T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P[illegible] KÜT[illegible]
M. [illegible]
Sıra 265/1

المجلد الاول من النهاية

RAGIP P.
Ka. N.
354

409

للشيخ السغناقي [illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الاماجد براغب

احمد الله على نعمه بجميع محامده. واثني عليه بالآئه في بادي الامر وعائده. واشكره على وافر عطاياه
وروافده. واعترف بلطفه في مصادر التوفيق وموارده. واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله شهادة متحلية بقلائد الاخلاص وفرائده. مستقلة باحكام قواعد التوحيد
ومعاقده واصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم جامع نوافر الايمان وشوارده. ورافع اعلام الاسلام
وشارع نهج الهدى لقاصده. وهادي سبل الحق وماهده. وعلى آله واصحابه حماة معاقل الدين
ومعاهده. وذادة مشرعه السائغ لوارده. اما بعد فلا خلاف بين اولي الالباب
والعقول. ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول. ان علم الحديث والآثار من اشرف العلوم
الاسلامية قدرا واحسنها ذكرا واكملها نفعا واعظمها اجرا. وانه احد اقطاب الاسلام التي يدور
عليها ومعاقده التي اضيف اليها وانه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق
الدين يتعين احكامه واعتزامه. وهو على هذه الحال من الاهتمام البين الالتزام المتعين ينقسم قسمين
احدهما معرفة الفاظه. والثاني معرفة معانيه. ولا شك ان معرفة الفاظه مقدمة في الرتبة
لانها الاصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعاني عليها فكان الاهتمام
ببيانها اولى. ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لان
التركيب فرع على الافراد. والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما خاص. والآخر عام. اما العام فهو
ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع
سواء وقريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه. وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه.
واما الخاص فهو ما ورد فيه من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها
الا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص
من الالفاظ اهم مما سواه. واولى بالبيان مما عداه. ومقدما في الرتبة على غيره. ومبدوءا في التعريف

بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية في البيان لازمة في الايضاح والعرفان. ثم معرفته تنقسم
الى معرفة ذاته وصفاته. اما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتاليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل
حرف بحرف او بناء ببناء. واما صفاته فهي معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول
او خبر بامر وغير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة
والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف. وان كان الفريقان لا يكادان يتفردان
لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان. وقد عرفت ايدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه. ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان افصح العرب لسانا. واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم لهجة
واقومهم حجة. واعرفهم بمواقع الخطاب. واهداهم الى طرق الصواب. تاييدا الهيا. ولطفا سماويا.
وعناية ربانية. ورعاية روحانية. حتى قال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسمعه يخاطب وفد بني نهد
يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن
تاديبي وربيت في بني سعد فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين
بطونهم وافخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه وجمع
فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من
العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم. واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته
على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة رضي الله عنهم جاريا على هذا النمط سالكا هذا
المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى ان فتحت الامصار
وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين
بلادهم وافاء عليهم اموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشا
بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في
المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه واهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه فصار بعد
كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فريضته اللازمة كان لم يكن شيئا مذكورا. وتمادت الايام
والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات. واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر
الصحابة رضي الله عنهم والشان قريب. والقائم بواجب هذا الامر لقلته غريب وجاء التابعون
لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا واقتفوا هديهم وان كانوا مدوا في البيان يدا

فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربي قد استحال أعجميا أو كاد فلا ترى المستقل به
والمحافظ عليه إلا الآحاد. هذا والعصر ذلك العصر القديم. والعهد ذلك العهد الكريم. فجهل
الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته. واتخذوه وراءهم
ظهريا. فصار نسيا منسيا. والمشتغل عندهم بعيدا قصيا. فلما أعضل الداء وعز الدواء ألهم الله
عز وجل جمعا من أولي المعارف والنهى. وذوي البصائر والحجى. أن صرفوا إلى هذا الشأن طرفا
من عنايتهم وجانبا من رعايتهم. فشرعوا للناس فيه موارد ومهدوا لهم فيه معاهد حراسة لهذا
العلم الشريف من الضياع. وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال. فقيل إن أول من جمع
في هذا الفن شيئا. وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر
كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وإنما ذلك لأمرين أحدهما
أن كل مبتدئ بشيء لم يسبق إليه ومبتدع أمرا لم يتقدم عليه فإنه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر
والثاني أن الناس كان فيهم يومئذ بقية. وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب قد طم
ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه
وبسط على صغر حجمه ولطفه. ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه
كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ونيف على كتابه وزاد. وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب.
وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد ولم
يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الآخر واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القسم بن سلام
وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار بكثير من المعاني اللطيفة والفوائد
الجمة فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه
إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وهو كان خلاصة عمري. ولقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تتبع
أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة رضي الله عنهم والتابعين على تفرقها وتعددها
حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ رواتها. وهذا فن عزيز شريف لا يوفق
له إلا السعداء. وظن رحمه الله أنه كثرة تعبه وطول نصبه أنه قد أتى على معظم غريب الحديث
وأكثر الآثار وما علم رحمه الله أن الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس
يرجعون إليه. ويعتمدون في غريب الحديث عليه إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.
رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار حذا فيه حذو أبي عبيد ولم يودعه

شيئا من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دعت إليه حاجة في زيادة شرح وبيان واستدراك
واعتراض فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه وقال في مقدمة كتابه وقد كنت زمانا أرى أن
كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأن الناظر فيه مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش
والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما أغفل وفسرته على نحو مما فسر وأرجو أن لا يكون
بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال. وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحق
الحربي رحمه الله وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول
وشرح. واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدها وأطاله بذكر متونها وألفاظها وإن لم يكن فيها
إلا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وإن كان كثير الفوائد جم المنافع فإن
الرجل كان إماما حافظا متقنا عارفا في الفقه والأدب واللغة رحمة الله عليه. ثم صنف
الناس غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي
المعروف بثعلب. وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد. وأبو بكر محمد بن القسم الأنباري.
وأحمد بن الحسن الكندي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغيرهما من أئمة
اللغة والنحو والفقه والحديث لم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتأليف واستبد
فيه بتصنيف واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبي سليمن حمد بن محمد الخطابي البستي رحمه الله وكان
بعد الثلثمائة والستين وقبلها فألف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة
واقتفى هديهما. وقال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول
فيها متبرض توليت جمعها وتفسيرها مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما بعد أن مضى علي زمان
وأنا أحسب أنه لم يبق لأحد في غريب الحديث مقال. وقال الخطابي أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفي
الغريب وأثنى عليهم إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد فيعتورونه
فيما بينهم ثم يتبارون في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق أن يفرج للسابق عما أحرزه
وأن يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه الذي عقب به كتاب أبي عبيد
ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ
وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير
وإيراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني إنما هي أو عامتها إذا تقسمت وقعت بين مقصر
لا يورد في كتابه إلا أطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح

المعنى وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ثم تكلف تفسيرها ويطنب
فيها في الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل إذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الأحاديث
المودعة فيهما من تفسير وتأويل وزادا عليه نصّا زاد أخو بدو أملك له ولعل الشيء بعد الشيء يفوتهما منها
قد يفوتهما قال الخطابي وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت إلى جمعه
عنايتي ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له واتسق الكتاب
فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه قال وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه
أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر والناس إذ ذاك متوافرون
والروضة أنف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له أبو محمد
سعي الجواد وأسأر القدر الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم
أتيسر لتفسيرها تركناها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء علم قال
الله تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم. قلت لقد أحسن
الخطابي رحمه الله وأنصف عرف الحق فيما له وتحرى الصدق فيما نطق به. فكانت هذه الكتب الثلاثة
في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء الأمصار إلا
أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الإنسان
عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب
وعناء لا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في أي
واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه
من بعضها. فلما كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الإمام أبي منصور الأزهري
اللغوي. وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي
القرآن والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه
فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض
والمقصود من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا ومعنى لا معرفة متون
الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور
بين أهله. ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما
ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في

واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضع فإذا أراد الإنسان
كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب إلا أنه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كانت
هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار وصار هو العمدة في
غريب الحديث والآثار. وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له
ويستدركون ما فاته من غريب الحديث ويجمعون فيه مجاميع والأيام تنقضي والأعمار تفنى ولا
ينقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله
فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق. ولقد صادف هذا الاسم مسمى
وكشف من غريب الحديث عن كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن في
العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة وإن كانت دون غيره من متقدمي الكتب لأنه جمع في
التقفية بين إيراد الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح
كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها
وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا
وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن
الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني وكان إماما في عصره متقنا تشد إليه الرحال
وتناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث
يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه
ثم قال واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها لأن كلام العرب لا ينحصر
ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة
في زماننا أيضا معاصرا لأبي موسى الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي رحمه الله وكان
متقنا في علومه متنوعا في معارفه فاضلا إلا أنه كان يغلب عليه الوعظ. وقد صنف كتابا في
غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب القرآن وهذا
لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي الغريب. قال فقويت الظنون أنه لم يبق شيء إلا وقد فاتهم
أشياء فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم
وتابعيهم وأرجو أن لا يشذ عني مهم من ذلك وأن يغني كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا
قوله ولقد تتبعت كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من أبوابه شيئا فشيئا ووضعا فوضعا

ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة، ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما اخذه من
كتاب الهروي فلم يكن الا جزءا يسيرا من اجزاء كثيرة. واما ابو موسى الاصفهاني رحمه الله فانه لم
يذكر في كتابه مما ذكره الهروي الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها او زيادة في شرحها
او وجه آخر في معناها، ومع ذلك فان كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك
على ما فات الهروي. ولما وقفت على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في غاية
الحسن والكمال. وكان الانسان اذا اراد كلمة غريبة يحتاج ان يتطلبها في احد الكتابين فان وجدها
والا طلبها في الكتاب الآخر وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة، ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة
فرأيت ان اجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن واضيف كل كلمة
الى اختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب. وتمادت بي الايام في ذلك اقدم فيه رجلا واؤخر
اخرى الى ان قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت في اظهار ما في القوة الى الفعل ويسر الله
الامر وسهله وسناه ذوقوى له فحينئذ امعنت النظر وانعمت الفكر في اعتبار الكتابين
والجمع بين الفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتهما على كثرة ما اودع فيهما من
غريب الحديث والاثر قد فاتهما الكثير الوافر، فاني في بادي الامر واول النظر مر بذكري
كلمات غريبة من غرائب احاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب
الحديث لم يرد في هذين الكتابين، فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب
الحديث المدونة المصنفة في اول الزمان واوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها
واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة
على اختلافها فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار
على الجمع بين كتابيهما واضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب الى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها
وامثالها، وما احسن ما قال الخطابي وابو موسى رحمة الله عليهما في مقدمتي كتابيهما وانا اقول
ايضا مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده
ويذكر بها، ولقد صدق القائل الثاني كم ترك الاول للآخر. فحيث حقق الله سبحانه
النية في ذلك سلكت طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حوياه من التقفية
على حروف المعجم بالتزام الحرف الاول والثاني من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منهما

على سياق الحروف. الا اني وجدت في الحديث كلمات كثيرة في اوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة عليها
حتى صارت كانها من نفسها وكان يلتبس موضعها الاصلي على طالبها ولا سيما واكثر طلبة غريب الحديث
لا يكادون يفرقون بين الاصلي والزائد فرأيت ان اثبتها في باب الحرف الذي هو في اولها وان لم يكن
اصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها احد في غير بابها فيظن اني وضعتها فيه للجهل بها فلا انسب
الى ذلك ولا اكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن، ومع هذا فان المصيب في القول والفعل
قليل بل عديم، ومن الذي يأمن الغلط والسهو والزلل. نسأل الله العصمة والتوفيق. وانا اسأل
من وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأ او خللا ان يصلحه ويثبته عليه ويوضحه وينبه اليه
جائزا بذلك مني شكرا جميلا، ومن الله سبحانه اجرا جزيلا. وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي هاء
بالحمرة. وعلى ما فيه من كتاب ابي موسى سينا. وما اضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما. وجميع
ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين. احدهما مضاف الى مسمى. والآخر
غير مضاف فما كان غير مضاف فان اكثره والغالب عليه انه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا الشيء القليل الذي لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه او حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه. واما
ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو اما ان يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له، واما ان يكون
راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره. واما ان يكون سببا في ذكر ذلك الحديث اضيف اليه.
واما ان يكون له فيه ذكر عرف الحديث به او اشتهر بالنسبة اليه. وقد سميته كتاب النهاية
في غريب الحديث والاثر، وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله
ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة. فهو العالم بمودعات السرائر. وخفيات
الضمائر، وان يتغمدني بفضله ورحمته. ويتجاوز عني بسعة مغفرته. انه سميع قريب. وعليه
اتوكل واليه انيب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم تسليما

حرف الهمزة

باب الهمزة مع الباء

اب في حديث أنس أن عمر بن الخطاب قرأ قوله عز وجل وفاكهة وأبا وقال فما الأب ثم قال
ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا. الأب المرعى المتهيئ للرعي والقطع. وقيل الأب من المرعى للدواب
كالفاكهة للإنسان. ومنه حديث قس بن ساعدة فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا. قال رافع بن
ابد خديج أصبنا نهب إبل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا. الأوابد جمع
آبدة وهي التي قد تأبدت أي توحشت ونفرت من الإنس وقد أبدت تأبد وتأبد. ومنه
حديث أم زرع فأراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنين تريد أنواعا من
ضروب الوحش. ومنه قولهم جاء بآبدة أي بأمر ينفر منه ويستوحش. وفي حديث الحج
قال له سراقة بن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال للأبد. وفي رواية ألعامنا
هذا أم لأبد فقال بل لأبد أبد. وفي أخرى لأبد الأبد والأبد الدهر أي هي لآخر الدهر
ابر وفيه خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل
والمأبورة الملقحة يقال أبرت النخلة وأبرتها فهي مأبورة ومؤبرة والاسم الإبار وقيل
السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع. ومنه حديث من باع
نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترطها المبتاع. ومنه حديث علي بن أبي طالب
رضي الله عنه في دعائه على الخوارج أصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر. أي رجل يقوم بتأبير النخل
وإصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر في موضعه إن شاء الله تعالى.
ومنه قول مالك بن أنس يشترط صاحب الأرض على المساقي كذا وكذا وإبار النخل. وفي حديث
أسماء بنت عميس قيل لعلي ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي صفراء ولا بيضاء ولست
بمأبور في ديني فيوري بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لأول من أسلم. المأبور من أبرته العقرب
أي لسعته بإبرتها يعني لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الإسلام فيتألفني عليه بتزويجها
إياي. ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر إن شاء الله تعالى. ولو روي لست بمأبون بالنون أي متهما لكان

وجها. ومنه حديث مالك بن دينار ومثل المؤمن مثل الشاة المأبورة. أي التي أكلت الإبرة
في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل شيئا وإن أكلت لم ينجع فيها. ومنه حديث علي والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار إلى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه أبرنا عترته
أي أهلكناهم وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة في الخبز. هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني
في حرف الهمزة وعاد فأخرجه في حرف الباء وجعله من البوار الهلاك فالهمزة في الأول أصلية وفي
ابرد الثاني زائدة وسيجيء في موضعه إن شاء الله تعالى. وفيه أن البطيخ يقلع الإبردة بكسر الهمزة
معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة وإنما أوردناها هاهنا حملا على ظاهر
ابرز لفظها. وفيه ومنه ما يخرج كالذهب الإبريز أي الخالص وهو الإبريزي أيضا والهمزة والياء فتح خيبر
فقال إن أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل
المشركون يؤبسون به العباس أي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه
ويحملونه على إغلاظ القول له يقال أبسته أبسا وأبسته تأبيسا. وفيه أن النبي صلى الله عليه
ابض وسلم بال قائما لعلة بمأبضيه. المأبض باطن الركبة هاهنا وسيجيء في مكانه في حرف الميم إن شاء الله
ابط تعالى. وفيه أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها أي يجعلها تحت إبطه
ومنه حديث أبي هريرة كانت رديته التأبط هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على
منكبه الأيسر. ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لعمر رضي الله عنه إني والله ما تأبطتني الإماء
ابق أي لم يحضنني ويتولين تربيتي. وفيه أن عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم. أبق العبد
يأبق ويأبق إباقا إذا هرب وتأبق إذا استتر وقيل احتبس. ومنه حديث شريح
كان يرد العبد من الإباق البات أي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الإباق
ابل في الحديث. وفيه لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة الأبلة بوزن العهدة العاهة
والآفة. وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته ويروى
وبلته الأبلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة وقيل هو من الوبال فإن كان من الأول
فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى
همزة. وفيه الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة يعني أن المرضي المنتخب من الناس
في عزة وجوده كالنجيب من الإبل القوي على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير
من الإبل قال الأزهري عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب

لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم الله ويزهدهم فيها
فرغب اصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال
تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في
الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال
النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء للمبالغة ومنه حديث
ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها احد اذا كانت الابل مهملة
قيل ابل ابل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها مجتمعة حيث
لا يتعرض اليها وفي حديث وهب تابل آدم عليه السلام على حواء بعد مقتل ابنه
كذا عاما اي توحش عنها وترك غشيانها ومنه حديث كان عيسى بن مريم عليه السلام
يسمى ابيل الابيلين الابيل بوزن الامير الراهب سمي به لتابله من النساء وترك غشيانهن
والفعل منه ابل يابل ابالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر

وما سبح الرهبان في كل بلدة ... ابيل الابيلين المسيح بن مريما

ويروى ابيل الابيليين عيسى بن مريما على النسب وفي حديث الاستسقاء فالف الله
السحاب فابلنا اي مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو ومثل
اكد ووكد وقد جاء في بعض الروايات فالف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على
الاصل وفيه ذكر الابلة وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة
من جانبها البحري وقيل هو اسم نبطي وفيه ذكر ابلى وهو بوزن حبلى موضع
بارض سليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وفيه

ابل

ذكر آبل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش اسامة يقال له آبل الزيت وفي حديث
السقيفة والامر بيننا وبينكم كقد الابلمة الابلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما
خوصة المقل وهمزتها زائدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن وانتم
في الحكم سواء لا فضل لامير على مأمور كالخوصة اذا شقت باثنين متساويتين وفي

ابن

وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بقبيح كان يصان
مجلسه عن رفث القول يقال ابنت الرجل ابنه وابنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون مأخوذ
من الابن وهي العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها ومنه الحديث انه

نهى عن الشعر اذا ابنت فيه النساء ومنه حديث الافك اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي
اي اتهموها والابن التهمة ومنه حديث ابي الدرداء ان نؤبن بما ليس فينا ومنه حديث
ابي سعيد ما كنا نابنه برقية اي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك ومنه حديث
ابي ذر انه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنهما فما سبه ولا ابنه اي ما عابه وقيل هو انبه
بتقديم النون على الباء من التانيب اللوم والتوبيخ وفي حديث المبعث هذا ابان نجومه
اي وقت ظهوره وهو فعلان من ابّ الشيء اذا تهيأ للذهاب وقد تكرر ذكره في الحديث
وفي حديث ابن عباس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابيني لا ترموا الجمرة حتى
تطلع الشمس من حق هذه اللفظة ان تجيء في حرف الباء لان همزتها زائدة واوردناها هاهنا حملا على
ظاهرها وقد اختلف في صيغتها فقيل انه تصغير ابنى كاعمى واعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع
وقيل ان ابنا يجمع على ابنى مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال
ابو عبيد هو تصغير بني جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب ان يكون صيغة اللفظة في الحديث
ابيني بوزن سريجي وهذه التقديرات على اختلاف الروايات وفي حديث وكان من الابناء

فارس

والابناء في الاصل جمع ابن ويقال لاولاد الابناء وهم الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي
يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل
لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس آبائهم وفي
حديث اسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى الروم اغر على ابنى صباحا هي بضم
الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء وفيه رب

ابه

اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له اي لا يحتفل به لحقارته يقال ابهت له آبه ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها في التعوذ من عذاب القبر اشيء اوهمته لم آبه له او شيء
ذكرته اياه وكان يذكره بعد وفي كلام علي رضي الله عنه كم من ذي ابهة قد جعلته حقيرا
الابهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء ومنه حديث معوية اذا لم يكن المخزومي
ذا باو وابهة لم يشبه قومه يريد ان بني مخزوم اكثرهم يكونون هكذا وفيه ما زالت اكلة

ابهر

خيبر تعاودني فهذا اوان قطعت ابهري الابهر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل هما
الاكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم تبق معه
حياة وقيل الابهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر

الأطراف البدن فالذي في الرأس منه يسمى النأمة ، ومنه قولهم أسكت الله نأمته أي أماته
ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد الى الصدر فيسمى الأبهر ، ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين
والفؤاد معلق به ، ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ، ويمتد الى الساق فيسمى الصافن ، والهمزة في
الأبهر زائدة ، وأوردناه ها هنا لأجل اللفظ ، ويجوز في أوان الضم والفتح على البناء لإضافته الى مبني
كقوله : على حين عاتبت المشيب على الصبى ... وقلت ألما تصح والشيب وازع ، ومنه
حديث علي رضي الله عنه فيلقى بالفضاء منقطعا أبهراه ، وقد تكرر في الحديث (س) لا أبا لك
وهو أكثر ما يذكر في المدح أي لا كافي لك غير نفسك ، وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أم لك
وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درك ، وقد يذكر في معنى جد في أمرك
وشمر لأن من له أب اتكل عليه في بعض شأنه ، وقد تحذف اللام فيقال لا أباك بمعناه ، وسمع
سليمان بن عبد الملك رجلا من الأعراب في سنة مجدبة يقول : رب العباد ما لنا وما لك
قد كنت تسقينا فما بدا لك ، أنزل علينا الغيث لا أبا لك : فحمله سليمان أحسن محمل وقال
أشهد أن لا أبا له ولا صاحبة ولا ولد ، وفي الحديث (س) لله أبوك إذا أضيف الشيء الى عظيم
شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد
قيل لله أبوك في معرض المدح والتعجب أي أبوك خالصا حيث أنجب بك وأتى بمثلك ،
وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام فقال صلى الله عليه وسلم أفلح وأبيه
صدق هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها التأكيد وقد نهى
النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل أن يكون
جرى منه على عادة الكلام الجاري على الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل
اللغو أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين فإن هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين
للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه وللتوكيد كقول الشاعر :
لعمر أبي الواشين لا عمر غيرهم ... لقد كلفتني خطة لا أريدها ، فهذا توكيد لا قسم لأنه
لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين وهو في كلامهم كثير ، وفي حديث (س) أم عطية كانت
إذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بأباه ، أصله بأبي هو يقال بأبأت الصبي
إذا قلت له بأبي أنت وأمي فلما سكنت الياء قلبت ألفا كما قيل في يا ويلتي يا ويلتا وفيها ثلاث لغات
بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبإبدال الياء الأخيرة ألفا وهي هذه

ابا

والياء الاولى

والياء الأولى في بأبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت
مفدى بأبي وأمي ، وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به ، وفي
حديث (س) رقيقة هنيئا لك أبا البطحاء إنما سموه أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته
كما يقال للمطعام أبو الأضياف ، وفي حديث وائل بن حجر من محمد رسول الله الى المهاجر بن
أبو أمية حقه أن يقول ابن أبي أمية لكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما
قيل علي بن أبو طالب ، وفي حديث (س) عائشة عن حفصة وكانت بنت أبيها أي شبيهة به في
قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الأشياء ، وفي الحديث كلكم في الجنة إلا من أبى وشرد أي
إلا من ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لأن من ترك التسبب الى شيء لا يوجد بغيره فقد أباه ، والإباء
أشد الامتناع ، وفي حديث أبي هريرة ينزل المهدي فيبقى في الأرض أربعين سنة فقال أبيت شهرا
فقال أبيت فقيل يوما فقال أبيت أن تعرفه فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه وإن روي أبيت بالرفع فمعناه
أبيت أن أقول في الخبر ما لم أسمعه ، وقد جاء عنه مثله في الحديث العدوى والطيرة ، وفي حديث
ابن ذي يزن قال له عبد المطلب لما دخل عليه أبيت اللعن كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم
ومعناه أبيت أن تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم ، وفيه ذكر أبا بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر
من آبار بني قريظة وأموالهم فقال لها بئر أبا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بني قريظة ، وفيه
ذكر الأبواء بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب إليه ، وفيه
من كذا وكذا الى عدن أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن (ه)

ابين

باب الهمزة مع التاء

اتب

في حديث (س ه) النخعي أن جارية زنت فجلدها خمسين وعليها إتب لها وإزار الإتب بالكسر برده تشق
فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع الأتب ويقال لها البقيرة ، وفيه (س) فأقاموا عليه مأتما
المأتم في الأصل مجتمع الرجال والنساء لا غير ، وفي حديث (ه) ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار
يقع على الذكر والأنثى والأتان للأنثى خاصة وإنما استدرك الحمار بالأتان ليعلم أن الأنثى
من الحمر لا تقطع الصلوة فكذلك لا تقطعها المرأة وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال فيها أتانة
وإن كان قد جاء في بعض الحديث ، وفيه (ه) أنه سأل عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال
إنما هو أتي فينا أي غريب يقال رجل أتي وأتاوي ، ومنه حديث (ه) عثمن أنا رجلان أتاويان
أي غريبان قال أبو عبيد الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل أتي وأتاوي إذا جاءك

اتم

اتا

ولم يجنك مطره . ومنه قول المراة التي هجت الانصار اطعتم أتاوي من غيركم فلا من مراد ولا مذحج
ارادت بالأتاوي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة رضي الله عنهم فاهدر دمها . وفي
حديث س الزبير كنا نرمي الأتو والأتوين اي الدفعة والدفعتين من الأتو العدو يريد رمي
السهام عن القسي بعد صلاة المغرب . ومنه قولهم ما احسن أتو يدي هذه الناقة واتيها اي رجع
يديها في السير . وفي حديث ه ظبيان في صفة ديار ثمود قال واتوا جداولها اي سهلوا طرق
الماء اليها يقال اتيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى المقار . ومنه حديث بعضهم
انه راى رجلا يؤتي الماء في الارض اي يطرق كانه جعله ياتي اليها . وفي الحديث س خير النساء
المواتية لزوجها . المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو
الخالصة وليس بالوجه . وفي حديث ابي هريرة في العدوى اني قلت أتيت اي دهيت وتغير
عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا . وفي حديث بعضهم كم اتاء ارضك اي ريعها
وحاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج ه

باب الهمزة مع الثاء

وفيه ه قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يؤثر ايثارا اذا اثر
اعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء . ومنه
الحديث اذا استأثر الله بشيء فاله عنه . ومنه حديث عمر رضي الله عنه فوالله ما استأثر بها
عليكم ولا اخذها دونكم . وفي حديثه الاخر لما ذكر له عثمان رضي الله عنه للخلافة قال اخشى حفده
واثرته اي ايثاره . وفي الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي
هاتين . مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي يؤثر عنها اي تروى وتذكر . ومنه حديث ه
عمر رضي الله عنه ما حلفت بابي ذاكرا ولا اثرا اي ما حلفت به مبتديا من نفسي ولا رويت عن احد
انه حلف به . ومنه حديث علي رضي الله عنه في دعائه على الخوارج ولا بقي منكم آثر اي مخبر يروي
الحديث . ومنه حديثه الاخر ولست بمأثور في ديني اي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في
ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه . والمروي في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم
ومنه قول ابي سفيان في حديث قيصر لولا ان يأثروا عني الكذب اي يروون ويحكون . وفي
الحديث ه من سره ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه . الاثر الاجل وسمي به لانه
يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر ه

واحد

اصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له اثر فلا يرى لاقدامه في الارض اثر . ومنه
قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله اثره . دعا عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع
مشيه فانقطع اثره . وفي حديث جابر والبرمة بين الاثافي هي جمع اثفية وقد تخفف الياء في الجمع اثف
وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا
وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت في الحديث . وفي حديث س الحد فجلده باثكول . وفي اثكل
رواية باثكال . وهما لغة في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل
من العين وليست زائدة . والجوهري جعلها زائدة وجاء به في الثاء . وفيه س ان منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان من اثل الغابة . الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه والغابة غيضة اثل
ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة . وفي حديث ه مال اليتيم فليأكل منه غير متأثل مالا اي
غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشيء اصله . ومنه حديث ابي
قتادة انه لاول مال تأثلته . وقد تكرر في الحديث . وفيه س الولد للفراش وللعاهر الاثلب الاثلب اثلب
بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح اكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الاخر وللعاهر الحجر قيل معناه
له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب . وهذا يوضح
ان معناه الخيبة . وقيل الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب . وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس
كل زان يرجم . وهمزته زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهره . وفيه من عض على شبذعه سلم
من الاثام . الاثام بالفتح الاثم يقال اثم يأثم اثاما وقيل هو جزاء الاثم . ومنه الحديث اثم
اعوذ بالله من المأثم والمغرم . والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه . وفي
حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم . وهو فعيل من الاثم
وفي حديث معاذ فاخبر بها عند موته تأثما اي تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا
خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج . ومنه حديث ه الحسن ما علمنا احدا
منهم ترك الصلوة على احد من اهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره . وفي حديث س سعيد بن زيد
ولو شهدت على العاشر لم ايثم لغة لبعض العرب في آثم وذلك انهم يكسرون حروف المضارعة
في نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة في ائثم انقلبت الهمزة الاصلية ياء . وفي حديث ابي الحارث
الازدي لا يتن عليها فلاثيرن بك اي لاسعين بك . اثوت بالرجل واثيت به واثوته واثيته اذا وشيت
به . ومنه حديث انطلقت الى عمر آتي على ابي موسى الاشعري ومنه سميت الاثاية الموضع المعروف

بطريق الجحفة الى مكة وهي تمد ويقصر وبعضهم يكسر همزتها أثيل هو تصغير موضع المدينة اثيل
وبه عين ماء لآل جعفر بن ابي طالب ه

باب الهمزة مع الجيم

في حديث خيبر دعا عليا رضي الله عنه فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اجج
الاج الاسراع والهرولة اج يؤج اجا ه وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتاجج اي
يضيء من اجيج النار توقدها ه وفي حديث علي رضي الله عنه وعذبها اجاج الاجاج بالضم
الماء الملح الشديد الملوحة ه ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة
وطرف بالبحر الاجاج ه وفي حديث خالد بن سنان وجدت اجدا تحتها الاجد بضم الهمزة اجد
والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد ه وفي حديث مطرف يهوي الاجادل اجدل
هي الصقور واحدها اجدل والهمزة فيه زائدة ه وفي حديث الاضاحي كلوا وادخروا اجر
وائتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما
هو من الاجر لا التجارة ه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الاخر ان رجلا دخل
المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي يأتجر وان
صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا ه ومنه
حديث الزكاة من اعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر في الحديث ه وفي حديث دية الترقوة
دية الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها اجور فاربعة ابعرة ه الاجور مصدر اجرت يده
تؤجر اجرا واجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها ه وفي
الحديث من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذي ليس حواليه
ما يرد الساقط عنه ه ومنه حديث محمد بن مسلمة فاذا جارية من الانصار على اجارهم والانجار
بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير ه ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله اجل
صلى الله عليه وسلم في السوق على الاجاجير ه والاجاجير يعني السطوح ه في حديث قراءة القران يتعجلونه
ولا يتاجلونه ه وفي حديث آخر يتعجله ولا يتاجله التاجل وهو الوقت المضروب المحدود في
المستقبل اي انهم يتعجلون العمل بالقران ولا يؤخرونه ه وفي حديث مكحول كنا بالساحل
مرابطين فتاجل متاجل منا اي استاذن في الرجوع الى اهله فطلب ان يضرب له في ذلك اجل ه وفي
حديث المناجاة اجل ان يحزنه من اجله ولاجله والكل لغات تفتح همزتها وتكسر ه ومنه
الحديث ان تقتل ولدك اجل ان ياكل معك ه واما اجل بفتحتين فمعنى نعم ه وفي الحديث

زياد في يوم ترمض فيه الآجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء
اجم
وفيه حتى توارت بآجام المدينة اي حصونها واحدها اجم بضمتين وقد تكرر في الحديث
وفي حديث معاوية قال لعمرو بن مسعود ما تسال عمن ذبلت بشرته واجم النساء اي كرههن
اجن
يقال اجمت الطعام اجمه اي كرهته من المداومة عليه ه وفي حديث علي ارتوى من آجن هو الماء
المتغير الطعم واللون يقال فيه اجن واجن ياجن وياجن اجنا واجونا فهو آجن واجن ه ومنه
حديث الحسن انه كان لا يرى باسا بالوضوء من الماء الآجن ه وفي حديث ابن مسعود
ان امراته سالته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي جلباب الله الذي جلببك قالت وما هو قال
بيتك قالت اجنك من اصحاب محمد تقول هذا تريد من اجل انك فحذفت من واللام والهمزة
وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي
اجادين
وفيه ذكر اجنادين وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من
اجياد
نواحي دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم ه جياد ذكر في غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون
الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة واكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم ه

باب الهمزة مع الحاء

احد
في اسماء الله تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر هو اسم بني لنفي ما يذكر من العدد تقول
ما جاءني احد والهمزة فيه بدل من الواو واصله وحد لانه من الوحدة ه وفي حديث الدعاء انه قال
لسعد وكان يشير في دعائه باصبعين احد احد اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعو اليه واحد وهو الله
احراد
تعالى ه وفي حديث ابن عباس وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع اي اشتد الامر
فيه ويريد به احدى سني يوسف عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها في الشدة او من الليالي
احن
السبع التي ارسل الله فيها العذاب على عاد ه هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بين قديد ومكة لها
ذكر في الحديث ه وفيه في صدره عليه احنة الاحنة الحقد وجمعها احن واحنات ه ومنه
حديث مازن وفي قلوبكم البغضاء والاحن ه واما حديث معوية لقد منعتني القدرة من
احيا
ذوي الحنات فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاءت في بعض طرق الحديث حارثة بن مضرب في
الجدود ه هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحرث
بن عبد المطلب ه

باب الهمزة مع الخاء

اخذ
فيه انه اخذ السيف وقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ اي خير آسر والاخيذ الاسير ه ومنه

الحديث من أصاب من ذلك شيئا أُخِذَ به يقال أُخِذَ فلانٌ بذنبه أي حُبِسَ وجُوزِيَ عليه وعُوقِبَ به • ومنه الحديث وإن أخذوا على أيديهم نجوا يقال أخذتُ على يد فلان إذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت يده • وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن امرأة قالت لها أُؤَخِّذُ جَمَلِي قالت نعم التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك أذنت لها فيه • وفي الحديث وكانت فيها إخاذاتٌ أمسكت الماء الإخاذات الغُدْرَان التي تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة إخاذة • ومنه حديث مسروق جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ هو مجتمع الماء جمعه أُخُذ ككتاب وكُتُب وقيل هو جمع الإخاذة وهو مصنع الماء يجتمع فيه والأولى أن يكون جنسا للإخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث قال تكفي الإخاذة الراكب وتكفي الإخاذة الراكبين وتكفي الإخاذة الفئام من الناس يعني أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم • ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلأت الإخاذ • وفي الحديث قد أخذوا أخذاتهم أي نزلوا منازلهم وهي بفتح الهمزة والخاء

اخر

وفي أسماء الله تعالى الآخِرُ والمؤخِّرُ فالآخِرُ هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخِّر هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها وهو ضد المقدِّم • وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأَخَرَةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في آخر جلوسه • ويجوز أن يكون في آخر عمره وهي بفتح الهمزة والخاء • ومنه حديث أبي برزة لما كان بأَخَرَةٍ • في حديث ماعز أن الأَخِرَ قد زنى الأَخِر بوزن الكَبِد هو الأبعد المتأخر عن الخير • ومنه حديث المسألة أَخِرُ كسب المرء أي أرذله وأدناه ويروى بالمد أي أن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث • وفيه إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالي من مر وراءه هي بالمد الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير • وفي حديث آخر مثل مُؤْخِرة وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد • وفي حديث عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أَخِّرْ عني يا عمر أي تأخر يقال أَخَّرَ وتَأَخَّرَ وقَدَّمَ وتقدَّم بمعنى كقوله تعالى لا تُقَدِّمُوا بين يدي الله ورسوله أي لا تتقدموا وقيل معناه أَخِّرْ عني رأيك • واختصر إيجازا وبلاغة

اخضر

هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قريب من تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره إليها

اخا

وفيه مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخيته • الآخِيَّة بالمد والتشديد حُبَيْلٌ أو عُوَيْدٌ يُعْرَضُ في الحائط ويُدْفَنُ طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتُشَدُّ فيها الدابة

وجمعها

وجمعها الأواخي مشددا والأخايا على غير قياس ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت • ومنه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب أي لا تقوسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى • ومنه حديث عمر أنه قال للعباس رضي الله عنهما أنت آخيّة آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخية البقية يقال له عندي آخية أي ماتّة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذي يُستند إليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُتمسك به • وفي حديث ابن عمر يتأخّى مُناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يتحرّى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الأكثر • وفيه حديث السجود الرجل يُؤَخِّي والمرأة تحتفز أخّى الرجل إذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة إنما هو الرجل يُخَوِّي والمرأة تحتفز • والتخوية أن يجافي بطنه عن الأرض ويرفعها • وفيه

اخوان

إن أهل الإخوان ليجتمعون الإخوان لغة قليلة في الخِوان الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل ه

باب الهمزة مع الدال

ادب

في حديث علي رضي الله عنه أما إخواننا بنو أمية فقادة أَدَبَة الأدبة جمع آدب مثل كاتب وكتبة وهو الذي يدعو إلى المأدبة وهو الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس • ومنه حديث ابن مسعود القرآن مأدبة الله في الأرض يعني مدعاته شبّه القرآن بصنيع صنعه الله تعالى للناس لهم فيه خير ومنافع • ومنه حديث كعب إن لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكّاء أراد أنهم يُقتلون بها فتنتابهم الطير والسباع تأكل من لحومهم والمشهور في المأدبة ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقيل هي بالفتح مَفْعَلة من الأدب

ادد

• وفي حديث علي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت ما لقيت بعدك من الإِدَد والأَوَد والإِدّ بكسر الهمزة الدواهي العظام واحدتها إِدّة بالكسر والتشديد والأَوَد العِوَج

ادر

• وفيه أن رجلا أتاه وبه أُدْرَة فقال ائت بعُسّ فحسا منه ثم مجّه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه الأدرة بالضم نفخة بالخصية يقال رجل آدَر بيّن الأَدَر بفتح الهمزة والدال وهي التي تسميها الناس القيلة • ومنه الحديث أن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر من أجل أنه كان لا يغتسل إلا وحده وفيه نزل قوله تعالى ولا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرّأه الله مما قالوا

اذف

• وفي حديث الديات في الآدِف الدية الذكر إذا قُطع وهمزته بدل من الواو من وَدَفَ الإناء إذا قطر وودفت الشحمة إذا قطرت دهنا وروي بالذال المعجمة وهو وهم

ادم

• وفيه نعم الإدام الخل الإدام بالكسر والأُدْم بالضم ما يؤكل بالخبز أي شيء كان • ومنه

الحديث سيد ادام اهل الدنيا والاخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقهاء لا يجعله ادما ويقولون
لو حلف ان لا يأتدم ثم اكل لحما لم يحنث . ومنه حديث ام معبد انا رايت الشاة لتأدمها
وتأدم صرمتها . ومنه حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته اي خلطته
وجعلت فيه اداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير . ومنه الحديث
انه مر بقوم فقال انكم تاتدمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس ان لكم من الغنى ما يصلحكم
كالادام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين
هكذا جاء في بعض كتب الغريب مشروحا والمعروف في الرواية انكم قادمون على اصحابكم فاصلحوا
رحالكم والظاهر والله اعلم انه سهو . ومنه حديث لا النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم
بينكما اي تكون بينكما المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما يادم ادما بالسكون اي الف ووفق وكذلك
آدم يؤدم بالمد فعل وافعل . وفيه س انه خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النساء
البيض والنوق الادم فعليك ببني مدلج الادم جمع آدم كاحمر وحمر والادمة في الابل البياض مع
سواد المقلتين وبعير آدم بين الادمة وناقة ادماء وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من ادمة
الارض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلام . ومنه حديث س نجبة ابنتك المؤدمة المبشرة
يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر اي جمع لين الادمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها
وهي ظاهره . وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما مالك قال اقرن وآدمة في المنيئة
والادمة بالمد جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور في جمعه ادم والمنيئة الدباغ
ادا وفيه لا يخرج من قبل المشرق جيش آدى شيء واعده اميرهم رجل طوال اي اقوى شيء يقال آدى
عليه بالمد اي قوي عليه ورجل مؤد تام السلاح كامل اداة الحرب . ومنه حديث س ابن مسعود ارايت
رجلا خرج مؤديا نشيطا . ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا لجميع حاذرون قال
مقوون مؤدون اي كاملو اداة الحرب . وفي الحديث لا تشربوا الا من ذي اداء الاداء بالمد
والكسر الوكاء وهو سداد السقاء . وفي حديث المغيرة فاخذت الاداوة وخرجت معه الاداوة
بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها اداوى وقد تكررت في الحديث
وفي حديث هجرة الحبشة قال والله لاستأدينه عليكم اي لاستعدينه عليكم فابدل
الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لاشكون اليه فعلكم بي ليعديني عليكم وينصفني منكم ه

باب الهمزة مع الذال

اذخر في حديث س الفتح وتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا . الاذخر بكسر الهمزة حشيشة
طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر
لفظها . ومنه الحديث في صفة مكة واعذق اذخرها اي صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث
وفيه حتى اذا كنا بثنية اذاخر هو موضع بين مكة والمدينة وكانها مسماة بجمع الاذخر . وفي حديث س
اذرب ابي بكر رضي الله عنه لتألمن النوم على الصوف الاذربي كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان الاذربي
منسوب الى اذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس ان تقول اذري كما يقال في النسب
اذرج الى رامهرمز رامي وهو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة . وفيه حديث الحوض كما بين جربا
اذن واذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وجاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربا . وفيه ما اذن الله لشيء
كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن اي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن اي يتلوه يجهر به يقال اذن
ياذن اذنا بالتحريك . وفيه ذكر الاذان وهو الاعلام بالشيء يقال آذن يؤذن ايذانا
واذن يؤذن تاذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلوة . ومنه الحديث
ان قوما اكلوا من شجرة فحمدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما
بين الاذانين اراد بهما اذان الفجر والاقامة والتقريس التبريد والشنان القرب الخلقان .
ومنه الحديث بين كل اذانين صلوة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة
قبل الفرض . وفي حديث زيد بن ثابت هذا الذي اوفى الله باذنه اي اظهر صدقه في اخباره عما
سمعت اذنه . وفي حديث س انس انه قال له يا ذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع
والوعي لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم
اذا يعذر . وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه كما قال للمرأة
عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض . وفي حديث لا العقيقة اميطوا الاذى يريد الشعر والنجاسة
وما يخرج على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه . ومنه الحديث لا ادناها اماطة الاذى
عن الطريق وهو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها . ومنه الحديث س كل مؤذ في
النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة . وفي حديث س ابن
عباس في تفسير قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كانهم الذر في
آذي الماء الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على اواذي . ومنه خطبة علي رضي الله
عنه تلتطم اواذي امواجها ه ه ه

باب الهمزة مع الراء

ارب

فيه (ه) ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل ارب ماله. في هذه
اللفظة ثلث روايات احداها أرِبَ بوزن عَلِم ومعناها الدعاء عليه اي اصيبت ارابه وسقطت
وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما تذكر في معرض التعجب. وفي هذا
الدعا من النبي صلى الله عليه وسلم قولان احدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته. والثاني انه لما
راه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقال في غير هذا الحديث اللهم انما انا بشر
فمن دعوت عليه فاجعل دعائي له رحمة. وقيل معناه احتاج فسأل من ارب الرجل يارب اذا
احتاج ثم قال ماله اي اي شيء. والرواية الثانية ارَبٌ مالَه بوزن جمل اي حاجة له وما زايدة
للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سال فقال ماله. والرواية
الثالثة أرِبٌ بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اي هو ارب فحذف المبتدا ثم سال
فقال ماله اي ما شانه. ومنه الحديث (ه) الاخر انه جاءه رجل فقال دلني على عمل يدخلني
الجنة فقال ارِبٌ ماله اي انه ذو خبرة وعلم يقال أرُبَ الرجل بالضم فهو اريب اي صار
ذا فطنة. ورواه الهروي ارَبٌ ماله بوزن جمل اي انه ذو ارب خبرة وعلم. وفي حديث (س ه)
عمر رضي الله عنه انه نقم على رجل قولا قاله فقال اربت عن ذي يديك اي سقطت ارابك من
اليدين خاصة. وقال الهروي معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج. وفي هذا نظر لانه قد جاء
في رواية اخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهو عبارة عن الخجل مشهورة كانه اراد اصابك خجل او ذم
ومعنى خررت سقطت. وفي الحديث (ه) انه ذكر الحيات فقال من خشي اربهن فليس منا الارب بكسر
الهمزة وسكون الراء الدهاء اي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي
قاتلها او تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وقد خالف ما نحن عليه. وفي حديث (ه) الصلوة كان
يسجد على سبعة اراب اي اعضاء واحدها ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان
والركبتان والقدمان. ومنه حديث (ه) عايشة رضي الله عنها كان املككم لاربه اي
لحاجته اي انه كان غالبا لهواه. واكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم
يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تاويلان احدهما انه الحاجة يقال فيها الارب والارب
والاربة والماربة والثاني ارادت به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة.
وفي حديث المخنث كانوا يعدونه من غير اولي الاربة اي النكاح. وفي حديث (س ه) عمرو بن العاص

قال

قال فاربت بابي هريرة ولم تضرر بي اربة اربتها قط قبل يومئذ اربت به اي احتلت عليه وهو من الارب
الدهاء والنكر. وفيه (س) قالت قريش لا تعجلوا في الفداء لا يارب عليكم محمد واصحابه اي يتشددون
عليكم فيه يقال ارب الدهر يارب اذا اشتد وتارب علي اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة
ومنه حديث (س ه) سعيد بن العاص قال لابنه عمرو لا تتارب على بناتي اي لا تتشدد ولا تتعد
وفي الحديث (ه) انه اتي بكتف مؤربة اي موفرة لم ينقص منها شيء اربت الشيء تاريبا اذا وفرته
وفيه (ه) مواربة الاريب جهل وعناء اي ان الاريب العاقل لا يختل عن عقله. وفيه حديث (س)
جندب خرج برجل اراب قيل هي قرحة وكانها من اراب الاراب الاعضاء. وفي حديث (س)

ارث

الحج انكم على ارث من ارث ابيكم ابرهيم يريد ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين ومثلها في قوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث. وفي حديث (س) اسلم
قال كنت مع عمر واذا نار تؤرث بصرار التاريث ايقاد النار واذكاؤها والاراث والارث

ارثد

وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة هو بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة
وسوا ذا الابواء له ذكر في حديث معوية. وفيه (س) لما جاء نعي عمر الى المداين ارج الناس اي ضجوا

ارج

بالبكاء وهو من ارج الطيب اذا فاح وارجت الحرب اذا اثرتها. في حديث ابي هريرة منعت

اردب

مصر اردبها هو مكيال لهم يسع اربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زايدة. وفي حديث ابي بكر بن

اردخل

عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل اردخل الاردخل الضخم يريد انه في

ارز

العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير. في خطبة علي بن ابي طالب رضي الله عنه كانقضا الديكة ويؤر
لانحه. الار الجماع يقال اره يؤره ارا وهو مئر بكسر الميم اي كثير الجماع. وفيه (ه) ان الاسلام

ارز

ليارز كما تارز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها. ومنه كلام علي بن ابي
طالب رضي الله عنه حتى يارز الامر الى غيركم. ومنه كلامه الاخر وجعل الجبال للارض عمادا وارز فيها
اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض
لتلقي فيها بيضها ورززت الشيء في الارض رزا اثبته فيها وحينيذ تكون الهمزة زايدة والكلمة من
من حرف الزاء. ومنه حديث (س) ابي الاسود ان سيل ارز اي تقبض من بخله يقال ارز يارز ارزا
فهو اروز اذا لم ينبسط للمعروف. وفيه (ه) مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض الارزة بسكون
الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هي الصنوبر وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة
وانكرها ابو عبيد. وفي حديث (ه) صعصعة بن صوحان ولم ينظر في ارز الكلام اي في حصره وجمعه

ارس
والذي فيه في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل فان ابيت فعليك اثم الاريسيين قد اختلف
في هذه اللفظة صيغة ومعنى فروي الاريسين بوزن الكريمين وروي الاريسين بوزن الشريبين وروي
الاريسيين بوزن العظيميين وروي بابدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري واما معناها فقال
تعالى ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا اي عليك مثل اثمهم وقال ابن الاعرابي ارس يارس
ارسا فهو اريس وارّس يورّس تاريسا فهو ارّيس وجمعها اريسون وارّيسون واراريسة وهم الاكارون
وانما قال ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم وقال ابو
عبيد في كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا والصحيح الاريسين يعني بغير
نسب ورده الطحاوي عليه وقال بعضهم ان في رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجاء على النسب
اليهم وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله تعالى اليهم
وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون • ومنه حديث معاوية بلغنا ان
صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغني لاصالحن صاحبي ولاكونن
مقدمته اليك ولاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة
ولاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل • وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فسقط من
يد عثمان في بئر اريس هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبة من مسجد قباء عند المدينة •

ارش
قد تكرر ذكر الارش المشروع في الحكومات وهو الذي ياخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع
واروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمي ارشا لانه من اسباب
النزاع يقال ارشت بين القوم اذا اوقعت بينهم •

ارض
وفيه لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل
اي لم يهيئه ولم ينوه يقال ارضت الكلام اذا سويته وهياته • وفي حديث ام معبد
فشربوا حتى اراضوا اي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من اراض الوادي اذا استنقع فيه الماء وقيل
اراضوا اي ناموا على الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض • وفي حديث ابن عباس
أزلزلت الارض ام بي ارض الارض بسكون الراء الرعدة • وفي حديث الجنازة ان من اهل الارض
ام من اهل الذمة اي الذين اقروا بارضهم •

ارط
وفيه حي بابل كانها عروق الارطى هو شجر
من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف في همزته فقيل انها اصلية لقولهم اديم ماروط وقيل زائدة
لقولهم اديم مرطي والفه للالحاق او في الاسم عليها وليست للتانيث •

ارف
وفيه اي مال اقتسم
وارّف عليه فلا شفعة فيه اي حدّ واعلم • ومنه حديث عمر فقسموها على عدد السهام واعلموا ارفها

الارف

الارف جمع ارفة وهي الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة ايضا • ومنه حديث عثمان رضي الله
عنه الارف تقطع الشفعة • ومنه حديث عبد الله بن سلام لا اجد لهذه الامة من ارفة اجل بعد
السبعين اي من حد ينتهي اليه • وفي حديث المغيرة لحديث من في العاقل اشهى الي من الشهد بماء
رصفة بمحض الارني هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي عند شرحه الرصفة في الراء •

ارق
قد تكرر فيه ذكر الارق وهو السهر ورجل ارق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل ارق بضم
الهمزة والراء •

اريك
وفيه الا اعرفن رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم
كتاب الله الاريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من
سرير او فراش او منصة • وقد تكرر في الحديث • وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل وعنبهم الاراك
هو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد • ومنه الحديث
اتي بلبن ابل اوارك اي اكلت الاراك يقال اركت تارك فهي اركة اذا اقامت في الاراك وهي الاوارك
جمع اركة •

ارم
وفيه كيف تبلغك صلاتنا وقد ارمت اي بليت يقال ارم المال اي فني وارض ارمة
لا تنبت شيئا وقيل انما هو ارمت من الارم الاكل يقال ارمت السنة باموالنا اي اكلت كل شيء
ومنه قيل للاسنان الارم • وقال الخطابي اصله ارممت اي بليت وصرت رميما فحذف احدى
الميمين كقولهم ظلت في ظللت وكثيرا ما يروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وائل وسيجيء
الكلام عليها مستقصى في حرف الراء ان شاء الله تعالى • وفيه ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها
فيه الخمس الآرام الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب وكان من عادة
الجاهلية انهم اذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا
اخذوه • ومنه حديث سلمة بن الاكوع لا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما • وفي حديث
عمير بن افصى انا من العرب في ارومتها اي الارومة بوزن الاكولة الاصل وقد تكرر في الحديث •
وفيه ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جذام اقطعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني جعال بن ربيعة • وفيه ايضا ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها
فقيل دمشق وقيل غيرها •

ارن
وفي حديث الذبيحة ارن او اعجل ما انهر الدم هذه اللفظة قد اختلف
في صيغتها ومعناها قال الخطابي هذا حرف طالما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل العلم باللغة
فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرايته يتجه لوجوه احدها
ان يكون من قولهم ارن القوم فهم مرنون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق

نفسها بكل ما انهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون النون . والثاني ان يكون ارن بوزن اعرن من ارن يارن اذا نشط وخف يقول
خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك ان غير الحديد لا يمور في الذكاة موره . والثالث
بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشيء اذا ادمته او يكون اراد ادم النظر اليه
وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم وقال
الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت واران القوم
اذا رين بمواشيهم اي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم فمعنى ارن اي صر ذا رين في ذبيحتك
ويجوز ان يكون اراد تعديه ران اي ازهق نفسها . ومنه حديث ه الشعبي اجتمع جوار فارن اي
نشطن من الارن النشاط . وفي حديث ه استسقاء عمر رضي الله عنه حتى رايت الارنبة تاكلها
صغار الابل . الارنبة نبت معروف يشبه الخطمي واكثر المحدثين يرويه الارنبة واحدة الارانب
ارنب
وفي حديث الخندق فلقد رايت على انف رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته اثر الماء والطين
والارنبة طرف الانف . ومنه حديث س وائل كان يسجد على جبهته وارنبته . وفي حديث استسقاء
عمر رضي الله عنه حتى رايت الارنبة ياكلها صغار الابل هكذا يرويها اكثر المحدثين وفي معناها
قولان ذكرهما القتيبي في غريبه احدهما انها واحدة الارانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فاكلت
وهو بعيد لان الابل لا تاكل اللحم . والثاني انها نبت لا يكاد يطول فاطاله هذا المطر حتى صار
للابل مرعى والذي عليه اهل اللغة ان اللفظة انما هي الارينة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون
وقد تقدمت في ارن وصححه الازهري وانكر غيره . وفي حديث ه بلال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم امعكم شيء من الارة اي القديد وقيل هو ان يغلى اللحم بالخل ويحمل في الاسفار
اره
ومنه حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارة اي لحما مطبوخا في كرش
وفي الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الارة الارة حفرة
التي حولها الاثافي يقال وارت ارة وقيل الارة النار نفسها واصل الارة ارى بوزن علم
والهاء عوض من الياء . ومنه حديث س زيد بن حارثة ذبحنا شاة وصنعناها في الارة حتى
ارى
اذا نضجت جعلناها في سفرتنا . وفيه ه انه دعا لامراة كانت تفرك زوجها فقال اللهم ار بينهما
اي الف واثبت الود بينهما من قولهم الدابة تارى الدابة اذا انضمت اليها والفت معها
معلفا واحدا وآريتها انا ورواه ابن الانباري اللهم ائر كل واحد منهما صاحبه اي احبس

كل واحد

كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تاريت في المكان اذا احتبست فيه وبه
سميت الاخية آريا لانها تمنع الدواب عن الانفلات وسمي المعلف آريا مجازا والصواب في هذه
الرواية ان يقال اللهم ائر كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم
تعلقت بفلان وتعلقت فلانا . وفيه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه دفع اليه سيفا ليقتل به
رجلا فاستنبثه فقال لقد اريتني امكن وثبت يدي من السيف . وروى لقد مخففة من الرؤية كانه يقول
اربي بمعنى اعطني . وفي الحديث ه انه اهدي له اروى وهو محرم فردها الاروى جمع كثرة للاروية
وتجمع على اراوي وهي الايايل وقيل غنم الجبل . ومنه حديث ه عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال
جمع بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام
اريان
يسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الاروى والنعام . وفي حديث س عبد الرحمن النخعي لو كان راي
الناس مثل رايك ما ادي الاريان هو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالسلطان . قال الخطابي
الاشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه اربان وعربان
اريحا
فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التارية لانه شيء قرر على الناس والزموه . وفي حديث الحوض
ذكر اريحا وهو بفتح الهمزة وكسر الراء والحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس ٥ ٥

باب الهمزة مع الزاي

في حديث ابن الزبير انه خرج فبات في القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية
على الولية يعني البردعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه
فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل فنفضه ثم شده واخذ السوط ثم
ازب
اتاه وقال من انت فقال انا ازب قال وما ازب قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر ففتح فاه فقال
اهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في راس ازب حتى باص اي فاته واستتر . الازب في اللغة الكثير
الشعر . ومنه حديث س بيعة العقبة وهو شيطان اسمه ازب العقبة وهو الحية . وفي
حديث س ابي الاحوص تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام ازبة او لزبة يقال
اصابتهم ازبة او لزبة اي جدب ومحل . وفي حديث س ه المبعث قال له ورقة بن نوفل ان يدركني يومك
ازر
انصرك نصرا مؤزرا اي بالغا شديدا يقال ازره وآزره اذا اعانه واسعده من الازر القوة والشدة
ومنه حديث ه ابي بكر رضي الله عنه انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم .
وفي الحديث س قال الله تبارك وتعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي . ضرب الازار والرداء مثلا

في انفراده بصفة العظمة والكبرياء اي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم
وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه
في ازاره وردائه احد فكذلك الله تعالى لا ينبغي ان يشركه فيهما احد . ومثله الحديث الآخر تأزّر
بالعظمة وتردّى بالكبرياء وتسربل بالعز . وفيه ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار اي ما دونه
من قدم صاحبه في النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود في افعال اهل النار . ومنه الحديث
ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار
مثل الركبة والجلسة . ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال له ابان بن سعيد ما لي اراك متحشفا
اسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا . وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ
اهله وشد المئزر . المئزر الازار وكنى بشده عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال
شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له . وفي الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة
الحيض اي مشدودة الازار وقد جاء في بعض الروايات وهي متزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم في التاء .
وفي حديث بيعة العقبة لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا اي نساءنا واهلنا كنى عنهن بالازر وقيل
اراد انفسنا وقد يكنى عن النفس بالازار . ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه بعض البعوث
ابياتا في صحيفة منها . الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري . اي اهلي
ونفسي . وفي حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو
بأزز اي ممتلئ بالناس يقال اتيت الوالي والمجلس ازز اي كثير الزحام ليس فيه متسع والناس ازز اذا انضم
بعضهم الى بعض وقد جاء هذا الحديث في سنن ابي داود يقال وهو بارز من البروز والظهور وهو خطأ
من الراوي قاله الخطابي في المعالم وكذا قاله الازهري في التهذيب . وفيه انه كان يصلي ولجوفه
ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو ان يجيش جوفه
ويغلي من البكاء . ومنه حديث جمل جابر فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا له ازيز
اي حركة واهتياج وحدة . ومنه الحديث فاذا المجلس يتأزز اي يموج فيه الناس مأخوذ من
ازيز المرجل وهو الغليان . وفي حديث الاشتر كان الذي ازّ ام المؤمنين على الخروج ابن الزبير اي هو
الذي حركها وازعجها وحملها على الخروج وقال الحربي الازّ ان تحمل انسانا على امر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي
رواية اخرى ان طلحة والزبير ازّا عائشة حتى خرجت . وفيه وقد ازف الوقت وحان الاجل اي دنا
وقرب . وفيه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ازفلة الازفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس

ازز

ازف

ازفل

وغيرهم

١

وغيرهم يقال جاءوا بازفلتهم اي بجماعتهم والهمزة زائدة . ومنه حديث عائشة رضي الله عنها انها ارسلت
الى ازفلة من الناس ومنه تكرر في الحديث . وفيه عجب ربكم من ازلكم وقنوطكم وهكذا يروى في بعض الطرق
والمعروف من الكم وسيرد في موضعه ان شاء الله تعالى الازل الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل ازلا اي صار
في ضيق وجدب كانه اراد من شدة ياسكم وقنوطكم . ومنه حديث الدجال انه يحصر الناس في بيت المقدس
فيؤزلون ازلا شديدا اي يقحطون ويضيق عليهم . وفي حديث الصلاة انه قال ايكم المتكلم فأزم
القوم اي امسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحمية ازما والرواية المشهورة
فأرمّ بالراء وتشديد الميم وسيجي في موضعه ان شاء الله تعالى . ومنه حديث السواك يستعمله
عند تغير الفم من الازم . ومنه حديث عمر رضي الله عنه وسال الحرث بن كلدة ما الدواء
قال الازم يعني الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض . ومنه حديث ابي بكر الصديق
رضي الله عنه نظرت يوم احد الى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت
لانزعها فاقسم ابو عبيدة فأزم بها بثنيتيه فجذبها جذبا رفيقا اي عضها وامسكها بين ثنيتيه . ومنه
حديث الكنز والشجاع الاقرع فاذا اخذه ازم في يده اي عضها . وفي الحديث اشتدي
ازمة تنفرجي الازمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت .
ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال . وفي
قصة موسى عليه السلام انه وقف بازاء الحوض وهو مصب الدلو وعقره مؤخره . وفي
الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله اي قاومتهم يقال فلان ازاء لفلان
اذا كان مقاوما له . وفيه فرفع يديه حتى آزتا شحمة اذنيه اي حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة
ويقال فيه وازتا . ومنه حديث صلاة الخوف فوازينا العدو اي قابلناهم وانكر الجوهري
ان يقال وازيناه .

باب الهمزة مع السين

فيه انه كتب لعباد الله الاسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين والكلمة فارسية معناها عبدة الفرس
لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية اسب . وفيه من لعب بالاسبرنج
والنرد فقد غمس يده في دم خنزير هو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية معربة . قد
تكرر ذكر الاستبرق في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة اعجمية معربة اصلها
استبره وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف على ان الهمزة والسين والتاء زوائد واعاد ذكرها
في السين من التاء وذكرها الازهري في خماسي القاف على ان همزتها وحدها زائدة وقال اصلها بالفارسية

ازل

ازم

ازا

اسبذ

اسبرج

استبرق

استفره وقال ايضا انها وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية
وقال هذا عندي هو الصواب فذكرناها نحن ههنا حملا على لفظها • وفي حديث ام زرع
اسد ان خرج اسد اي صار كالاسد في الشجاعة يقال اسد واستاسد اذا اجترأ • ومنه حديث
لقمن بن عاد خذي مني اخي ذا الاسد الاسد مصدر اسد يأسد اسدا اي ذا القوة الاسدية
اسر وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يؤسر رجل في الاسلام بشهادة الزور انا لا نقبل الا العدول
اي لا يحبس واصله من الاسره القد وهي قدر ما يشد به الاسير • وفي حديث ثابت البناني
كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله لا يشدها الا الاسر اي العصب والاسر
القوة والحبس ومنه سمي الاسير • ومنه حديث الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك
والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا وهو ايضا الحبل والقد الذي يشد به الاسير • وفي
حديث ابي الدرداء ان رجلا قال له ان ابي اخذه الاسر يعني احتباس البول والرجل منه
ماسور والحصر احتباس الغائط • وفي الحديث زنى رجل في اسرة من الناس الاسرة عشيرة
الرجل واهل بيته لانه يتقوى بهم • وفيه تجفوا القبلة باسرها اي جميعها • كتب
اسس عمر رضي الله عنه الى ابي موسى آس بين الناس في وجهك وعدلك • اي سو بينهم وهو من ساس الناس
يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى اس بين الناس من المواساة وسيجي ان شاء الله تعالى •
اسف وفيه لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير • ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكاء والحزن • وفي حديث
موت الفجاءة راحة للمؤمن واخذة اسف للكافر اي اخذة غضب • ومنه حديث النخعي ان كانوا
ليكرهون اخذة كاخذة الاسف • ومنه الحديث اسف كما يأسفون • ومنه حديث معوية
بن الحكم فاسفت عليها • وفي حديث ابي ذر وامرأتان تدعوان اسافا ونائلة هما صنمان تزعم العرب
انهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد تفتح • وفي صفته صلى الله عليه وسلم
اسل كان اسيل الخد الاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة • وفي حديث عمر
رضي الله عنه ليذك لكم الاسل الرماح والنبل الاسل في الاصل الرماح وحدها وقد جعلها في هذا
الحديث كناية عن الرماح والنبل وقيل النبل معطوف على الاسل لا على الرماح والرماح بيان
الاسل وبدل • ومنه حديث علي رضي الله عنه لا قود الا بالاسل نبات له اغصان كثيرة
دقاق لا ورق لها • وفي كلام علي رضي الله عنه لم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم جمع

اسلة

اسلة وهي طرف اللسان • ومنه حديث مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين
بعضا يحسب بالحروف اي تقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في الغير فما نطق
به لا يستحق دية وما لم ينطق به استحق ديته • وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل اني رميت اسن
ظبيا فاسن فمات اي اصابه دوار وهو الغشي • وفي حديث ابن مسعود قال له رجل كيف تقرا هذه
الآية من ماء غير اسن او ياسن الماء ياسن واسن ياسن فهو آسن اذا تغيرت ريحه • ومنه
حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه ياسن كما ياسن
الناس اي يتغير وذلك ان عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق
موسى ومنعهم من دفنه • قد تكرر ذكر المواساة والاسوة في الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة اسا
والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا • ومنه حديث
الحديبية ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما احد عندي اعظم
يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله • ومنه حديث علي رضي الله عنه آس بينهم في اللحظة والنظرة
وكتاب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى آس بين الناس في وجهك وعدلك اي اجعل كل واحد منهم
اسوة خصمه • وفي حديث قيلة استرجع وقال رب آسني لما امضيت واعني على ما ابقيت اي
عزني وصبرني • ويروى أسني بضم الهمزة وسكون السين اي عوضني والاوس العوض • وفي حديث
ابي بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن على من اضلوا الاسى مفتوح مقصور الحزن اسي ياسى اسى فهو آس
وفي حديث ابن مسعود يوشك ان ترمي الارض بافلاذ كبدها امثال الاواسي هي السواري والاساطين
وقيل هي الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم اذا اصلحت
ومنه حديث عابد بني اسرائيل انه اوثق نفسه الى آسية من اواسي المسجد ه ه

باب الهمزة مع الشين

فيه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فتاشب اصحابه حوله اي اجتمعوا
اليه واطافوا به اخلاط الناس تجمع من كل اوب • ومنه حديث العباس يوم حنين حتى
تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا اي تدانوا وتضاموا • وفيه اني رجل ضرير
وبيني وبينك اشب فرخص لي في كذا الاشب كثرة الشجر يقال بلدة اشبة اذا كانت ذات شجر اشب
واراد ههنا النخيل • ومنه حديث الاعشى الحرمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان امراته
وقذفتني بين عيص مؤتشب الملتف والعيص اصل الشجر • وفي حديث الزكاة وذكر الخيل

اشر

ورجل اتخذها أشرًا وبطرًا الأشر البطر وقيل أشد البطر . ومنه حديث الزكاة أيضًا كأغذّ ما كانت وأسمنه وآشره أي أبطره وأنشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وسيرد في بابه إن شاء الله تعالى . ومنه حديث الشعبي اجتمع جوارٍ فأرِنّ وأشِرْن . وفي حديث صاحب الأخدود فوضع المئشار على مفرق رأسه المئشار بالهمز المنشار بالنون وقد تترك الهمزة يقال أشرت الخشبة أشرًا ووشرتها وشرًا إذا شققتها مثل نشرتها نشرًا ويجمع على مآشير ومواشير . ومنه الحديث (س) فقطعوهم بالمآشير أي المناشير .

اشش

وفي حديث (ه) علقمة بن قيس أنه كان إذا رأى من بعض أصحابه أشاشًا حدّثهم أي إقبالًا بنشاط والأشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة .

اشا

وفيه (ه) أنه انطلق إلى البراز فقال لرجل كان معه ائت هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الأشاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة أشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لأن تصغيرها أُشَيّ ولو كانت أصلية لقيل أُشيء .

باب الهمزة مع الصاد

اصر

في حديث (ه) الجمعة ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الإصر الإصر الإثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله وأصله من الضيق والحبس يقال أصَره يأصِره إذا حبسه وضيّق عليه والكفل النصيب . ومنه الحديث من كسب مالًا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرًا . ومنه الحديث الآخر أنه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله في الأرض فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر . وفي حديث (ه) ابن عمر من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لأنها أثقل الأيمان وأضيقها مخرجًا يعني أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والإصر في غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى وأخذتم على ذلكم إصري .

اصطب

وفيه (س) رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد خيّطه بالأصطبّة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق .

اصطفل

وفي كتاب (س ه) معاوية إلى ملك الروم ولأنزعنّك من الملك نزع الأصطفلينة أي الجزرة لغة شامية أوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية وبعضهم في الصاد على أنها زائدة . ومنه حديث (س) القاسم بن مخيمرة إن الوالي لتنحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الأصطفلينة حتى تخلص إلى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يجتمعان إلا قليلًا .

اصل

وفي حديث (س ه) الدجال كأن رأسه أصَلَة الأصلة بفتح الهمزة والصاد الأفعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية . وفي حديث (س) الأضحية أنه نهى عن المستأصلة التي أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الأصيلة بمعنى الهلاك .

باب الهمزة مع الضاد

اض

في حديث (ه) الكسوف حتى آضت الشمس كأنها تنّومة أي رجعت وصارت يقال منه آض يئيض أيضًا وقد تكررت في الحديث ومن حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء ولكنها لم ترد حيث جاءت الأفعال فاتبعنا لفظها .

اضم

وفي حديث وفد نجران وأضمّوا عليها منه أحنة كرز بن علقمة حتى أسلم يقال أضِم الرجل بالكسر يأضَم أضَمًا إذا أضمر حقدًا لا يستطيع إمضاءه . ومنه الحديث (س) الآخر فأضموا عليه . وفي بعض الأحاديث ذكره .

اضا

وفيه (ه) أن جبريل لقي النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار الأضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها أضًى وإضاء كأكم وإكام .

باب الهمزة مع الطاء

اطا

في حديث (س) عمر فيم الرملان وقد أطّأ الله الإسلام أي ثبّته وأرساه والهمزة فيه بدل من واو وطّأ .

اطر

وفيه (ه) حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرًا أي تعطفوه عليه . ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه أنه قال بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدّم الهمزة على الظاء . ومنه (س) في صفة آدم عليه السلام أنه كان طوالًا فأطر الله منه أي ثنّاه وقصّره ونقص من طوله يقال أطرت الشيء فانأطر وتأطّر أي انثنى . وفي حديث (ه) ابن مسعود أتاه زياد بن عدي فأطره إلى الأرض أي عطفه ويروى وطره وسيجيء إن شاء الله تعالى . وفي حديث (س) علي رضي الله عنه فأطرتها بين نسائي أي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا أي وقع في حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة . وفي حديث (س) عمر بن عبد العزيز يقص الشارب حتى يبدو الإطار يعني الشفة العليا الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء أحاط بشيء فهو إطار له . ومنه صفة شعر علي رضي الله عنه إنما كان له إطار أي شعر محيط برأسه ووسطه أصلع .

اطط

وفيه (ه) أطّت السماء وحقّ لها أن تئطّ الأطيط صوت الأقتاب وأطيط الإبل أصواتها وحنينها أي لكثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطّت وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثَمّ أطيط وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى . ومنه الحديث (ه) الآخر العرش على منكب إسرافيل وإنه ليئطّ أطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة أي أنه ليعجز عن حمله وعظمته إذ كان معلومًا أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله . ومنه حديث (ه) أم زرع فجعلني في أهل أطيط وصهيل أي في أهل إبل وخيل . ومنه حديث الاستسقاء لقد أتيناك وما لنا بعير يئطّ أي يحنّ ويصيح يريد ما لنا بعير أصلًا لأن البعير لا بد أن يئط . ومنه المثل لا آتيك ما أطّت الإبل . ومنه حديث عتبة بن غزوان ليأتينّ على باب الجنة وقت يكون فيه أطيط أي صوت بالزحام . وفي حديث أنس ابن سيرين قال كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيط والأرض

اطم

فضفاض اطيط موضع بين البصرة والكوفة ● وفي حديث بلال انه كان يؤذن على اطم الاطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام ● ومنه حديث حتى توارت بآطام المدينة يعني ابنيتها المرتفعة كالحصون وفي قصيد كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ● وجلدها من اطوم لا يؤيسه ● الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يؤيسه لا يؤثر فيه

باب الهمزة مع الفاء

امد

في حديث الاحنف قد افد الحج ● اي دنا وقته وقرب ورجل افد اي مستعجل ● في حديث

افع

ابن عباس لا باس ان يقتل الافعو اراد الافعى فقلب الفها في الوقف واوا وهي لغة اهل الحجاز والافعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة ● ومنه حديث ابن الزبير انه قال لمعوية لا تطرق اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي

افف

وفيه فالقى طرف ثوبه على انفه ثم قال اف اف ● معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهي صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل وقد اففت بفلان تافيفا وافف به اذا قلت له اف لك وفيه لغات هذه افصحها واكثرها استعمالا وقد تكررت في الحديث ● وفي حديث ابي الدرداء نعم الفارس عويمر غير افة جاء تفسيره في الحديث غير خيار او غير ثقيل قال الخطابي ارى الاصل فيه الانف وهو الضجر وقال بعض اهل اللغة معنى الافة المعدم المقل من الاف وهو الشيء القليل

افق

وفي حديث عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده افيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل هو ما دبغ بغير القرظ ● ومنه حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت افيقة اي سقاء من ادم وانثه على تاويل القربة او الشنة ● وفي حديث لقمان صفاق افاق الافاق الذي يضرب في آفاق الارض اي نواحيها مكتسبا واحدها افق ● ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

انث الافق ذهابا الى الناحية كما انث جرير السور في قوله

لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الخشع

افك

وفي حديث عايشة رضي الله عنها حين قال لها اهل الافك ما قالوا الافك في الاصل الكذب واراد هاهنا ما كذب عليها مما رميت به ● وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك

وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه يافكه افكا اي صرفه عن الشيء وقلبه وافك فهو مافوك وقد تكرر في الحديث ● وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن اصابته تلك الافكة يريد العذاب الذي ارسله الله تعالى عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة باهلها اي انقلبت فهي مؤتفكة ● ومنه حديث انس البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ● ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قال من ربيعة قال انتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها اي انقلبت ● وفيه

افكل

فبات وله افكل الافكل بالفتح الرعدة من برد او خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه افعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل ● ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فاخذني افكل وارتعدت من شدة الغيرة ● وفي حديث علي رضي الله عنه اياكم ومشاورة النساء

افن

فان رايهن الى افن الافن النقص ورجل افين ومافون اي ناقص العقل ● ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت عليكم السام والذام والافن

باب الهمزة مع القاف

اقحوان

في حديث قس بن ساعدة بواسق اقحوان الاقحوان نبت معروف تشبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه افعلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على اقاح وقد جاء ذكره في حديث قس ايضا مجموعا وقد

اقط

تكرر في الحديث ذكر الاقط ● هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ

باب الهمزة مع الكاف

اكر

في حديث قتل ابي جهل فلو غير اكار قتلني الاكار الزراع اراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله ● ومنه الحديث انه نهى عن المواكرة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الارض وبه سمي الاكار ● وفي حديث الشاة المسمومة ما زالت اكلة خيبر تعادني الاكلة بالضم اللقمة

اكل

التي اكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطا لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة ● ومنه الحديث الآخر فليضع في يده اكلة او اكلتين اي لقمة او لقمتين ● وفي حديث آخر من اكل باخيه اكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل ● وفي حديث آخر اخرج لنا ثلاث اكل هي جمع اكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهي القرص من الخبز ● وفي حديث عايشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه وبعج الارض فقاءت اكلها الاكل بالضم وسكون الكاف اسم الماكول وبالفتح المصدر تريد ان الارض حفظت البذر

وشرب ماء المطر ثم ماتت حين ابنت مكثت عن النبات بالتي والمراد ما فتح الله عليه من البلاد
بما اعز ابها من الجيوش ٥ وفي حديث ٧ الربا لعن الله اكل الربا وموكله يريد به البايع والمشتري
ومنه حديث ٥ انه نهي عن المواكلة وهو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيا ليوخره
ويمسك عن اقتضائه سمي مواكله لان كل واحد منهما يوكل صاحبه اي يطعمه ٥ وفي حديث ٧
عمر رضي الله عنه ليضربن احدكم اخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى اني لا اقيده الاكله عصا محددة
وقيل الاصل فيه التركين شبهت العصا المحددة بها وقيل هي السياط ٥ وفي حديث ٧ لا آخذ
دع الربى والماخض والاكولة امر المصدق ان يعد على رب الغنم هذه الثلثة ولا ياخذها في الصدقة
لانها خيار المال والاكولة التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم قال ابو عبيدة
والذي يروى في الحديث الاكيلة وانما الاكيلة المأكولة يقال هذه اكيلة الاسد والذئب واما هذه
فانها الاكولة ٥ وفي حديث النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه الاكيل والشريب الذي
يصاحبك في الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل ٥ وفيه س امرت بقرية تاكل القرى هي المدينة التي
تغلب اهلها وهم الانصار على غيرها من القرى وينصر الله دينه باهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم
اياها فياكلونها ٥ وفيه س عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية والاكلون
الملوك جعلوا اموال الرعية لهم مأكلة اراد ان عوام اليمن خير من ملوكهم وقيل اراد بمأكولهم من مات منهم
فاكلتهم الارض اي هم خير من الاحياء الاكلين وهم الباقون ٥ وفي حديث س الاستسقاء على الاكام
والجبال الاكام بالكسر جمع اكمة وهي الرابية وتجمع الاكام على الاكم والاكم على آكام ٥ وفي حديث س ابي هريرة
اذا صلى احدكم فلا يجعل يديه على مأكمتيه هما لحمتان في اصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح
كافها وتكسر ٥ ومنه حديث س المغيرة احمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما اراد حمرة
ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى بها عنها ومثله قولهم في السب يا ابن حمراء العجان
وفيه ٧ لا تشربوا الا من ذي اِكاء الاكاء الوكاء شداد السقاء ٥

باب الهمزة مع اللام

فيه ٧ ان الناس كانوا علينا إلبا واحدا الالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد
تألبوا اي تجمعوا ٥ ومنه حديث ٧ عبد الله بن عمر حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها
اهلها الا الالبة هي المجاعة ماخوذ من التألب التجمع كانهم يجتمعون في المجاعة ويخرجون ارسالا
وقد تكرر في الحديث ٥ وفي حديث ٧ عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن

الكم
اكا
الب

اعدائكم

اعدائكم فتوليتوا اعمالكم اي تغمدوها يقال ألت يألته ولته يلته اذا نقصه وبالاولى نزل القرآن
الكريم قال القتيبي لم نسمع اللغة الثانية الا في هذا الحديث انهم كانت لهم اعمال في الجهاد
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا اعمالهم ٥ ومنه حديث ٧
عمر رضي الله عنه ان رجلا قال له اتق الله تعالى فقال رجل اتالت على امير المؤمنين اي اتحطه بذلك وتضع منه
وتنقصه ٥ قال الازهري وفيه وجه آخر هو اشبه مما اراد الرجل وهو من قولهم ألته يمينا ألتا
اذا حلفه كان الرجل قال له اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتك الله لما فعلت كذا
معناه نشدتك بالله والالت والالتة اليمين ٥ وفيه ٧ اللهم انا نعوذ بك من الالس
هو اختلاط العقل يقال ألس فهو مألوس وقال القتيبي هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يوالس ورخاه
ابن الانباري في ذلك ٥ وفي حديث حنين اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم التألف
المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال ٥ ومنه حديث الزكوة سهم
المؤلفة قلوبهم ٥ وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف
العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ٥ وفيه ٧ اللهم انا نعوذ بك
من الالق هو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق اذا اصابه جنون وقيل اصله الاولق الرجل
بالق الق فهو الق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبي هو من الولق الكذب فابدل الواو
همزة وقد اخذه عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يحتمل اصلا يقاس عليه وانما
يتكلم بما سمع منه وفي الكذب ثلث لغات الالق والالق والولق ٥ وفي حديث زيد بن حارثة وابيه
وعمه الكني الى قومي وان كنت نائيا فاني قطين البيت عند المشاعر
اي بلغ رسالتي من الالوك والمالكة وهي الرسالة ٥ وفيه ٧ عجب ربكم من الكم وقنوطكم
الال شدة القنوط ويجوز ان تكون من رفع الصوت بالبكاء يقال أل يئل ألا قال ابو عبيد المحدثون
يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو اشبه بالمصادر ٥ وفي حديث ٧ الصديق
رضي الله عنه لما عرض عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من إل اي من ربوبية والال بالكسر هو الله تعالى
وقيل الال الاصل الجيد اي لم يجئ من الاصل الذي جاء منه القرآن ٥ وقيل الال النسب والقرابة
فيكون المعنى ان هذا غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصديق ٥ ومنه
حديث لقيط انبئك بمثل ذلك في إل الله اي في ربوبيته والهيته وقدرته ويجوز ان يكون
في عهد الله من الال العهد ٥ ومنه حديث ٧ ام زرع وفي الال كريم الخل الادت انها

الت
الس
الف
الق
الك
الل

وعمه الخبز فخذف الواو ويجوز ان يكون من الكذب في قول بعض العرب الق صح

وفيه العهد وانما ذكر لانه ذهب الى معنى التشبيه اي هي مثل الرجل الوفي العهد والالّ
القرابة ايضا. ومنه حديث علي رضي الله عنه يخون العهد ويقطع الالّ. وفي حديث
عايشة رضي الله عنها ان امراة سالت عن المراة تحتلم فقالت لها عايشة تربت يداك والّت وهل
ترى المراة ذلك. الّت اي صاحت لما اصابها من شدة هذا الكلام وروي بضم الهمزة مع التشديد
اي طعنت بالالّة وهي الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلايم لفظ الحديث. وفيه ذكر
الالّ بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى عن يمين الامام بعرفة. فيه مجامرهم الالنجوج
هو العود الذي يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زايدتان كانه يلجّ في تضوع
رايحته وانتشارها. وفي حديث وهيب بن الورد اذا وقع العبد في الهانية الرب لم يجد
احدا ياخذ بقلبه هو ماخوذ من الاله وتقديرها فعلانية بالضم تقول اله بيّن الالاهة والالهانية
واصله من اله ياله اذا تحير يريد اذا وقع العبد في عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات
الربوبية وصرف وهمه اليها ابغض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد. وفيه من يتالّ
على الله يكذبه اي من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار ولينجحن الله سعي فلان
وهو من الالية اليمين يقال آلى يولي ايلاء وتالّى ياتلّى والاسم الالية. ومنه الحديث
ويل للمتالين من امتي يعني الذين يحكمون على الله تعالى ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك
حديثه الاخر من المتالي على الله. وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسايه
شهرا اي حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بعلى
وللايلاء في الفقه احكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها. ومنه حديث علي رضي الله عنه ليس في
الاصلاح ايلاء اي ان الايلاء انما يكون في الضرار والغضب لا في الرضا والنفع. وفي حديث
منكر ونكير لا دريت ولا ائتليت اي ولا استطعت ان تدري يقال ما الوه اي ما استطيعه وهو افتعلت
منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول. ومنه الحديث من صام
الدهر لا صام ولا آلى اي لا صام ولا استطاع ان يصوم وهو فعل منه كانه دعا عليه ويجوز ان يكون
اخبارا اي لم يصم ولم يقصر من الوتر اذا قصرت قال الخطابي رواه ابرهيم بن فارس ولا آل بوزن
عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب الى مشددا ومخففا يقال الى الرجل والى اذا قصر
وترك الجهد. ومنه الحديث ما من وال الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر
وبطانة لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد حاله. ومنه زواج علي قال النبي صلى الله عليه وسلم

النجج

الد

الى

ما يبكيك

ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك عليا
زوجا. وقد تكرر في الحديث. وفيه تفكروا في آلاء الله الآلاء النعم واحدها الى بالفتح والقصر صح
والكسر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة. ومنه حديث علي رضي الله عنه حتى اوري قبسا لقابس
آلاء الله. وفي صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة هو العود الذي يتبخر به وتفتح
همزته وتضم وهمزتها اصلية وقيل زايدة. ومنه حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة
غير مطراة. وفيه فتفل في عين علي ومسحها بالية ابهامه الية الابهام اصلها واصل الخنصر
الضرة. ومنه حديث البراء السجود على اليتي الكف اراد الية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين
وفي حديث آخر كانوا يجتبون اليات الغنم احياء جمع الية وهي طرف الشاة والجب
القطع. ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة
ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف
نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب اعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية. وفيه لا يقام
الرجل من مجلسه حتى يقوم من الية نفسه من غير ان يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل وليته فقلبت الواو
همزة. ومنه حديث ابن عمر كان يقوم له الرجل من اليته فما يجلس ويروى من ليته وسيذكر في باب
اللام ان شاء الله تعالى. وفي حديث الحج وليس ثم طرد ولا اليك اليك. هو كما يقال الطريق الطريق
ويفعل بين يدي الامراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتاكيد. وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال
لابن عباس اني قايل لك قولا وهو اليك. في الكلام اضمار اي هو سر افضيت به اليك. وفي حديث ابن
عمر اللهم اليك اي اشكو اليك او خذني اليك. ومنه حديث الحسن انه راى من قوم رعة
سيئة فقال اللهم اليك اي اقبضني اليك والرعة ما يظهر من الخلق. وفي الحديث والشر ليس
اليك اي ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه انا منك واليك اي التجايي وانتمايي اليك. وفي
حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا اي الا
ما لا بد للانسان منه من الكن الذي تقوم به الحياة. وفيه ذكر حصن اليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام
وضم الياء مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فاما اليون بالباء الواحدة فمدينة
باليمن زعموا انها ذات البير المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء.

اليون

باب الهمزة مع الميم

فيه ان الله حرم الخمر فلا امت فيها وانما انهى عن المنكر عن السكر والمسكر لا امت فيها اي لا عيب فيها

امت

وقال الأزهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب أنه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يرتاب فيه
أمت لأن الأمت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه
حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه أي لا وهن فيه ولا فتور • ومن حديث
امج ابن عباس حتى إذا كان بالكديد ماء بين عسفان وأمج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة • ومن حديث
امد الحجاج قال للحسن ما أمدك قال سنتان من خلافة عمر أراد أنه ولد لسنتين من خلافته وللإنسان أمدان
امر مولده وموته والأمد الغاية • وفيه خير المال مهرة مأمورة وهي الكثيرة النسل والنتاج يقال
آمرهم الله فأمروا أي كثروا وفيه لغتان أمرها فهي مأمورة وآمرها فهي مؤمرة • ومنه حديث أبي
سفيان أمر أمر ابن أبي كبشة أي كثر وارتفع شأنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم • ومنه الحديث أن رجلا
قال له ما لي أرى أمرك يأمر فقال والله ليأمرن أي يزيد على ما ترى منه • ومنه حديث ابن مسعود كنا
نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان أي كثروا • وفيه أميري من الملائكة جبريل أي صاحب أمري
ووليي وكل من فزعت إلى مشاورته ومؤامرته فهو أميرك • ومنه حديث عمر رضي الله عنه الرجال
ثلاثة رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه أي شاور نفسه وارتأى فيه قبل مواقعة الأمر وقيل المؤتمر الذي يهم بأمر يفعله
ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا أي لا يأتي برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير
مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشيء فائتمر أي أطاعها • وفيه آمروا النساء في أنفسهن أي شاوروهن في
تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا أمر ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستأذن ويجوز أن
يكون أراد به الثيب دون البكر فإنه لا بد من إذنهن في النكاح فإن في ذلك بقاء لصحبة الزوج إذا كان
بإذنها • ومنه حديث ابن عمر آمروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة أنفسهن وهو أدعى للألفة
وخوفا من وقوع الوحشة بينهما إذا لم يكن برضى الأم إذ البنات إلى الأمهات أميل وفي سماع قولهن أرغب
ولأن المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب
يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتأول قوله لا تزوج البكر إلا بإذنها وإذنها سكوتها
لأنها قد تستحي أن تفصح بالإذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها
من الآفة • وقوله في حديث آخر البكر تستأذن والأيم تستأمر لأن الإذن يعرف بالسكوت
والأمر لا يعلم إلا بالنطق • ومنه حديث المتعة فآمرت نفسها أي شاورتها واستأمرتها • وفي
حديث علي رضي الله عنه أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه • الإمرة بالكسر الإمارة • ومنه
حديث طلحة لعلك ساءتك إمرة ابن عمك • ومن حديث الخضر عليه السلام لقد جئت شيئا إمرا

الإمر بالكسر الأمر العظيم الشنيع وقيل العجب • ومن حديث ابن مسعود ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم
وبينه يوم أمار الأمار والأمارة العلامة وقيل الأمار جمع الأمارة • ومنه حديث الآخر
فهل للسفر أمار • ومن حديث آدم عليه السلام من يطع إمرة لا يأكل ثمرة • الإمرة بكسر الهمزة وتشديد
الميم تأنيث الإمر وهو الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مرني بأمرك أي من يطع امرأة حمقاء
يحرم الخير وقد تطلق الإمرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل إمعة والإمرة أيضا النعجة وكني
بها عن المرأة كما كني عنها بالشاة • وفيه ذكر أمر وهو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج
امع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب • وفيه اغد عالما أو متعلما ولا تكن إمعة بكسر الهمزة
وتشديد الميم الذي لا رأي له فهو يتابع كل أحد على رأيه والهاء للمبالغة ويقال فيه إمع أيضا ولا يقال للمرأة إمعة
وهمزته أصلية لأنه لا يكون إفعل وصفا وقيل هو الذي يقول لكل أحد أنا معك • ومنه حديث ابن
مسعود لا يكونن أحدكم إمعة قيل وما الإمعة قال الذي يقول أنا مع الناس • وفيه اتقوا
امم الخمر فإنها أم الخبائث أي التي تجمع كل خبث وإذا قيل أم الخير فهي التي تجمع كل خير وإذا قيل أم الشر فهي التي
تجمع كل شر • ومن حديث ثمامة أتى أم منزله أي امرأته أو من تدبر أمر بيته من النساء • ومنه
الحديث أنه قال لزيد الخيل نعم فتى إن نجا من أم كلبة هي الحمى • ومن حديث آخر لم تضره أم الصبيان
يعني الريح التي تعرض لهم فربما غشي عليهم منها • وفيه إن أطاعوهما يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما
فقد رشدوا ورشدت أمهم أراد بالأم الأمة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه في الدعاء عليه
ومن حديث ابن عباس أنه قال لرجل لا أم لك هو ذم وسب أي أنت لقيط لا تعرف لك أم وقيل
قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد • ومن حديث قس بن ساعدة أنه يبعث يوم القيامة أمة وحده
الأمة الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى إن إبراهيم كان أمة قانتا لله • وفيه لولا أن الكلاب أمة لأمرت
بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة • وفيه إن يهود بني عوف أمة من المؤمنين
يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة • وفيه إنا
أمة أمية لا نكتب ولا نحسب أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى
وقيل الأمي الذي لا يكتب • ومنه الحديث بعثت إلى أمة أمية قيل للعرب الأميون لأن الكتابة
كانت فيهم عزيزة أو عديمة • ومنه قوله تعالى بعث في الأميين رسولا منهم • ومن حديث الشجاج
في الآمة ثلث الدية • ومن حديث آخر المأمومة وهي الشجة التي بلغت أم الرأس وهي الجلدة
التي تجمع الدماغ يقال رجل أميم ومأموم • وقد تكرر ذكرها في الحديث • ومن حديث ابن عمرو من كان

فتركه الى السنة فلازم تماهو اي قصد الطريق المستقيم تعالى امة يؤمه اماتا وتامة ويتمه ويحتمل ان
يكون الامام قيم مقام المأموم اي هو على طريق ينبغي ان يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة
فانه يرجع الى اصله ما هو بمعناه . ومنه الحديث كانوا يأتمون بشرار ثمارهم في الصدقة
اي يتعمدون ويقصدون ويروى ييممون وهو بمعناه . ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت
اتأمم رسول الله . ومن حديث كعب ثم يؤمر باتم الباب على اهل النار فلا يخرج منهم
غم ابدا اي يقصد اليه فيسد عليهم . ومن حديث الحسن لا يزال امر هذه الامة اماما ثبتت
الحوش في اماكنها . الامم القريب واليسير . في اسماء الله تعالى المؤمن هو الذي يصدق عباده امن
وعده فهو من الايمان التصديق او يؤمنهم في القيمة عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف
وفيه نهران مؤمنان ونهران كافران فاما المؤمنان فالنيل والفرات . واما الكافرات
فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وجعل الاخرين
كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع الا بمؤونة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة
النفع كالكافرين . ومنه الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في
صورة الخبر والاصل حذف الياء يزني اي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال
لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة
له والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه . وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه ان
الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يزني الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة
فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه
ومنه الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع
رجع اليه الايمان فكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله . وفي
حديث الجارية اعتقها فانها مؤمنة حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها اين الله واشارتها الى
السماء وقوله من انا فاشارت اليه والى السماء تعني انت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت
الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله
عليه وسلم راى منها امارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان
الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا
من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيئة وشارة

ودار

ودار كان قبول قوله اولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا . وفيه ما من نبي الا اعطي من الايات
ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي امنوا عند معاينة ما اتاهم
الله من المعجزات والايات واراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به وانه ليس شيء من كتب الله المنزلة
كان معجزا الا القرآن . وفي حديث عقبة بن عامر اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة
الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه . وهذا من العام الذي يراد به الخاص
وفي الحديث النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي
فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد اراد بوعد
السماء انشقاقها وذهابها يوم القيمة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه
ما وقع بينهم من الفتن ولذلك اراد بوعد الامة والاشارة في الجملة الى مجيء الشر عند ذهاب اهل الخير
فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي صلى الله عليه وسلم يستندون الاراء الى
الرسول صلى الله عليه وسلم في قول او فعل ودلالة حال فلما فقدوا قلت الانوار وقويت الظلم
ولذلك حال السماء عند ذهاب النجوم . والامنة في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ . ومن حديث
نزول المسيح عليه السلام وتقع الامنة في الارض الامنة هنا الامن كقوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة
منه يريد ان الارض تمتلئ بالامن فلا يخاف احد من الناس والحيوان . ومن الحديث المؤذن مؤتمن
مؤتمن يثقون اليه ويتخذونه امينا حافظا يقال اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس
على صلاتهم وصيامهم . وفيه المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول
او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة
والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث . وفيه الامانة غنى اي سبب الغنى ومعناه ان
الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه . ومن حديث اشراط الساعة والامانة
مغنما اي يرى من في يده امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها . وفيه الزرع امانة والتاجر
فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف
وغير ذلك . وفيه استودع الله دينك وامانتك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك
الذي تودعه وتستحفظه امينك ووكيلك . وفيه من حلف بالامانة فليس منا يشبه ان تكون
الكراهة فيه لاجل انه امر ان يحلف باسماء الله تعالى وصفاته والامانة امر من اموره فنهوا عنها
لاجل التسوية بينها وبين اسماء الله تعالى كما نهوا ان يحلفوا بابائهم واذا قال الحالف وامانة الله كانت

امه

يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا • وفي حديث الزهري من امتحن في حد فامه ثم تبرا
فليست عليه عقوبة امه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل • قال ابو عبيد ولم اسمع الامه
بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث • وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة • وفيه امين خاتم رب

امين

العالمين يقال امين وآمين بالمد والقصر والمد اكثر اي طابع الله على عباده لان الآفات والبلايا تدفع به فكان
كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي
وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعاء يقال امّن فلان يؤمّن تامينا • وفيه آمين درجة في الجنة اي
انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة • وفي حديث بلال لا تسبقني بآمين يشبه ان يكون بلال كان يقرا
الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد
فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التامين بقدر ما يتم به بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التامين

املا

وفي حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت
في غير موضع من الحديث • واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت
العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطا ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

باب الهمزة مع النون

اب

في حديث طلحة قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا امير المومنين
الا اراك بعيد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي • فقال عمر رضي الله عنه لا تونبني
التانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف • ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية قيل له سودت
وجوه المومنين فقال لا تونبني • ومنه حديث توبة كعب ما زالوا يونبونني • وفي حديث خيفان

انب
انجان

اهل الانابيب هي الرماح واحدها انبوب يعني المطاعين بالرماح • وفيه ائتوني بانبجانية ابي جهم
المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء انبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت
في النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف وهو
كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابي جهم لانه كان
اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلوة قال ردوها عليه واتوني بانبجانيه
وانما طلبها منه لئلا يوثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زائدة في قول • وفي حديث النخعي كانوا

انت

يكرهون المونث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا • المونث طيب النساء ما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون
كالمسك والعود والكافور • وفي حديث المغيرة فضل ميناث المئناث التي تلد الاناث كثيرا

كالمذكار التي

انج
انج

كالمذكار التي تلد الذكور • وفي حديث سلمان اهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه اكليل فتحات منه
عود الانجوج هو لغة في العود الذي يتبخر به والمشهور فيه اليلنجوج والالنجوج وقد تقدم • وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه رأى رجلا آنج بطنه اي يقدمه متقدما به من الانوج وهو صوت يخرج من الجوف معه
نفس وبهر يعتري السمين من الرجال يقال انج يانج انوجا فهو انوج • وفيه كان لايوب عليه

اندر

السلام اندران الاندر البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة اهل الشام والاندر ايضا صبرة
من الطعام وهمزة الكلمة زائدة • وفي حديث علي رضي الله عنه انه اقبل عليه اندروردية قيل هي نوع

اندرورد

من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة واللفظة اعجمية • ومنه حديث سلمان انه جاء من
المدائن الى الشام وعليه كساء اندرورد كان الاو لحنوب البر • وفي حديث عبد الرحمن بن يزيد وسئل

اندرا

كيف يسلم على اهل الذمة فقال قل اندرايم • قال ابو عبيدة هذه كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد ان يخصهم
بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فامره ان يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه انه لم يذكر السلام
قبل الاستئذان الا ترى انه لم يقل السلام عليكم اندرايم • وفي حديث هاجر واسماعيل
فلما جاء اسمعيل عليه السلام كانه آنس شيئا اي ابصر ورأى شيئا لم يعهده يقال آنست منه كذا اي علمت
واستانست اي استعلمت • ومنه حديث ابن مسعود كان اذا دخل داره استانس وتكلم اي
استعلم وتبصر قبل الدخول • ومنه حديث الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد ايناسها • اي انها
يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم • ومنه حديث
نجدة الحروري وابن عباس حتى يونس منه الرشد اي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف • وقد
تكرر في الحديث • وفيه انه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر يعني التي تالف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة
منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسي • وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة
فانه قال هي التي تالف البيوت والانس وهو ضد الوحشة والمشهور في ضد الوحشة الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر
قليلا • قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء • قلت ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية
فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر انست به آنس انسا وانسة • وفيه لو اطاع الله
الناس في الناس لم يكن ناس • قيل معناه ان الناس انما يحبون ان يولد لهم الذكران دون الاناث
ولو لم يكن الاناث ذهب الناس ومعنى اطاع استجاب دعاءه • وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله
عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى انيسيان قد راينا شانه هو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس

انف

تصغيره انيسان • وفيه المومنون هينون لينون كالجمل الانف اي المانوف وهو الذي عقر الخشاش

انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف البعير يانف انفا اذا اشتكى
انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي
يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه ٠ ه وفي حديث
سبق الحدث في الصلوة فليأخذ بانفه ويخرج وانما امره بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو
نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب
والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس ٠ ه وفيه لكل شيء انفة وانفة الصلوة
التكبيرة الاولى ٠ انفة الشيء ابتداؤه ٠ هكذا روي بضم الهمزة قال الهروي والصحيح بالفتح ٠ ه وفي
حديث ابن عمر انما الامر انف اي يستانف استينافا من غير ان يسبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على
اختيارك ودخولك فيه ٠ قال الازهري استانفت الشيء اذا ابتداته وفعلت الشيء آنفا اي في اول
وقت يقرب مني ٠ ومنه الحديث ه انزلت علي سورة آنفا اي الآن وقد تكررت هذه اللفظة
في الحديث ٠ ومنه حديث ه ابي مسلم الخولاني ووضعها في انف وصفو من الماء الانف بضم الهمزة
والنون الكلا الذي لم يرع ولم تطاه الماشية ٠ وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك انفا
يقال انف من الشيء يانف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد به ههنا اخذته الحمية من
الغيرة والغضب وقيل هو انفا بسكون النون للعضو اي اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية
كما يقال للمتغيظ ورم انفه ٠ وفي حديث ه ابي بكر رضي الله عنه في عهده الى عمر رضي الله عنه
بالخلافة فكلكم ورم انفه اي اغتاظ من ذلك وهو من احسن الكنايات لان المغتاظ يرم انفه
ويحمر ٠ ومنه حديثه ه الآخر اما انك لو فعلت ذلك لجعلت انفك في قفاك يريد اعرضت
عن الحق واقبلت على الباطل وقيل اراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من اشياعك فتؤثرهم
ببرك ٠ وفي حديث قزعة مولى زياد سمعت ابا سعيد يحدث عن رسول الله
انق صلى الله عليه وسلم باربع فآنقنني اي اعجبنني والانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب
والمحدثون يروونه اينقنني وليس بشيء وقد جاء في صحيح مسلم لا اينق بحديثه اي لا اعجب وهي كذا
تروى ٠ ومنه حديث ه ابن مسعود اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات اتانق فيهن
اي اعجب بهن واستلذ قراءتهن واتتبع محاسنهن ٠ ومنه حديث ه عبيد بن عمير ما من عاشية
اطول انقا ولا ابعد شبعا من طالب العلم اي اشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية
من العشاء وهو الاكل في الليل ٠ وفي كلام علي رضي الله عنه ترقيت الى مرقاة يقصر دونها

الانوق

الانوق هي الرخمة لانها تبيض في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة فلا تكاد يظفر بها ٠ ومنه
حديث معوية قال له رجل افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل بقول الشاعر
طلب الابلق العقوق فلما ... لم يجده اراد بيض الانوق ٠ العقوق الحامل من النوق
والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل كانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب
انك للذي يطلب المحال الممتنع ومنه المثل اعز من بيض الانوق والابلق العقوق ٠ وفيه ه من استمع
الى حديث قوم صب في اذنيه الآنك ٠ هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه
ولم يجئ على افعل واحدا غير هذا فاما اشد فمختلف فيه هل هو واحد او جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنك
فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ ٠ ومنه الحديث الآخر من جلس الى قينة ليسمع منها صب في
انكلس اذنيه الآنك يوم القيمة ٠ وقد تكرر ذكره في الحديث ٠ وفي حديث ه علي رضي الله عنه انه بعث
الى السوق فقال لا تاكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردي الغذاء وهو
الذي يسمى المارماهي وانما كرهه لهذا لا لانه حرام هكذا يروى الحديث عن علي ورواه الازهري
ان عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه ٠ وفيه قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار
قد فضلونا بانهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك ٠ هكذا جاء
مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافاة منكم لهم ٠ ومنه حديثه الآخر
من ازلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك ٠ ومنه الحديث انه قال
لابن عمر في سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله وهذا وامثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم
الفصيح ٠ ومثله حديث لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه اي وانه كذلك او انه على ما تقول
وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف ٠ ومنه حديث فضالة بن شريك انه لقي ابن الزبير فقال ان
ناقتي قد نقب خفها فاحملني فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما
اتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها قال انها بدنة فكرر
عليه القول فقال اركبها وان اي وان كانت بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا ٠ وفي
انا حديث غزوة حنين اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استانيت بكم اي
انتظرت وتربصت يقال آنيت وانيت وتانيت واستانيت ٠ ومنه الحديث انه قال لرجل جاء
يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت اي آذيت الناس بتخطيك واخرت المجي وابطات ٠ وفي
حديث الحجاب غير ناظرين اناه الانا بكسر الهمزة والقصر النضج ٠ وفي حديث الهجرة هل آن الرحيل

اي حان وقته تقول اني يأني وفي رواية هلّ آن الرحيل اي قرب . وفيه س ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر رجلا ان يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى اشاور امها قالت حلقا الجليبيب ابنيه
لا لعمر الله فقد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء
وبعدها هاء ومعناها انها لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول انت ازيدنيه
وازيدانيه كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه انه قيل لاعرابي سكن البلد اتخرج اذا اخصبت
البادية فقال أأنا انيه يعني اتقولون لي هذا وانا معروف بهذا الفعل كأنه انكر استفهامهم اياه
ورويت ايضا بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديره الجليبيب ابنتي فاسقطت الياء
ووقفت عليها بالهاء قال ابو موسى وهو في مسند احمد بن حنبل بخط ابي الحسن بن الفرات وخطه
حجة وهو هكذا معجم مقيد في مواضع ويجوز ان لا يكون قد حذف الياء وانما هي ابنه اي اتزوج جليبيبا
بنتي يعني انه لا يصلح ان يزوج مثله بنت استصغارا له وقد رويت مثل هذه الرواية الثانية بزيادة
الف ولام للتعريف اي الجليبيب الابنه ورويت الجليبيب الامة تريد الجارية كنت بها عن ابنتها ورواه بعضهم
أمتدّا او امتيه على انه اسم البنت

باب الهمزة مع الواو

اوب
فيه صلوة الاوابين حين ترمض الفصال الاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى
بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلوة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر ذكره في
الحديث . ومنه س دعاء السفر توبا لربنا اوبا اي توبا راجعا مكررا يقال منه آب اوبا فهو آيب .
ومنه الحديث س الآخر آيبون تائبون جمع سلامة لآيب وقد تكرر في الحديث وجاؤا من كل اوب
اومن كل اوب اي من كل مآب ومستقر . ومنه حديث س انس فآب اليه ناس اي جاؤا اليه من كل ناحية
وفيه س شغلونا عن الصلوة حتى آبت الشمس اي غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع
الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل وفي صفة عايشة اباها رضي الله
اود
عنهما وقام اوده بثقافه الاود العوج والثقاف تقويم المعوج . ومنه حديث س نادبة عمر واعمراه
اقام الاود وشفى العمد وقد تكرر في الحديث في كلام علي رضي الله عنه فان طاعة الله حرز
اور
من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش . وفي حديث س عطاء ابشري
اورى شلم براكب الحمار يريد بيت المقدس قال الاعشى وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فاوري شلم
والمشهور اوري شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة
وكسر اللام كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام . وروي عن كعب ان الجنة في السماء السابعة ميزانها

بيت المقدس

بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت اورشلم ودعيت الجنة دار السلام
اوش
وفي حديث س قيلة يا رب اسني لما امضيت اي عوضني والاوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى
اوق
رب اثبني من الثواب . وفيه س لا صدقة في اقل من خمس اواق الاواقي جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد
الياء والجمع يشدد ويخفف مثل اثفية واثافي وربما يجيء في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها
زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين درهما وهي في غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء
اول
من اثني عشر جزءا وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد . وفي الحديث س الرؤيا لاول عابر اذا عبرها
برّ صادق عالم باصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده . وفي حديث الافك
وامرنا امر العرب الاول ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر قيل وهو الوجه . وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه
واضيافه بسم الله الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف ان لا يأكل وقيل اراد اللقمة الاولى
التي احنث بها نفسه واكل وهو من آل الشيء يؤول الى كذا اي رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن تعني انه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره . وفي
حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عايشة تتم في السفر يعني الصلوة قال انها تأولت كما تأول عثمان
اراد بتأويل عثمان رضي الله عنه ما روي عنه انه اتم الصلوة بمكة في الحج وذلك انه نوى الاقامة بها
وفيه من صام الدهر فلا صام ولا آل اي لا رجع الى خير والاول الرجوع . ومنه حديث خزيمة
السلمي حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ . وفيه لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد . قد اختلف في آل
النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثر على انهم اهل بيته وقال الشافعي دل هذا الحديث ان آل محمد هم الذين حرمت
عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صلبية بني هاشم وبني المطلب وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو في
اللغة يقع على الجميع . ومنه الحديث س لقد اعطي مزمارا من مزامير آل داود اراد من مزامير داود نفسه
والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث . وفي حديث قس بن ساعدة قطعت مهمها
اوم
وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر . وفيه س كان يصلي على حمار يومي ايماء الايماء الاشارة
بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به هاهنا الرأس يقال اومأت اليه اومي ايماء ووما
لغة فيه ولا يقال اوميت وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت قريت وهمزة الايماء
اون
زائدة وبابها الواو وقد تكررت في الحديث . وفيه س مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة
آونة فقال دع داعي اللبن يعني فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا

يعني انه يحلبها مرة بعد اخرى. وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع اليه. وقيل ان اوته جمع اوان وهو الحين والزمان. ومنه الحديث هذا اوان قطعت ابهري وقد تكرر في الحديث.

(أوه) وفي حديث ابي سعيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه عين الربا. اوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا اوّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول اوّه. ومنه الحديث اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر في الحديث. وفي حديث الدعاء اللهم اجعلني لك مخبتا اواها منيبا الاواه المتاوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث.

(أوي) وفيه كان صلى الله عليه وسلم يخوي في سجوده حتى كنا ناوي اليه. وفي حديث آخر كان يصلي حتى كنت آوي له اي ارق له وارثي. ومنه حديث المغيرة لا تاوي من قلة اي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر في الحديث. وفي حديث البيعة انه قال للانصار ابايعكم على ان تاووني وتنصروني اي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم يقال اوى واوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد. وفيه قوله لا قطع في ثمر حتى ياويه الجرين اي يضمه البيدر ويجمعه. ومنه لا ياوي الضالة الا ضال كل هذا من اوى ياوي يقال اويت الى المنزل واويت غيري وآويته وانكر بعضهم المقصور المتعدي. وقال الازهري هي لغة فصيحة ومن المقصور اللازم الحديث الآخر اما احدهم فاوى الى الله اي رجع اليه. ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والماوى المنزل. وفي حديث وهب ان الله تعالى قال اني اويت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط الا ان تكون من المقلوب والصحيح وايت من الواي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي. وفي حديث الرؤيا فاستاء لها بوزن استقى وروي فاستاءها بوزن استاك وكلاهما من المساءة اي ساءته يقال استاء واستاي اي ساءه. وقال بعضهم هو استالها بوزن اختارها بجعل اللام من الاصل اخذه من التاويل اي طلب تاويلها والصحيح الاول. وفي حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاهة وتجمع على آء بوزن عاه هو شجر معروف واصل الفها الثانية من الهمزتين.

باب الهمزة مع الهاء

(أهب) في حديث عمر رضي الله عنه وفي البيت اهب عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء

وبينهما

وبفتحهما جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها. ومنه الحديث لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون في الآيات في عصور الانبياء وقيل المعنى من علم القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له. ومنه حديث ايما اهاب دبغ فقد طهر. ومنه قول عائشة رضي الله عنها في ابيها رضي الله عنه وحقن الدماء في اهبها اي في اجسادها. وفيه ذكر اهاب وهو اسم موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء.

(أهل) وفيه اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اي حفظة القرآن العاملون به هم اولياء الله والمختصون به اختصاص اهل الانسان به. ومنه حديث ابي بكر في استخلافه عمر رضي الله عنهما اقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير اهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون اهل مكة اهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز ان يكون اراد بيت اهل الله لانهم كانوا سكان بيت الله. وفي حديث ام سلمة ليس بك على اهلك هوان اراد بالاهل نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الآهل حظين والعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال والعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء. ومنه الحديث انه نهى عن الحمر الاهلية وهي التي تألف البيوت ولها اصحاب وهي مثل الانسية ضد الوحشية. وفيه انه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة وقيل ما اذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح. ومنه حديث كعب النار كانها متن اهالة اي ظهرها وقد تكرر ذكر الاهالة في الحديث.

باب الهمزة مع الياء

(أيب) في حديث عكرمة قال كان طالوت ايابا قال الخطابي جاء تفسيره في الحديث انه السقاء.

(أيد) وفي حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك اي يقويك وينصرك والآيد القوة ورجل ايّد بالتشديد اي قوي. ومنه خطبة علي رضي الله عنه وامسكها من ان تمور بأيده اي بقوته.

(أير) وفي حديث علي رضي الله عنه من يطل اير ابيه ينتطق به هذا مثل ضربه اي من كثرت اخوته اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر

فلو شاء ربي كان اير ابيكم ... طويلا كاير الحارث بن سدوس

قيل كان له احد وعشرون ذكرا. وفي قصيدة كعب بن زهير

وجلدها من اطوم لا يؤيسه

التأييس التذليل والتأثير في الشيء اي لا يؤثر في جلدها

ايض

شي. وفي حديث الكسوف حتى آضت الشمس أي رجعت يقال آض يئيض أيضا أي صار ورجع
وقد تقدم. وفي حديث الأحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده إيالة للملك والإيالة

ايل

السياسة يقال فلان حسن الإيالة. وفيه ذكر جبرئيل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أضيفا إلى
إيل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية. وفيه أن ابن عمر أهل بحجة من إيلياء هي بالمد
والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب. وفيه

ايم

الأيم أحق بنفسها الأيم في الأصل التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها ويريد
بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة يقال تأيمت المرأة وآمت إذا لم تتزوج. ومنه الحديث امرأة
آمت من زوجها ذات منصب وجمال أي صارت لا زوج لها. ومنه حديث حفصة أنها تأيمت
من ابن خنيس زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم. ومنه كلام علي رضي الله عنه مات قيمها
وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الأيمة. ومنه الحديث تطول أيمة إحداكن يقال أيم
بين الأيمة. والحديث الآخر أنه كان يتعوذ من العيمة والأيمة أي طول العزبة ويقال للرجل
أيضا أيم كالمرأة. وفي الحديث أنه أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم والأيم الحية
اللطيفة ويقال لها الأيّم بالتشديد شبه الأرض في ملاستها بالحية. ومنه حديث القاسم بن محمد
أنه أمر بقتل الأيم. وفي حديث عروة أنه كان يقول وايم الله لئن كنت أخذت لقد
أبقيت ايم الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة تفتح همزتها وتكسر
همزتها همزة وصل وقد تقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع
للقسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها وقد تكررت في الحديث. وفيه يتقارب الزمان ويكثر
الهرج قيل أيم هو يا رسول الله قال القتل القتل يريد ما هو وأصله أيما هو أي أي شيء هو فخفف الياء
وحذف ألف ما. وفيه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سام رجلا معه طعام فجعل سيد بن
ربيعة يشير إليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيم يعني أي شيء تقول. وفي حديث ابن عمر أنه أتاه ابنه
فقال إني لا إيمن أن يكون بين الناس قتال أي لا آمن فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال
المستقبلة نحو نِعلم وتِعلم فانقلبت الألف ياء للكسرة قبلها. وفي قصيد كعب بن زهير

اين

فيها على الأين إرقال وتبغيل. الأين الإعياء والتعب. وفي حديث خطبة العيد قال أبو سعيد
فقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ألا تبتدئ بالصلاة والأول أقوى. وفي حديث
أبي ذر أما آن للرجل أن يعرف منزله أي أما حان وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى

يأني أنى

ايه

أنى مقلوب منه وقد تكرر في الحديث. وفيه أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند
كل بيت إيه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيهٍ حدثنا
وإذا قلت إيهاً بالنصب فإنما تأمره بالسكوت. ومنه حديث أصيل الخزاعي حين قدم عليه
المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق إذخرها وأمشر سلمها فقال إيهاً أصيل
دع القلوب تقر أي كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء. ومنه حديث
ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال إيهاً والإله أي صدقت ورضيت بذلك. وفي أن ملك
الموت عليه السلام قال إني أؤيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبني يعني الأرواح أيهت بفلان تأييها إذا
دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيها الرجل. وفي حديث معوية آهاً أبا حفص هي كلمة
تأسف وأصل الهمزة الواو. وفي حديث عثمان رضي الله عنه أحلتهما آية وحرمتهما آية المحلّلة
هي قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف
ومعنى الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم لم يدعوا
وراءهم شيئا والآية في غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث وأصل آية أوية بفتح الواو
وموضع العين واو والنسب إليه أوويّ وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام والعين تخفيفا ولو جاءت

ايهق

تامة لكانت آيية وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها. وفي حديث قس بن ساعدة

ايا

ورضيع أيهقان الأيهقان الجرجير البري. وفي حديث أبي ذر أنه قال لفلان أشهد أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إني أو إياك فرعون هذه الأمة ولكنه ألقاه إليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى
وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وهذا كما تقول أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك
تعرّض به. وفي حديث عطاء كان معوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها اسم كان ضمير
السجدة وإياها الخبر أي كانت هي يعني كان يرفع منها وينهض قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة
الاستراحة وإيا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والكاف والياء ولا موضع
لها من الإعراب في القول القوي وقد تكون إيا بمعنى التحذير. ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
إياي وكذا أي نحّ عني كذا ونحّني عنه. وفي حديث كعب بن مالك فتخلفنا أيتها الثلاثة يريد تخلفهم
عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب

اي

تقول أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف
وقد تكرر. وفي الحديث إي والله هي بمعنى نعم إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام

حرف الباء

باب الباء مع الهمزة

بار

(بأر) فيه ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا اي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر. يقال منه بأرت الشي وابتأرته ابأره وابتئره. وفي حديث عائشة رضي الله عنها اغتسلي من ثلاث أبؤر يمد بعضها بعضا هو ان مياهها تجتمع في كل واحدة كمياه القناة. وفيه البئر جبار قيل هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان وغيره فهو جبار.

باس

(بأس) وفي حديث الصلوة تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز ان يكون امرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس. ومنه حديث عمار بؤس ابن سمية كانه ترحم له من الشدة التي يقع فيها. ومنه حديث الآخر كان يكره البؤس والتباؤس عند الناس ويجوز التبؤس يعني بالفقر والتشديد. ومنه في صفة اهل الجنة ان لكم ان تنعموا ولا تبأسوا بئس يبأس بالفتح فيهما بأسا اذا اشتد. والمبتئس الكاره والحزين. ومنه حديث علي رضي الله عنه كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة وقد تكرر في الحديث.

باس

ومنه الحديث نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة اي لا تكسر الا من امر يقتضي كسرها اما لرداءتها او شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على ان تعاد تبرا فاما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم نقص كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص اطرافها فنهوا عنه. وفي حديث عائشة رضي الله عنها بئس اخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم في المدح وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عمر رضي الله عنه عسى الغوير ابؤسا هو جمع بأس وانتصب على انه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل اول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى ان تكون جئت بامر عليك فيه تهمة وشدة وقد اختلف في الغوير فقال بعضهم هو تصغير غار وهو مثل اول من تكلم به بيهس الملقب بنعامة لحمقه وكان وجد قاتلي اخوته في غار فنم عليهم فقتلهم فهو احد من طلب الثار فلحقه وانما اراد عسى ان يكون الغوير ابؤسا.

بابل

(بأل) وفي حديث علي رضي الله عنه قال ان حبي نهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق والفه غير مهموزة قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا من العلماء حرم الصلوة في ارض بابل ويشبه ان ثبت الحديث ان يكون نهاه ان يتخذها وطنا ومقاما فاما اذا اقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق في علم البيان او لعل النهي له خاصة الا تراه قال نهاني ومثله حديثه الاخر نهاني ان اقرأ ساجدا وراكعا ولا اقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من ارض بابل.

بابوس

(بأبأ) وفي حديث جريج العابد انه مسح رأس الصبي وقال يا بابوس من ابوك البابوس الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن احمر لغير الانسان قال:

حنت قلوصي الى بابوسها جزعا … وما حنينك ام ما انت والذكر

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من اي نوع كان واختلف في عربيته.

بالام

(بالام) وفي ذكر ادام اهل الجنة قال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء في الحديث مفسرا اما النون فهو الحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذا النون واما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهي لام الف وياء يريد لأى بوزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الياء بالباء قال وهذا اقرب ما يقع فيه.

باو

(بأو) وفي حديث عمر رضي الله عنه حين ذكر له طلحة لاجل الخلافة فقال لولا بأو فيه البأو الكبر والتعظيم. ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير فبأوت نفسي ولم ارض بالهوان اي رفعتها وعظمتها. ومنه حديث عون بن عبد الله امرأة سوء بات اي تكبرت بوزن رمت والله اعلم.

باب الباء مع الباء

ببان

(ببان) في حديث عمر رضي الله عنه لولا ان اترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها اي اتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجي بعد من المسلمين بغير شي منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال ابو عبيد ولا احسبه عربيا وقال ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب ببان والصحيح عندنا بيانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان ابن بيان والمعنى لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لاحد على غيره قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد.

ببه

(ببه) في حديث ابن عمر سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما احسبك اثبتني قال الست ببه يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة ببه وببه لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة قال الفرزدق:

وبايعت اقواما وفيت بعهدهم … وببة قد بايعته غير نادم

وكانت أمه لعبد به في صغره ترقصه تقول لانكحن ببه جارية خدبه

باب الباء مع التاء

بتت

في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس في صورة
شيخ جليل عليه بتّ أي كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز وجمعه بتوت. ومنه حديث
علي رضي الله عنه ان طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بتّتهم أي اعطهم البتوت. ومنه حديث
الحسن أين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات. ومنه حديث سفين
أجد قلبي بين بتوت وعباء. وفي حديث كتابه لحارثة بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات
هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة. وفيه فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا
أبقى يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبتّ من البت القطع وهو مطاوع بتّ
يقال بتّه وأبتّه يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره. ومنه حديث
لا صيام لمن لم يبت الصيام في احدى الروايتين أي لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه
وهو الليل. ومنه الحديث أبتّوا نكاح هذه النساء أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض
بالنهي عن نكاح المتعة لأنه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة. ومنه الحديث طلقها ثلاثا بتة أي
قاطعة وصدقة بتة أي منقطعة عن الأملاك يقال بتة والبتة. ومنه الحديث أدخله الله
الجنة البتة. ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتة كأنه شك في اسمها
فقال أحسبه قال جويرية ثم استدرك فقال أو أبتّ وأقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن. ومنه
الحديث لا تبيت المبتوتة الا في بيتها هي المطلقة طلاقا بائنا. وفيه كل ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله
فهو أبتر أي أقطع والبتر القطع. ومنه حديث ابن عباس أن قريشا قالت الذي نحن عليه

بتر

أحق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر يعنون النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة الكوثر
وفي آخرها إن شانئك هو الأبتر. المنبتر الذي لا ولد له. قيل لم يكن يومئذ ولد له. وفيه نظر لأنه
ولد له قبل البعث والوحي الا أن يكون أراد لم يعش له ذكر. وفيه أن العاص بن وائل دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأبتر الذي لا عقب له. وفي حديث زياد أنه قال في
خطبته البتراء كذا قيل لها البتراء لأنه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها. وفيه
أنه نهى عن البتيراء هو أن يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية

ومنه حديث

ومنه حديث سعد أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود وقال ما هذه البتيراء. وفي حديث علي
رضي الله عنه وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الأرض البتيراء الشمس أراد حين تنبسط على وجه
الأرض وترتفع وأبتر الرجل إذا صلى الضحى. وفيه أنه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام. البتع بسكون

بتع

التاء نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر في الحديث. وفيه
بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أي أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق إليه نقض يقال بتله يبتله

بتل

بتلا إذا قطعه. وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الإسلام التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح
وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح عليه السلام وسميت فاطمة
البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.
ومنه حديث سعد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون أراد ترك النكاح. وفي
حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رأيه ومنتبله أي
عزيمة لا ترد وانبتل في السير مضى وجد وقال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انتبهتم نبله أي
ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الأمر فلم تنتبل نبله أي ما انتبهت له فيكون حينئذ من باب
النون لا من باب الباء. وفي حديث حذيفة أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تقديمه فلما سلم قال
لتبتلن لها إماما أو لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم إماما وتقطعن الأمر بإمامته من البتل القطع
أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار
من الابتلاء فتكون التاءان فيها عند الهروي زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الأولى
عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين

باب الباء مع الثاء

بثث

في حديث أم زرع زوجي لا أبث خبره أي لا أنشره لقبح آثاره. وفيه أيضا لا تبث حديثنا تبثيثا
ويروى تنث بالنون بمعناه. وفيه أيضا ولا يولج الكف ليعلم البث البث في الأصل أشد الحزن
والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه المعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده في ثوبها
فيمسه لعلمه أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل هو ذم له أي لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم
ما أدخل يده في هذا الأمر أي لم يتفقده. ومنه حديث كعب بن مالك فلما توجه قافلا من تبوك حضرني
بثي أي أشد حزني. وفي حديث عبد الله لما حضر اليهودي الموت قال بثثوه أي كشفوه من البث
إظهار الحديث والأصل فيه بثثوه فأبدلوا من الثاء الوسطى ياء تخفيفا كما قالوا في حثثت حثحثت. وفي

بثق حديث هاجر ام اسمعيل عليها السلام فغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء اي انفجر وجرى. ومنه حديث

بثن خالد بن الوليد لما عزله عمر رضي الله عنهما عن الشام فلما القى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري. البثنية وهي ناحية من رستاق دمشق وقيل هي الناعمة اللينة من يقال لها بثنة وقيل هي الزبدة اي صارت كانها زبدة وعسل لانها صارت تجبى اموالها من غير تعب

باب الباء مع الجيم

بجبج في حديث عثمان رضي الله عنه ان هذا البجباج النفاج لا يدري اين الله عز وجل البجبجة شيء يفعل عند مناغاة الصبي وبجباج فجفاج اي كثير الكلام والبجباج الاحمق والنفاج المتكبر. وفيه قد اراحكم الله

بجج من البجة والبجة. البج البط والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البج اي اراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم في الاسلام وقيل البجة اسم صنم. وفي حديث ام زرع فبجحني فبجحت اي فرحني ففرحت

بجح وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي يقال فلان يتبجح بكذا اي يتعظم ويفتخر. وفي حديث جبير بن مطعم

بجد نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء. البجاد الكساء وجمعه بجد اراد الملائكة الذين ايدهم الله بهم. ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين لانه حين اراد المصير الى النبي صلى الله عليه وسلم قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما فاتزر بالاخرى. ومنه حديث معوية انه مازح الاحنف بن قيس فقال له ما الشيء الملفف في البجاد قال هو السخينة يا امير المومنين. الملفف في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حسا يعمل من دقيق وسمن يؤكل في الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله. وفيه انه بعث بعثا فاصبحوا بارض بجراء اي

بجر مرتفعة صلبة والابجر الذي ارتفعت سرته وصلبت. ومنه الحديث الآخر اصبحنا في ارض عزوبة بجراء قيل هي التي لا نبات بها. ومنه حديث علي رضي الله عنه اشكو الى الله عجري وبجري اي همومي واحزاني واصل العجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة وقيل العجر العروق المنعقدة في البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان اراد يشكو الى الله اموره كلها ما ظهر منها وما بطن. ومنه حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره اي اموره كلها باديها وخافيها وقيل اسراره وقيل عيوبه. ومنه حديث صفة قريش اشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو باجر وابجر وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز ان يكون كناية

عن كنزهم

عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها وهو اشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو اشد البخل. وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انما هو الفجر او البجر البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم اي ان انتظرت حتى يضيء الفجر ابصرت الطريق وان خبطت الظلماء افضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير اهلها فيها. ومنه كلام علي رضي الله عنه لم آت لا ابا لكم بجرا. وفي حديث مازن كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر بكسر الجيم وفتحها ويروى بالحاء المهملة وكان الازد. وفي حديث

بجس حذيفة ما منا الا رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعني عليا وعمر الآمة الشجة التي تبلغ ام الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل اراد انها نغلة كثيرة الصديد فان اراد احد ان يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم تحتج الى حديدة يشقها بها اراد ليس منا احد الا وفيه شيء غير هذين الرجلين. ومنه حديث ابن عباس انه دخل على معوية وكانه قزعة يتبجس اي يتفجر. وفي حديث لقمان

بجل خذي مني اخي ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم اخاه بهذا اي انه قصير الهمة راض بان يكفى الامور ويكون كلا على غيره ويقول حسبي ما انا فيه. ومنه الحديث فالقى تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا اي حسبي منها ومنه قول الشاعر نحن بني ضبة اصحاب الجمل ردوا علينا شيخنا ثم بجل اي ثم حسب. واما قول لقمان في صفة اخيه الآخر خذي مني اخي ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة اي ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه القاب لهم وقيل البجال الذي يبجله الناس اي يعظمونه. ومنه الحديث انه اتى القبور فقال السلام عليكم اصبتم خيرا بجيلا واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم او من البجال الضخم. وفي حديث سعد بن معاذ انه رمي يوم الاحزاب فقطعوا ابجله الابجل عرق في باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وقيل هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم. ومنه حديث المستهزئين اما الوليد بن المغيرة فاومأ جبريل الى ابجله.

بجو وفيه كان اسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل ارض بها السودان

باب الباء مع الحاء

بحبح فيه من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة. بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام. ومنه حديث غناء الانصارية اهدى لها اكبشا تبحبح في المربد تنظر متمكنة الحيا وتبحبح الحياء اي اتسع الغيث وتمكن من الارض. وفي حديث انس قال

بحت اخبصت عمر بلحا بحتا البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء. ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كتب

بحث

اليه أحد عمار الدم من كورة ممزوج بعسل او غيره وقيل اراد بذلك ليكون اقوى لهم • وفي حديث (ه)
المقداد ابت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنته من البحث
عن اسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورايت في الفائق سورة البحوث بفتح
البا فان صحت فهي فعول من ابنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامراة صبور ويكون من باب اضافة
الموصوف الى الصفة • ومنه الحديث (ه) ان غلامين كانا يلعبان البحثة وهي لعبة بالتراب الذي يبحث
عما يطلب فيه • وفيه (س) فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم بحة البحة بالضم غلظة في الصوت يقال

بحح

بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة • وفيه (ه)

بحر

انه ركب فرسا لابي طلحة فقال ان وجدناه لبحرا اي واسع الجري وسمي البحر بحرا لسعته وتبحر في
العلم اي اتسع • ومنه الحديث (ه) ابى ذلك البحر ابن عباس سمي بحرا لسعة علمه وكثرته • ومنه
حديث (س) عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها حتى لا تنزف • ومنه حديث (ه)
ابن عباس حتى ترى الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كانه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه
في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته
وفيه ذكر بحران وهو بفتح البا وضمها وسكون الحا موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في
سرية عبد الله بن جحش • وفي حديث (س) القسامة قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة
البلدة • ومنه حديث (ه) عبد الله بن ابي اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو تصغير البحرة وقد جا في رواية مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى
البحار • وفي الحديث (ه) وكتب لهم ببحرهم اي ببلدهم وارضهم • وفيه (ه) ذكر البحيرة في غير موضع
كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا اذنه اي شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتي وان مات فذكي
فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي ابنة السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب
ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما
ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من امها وسموها البحيرة • ومنه
حديث (ه) ابي الاحوص عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنتج ابلك وافية اذانها فتشق فيها
وتقول بحر هي جمع بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث الا ان يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر
على ان بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع مثله فعل • وحكى الزمخشري بحيرة وبحر وصريمة
وصرم وهي التي صرمت اذنها اي قطعت • وفي حديث (س) مازن كان لهم صنم يقال له باجر بفتح الجيم

ويروى بالجيم

بجن

ويروى بالجيم وقد تقدم • وفيه (ه) اذا كان يوم القيمة تخرج بجنانة من جهنم فتلتقط المنافقين
لقط الحمامة القرطم البجانة الشرارة من النار •

باب الباء مع الخاء

بخبخ

فيه (ه) انه لما قرا وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال بخ بخ هي كلمة تقال عند المدح والرضاء
بالشي وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت
وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفيه

بخت

فاتي بسارق قد سرق بختية البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختي وهي جمال طوال الاعناق ويجمع على
بخت وبخاتي واللفظة معربة • وفي حديث النخعي اهدي اليه بختج فكان يشربه مع العكر

بختج

البختج العصير المطبوخ واصله بالفارسية مي پخته اي عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة ان يصفيه فيشتد
ويسكر • وفي حديث (س) الحجاج لما ادخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا فقال الحجاج

بختر

جميل المحيا بختري اذا مشى • فقال يزيد وفي الدرع ضخم المنكبين شناق • البختري المتبختر في
مشيه المتكبر المعجب بنفسه • وفي حديث (س) ابي هريرة ان العجاج انشده

بخند

ساقا بخنداة وكعبا ادرما • البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخبنداة وقيل هذا البيت
قامت تريك خشية ان تصرما ساقا بخنداة وكعبا ادرما • وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم
ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبي من حديث علي رضي الله عنه مبخرة اي منتنة
للبخر وهو تغير ريح الفم • ومنه حديث المغيرة اياك وكل مجفرة مبخرة يعني من النساء • وفي
حديث معوية انه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك

بخس

لبخار البحر • وفي حديث (ه) ياتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة
البخس ما ياخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتاولون فيه الزكوة والصدقة • وفي صفته (ه) صلى الله

بخص

عليه وسلم انه كان مبخوص العقبين اي قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدمين • قال الهروي والرواية
بالنون والحاء والضاد فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا اخذت عنه لحمه •
وفي حديث (ه) القرظي في قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا
ما صمد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيا وتعجب منه
يعني لولا ان البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب ابصارهم • وفيه (ه)

بخع

اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم

أي قهرها وأذلّ أهلها بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة إذا بالغ في ذبحها وهو أن يقطع
عظم رقبتها ويبلغ الذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك
وهو أن يبلغ النخاع وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الرقبة وهذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة
هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير القرآن ولم أجده لغيره وطالما بحثت عنه
في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورا في شيء منها ومنه حديث عمر رضي الله عنه
فأصبحت يخشى الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة ومنه حديث عائشة في صفة عمر رضي الله عنهما
بخع الأرض فقاءت أُكلها أي قهر أهلها وأذلهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك يقال بخعت الأرض
بالزراعة إذا نهكتها ولم تُرِحها سنة وفيه في العين القائمة إذا بخقت مائة دينار
أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بخقت بعد — بخق
ففيها مائة دينار وقيل البخق أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة ومنه حديث بهية
من البخقاء في الأضاحي ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف كان ناتئ الوجنة
باخق العين وفيه الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أي يحمل أبويه على البخل — بخل
ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله ومنه الحديث الآخر إنكم لتبخّلون وتجبّنون

باب الباء مع الدال

في أسماء الله تعالى المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال وفي
الحديث أنه نفّل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء الغزو وبالرجعة — بدا
القفول منه والمعنى كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفّلها الربع
مما غنمت وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفّلها الثلث لأن الكرّة الثانية أشق عليهم والخطر فيها
أعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان
في بلاد العدو وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك ومنه
حديث علي رضي الله عنه والله لقد سمعته يقول ليضربنّكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه
بدءا أي أولا يعني العجم والموالي ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه أي
أوله وآخره ومنه حديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مُديها ودينارها
ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه

على الكفرة من الجزية في الأمصار وفي تفسير المنع وجهان أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون
ويسقط عنهم ما وظّف عليهم فصار منعا لهم بإسلامهم أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا والثاني
أنهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الإمام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمُدي مكيال أهل
الشام والقفيز لأهل العراق والإردب لأهل مصر وفي الحديث الخيل مبدأة يوم الورد
أي يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها أنها قالت في اليوم الذي بُدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى
متى بُدئ فلان أي متى مرض ويسأل به عن الحي والميت وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر
فانطلق إلى أحدهم بادئ الرأي فقتله أي في أول رأي رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو
الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر وفي حديث ابن المسيب في حريم البئر البدئ خمس وعشرون
ذراعا البدئ بوزن البديع البئر التي حفرت في الإسلام وليست بعادية قديمة وفي حديث الزبير
بدح — أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع أُبدوج سرجه يعني لبده
قال الخطابي هكذا فسره أحد رواته ولست أدري ما صحته وفي حديث أم سلمة قالت
بدح — لعائشة رضي الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أي لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية
وبدح بالأمر باح به ويروى بالنون وسيذكر في بابه إن شاء الله تعالى وفي حديث بكر بن
عبد الله كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فإذا جاءت الحقائق كانوا هم
الرجال أي يترامون به يقال بدح يبدح إذا رمى وفي حديث يوم حنين أن رسول الله صلى الله
بدد — عليه وسلم ابتدغ إلى الأرض فأخذ قبضة أي مدها ومنه الحديث أنه كان يبدّ ضبعيه في السجود
أي يمدهما ويجافيهما وقد تكرر في الحديث ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأبدّ بصره
إلى السواك كأنه أعطاه بُدّته من النظر أي حظه ومنه حديث ابن عباس دخلت على عمر رضي الله عنهما
وهو يبدّني النظر استعجالا بخبر ما بعثني إليه وفيه اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر
الباء جمع بِدّة وهي الحصة والنصيب أي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى
بالفتح أي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد ومنه حديث عكرمة فتبدّدوه
بينهم أي اقتسموه حصصا على السواء ومنه حديث خالد بن سنان أنه أتى إلى النار وعليه مدرعة
صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدا بدا أي تبددي وتفرقي يقال بددت تبديدا وهذا
خالد هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم نبي ضيعه قومه وفي حديث أم سلمة أن مساكين

بدر

سألوا فقالت يا جارية ابديهم تمرة تمرة اي اعطيهم وفرقي فيهم. ومنه الحديث ان لي صرمة
اتفرّ منها واطرق وابدّ اي اعطي. وفي حديث علي رضي الله عنه كنا نرى ان لنا في هذا
الامر حقا فاستبددتم علينا يقال استبد بالامر يستبد به استبدادا اذا تفرد به دون غيره وقد
تكرر في الحديث. وفي حديث ابن الزبير انه كان حسن البادّ اذا ركب البادّ اصل
الفخذ والبادّان ايضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد تباعد ما بين الفخذ
من كثرة لحمها. وفي حديث المبعث فجاء بها ترجف بوادره هي جمع بادرة وهي لحمة بين
المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب. ومنه قول النابغة
ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا. وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم
قال عمر رضي الله عنه فابتدرت عيناي اي سالتا بالدموع. وفي حديث جابر كنا لا نبيع
التمر حتى يبدو اي يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم واستدار تشبيها بالبدر في تمامه وكماله وقيل
اذا احمر البسر قيل قد ابدر. وفيه فاتي ببدر فيه بقل اي طبق شبه بالبدر لاستدارته

بدع

في اسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال ابدع
فهو مبدع. وفيه ان تهامة كبديع العسل حلو اوله حلو آخره. البديع الزق الجديد
شبه به تهامة لطيب هوائها وانه لا يتغير كما ان العسل لا يتغير. وفي حديث عمر رضي الله
عنه في قيام رمضان نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان
في خلاف ما امر الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا
تحت عموم ما ندب الله تعالى اليه وحض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز المدح وما لم يكن
له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك
في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة
حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن هذا النوع قول
عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من افعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة
ومدحها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس
لها ولا كانت في زمن ابي بكر رضي الله عنه وانما عمر جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهي
على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله

اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف
اصول الشريعة ولم يوافق السنة واكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم. وفي حديث الهدي
فازحفت عليه بالطريق فعيي بشأنها ان هي ابدعت يقال ابدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال
او ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت عليه مستمرة من عادة السير ابداعا اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها
ومنه حديث كيف اصنع بما ابدع علي منها وبعضهم يرويه ابدعت وابدع على ما لم يسم فاعله وقال
هكذا يستعمل والاول اوجه واقيس. ومنه الحديث انه اتاه رجل فقال اني ابدع بي فاحملني
اي انقطع بي لكلال راحلتي.

بدل

وفي حديث علي رضي الله عنه الابدال بالشام هم الاولياء والعباد
الواحد بدل كحمل واحمال وبدل كجمل سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد ابدل بآخر.

بدن

وفيه لا
تبادروني بالركوع والسجود فاني قد بدنت قال ابو عبيد هكذا يروى في الحديث بدنت يعني بالتخفيف وانما
هو بدّنت بالتشديد اي كبرت واسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم
سمينا قلت قد جاء في صفته صلى الله عليه وسلم في حديث ابن ابي هالة بادن والبادن الضخم فلما قال
بادن اردفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض اعضائه بعضا فهو معتدل الخلق. ومنه الحديث
ان رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت ازاره ثم اعطاه له فشربه. وفي حديث علي
لما خطب فاطمة رضي الله عنها قيل ما عندك قال فرسي وبدني البدن الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة
منها. ومنه حديث سطيح ابيض فضفاض الرداء والبدن اي واسع الدرع يريد به كثرة العطاء
ومنه حديث مسح الخف فاخرج يده من تحت بدنه استعار البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها
بالدرع ويحتمل ان يريد من اسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء في الرواية الاخرى فاخرج يده من
تحت البدن. وفيه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بدنات البدنة تقع على الجمل والناقة
والبقرة وهي بالابل اشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت في الحديث. ومنه حديث الشعبي
قيل له ان اهل العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته اي ان من
اعتق امته فقد جعلها محررة لله تعالى فهي بمنزلة البدنة التي تهدى الى بيت الله تعالى في الحج فلا تركب الا عن
ضرورة فاذا تزوج امته المعتقة كان كمن ركب بدنته المهداة. وفي صفته صلى الله عليه وسلم
من رآه بديهة هابه اي مفاجأة وبغتة يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه فاذا جالسه
وخالطه بان له حسن خلقه. وفيه كان اذا اهتم لشيء بدا اي خرج الى البدو ويشبه ان يكون
يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه. ومنه الحديث انه كان يبدو الى هذه التلاع والحديث

الآخر من بدا جفا اي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب • والحديث الآخر انه اراد
البداوة مرة اي الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر • وحديث الدعاء فان جار البادي يتحول
هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام
في المدن ويروى النادي بالنون • ومنه الحديث لا يبع حاضر لباد وسيجيء مشروحا في
حرف الحاء ان شاء الله تعالى • وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل
ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء هاهنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شيء علم بعد ان
لم يعلم وذلك على الله تعالى غير جائز • ومنه الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان اي
لا يزال يبدو له راي جديد • وفي حديث سلمة بن الاكوع خرجت انا ورباح مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعي فرس ابي طلحة ابديه مع الابل اي ابرزه معها الى مواضع الكلأ وكل شيء
اظهرته فقد ابديته • ومنه الحديث انه امر ان يبادي الناس بامره اي يظهره لهم
ومنه حديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله اي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه اقمنا
عليه الحد • وفيه باسم الاله وبه بدينا • ولو عبدنا غيره شقينا • يقال بديت بالشيء
بكسر الدال اي بدات به فلما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء
وفي حديث سعد بن ابي وقاص قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدي بالتشديد ومنه قولهم
افعل هذا بادي بدي اي اول كل شيء • وفيه لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية انما
كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون
الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك رضي الله عنه والناس على خلافه • وفيه ذكر بدا بفتح
الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي القرى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس
واولاده

باب الباء مع الذال

بذا
في حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فانما هي بذاء ونجاء البذاء المباذاة وهي المفاحشة وقد بذو يبذو
بذاءة والنجاء المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل اشبه منها بالمهموز وسيجيء مبينا في موضعه ان
بذج
شاء الله تعالى • فيه يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذج من الذل البذج ولد الضان
بذخ
وجمعه بذجان • في حديث الخيل والذي يتخذها اشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك
الفخر والتطاول ومنه الباذخ ويجمع على بذخ • ومنه كلام علي رضي الله عنه وحمل الجبال البذخ
بذذ
على اكتافها • فيه البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة يقال هو بذ الهيئة وباذ الهيئة

اى رث

البيج

اي رث اللبسة اراد التواضع في اللباس وترك التبجح به • وفي الحديث بذ القائلين اي سبقهم
وغلبهم يبذهم بذا • ومنه صفة مشيه صلى الله عليه وسلم يمشي الهوينا يبذ القوم اذا سارع
الى خير او مشى اليه وقد تكرر في الحديث • وفي حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبي
بذر
صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة رضي الله عنها اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه
ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت
الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته • وفي حديث وقف عمر رضي الله عنه
وليه ان ياكل منه غير مباذر المباذر المسرف في النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكرر
ابذعر
في الحديث • وفي حديث عائشة رضي الله عنها ابذعر النفاق اي تفرق وتبدد • وفي حديث
بذق
ابن عباس سبق محمد الباذق وهو بفتح الذال الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية اي لم يكن في زمانه
بذل
او سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه • وفي حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخشعا التبذل ترك
التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة على جهة التواضع • ومنه حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة
بذا
وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث • وفيه البذاء من الجفاء البذاء بالمد الفحش في القول
وفلان بذي اللسان تقول منه بذوت على القوم وابذيت ابذو بذاء • ومنه حديث فاطمة بنت
قيس بذت على احمائها وكان في لسانها بعض البذاء وقد يقال في هذا بالهمز وليس بالكثير وقد
سبق في الباب وقد تكرر في الحديث •

باب الباء مع الراء

برا
في اسماء الله تعالى البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق
الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برا الله النسمة وخلق السموات
والارض وقد تكرر ذكر البارئ في الحديث • وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي كيف
اصبح بحمد الله بارئا اي معافى يقال برات من المرض ابرا برءا بالفتح • ومنه قول عبد الرحمن بن عوف
لابي بكر رضي الله عنهما اراك بارئا • ومنه الحديث في استبراء الجارية لا يمسها حتى يبرا رحمها ويتبين حالها
هل هي حامل ام لا وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة وهو ان يستفرغ بقية البول
وينقي موضعه ومجراه حتى يبريهما منه اي يبينه عنهما كما يبرا من المرض والدين وهو في الحديث كثير
وفي حديث الشرب فانه اروى وابرا اي يبريه من الم العطش او اراد انه لا يكون منه مرض
لانه قد جاء في حديث آخر انه يورث الكباد وهكذا يروى في الحديث ابرا غير مهموز لاجل اروى

بربر
وفي حديث ابي هريرة لما دعاه الى العمل فابى فقال عمر رضي الله عنهما ان يوسف مني بري
وانا منه براء اي بري عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الولاية والمحبة لانه
مامور بالايمان به والبراء والبري سواء ○ وفي حديث علي رضي الله عنه لما طلب اليه اهل الطائف
ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا اليه ولهم تغذمر وبربرة البربرة
التخليط في الكلام مع غضب ونفور ○ ومنه حديث احد اخذ اللواء غلام
بربط
اسود فنصبه وبربر ○ وفي حديث علي بن الحسين قد نبت امه فيها البربط البربط
ملهاة يشبه العود وهو فارسي معرب واصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره
برث
واسم الصدر بر ○ وفيه يبعث الله منها سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما
بين البرث الاحمر وبين كذا البرث الارض اللينة وجمعها براث يريد بها ارضا قريبة من حمص
قتل بها جماعة من الصالحين والشهداء ○ ومنه الحديث الآخر بين الزيتون الى كذا برث احمر
برثم
وفي حديث القبايل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما هو برثنتها
برثان
بالنون اي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز ان يكون الميم لغة ويجوز
ان يكون بدلا للازدواج الكلام في الجرثومة كما قيل الغدايا والعشايا ○ هو بفتح الباء وسكون الراء
واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك ○ وفي صفة
برج
عمر رضي الله عنه طوال ادلم ابرج البرج بالتحريك ان يكون بياض العين محدقا بالسواد لا يغيب
من سواده شيء ○ وفيه كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها ○ التبرج اظهار
الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها ○ وفي حديث
برجيس
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد
برجم
وبهرام والزهرة ○ البرجيس المشتري ○ وبهرام المريخ ○ وفيه من الفطرة غسل البراجم
هي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الحجاج امن اهل الرهمسة والبرجمة انت البرجمة بالفتح غلظ الكلام
برح
وفيه انه نهى عن التوله والتبريح جاء في تفسير الحديث انه قتل السوء للحيوان مثل ان يلقى السمك
على النار حيا واصل التبريح المشقة والشدة يقال برح به اذا شق عليه ○ ومنه الحديث
ضربا غير مبرح اي غير شاق ○ والحديث الآخر لقينا منه البرح اي الشدة ○ وحديث
اهل النهروان لقوا برحا ○ والحديث الآخر برحت بي الحمى اي اصابني منها البرحا وهو

شدتها ○ وحديث الافك فاخذه البرحاء اي شدة الكرب من ثقل الوحي ○ وحديث
قتل ابي رافع اليهودي برحت بنا امراته بالصياح ○ وفيه جاء بالكفر براحا اي جهارا من
برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وسيجي ان شاء الله تعالى ○ وفيه حين دلكت براح
براح بوزن قطام من اسماء الشمس قال ○ هذا مقام قدمي رباح ○ غدوة حتى دلكت براح
ودلوك الشمس غروبها وزوالها ○ وقيل ان الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع
راحة وهي الكف ○ يعني ان الشمس قد غربت او زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون
هل غربت او زالت وهذان القولان ذكرهما ابو عبيد والازهري وغيرهما من المفسرين للغة
والغريب وقد اخذ بعض المتاخرين القول الثاني على الهروي فظن انه قد انفرد به وخطاه في
ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده ذهب اليه ○ وفي حديث ابي طلحة احب
اموالي الي بيرحا هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحا بفتح الباء
وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال
الزمخشري في الفائق انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة ○ وفي الحديث برح ظبي
هو من البارح ضد السانح والسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب
برد
تتطير به لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف ○ وفيه من صلى البردين دخل الجنة البردان
والابردان يسير بنا الابردين ○ وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك وسر بها البردين
واما الحديث الآخر ابردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد الدخول
في البرد ○ وقيل معناه صلوها في اول وقتها من برد النهار وهو اوله ○ وفيه الصوم
في الشتاء الغنيمة الباردة اي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه
الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق اي ثبت ○ ومنه حديث عمر رضي الله عنه
وددت انه برد لنا عملنا ○ وفيه اذا ابصر احدكم امراة فلياتي زوجته فان ذلك برد ما في
نفسه هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء من البرد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه زوجته
يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا والمشهور في غيره فان
ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد اي يعكسه ○ ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه شرب النبيذ
بعدما برد اي سكن وفتر يقال جد في الامر ثم برد اي فتر ○ وفيه لما تلقاه بريدة الاسلمي
قال له من انت قال انا بريدة فقال لابي بكر رضي الله عنه برد امرنا وصلح اي سهل ○ ومنه الحديث

لا تبردوا عن الظالم اي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه • وفي حديث ه عمر رضي الله عنه
فهبّره بالسيف حتى برد اي مات • وفي حديث س ام زرع بَرود الظل اي طيّب العشرة وفعول
يستوي فيه الذكر والانثى • وفي حديث س الاسود انه كان يكتحل بالبرود وهو محرم البرود
بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت عيني مخففا كحلتها بالبرود • وفي حديث ه ابن مسعود
واصل كل داء البردة وهي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمري
الطعام • وفي الحديث ه اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد اي لا احبس الرسل الواردين
عليّ قال الزمخشري البرد يعني ساكنا جمع بريد وهو الرسول مخفف عن بُرُد كرُسْل مخفف عن
رُسُل وانما خففه هاهنا ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل واصلها بريده
دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت
ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه
الفيوج المرتبون من بيت او قبة او رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبُعد ما بين السكتين
فرسخان وقيل اربعة • ومنه الحديث س لا تقصر الصلوة في اقل من اربعة بُرُد وهي ستة
عشر فرسخا والفرسخ ثلثة اميال والميل اربعة الاف ذراع • ومنه الحديث ه اذا ابردتم الي
بريدا اي انفذتم رسولا • وفيه ه ذكر البُرد والبُردة في غير موضع من الحديث • فالبرد
نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع
فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها بُرَد • وفيه انه امر ان يؤخذ البرني في الصدقة هو بالضم برد
نوع جيد التمر • وفي اسماء الله تعالى البَرّ هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبَرّ والبارّ
بمعنى وانما جاء في اسماء الله تعالى البر لا البار والبِر بالكسر الاحسان • ومنه الحديث
في بر الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع
لحقهم يقال بَرّ يبَرّ فهو بارّ وجمعه بررة وجمع البر ابرار وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد
والعباد • ومنه الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة اي مشفقة عليكم كالوالدة البرة
باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم • ومنه الحديث الائمة
من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق
الحكم فيهم اي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار
وهو كحديثه الاخر كما تكونون يولى عليكم • وفي حديث حكيم بن حزام ارايت امورا كنت

اتبرر بها

اتبرر بها اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى • وفي حديث
الاعتكاف البرّ يردن اي الطاعة والعبادة • ومنه الحديث ليس من البر الصيام في السفر
وفي كتاب قريش والانصار وان البر دون الاثم اي ان الوفاء بما جعل على نفسه دون
الغدر والنكث • وفيه الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة اي مع الملائكة • وفيه ه س
الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة وهو الذي لا يخالطه شيء من المآثم وقيل هو المقبول المقابل
بالبر وهو الثواب يقال برّ حجه وبُرّ حجه وبرّ الله حجه وابره برا بالكسر وابرارا •
ومنه الحديث س بر الله قسمه وابره اي صدقه • ومنه حديث س ابي بكر رضي الله عنه لم يخرج
من إلّ ولا برّ اي صدق • ومنه الحديث س امرنا بسبع منها ابرار المقسم • وفيه س ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ناضح آل فلان قد ابرّ عليهم اي استصعب وغلبهم من
قولهم ابرّ فلان على اصحابه اي علاهم • وفي حديث زمزم اتاه آت فقال احفر برة سماها برة
لكثرة منافعها وسعة مائها • وفيه انه غيّر اسم امراة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال
تزكي نفسها كانه كره لها ذلك • وفي حديث س سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد
بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني واصله من قولهم
خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه • وفي حديث طهفة ونستعضد
البرير اي نجتنيه للاكل والبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال • ومنه الحديث س
برز الآخر ما لنا طعام الا البرير • وفي حديث ه ام معبد وكانت برزة تحتبي بفناء القبة يقال امراة برزة
اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من
البروز وهو الظهور والخروج • ومنه الحديث س كان اذا اراد البراز ابعد البراز بالفتح اسم للفضاء
الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون في الامكنة الخالية
من الناس • قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب • وقال الجوهري
بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة في الحرب والبراز ايضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط
ثم قال والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في الحديث
برزخ وفي حديث المبعث عن ابي سعيد في برزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز
ومنه حديث ه علي رضي الله عنه انه صلى بقوم فاسوى برزخا اي اسقط من قراءته من ذلك الموضع الى
الموضع الذي كان انتهى اليه من القرآن • ومنه حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال

تلك برازخ الايمان يريد ما بين اوله وآخره فاوله الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وادناه اماطة
الاذى عن الطريق وقيل اراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ • وفيه ه لا تقوم الساعة
برزق حتى يكون الناس برازيق ويروى برازق اي جماعات واحدهم برزاق وبرزق • وقيل اصل الكلمة فارسية
معربة • ومنه حديث ه زياد الم تكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق • وفي
برس حديث ه النخعي هو احل من ماء بريس بريس اجمة معروفة بالعراق وهي الآن قرية • وفي
برش حديث س الطرماح رايت جذيمة الابيرش قصيرا ابيرش هو تصغير ابرش والبرشة لون مختلط حمرة
وبياضا او غيرهما من الالوان • وفي حديث ه حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
برشم عن الخير وكنت اسأله عن الشر فبرشموا له اي حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة النظر • وفيه ه
برض ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا اي ياخذونه قليلا قليلا والبرض الشيء القليل • وفي حديث س خزيمة
وذكر السنة المجدبة ايبست بارض الوديس البارض اول ما يبدو من النبات قبل ان تعرف انواعه
فهو ما دام صغيرا بارض فاذا طال تبينت انواعه والوديس ما غطى وجه الارض • وفيه ه كان
برطش عمر رضي الله عنه في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البايع والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين
برطل المهملة • وفي قصيد كعب بن زهير • من خطمها ومن اللحيين برطيل • البرطيل حجر عظيم مستطيل شبه به
برطم راس الناقة • وفي حديث س مجاهد في قوله تعالى وانتم سامدون • قال هي البرطمة • وهو الانتفاخ
برق من الغضب ورجل مبرطم متكبر • وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع راسه تكبرا • وفيه ه
ابرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين اي ضحوا ببرقاء وهي الشاة التي في خلال
صوفها الابيض طاقات سود • وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن
وفي حديث الدجال ان صاحب رايته في عجب ذنبه مثل الية البرق البرق بفتح الباء والراء الحمل
وهو تعريب بره بالفارسية • ومنه حديث س قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير اي المكسور
القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الجمل الظالع • وفي حديث ه عمرو انه كتب
الى عمر رضي الله عنه ان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق البرق
بالتحريك الحيرة والدهش • ومنه حديث ابن عباس لكل داخل برقة اي دهشة •
ومنه حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح
بمعنى البريق اللموع • وفيه كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة اي لمعانها يقال برق بسيفه
وابرق به اذا لمع به • ومنه حديث ابي ادريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف

ثناياه بالحسن والصفاء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق واراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة • ومنه الحديث س
تبرق اسارير وجهه اي تلمع وتستنير كالبرق وقد تكرر في الحديث • وفي حديث س المعراج ذكر البراق
هي الدابة التي ركبها ليلة الاسراء سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه • وقيل لسرعة حركته شبهه
فيهما بالبرق • وفي حديث وحشي فما حمله حتى اذا برقت قدماه رمى به اي ضعفتا وهو من قولهم برق
بصره اي ضعف • وفيه ذكر برقة وهو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها • وفي حديث س الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد وآل برك
محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا اناخ في موضع فلزمه
وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول • وفي حديث ام سليم فحنكه وبارك عليه
اي دعا له بالبركة • وفي حديث علي رضي الله عنه القت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبواني
اركان البنية • وفي حديث علقمة لا تقربهم فان على ابوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذي
تبرك فيه اراد انها تعدي كما ان الابل الصحاح اذا انيخت في مبارك الجربى جربت • وفي حديث س الهجرة
لو امرتنا ان نبلغ بها برك الغماد بفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع
وراء مكة بخمس ليال • وفي حديث س علي بن الحسين ابترك الناس في عثمان اي شتموه وتنقصوه
وفيه ه من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى برم
البيرم عتلة النجار • وفي حديث وفد مذحج كرام غير ابرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح
الراء وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج فيه معهم شيئا • ومنه حديث س
عمرو بن معدي كرب قال لعمر رضي الله عنه أأبرام بنو المغيرة قال لم قال نزلت فيهم فما قروني
غير قوس وثور وكعب فقال عمر ان في ذلك لشبعا القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة
من الاقط والكعب قطعة من السمن • وفي حديث ه خزيمة السلمي اينعت العنمة وسقطت البرمة
هي زهر الطلح وجمعها برم يعني انها سقطت من اغصانها للجدب • وفي حديث الدعاء السلام عليك غير
مودع برما هو مصدر برم به ~~يعني انها سقطت من اغصانها~~ بالكسر يبرم برما بالتحريك اذا سئمه وملّه
وفي حديث بريرة رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الاصل المتخذة من الحجر
المعروف بالحجاز واليمن وقد تكرر في الحديث • وفي حديث س عمر سقط البرنس عن راسي هو كل ثوب برنس
راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها
في صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة • وقيل انه غير عربي • وفي حديث س علي رضي الله عنه

برهت

تُرَّ بِيْرٍ في الارض برهوت هي بنح الباء والراء بير عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى
قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الاول زايدة وعلى الثاني
اصلية اخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ❊ وفيه الصدقة

برهن

برهان البرهان الحجة والدليل اي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض يجازي الله به وعليه وقيل
هي دليل على صحة ايمان صاحبها الطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ❊ وفي

بره

حديث ابن عباس اهدى النبي صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل في انفه برة فضة ليغيظ
بذلك المشركين البرة حلقة تجعل في لحم الانف وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها
على ظاهر لفظها لان اصلها بروه مثل فروة ويجمع برى وبرات ويروى بضم الباء ❊ ومنه حديث
سلمة بن سحيم ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه اي
بنفسه اي ليس في انفها برة يقال ابريت الناقة فهي مبراة ❊ وفي حديث المبعث فاخرج
منها علقة سوداء ثم ادخل فيها البرهرهة قيل هي سكين بيضاء جديدة صافية من قولهم امراة
برهرهة ترعد رطوبة ويروى رهرهة اي رجرجة واسعة قال الخطابي قد اكثرت السوال
عنها فلم اجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار انها السكين ❊ وفيه قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها تقول براه الله يبراوه برءا اي خلقه
ويجمع على البرايا والبريات من البرى وهو التراب اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان اصله الهمزة اخذه من
برا الله الخلق يبراوهم اي خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تستعمل مهموزة ❊ وفي
حديث علي بن الحسين اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب ❊ وفي
حديث حليمة السعدية انها خرجت في سنة حمراء قد برت المال اي هزلت الابل واخذت
من لحمها من البرى القطع والمال في كلامهم اكثر ما يطلقونه على الابل ❊ وفي حديث ابي جحيفة ابري
النبل واريشها اي انحتها واصلحها واعمل لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها ❊ وفيه نهى عن طعام
المتباريين ان يوكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز احدهما الاخر بصنعه وانما كرهه
لما فيه من المباهاة والريا ومنه شعر حسان ❊ يبارين الاعنة مصعدات على اكتافها الاسل
المباراة المجاراة والمسابقة اي يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها او قوة رؤوسها وعلك
حدايدها ويجوز ان يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد ❊

باب الباء مع الزاي

بزخ

في حديث عمر رضي الله عنه انه دعا بفرسين هجين وعربي الى الشرب فتطاول العتيق فشرب وتبازخ
الهجين البازخ ان يثني حافره الى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الامر اي تقاعس ❊ وفيه
ذكر وقد بزاخة هي بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ❊ وفي حديث علي رضي الله عنه يوم الجمل ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع

بزر

البيازر على المواجن البيازر العصي واحدها بيزر وبيزاره يقال بزره بالعصا اذا ضربه بها
والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب ❊ وفي حديث ابي هريرة لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر هم البازر قيل بازر ناحية قريبة من كرمان
بها جبال ❊ وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكانه اراد اهل البارز او يكون
سموا باسم بلادهم هكذا اخرجه ابو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه والذي
رويناه في كتاب البخاري عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي
الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز
اهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كانه ابدل السين زايا فيكون من باب الباء والزاي

بزز

والله اعلم وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي ❊ في حديث ابي عبيدة
انه سيكون نبوة ورحمة كذا وكذا ثم يكون بزيزي واخذ اموال بغير حق البزيزي بكسر الباء وتشديد
الزاي الاولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه اياها ورواه بعضهم
بزبزيا ❊ قال الهروي عرضته على الازهري فقال لا شي وقال الخطابي ان كان محفوظا
فهو من البزبزة الاسراع في السير يريد عسف الولاة واسراعهم الى الظلم فمن الاول الحديث
فيبتز ثيابه ومتاعي اي يجردني منها ويغلبني عليها ❊ ومن الثاني الحديث الاخر من اخرج صيقه فلم
يجد الا بزبزيا فيردها هكذا جاء في مسند احمد بن حنبل ❊ وفي حديث عمر رضي الله عنه لما دنا من الشام
ولقيه الناس قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البزة الهيئة
كانه اراد هيئة العجم وقد تكرر في الحديث ❊ وفيه مررت بقصر مشيد بزبع فقلت لمن

بزع

هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبهه القصر به لحسنه وكماله وقد
تبزع الغلام اي ظرف وتبزع الشر اي تفاقم ❊ وفيه حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع

بزغ

يقال بزغت الشمس وغيرها اذا طلع ❊ وفيه ان كان في شي شفاء ففي بزغة الحجام البزغ والتبزيغ

بزق

الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه اي اساله ❊ وفي حديث انس اتينا اهل خيبر حين بزقت الشمس

ناصريت

هكذا الرواية بالقاف وهو بمعنى بزغت اي طلعت والعين والقاف من مخرج واحد. ومنه حديث
بزل الديات اربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات. ومنه حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بازل عامين حديث سني البازل من الابل الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع
نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول انا مستجمع الشباب
مستكمل القوة. ومنه حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم
باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد ضربه مثلا للسنة الشديدة التي نزلت بهم. ومنه حديث
زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلثة ابعرة. البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم اي تشقه وهي
المتلاحمة. في قصيدة ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي عليه الصلوة والسلام

كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل

بزا يبزى اي يقهر ويغلب اراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة اي لا يقهر ولم
نقاتل عنه وندافع. ومنه حديث عبد الرحمن بن خبير لا تبازِ كتبازي المرأة. التبازي ان
تحرك العجز في المشي وهو من البزا خروج الصدر ودخول الظهر وتبازى الرجل اذا رفع عجزه
ومعنى الحديث فقاتل لا تنحن لكل احد

باب الباء مع السين

بسا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل
بفتح السين وكسرها اي اعتادت واستأنست والمياثل الاماثل. هكذا فسر وكانه من المقلوب
بسبس في حديث قس بينا انا اجول بسبسها. البسبس البر المقفر الواسع ويروى سبسبها
بسر وهو بمعناه. ومنه حديث الاشج العبدي لا تثجروا ولا تبسروا البسر بفتح الباء خلط البسر
بالتمر وانتباذهما معا. ومنه الحديث في شرط مشتري النخل على البائع ليس له مبسار وهو الذي لا يرطب
بسره. وفيه انه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت اي ابتدأت بسفري
وكل شيء اخذته غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون يروونه
بالنون والشين المعجمة اي تحركت وسرت. ومنه حديث سعد قال لما اسلمت راغمتني امي فكانت
تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره. وفي
حديث الحسن قال للوليد البناس لا تبسر. البسر ضرب الفحل الناقة قبل ان تطلب تقول لا تحمل
على الناقة والشاة قبل ان تطلب الفحل. وفي حديث عمران بن حصين في صلوة القاعد

بس وكان مبسورا اي به بواسير وهي المرض المعروف. وفيه يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر
الباء وفتحها. وفي حديث المتعة ومعي بردة قد بس منها اي نيل منها وبليت. وفي حديث مجاهد
من اسماء مكة الباسة سميت بها لانها تحطم من اخطأ فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد
في حديث المغيرة اشأم من البسوس هي ناقة رماها كليب بن وائل وبسببها كانت الحرب المشهورة بين
بين بكر وتغلب وصارت مثلا في الشوم. والبسوس في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم
والتشديد وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل. وفي حديث
الحجاج قال للنعمان بن زرعة امن اهل الرس والبس انت البس الدس يقال بس فلان لفلان من يتخبر له
بسط ويأتيه بداي دسه اليه والنميمة السعاية بين الناس. وفي اسماء الله تعالى الباسط وهو الذي يبسط
الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة. وفيه انه
كتب لوفد كلب كتابا فيه في الهولة الراعية البساط الظؤار البساط يروى بالفتح والكسر والضم
قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره وبسط
بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف اي بسطت على اولادها وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط ايضا كظئر وظؤار
وكذلك قال الجوهري فاما بالفتح فهو الارض الواسعة وحينئذ يكون الطاء مضمومة على المفعول والظؤار جمع
ظئر وهي التي ترضع. وفيه في وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا اي انبسط في الارض واتسع والمتدارك
المتتابع. وفيه يد الله تعالى بسطان اي مبسوطة قال الاشبه ان تكون الباء مفتوحة حملا على باقي
الصفات كالرحمن والغضبان فاما بالضم فمن المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشري يد الله بسطان
تثنية بسط مثل روضة انف ثم خفف فيقال بسط كاذن واذن وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان
جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهري ويد بسط
ايضا يعني بالكسر اي مطلقة ثم قال وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان. ومنه حديث عروة ليكن وجهك
بسطا اي منبسطا منطلقا. ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها يبسطني ما يبسطها اي يسرني ما يسرها لان الانسان
اذا سر انبسط وجهه واستبشر. وفيه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفرشهما على الارض
في الصلوة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه. وفي حديث قطبة بن مالك صلى بنا رسول الله
بسق صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل باسقات الباسق المرتفع في علوه. ومنه الحديث في صفة السحاب
كيف ترون بواسقها اي ما استطال من فروعها. ومنه حديث قس من بواسق الحوذان. ومنه

حديث ابن الزبير وارجحن بعد تبسّق اي تَفُل ومال بعدما ارتفع طال • وفي حديث ه ابن الحنفية
كيف بَسَق ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل في
الفضل • وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بسق
بسل
فيها بسق لغة في بزق وبصق • وفي حديث ه عمر كان يقول في دعائه آمين وبسلا اي ايجابا يا رب والبسل
يكون بمعنى الحلال والحرام • وفي حديث ه عمر مات اسيد بن حضير وأُبسِل ماله اي أسلم بدينه واستغرقه
وكان نخلا فردّه عمر رضي الله عنه وباع ثمره ثلث سنين وقضى دينه • وفي حديث س خيفان قال لعثمان
رضي الله عنه اما هنا الحي من همدان فانجاد بُسْل اي شجعان وهو جمع باسل كبازل وبُزْل سمي به الشجاع لامتناعه
بسن
ممن يقصده • وفي حديث ه ابن عباس نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة قيل انها آلات
الصُّناع وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض ه

باب الباء مع الشين

بشر
فيه ه ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدي حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كاكثر ما كانت وابشره
اي احسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى واشره من النشاط والبطر وقد تقدم • وفي
حديث ه توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم
لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه • وفي حديث ه عبد الله من احب القرآن فليبشر اي فليفرح وليسر
اراد ان محبة القرآن دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم
ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه
اياه • وفي حديث ه عبد الله بن عمرو امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفيها حتى تتبين بشرتها وهي
ظاهر الجلد وتجمع على ابشار • ومنه الحديث لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم • ومنه الحديث
انه كان يقبل ويباشر وهو صائم • اراد بالمباشرة الملامسة واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد
تكرر ذكرها في الحديث وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه • ومنه حديث نجبة ابتك
المؤدمة المبشرة يصف حسن بشرتها وشدتها • وفي حديث س الحجاج كيف كان المطر وتبشيره اي
بشش
مبدأه واوله ومنه تباشير الصبح اوائله • وفيه ه لا يوطن الرجل المساجد للصلوة الا تبشبش
الله به كما يتبشبش اهل البيت بغائبهم والبش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والاقبال عليه وقد
بششت به ابش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه • ومنه حديث علي رضي الله عنه
اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لابشهما بصاحبه • ومنه حديث قيصر وكذلك الايمان اذا خالط

بشاشته القلوب • بشاشة اللقاء الفرح بالمرئي والانبساط اليه والانس به • وفيه كان
بشع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع اي الخشن الكريه الطعم يريد انه لم يكن يذم طعاما • ومنه حديث
بشق
فوضعت بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق • وفي حديث س الاستسقاء بشق المسافر ومنع الطريق
قال البخاري اي انسد وقال ابن دريد بشق اسرع مثل بشك وقيل معناه تأخر وقيل حبس وقيل مل وقيل
ضعف وقال الخطابي بشق ليس بشيء وانما هو لثق من اللثق الوحل وكذا هو في رواية عائشة قالت فلما
راى لثق الثياب على الناس وفي رواية اخرى لانس ان رجلا قال لما كثر المطر قال يا رسول الله انه لثق المال
قال ويحتمل ان يكون مشق اي صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من
بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته في خفة اي قطع بالمسافر وجائز ان يكون بالنون من قولهم نشق الظبي
بشك
في الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق اذا كان يدخل في امور لا يكاد يتخلص منها • وفي حديث ه ابي
بشم
هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه اثناء من سعته فبشكه بشكا اي خاطه والبشك
الخياطة المستعجلة المتباعدة • وفي حديث ه س سمرة بن جندب وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بشما
قال لو مات ما صليت عليه البشم التخمة من الدسم ورجل بشم بالكسر • ومنه حديث س الحسن وانت
تتجشأ من الشبع بشما • وفي حديث س عبادة خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القتاد والبشام البشام شجر
طيب الريح يستاك به واحدته بشامة • ومنه حديث س عمرو بن دينار لا بأس بنزع السواك من البشامة
ومنه حديث عتبة بن غزوان ما لنا طعام الا ورق البشام ه

باب الباء مع الصاد

بصبص
في حديث س دانيال عليه السلام حين القي في الجب والقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه
بصر
يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من طمع او خوف • وفي اسماء الله تعالى
البصير وهو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وباطنها بغير جارحة والبصر في حقه عبارة عن الصفة
التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات • وفيه ه فامر به فبصر رأسه اي قطع يقال بصره بسيفه اذا
قطعه • وفي حديث ه ام معبد فارسلت شاة فرأى فيها بُصرة من لبن يريد اثرا قليلا يبصره الناظر
اليه • ومنه الحديث ه بصر عيني وسمع اذني وقد كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو ان انسانا رمى بنبله
ابصرها قيل هي صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لانهما تؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر هاهنا
بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا • ومنه الحديث بصر عيني وسمع اذني قد تكرر هذا اللفظ
في الحديث واختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع على انهما اسمان • وفي حديث الخوارج ونظر

في النصل فلا ترى بصيرة اي شيئا من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به • وفي حديث عثمان رضي الله عنه ولتختلفن على بصيرة اي على معرفة من امركم ويقين • ومنه حديث ام سلمة ان الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور اي المستبينين للشيء يعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ارادت ان تلك الرفقة بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام اي سمكها وغلظها وهو بضم الباء • ومنه الحديث ه بصر جلد الكافر في النار اربعون ذراعا • وفي حديث كعب تمسك النار يوم القيمة حتى تبص كانها متن اهالة اي تبرق وتتلألأ ضوءها ه

بصص

باب الباء مع الضاد

بضض

في حديث ه طهفة ما تبض ببلال اي ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال • ومنه حديث ه تبوك والعين تبض بشيء من ماء • وحديث ه خزيمة وبضت الحلمة اي درت حلمة الضرع باللبن • ومنه حديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرضه وجهه يبض ماء اصفر • ومنه حديث س ان الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلل وريح • وفي حديث علي هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء • ومنه ه قدم عمرو على معاوية وهو ابض الناس اي ارقهم لونا واحسنهم بشرة • ومنه حديث رقيقة الا فانظروا فيكم رجلا ابيض بضا • ومنه قول الحسن تلقى احدهم ابيض بضا

بضع

وفيه ه تستأمر النساء في ابضاعهن يقال ابضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك ان تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لأمته او امرأته ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد • ومنه الحديث ه ان عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة فدعته ان يستبضع منها • ومنه حديث ه عائشة رضي الله عنها وله حصنني ربي من كل بضع اي من كل نكاح وكان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكرا من بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج • ومنه الحديث ه انه امر بلالا [illegible] الا من اصاب حبلى فلا يقربها فان البضع يزيد في السمع والبصر اي الجماع • ومنه الحديث س وبضعه اهله صدقة اي مباشرته • ومنه حديث س ابي ذر وبضيعته اهله صدقة • ومنه حديث عتق بضعك فاختاري اي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقته • ومنه حديث ه خديجة رضي الله عنها لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن اسد فلما رآه قال هذا

البضع لا يقرع انفه يريد هنا الكفؤ الذي لا يرد نكاحه واصله في الابل ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرائم الابل قرعوا انفه بعصا او غيرها ليرتد عنها ويتركها • وفي الحديث ه فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم • ومنه الحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهري تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث • وفي حديث الشجاج ذكر الباضعة وهي التي تأخذ في اللحم اي تشقه وتقطعه • ومنه حديث س ه عمر رضي الله عنه انه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر اي يشق الجلد ويقطعه ويجري الدم • وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشري وقال هو من ابضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد يروى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء • وفيه س انه سئل عن بئر بضاعة هي بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء واجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة ه • وفيه س ذكر ابضعة هو ملك من كندة بوزن ارنبة وقيل هو بالصاد المهملة ه

باب الباء مع الطاء

بطا

فيه من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اي من اخره عمله السيء او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب يقال بطأ به وابطأ به بمعنى • وفي حديث ه الزكاة بطح لها بقاع قرقر اي القي صاحبها على وجهه لتطأه • وفي حديث س ابن الزبير وبناء البيت فاهاب بالناس الى بطحه اي تسويته • وفي حديث ه عمر رضي الله عنه انه اول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادي المبارك اي القوا فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وبطحاء الوادي وابطحه حصاه اللين في بطن المسيل • ومنه الحديث س انه صلى بالابطح يعني ابطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح • ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون اباطح مكة وبطحاءها وقد تكررت في الحديث • وفيه كانت كمام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطحا اي لازقة بالراس غير ذاهبة في الهواء والكمام جمع كمة وهي القلنسوة • وفي حديث س الصداق لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم بطحان بفتح الباء اسم

بطح

وادي المدينة والمحدثون منسوبون اليه واكثرهم يفتحون الباء ولعله الاصح ٥ وفيه
ذكر بُطاح وهو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء في ديار بني اسد وبه كانت وقعة اهل الردة
وفيه ه لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرًا البطر الطغيان عند النعمة وطول بطر
الغنى ٥ ومنه الحديث ه الكبر بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله حقًّا من توحيده وعبادته
باطلًا وقيل هو ان يتحير عند الحق فلا يراه حقًّا وقيل هو ان يتكبر عن الحق ولا يقبله ٥ وفي
حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هي جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وامورها بطرق
بلغة الروم ٥ وهو ذو منصب وتقدم عندهم ٥ وفيه ه فاذا هو موسى باطش بجانب العرش بطنش
اي متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوي الشديد ٥ وفيه س انه دخل على رجل وبه ورم
فما برح به حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما ٥ وفي حديث س عمر بن عبد العزيز بطط
انه اتي بطة فيها زيت فصبه في السراج البطة الدبة بلغة اهل مكة لانها تعمل على
شكل البطة من الحيوان ٥ وفيه ه يؤتى برجل يوم القيمة وتخرج له بطاقة فيها شهادة ان بطق
لا اله الا الله البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينًا فوزنه
او عدده وان كان متاعًا فثمنه قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من الثوب
فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ٥ ومنه حديث ابن عباس
قال لامرأة سالته عن مسئلة اكتبيها في بطاقة اي رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب ٥
وفيه ه لا يستطيعه البطلة قيل هم السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل ٥ وفي حديث س بطل
الاسود بن سريع كنت انشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب
الباطل اراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبًا بالمدح والذم فاما ما كان ينشده النبي صلى الله
عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فاعلمه ذلك ٥ وفيه
شاكي السلاح بطل مجرب ٥ البطل الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة ٥ في اسماء
الله تعالى الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل بطن
هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه ٥ وفيه ه ما بعث الله من نبي ولا
استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره الذي
يشاوره في احواله ٥ وفي حديث ه الاستسقاء وجاء اهل البطانة يضجون البطانة الخارج
من المدينة ٥ وفي صفة س القرآن لكل اية منه ظهر وبطن اراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن

ما احتيج الى تفسيره ٥ وفيه المبطون شهيد اي الذي يموت بمرض البطن كالاستسقاء ونحوه ٥
ومنه الحديث ان امرأة ماتت في بطن ٥ وقيل اراد به هنا النفاس وهو اظهر لان البخاري
ترجم عليه في باب الصلوة على النفساء ٥ وفيه تغدو خماصًا وتروح بطانًا اي ممتلئة البطون
ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام وعود غنمه حفلًا بطانًا ٥ ومنه حديث علي
رضي الله عنه ابيت مبطانًا وحولي بطون غرثى المبطان الكثير الاكل والعظيم البطن ٥ وفي صفة س
علي رضي الله عنه البطين الانزع اي العظيم البطن ٥ وفي حديث س عطاء بطنت بك الحمى
اي اثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه ٥ وفيه س رجل ارتبط فرسًا ليستبطنها اي
يطلب ما في بطنها من النتاج ٥ وفي حديث ه عمرو بن العاص قال لما مات عبد الرحمن بن عوف
هنيئًا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شيء ضرب البطنة مثلًا في امر الدين اي خرج من
الدنيا سليمًا ولم يتثلم دينه شيء وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذمًّا ولم يرد به هنا الا المدح
وفي صفة ه عيسى عليه السلام فاذا رجل مبطن مثل السيف ٥ المبطن الضامر البطن ٥
وفي حديث س سليمن بن صرد الشوط بطين اي بعيد ٥ وفي حديث س علي رضي الله عنه
كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات
فبين ما على كل قوم منها ويجمع على ابطن وبطون وقد تكرر في الحديث ٥ وفيه س ينادي
منادٍ من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض
يريد من دواخل العرش ٥ ومنه كلام علي رضي الله عنه في الاستسقاء تروى به القيعان
وتسيل به البطنان ٥ وفي حديث س النخعي انه كان يبطن لحيته اي ياخذ الشعر من تحت الذقن
وفي بعض الحديث س غسل البطنة اي الدبر ٥

باب الباء مع الظاء

في حديث الحديبية امصص ببظر اللات البظر بفتح الباء الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج بظر
المرأة عند الختان ٥ ومنه الحديث س يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه
كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له خاتنة ٥ ومنه
حديث ه علي رضي الله عنه انه قال لشريح في مسئلة سالها ما تقول فيها ايها العبد الابظر
هو الذي في شفته العليا طول مع نتو ٥

باب الباء مع العين

بعث

في اسماء الله تعالى الباعث هو الذي يبعث الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيمة • وفي حديث علي رضي الله عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته فعيل بمعنى مفعول • وفي حديث حذيفة ان للفتنة بعثات اي اثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شيء اثرته فقد بعثته • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فبعثنا البعير • وفي حديث القيمة يا ادم ابعث بعث النار اي المبعوث اليها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر • ومنه الحديث اتاني الليلة اتيان فابتعثاني اي ايقظاني من نومي • ومنه حديث ابن زمعة اذ انبعث اشقاها انبعث فلان لشانه اذا ثار ومضى لقضاء حاجته • وفي حديث عمر رضي الله عنه لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سرياني وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان • وفي حديث عائشة رضي الله عنها وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث هو بضم الباء يوم مشهور وكان فيه حرب بين الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف

بعثر
بعثط
بعج

• وفي حديث ابي هريرة اني اذا لم اركب بعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت وغثت • وفي حديث معوية البعثط سرة الوادي يريد انه واسطة قريش ومن سرة بطحائها • وفيه اذا رايت مكة وقد بعجت كظائم اي شقت وفتحت بعضها في بعض والكظائم جمع كظيمة وهي ابار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن الارض يسيل فيه ماء العليا الى السفلى حتى يظهر على وجه الارض وهي القنوات • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في صفة عمر رضي الله عنه وبعج الارض فبجعها اي شقها واذلها كنت به عن فتوحه • ومنه حديث عمرو بن العاص في صفة عمر ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها اي كشفت له كنوزها بالفيء والغنائم وحنتمة امه • ومنه حديث ام سليم ان دنا مني ابعج بطنه بالخنجر اي اشق •

بعد

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز ابعد وفي اخرى تبعد • وفي اخرى كان يبعد في المذهب اي في الذهاب عند قضاء الحاجة • وفيه ان رجلا جاء فقال ان الابعد قد زنى معناه المتباعد من الخير والعصمة يقال بعد بالكسر فهو باعد اي هلك والبعد الهلاك والابعد الخائن ايضا • ومنه قولهم كب الله الابعد لفيه • وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيمة فيقول بعدا لكن اي هلاكا ويجوز ان يكون من البعد القرب • وفي حديث قتل ابي جهل هل ابعد من رجل قتلتموه كذا جاء في سنن ابي داود

وبعثناه

ومعناه انهى وابلغ لان الشيء المتناهي في نوعه يقال ابعد فيه وهذا امر بعيد اي لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شاني واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة اعمد بالميم • وفي حديث مهاجري الحبشة جئنا الى ارض البعداء هم الاجانب الذين لا قرابة بينا وبينهم واحدهم بعيد • وفي حديث زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال اما بعد قد تكررت هذه اللفظة في الحديث وتقدير الكلام فيها اما بعد حمد الله فكذا وبعد من ظروف المكان التي بابها الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل ومثله قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الاشياء ومن بعدها • وفي

بعر

حديث جابر استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة • هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور والبعير يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعرة وبعران وقد تكرر في الحديث • وفيه ذكر

بعض
بعع

البعوض وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة • وفيه احدها فيحصبها في البطحاء يعني الحمر فصبها صبا واسعا والبعاع ثقل المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثع يثع اذا قذفها في البطحاء • ومنه حديث علي رضي الله عنه القت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل • وفي حديث

بعق

الاستسقاء حتى البعاق هو بالفتح المطر الكثير الغزير الواسع وقد تبعق يتبعق وانبعق ينبعق • ومنه الحديث كان يكره التبعق في الكلام ويروى الانبعاق اي التوسع فيه والتكثر منه • وفي حديث

بعل

التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال البعال النكاح وملاعبة الرجل اهله والمباعلة المباشرة ويقال لحديث العروسين بعال والتبعل حسن العشرة • ومنه حديث اسماء الاشهلية اذا احسنتن ازواجكن اي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة • ومنه حديث ابن مسعود الا امراة يئست من البعولة والهاء فيها لتانيث الجمع ويجوز ان يكون البعولة مصدر بعلت المراة اي صارت ذات بعل • وفي حديث الايمان وان تلد الامة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها • ومنه حديث ابن عباس انه مر برجلين يختصمان في ناقة واحدهما يقول انا والله بعلها اي مالكها وربها • وفيه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه اي ثقلا وعيالا وقيل اراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين • وفي حديث الزكاة ما سقي بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخل بعروقه من الارض من غير سقي

سماء ولا غيرها قال الازهري هو ما ينبت من النخل في ارض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في
الماء واستغنت عن ماء السماء والانهار وغيرها ● ومنه حديث اكيدر دومة لنا الضاحية من البعل
هي التي ظهرت وخرجت عن العمارة ومن هذا النخل ● ومنه الحديث ه العجوة شفاء من السم ونزل
بعلها من الجنة اي اصلها قال الازهري اراد بعلها قسيها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره
ويجي ثمره يابسا له صوت وقد استعمل النخل اذا صار بعلا ● وفي حديث س عروة فما زال وارثه بعليا
حتى مات اي غنيا ذا نخل ومال وقال الخطابي لا ادري ما هذا الا ان يكون منسوبا الى بعل النخل يريد انه
اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه او يكون من البعل المالك والرئيس اي ما زال رئيسا متملكا ● وفي حديث ه
الشورى قال عمر رضي الله عنه قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم امركم فاقتلوه اي من ابى وخالف ● وفي
حديث ه اخر فان بعل احد على المسلمين لما نزل به الهباطلة وهم قوم من الهند بعل بالامر اي دهش هو بكسر العين

باب الباء مع الغين

قد تكرر فيه ذكر البغتة وهي الفجاءة يقال بغته يبغته بغتا اي فاجأه ● وفي حديث س صلح نصارى بغت
الشام ولا نظهر باغوثا هكذا رواه بعضهم وقد تقدم في العين المهملة والثاء المثلثة ● وفي حديث س
جعفر بن عمرو رايت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة وهي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وقيل هي لئامها بغث
وشرارها ● ومنه حديث عطاء في بغاث الطير مد اي اذا صاده المحرم ● ومنه حديث س
المغيرة يصف امرأة كانها بغاث ● وفي حديث س ابي هريرة اذا لم ادرك تبغثرت نفسي اي غثت وتقلبت بغثر
ويروى بالعين المهملة وقد تقدم ● وفيه ه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصابنا بغيش تصغير بغش بغش
وهو المطر القليل اول ما يكون الطل ثم الرذاذ ثم البغش ● وفي قصيد كعب بن زهير ● فيها على الاين
ارقال وتبغيل ● التبغيل تفعيل من البغل كانه شبه سيرها بسير البغل لشدته ● وفيه س ه كانت بغل
وضعت يدها على سنام بعير او عجزه رغم بغامه البغام صوت الابل ويقال لصوت الظبي ايضا بغام بغم
وفيه ابغني احجارا استطب بها يقال ابغني كذا بهمزة القطع اي اعني على الطلب ● ومنه الحديث ابغوني
حديدة استطب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر في الحديث يقال بغى يبغي بغاء بالضم اذا طلب
ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه خرج في بغاء ابل جعلوا البغاء على زنة الادواء كالعطاس والزكام
تشبيها لشغل قلب الطالب بالداء ● ومنه حديث س سراقة والهجرة انطلقوا بغيانا اي ناشدين
وطالبين جمع باغ كراع ورعيان ● ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه في الهجرة لقيهما رجل بكراع
فقال من انتم فقال ابو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية

من الضلالة

من الضلالة ● وفي حديث عمار رضي الله عنه تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام
واصل البغي مجاوزة الحد ● ومنه الحديث فلا تبغوا عليهن سبيلا اي ان اطعنكم لا يبقى لكم عليهن
طريق الا ان يكون بغيا وجورا ● ومنه حديث ابن عمر قال لرجل انا ابغضك قال لم قال لانك تبغي في
اذانك اراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد ● وفي حديث ابي سلمة اقام شهرا يداوي جرحه فدمل
على بغي ولا يدري به اي على فساد ● وفيه امرأة بغي دخلت الجنة في كلب اي فاجرة وجمعها البغايا ويقال
للامة بغي وان لم يرد به الذم وان كان في الاصل ذما يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي
جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنى عيب ● وفي حديث ه عمر رضي الله عنه انه مر
برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها ● قال القتيبي
يرويه اصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لان المعوة البسرة التي جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها
وهي ثمرة السمر اول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة ● وفي حديث النخعي ان ابرهيم
بن المهاجر جعل على بيت الورق فقال النخعي ما بغي له اي ما خير له

باب الباء مع القاف

بقر فيه ه نهى عن التبقر في الاهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة ● وفي حديث ابي موسى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستاتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اي واسعة عظيمة
وحديثه ه الاخر حين اقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ان هذه لفتنة باقرة كداء البطن
لا يدري انى يؤتى له اي انها مفسدة للدين وشبهها بوجع البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتاتى له
وفي حديث حذيفة فما بال هولاء الذين يبقرون بيوتنا اي يفتحونها ويوسعونها ● ومنه حديث
الافك فبقرت لها الحديث اي فتحته وكشفته ● وفي حديث ام سليم ان دنا مني احد من المشركين
بقرت بطنه ● وفي حديث ه هدهد سليمان عليه السلام فبقر الارض اي نظر موضع الماء فرآه تحت الارض
وفيه س فامر ببقرة من نحاس فاحميت قال الحافظ ابو موسى الذي يقع لي في معناه انه لا يريد شيئا مصنوعا
على صورة البقرة لكنه ربما كانت قدرا واسعة كبيرة فسماها بقرة ماخوذ من التبقر التوسع او كان شيئا
يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك ● وفي كتاب الصدقة لاهل اليمن في ثلثين باقورة البقر
في لغة اهل اليمن البقر هكذا قال الجوهري فيكون قد جعل المميز جمعا ● وفيه ه ان عليا رضي الله عنه
بقط حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون اي يتعادون الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل
والبقط التفرقة ● وفي حديث ه عائشة رضي الله عنها ما اختلفوا في بقطة هي البقعة من بقاع الارض

بقع

ويجوز أن يكون من البقعة وهي الفرقة من الناس وقيل إنها النقطة بالنون وسنذكرها في بابها إن شاء الله تعالى • وفي حديث ابن المسيب لا يصلح بقط الجنان هو أن تعطي البستان على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من التمر إذا قطع يخطئه المخلب • وفي حديث أبي موسى فأمر لنا بذود بقع الذرى أي بيض الأسنمة جمع أبقع وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر • ومنه الحديث أنه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الأبقع • ومنه الحديث يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فإن الغالب عليها البياض والصفرة وقال القتيبي فيهم سواد وبياض ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع والمعنى أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم • وفي حديث أبي هريرة أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به في رجله مواضع لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها إني لأرى بقع الغسل في ثوبه وهو جمع بقعة • وفي حديث الحجاج رأيت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع • وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة لقد عثرت على باقعة الباقعة الداهية وهو في الأصل طائر حذر إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة • وفي كتاب الهروي أن عليا رضي الله عنه هو القائل لأبي بكر رضي الله عنه ومنه الحديث ففاتحته فإذا هو باقعة أي ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يدهى • وفيه ذكر بقيع الغرقد البقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه • وفيه ذكر بقع هي بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طليحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم بزاخة •

بقق

وفيه إن حبرا من بني إسرائيل صنف لهم سبعين كتابا في الأحكام فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك ملأت الأرض بقاقا وإن الله لم يقبل من بقاقك شيئا البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وأبق أي إن الله تعالى لم يقبل من إكثارك شيئا وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر ما لي أراك لقا بقا كيف بك إذا أخرجوك من المدينة يقال للرجل لقاق بقاق ولقاق بقاق إذا كان كثير الكلام • ويروى لقا بقا بوزن عصا وسيجيء في اللقا اللقى المرمي المطروح •

بقل

وفي صفة مكة وأبقل حمضها أبقل المكان إذا خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا أورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر

وفي حديث

بقل

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة فقام إليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه أي أول ما نبتت لحيته •

بقا

وفي أسماء الله تعالى الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه ويعبر عنه بأنه أبدي الوجود • وفي حديث معاذ بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل أبقيه إذا انتظرته ورقبته • ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم • وفي رواية كراهية أن يرى أني كنت أبقيه أي أنظره وأرصده • وفي حديث النجاشي والهجرة وكان أبقى الرجلين فينا أي أكثر إبقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى • وفيه تبقه وتوقه من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات • وفي حديث الدعاء لا تبقي على من يضرع إليها يعني النار يقال أبقيت عليه إبقاء إذا رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا •

باب الباء مع الكاف

بكأ

فيه نحن معاشر الأنبياء فينا بكء أي قلة الكلام إلا فيما يحتاج إليه يقال بكأت الناقة والشاة إذا قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص • ومنه الحديث من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة • وحديث علي رضي الله عنه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام إلى شاة بكيء فحلبها • وحديث عمر رضي الله عنه أنه سأل جيشا هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة • وحديث طاوس من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت

بكت

وفيه أنه أتي بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحييت أما اتقيت الله قال الهروي ويكون باليد والعصا ونحوه •

بكر

وفي حديث الجمعة من بكر وابتكر بكر أتى الصلاة في أول وقتها وكل من أسرع إلى شيء فقد بكر إليه وأما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة وأول كل شيء باكورته وابتكر الرجل إذا أكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل وإنما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد • ومنه الحديث لا تزال أمتي على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب أي صلوها أول وقتها • والحديث الآخر بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك العصر حبط عمله أي حافظوا عليها وقدموها • وفيه لا تعلموا أبكار أولادكم كتب النصارى يعني أحداثكم وبكر الرجل بالكسر أول ولده • وفيه استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا البكر بالفتح الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بكرة وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كأنها بكرة عيطاء أي شابة طويلة العنق في اعتدال • ومنه حديث

بكع
بكك
بكل
بكم
بكا
بلبل
بلت

طهنه وسقط الأملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذي قد علا بكارة
الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له . وفيه س جاءت
هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف
منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع وقد
تكررت في الحديث . وفيه س وكانت ضربات علي رضي الله عنه مبتكرات لا عونا اي ان ضربته بكرا
اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في الاصل الكهلة من النساء ويريد بها المثناة .
وفي حديث س الحجاج انه كتب الى عامله بفارس ابعث الي من عسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار
الذي لم تمسه النار يريد بالابكار افراخ النحل لان عسلها اطيب واصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار
كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدي . وفي حديث ه ابي موسى قال لرجل ما قلت هذه الكلمة ولو خشيت
ان تبكعني بها يقال بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع . ومنه حديث ابي بكر
ومعوية فبكعه به فرخ في لقفاينا . ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه فبكعه بالسيف اي ضربه
ضربا متتابعا . وفيه ه فتباك الناس عليه اي ازدحموا عليه . وفي حديث مجاهد من اسماء مكة
بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان
وسميت بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف
اي يزحم ويدفع . وفي حديث س الحسن سأله رجل عن مسئلة ثم اعادها فقلبها فقال بكلت علي
خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل في كلامه اي خلط .
وفي حديث الايمان الصم البكم جمع الابكم وهو الذي خلق اخرس واراد بهم الرعاع
والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكانهم قد سلبوهما . ومنه الحديث
ستكون فتنة صما بكما عمياء اراد انها لا تبصر ولا تسمع ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك
شيئا ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى
لا يهتدي الى شيء فهو يخبط خبط عشواء . وفيه س ه فان لم تجدوا بكاء فتباكوا اي تكلفوا البكاء

باب الباء مع اللام

فيه س ه ذكر الزلازل والبلابل هي الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه . ومنه الحديث ه
انما عذابها في الدنيا البلابل والفتن يعني هذه الامة . ومنه خطبة علي رضي الله عنه لتبلبلن بلبلة
ولتغربلن غربلة . وفي حديث س ه سليمن عليه السلم احشروا الطير الا الشنقاء والرقناء والبلت البلت

بلج
بلج
بلد
بلدح
بلس
بلط
بلعم

طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه في النار احرقته . وفي حديث ه ام معبد ابلج الوجه
اي مشرق الوجه مسفره . ومنه تبلج الصبح وابلج فاما الابلج فهو الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم
يقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترده ام معبد لانها قد وصفته في حديثها بالقرن . ومنه الحديث
ليلة القدر بلجة اي مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح . وفيه ه لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم
يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر ان يتحرك وقد ابلحه
السير فانقطع به يريد به وقوعه في الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام . ومنه الحديث استنفرتهم
فبلحوا اي ابوا كانهم قد اعيوا عن الخروج معه واعانته . ومنه الحديث الذي يدخل الجنة
آخر الناس يقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح . ومنه حديث ه علي رضي الله عنه ان
من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي معييا . وفي حديث س ابن الزبير ارجعوا فقد طاب البلح هو
اول ما يرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر في الحديث . وفيه س واعوذ بك من ساكني البلد
البلد من الارض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنيه الجن لانهم سكان الارض .
وفي حديث العباس فهي لهم بالد يعني الخلافة في اولاده يقال للشيء الدائم الذي لا يزول تالد وبالد
فالتالد القديم والبالد اتباع له . وفيه ذكر بليد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لآل علي
رضي الله عنه بواد قريب من ينبع . وفيه ذكر بلدح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم
موضع بالحجاز قرب مكة . وفيه فتابث اصحابه وابلسوا حتى ما اوضحوا بضاحكة ابلسوا اي سكتوا
والمبلس الساكت من الحزن او الخوف والابلاس الحيرة . ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها
اي تحيرها ودهشها . وفيه ه من احب ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح الباء واللام
التين وقيل شيء بالين يشبه التين وقيل هو العدس وقيل العدس بضم الباء واللام
ومنه حديث ابن جريج قال سألت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر
الذرة والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون . وفي حديث س ابن
عباس بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلسان قال عباد بن موسى اظنها الزرازير والبلسان
شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره ابو موسى في غريبه . وفي حديث
جابر عقلنا الجمل في ناحية البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمي المكان بلاطا
اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر في الحديث . وفي حديث علي رضي الله عنه
لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو

بلغ
بلق
بلقع
بلل

المرى . يريد على رجل شديد عسوف او مسرف في الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج
ومنه حديث ابي هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بثثته لقطع هذا البلعوم .
وفي حديث الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به
الى الشيء المطلوب . ومنه الحديث ه كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء
وكسرها فالفتح له وجهان احدهما ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوي البلاغ اي الذين بلغونا
يعني ذوي التبليغ فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول اعطيته عطاء . واما الكسر
فقال الهروي اراه من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد
في الامر والمعنى في الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا ما تقوله فلتبلغ ولتحك . وفي حديث ه عائشة
قالت لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل قد بلغت منا البلغين يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه
قد بلغت منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين اي الدواهي والاصل فيه كأنه قيل خطب
بلغ اي بليغ وامر برح اي مبرح ثم جمعا جمع السلامة ايذانا بان الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة
العقلاء الذين لهم قصد وتعمد . وفي حديث س زبير فبلق الباب اي فتح كله يقال بلقته فانبلق
وفيه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد
ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه
من نعمه . ومنه حديث عمر رضي الله عنه فاصبحت الارض مني بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم
ارض سباسب وثوب اخلاق . ومنه الحديث شر النساء السلفعة البلقعة اي الخالية من كل خير
وفيه ه بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون
اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق
باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة . ومنه الحديث س فان لكم رحما سابلها ببلالها
اي اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء او لبن او غيره
ومنه حديث ه طهفة ما تبض ببلال اراد به اللبن وقيل المطر . ومنه حديث س عمر رضي الله عنه
ان رأيت بللا من العيش اي خصبا لانه يكون مع الماء . وفي حديث زمزم وهي لشارب حل وبل البل
المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وابل وبعضهم يجعله اتباعا لحل ويمنع من جواز
الاتباع الواو . وفيه س من قدر في معيشته بله الله تعالى اي اغناه . وفي كلام علي رضي الله عنه
فان شكوا انقطاع شرب او بالة يقال لا تبلك عندي بالة اي لا يصيبك مني ندى ولا خير . وفي

بلم
بلن
بلور
بله

حديث المغيرة بليلة الارعاد اي لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب
ابل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم ارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد .
وفي حديث س لقمان ما شيء ابل للجسم من اللهو وهو شيء كلحم العصفور اي اشد تصحيحا وموافقة له . وفي
حديث عمر رضي الله عنه انه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته اي على
ما فيه من الاساءة والعيب وهي بضم الباء . وفي حديث عثمان رضي الله عنه الست ترعى بلتها البلة
نور العضاه قبل ان ينعقد . وفي حديث س الدجال رأيته سبلانيا اقمر هجانا اي ضخما ويروى
بالفاء . وفي حديث السقيفة كعذق الابلم اي خوصة المقل وقد تقدم في الهمزة . وفيه ستفتحون
بلادا فيها بلانات اي حمامات والاصل بلالات فابدل اللام نونا . وفي حديث جعفر الصادق
لا يحبنا اهل البيت الاجنب الموجه ولا الاعور البلورة قال ابو عمرو الزاهد هو الذي عينه ناتئة
هكذا شرحه ولم يذكر اصله . وفي حديث نعيم الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه . بله من اسماء
الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بله زيد اي ترك زيد
وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه
من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها . وفيه اكثر اهل الجنة البله هو جمع الابله وهو الغافل عن
الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا
امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر
اهل الجنة فاما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث . وفي حديث الزبرقان
خير اولادنا الابله العقول يريد انه لشدة حيائه كالابله وهو عقول . وفي حديث كتاب هرقل
فمشى قيصر الى ايلياء لما ابلاه الله قال القتيبي يقال من الخير ابليته ابليه ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه
بلاء والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم
بالشر والخير فتنة وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه . ومنه الحديث من ابلي فذكر فقد شكر
الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا والابتلاء في الاصل الاختبار
والامتحان يقال بلوته وابليته . ومنه حديث كعب بن مالك ما علمت احدا ابلاه الله احسن مما
ابلاني . ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا . وفيه انما النذر ما ابتغي
به وجه الله اي اريد به وجهه وقصد به . وفي حديث بر الوالدين ابل الله عذرا في برها اي اعطه وابلغ
العذر فيها اليه والمعنى احسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها . وفي حديث سعد يوم بدر عسى ان يعطى

هنا من لا تبلى بلاءي اي لا بعمل عملي في الحرب كانه يريد افعل فعلا اختبر فيه ويظهر به خيري وشري • وفي
حديث س ام سلمة ان من اصحابي من لا ابالي بعد ان فارقني فقال لها عمر رضي الله عنه بالله امنهم
انا قال لا ولن ابلي احدا بعدك واصله من قولهم ابليت فلانا يمينا اذا حلفت له يمينا طيبت بها نفسه وقال
ابن الاعرابي ابلي بمعنى اخبر • وفيه وتبقى حثالة لا يبالي بهم الله بالة • وفي رواية لا يباليهم بالة اي
لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا واصل بالة بالية وما باليت به اي لم اكترث به • ومنه الحديث
هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي وحكى الازهري عن جماعة من العلماء ان معناه لا
اكره • ومنه حديث س ابن عباس ما ابالية بالة • وحديث الرجل مع عمله واهله وماله وهو
اقلهم به بالة اي مبالاة • وفي حديث ه خالد بن الوليد اما وابن الخطاب حي فلا ولكن اذا كان
الناس بذي بلي • وفي رواية بذي بليان اي اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك
حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلي وهو من بل في الارض اذا ذهب اراد ضياع امور الناس بعده • وفي
حديث عبد الرزاق كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون العقيرة
البلية كانوا اذا مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى
ان تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون يوم القيمة
ركبانا على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم • هذا عند من كان يقر منهم بالبعث
وفي حديث حذيفة لتبتلن لها اماما او لتصلن وحدانا اي لتختارن هكذا اورده الهروي
في هذا الحرف وجعله اصله من الابتلاء والاختبار وغيره ذكره في الباء والتاء واللام وقد تقدم وكانه اشبه

باب الباء مع النون

(بند) في حديث س اشراط الساعة ان تغزو الروم فتسير ثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود • وفي
(بنس) حديث ه عمر رضي الله عنه بنسوا عن البيوت لا تطم امراة او صبي يسمع كلامكم اي تاخروا لئلا
يسمعوا ما يستضرون به من الرفث الجاري بينكم • وفي حديث جابر وقتل ابيه يوم احد ما عرفته
(بتن) الا ببنانه البنان الاصابع وقيل اطرافها واحدتها بنانة • وفيه ه ان للمدينة بنة البنة الريح الطيبة
وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان • ومنه حديث ه علي رضي الله عنه قال له الاشعث بن قيس
ما احسبك عرفتني يا امير المؤمنين قال بلى واني لاجد بنة الغزل منك اي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل
كان ابو الاشعث يولع بالنساجة • وفي حديث س شريح قال لاعرابي واراد ان يعجل عليه بالحكومة
(بنها) تبنن اي تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا قام فيه • وفيه ذكر بنانة وهي بضم الباء وتخفيف النون

الا في مجلد من المحال القديمة بالبصرة • وهو بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي صلى الله
(بني) عليه وسلم في عسلها والناس اليوم يفتحون الباء • وفي حديث ه الاعتكاف فامر ببنائه فقوض البناء واحد
الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب
وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث • وفي حديث انس كان اول ما انزل الحجاب في مبتنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة
بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وهذا
القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث • وعاد الجوهري استعمله في كتابه والمبتنى هاهنا يراد به
الابتناء فاقامه مقام المصدر • ومنه حديث ه علي رضي الله عنه قال يا نبي الله متى تبنيني اي تدخلني
على زوجتي وحقيقته متى تجعلني ابتني بزوجتي • وفي حديث ه عائشة رضي الله عنها ما رايته صلى الله
عليه وسلم متقيا الارض بشيء الا اني اذكر يوم مطر فانا بسطنا له بناء اي نطعا هكذا جاء تفسيره ويقال
له ايضا المبناة • وفي حديث س سليمن عليه السلام من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من
قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه • وفي حديث س البراء بن معرور رايت ان لا
اجعل هذه البنية مني بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام لانه بناها وقد تكرر
قسمهم برب هذه البنية • وفي حديث س ابي حذيفة انه تبنى سالما اي اتخذه ابنا وهو تفعل
من الابن • وفي حديث س عائشة رضي الله عنها كنت العب بالبنات اي التماثيل التي تلعب بها
الصبايا • وهذه اللفظة يجوز ان تكون من باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت على
ظاهر اللفظ • وفي حديث ه عمر رضي الله عنه انه سال رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش
في البنيات هنا الاقداح الصغار • وفيه س من بنى في ديار العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم
حشر معهم قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنأ اي اقام وسيذكر في موضعه ان شاء الله
تعالى • وفي حديث ه المخنث يصف امراة اذا قعدت تبنت اي فرجت رجليها لضخم ركبها
كانه شبهها بالقبة من الادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت
وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها ه

باب الباء مع الواو

(بوا) فيه ه ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي اي التزم وارجع واقر واصل البواء اللزوم • ومنه
الحديث ه فقد باء به احدهما اي التزمه ورجع به • ومنه حديث س وائل بن حجر ان

عفوت عنه يبوء بإثمه وإثم صاحبه أي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فأضاف الإثم
إلى صاحبه لأن قتله سبب لإثمه. وفي رواية إن قتله كان مثله أي في حكم البواء وصارا متساويين
لا فضل للمقتص إذا استوفى حقه على المقتص منه. وفي حديث أبوء للأمير بذنبك أي
أعترف به. وفيه من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة
في الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوأه الله منزلاً أي أسكنه إياه وتبوأت منزلاً
أي اتخذته والمباءة المنزل. ومنه الحديث قال له أصلي في مباءة الغنم فقال نعم أي منزلها الذي
تأوي إليه وهو المتبوأ أيضاً. ومنه الحديث أنه قال في المدينة ههنا المتبوأ. وفيه
عليكم بالباءة يعني النكاح والتزوج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لأن
من تزوج امرأة بوأها منزلاً وقيل لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يستمكن كما يتبوأ من منزله
ومنه الحديث الآخر أن امرأة مات عنها زوجها فمر بها وقد تزينت للباءة. وفيه أن
رجلاً بوأ رجلاً برمحه أي سدده قبله وهيأه له. وفيه أنه كان بين حيين قتال وكان لأحدهما
طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يتباءوا قال أبو عبيدة كذا قال هشيم والصواب يتباوأوا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو
المساواة يقال بأبه إذا كان كفؤاً له وهم بواء أي أكفاء معناه ذوو بواء. ومنه الحديث
الجراحات بواء أي سواء في القصاص لا يؤخذ إلا ما يساويها في الجرح. ومنه حديث الصادق
قيل له ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم فقال تريد البواء أي تؤذي كما تؤذى. ومنه حديث
علي رضي الله عنه فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء. وفيه ثم هبت ريح سوداء فيها برق
متبوّج أي متألق برعود وبروق من انباج ينباج إذا انفتق. ومنه قول الشماخ في مرثية بوج
عمر رضي الله عنه: قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق. البوائج الدواهي
جمع بائجة. وفي حديث عمر رضي الله عنه اجعلها باجاً واحداً أي شيئاً واحداً وقد يهمز وهو
فارسي معرب. وفيه إلا أن تكون كفراً بواحاً أي جهاراً من باح بالشيء يبوح به إذا أعلنه ويروى بوج
بالراء وقد تقدم. وفيه ليس للنساء من باحة الطريق شيء أي وسطه وباحة الدار وسطها
ومنه الحديث نظفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود. وفيه حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح
ذراريكم أي نسبيهم وننهبهم ونجعلهم له مباحاً لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه
يستبيحه وقد تكرر في الحديث. وفيه فأولئك قوم بور أي هلكى جمع بائر والبوار الهلاك بور

ومنه حديث علي رضي الله عنه لو عرفناه أبرنا عترته وقد تقدم في الهمزة. ومنه حديث
أسماء في ثقيف كذاب ومبير أي مهلك يسرف في إهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بواراً فهو بائر
وأبار غيره فهو مبير. ومنه حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر أي لم يتجه لشيء
وقيل هو اتباع لحائر. وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لأكيدر وإن لكم البور والمعامي البور
الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي
الأرض الخراب التي لم تزرع. وفيه نعوذ بالله من بوار الأيم أي كسادها من بارت السوق
إذا كسدت والأيم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد. وفيه أن داود سأل سليمان
عليهما السلام وهو يبتار علمه أي يختبره ويمتحنه. ومنه الحديث كنا نبور أولادنا بحب علي
وحديث علقمة الثقفي حتى والله ما نحسب إلا أن ذاك شيء يبتار به إسلامنا. وفيه كان
بوص لا يرى بأساً بالصلاة على البوري هي الحصير المعمول من القصب ويقال بارية وبورياء. وفيه
أنه كان جالساً في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته. ومنه حديث
عمر رضي الله عنه أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه أي هرب واستتر وفاته. وحديث
بوع ابن الزبير أنه ضرب أزب حتى باص. وفيه إذا تقرب العبد مني بوعاً أتيته هرولة البوع
والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد
بوغ إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة. وفي حديث سطيح تلفه في الريح بوغاء الدمن البوغاء
التراب الناعم والدمن ما تدمن منه أي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه
الريح في بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الأخرى تلفه الريح ببوغاء الدمن. ومنه الحديث
بوق في أرض المدينة إنما هي سباخ وبوغاء. وفيه لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه أي
غوائله وشروره واحدها بائقة وهي الداهية. ومنه حديث المغيرة ينام عن الحقائق ويستيقظ
بوك للبوائق وقد تكرر في الحديث. وفيه أنهم يبوكون حسي تبوك بقدح البوك تثوير الماء بعود
ونحوه ليخرج من الأرض وبه سميت غزوة تبوك والحسي العين كالجفر. ومنه الحديث أن بعض
المنافقين باك عيناً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهماً. وفي حديث عمر بن عبد العزيز
رفع إليه رجل قال لرجل وذكر امرأة أجنبية إنك تبوكها فأمر بحده أصل البوك في ضراب البهائم
وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفاً وإن لم يكن صرح بالزنى. ومنه حديث سليمن بن عبد الملك
أن فلاناً قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك في حجرك فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد

وفي حديث ه ابن عمر انه كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوّلها اي يديرها بين راحتيه
بول
وفيه س ه من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن
طاعة الله كقول الشاعر ∴ بال سهيل في الفضيخ ففسد ∴ اي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع
سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له ° وفي حديث س آخر عن الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه ° وحديث س ابن مسعود كفى بالرجل شرا ان
يبول الشيطان في اذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفيه انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض
اصحابه فقال تنحّ فان كل بائلة تفيخ اي من يبول يخرج منه الريح وانث البائل ذهابا الى النفس
وفي حديث عمر رضي الله عنه ورأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقات قال فهلا ناقة شصوصا
او ابن لبون بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع
فيحلب وانما هو بوّال ° وفيه س كان للحسن والحسين قطيفة بولانية هي منسوبة الى بولان اسم
موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج وبولان ايضا في انساب العرب ° وفيه س كل امر ذي
بال لم يبدأ بحمد الله فهو ابتر ° البال الحال والشأن وامر ذو بال اي شريف يحتفل له ويهتم به والبال في
غير هذا القلب ° ومنه حديث س الاحنف نُعي له فلان الحنظلي فما القى له بالا اي ما استمع اليه ولا
جعل قلبه نحوه وقد تكرر في الحديث ° وفي حديث س المغيرة انه كره ضرب البالة هي بالتخفيف حديدة
يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول ° وفيه يحشر
بولس
المتكبرون يوم القيامة امثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جاء في الحديث مسمى ° وفي
بون
حديث س خالد فلما القى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري اي خيره وما فيه من السعة والنعمة والبواني
في الاصل اضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة ان تجيء في باب الباء
والنون والياء وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة ° ومنه حديث
علي رضي الله عنه ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر ° وفي حديث النذر ان رجلا نذر ان ينحر
ابلا ببوانة هي بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع ه باب

الباء مع الهاء

بها
في حديث ه عبد الرحمن بن عوف انه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال ارى
الناس قد بهأوا بها اي انسوا حتى قلت هيبته في نفوسهم يقال بهأت به ابهأ ° ومنه حديث
ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهأوا به واستحبوا عليه احاديث
الرجال قال ابو عبيد روي بهوا به غير مهموز وهو في الكلام مهموز ° وفي حديث بيعة النساء ولا تأتين

بهتان

بهت
ببهتان تفترينه هو الباطل الذي يتحير منه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته
اي كذبت وافتريت عليه ° ومنه حديث س ابن سلام في ذكر اليهود انهم قوم بُهت جمع بهوت من بناء
بهج
المبالغة في البهت مثل صبور وصُبر ثم سكن تخفيفا ° وفي حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها
اي حسنها وما فيها من النعيم يقال بهج الشيء يبهج وبهج به بالكسر اذا فرح به وسُرّ ° وفيه ه انه سار حتى
بهر
ابهار الليل اي انتصف وبُهرة كل شيء وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول
اكثر ° ومنه الحديث ه فلما ابهر القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه ° والحديث س
الآخر صلاة الضحى اذا ابهرت الشمس الارض اي غلبها نورها وضوؤها ° وحديث علي رضي الله عنه
قال له عبد خير أصلي الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء اي يستنير ضوؤها ° وحديث س
الفتنة ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف ° وفيه وقع عليه البُهر هو بالضم ما يعتري الانسان عند
السعي الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس ° ومنه حديث ه ابن عمر انه اصابه قطع او بُهر
وقد تكرر في الحديث ° وفي حديث ه عمر رضي الله عنه انه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره
الابتهار ان يقذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء ° ومنه حديث ه
العوام بن حوشب الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعل علم
بالنية وزاد عليه بقحته وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله ° وفي حديث ه ابن العاص ان ابن الصعبة
ترك مائة بُهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهبا وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال ابو عبيد واحسبها غير
عربية وقال الازهري هو ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام وهو عربي صحيح واراد بابن الصعبة طلحة
بهرج
بن عبيد الله وكان يقال لامه الصعبة ° وفيه س انه بهرج دم ابن الحارث اي ابطله ° ومنه
حديث ه ابي محجن اما اذ بهرجتني فلا اشربها ابدا يعني الخمر اي اهدرتني باسقاط الحد ° وفي
حديث ه الحجاج انه اتي بجراب لؤلؤ بهرج اي ردي والبهرج الباطل وقال القتيبي احسبه
بجراب لؤلؤ بُهرج اي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل
بهز
هي كلمة هندية اصلها نبهله وهو الردي فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج ° وفيه ه
بهش
اتي بشارب يخفق بالنعال ويبهز بالايدي البهز الدفع العنيف ° وفيه ه انه كان يدلع
لسانه للحسن بن علي رضي الله عنهما فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه
واشتهاه واسرع نحوه قد بهش اليه ° ومنه حديث ه اهل الجنة وان ازواجه لتبهش عند ذلك
ابتهاشا ° وحديث ه ابن عباس ان رجلا سأله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك اي اسرعت

نحى كرب يديك . والحديث الآخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت واسرعت اليهم ادفعهم
عني بقصبة . وفيه انه قال لرجل امن اهل البهش انت البهش المقل الرطب وهو من شجر
الحجاز اراد من اهل الحجاز انت . ومنه حديث عمر رضي الله عنه بلغه ان ابا موسى يقرا حرفا
بلغته فقال ان ابا موسى لم يكن من اهل البهش اي ليس بحجازي . ومنه حديث ابي ذر لما سمع
بخروج النبي صلى الله عليه وسلم اخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه . وفي حديث العرنيين
اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا يقال للقوم كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش . وفي حديث

بهل

ابي بكر رضي الله عنه من ولي من امر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله اي لعنة الله
وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة وهو ان يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على
الظالم منا . ومنه حديث ابن عباس من شا باهلته ان الحق معي . وحديث ابن الصبغاء
قال الذي بهله بريق اي الذي لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل . وفي حديث الدعاء والابتهال ان
تمد يديك جميعا واصله التضرع ~~والابتهال~~ المبالغة في السوال . وفيه يحشر الناس يوم القيمة عراة

بهم

حفاة بهما البهم جمع بهيم وهو في الاصل الذي لا يخالط لونه لون سواه يعني ليس فيهم شيء من العاهات
والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود الابد
الى الجنة او النار وقال بعضهم روي في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شيء من
اعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث المعنى . ومنه الحديث في خيل دهم بهم . ومنه حديث
عياش بن ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم المخمت الذي لا يخالط لونه لون غيره . وفي حديث
علي رضي الله عنه كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة
لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل . ومنه حديث قس تجلو دجنات الدياجي والبهم
البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور . ومنه حديث ابن عباس وسئل عن قوله
تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولم يبين ادخل بها الابن ام لا فقال ابهموا ما ابهم الله
قال الازهري رايت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال
وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه
من الوجوه كالبهيم من الوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله
تعالى وامهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن اجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غيره
سواء دخلتم بنسائكم او لم تدخلوا بهن فامهات نسائكم محرمات من جميع الجهات واما الربائب فلسن من

المبهمات

المبهمات لان لهن وجهين احللن في احدهما وحرمن في الآخر فاذا دخل بامهات الربائب حرمن وان لم يدخل
بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه . انتهى كلام الازهري وهذا التفسير
منه انما هو للربائب والامهات لا للحلائل والابناء وهو في اول الحديث انما جعل سوال ابن عباس عن الحلائل
لا الربائب والامهات . وفي حديث الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم
يتطاولون في البنيان البهم جمع بهمة وهي ولد الضان الذكر والانثى وجمع البهم بهام واولاد المعزى
السخال فاذا اجتمعا اطلق عليهما البهم والبهام قال الخطابي اراد برعاء الابل والبهم الاعراب واصحاب
البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعني ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون
في البنيان وجاء في رواية رعاة الابل البهم بضم على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابي والبهم
بالضم جمع البهيم وهو الذي لا يعرف . وفي حديث الصلوة ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلي
والحديث الآخر انه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على ان البهمة اسم
للانثى لانه انما ساله ليعلم اذكرا ولدت ام انثى والا فقد كان يعلم انه انما يولد احدهما . وفي حديث

بهن

هوازن انهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنسون به قيل ان الراوي غلط وانما هو يتبهنسون والتبهنس التبختر
في المشي وهي مشية الاسد ايضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون من اليمن ضد الشوم . وفي حديث
الانصار ابهنوا منها آخر الدهر اي افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي من قولهم امراة بهنانة اي ضاحكة طيبة

بهبه

النفس والارج في صحيح مسلم به به انك تضخم قيل هي بمعنى بخ بخ به وبهبه به غير ان الموضع لا يحتمل الا على
بعد لانه قال انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال في الانكار . وفي حديث عرفة يباهي بهم

بها

الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهي مباهاة . ومنه الحديث من اشراط الساعة ان يتباهى
الناس في المساجد وقد تكرر ذكرها في الحديث . وفي حديث ام معبد فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء
اراد بها اللبن وهو وبيص رغوته . وفيه تنتقل العرب بابهائها الى ذي الخلصة اي بيوتها وهو جمع
البهو للبيت المعروف . وفيه انه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة ابهوا الخيل فقد وضعت الحرب
اوزارها اي عروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من ابهى البيت اذا تركه غير مسكون
وبيت باه اي خال وقيل انما اراد وسعوا لها في العلف واريحوها لا عطلوها من الغزو والاول
الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال

بيت

باب الباء مع الياء

فيه بشر خديجة
ببيت من قصب بيت الرجل داره وقصره وشرفه اراد بشرها بقصر من زمردة او لؤلؤة مجوفة او بشرف

العبّاس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❊ حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق ❊
اراد شرفه فجعله في اعلى خندف بيتًا المهيمن الشاهد اي الشاهد بفضلك • وفي حديث عايشه
رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما اي متاع بيت فحذف المضاف
واقامت المضاف اليه مقامه • وفي حديث ابي ذر كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت
بالوصيف اراد بالبيت ههنا القبر والوصيف الغلام اراد ان مواضع القبور تضيق فيتبايعون كل قبر
بوصيف • وفيه لا صيام لمن لم يبيّت الصيام اي ينويه من الليل يقال بيّت فلان رأيه اذا فكر فيه
ودبّر فقد بيّت • ومنه الحديث هذا امر بيّت بليل • والحديث الآخر انه كان لا يبيت
مالا ولا يقيله اي اذا جاءه مال لم يمسكه الى الليل ولا الى القايلة بل يعجّل قسمته • والحديث
الآخر انه سئل عن اهل الدار يبيّتون اي يصابون ليلا وتبييت العدو هو ان يقصد ليلا من غير ان
يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات • ومنه الحديث اذا بيّتم فقولوا حم لا ينصرون وقد تكرر في
الحديث وكل من ادركه الليل فقد بات يبيت نام او لم ينم • وفي حديث ابي بحاء انما اجتب
اليك كنا وكنا او بياح مربّب قال الجوهري البياح بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح وشدّد
وقيل ان الكلمة غير عربية والمربب المعمول بالصباغ • وفيه انا افصح العرب بيد اني من
قريش بيد بمعنى غير • ومنه الحديث الآخر بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم
وقد جاء في بعض الروايات بايد انهم ولم اره في اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم انها بأيد اي بقوة
ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيمة بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها • وفي حديث
الحج بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله البيداء المفازة لا شيء فيها وقد تكرر ذكرها في الحديث
وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما ترد ويراد بها هذه • ومنه الحديث
ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا بيداء ابيديهم فيخسف بهم
اي اهلكيهم والابادة الاهلاك اباده يبيده وباد هو يبيد • ومنه الحديث فاذا هم بديار
باد اهلها اي هلكوا وانقرضوا • وحديث الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد اي لا نهلك
ولا نموت • وفي غزوة الفتح وجعل ابا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية
معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم قد تقدم بيانها في الباء
والراء والحاء من هذا الباب • وفي حديث علي رضي الله عنه البيشيارجات تعظم
البطن قيل اراد به ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهي معربة ويقال لها الفيشفارجات بفاء بيّن

وفيه لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم
وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا اهلك اصل البيضة
كان هلاك كل ما فيه من طعم او فرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان اجتماعهم والتيامهم ببيضة الحديد
ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها اي اهلك وعشيرتك • وفيه لعن
الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعني الخوذة قال ابن قتيبة الوجه في الحديث ان الله تعالى لما انزل
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم اعلمه الله تعالى بعد ان القطع لا يكون الا في
ربع دينار فما فوقه وانكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل
فانه لا يقال قبح الله فلانا عرّض نفسه للضرب في عقد جوهر • وفيه اعطيت الكنزين الاحمر
والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض الوانهم ولان الغالب
على اموالهم الفضة كما ان الغالب على الوان اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب • ومنه حديث
ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء اراد
بالبيضاء الخراب من الارض لانه لا يكون ابيض الا لا غرس فيه ولا زرع واراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها
بالشجر والزرع واراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه العجم وبالجزية الصفراء الذهب كانوا
يجبون ذهبا • ومنه لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الابيض والاحمر الابيض ما يأتي
فجاءة لم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم • وفي حديث سعد انه سئل
عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهي السمراء ايضا وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما
وانما كره ذلك لانها عنده جنس واحد وخالفه غيره • وفي صفة اهل النار فخذ الكافر في النار
مثل البيضاء قيل هو اسم جبل • وفيه كان يأمرنا ان نصوم الايام البيض هذا على حذف المضاف
يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر سميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها
من اولها الى آخرها واكثر ما تجيء الرواية الايام البيض والصواب ان يقال ايام البيض بالاضافة
لان البيض من صفة الليالي • وفي حديث الهجرة فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مبيّضين بتشديد الياء وكسرها اي لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيّضة والمسودة بالكسر
ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلا مبيضا بسكون الياء وتشديد الضاد من البياض ايضا
وفيه البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا هما البايع والمشتري يقال لكل واحد منهما بيّع وبايع

وفيه (س) نهى عن بيعتين في بيعة هو ان يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة
عشر فلا يجوز لانه لا يدرى ايهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره ان يقول
بعتك هذا بعشرين على ان تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولانه يسقط بسقوط
بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان (ه)
وفيه (ه) لا يبع احدكم على بيع اخيه فيه قولان احدهما اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد فطلب
طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البائع في فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد
لان نفس البيع غير مقصود النهي فانه لا خلل فيه الثاني ان يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة
اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول في النهي وسواء كانا قد تعاقدا
على المبيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء
تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار ابي عبيد وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره
وفي حديث (ه) ابن عمر انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه البيعة
بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة • وفي حديث المزارعة نهى عن بيع الارض
اي كرائها • وفي حديث آخر لا تبيعوها اي لا تكروها • وفي الحديث انه قال الا
تبايعوني على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده
من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفيه (ه)
لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله اي غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه بيغ
تبيغ الماء اذا تردد وتحير في مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل انه من المقلوب اي لا يبغي
عليه الدم فيقتله من البغي مجاوزة الحد والاول الوجه • ومنه حديث ابن عمر ابغني خادما
لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بي الدم • وفيه (ه) ان من البيان لسحرا بين
البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب واصله الكشف والظهور وقيل
معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى
السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف
قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه • ومنه البذاء والبيان شعبتان من النفاق
اراد انهما خصلتان منشاهما النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم
التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال

في رواية

في رواية اخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما • ومنه حديث آدم
وموسى عليهما السلام اعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل
فان المصادر امثاله بالفتح • وفيه (ه) الا ان التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به
هاهنا التثبت كذا قاله ابن الانباري • وفيه (س ه) اول ما يبين على احدكم فخذه اي يعرب ويشهد
عليه • وفي حديث (س) النعمان بن بشير قال النبي صلى الله عليه وسلم لابيه لما اراد ان يشهده على
شيء وهبه ابنه النعمان هل ابنت كل واحد منهما مثل الذي ابنت هذا اي اعطيتهم مثله مالا تبينه به
اي تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى ابويه او الى احدهما ولا يكون من غيرهما
ومنه حديث (ه) الصديق رضي الله عنه قال لعائشة رضي الله عنها اني كنت ابنتك بنحل اي اعطيتك
وفيه (س) من عال ثلث بنات حتى يبن او يمتن بفتح الياء اي يتزوجن يقال ابان فلان بنته وبينها
اذا زوجها وبانت هي اذا تزوجت وكانه من البين اي البعد اي بعدت عن بيت ابيها • ومنه
الحديث الاخر حتى بانوا او ماتوا • وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امراته ثمان تطليقات
فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المراة من زوجها اي انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه
والطلاق البائن هو الذي لا يملك الزوج استرجاع المراة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها
في الحديث • وفي حديث الشرب ابن القدح عن فيك اي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط
فيه شيء من الريق وهو من البين البعد والفراق • ومنه الحديث (س) في صفته صلى الله عليه وسلم ليس
بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال الطوال • وفيه (س) بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل بينا اصلها بين فاشبعت الفتحة فصارت الفا يقال
بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجاة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان
الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابهما ان لا يكون فيه اذ واذا وقد جاءا في الجواب كثيرا تقول
بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل عليه واذا دخل عليه ومنه قول الحرقة بنت النعمان (شعر)
بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف • وفي حديث (س) آدم
عليه السلام انه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله
وبياك قيل هو اتباع لحياك وقيل معناه اضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية
وقيل اصله بواك مهموزا فخفف وقلب اي اسكنك منزلا في الجنة وهياك له

باب الباء المفردة

أكثر ما ترد الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من فعل أو اسم بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة
والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى في ومن وعن وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت
في الحديث وتعرف بسياق اللفظ الوارد فيه • ففي حديث صخر انه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك
يا أبا سلمة فقال نعم أنا بذلك أي لعلك صاحب الواقعة والباء متعلقة بمحذوف وتقديره لعلك المبتلى
بذلك • ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه انه أتي بامرأة قد فجرت فقال من بك أي من الفاعل بك
وحديث ه س ابن عمر انه كان يشتد بين هدفين فاذا أصاب خصلة قال أنا بها يعني اذا أصاب
الهدف قال أنا صاحبها • وفي حديث ه الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت أي فبالرخصة أخذ
لأن السنة في الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه
فبالسنة أخذ والاول أولى • وفيه س ه فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله
تعالى تنبت بالدهن أي مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل
الباء للتعدية كما يقال اذهب به أي خذه معك في الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك اياه • ومنه
الحديث س الآخر سبحان الله وبحمده أي وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

تأد — في حديث س علي والعباس قال لهما عمر رضي الله عنهم على تيدكم أي على رسلكم ومن التؤدة كأنه قال
الزموا تؤدتكم يقال تأد تأدا كأنه أراد أن يقول تأدكم فأبدل من الهمزة ياء هكذا ذكره أبو موسى
والذي جاء في الصحيحين ان عمر رضي الله عنه قال اتئد أنشدكم بالله وهو أمر بالتؤدة والتأني
يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد اذا تأنى وتثبت ولم يعجل واتئد في أمرك أي تثبت وأصل التاء فيها
تأر — واو وقد تكررت في الحديث • وفيه ه أن رجلا أتاه فأتأر اليه النظر أي أحده اليه وحققه
تأق — وفي حديث ه الصراط فيمر الرجل كشد الجواد أي الممتلئ نشاطا يقال أتأقت الاناء اذا ملأته
تأم — ومنه حديث س علي رضي الله عنه أتأق الحياض بوائحه • وفي حديث س عمير بن أفصى متئم
أو مفرد يقال أتأمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن فاذا كان ذلك عادتها فهي متآم والولدان
توأمان والجمع توائم وتؤام والمفرد التي تلد واحدا •

باب التاء مع الباء

تبب — في حديث أبي لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التب الهلاك يقال تب

تبًّا

تبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار • وقد تكرر ذكره في الحديث • وفي حديث س الدعاء
حتى استتب له ما أراد في أعدائه أي استقام واستمر • وفي حديث س دعاء الليل اللهم اجعل في قلبي نورا
تبت — وذكر سبعا في التابوت • أراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق
تبر — الذي يحرز فيه المتاع أي انه مكتوب موضوع في الصندوق • وفيه ه الذهب بالذهب تبرها وعينها التبر
هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دراهم ودنانير فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات
كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره
فرعا ومجازا • وفي حديث علي رضي الله عنه عجز حاضر ورأي متبر أي مهلك يقال تبره تتبيرا
تبع — أي كسره وأهلكه والتبار الهلاك وقد تكرر في الحديث • وفي حديث ه س الزكاة في كل ثلاثين تبيع التبيع
ولد البقرة أول سنة وبقرة متبع معها ولدها • ومنه الحديث ه ان فلانا اشترى معدنا بمائة
شاة متبع أي يتبعها لطلحة بن عبيد الله أي خادما والتبيع الذي يتبعك بحق يطالبك به • ومنه حديث ه س
الحوالة اذا اتبع أحدكم على ملي فليتبع أي اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه
اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم وليس هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق و
الاباحة • وحديث ه قيس بن عاصم قال يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب
ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثر ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت
الرجل بحقي • وفي حديث ه الاشعري اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه
وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم
اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة • وفي حديث س ابن عباس بينا أنا أقرأ آية في سكة من سكك
المدينة اذ سمعت صوتا من خلفي اتبع يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فقلت أتبعك على أبي بن كعب أي أسند
قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه • وفي حديث الدعاء تابع بيننا وبينهم على الخيرات أي
اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه • ومنه حديث ه أبي وائل قد تابعنا الاعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد
أي عرفناها وأحكمناها يقال للرجل اذا أتقن الشيء وأحكمه قد تابع عمله • وفيه س لا تسبوا تبعا
فانه أول من كسا الكعبة تبع ملك في الزمان الاول قيل اسمه أسعد أبو كرب والتبابعة ملوك اليمن
قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير • وفيه س أول خبر قدم المدينة يعني من هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا جني يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع
تبل — الرجل تحبه • وفي قصيد س كعب بن زهير • بانت سعاد فقلبي اليوم متبول •

اي مُصاب بتبل وهو الذحل والعداوة • يقال قلب متبول اذا غلبه الحبُّ وهيّمه • وفيه ذكر

تبن

تِبَالَة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف • وفيه ه ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبّن فيها

يهوي بها في النار وهو اغماض الكلام والجدل في الدين يقال قد تبّن تبيينا اذا ادقّ النظر

والتبانة الفطنة والذكاء • ومنه حديث ه سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها

ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم اي دققتم فقلتم غير ذلك • وفي حديث عمر رضي الله عنه صلى رجل في

تُبّان وقميص التبّان سراويل صغير يستر العورة المغلّظة فقط ويكثر لبسه الملاحون واراد به

ههنا السراويل الصغير • ومنه حديث س عمار انه صلى في تبّان وقال اني ممثون اي يشتكي مثانته

وفي حديث س عمرو بن معدي كرب اشرب التبن من اللبن التبن بكسر التاء وسكون الباء اعظم الاقداح

يكاد يروي العشرين ثم الصحن يروي العشرة ثم العُسّ يروي الثلثة والاربعة ثم القدح يروي الرجلين

ثم القعب يروي الرجل • وفي حديث س عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء متبّنا بالزعفران

اي يشبه لونه لون التبن ه

باب التاء مع التاء

تتر

في حديث ابي هريرة ولا بأس بقضاء رمضان تترى اي متفرقا غير متتابع والتاء الاولى منقلبة

عن واو وهو من المواترة والتواتر ان يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه

جعل الالف للتانيث كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتانيث كالف معزى ه

باب التاء مع الجيم

تجر

فيه ان التجار يُبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبرّ وصدق سمّاهم فجارا لما في البيع والشراء من الايمان

الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه اكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال في تمامه

الا من اتقى الله وبرّ وصدق وقيل اصل التاجر عندهم الخمّار يخصّونه به من بين التجار وجمع التاجر

تجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف • ومنه حديث س ابي ذر كنا نتحدث ان التاجر فاجر

وفيه س من يتجر على هذا فيصلي معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشتري بعمله

الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما يقال فيه يأتجر وقد

تجف

تقدم ذكره • وفيه أعدّ للفقر تجفافا التجفاف ما جُلّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح

وفرس مجفّف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على لفظه • وفي

تجه

حديث صلوة الخوف طائفة تجاه العدوّ اي مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وجاه اي

مما يلي وجوههم ه

باب التاء مع الحاء

تحت

فيه لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول وتظهر التحوت • التحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس

لا يعلم بهم لحقارتهم وجعل التحت الذي هو ظرف اسما فادخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل اراد بظهور

التحوت ظهور الكنوز التي تحت الارض • ومنه حديث ابي هريرة وذكر اشراط الساعة فقال

وان منها ان تعلو التحوت الوعول اي يغلب الضعفاء من الناس اقوياءهم شبّه الاشراف بالوعول

تحف

لارتفاع مساكنها • وفيه تحفة الصائم الدهن والمجمر يعني انه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته

والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من الالطاف والنغص قال

الازهري اصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء فتكون على هذا من حرف الواو • ومنه حديث

ابي عمرة في صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير • ومنه الحديث س تحفة المؤمن الموت اي ما يصيب

في الدنيا من الاذى وما له عند الله من الخير الذي لا يصل اليه الا بالموت ومنه قول الشاعر ه

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا • في الموت الف فضيلة لا تُعرف م منها امان عذابه بلقائه • وفراق

كل معاشر لا ينصف ويشهد للحديث الآخر الموت راحة المؤمن • وفيه ه التحيات لله التحيات

تحا

جمع تحية قيل اراد بها السلام يقال حيّاك الله اي سلّم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وانما جمع

التحية لان ملوك الارض يحيّون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا

ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم عش الف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله اي الالفاظ التي تدل

على السلامة والملك والبقاء هي لله تعالى والتحية تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع

الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على لفظها ه

باب التاء مع الخاء

تخذ

في حديث موسى والخضر عليهما السلام لو شئت لتخذت عليه اجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع

مثل اخذ يأخذ • وقرئ لاتخذت وهو افتعل من تخذ فادغم احدى التاءين في الاخرى وليس

من اخذ في شيء فان الافتعال من اخذ ائتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاء وقال الجوهري

الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال

توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ واهل العربية على خلاف ما قال

تخم

الجوهري • وفيه ه ملعون من غيّر تخوم الارض اي معالمها وحدودها واحدها تخم وقيل

اراد حدود الحرم خاصة وقيل هو عام في جميع الارض واراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق

وقيل هو ان يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الارض بفتح التاء على الافراد

فيه لا تقوم

جمع نجم بضم النون وضم الجيم

باب التاء مع الراء

(ترب) فيه احثوا في وجوه المداحين التراب قيل اراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود
والخائب لم يحصل في كفه غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل
اراد به التراب خاصة واستعمله المقداد على ظاهره وذلك انه كان عند عثمان رضي الله عنه فجعل رجل
يثني عليه وجعل المقداد يحثو في وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول احثوا في وجوه المداحين التراب واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة
وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا في امثاله وتحريضا
للناس على الاقتداء باشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول
ومنه الحديث الآخر اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا. يجوز حمله على الوجهين. وفيه
عليك بذات الدين تربت يداك. ترب الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب واترب اذا استغنى وهذه
الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به كما يقولون قاتله الله
وقيل معناها لله درك وقيل اراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد اساء وقال بعضهم
هو دعاء على الحقيقة فانه قال لعائشة رضي الله عنها تربت يمينك لانه راى الحاجة خيرا لها والاول
اوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك فان هذا دعاء له وترغيب
في استعماله ما تقدمت الوصية به الا تراه قال انعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب الفاظ ظاهرها
الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب لك ولا ام لك وهوت امه ولا ارض لك ونحو ذلك
ومنه حديث انس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند
المعاتبة ترب جبينه قيل اراد به دعاء له بكثرة السجود. فاما قوله لبعض اصحابه ترب
نحرك فقتل الرجل شهيدا فانه محمول على ظاهره. وفي حديث فاطمة بنت قيس واما معاوية
فرجل ترب لا مال له اي فقير. وفي حديث علي رضي الله عنه لئن وليت بني امية لانفضنهم
نفض القصاب التراب الوذمة جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها
في التراب والوذمة المنقطعة الاوذام وهي السيور التي يشد بها عرى الدلو قال الاصمعي سألت شعبة
عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي قد سقطت في
التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي اخمل باطنها
والكروش وذمة لانها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس

والاطينهم

ولاطينهم بعد الخبث وقيل اراد بالقصاب السبع والتراب اصل ذراع الشاة والسبع اذا اخذ
الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها. وفيه خلق الله التربة يوم السبت يعني الارض والترب
والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة على التأنيث. وفيه اتربوا الكتاب فانه
انجح للحاجة يقال اتربت الشيء اذا جعلت عليه التراب. وفيه ذكر الترائب وهي اعلى صدر الانسان
تحت الذقن واحدها تريبة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنا بتربان وهو موضع كثير
المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ. وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر تربة وهو بضم
التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها. وفي حديث الدعاء واليك مآبي ولك تراثي
التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه هنا على ظاهر لفظه. وفيه نهى (ترث)
عن لبس القسي المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا. وفي حديث هرقل انه قال لترجمانه (ترج)
الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم والتاء والنون (ترجم)
زائدتان وقد تكرر في الحديث. وفيه ما من فرحة الا وتبعها ترحة الترح ضد الفرح (ترح)
وهو الهلاك والانقطاع ايضا والترحة المرة الواحدة. وفي حديث ابن زمل ربعة من الرجال تار
التار الممتلئ البدن تر يتر ترارة. وفي حديث ابن مسعود اتي بسكران فقال ترتروه ومزمزوه (ترر)
اي حركوه ليستنكه هل توجد منه ريح الخمر ام لا. وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك. وفي
حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز وهو بالضم والكسر موت الفجاءة واصله من (ترز)
ترز الشيء اذا يبس. ومنه حديث الانصاري الذي كان يستقي ليهودي كل دلو بتمرة واشترط
ان لا يأخذ تمرة تارزة اي حشفة يابسة وكل قوي صلب يابس تارز وسمي الميت تارزا ليبسه
وفيه لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص ما زاد احدهما على الآخر التريص بالصاد
المعدل المحكم المقوم يقال اترص ميزانك فانه شائل واترصت الشيء وترصته اي احكمته فهو (ترص)
مترص وتريص. وفيه ان منبري على ترعة من ترع الجنة الترعة في الاصل الروضة (ترع)
على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطمئن فهي روضة قال القتيبي معناه ان الصلاة
والذكر في هذا الموضع تؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها وكذا قوله صلى الله عليه وسلم ارتعوا في
رياض الجنة اي مجالس الذكر. وحديث ابن مسعود من اراد ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ
آل حم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير كقوله عائد المريض في مخارف الجنة والجنة
تحت بارقة السيوف وتحت اقدام الامهات اي ان هذه الاشياء تؤدي الى الجنة وقيل الترعة

الدرجة وقيل الباب • وفي رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه واترعت الحوض
اذا ملأته • وفي الحديث س ابن المنتفق فاخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما ترعني الترع الاسراع اي فما اسرع الي في النهي وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه • وفيه
ترف اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف المنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها
ومنه الحديث س ان ابرهيم عليه السلام فر به من جبار مترف وقد تكرر في الحديث • وفي حديث
ترق الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق
من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم
وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة • وفيه ان
ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو معرب ويقال
بالدال ايضا • ومنه حديث س ابن عمر ما ابالي ما اتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من اجل
ما يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق انواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا باس
به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله • وفي حديث ه الخليل عليه السلام انه جاء الى مكة
ترك يطالع تركته التركة بسكون الراء في الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وامه
هاجر لما تركهما بمكة قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك ويقال
لبيض النعام ايضا تريكة وجمعها ترائك • ومنه حديث علي رضي الله عنه وانتم تريكة الاسلام
وبقية الناس • وحديث ه الحسن ان لله تعالى ترائك في خلقه اراد امورا ابقاها الله تعالى
في العباد من الامل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها
تريكة • وفيه س ه العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر قيل جاحدا وقيل
اراد المنافقين لانهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها في الظاهر كفروا وقيل اراد
بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب احمد بن حنبل انه يكفر بذلك حملا
للحديث على ظاهره وقال الشافعي يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين • وفيه ذكر
تره الترهات وهي كناية عن الاباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهي في
الاصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم • وفيه من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه
كان عليه ترة الترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض من المحذوفة مثل وعدة عدة ويجوز
رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناه هاهنا حملا على ظاهرها • وفيه ان النبي صلى الله

عليه وسلم

ترمد عليه وسلم لبث الحصين بن نضلة الاسدي ان له ترمذ وكتيفة وهو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار
بني اسد وبعضهم يقول ترمدا وكتيفة بفتح التاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة الف فاما
تريه ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان • وفي حديث س ام عطية كنا لا نعد الكدرة
والصفرة والتريّة شيئا التريّة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة او صفرة
وقيل هي البياض الذي تراه عند الطهر والتاء فيها زائدة لانه من الرؤية والاصل فيها الهمز لكنهم
تركوه وشددوا الياء • ومنه الحديث ان الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة او كدرة لم تعتد بها
ولم يؤثر في طهرها •

باب التاء مع السين

تسخن فيه ه امرهم ان يمسحوا على العصائب والتساخين هي الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها
تسخان وتسخن والتاء فيها زائدة وذكرناها هاهنا حملا على لفظها قال حمزة الاصفهاني في تعريب تشكن هو اسم غطاء من
اغطية الراس كان العلماء والموابذة ياخذونه على رؤوسهم خاصة وجاء في الحديث ذكر العمائم
تسع والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته • وفيه لئن بقيت الى قابل
لاصومن تاسوعاء هو اليوم التاسع من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون
عاشوراء وهو العاشر فاراد ان يخالفهم ويصوم التاسع قال الازهري اراد بتاسوعاء عاشوراء كانه تأول
فيه عشر ورد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث
يدل على خلافه لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن
تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم كان يصومه •

باب التاء مع العين

تعتع فيه س حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء اي من غير ان يصيبه
اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وغير منصوب لانه حال للضعيف • ومنه الحديث
تعر الآخر الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه اي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه • وفيه من تعار من
الليل اي هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه • وفي حديث طهفة ما طمى البحر
تعس وقام تعار بكسر التاء جبل معروف يصرف ولا يصرف • وفي حديث ه الافك تعس مسطح
تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك • ومنه الحديث
تعس عبد الدينار والدرهم وقد تكرر في الحديث • وفيه س كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعهن بتعهن وهو قائل السقيا قال ابو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع بين مكة والمدينة
ومنهم من يكسر التاء واصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين • وفيه واهدت لها نوطا

تفض

من التفضض هو بفتح التاء تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه. ومنه حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا التعضوض. وحديث عبد الملك بن عمير والله لَتَعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا ه

باب التاء مع الغين

تغب

في حديث ه الزهري لا يقبل الله شهادة ذي تَغِبة. هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله. يقال تَغِب يَتغَب تَغَبًا إذا هلك في دين أو دنيا. قال الزمخشري ويروى تَغِبّة مشدّد وهو لا يخلو أن يكون تفعلة من غَبَّبَ مبالغة في غبّ الشيء إذا فسد أو من غَبَّبَ الذئب الغنم إذا عاث فيها ه

باب التاء مع الفاء

تفث

في حديث الحج ذكر التفث. وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حلّ كقص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة وقيل هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقًا والرجل تَفِث وقد تكرر في الحديث. وفيه س فتَفِثَت الدماء مكانه أي لطخته وهو مأخوذ منه. وفي حديث الحج قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل الذي قد ترك استعمال الطيب وهو من التفل وهو الريح الكريهة. ومنه الحديث ه وليخرجن تَفِلات أي تاركات للطيب يقال رجل تَفِل وامرأة تَفِلة ومتفال. ومنه حديث علي رضي الله عنه ه قم عن الشمس فإنها تُتفل الريح. وفيه فتفل فيه التفل نفخ معه أدنى بزاق وهو أكثر من النفث وقد تكرر في الحديث.

تفه

وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الرويبضة فقال الرجل التافه ينطق في أمر العامة التافه الخسيس الحقير ومنه حديث ه ابن مسعود يصف القرآن لا يَتْفَه ولا يَتَشانّ معناه أنه لا يَحقر يقال تَفِه يَتفَه فهو تافه. ومنه الحديث كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه وقد تكرر في الحديث

تفى

وفيه س دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تَفِئة ذلك أي على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهي إذًا لولا القلب فعِلة لأجل الاعتلال ولامها همزة ه

باب التاء مع القاف

تقد

في حديث ه عطاء وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعدّ فيها التِّقْدة هي بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هي التَّقِرَدة وأهل اليمن يقولون الأبزار التقردة.

تقف

وفي حديث ابن الزبير وغزاة حنين وتَقِف حتى اتّقف الناس كلهم اتّقف مطاوع وقَفَه تقول وقفته فاتّقف مثل وعدته فاتّعد والأصل فيه اوتقف فقلبت الواو تاء لسكونها وكسر ما قبلها

تقا

قلبت الياء تاء وأدغمت في تاء الافتعال وليس هذا بابها. وفيه س كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعلناه قدّامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه. ومنه الحديث س إنما الإمام جُنّة يُتقى به ويُقاتَل من ورائه أي أنه يدفع به العدو ويُتقى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعماله توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما وربما قالوا تَقى يتقي مثل رمى يرمي. ومنه الحديث قلت وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على أقذاء وهدنة على دخن التقية والتقاة بمعنى يريد أنهم يتقون بعضهم بعضًا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك ه

باب التاء مع الكاف

تكأ

فيه س لا آكل متكئًا المتكئ في العربية كل من استوى قاعدًا على وطاء متمكنًا والعامة لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معتمدًا على أحد شقيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كأنه أوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته. ومعنى الحديث أني إذا أكلت لم أقعد متمكنًا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بُلغة فيكون قعودي له مستوفزًا ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب فإنه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلًا ولا يسيغه هنيئًا وربما تأذى به. ومنه الحديث س هذا الأبيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتمكن في جلوسه. ومنه الحديث التُّكَأة من النعمة التكأة بوزن الهمزة ما يُتكأ عليه ورجل تُكَأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو ه

باب التاء مع اللام

تلب

فيه س وأخذت بتلبيبه وجررته يقال لَبَّبْته وأخذت بتلبيبه وتلابيبه إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلًا أو ثوبًا وأمسكته به والمتلبَّب موضع القلادة واللبّة موضع الذبح والتاء في التلبيب زائدة وليس بابه.

تلتل

وفي حديث س ابن مسعود أتي بشارب فقال تلتلوه هو أن يحرّك ويستنكه ليعلم هل شرب أم لا وهو في الأصل السَّوق بعنف.

تلد

وفي حديث س ابن مسعود آل حم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم نقيض الطارف ومنه حديث العباس فهي لهما تالدة بالدة يعني الخلافة والبالد إتباع للتالد. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تِلادًا من تلادها فإنه مات في منامه وفي نسخة تلادًا من أتلاده. وفي حديث ه شريح أن رجلًا اشترى جارية وشرط أنها مولَّدة فوجدها تليدة فردّها

تلع

ثمان الفتيى التليذه التي وُلدت ببلاد العجم وحملت فنشات ببلاد العرب والمولّده التي وُلدت
ببلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هنا الاختلاف يؤثر في الغرض والقيمة يجب له الرد والا فلا وفيه
انه كان يبدو الى هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو الى اسفل واحدها تلعة وقيل هو
من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض وانترف منها • ومنه الحديث س منجي مطر لا يمنع منه
ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع • والحديث ه الاخر ليضربنهم المؤمنون حتى لا
يمنعوا ذنب تلعة • وفي حديث ه الحجاج في صفة المطر وادحضت التلاع اي جعلتها زلقا تزلق فيها
الارجل • وفي حديث علي رضي الله عنه لقد اتلعوا اعناقهم الى امر لم يكونوا اهله فوقصوا دونه اي
رفعوها • وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني تلعابة تمراحة اعافس وامارس

تلعب

التلعابة بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمزح والتاء زائدة • ومنه الحديث س الاخر
كان علي تلعابة فاذا فزع فزع الى ضرس حديد • وفي حديث س ابي موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك

تلك

هذا مردود الى قوله في الحديث واذا قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله يريد ان
امين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة او الاية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك
الكلمة او معلقة بها • وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا
كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم متعلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما
تصح وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث • وفيه ه اتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت في يدي

تلل

اي القيت وقيل التل الصب فاستعاره للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط واراد ما فتحه الله
تعالى لامته بعده من خزائن ملوك الارض • ومنه الحديث الاخر انه اتي بشراب فشرب
منه وعن يمينه غلام وعن شماله المشايخ فقال اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال والله لا اوثر بنصيبي
منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده اي القاه • وفي حديث ه ابي الدرداء فتركوك
لمتلك اي لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه والقاه • والحديث ه الاخر فجاء بناقة كوماء
فتلها اي اناخها وابركها • وفي حديث ه عذاب القبر فيقال له لا دريت ولا تليت هكذا يرويه
المحدثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل معناه لا قرات اي لا تلوت
فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهري ويروى اتليت يدعو عليه اي لا تليت ابله
اي لا يكون لها اولاد تتلوها • وفي حديث س اي جذر دما اصبحت انها ولا اقدر عليها فقال
اتليت حقي عنده اي ابقيت منه بقية واتليته احلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة اي بقيت

تلان

له بقية • وفي حديث س ابن عمر وسأله رجل عن عثمان رضي الله عنه وفراره يوم احد وغيبته عن بدر وبيعة
الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذه تلان معك يريد الان وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الان
ويحذفون الهمزة الاولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال ابو وجرة العاطفون
تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم وقال الاخر وصلينا كما زعمت تلانا وموضع هذه
الكلمة حرف الهمزة •

باب التاء مع الميم

تمر

في حديث س سعد اشد من تامورته التامورة هاهنا عرين الاسد والتامور علقة القلب ودمه
فيجوز ان يكون اراد انه اشد في نفسه قلبه وشجاعته • وفي حديث ه النخعي كان لا يرى بالتتمير باسا
التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه اراد انه لا باس ان يتزوده المحرم وقيل اراد
ما قدد من لحوم الوحش قبل الاحرام • وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني تلعابة

تمنح

تمراحة والمزح النشاط والخفة والتاء زائدة وهي من ابنية المبالغة وذكرناها هنا حملا

تمم

على ظاهرها • وفيه س اعوذ بكلمات الله التامات انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون
في شيء من كلامه نقص او عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هاهنا انها تنفع المتعوذ بها وتحفظه
من الافات وتكفيه • ومنه حديث س دعاء الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها
بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام • وفي حديث عائشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة التمام هي ليلة اربع عشرة من الشهر لان القمر يتم
فيها نوره وتفتح التاء وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر اطول ليلة في السنة • وفي حديث ه سليمان
بن يسار الجذع التام التمم التام الذي استوى في الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم التام الخلق
ومثله خلق عمم • وفي حديث س معوية ان تممت على ما تريد هكذا روي مخففا وهو بمعنى
المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار الادغام اي استمر عليه • وفيه س فتتامت اليه قريش
اي جاءته متوافرة متتابعة • وفي حديث س اسماء خرجت وانا متم للحامل اذا شارفت
الوضع والتمام فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتح في البدر • وفي حديث ه عبد الله التمائم والرقى
من الشرك التمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم
فابطله الاسلام • ومنه حديث ابن عمرو ما ابالي ما اتيت ان تعلقت • والحديث الاخر
من علق تميمة فلا اتم الله له كانهم يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء وانما جعلها شركا لانهم ارادوا بها
دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى من غير الله تعالى الذي هو دافعه • وفي حديث

وفي حديث سالم بن سلان قال سمعت عايشة تنشد بكان من تنّ يسفح هو بفتح التاء والميم وكسر
النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة ه

باب التاء مع النون

تنا

في حديث عمر رضي الله عنه ابن السبيل احق بالماء من التانئ اراد ابن السبيل
اذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو احق بالماء منهم لانه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ اذا اقام
في البلد وغيره • ومنه حديث س ابن سيرين ليس للتانئة شيء يريد المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون
مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب ويريد بالتانئة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التأنيث
اجاز اطلاقه على الجماعة • ومنه الحديث س من تنأ في ارض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم

تنبل

وفي قصيد س كعب بن زهير: يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم • ضرب اذا عرد السود التنابيل
التنابيل القصار واحدهم تنبل وتنبال • وفي حديث ه عبد الله بن سلام انه اسلم ومن معه من
يهود فتنخوا على الاسلام اي ثبتوا عليه واقاموا يقال تنخ بالمكان تنوخا اي اقام فيه ويروى بتقديم النون

تنر

على التاء اي نتخوا • وفيه س قال لرجل عليه ثوب معصفر لو ان ثوبك في تنور اهلك او تحت قدرهم
كان خيرا لك كانه كره الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال انه في جميع اللغات كذلك

تنف

وفيه س انه سافر رجل بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها

تنم

تنائف وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفي حديث ه الكسوف فاضت كانها تنومة هي نوع من
من نبات الارض فيها وفي ثمرها سواد قليل • وفي حديث ه عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تنن

ورتي تن الرجل مثله في السن يقال هم اتنان واتراب واسنان • وفي حديث ه قتادة كان

تنو

حميد بن هلال من العلماء فاضرت به التناوة اراد التناية وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء
واوا يريد انه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى النباوة
بالنون والباء اي الشرف ه

باب التاء مع الواو

توج

فيه س العمائم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته
اذا البسته التاج اراد ان العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي
الرؤوس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة • وفي حديث س ام سليم انها صنعت حيسا في تور هو اناء

تور

من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضا منه • ومنه حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك
ثم قال لامراته اوخفيه في تور اي اضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث • وفي حديث س جابر كان من توس
الحياء التوس الطبيعة والخليقة يقال فلان من توس صدق اي من اصل صدق • وفي حديث علي رضي الله

مالك

توق

مالك تتوق في قريش وتدعنا تتوق تفتعل من التوق وهو الشوق الى الشيء والنزوع اليه والاصل تتوق
بثلاث تاءات فحذف تاء الاصل تخفيفا اراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني هاشما ويروى
تنوق بالنون وهو من التنوق في الشيء اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتانق
ومنه الحديث س الآخر ان امراة قالت له مالك تتوق في قريش وتدعنا سائرهم • وفي حديث س
عبد الله بن عمر كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال
مثل قولك فرس تئق اي جواد قال الحربي تفسيره اعجب من تصحيفه وانما هي منوقة بالنون وهي
التي قد ريضت وادبت • وفي حديث ه عبد الله التولة من الشرك التولة بكسر التاء وفتح الواو
ما يحبب المراة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله
تعالى • وفي حديث ه بدر قال ابو جهل ان الله قد اراد بقريش التولة هي بضم التاء وفتح الواو الداهية
وقد تهمز • وفي حديث س ابن عباس افتاني ذا تيه ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم ينغر قال
ملك عندنا العظيم والتولة والجدعة قال الخطابي هكذا روي وانما هو التلوة يقال للجدي اذا
فطم وتبع امه تلو والانثى تلوة والامهات حينئذ المتالي فتكون الكلمة من باب تلا لا تول

توم

وفيه س ايعجز احداكن ان تتخذ تومتين من فضة التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها
توم والتوم • ومنه حديث س الكوثر رضراضه التوم اي الدر وقد تكرر في الحديث • وفيه ه
الاستجمار تو والسعي تو والطواف تو التو الفرد يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات
ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى
ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء والسنة ان يستنجي بثلاث
والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي • وفي حديث س الشعبي فما مضت الا توة حتى قام
الاحنف من مجلسه اي ساعة واحدة • وفي حديث س ابي بكر رضي الله عنه وقد ذكر من يدعى من ابواب
الجنة فقال ذاك الذي لا توى عليه اي لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك ه

باب التاء مع الهاء

تهم

فيه ن جاء رجل به وضح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه
ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذي ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهري لم يرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوادي ليس من نجد ولا تهامة ولكنه اراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من
نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة

والى جبل طيّ والى وجرة والى اليمن وذات عرق الى تهامة الى البحر وجدّة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد • وفيه انه حبس في تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه •

تهم

وفي حديث بلال اذّن قبل الوقت الا ان العبد تهم اي نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم اذا نام والتهم شبيه بسدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى انه اشكل عليه وقت الاذان وتحيّر فيه فكانه قد نام

باب التاء مع الياء

تيح

فيه بني حلفت لاتحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال اتاح الله لفلان كذا اي قدّره له وانزله وتاح له الشيء •

تير

وفي حديث علي رضي الله عنه ثم اقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته •

تيس

وفي حديث ابي ايوب انه ذكر الغول فقال قل لها تيسي جعار تيسي كلمة تقال في ابطال الشيء والتكذيب به وجعار بوزن قطام ماخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهي من اسماء الضبع فكانه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة فتقول طيزي بالطاء والزاي ومنه حديث علي رضي الله عنه والله لا يتيسهم عن ذلك اي لا ابطل قولهم ولا اردهم عن ذلك

تيع

وفي حديث الزكاة في التيعة شاة التيعة اسم لادنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان فكانها الجملة التي للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم • وفيه لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار التتايع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتتايع الذي يغر عليه ولا يكون في الخير • ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة ان رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتله تقتلونه وان اخبر يجلد ثمانين افلا يضربه بالسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف اراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتممت على جعله شاهدا او لحكمت بذلك • ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما ان عليا اراد امرا فتتايعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعني في امر الجمل •

عليه
تيفق

وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة اي حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لتوفاق الامر وتوفاقه وتيفاقه واصل الكلمة الواو والياء زائدة •

تيم

وفي كتابه لوائل والتيمة التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى

وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحلبها وليست بسائمة • وفي قصيد كعب بن زهير متيّم عندها لم يفد مكبول • اي معبّد مذلل وتيّمه الحب اذا استولى عليه •

تين

وفي حديث ابن مسعود تانّ كالمرتان قال ابو موسى كذا ورد في الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرّتان والصواب ان يقال تانك المرتان فتصل الكاف بالنون اي انانك الخصلتان اللتان اذكرهما لك ومن قرنها بالمرتين احتاج ان يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه ثم ان الخصلتان ويقول كالمرتين الخصلتين مرتين والكاف فيهما للتشبيه •

تيه

وفيه انك امرؤ تائه اي متكبر او ضال متحير • ومنه الحديث فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر وقد تكرر في الحديث •

تيا

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيّا فقال له ابنه هي والله احدى بناتك تيّا تصغير تا وهي اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مصغرة تصغيرا لامرها والالف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذ تبنة من الارض فقال تيّا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل

حرف الثاء

باب الثاء مع الهمزة

ثأب

فيه التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء وانما جعله من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم واضافه الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات •

ثأج

وفيه لا تاتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم • ومنه كتاب عمير بن افصى ان لهم الثائجة هي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها •

ثأد

وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لابن عباس في الرمادة لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء اي ابن امة على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء اي ابن امة يعني ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا •

ثأر

وفي حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتور الثائر هو طالب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فانا ثائر اي قتلت قاتله • ومنه الحديث يا ثارات عثمان اي يا اهل ثاراته ويا ايها الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان اي يا قتلة فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثأر ليعينوا على استيفائه واخذه وعلى الثاني يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا

للاثار عليهم حتى تجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع
قلوبهم فيكون انكا فيهم واشفى للنفس • ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم
عن اعدائكم فتوتروا ثاركم الثار ههنا العدو لانه موضع الثار اراد انكم تمكنون عدوكم من اخذ
وتره عندكم يقال وترته اذا اصبته بوتر واوترته اذا اوجدته وتره ومكنته منه • وفى شعر
ثأط
تبع المروي في حديث ابن عباس • فرأى مغار الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثأط حرمد
الثأط الحمأة واحدها ثأطة • وفى المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء
ثأل
اذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا • وفى صفة خاتم النبوة كانه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول
وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها • وفى حديث عائشة رضي الله عنها تصف
ثأى
اباها ورأب الثأى اي اصلح الفساد واصل الثأى خرم مواضع الخرز وفساده • ومنه الحديث الاخر
رأب الله به الثأى •

باب الثاء مع الباء

ثبت
في حديث ابي قتادة فطعنته فاثبته اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه • ومنه حديث
مشورة قريش في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق • وفى حديث
صوم الشك ثم جاء الثبت انه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة • ومنه حديث قتادة
ثبج
بن النعمان بغير بينة ولا ثبت وقد تكرر في الحديث • وفيه خيار امتي اولها واخرها وبين ذلك ثبج
اعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر • ومنه كتابه الى وائل
وانطوا الثبجة اي اعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته والحقها تاء التانيث لانتقالها
من الاسمية الى الوصفية • ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين اي من وسطهم
وقيل من سراتهم وعليتهم • وحديث ام حرام قوم يركبون ثبج هذا البحر اي وسطه ومعظمه • وحديث
الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر • ومنه حديث علي رضي الله عنه وعليكم
الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره • وفى حديث اللعان ان جاءت به اثيبج
فهو لهلال تصغير الاثبج وهو الناتئ الثبج اي ما بين الكتفين والكاهل ورجل اثبج ايضا عظيم الجوف •
وفى حديث الدعاء اعوذ بك من دعوة الثبور هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا • وفيه من
ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما • وفى حديث
ابي موسى اتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها
والثبر الحبس • وفى حديث ابي بردة قال دخلت على معوية حين اصابته قرحة فقال هلم يا ابن

ابن اخي

ابن اخي فانظر فنظرت فاذا هي قد ثبرت اي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء • وفى حديث حكيم بن
حزام ان امه ولدته في الكعبة وانه حمل في نطع واخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم
المثبر مسقط الولد واكثر ما يقال في الابل • وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة
وهو ايضا اسم ماء في ديار مزينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة • وفيه كانت
ثبط
سودة امرأة ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد • وفى حديث عمر
ثبن
رضي الله عنه اذا مر احدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع
بين يدي الانسان فان حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب اثبنه ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل
قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة •

باب الثاء مع الجيم

ثجج
فيه افضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا
ومنه حديث ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا كثيرا • وحديث المستحاضة اني اثجه ثجا
وقول الحسن في ابن عباس انه كان مثجا اي كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه
بالماء المثجوج والمثج بالكسر من ابنية المبالغة • وحديث رقيقة اثجت الوادي بثجيجه اي امتلأ بسيله
ثجر
وفيه انه اخذ بثجرته وصبي به حنوتا قال اخرج انا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة
التي في اللبة من ادنى الحلق وثجرة الوادي وسطه ومتسعه • وفى حديث الاشج لا تثجروا ولا
تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر
فينتبذ فنهاهم عن انتباذه • وفى حديث ام معبد ولم تزر به ثجلة اي ضخم بطن ورجل اثجل ويروى
بالنون والحاء اي نحول ودقة

باب الثاء مع الخاء

ثخن
في حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ثم احل لهم
الغنائم الاثخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار منه يقال اثخنه المرض اي اثقله ووهنه والمراد به ههنا المبالغة
في قتل الكفار • ومنه حديث ابي جهل وكان قد اثخن اي اثقل بالجراح • وحديث علي رضي الله عنه
اوطأكم اثخان الجراحة • وحديث عائشة وزينب رضي الله عنهما لم انشبها حتى اثخنت عليها اي بالغت
في جوابها وافحمتها •

باب الثاء مع الدال

ثدن
في حديث الخوارج فيهم رجل مثدون اليد ويروى مثدن اليد اي صغير اليد مجتمعها والمثدن
الناقص الخلق ويروى موتن اليد بالتاء من اتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو ان يخرج رجلا الولد في
الاول وقيل المثدن مقلوب ثندوة يريد انه يشبه ثندوة الثدي وهي راسه فقدم الدال على النون

ثدا
مثل جَذَب وجَبَذ ۰ وفي حديث (س) الخوارج ذُو الثُّدَيَّة هو تصغير الثَّدْي وانما ادخل فيه الهاء وان كان
الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي
وانقلاب الياء فيه واوا لضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليُدَيَّة
بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهي مؤنثة ۰

باب الثاء مع الراء

ثرب
فيه (ه) اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا يثرب اي لا يوبخها ولا يقرعها
بالزنى بعد الضرب وقيل اراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنى الاماء لم يكن عند
العرب مكروها ولا منكرا فان زنى الاماء لم يكن عند العرب فامرهم بحد الاماء كما امرهم بحد الحرائر
وفيه (ه) نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب اي اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع
عند المغيب شبهها بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والامعاء الواحد ثَرْب وجمعها في القلة
اثرب والاثارب جمع الجمع ۰ ومنه الحديث ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب
ثرثر
البقرة صلاها ۰ وفيه (ه) ابغضكم الي الثرثارون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق
ثرد
والثرثرة كثرة الكلام وترديده ۰ وفيه (س) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل
لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم
والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا
في المرق اكثر مما في نفس اللحم ۰ وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاخذت خمارا لها قد ثردته
بزعفران اي صبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس في الصبغ ۰ وفي حديث (ه) ابن عباس كل ما افرى الاوداج
غير مثرد ۰ المثرد الذي يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك ويقال للشيء ان يذبح بشيء لا يسيل
الدم ويروى غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية بكل امر بالاكل وقد ردها ابو عبيد وغيره
وقالوا انما هو كلما افرى الاوداج اي كل شيء افرى ۰ والفري القطع ۰ ومنه حديث (ه) سعيد
وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مورا فكلوه وان ثرد فلا ۰ وفي حديث (ه) خزيمة وذكر
ثرر
السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء وناقة
ثرم
ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء ۰ وفيه (س) نهى ان يضحى بالثرماء الثرم
سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان تنقلع السن من اصلها مطلقا وانما نهى
ثرا
عنها لنقصان اكلها ۰ ومنه الحديث (س) في صفة فرعون انه كان اثرم ۰ وفيه (س) ما بعث الله نبيا
بعد لوط الا في ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله عليه السلام لو ان لي قوة او آوي

الى ركن شديد

الى ركن شديد ۰ ومنه الحديث (س) انه قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا ۰ الثريا النجم المعروف وهو
تصغير ثروى يقال ثرى القوم يثرون اذا كثروا وكثرت اموالهم ويقال ان خلال انجم الثريا الظاهرة كواكب
خفية كثيرة العدد ۰ ومنه حديث اسمعيل عليه السلام قال لاخيه اسحق عليه السلام انك اثريت وامشيت
اي كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك ۰ وحديث (ه) ام زرع واراح علي نعما ثريا اي كثيرا ۰ وحديث
صلة الرحم مثراة في المال منساة في الاثر مثراة مفعلة من الثراء الكثرة ۰ وفيه (ه) قال اتي بالسويق
فامر به فثري اي بل بالماء ثرى التراب يثريه اذا رش عليه الماء ۰ ومنه حديث علي رضي الله عنه
انا اعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة ثم اطعمه اي بله واطعمه الناس ۰ وحديث خبز الشعير
فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه ۰ وفيه فاذا كلب ياكل الثرى من العطش اي التراب الندي ۰ ومنه
حديث (ه) موسى والخضر فبينا هو في مكان ثريان يقال مكان ثريان وارض ثريا اذا كان في ترابها بلل
وندى ۰ وفي حديث (ه) ابن عمر انه كان يقعي في الصلاة ويثري معناه انه كان يضع يديه في الارض
ثرن
بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لانهم اكثر ما كانوا يصلون
على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه ۰ وهو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء
موضع من الحجاز كان فيه مال لابن الزبير له ذكر في حديثه ۰

باب الثاء مع الطاء

ثطط
في حديث (س) ابي رهم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار
فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط وهي جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر الا طاقات
في اسفل حنكه ورجل ثط واثط ۰ ومنه حديث (س) عثمان رضي الله عنه وجيء بعامر بن قيس
ثطا
فراه اشغى ثطا ۰ ويروى حديث ابي رهم الثطانط جمع ثطناط وهو الطويل ۰ وفيه (ه) انه مر بامراة
ترقص صبيا وتقول ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله يمشي الثطا ويجلس الهبنقعه ۰ فقال صلى الله
عليه وسلم لا تقولي ذؤال فانه شر السباع ۰ الثطا افراط الحمق ۰ ورجل ثط بين الثطاة وقيل يقال
هو يمشي الثطا اي يخطو كما يخطو الصبي اول ما يدرج والهبنقعه الاحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو
الذئب والقرم السيد ۰

باب الثاء مع العين

ثعب
فيه (ه) يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما اي يجري ۰ ومنه حديث عمر رضي الله عنه
صلى وجرحه يثعب دما ۰ ومنه حديث سعد فقطعت نساه فانثعبت جديته الدم اي سالت
ثعجر
ويروى فانبعثت ۰ وفي حديث علي رضي الله عنه يحملها الاخضر المثعنجر هو اكثر موضع في البحر ماء
والميم والنون زائدتان ۰ ومنه حديث (ه) ابن عباس فاذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر

ثعد القراءة الغريض الصعيض • وفي حديث بكار بن داود قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب
فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين فقال
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول إنما بعثتك مؤلفاً لأمتك ولم أبعثك منفّراً ارجع إلى عبادي فقل
لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا • جاء في تفسيره أن الثعد الزبد والحلقان البسر الذي قد أرطب بعضه
والأشل من لحم الخروف المشوي كذا فسره إسحق بن إبراهيم القرشي أحد رواته فأما الثعد في اللغة
ثعر فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة • وفيه يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير
هي القثاء الصغار شبهوا بها لأن القثاء ينمي سريعاً وقيل هي رؤوس الطراثيث تكون بيضاً
شبهوا ببياضها واحدها طرثوث وهو نبت يؤكل • وفيه أتته امرأة فقالت إن
ثعع ابني هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثعّ ثعّة فخرج من جوفه جرو أسود الثع القيء والثعة
ثعل المرة الواحدة • وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول
الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن • وفي حديث الاستسقاء
ثعلب اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بإزاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه
ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر

باب الثاء مع الغين

ثغب في حديث عبد الله ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره الثغب
والسكون الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير في غلظ من الأرض
أو على صخرة ويكون قليلاً • ومنه حديث زياد فثئت بسلالة من ماء ثغب • وفيه فلما مر
ثغر الأجل قفل أهل ذلك الثغر • الثغر الموضع الذي يكون حداً فاصلاً بين بلاد الإسلام والكفار
وهو موضع المخافة من أطراف البلاد • وفي حديث فتح نهاوند وقد ثغروا منها ثغرة واحدة
الثغرة الثلمة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه يستبق إلى ثغرة ثنية • وحديث
أبي بكر رضي الله عنه والنسابة أمكنت من سواء الثغرة أي وسط الثغرة وهي نقرة النحر فوق الصدر
والحديث الآخر بادروا ثغر المسجد أي طرائقه وقيل ثغرة المسجد أعلاه • وفيه
كانوا يحبون أن يعلموا الصبي الصلاة إذا اثغر الاثغار سقوط سن الصبي ونباتها والمراد به
هاهنا السقوط يقال إذا سقطت رواضع الصبي ثغر فهو مثغور فإذا نبتت بعد السقوط
قيل اثّغر واتّغر بالثاء والتاء تقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدم من الأسنان

ثغم

فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها
في تاء الافتعال • ومنه حديث جابر ليس في سن الصبي شيء إذا لم يثغر يريد السن بعد السقوط
وفي حديث ابن عباس أنشأ في دابة ترعى النجر في كرش لم تثغر أي لم تسقط أسنانها • وفي حديث
ثغم الضحاك أنه ولد وهو مثغر والمراد هاهنا النبات • وفيه أتي بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة
هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج • وفي حديث الزكاة
وغيرها لا يجيء بشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال ما له ثاغية أي شيء من الغنم • ومنه حديث
ثغو جابر عمدت إلى عنز لأذبحها فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع دَرًّا ولا نسلاً الثغوة
المرة من الثغاء وقد تكرر في الحديث

باب الثاء مع الفاء

ثفا فيه ماذا في الأمرّين من الشفاء الصبر والثفاء الثفاء الخردل وقيل الحرف ويسميه أهل العراق
حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرّاً للحروفة التي فيه ولذعه اللسان • وفيه أنه أمر المستحاضة
ثفر أن تستثفر هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطناً وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك
سيل الدم وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها • ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن
فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم وهو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل
ثفرق الكلب بذنبه • وفي حديث مجاهد إذا حضر المساكين عند الجداد ألقي لهم من الثفاريق والتمر
الأصل فيه الثفاريق الأقماع التي تلزق بالبسر واحدها ثفروق ولم يردها هاهنا وإنما كنى بها عن شيء
من البسر يعطونه قال القتيبي كأن الثفروق على معنى الحديث شعبة من شمراخ العذق • وفي
ثفل غزوة الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع أراد فليطبخ وليخبز • ومنه كلام الثقفي
رضي الله عنه قال وبقي في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة
وإنما سمي ثفلاً لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المائعات • وفيه أنه كان يحب الثفل
قيل هو الثريد وأنشد • يحلف بالله وإن لم يُسأل • ما ذاق ثفلاً منذ عام أول
وفي حديث حذيفة وذكر فتنة تكون فيها مثل الجمل الثفال وإذا أكرهت فتباطأ عنها هو البطيء الثقيل
أي لا تتحرك فيها وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود ولعلهما حديثان • ومنه حديث جابر كنت
على جمل ثفال • وفي حديث علي رضي الله عنه وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر
جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفالاً بها والمعنى أنها تدقهم دق الرحا
بثفالها الحب إذا كانت مثفلة ولا تثفل إلا عند الطحن • ومنه حديثه الآخر استحار مدارها

واضطرب ثفنا لها . وفي حديث ابن عمر انه غسل يده بالثفال هو بالكسر والفتح الابريق . وفي حديث

ثفن

انس انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولي الارض من كل ذات اربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من اثر البروك . ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وايديهم كانها ثفن الابل وتجمع ايضا على ثفنات . ومنه حديث ابي الدرداء راى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم يكن هنا كان خيرا يعني كان على جبهته اثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء . وفي حديث بعضهم يحمل على الكتيبة فيحمل يثفنها اي يطردها قال الهروي ويجوز ان يكون يثفنها والثفن الطرد

باب الثاء مع القاف

في حديث الصديق رضي الله عنه نحن اثقب الناس انسابا اي اوضحهم وانورهم والثاقب المضيء . وفيه قول الحجاج لابن عباس ان كان لمثقبا اي ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن . وفي حديث الهجرة وهو غلام لقن ثقف اي ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمعنى انه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه . وفي حديث ام حكيم بنت عبد المطلب اني حصان فما اكلم وثقاف فما اعلم . وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما واقام اوده بثقافه الثقاف ما تقوم به الرماح تريد انه سوى عوج المؤمنين . وفيه اذا ملك اثنا عشر من بني عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى ان تقوم الساعة يعني الخصام والجلاد . وفيه اني تارك فيكم

ثقل

الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما الثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما . وفي حديث سؤال القبر يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين . الثقلان هنا الجن والانس لانهما قطان الارض والثقل في غير هذا متاع المسافر . ومنه حديث ابن عباس بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل . وحديث السائب بن يزيد حج بي في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شي كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك .

باب الثاء مع الكاف

ثكل

فيه انه قال لبعض اصحابه ثكلتك امك اي فقدتك والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله او قوله والموت يعم كل احد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء او اراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب

ولا يراد بها

ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله . ومنه قصيدة كعب بن زهير

ثكم

قامت فجاوبها نكد مثاكيل . هي جمع مثكال وهي المراة التي فقدت ولدها . وفي حديث ام سلمة قالت لعثمان بن عفان رضي الله عنهما توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما لك الحق ثكما اي بيناه واوضحاه . قال القتيبي اراد انهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق اذا لزمتهما ومنه الحديث الاخر ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ثكما الامر فلم يظلماه . قال الازهري اراد ركبا ثكمه

ثكن

الطريق وهو قصده . وفيه يحشر الناس على ثكناتهم الثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن اي على ما ماتوا عليه وادخلوا في قبورهم من الخير والشر وقيل الثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه حديث علي رضي الله عنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف ملك على ثكنهم اي بالرايات والعلامات . وفي حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن ثكن بالتحريك اسم جبل حجازي .

باب الثاء مع اللام

ثلب

فيه لهم من الصدقة الثلب والناب الثلب من ذكور الابل الذي هرم وتكسرت اسنانه والناب المسنة من اناثها . ومنه حديث ابن العاص كتب الى معاوية انك جربتني فوجدتني لست بالغمر الغرع ولا بالثلب

ثلث

الفاني الغمر الجاهل والغرع الضعيف . وفيه لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى فعلت الشي مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا . وفيه دية شبه العمد اثلاثا اي ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية . وفي حديث قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران جعلها تعدل الثلث لان القران العزيز لا يتجاوز ثلاثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القران لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه او شبهه ودل عليه قوله تعالى لم يلد ولا يكون حاصلا من هو نظيره وشبيهه ودل عليه قوله تعالى ولم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله تعالى قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القران ولا تتناهى امثالها فيه فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين . وفي حديث كعب انه قال لعمر رضي الله عنه انبئني ما المثلث قال وما المثلث لا ابا لك فقال شر الناس المثلث يعني الساعي باخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه واخاه وامامه بالسعي فيه اليه . وفي حديث ابي هريرة دعاه عمر رضي الله عنهما

الى العمل بعد ان كان عزله فقال اني اخاف ثلثا واثنتين قال افلا تقول خمسا قال اخاف ان اقول
بغير حلم واقضي بغير علم واخاف ان يضرب ظهري وان يشتم عرضي وان يؤخذ مالي الثلث والاثنتان
هذه الخلال الخمس التي ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاوليين من الحق عليه فخاف ان يظلم فلذلك
فرقهما • وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى اتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا وثلجت ثلج
تثلج ثلوجا اذا اطمانت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت • ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك
وحديث (س) الاحوص اعطيك ما تثلج اليه • وفي حديث الدعاء واغسل خطاياي بماء الثلج
والبرد وانما خصهما بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما
الايدي ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الانهار وجمعت في الحياض فكانا
احق بكمال الطهارة • وفيه فبالت وثلطت الثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة ثلط
وفيه حديث (س) علي رضي الله عنه كانوا يبعرون وانتم تثلطون ثلطا اي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر
لانهم كانوا قليلي الاكل والماكل وانتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة الماكل وتنوعها • وفيه (ه) اذا ثلغ
يثلغوا راسي كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ • ومنه
حديث الرؤيا واذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ بها راسه • وفيه (ه) لا حمى الا في ثلاث ثلة البير وطول ثلل
الفرس وحلقة القوم ثلة البير هو ان يحتفر بيرا في ارض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البير
ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه احد عليه • وفي كتابه
لاهل نجران لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم واموالهم تكن امة راعي ثلة الثلة بالفتح جماعة
الغنم • ومنه حديث (ه) الحسن اذا كان لليتيم ماشية فللوصي ان يصيب من ثلتها ورسلها اي من صوفها
ولبنها فسمى الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر في الحديث • وفي حديث (ه) عمر رضي الله عنه روي في المنام
وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي وهذا مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك وللعرش هنا معنيان
احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثاني البيت ينصب بالعيدان
ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه • وفيه (س) انه نهى عن الشرب من ثلمة القدح اي موضع الكسر منه وانما ثلم
نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله
التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء في لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله اراد به عدم النظافة

باب الثاء مع الميم

في حديث (ه) طهفة وافجر لهم الثمد الثمد بالتحريك الماء القليل اي افجره لهم حتى يصير كثيرا • ومنه ثمد

الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد • وفيه (ه) لا قطع في ثمر ولا كثر الثمر الرطب ما دام في راس النخلة ثمر
فاذا قطع فهو الرطب فاذا كنز فهو التمر والكثر الجمار وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل
ومنه حديث علي رضي الله عنه زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر ثامر اذا ادرك ثمره • وفيه اذا
مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر
والولد ينتجه الاب • ومنه حديث (س) عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقطعت
ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع • وفي حديث المبايعة فاعطاه صفقة يده وثمرة
قلبه اي خالص عهده • وفي حديث (ه) ابن عباس انه اخذ بثمرة لسانه اي بطرفه • ومنه حديث الحد
فاتي بسوط لم تقطع ثمرته اي طرفه الذي يكون في اسفله • وحديث (س) ابن مسعود انه امر بسوط فدقت
ثمرته وانما دقها لتلين تخفيفا على الذي يضرب • وفي حديث (س) معوية قال لجارية هل عندك قرى
قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذي تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته اي زبده والجمير
المجتمع • وفي حديث صدقة عمر رضي الله عنه ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة بن الاكوع وكذا وكذا
جعله وقفهما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما • وفي حديث (س ه) ام معبد فحلب
فيه ثجا حتى علاه الثمال وهو بالضم الرغوة الواحدة ثمالة • وفي شعر (ه) ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل • الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم
في الشدة • ومنه حديث (س) عمر رضي الله عنه فانهما ثمال حاضرتهم اي غياثهم وعصمتهم • وفي حديث
حمزة وشارفي علي فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذي اخذ منه الشراب والسكر • ومنه حديث (س)
تزويج خديجة رضي الله عنها انها انطلقت الى ابيها وهو ثمل وقد تكرر في الحديث • وفي حديث (س) عمر رضي الله عنه
انه طلى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل لو امرت عبدا كفاكه فضرب بالثملة في صدره وقال عبد
اعبد مني الثملة بفتح الثاء والميم صوفة او خرقة يهنا بها البعير ويدهن بها السقاء • وفي حديث (س) الآخر
انه جاءته امراة جليلة تحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فوريته ثم
دعوت بمكنفة فثملته كان اشبع اي اصلحته • وفي حديث (ه) عبد الملك قال للحجاج اما بعد فلقد وليتك
العراقين صدمة فسر اليهما منطوي الثميلة اصل الثميلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء
وما يدخره الانسان من طعام او غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليهما مخفا • وفي حديث (ه) عروة
وذكر احيحة بن الجلاح وقول اخواله كنا اهل ثمه ورمه قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه
عندي الفتح وهو اصلاح الشيء واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت

وقيل هما بالفتح مصدران كالشكر بمعنى المفعول كالذخر أي كنا أهل تربيته والمتولين لإصلاح
شأنه. وفي حديث ه عمر رضي الله عنه اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما
الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت والمعنى اغزوا وأنتم تنصرون
وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام. وفي حديث س بناء المسجد ثامنوني بحائطكم
أي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل في المبيع أثامنه إذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه
واشترائه.

باب الثاء مع النون

ه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عاري الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء
همز ومن فتحها لم يهمز أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم. وفي حديث س عمرو بن العاص في
الأنف إذا جدع الدية كاملة وإن جدعت ثندوته فنصف العقل أراد بالثندوة ههنا الموضع روثة
الأنف وهي طرفه ومقدمه. وفي حديث س كعب لما مد الله الأرض مادت فثنطها بالجبال أي
شقها فصارت كالأوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الأزهري روى ابن الأعرابي ثنط الشيء إذا شقه
فجعل الثنط شقا وتثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا أدري أعربيان أم دخيلان وما جاء في
حديث يروى بالباء بدل النون من التبيط التعويق. ه وفيه أن آمنة أم النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لما حملت به ما وجدته في قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من أسفل
البطن. ومنه حديث ه مقتل حمزة رضي الله عنه قال وحشي سددت رمحي لثنته. وحديث
فارعة أخت أمية فشق ما بين صدره إلى ثنته. وفي حديث س فتح نهاوند وبلغ الدم ثنن الخيل
الثنن شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل. وفيه ه لا ثنى في الصدقة أي لا تؤخذ الزكاة
في السنة مرتين والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشيء مرتين وقوله في الصدقة أي في أخذ الصدقة فحذف
المضاف ويجوز أن يكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى
التزكية والتذكية فلا يحتاج إلى حذف مضاف. وفيه ه نهى عن الثنيا إلا أن تعلم هي أن يستثنى في
عقد البيع شيء مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر أي من
شرط في ذلك شرطا أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقها ثلاثا إلا
واحدة أو أعتقهم إلا فلانا. وفيه ه كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط
ثنياها أراد قوائمها ورأسها. وفي حديث ه كعب وقيل ابن جبير الشهداء ثنية الله في
الخلق كأنه تأول قول الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله

فالذين

فالذين استثناهم الله من الصعق هم الشهداء وهم الأحياء المرزوقون. وفي حديث ه كان بحريد ثنية
وهي باركة مثنية بثنايين أي معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وإنما لم يقولوا ثنايان
بالهمز حملا على نظائره لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثاني أخرى فهما كالواحد وإن جاء
بلفظ الاثنين ولا يفرد له واحد. ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما فأخذ بطرفيه
وربق لكم أثناءه أي ما انثنى منه واحدها ثني وهي معاطف الثوب وتضاعيفه. ومنه حديث س
أبي هريرة كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعني ثوبه. وفي صفته صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له. وفي حديث الصلاة صلوة
الليل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهي ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين
وفي حديث ه عوف بن مالك أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإمارة فقال أولها ملامة وثناؤها
ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة أي ثانيها وثالثها. ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور
وثناه أي أوله وآخره. وفي ذكر الفاتحة وهي السبع المثاني سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة
أي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها
مثاني. وفي حديث ه ابن عمر من أشراط الساعة أن يقرأ فيهم بالمثناة هي أن أحبار بني إسرائيل بعد
موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله تعالى فهو المثناة فكأن ابن عمر
كره الأخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها
قال الجوهري المثناة هي التي تسمى بالفارسية دوبيتي وهو الغناء. وفي حديث س الأضحية أنه أمر بالثنية
من المعز الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الإبل في السادسة والذكر ثني
وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة. س وفيه من يصعد ثنية
المرار حط عنه ما حط عن بني إسرائيل الثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هي الطريق العالي فيه وقيل أعلى
المسيل في رأسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وإنما حثهم
على صعودها لأنها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم في صعودها
لأنها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم في صعودها والذي حط عن
بني إسرائيل ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم. وفي خطبة س الحجاج أنا ابن جلا وطلاع
الثنايا هي جمع ثنية أراد أنه جلد يرتكب الأمور العظام. وفي حديث الدعاء من قال عقب الصلاة
وهو ثان رجله أي عاطف رجله في التشهد قبل أن ينهض. وفي حديث س آخر من قال قبل أن

يثني رجله وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هو عليها في التشهد

باب الثاء مع الواو

ثوب

(ه) فيه اذا ثوب بالصلوة فاتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا اقامة الصلوة والاصل في التثويب ان يجي الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة فان المؤذن اذا قال حي على الصلوة فقد دعاهم فاذا قال بعده الصلوة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرة اليها • ومنه حديث (ه) بلال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اثوب في شي من الصلوة الا في صلوة الفجر وهو قوله الصلوة خير من النوم مرتين • وفي حديث (ه) ام سلمة قالت لعائشة رضي الله عنها ان عمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال اي لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع • ومنه حديث عائشة فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم • ومنه حديث (ه) عمر رضي الله عنه لا اعرفن احدا انتقص من سبل الناس الى مثاباتهم شيئا المثابات جمع مثابة وهي المنزل لان اهله يثوبون اليه اي يرجعون • ومنه (ه) قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اي مرجعا ومجتمعا واراد عمر لا اعرفن احدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين وادخله داره • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وقولها للاحنف اي كان يستجم مثابة سفهه • وحديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه الذي مات فيه كيف تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب اي اضعف ولا ارجع الى الصحة وفي حديث ابن التيهان اثيبوا اخاكم اي جازوه على صنيعه يقال اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والشر الا انه بالخير اخص واكثر استعمالا • وفي حديث (ه س) الخدري لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال الخطابي اما ابو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روي به الحالة التي يموت عليها من الخير او الشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح ويقال فلان دنس الثوب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشي لان الانسان انما يكفن بعد الموت • وفيه (س) من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بان يصغره في العيون ويحقره في القلوب وفيه (س) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال

الازهري

الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين احدهما فوق الآخر ليرى ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة ازارا او رداء ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد قال اوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر بازار ورداء وقميص وغير ذلك وروي عن اسحق بن راهويه قال سالت قال سالت ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعت في المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيئته فيجيزون شهادته لذلك والاحسن ان يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو ان يقول اعطيت كذا لما لم يعط فاما ان يتصف بصفات ليست فيه ويريد ان الله منحه او يريد ان بعض الناس وصله بشي وخصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين احدهما اتصافه بما ليس فيه او اخذه ما لم ياخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله تعالى او الناس واراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ ~~انه اكل اثوار اقط~~ يصح التشبيه في التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله اعلم • وفيه (ه) انه اكل اثوار اقط

ثور

الاثوار جمع ثور وهي القطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر • ومنه الحديث توضؤوا مما مست النار ولو من ثور اقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره واوجب عليه وضوء الصلوة • ومنه حديث (س) عمرو بن معدي كرب اتيت بني فلان فاتوني بثور وقوس وكعب القوس بقية التمر في الجلة والكعب القطعة من السمن • وفيه (ه) صلوا العشاء اذا سقط ثور الشفق اي انتشاره وثوران حمرته من ثار الشي يثور اذا انتشر وارتفع • ومنه الحديث فرايت الماء يثور من بين اصابعه اي ينبع بقوة وشدة • والحديث الآخر بل هي حمى تفور او تثور • ومنه الحديث (ه) من اراد العلم فليثور القران اي فلينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته • ومنه حديث عبد الله اثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين • ومنه حديث (ه) انه كتب لاهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة اراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض • ومنه الحديث (س) جاءه رجل من اهل نجد ثائر الراس يساله عن الايمان اي منتشر شعر الراس قائمه فحذف المضاف • والحديث (س) الآخر يقوم الى اخيه ثائرا فريصته اي منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة واراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل اراد شعر الفريصة على حذف المضاف • وفيه (س) انه حرم المدينة ما بين عير الى ثور هما جبلان اما عير فجبل معروف

بالمدينة وانما ثور بالمعروف بمكة وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وفي رواية
قليلة ما بين عير واحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية والاكثر
وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون المراد انه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور بمكة على حذف
المضاف ووصف المصدر المحذوف . وفي حديث (س) عبد الرحمن بن عوف ان ابان علية الناس
ثول اي اجتمعوا وانضموا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا جمع ما في الاناء والثول الجماعة
وفي حديث (س) الحسن لا بأس ان يضحى بالثولاء الثول داء ياخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها
وقيل هو داء ياخذها في ظهورها ورؤوسها فتخر منه . وفي حديث (س) ابن جريج قال لعطاء عن
مس ثول الابل قال لا يتوضأ منه الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه
ثوى وفي كتاب (ه) اهل نجران وعلى نجران مثوى رسلي اي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل
من ثوى بالمكان يثوي اذا اقام فيه ومنه حديث (ه) عمر رضي الله عنه اصلحوا مثاويكم هو جمع المثوى
المنزل . وحديثه (ه) الآخر انه كتب اليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال
البارحة فقيل بمن قال بام مثواي اي ربة المنزل الذي بات به ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له
اما عرفت ان الله حرم الزنى فقال لا . وفي حديث (ه) ابي هريرة ان رجلا قال اثويته اي اضفته
وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وفيه ان رمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوى سمي به
لانه يثبت المطعون به من الثواء الاقامة . وفيه ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو موضع بالكوفة
به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة ه

باب الثاء مع الياء

ثيب فيه (ه) الثيب بالثيب جلد مائة والرجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر
والانثى ورجل ثيب وامراة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا
والجمع بين الجلد والرجم منسوخ واصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب بصدد العود
والرجوع وذكرناها هنا على لفظها وقد تكرر في الحديث . وفي حديث (س) النخعي في الثيتل
الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو التيس يعني اذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداء ه

حرف الجيم

باب الجيم مع الهمزة

جأث (ه) في حديث المبعث
فجئثت منه فرقا اي ذعرت وخفت يقال جئث الرجل وجئف وجث اذا فزع . وفي حديث

علي رضي الله عنه كأني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة او كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ
الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ . ومنه حديث (س) سطيح حتى اتى عاري الجآجئ والقطن
وحديث (س) الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب ضرية وضرية بئر بالحجاز ينسب اليها
جأر حمى ضرية وقيل سمي بضرية بنت ربيعة بن نزار . وفيه (ه) كأني انظر الى موسى له جؤار الى ربه
بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر . ومنه الحديث لخرجتم الى الصعدات
تجأرون الى الله . ومنه الحديث بقرة لها جؤار هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر
جأش في الحديث . وفي حديث (س) بدء الوحي وسكن لذلك جأشه الجأش القلب والنفس والجنان يقال
فلان رابط الجأش اي ساكن القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظائم والشدائد . وفي حديث (س) ياجوج
جأى وماجوج تجأى الارض من نتنهم حين يموتون هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة في قولهم جوي الماء يجوى
اذا انتن اي تنتن الارض من جيفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل ان يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة
الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع او من قولهم سقاء لا يجأى شيئا اي لا يمسكه فيكون
المعنى ان الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكه كما لا يحبس هذا السقاء الماء او من قولهم
سمعت سرا فما جأيته اي ما كتمته يعني ان الارض تستر وجهها من كثرة جيفهم . وفي حديث عاتكة
بنت عبد المطلب : حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم بجأواء تردي حافتيه المقانب : اي بجيش عظيم
تجمع مقانبه من اطرافه ونواحيه ه

باب الجيم مع الباء

جبا في حديث (ه) اسامة فلما رأونا جبأوا من اخبيتهم اي خرجوا منها يقال جبأ عليهم يجبأ اذا خرج
جبب وفيه انهم كانوا يجبون اسنمة الابل وهي حية الجب القطع . ومنه حديث حمزة انه اجتب
اسنمة شارفي علي لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب . وحديث الانتباذ في المزادة المجبوبة
وهي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من اسفلها تتنفس منها الشراب . وحديث (ه) ابن عباس قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل وما الجب فقالت امرأة عنده هو المزادة يخاط بعضها الى بعض
كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت اي تعودت الانتباذ فيها واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة ايضا
وحديث (س) مابور الخصي الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنى فاذا هو مجبوب اي مقطوع
الذكر . وحديث (س) زنباع انه جب غلاما له . ومنه الحديث (س) ان الاسلام يجب ما قبله
والتوبة تجب ما قبلها اي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب . وفي حديث (ه)
مورق المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها كالكار بعد الفار اي اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا

جبذ
جبر

عنها يقال جبّب الرجل إذا مضى مسرعاً فاراً من الشيء • وفيه ه أن رجلاً مرّ بجبوب بدر
الجبوب بالفتح الأرض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة • ومنه حديث ه علي رضي الله عنه
رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ويسجد على الجبوب • ومنه حديث ه دفن أم كلثوم
فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلقي إليهم بالجبوب ويقول سدّوا الفرج • والحديث س الآخر أنه
تناول جبوبة فتفل فيها • وحديث عمر رضي الله عنه وسأله رجل فقال عنّت لي عكرشة فشنقتها
بجبوبة أي رميتها حتى قتلت عن العدو • وفي حديث ه بعض الصحابة رضي الله عنهم وسئل عن امرأة
تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من امرأة قباء جبّاء قالوا أوليس ذلك خيراً قال ما ذاك بأدفأ
للضجيع ولا أروى للرضيع يريد بالجبّاء أنها صغيرة الثديين وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز لها كالبعير
الأجبّ الذي لا سنام له وقيل الجبّاء القليلة لحم الفخذين • وفي حديث ه عائشة رضي الله عنها
أن سحر النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جُبّ طلعة أي في داخلها ويروى بالفاء وهما معاً وعاء طلع النخل
وفي حديث س بيعة الأنصار نادى الشيطان يا أصحاب الجباجب هي جمع جُبجُب بالضم وهو المستوي
من الأرض ليس بحزن وهي هنا أسماء منازل بمنى سميت به قيل لأن كروش الأضاحي تلقى فيها أيام الحج والجبجبة
الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الأسفار • وفي حديث ه عبد الرحمن بن عوف أنه أودع مطعم
بن عدي لما أراد أن يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هي زبيل لطيف من جلود وجمعها جباجب
ورواه القتيبي بالخاء والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم • ومنه حديث س عروة إن مات
شيء من الإبل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل فيها أي زبلاً • وفيه ه فجبذني رجل من خلفي الجبذ
لغة في الجذب وقيل هو مقلوب منه وقد تكرر ذكره في الحديث • في أسماء الله تعالى الجبّار
ومعناه الذي يقهر العباد على ما أراده من أمر ونهي يقال جبر الخلق وأجبرهم وأجبر أكثر وقيل هو العالي
فوق خلقه وفعّال من أبنية المبالغة • ومنه قولهم نخلة جبّارة وهي العظيمة التي تفوت يد
المتناول • ومنه حديث أبي هريرة يا أمة الجبار إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أسماء الله
لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي والتبختر في المشي • ومنه الحديث
في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله
في الحديث ه الآخر حتى يضع فيها رب العزة قدمه والمراد بالقدم أهل النار الذين قدّمهم الله
تعالى لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم للجنة • وقيل أراد بالجبار ههنا المتمرد العاتي
ويشهد له قوله في الحديث ه الآخر إن النار قالت وكلت بثلاثة من جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار

عنيد

جبل
جبن
جبه

عنيد وبالمصورين • ومنه الحديث ه كثافة جلد الكافر أربعون ذراعاً بذراع الجبار أراد به ههنا
الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي وأحسبه ملكاً من ملوك الأعاجم كان
تام الذراع • وفيه ه أنه أمر امرأة فتأبت فقال دعوها فإنها جبّارة أي مستكبرة عاتية
وفي حديث علي رضي الله عنه وجبّار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب
وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبرت
لأن أفعل لا يقال فيه فعّال قلت يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت
ومنه حديث خسف جيش البيداء فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا أجبرت
ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر • والحديث
الآخر ثم يكون ملك وجبروت أي عتو وقهر يقال جبّار بيّن الجبروّة والجبريّة والجبروت • وفيه ه
جرح العجماء جُبار الجُبار الهدر والعجماء الدابة • ومنه الحديث س السائمة جُبار أي الدابة المرسلة في
رعيها • وفي حديث ه الدعاء واجبرني واهدني أي أغنني من جبر الله مصيبته
أي ردّ عليه ما ذهب منه أو عوّضه وأصله من جبر الكسر • وفي حديث س الدعاء اسلك من جزيرها
وخيرها جبلت عليه أي خلقت وطبعت عليه • وفي صفة س ابن مسعود كان رجلاً مجبولاً ضخماً المجبول
المجتمع الخلق • وفي حديث ه عكرمة أن خالداً الحذّاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة أجبلت
أي انقطعت من قولهم أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل والصخر الذي لا يحيك فيه المعول • وفي حديث
الشفاعة فلما كنا بظهر الجبّان الجبّان والجبّانة الصحراء وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية
للشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع • وفي حديث ه الزكاة
ليس في الجبهة صدقة الجبهة الخيل وقال أبو سعيد الضرير قولاً فيه بعد وتعسّف • وفي حديث ه آخر
قد أراحكم هو اسم صنم كان يعبد • وفي حديث س حد الزنى سأل اليهود عنه فقالوا التجبيه قال ما التجبيه
قالوا أن تحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبيه أن يحمل اثنان
على دابة ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر والقياس أن تقابل بين وجوههما لأنه مأخوذ من الجبهة والتجبيه
أيضاً أن ينكس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمي ذلك الفعل تجبيهاً ويحتمل
أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وهو من إصابة الجبهة يقال جبهته إذا أصبت جبهته • وفي
كتاب ه وائل بن حجر ومن أجبى فقد أربى الإجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب
إبله عن المصدق من أجبأته إذا واريته والأصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي هكذا غير مهموز فإما

ان يكون تحريفا من الراوي او يكون ترك الهمز للازدواج بارني وقيل اراد بالاجباء العينة وهو ان يبيع
من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد باقل من الثمن الذي باعها به • وفي
حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر
ما حول البير وبالكسر ما جمعت فيه من الماء • وفي حديث ثقيف انهم اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا
ولا يجبوا فقال لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع اصل التجبية ان يقوم الانسان
قيام الراكع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم انهم لا يجبوا انهم
لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلوة
ركوعا لانه بعضها وسئل جابر عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم انهم سيصدقون
ويجاهدون اذا اسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلوة لان وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد
ومنه حديث عبد الله انه ذكر القيمة قال ويجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين
وحديث الرؤيا فاذا انا بتل اسود عليه قوم مجبون ينفخ في ادبارهم بالنار • وفي حديث
جابر كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد احول اي منكبة على وجهها تشبيها
بهيئة السجود • وفي حديث ابي هريرة كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال
من الجباية وهو استخراج الاموال من مظانها • ومنه حديث سعد نبطي في جبوته والجبوة الحالة
من جبي الخراج واستيفائه • وفيه انه اجتباه لنفسه اي اختاره واصطفاه • وفي حديث
خديجة قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجباة فسره ابن وهب
فقال مجباة مجوفة قال الخطابي هنا لا يستقيم الا ان يجعل من المقلوب فيكون مجوبة
من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوبة وهو نقير يجتمع فيه الماء

باب الجيم مع الثاء

جثث
في حديث بدء الوحي فرعبت رأى فاذا الملك الذي جاءني بحراء فجئثت منه اي فزعت منه
وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربي اراد جئثت
فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم • وفي حديث ابي هريرة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
ما نرى هذه الكمأة الا الشجرة التي اجتثت من فوق الارض فقال بل هي من المن اجتثت اي قطعت والجث
القطع • وفي حديث انس اللهم جاف الارض عن جثته اي جسده وقد تكررت في الحديث
جثجث
وفي حديث قس بن ساعدة وعرصات جثجاث بجرا صفر مرتبت الريح تسطنه العرب

وتكثر

جثم
وتكثر ذكره في اشعارهم • وفيه انه نهى عن المجثمة هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في
الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك
للابل • ومنه الحديث فلن يزال يجثمها الجثم الطائر انثاه اذا علاها للسفاد • وفيه من
جثو
دعا دعاء الجاهلية فهو من جثى جهنم • وفي حديث آخر من دعا يا لفلان فانما يدعو الى جثى النار الجثى
جمع جثوة بالضم وهي الشيء المجموع • ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيمة جثى كل
امة تتبع نبيها اي جماعات وتروى هذه اللفظة جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على
ركبتيه • ومنه حديث علي رضي الله عنه انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى • ومن الاول
حديث عامر رايت قبور الشهداء جثى يعني اتربة مجتمعة • والحديث الآخر فاذا لم يجد
حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح وجمع الجمع جثى بالضم والكسر • وفي حديث ابان المرأة
مجثية رواه بعضهم مجثاة كانه اراد قد جثت في مجثاه اي حملت على ان تجثو على ركبتها

باب الجيم مع الحاء

في حديث سيف بن ذي يزن بيض مغاليت غلب جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم
والهاء فيه لتاكيد الجمع • وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها لعقوبة
فما ادري امستاصلة ام مجحجحة اي كافة يقال جحجحت عليه وحجحجت وهو من المقلوب • وفيه
انه مر بامرأة مجح المجح الحامل المقرب التي دنا ولادها • ومنه الحديث ان كلبة كانت في بني اسرائيل
مجحا فعوى جراؤها في بطنها ويروى مجحة بالهاء على اصل التانيث • وفيه قال رجل رايت في
جحدل
المنام ان راسي قطع فهو يتجحدل وانا اتبعه هكذا جاء في مسند احمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صحت
جحر
الرواية فالذي جاء في اللغة ان جحدلته بمعنى صرعته • وفي صفة الدجال ليست عينه بناتئة
ولا جحراء اي غائرة منجحرة في نقرتها وقال الازهري هي بالخاء وانكر الحاء وستجيء في بابها
ان شاء الله تعالى • وفي حديث عائشة رضي الله عنها اذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون
على التثنية تريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له
عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا • وفيه
جحش
انه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه اي انخدش جلده وانسحج • وفي حديث شهود الاعضاء يوم القيمة
بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اجاحش اي احامي وادافع • وفي حديث عائشة تصف اباها
جحظ
رضي الله عنها وانتم يومئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوها وانزعاجها والرجل جاحظ وجحظ

جحط يريدوا انهم شاخصوا الابصار تترقبون ان يبعث ناعق او يدعوا الى وهن الاسلام داع وفيه
خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم في القتال
اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك . وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال
لعدي انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم . وفي حديث عمار
انه دخل على ام سلمة وكان اخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اي استلبها يقال اجتحفت
الكرة من وجه الارض وجحفتها . وفيه كان لميمونة كلب يقال له مسمار فاخذه داء يقال له الجحام
هو داء ياخذ الكلب في راسه فيكوى منه ما بين عينيه ويصيب الانسان ايضا وفيه ذكر الجحيم
في غير موضع وهو اسم من اسماء جهنم واصله ما اشتد لهبه من النيران . وفي حديث عمر رضي الله عنه
اتي بامراة جحيمر هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة

باب الجيم مع الخاء

فيه اذا اردت العز فجخ في جشم اي ذنابهم وتحول اليهم . وفي حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سجد جخ اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد
في موضعه ان شاء الله تعالى . وفي صفة عين الدجال ليست بناتئة ولا جخراء قال
الازهري الجخراء الضيقة التي لها غمص ورمص ومنه قيل للمراة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان
ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم . وفي حديث ابن عباس فالتفت الى يعني الفاروق فقال جخفا
جخفا اي فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا بتقديم الفاء على الخاء . وفي حديث ابن عمر
انه نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم يتوضا الجخيف الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط
وفيه كان اذا سجد جخى اي فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل
جخ وقد تقدم . وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال
فشبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء

باب الجيم مع الدال

فيه وكانت له اجاذب امسكت الماء الاجاذب صلاب الارض التي تمسك الماء فلا تشربه
سريعا وقيل هي الارض التي لا نبات بها ماخوذ من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع جدب
مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي اما اجاذب فهو غلط وتصحيف كانه يريد ان اللفظة
اجارد بالراء والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب قال وقد روي اجاذب بالحاء المهملة قلت

جحف
جحم
جحيمر
جخ
جخر
جخف
جخى
جدب

كالذي جاء في الرواية اجاذب بالجيم وكذلك جاء في صحيحي مسلم والبخاري . وفي حديث الاستسقاء
هلكت الاموال واجدبت البلاد اي قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب في الحديث . وفي
حديث عمر رضي الله عنه انه جدب السمر بعد العشاء اي ذمه وعابه وكل عائب جاذب
وفي حديث علي رضي الله عنه في حديث ينقطع في ظلمته آثارها الجدث القبر ويجمع على اجداث
ومنه الحديث في ينوبهم اجداثهم اي تركهم قبورهم وقد تكرر في الحديث . وفيه انزل
فاجدح لنا الجدح ان يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود مجنح
الراس تساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب . ومنه حديث علي رضي الله عنه جدحوا
بيني وبينهم شربا وبيا اي خلطوا . وفي حديث عمر رضي الله عنه لقد استسقيت بمجاديح السماء
المجاديح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس ان يكون واحدها مجداحا فاما مجدح فجمعه مجادح
والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافي تشبيها بالمجدح الذي
له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانواء
مخاطبة لهم بما يعرفونه وكانوا يزعمون ان من شانها المطر . وفيه فاتينا على جدجد متدمن الجدجد بالفتح
البئر الكثيرة الماء قال ابو عبيد انما هو الجد وهي البئر الجيدة الموضع من الكلا . وفي حديث عطاء
في الجدجد يموت في الوضوء قال لا باس به هو حيوان كالجراد يصوت بالليل قيل هو الصرصر
وفي حديث الدعاء تبارك اسمك وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى
ومنه الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان
والطاعة . ومنه حديث القيامة واذا اصحاب الجد محبوسون اي ذوو الحظ والغنى . وحديث
انس كان الرجل اذا قرا سورة البقرة وآل عمران جد فينا اي عظم قدره وصار ذا جد . وفي الحديث
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد في السير جمع بين الصلاتين اذا اهتم به واسرع فيه يقال
جد يجد ويجد بالضم والكسر وجد به الامر واجد وجد اذا اجتهد . ومنه حديث اخدلين اشهد
اليوم التي قتال المشركين فيرين الله ما اجد اي ما اجتهد . وفيه انه نهى عن جداد النخل
الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين
حتى يحضروا في النهار فيتصدق عليهم منه . ومنه الحديث انه اوصى بجاد مائة وسق للاشعريين
وبجاد مائة وسق للشيبين الجاد بمعنى المجدود اي نخل يجد منه ما يبلغ مائة وسق . ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه قال لعائشة اني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا . وفي حديث الاقرع بن حابس

جدث
جدح
جدجد
جدد

فرسًا فله جادّة مائة وخمسين وسقًا كان هذا فى اول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم ۰ وفيه
لا ياخذنّ احدكم متاع اخيه لاعبًا جادًّا اى لا ياخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جِدًّا والجِدّ
بكسر الجيم ضد الهزل يقال جدّ يجدّ جِدًّا ۰ ومنه حديث قس ۰ أَجِدَّكما لا تقضيان كَرَاكما
اى ابجِدٍّ منكما وهو منصوب على المصدر ۰ وفى حديث الاضاحى لا يضحى بجدّاء ما لا لبن لها من
كل حلوبة لآفة ايبست ضرعها وتجدّد الضرع ذهب لبنه والجدّاء من النساء الصغيرة الثدى ۰ ومنه
حديث على رضى الله عنه قال فى صفة امرأة انها جدّاء اى قصيرة الثدين ۰ ومنه حديث
ابى سفيان جُدَّ ثديا امك اى قُطعا من الجدّ القطع وهو دعاء عليه ۰ وفى حديث ابن عمر كان لا يبالى ان يصلى
فى المكان الجَدَد اى المستوى من الارض ۰ ومنه حديث اسر عقبة بن ابى معيط فوحل به فرسه
فى جَدَد من الارض ۰ وفى حديث ابن سيرين كان يختار الصلوة على الجُدّ ان قدر عليه بالضم شاطئ النهر
والجُدّة ايضًا وبه سميت المدينة التى عند مكة جُدّة ۰ وفى حديث عبد الله بن سلام وان جوادّ
منهج عن يمينى الجوادّ الطرق واحدها جادّة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الاعظم الذى
يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه ۰ وفيه على جدّ الارض اى على وجهها ۰ وفى قصة حنين
كامرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست بالجديد وهى مؤنثة وهو مذكر اما لأن تأنيثها غير
حقيقى فاوّله على الاناء والظرف او لان فعيلًا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف به المذكر
نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ۰ وفى حديث الزبير

جدر

ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجَدْر هو هاهنا المُسَنّاة وهو ما رفع حول المزرعة
كالجدار وقيل هى لغة فى الجدار وقيل اصل الجدار وروى الجُدُر بالضم جمع جدار وروى بالذال وسيجئ
ان شاء الله تعالى ۰ ومنه قوله لعائشة رضى الله عنها اخاف ان يدخل قلوبهم ان ادخل
الجدر فى البيت يريد الحِجْر لما فيه من اصول حائط البيت ۰ وفيه الكمأة جُدَرِيّ الارض شبّهها
بالجدرى وهو الحَبّ الذى يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدرى من
باطن الجلد واراد به ذمّها ۰ ومنه حديث مسروق اتينا عبد الله فى مُجَدَّرين ومحصّبين اى
جماعة اصابهم الجدرى والحصبة والحصبة شبه الجدرى يظهر فى جلد الصغير ۰ وفيه ذكر ذى الجَدْر
بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة اميال من المدينة كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

جدس

لما اغير عليها ۰ وفى حديث معاذ من كانت له ارض جادسة هى الارض التى لم تعمر ولم تحرث وجمعها
جوادس ۰ وفيه نهى ان يضحى بجدعاء الجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص فاذا اطلق

غلب

غلب عليه يقال رجل اجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف ۰ ومنه حديث المولود على الفطرة
هل تحسّون فيها من جدعاء اى مقطوعة الاطراف او واحدها ومعنى الحديث ان المولود يولد على نوع من
الجبلة وهى فطرة الله وكونه متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم
يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء يعنى ان البهيمة تلد مجتمعة الخلق سوية الاطراف سليمة من
الجدع لولا تعرّض الناس اليها لبقيت كما ولدت سليمة ۰ ومنه الحديث انه خطب على ناقته
الجدعاء هى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما لها ۰ والحديث
الآخر اسمعوا واطيعوا وان امّر عليكم عبد مجدّع الاطراف اى مقطع الاعضاء والتشديد للتكثير
وفى حديث الصديق رضى الله عنه قال لابنه يا غُنثر فجدّع وسبّ اى خاصمه والمجادعة

جدف

المخاصمة ۰ وفيه لا تجدفوا بنعم الله اى لا تكفروها وتستقلوها يقال منه جدّف يجدّف تجديفا
ومنه حديث كعب شر الحديث التجديف اى كفر النعم واستقلال العطية ۰ وفى حديث عمر
رضى الله عنه انه سأل رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان
شرابهم قال الجدف قيل الجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه الى شرب ماء وقيل
هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره وقال القتيبى اصله من الجدف القطع اراد ما يرمى عن الشراب
من زبد او رغوة او قذى كأنه قطع من الشراب فرمى به هكذا رواه الهروى عنه والذى جاء فى صحاح الجوهرى
ان القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره فى الدال المهملة واثبته الازهرى فيهما ۰ وفيه ما اوتى

جدل

الجدل قوم الا ضلّوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به فى الحديث الجدل
على الباطل وطلب المغالبة به لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن ۰ وفيه
انا خاتم الانبياء فى ام الكتاب وان آدم لمنجدل فى طينته اى مُلقى على الجدالة وهى الارض ۰ ومنه حديث
ابن صياد وهو منجدل فى الشمس ۰ وحديث على رضى الله عنه حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال
اعزز علىّ ابا محمد ان اراك مجدّلا تحت نجوم السماء اى رميا ملقى على الارض قتيلا ۰ ومنه حديث
معاوية انه قال لصعصعة ما مرّ عليك جدلته اى رميته وصرعته ۰ وفى حديث عائشة العقيقة
تقطع جُدولًا لا يكسر لها عظم الجُدول جمع جِدْل بالكسر والفتح وهو العضو ۰ وفى حديث عمر رضى الله عنه
انه كتب فى العبد اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بخدمته فاسهم له الجديلة الحالة الاولى يقال القوم على
جديلة امرهم على حالتهم الاولى وركب جديلة رأيه اى عزيمته والجديلة الناحية اراد انه اذا غزا منفردا
عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو ۰ ومنه قول مجاهد فى تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته

قال جديلته اي طريقته وناحيته قال ثم ما رأيت يتحيفا انشبه بالصوت حمارا مالك بن سلمى فانه
صحّف قوله على جديلته على جديلته . وفي حديث البراء في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا
جدي قال جدول . من النهر الصغير . وفيه ه انى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجداية وضغابيس هي جمع
جداية وهو من اولاد الظباء ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدي من المعز . ومنه الحديث
الآخر بجداية مجدي وجداية . وفي حديث ه الاستسقاء اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام
ومنه اخذ جدا العطية والجدوى . ومنه س شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق رضي الله عنه .
ليس لشيء غير تقوى جدا . وكل خلق عمره للفنا . هو من اجدى عليه يجدي اذا اعطاه . ومنه
حديث س زيد بن ثابت انه كتب الى معوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكو اليه انقطاع اعطيتهم والميرة عنهم
فقال انه وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه عليه يقال جدا واجتدى واستجدى اذا سال وطلب المجاداه
مفاعلة منه اي ليس عنده مال يسالونه عليه . وفي حديث ه سعد قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو
فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم الجدية اول دفعة من الدم . ورواه الزمخشري وقال فانبعثت
جدية الدم اي سالت . ويروى فانبعث جدية الدم قال هي الطريقة من الدم تتبع لتقفى اثرها .
وفي حديث س مروان انه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج الجدية
بسكون الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل ويجمع على جديات وجدى بالكسر . ومنه حديث
ابي ايوب انه اتى بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور فقال انما نهي عن الصفة

باب الجيم مع الذال

جذب س وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الجذب الجذب بالتحريك الجمار وهو شحم النخل واحدتها جذبة . وفيه
انه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع اي استاصلوهم قتلا . ومنه حديث مازن
فثرت الى الصنم فكسرته اجذاذا اي قطعا وكسرا واحدها جذ . ومنه حديث علي رضي الله عنه اصول
بيد جذاء اي مقطوعة كنى به عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى
بالحاء المهملة . وفي حديث ه انس انه كان ياكل جذيذة قبل ان يغدو في حاجته اراد شربة من
سويق او نحو ذلك سميت به لانها تجذ اي تدق وتطحن . ومنه حديث ه علي رضي الله عنه انه امر
نوفا البكالي ان ياخذ من مزوده جذيذا . وحديثه ه الآخر رايت عليا يشرب جذيذا حين
جذر افطر . وفي حديث س الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب
وهو بالفتح والكسر اصل كل شيء وقيل اراد اصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم . ومنه

حديث ه حذيفة نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال اي في اصلها . س وفي حديث عائشة
رضي الله عنها سالته عن الجدر فقال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة . س ه وفي حديث المبعث
جذع ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير في فيها للنبوة اي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ
في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا اي شابا
وقيل منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر
يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان تقتضي الفعل بشرطيتها واصل الجذع من اسنان الدواب
وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر ما دخل في السنة الثانية
وقيل البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من يخالف في هذا التقدير .
ومنه حديث س ه الضحية ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن والثني من المعز وقد
تكرر ذكر الجذع في الحديث . وفي حديث ه علي اسلم ابو بكر رضي الله عنهما وانا جذعمة . وفي رواية اسلمت وانا جذعمة
ارادوا انا جذع اي حديث السن فزاد في آخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم والهاء للمبالغة .
جذل وفيه ه يبصر احدكم القذى في عين اخيه ولا يبصر الجذل في عينه الجذل بالكسر والفتح اصل الشجرة
يقطع وقد يجعل العود جذلا . ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها . وحديث
سفينة انه اشاط دم جزور بجذل اي بعود . وحديث ه السقيفة انا جذيلها المحكك هو تصغير
جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم اي انا ممن يستشفى برايه كما تستشفي
جذم الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود . وفيه ه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو اجذم اي مقطوع اليد
من الجذم وهو القطع . ومنه حديث ه علي رضي الله عنه من نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد
قال القتيبي يعني الاجذم ههنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء
يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم
اجذم وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية
لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة وقال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله
وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي رضي الله عنه ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه
لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال
الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها
من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص علي رضي الله عنه بذكر اليد

معنى ليس في حديث بنيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع
يده في يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه • ومنه الحديث س كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد
الجذماء اي المقطوعة • ومنه حديث قتادة في قوله تعالى والركب اسفل منكم قال انجذم ابو سفيان
بالعير اي انقطع بها الركب وسار • وحديث س زيد بن ثابت انه كتب الى معوية ان اهل المدينة طال عليهم
الجذم والجذب اي انقطاع الميرة عنهم • وفيه انه قال للمجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك
المجذوم الذي اصابه الجذام وهو الداء المعروف كانه من جُذم فهو مجذوم وانما رده النبي صلى الله عليه وسلم
لئلا ينظر اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو او لئلا يحزن
المجذوم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى
وقيل لان الجذام من الامراض المعدية وكانت العرب تتطير منه وتجتنبه فرده لذلك او لئلا يعرض
لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه • ويعضد ذلك حديثه الآخر انه اخذ بيد مجذوم
فوضعها مع يده في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان شيئا من ذلك
لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورد الاول لئلا يأثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه • ومنه
الحديث س لا تديموا النظر الى المجذومين لانه اذا ادام النظر اليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلا
وتأذى به المنظور اليه • ومنه حديث ابن عباس اربع لا يجزن في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة
والبرصاء والعفلاء • وفي حديث ه الاذان فعلا جذم حائط فاذن الجذم الاصل اراد بقية حائط
او قطعة من حائط • ومنه حديث س حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد به الاهل
والعشيرة • وفيه س انه اتي بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجذامي قيل هو تمر احمر اللون
جذا
وفيه ه مثل المنافق كالارزة المجذية هي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو واجذت تجذي
ومنه حديث س ابن عباس فجذى على ركبتيه اي جثا الا انه بالذال ادل على اللزوم والثبوت
منه بالثاء • ومنه حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه
فعرفنا فيه الموت اي انتصب وامتد • وفي حديث ه ابن عباس مر بقوم يجذون حجرا اي يشيلونه
ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل وشدته

باب الجيم مع الراء

جرا
في حديث ابن الزبير وبناء الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد ان يجرئهم
على اهل الشام هو من الجرأة الاقدام على الشيء اراد ان يزيد في جرأتهم عليهم ومطالبتهم باحراق

الكعبة

الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر في موضعه ان شاء الله تعالى • ومنه حديث
ابي هريرة قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد انه اقدم على الاكثار من الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا • ومنه الحديث وقومه جُرءاء عليه بوزن علماء جمع
جرئ اي متسلطين غير هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجي
جرب
ان شاء الله تعالى • وفي حديث قرة المزني قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فادخلت يدي في جربانه
الجربان بالضم جيب القميص الالف والنون زائدتان • ومنه الحديث والسيف في جربانه اي في غمده
وفيه ذكر جُراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة بمكة • وفي حديث الحوض ما بين جنبيه
كما بين جرباء واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم امانا واما جربة
جرث
بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت • وفي حديث علي رضي الله عنه انه اباح اكل الجريث
وفي رواية انه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال لها بالفارسية المارماهي • وفيه ه الاسد
جرثم
جرثومة العرب فمن اضل نسبه فليأتهم الاسد بسكون السين الازد فابدل الزاي سينا والجرثومة الاصل
وفي حديث آخر فتم برثنها وجرثمتها الجرثمة هي الجرثومة وجمعها جراثيم • ومنه حديث
علي رضي الله عنه من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد • وفي حديث ه ابن الزبير لما اراد هدم
الكعبة وبناءها كانت في المسجد جراثيم اي كان فيه اماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب او طين
اراد ان ارض المسجد لم تكن مستوية • وفي حديث خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما اي مجتمعا منقبضا
والنقاد صغار الغنم وانما تجتمع من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان لفظ
النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى متجرثما وهو متفعلل منه والنون والتاء فيه
جرج
زائدتان • وفي مناقب الانصار وقتلت سرواتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج الاضطراب
والقلق يقال جرج الخاتم اذا جال وقلق والمشهور في الرواية جرحوا بالحاء من الجراحة
جرجر
وفيه الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اي يحدر فيه نار جهنم فجعل الشرب
والجرع جرجرة وهي صوت وقوع الماء في الجوف قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب
وهذا القول مجاز لان جهنم على الحقيقة لا تجرجر في بطنه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه
جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها
كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين
النار فاما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا

متواترًا لصوت فالمعنى كأنما يجرجر نار جهنم . ومنه حديث الحسن يأتي الحُبّ فيكتاز
منه ثم يجرجر قائمًا أي يغترف بالكوز من الحُب ثم يشربه وهو قائم . والحديث الآخر قوم يقرؤون
القرآن لا يجاوز جراجرهم أي حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء . وفي حديث ه قتادة

جرجم

وذكر قصة لوط ثم جرجم بعضها على بعض أي أسقط والمجرجم المصروع . ومنه حديث وهب قال
قال طالوت لداود عليه السلام أنت رجل جريح وإن جبالنا هذه جراجمة يجترون الناس أي لصوص
يستلبون الناس ويهونهم . وفيه العجماء جرحها جُبار الجرح هنا بالفتح على المصدر لا غير قاله الأزهري

جرح

فأما الجرح بالضم فهو الاسم . ومنه حديث ه بعض التابعين كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أي
فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله أراد أن الأحاديث كثرت حتى
أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ورد روايته . وفي حديث ه قول عبد الملك بن مروان
وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحًا أي إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم . وفي صفته ه
صلى الله عليه وسلم أنه كان أنور المتجرد أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد أنه كان مشرق الجسد .

جرد

وفي صفته ه أيضًا صلى الله عليه وسلم أنه أجرد ذو مسربة الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن
كذلك وإنما أراد أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فإن ضد الأجرد
الأشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر . ومنه الحديث س أهل الجنة جرد مرد . وحديث س أنس
أنه أخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا شعر عليهما . وفيه
القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر أي ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل الفطرة
فنور الإيمان فيه يزهر . وفي حديث ه عمر رضي الله عنه تجردوا بالحج وإن لم تحرموا وقيل يقال تجرد
فلان بالحج إذا أفرده ولم يقرن . وفي حديث ه ابن مسعود جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم
ولا ينأى عنه كبيركم أي لا تقرنوا به شيئًا من الأحاديث ليكون وحده مفردًا وقيل أراد لا تتعلموا
شيئًا من كتب الله سواه وقيل أراد جردوه من النقط والإعراب وما أشبههما واللام في ليربو
صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والإعراض عنه
لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم . وفي حديث ه الشراة فإذا ظهروا
بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصًا جرادين أي يعرون الناس ثيابهم
وينهبونها . ومنه حديث س الحجاج قال لأنس لأجردنك كما يجرد الضب أي لأسلخنك سلخ الضب
لأنه إذا شوي جرد من جلده ويروى لأجردنك بتخفيف الراء والجرد أخذ الشيء عن الشيء حرقًا

وعسفًا

وعسفًا ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة المحل كأنها تهلك الناس . ومنه الحديث س وبها سرحة
سُرّ تحتها سبعون نبيًّا لم تُعبل ولم تجرد أي لم تصبها آفة تهلك ثمرتها ولا ورقها وقيل هو من قولهم
جُرِدت الأرض فهي مجرودة إذا أكلها الجراد . وفي حديث س أبي بكر رضي الله عنه ليس عندنا من المسلمين
إلا جرد هذه القطيفة أي التي انجرد خملها وخلقت . ومنه الحديث س عائشة رضي الله عنها قالت لها
امرأة رأيت أمي في المنام وفي يدها شحمة وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهي الخرقة البالية . وفي حديث ه
عمر رضي الله عنه ائتني بجريدة الجريدة السعفة وجمعها جريد . ومنه الحديث كتب القرآن في جرائد
جمع جريدة . وفي حديث ه أبي موسى وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات يقال
مكان أجرد وأرض جرداء . ومنه الحديث ه تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس ثم يبعثون إلى أهاليهم
إنكم في أرض جردية وقيل هي منسوبة إلى الجرد بالتحريك وهي كل أرض لا نبات فيها . وفي حديث س ابن أبي حدرد
فرميته على جريد متنه أي وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء . وفي قصة س أبي
رغال فغنته الجرادتان هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء

جرذ

وفي حديث س ذكر أم جرذان هو نوع من التمر كبار وقيل إن نخله يجمع تحته الفار وهو الذي تسمي بالكوفة
الموشان يعنون الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفار . وفيه قال

جرر

يا محمد بم أخذتني قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا
مثلهم في نقض العهد فأخذه بجريرتهم وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف
ويدل عليه أنه فدي بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين . ومنه حديث ه لقيط ثم
بايعه على أن لا يجر عليه إلا نفسه أي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد ووالد وعشيرة . والحديث ه
الآخر لا تجار أخاك ولا تشاره أي لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو أن
تلويه بحقه وتجره من محله إلى وقت آخر . ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة أي لا تطاوله
ولا تغالبه . ومنه حديث س عبد الله قال طعنت مسيلمة فمشى في الرمح فناداني رجل أن أجرره
الرمح فلم أفهم فناداني ألق الرمح من يديك أي اترك الرمح فيه يقال أجررته الرمح إذا طعنته به
فمشى وهو يجره كأنك أنت جعلته يجره . ومنه الحديث س أجر لي سراويلي قال الأزهري
هو من أجررته رسنه أي دع السراويل علي أجره فالحديث الأول أظهر فيه الإدغام على لغة
الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال أجر لي

سراويل من الاجارة اي ابقه علي فيكون من غير هذا الباب. ومنه الحديث ه لا صدقة في الابل الجارّة
اي التي تُجَرّ بازمّتها ونقادُها فاعلٌ بمعنى مفعول كارض غامرة اي مغمورة بالماء، اراد ليس في الابل
العوامل صَدَقة. ومنه حديث ه ابن عمر انه شهدَ الفتح ومعه فرس حرونٌ وجمل جرورٌ هو
هو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول. وفيه لولا ان يغلبكم الناسُ عليها يعني زمزم لنزعتُ معكم
حتى تؤثّر الجرير بظهري الجرير حبل من ادم نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة.
ومنه الحديث ان عبد ينام الليل الا على راسه جرير معقود. والحديث الآخر انه قال
لنقادة الاسدي اني رجل مُغفل فاين اسِمُ قال في موضع الجرير من السالفة اي في مقدَّم صفحة العنق
والمغفل الذي لا وسم على ابله. والحديث س الآخر ان الصحابة رضي الله عنهم نازعوا جرير بن عبد الله
زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلّوا بين جرير والجرير اي دعوا له زمامه. وحديث ه
ابن عمر من اصبح على غير وتر اصبح وعلى راسه جرير. والحديث الآخر ان رجلا كان يجُرّ
الجرير فاصاب صاعين من تمر فتصدّق باحدهما يريد انه كان يستقي الماء بالحبل. وفيه هلمّ
جرّا قد جاءت في غير موضع ومعناها استدامة الامر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلمّ جرّا الى
اليوم واصله من الجرّ السحب وانتصب جرّا على المصدر او الحال. وفي حديث ه عايشة رضي الله عنها
قالت نصبت على باب حُجرتي عباءة وعلى مجرّ بيتي سترا المجرّ الموضع المعترض في البيت الذي توضع عليه
الاواني العوارض ويسمى الجائز. وفي حديث س ابن عباس المجرّة باب السماء المجرّة هي البياض المعترض
في السماء والنسران من جانبيه. وفيه انه خطب على ناقته وهي تقصع بجرّتها الجرّة ما
يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال اجترّ البعير يجترّ والقصع شدة المضغ. ومنه حديث
ام معبد فضرب ظهر الشاة فاجترّت ودرّت. ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يصلح هذا
الامر الا لمن لا يحنق على جرّته اي لا يحقد على رعيته فضرب الجرّة لذلك مثلا. وفي حديث ه الشبرم
انه حارّ جارّ جارّ اتباع لحارّ ومنهم من يرويه يارّ وهو اتباع ايضا. وفي حديث ه الاشربة
انه نهى عن نبيذ الجرّ. وفي رواية نبيذ الجرار الجرّ والجرار جمع جرّة وهو الاناء المعروف من الفخار
واراد بالنهي الجرار المدهونة لانها اسرع في الشدة والتخمير. وفي حديث ه عبد الرحمن رايته يوم
أُحُد عند جرّ الجبل اي اسفله. وفي حديث س ابن عباس انه سُئل عن اكل الجرّي فقال
انما هو شيء حرّمته اليهود الجرّي بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحيّة ويسمى بالفارسية مارماهي
ومنه حديث علي رضي الله عنه انه كان ينهى عن اكل الجرّي والجرّيث. وفيه ه ان امراة دخلت النار

من جرى

جرز

من جرّى هرّة اي من اجلها. وفيه ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير اتى على ارض جرُز
جرس
مجدبة مثل الايم الجرز الارض التي لا نبات بها ولا ماء. ومنه حديث الحجاج وذكر الارض
فقال ثم لتوجدنّ جرزا لا يبقى عليها من الحيوان احد. وفيه ه جرست نحل العرفط اي
اكلت يقال للنحل الجوارس والجرس في الاصل الصوت الخفي والعرفط شجر. ومنه الحديث فيسمعون
صوت جرس طير الجنة اي صوت اكلها قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فقال يسمعون صوت جرش
الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا. ومنه الحديث ه فاقبل
القوم يدبّون ويخفون الجرس اي الصوت. ومنه حديث س سعيد بن جبير في صفة الصلصال
قال ارض خصبة جرسة والتي تصوّت اذا حركت او قلبت. وفي حديث ه ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت ناقة مجرّسة اي مجرّبة مدرّبة في الركوب والسير والمجرّس من الناس الذي قد
جرّب الامور وخبرها. ومنه حديث س عمر رضي الله عنه قال لطلحة قد جرّستك الدهور اي حنّكتك
واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجرّبا ويروى بالشين المعجمة بمعناه. وفيه س لا تصحب الملائكة
رفقة فيها جرس هو الجلجل يعلّق على الدوابّ قيل انما كرهه لانه يدل على اصحابه وكان صلى الله
جرش
عليه وسلم يحب ان لا يعلم العدوّ به حتى ياتيهم فجاة وقيل غير ذلك. وفي حديث س ابي هريرة
لو رايت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة الجرش صوت يحصل من اكل الشي الخشن اراد
لو رايتها ترعى ما تعرضت لها لان النبي صلى الله عليه وسلم حرّم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه
ويروى بالحاء والشين المعجمتين وسياتي في بابه ان شاء الله تعالى. وفيه ذكر جرش هو بضم الجيم
جرض
وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولها ذكر في الحديث. وفي حديث علي
رضي الله عنه هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا علز القلق وغصص الجرض الجرض بالتحريك ان يبلغ
الروح الحلق والانسان جريض وقد تكرر في الحديث. وفي حديث المقداد وبه حاجة الى هذه
الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم اشبه بالحديث
جرع
ويروى بالزاي وسيجي في موضعه ان شاء الله تعالى. وفي حديث س الحسن بن علي رضي الله عنهما
وقيل له في يوم حارّ تجرّع فقال انما تجرّع اهل النار التجرّع شرب في عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا
الى قوله تعالى يتجرّعه ولا يكاد يسيغه. وفي حديث ه عطاء قال قلت للوليد قال عمر وددت
اني نجوت كفافا فقال كذبت فقلت او كذبت فافلتُّ منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير
الجرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعني افلت بعد ما اشرفت على الهلاك اي انه قريبا

من الهلاك لقرب الجرعة من الذقن. وفي قصيدة العباس بن مرداس وشعره
وكري على المهر بالاجرع. الاجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة. وفي حديث
قس بين صدور جرعان وهو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيئا
ولا تمسك ماء. ومنه حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس اراد بها ههنا اسم
جرف
موضع بالكوفة كان به فتنة زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه. وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه كان
يستعرض الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة واصله ما تجرفه السيول من الاودية والجرف
اخذك الشيء عن وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر في الحديث. وفي الحديث ذكر طاعون الجارف
سمي جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل. وفيه ليس لابن آدم الا بيت يكنه
وثوب يواريه وجرف الخبز اي كسره الواحدة جرفة. ويروى باللام بدل الراء. وفيه اعظم
جرم
المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسالته الجرم الذنب وقد جرم يجرم
واجرم وتجرم. وفيه لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك
القرن يقال تجرم ذلك القرن اي انقضى وانصرم واصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم
القطع. وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم لافلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء
وقد اختلف في تقديرها فقيل اصلها التبرئة بمعنى لا بد ثم استعملت في معنى حقا وقيل جرم بمعنى
كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدا بها كقوله تعالى لا جرم ان
لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدا فقال وجب لهم النار. وقيل في قوله تعالى لا يجرمنكم
شقاقي اي لا يحملنكم ويحدونكم وقد تكررت في الحديث. وفي حديث علي رضي الله عنه اتقوا
الصبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن. وفي حديث بعضهم كان حسن الجرم
جرمز
الجرم هنا الصوت. وفيه والذي اخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة
هي النواة. وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هي
اليدان والرجلان وقيل هي جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع. ومنه حديث المغيرة لما بعث
الى ذي الحاجبين قال تابت لي نفسي لو جمعت جراميزي فوثبت وقعدت مع العلج. وحديث الشعبي
وقد بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس اي نكص عن الجواب وفرّ منه وانقبض
عنه. وحديث عيسى بن عمر قال اقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدي الحسن اي تجمعت
وانقبضت والاقعنباء الجلوس. وفيه ان ناقته صلى الله عليه وسلم تحلحلت عند بيت ابي ايوب

وارزت

جرن
وارزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
حتى ضرب الحق بجرانه اي قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض
وقد تكرر في الحديث. وفي حديث الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر
وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين. ومنه حديث ابي مع الغول انه كان له جرين من تمر
وحديث ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن. وقد جمع جران البعير على
جرن ايضا. ومنه الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض
جرو
وفيه انه صلى الله عليه وسلم اتي بقناع جرو والجرو صغار القثاء وقيل الرمان ايضا
ويجمع على اجر. ومنه الحديث انه اهدي له اجر زغب والزغب الذي زبره عليه والقناع
الطبق. وفي حديث ام اسمعيل عليه السلام فارسلوا جريا اي رسولا. ومنه الحديث قولوا
بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان اي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا اي رسولا ووكيلا وذلك انهم
مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كانكم وكلاء
الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه. وفيه اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث
منها صدقة جارية اي دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر. ومنه الحديث الارزاق
جارية اي دارة متصلة. وفي حديث الرياء من طلب العلم ليجاري به العلماء اي يجري معهم
في المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة. ومنه الحديث تتجارى بهم الاهواء
كما يتجارى الكلب بصاحبه اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري
الفرس والكلب داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله. وفي حديث عمر رضي الله عنه
اذا اجريت الماء على الماء اجزا عنك يريد اذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك
الى غسله ودلكه. ومنه الحديث وامسك الله جرية الماء هي بالكسر حالة الجريان
ومنه وعال قلم زكريا الجرية وجرت الاقلام مع جرية الماء هذا كله بالكسر

باب الجيم مع الزاي

جزا
فيه قرا جزءه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشيء والجمع الاجزاء وجزات الشيء قسمته
وجزاته للتكثير. ومنه الحديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وانما خص هذا العدد لان عمر النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلثا وستين
سنة وكانت مدة نبوته منها ثلثا وعشرين سنة لانه بعث عند استيفاء الاربعين وكان

في أول الأمر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة وإذا نسبت نصف سنة إلى مدة
نبوته وهي ثلث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد
من ستة وأربعين جزءا وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها
جزء من خمسة وأربعين جزءا ووجه ذلك أن عمره لم يكن قد استكمل ثلثا وستين سنة ومات
في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة إلى اثنين وعشرين سنة وبعض
الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين وفي بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على من روى
أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزء إلى أربعين
ومنه الحديث الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة أي
أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء عليهم السلام • ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم
وإنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن
من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب
وإنما هي كرامة من الله عز وجل ويجوز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه
من الخيرات أي أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءا مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء
عليهم السلام • ومنه الحديث أن رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا فأعتق اثنين وأرق أربعة أي فرقهم أجزاء
ثلثة وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤوس إلا أن قيمتهم تساوت
فيهم فخرج عدد الرؤوس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالبا
والقيم فيهم متساوية أو متقاربة لأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث إنما يعتبر
بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة يعتق
ثلث كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه • وفي حديث الأضحية ولن تجزي عن أحد بعدك
يقال أجزأني الشيء أي كفاني ويروى بالياء وسيجيء إن شاء الله تعالى • ومنه الحديث (س)
ليس شيء يجزي عن الطعام والشراب إلا اللبن أي ليس يكفي يقال اجزأت الإبل بالرطب عن الماء
أي اكتفت • وفي حديث سهل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان أي فعل فعلا ظهر أثره
وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث • (س) وفيه أنه
صلى الله عليه وسلم أتي بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة فإن كان

جزر

صحيحا فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع جزو بالزاي وهو الأطباق الصغار
وقد تقدم • وفيه ذكر الجزور وهو البعير ذكرا كان أو أنثى إلا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه
الجزور وإن أردت ذكرا والجمع جزر وجزائر • ومنه الحديث أن عمر رضي الله عنه أعطى
رجلا شكا إليه سوء الحال ثلثة أنياب جزائر • ومنه الحديث أنه بعث بعثا فمروا بأعرابي
له غنم فقالوا أجزرنا أي أعطنا شاة تصلح للذبح • والحديث (ه) الآخر قال يا راعي أجزرني شاة
وحديث خوات أبشر بجزرة سمينة أي شاة صالحة لأن تجزر أي تذبح للأكل يقال أجزرت
القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال إلا في الغنم خاصة • ومنه حديث الضحية فإنما هي
جزرة أطعمها أهله ويجمع على جزر بالفتح • ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة حتى صارت حبالهم
للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم • ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة ولا تأخذوا من جزرات
أموال الناس أي ما يكون قد أعد للأكل والمشهور بالحاء المهملة • وفيه أنه نهى عن الصلاة في المجزرة
والمقبرة المجزرة الموضع الذي تنحر فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاء نهى عنها لأجل النجاسة التي فيها
من دماء الذبائح وأرواثها وجمعها المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن أماكن الذبح لأن إلفها
وإدامة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول
الأصمعي في تفسيره أنه أراد بالمجازر إدمان أكل اللحوم فكنى عنها بأمكنتها • وفي حديث الضحية
لا أعطي عليها شيئا في جزارتها الجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل
وأصل الجزارة أطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها
عن أجرته فمنع أن يأخذ من الضحية جزءا في مقابلة الأجرة • وفيه (ه) أرأيت إن لقيت غنم
ابن عمي أأجتزر منها شاة أي آخذ منها شاة أذبحها • وفي حديث الحجاج (ه) قال لأجزرنك جزر
الضرب أي لأستأصلنك والضرب بالتحريك الغليظ من العسل يقال جزرت العسل إذا استخرجته
من موضعه فإذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والذال والهروي
لم يذكره إلا هنا • وفي حديث (س) جابر ما جزر عنه البحر يقال جزر الماء جزرا إذا ذهب ونقص
ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء إلى خلف • ومنه الحديث (ه) أن الشيطان يئس أن يعبد
في جزيرة العرب قال أبو عبيد هو اسم صقع من الأرض وهو ما بين حفر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن
في الطول وما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من أقصى عدن إلى ريف العراق طولا
ومن جدة وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضا قال الأزهري سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان

صحيحا

اجاطا بجانبيها واحاط بالجانب الشمالي دجلة والفرات وقال مالك بن انس رحمه الله اراد بجزيرة
العرب المدينة وحدها واذا اطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة

جزز

والفرات • وفي حديث ابن رواحة انا الى جزاز النخل هكذا جاء في بعض الروايات بزايين
يريد به قطع الثمر واصله من الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور في الروايات بدالين
مهملتين • ومنه حديث س حماد في الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر
ما يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز • ومنه حديث س
قتادة في اليتيم له ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جززها ورسلها • وفيه ه انه

جزع

وقف على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه اي قطعه ولا يكون الا عرضا وجزع الوادي
منقطعه • ومنه حديث مسيره الى بدر ثم جزع الصفيراء • ومنه حديث ه الضحية
فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها اي اقتسموها واصله من الجزع القطع • والحديث الاخر ثم
انكفا الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير
جزعة بالكسر وهو القليل من الشيء يقال جزع له جزعة من المال اي قطع له منه قطعة هكذا
ضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي وقال هي القطعة
من الغنم كانه فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها في الحديث الا مصغرة • ومنه حديث س المقداد
اتاني الشيطان فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هو تصغير
جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه
الجرعة غير مصغرة واكثر ما يقرا في كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم وبالراء وهي الدفعة من الشرب
وفي حديث س عائشة رضي الله عنها انقطع عقد لها من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحدة
جزعة وقد تكرر في الحديث • وفي حديث س ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذي حك
بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع • وفي حديث
عمر لما طعن جعل ابن عباس يجزعه اي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف • وفيه

جزف

ابتاعوا الطعام جزافا الجزاف والجزف المجهول القدر مكيلا كان او موزونا وقد تكرر في الحديث

جزل

وفي حديث ه الدجال انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر
ومنه حديث خالد لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين • وفي حديث موعظة النساء
وقالت امراة منهن جزلة اي تامة ويجوز ان يكون ذات كلام جزل اي قوي شديد • ه

ومنه حديث

جزم

ومنه الحديث اجمعوا لي حطبا جزلا اي غليظا قويا • وفي حديث ه النخعي التكبير جزم
والتسليم جزم اراد انهما لا يمدان ولا يعرب اواخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله اكبر والسلام

جزى

عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو السكون • وفي حديث ه الضحية
ولا تجزي عن احد بعدك اي لا تقضي يقال جزى عني هذا الامر اي قضى • ومنه حديث صلوة
الحائض قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن افامرهن ان يجزين اي يقضين • ومنه قولهم
جزاه الله خيرا اي اعطاه جزاء ما اسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون اجزات
عنه شاة بالهمز اي قضت • ومنه حديث عمر رضي الله عنه اذا اجريت الماء على الماء جزى
عنك ويروى بالهمز • ومنه الحديث الصوم لي وانا اجزي به قد اكثر الناس في تاويل هذا
الحديث وانه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه
وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على ان الصوم سر بين الله تعالى والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد
صائما حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في
سر الطاعة كالصلوة على غير طهارة او في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات
التي لا يعرفها الا الله تعالى وصاحبها واحسن ما سمعت في تاويل هذا الحديث ان جميع العبادات
التي يتقرب بها العبد الى الله تعالى من صلوة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان
وهدي وغير ذلك من انواع العبادات قد عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من
دون الله تعالى اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمنة المتقادمة
عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني فيه
احد ولا عبد به غيري فانا حينئذ اجزي به واتولى الجزاء عليه بنفسي لا اكله الى احد من ملك
مقرب او غيره على قدر اختصاصه بي • وفيه ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي
يعقد الكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كانها جزت عن قتله • ومنه الحديث ليس على مسلم
جزية اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة
وقيل اراد ان الذمي اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن ارضه
الخراج • ومنه الحديث من اخذ ارضا بجزيتها اراد به الخراج الذي يؤدى عنها كانه لازم لصاحب
الارض كما تلزم الجزية الذمي هكذا قال الخطابي قال وقال ابو عبيد هو ان يسلم وله ارض خراج
فترفع عنه جزية راسه وتترك عليه ارضه يؤدي عنها الخراج • ومنه حديث علي رضي الله عنه

ان دهقانا اسلم على عهده فقال له ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن راسك واخذناها عن ارضك
وان تحولت عنها فنحن احق بها • وحديث ابن مسعود انه اشترى من دهقان ارضا على ان يكفيه
جزيتها قيل ان اشترى هنا بمعنى اكترى وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة قال القتيبي
ان كان محفوظا والا فاري انه اشترى منه الارض على ان يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع
فضمنه ان يقوم بخراجها • وفيه (ه) ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز المتجازي
المتقاضي يقال تجازيت ديني اي تقاضيته •

باب الجيم مع السين

جسد في حديث (س) ابي ذر ان امراته ليس عليها اثر المجاسد هي جمع مجسد بضم
الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران والعصفر • وفي حديث (ه) عوف بن مالك
جسر قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة اي صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر
وفي حديث الشعبي انه كان يقول لسفينة اجسر جسار فعال من الجسارة وهي الجراءة
جسس والاقدام على الشيء • وفيه (ه) لا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور
واكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير • وقيل ان التجسس
بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما
واحد في تطلب معرفة الاخبار • ومنه حديث (س) تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة
التي راها في جزيرة البحر سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال • •

باب الجيم مع الشين

جشأ في حديث (س) الحجاج جشأت الروم على عهد عمر اي نهضت واقبلت من بلادها يقال جشأت
النفس جشوءا اذا نهضت من حزن او فزع وجشأ الرجل اذا نهض من ارض الى ارض • وفي حديث
علي رضي الله عنه فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها • وفيه انه صلى الله عليه وسلم
جشب كان يأكل الجشب هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعام جشب •
ومنه حديث (س) عمر رضي الله عنه كان يأتينا بطعام جشب • وحديث صلاة الجماعة لو وجد
عرقا سمينا او مرماتين جشبتين لاجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم لو دعي الى الجشب
والمرماة ظلف الشاة لانه يرمى به انتهى كلامه والذي قراناه وسمعناه وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين
حسنتين من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين وقد فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء
ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رايت والعهدة عليه • وفي حديث (ه)

عثمان رضي الله عنه لا يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم جشر
ولا يأوون الى البيوت فربما راوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المقام في المرعى
وان طال فليس بسفر • ومنه حديث ابن مسعود يا معاشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم الجشار
جمع جاشر وهو الذي يكون مع الجشر • ومنه الحديث ومنا من هو في جشره • وحديث (س)
ابي الدرداء من ترك القرآن شهرين لم يقراه فقد جشره اي تباعد عنه يقال جشر عن اهله اي
غاب عنهم • ومنه حديث الحجاج انه كتب الى عامله ابعث الي بالجشير اللؤلؤي الجشير الجراب
قاله الزمخشري • وفيه (س) انه سمع تكبيرة رجل اجش الصوت اي في صوته جشة وهي شدة وغلظ جشش
ومنه حديث قس اشدق اجش الصوت • وفيه (ه) اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بعض ازواجه بجشيشة هي ان تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم او تمر
وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال • ومنه حديث جابر فعمدت الى شعير فجششته اي طحنته
وفي حديث علي رضي الله عنه كان ينهى عن الجري والجريث والجشا قيل هو الطحال • ومن حديث
ابن عباس ما اكل الجشا من شهوتها ولكن ليعلم اهل بيتي انها حلال • وفي حديث جابر ثم اقبل
علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فجشعنا اي فزعنا الجشع الجزع لفراق الالف (ه) جشع
ومنه الحديث (ه) فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم • ومنه حديث ابن الخصاصية صح
اخاف اذا حضر قتال جشعت نفسي فكرهت الموت • وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل مهما تجشمني جشم
فاني جاشم • يقال جشمت الامر بالكسر وتجشمته اذا تكلفته وجشمته غيري بالتشديد واجشمته اذا كلفته
اياه • وقد تكرر في الحديث •

باب الجيم مع الظاء

جظ فيه (ه) اهل النار كل جظ مستكبر جاء تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله ما الجظ قال الضخم

باب الجيم مع العين

جعب فيه (ه) فانتزع
طلق من جعبته الجعبة الكنانة التي تجعل فيها السهام وقد تكرر في الحديث • وفي حديث (س) ابن عباس جعثل
ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل له ما الجعثل قال الفظ الغليظ وقيل هو مقلوب العثجل
وهو العظيم البطن وقال الخطابي انما هو العثجل وهو العظيم البطن وكذلك قال الجوهري
وفي حديث (س) طهفة ويبس الجعثن هو اصل النبات وقيل اصل الصليان خاصة وهو نبت جعثن
معروف • وفي حديث علي رضي الله عنه فاخذنا عليهما ان يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه اي يقيما جعجع
عنده يقال جعجع القوم اذا اناخوا بالجعجاع وهي الارض والجعجاع ايضا الموضع الضيق الخشن

ومنه كتاب (ه) عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد أن جعجع بحسين وأصحابه اي ضيق عليهم المكان ●

جعد

وفي حديث (ه) الملاعنة ان جاءت به جعدا الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح معناه ان يكون شديد الأسر والخلق او يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطة اكثرها في شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين ويجمع على الجعاد ● ومنه الحديث انه سأل ابا رهم الغفاري ما فعل النفر السود الجعاد (ه) والحديث الآخر عن ناقة جعدة اي مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر في الحديث ●

جعدب

وفي حديث (ه) عمرو انه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وان امرك كحق الكهول او كالجعدبة او كالكعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التي تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت وحقها بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت واثبت الازهري القولين معا ●

جعر

وفي حديث (س) العباس انه وسم الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان اصل الذنب وهما من الانسان في موضع رقمتي الحمار ● ومنه الحديث انه كوى حمارا في جاعرتيه ● وكتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اسود الجاعرتين ● وفي حديث (س) عمرو بن دينار كانوا يقولون في الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وان رمى بجعره في رحله الجعر ما يبس من الثفل في الدبر او خرج يابسا ● ومنه حديث (س) عمر رضي الله عنه اني مجعار البطن اي يابس الطبيعة ● وحديث (ه) الآخر اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه ● وفيه (ه) انه نزل الجعرانة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات الاحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء ●

جعس

وفي حديث عثمان رضي الله عنه لما انفذه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على ابي سفيان فقال له اهل مكة ما اتاك به ابن عمك قال سألني ان اخلي مكة لجعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام في الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث (ه) الآخر اتخوفنا بجعاسيس يثرب ●

جعظ

وفيه (ه) الا اخبركم باهل النار كل جظ جعظ الجعظ العظيم في نفسه وقيل السيء الخلق الذي يتسخط عند الطعام ●

جعظر

وفيه (ه) اهل النار كل جعظري جواظ الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر ●

جعف

وفيه (ه) مثل المنافق مثل الارزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة اي انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا ● ومنه الحديث (س) انه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف اي مصروع وفي حديث آخر لمصعب بن الزبير وقد تكرر في الحديث ●

جعل

وفي حديث (ه) ابن عمر ذكر عنده الجعائل فقال لا اغزو على اجر ولا ابيع اجري من الجهاد الجعائل جمع جعيلة او جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت كذا جعلا وجعلا وهو الاجرة على الشيء فعلا او قولا والمراد في الحديث انه يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه او يدفع المقيم الى الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج هو وقيل الجعل ان يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الاربعة او الخمسة رجل واحد له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن ● ومنه حديث (ه) ابن عباس ان جعله عبدا او امة فغير طائل وان جعله في كراع او سلاح فلا بأس اي ان الجعل الذي يعطيه للخارج ان كان عبدا او امة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه بما يحتاج اليه من سلاح او كراع فلا بأس ومنه حديثه الآخر جعيلة الغرق سحت وهو ان يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتا لانه عقد فاسد بالجهالة التي فيه ● وفيه كما يدهده الجعل بالتحريك الجعل حيوان معروف كالخنفساء وفيه (ه) انه نهى عن الجعة هي النبيذ المتخذ من الشعير ●

باب الجيم مع الفاء

جفا

في حديث (ه) جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد اجتمع للماء يقال جفأ الوادي جفاء اذا رمى بالزبد والقذى ● ومنه حديث (ه) البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس واوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب البخاري ومسلم انطلق اخفاء من الناس جمع خفيف ● وفي كتاب الترمذي سرعان الناس ● ومنه الحديث متى تحل لنا الميتة قال ما لم تحتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ ● وفي حديث (ه) خيبر انه حرم الحمر الاهلية فجفأوا القدور اي فرغوها وقلبوها وروي فاجفئوا وهي لغة فيه قليلة مثل اكفئوا وكفئوا ●

جفر

وفي حديث (ه) حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبي اذا قوي على الاكل واصله في اولاد المعز اذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي قيل له جفر والانثى جفرة ● ومنه حديث ابي اليسر فخرج الي ابن له جفر ● وحديث (ه) عمر رضي الله عنه في الارنب يصيبها المحرم جفرة ● وحديث (ه) ام زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل وفيه (ه) صوموا ووفروا اشعاركم فانها مجفرة اي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع عنه ● ومنه الحديث (ه) انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة ● ومنه حديث علي رضي الله عنه انه رأى رجلا في الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة اي تذهب شهوة النكاح ● ومنه حديث عمر رضي الله عنه

إياكم ونومة الضحى فإنها مجفرة. وجعله القتيبي من حديث علي. (س) وفي حديث المغيرة إياك
وكل مجفرة أي متغيرة ريح الجسد، والفعل منه أجفر، ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين
أي عظيمتهما. وجفر جنباه إذا اتسعا كأنه كره السمن. (ه) وفيه من اتخذ قوسا عربية وجفيرها
نفى الله عنه الفقر. الجفير الكنانة التي يجعل فيها السهام، وتخصيصه القسي العربية كراهة زي الأعاجم.
(س) وفي حديث طلحة فوجدناه في بعض تلك الجفار، هي جمع جُفرة بالضم، وهي حُفرة في الأرض،
ومنه الجفر للبئر التي لم تطو. وفيه ذكر جُفرة، هي بضم الجيم وسكون الفاء، جُفرة خالد من ناحية
البصرة، تنسب إلى خالد بن عبد الله بن أسيد، لها ذكر في حديث عبد الملك بن مروان. (ه) وفي حديث

جفف

سحر النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل في جف طلعة ذكر، الجف وعاء الطلع، وهو الغشاء الذي يكون
فوقه، ويروى في جب طلعة، وقد تقدم. (س) وفيه جفت الأقلام وطويت الصحف، يريد ما كتب
في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها، تمثيلا بفراغ الكاتب عن كتابته ويبس
قلمه. (س) وفيه الجفاء في هذين الجفين ربيعة ومضر، الجف والجفة العدد الكثير والجماعة
من الناس، ومنه قيل لبكر وتميم الجفان. وقال الجوهري الجف بالضم الجماعة من الناس. ومنه
حديث عمر رضي الله عنه كيف يصلح أمر بلد جل أهله هذان الجفان. (ه) وحديث عثمان
عثمان رضي الله عنه ما كنت لأدع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض. (س) وفي حديث
ابن عباس لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة أي كلها، ويروى حتى تقسم على جفته أي على جماعة
الجيش أولا. (س) وفي حديث أبي سعيد قيل له النبيذ في الجف قال أخبث وأخبث، الجف وعاء من
جلود لا يوكأ أي يشد، وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا، وقيل هي شيء ينقر من جذوع
النخل. وفي حديث الحديبية فجاء يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف
أي عليه تجفاف، وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضا، وجمعه تجافيف.

جفل

(س) ومنه حديث أبي موسى أنه كان على تجافيفه الديباج. (س) وفيه لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم انجفل الناس قبله أي ذهبوا مسرعين نحوه، يقال جفل وأجفل وانجفل. (ه) وفيه
تنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كادت تنجفل عنها أي تنقلب عنها وتسقط، يقال ضربه فجفله
أي ألقاه على الأرض. (س) ومنه الحديث ما يلي أحد منكم شيئا من أمور الناس إلا جيء به فيجفل على شفير
جهنم. (س) وحديث الحسن أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أي خر إلى الأرض. (س) وحديث
عمر رضي الله عنه أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها

فأتى

فأتي به عمر فقتله، أي ألقاها على الأرض وعلاها. (ه) وحديث ابن عباس سأله رجل فقال آتي
البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا، فقال كل ما لم تر طافيا، أي ألقاه ورمى به إلى البر. وفي صفة
الدجال جفال الشعر أي كثيره. (س) ومنه الحديث أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس، الجافل القائم الشعر المنتفشه، وقيل الجافل المنزعج
أي منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان. (ه) وفيه أنه قيل له أنت كذا وكذا أنت الجفنة

جفن

الغراء، كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها،
والغراء البيضاء، أي أنها مملوءة بالشحم والدهن. (س) ومنه حديث أبي قتادة ناد يا جفنة
الركب، أي الذي يطعمهم ويشبعهم. وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب، فحذف المضاف للعلم بأن
الجفنة لا تنادي ولا تجيب. (ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه انكسر قلوص من إبل الصدقة فجفنها
أي اتخذ منها طعاما في جفنة وجمع الناس عليه. وفي حديث الخوارج سلوا سيوفهم من جفونها
جفون السيوف أغمادها، واحدها جفن، وقد تكرر في الحديث. (ه) وفيه أنه كان يجافي عضديه

جفا

عن جنبيه للسجود أي يباعدهما. ومنه الحديث الآخر إذا سجد جافى، وهو من الجفاء البعد عن
الشيء، يقال جفاه إذا بعد عنه، وأجفاه إذا أبعده. (س) ومنه الحديث اقرأوا القرآن ولا تجفوا
عنه أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته. والحديث الآخر غير الغالي فيه ولا الجافي عنه. والجفاء أيضا
ترك الصلة والبر. (س) ومنه الحديث البذاء من الجفاء، البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول.
والحديث (س) الآخر من بدا جفا، بدا بالدال المهملة خرج إلى البادية، أي من سكن البادية غلظ طبعه
لقلة مخالطة الناس، والجفاء غلظ الطبع. ومنه في صفة (ه) النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي
ولا المهين، أي ليس بالغليظ الخلقة والطبع، وليس الذي يجفو أصحابه. والمهين يروى بضم الميم وفتحها، فالضم
على الفاعل من أهان أي لا يهين من يصحبه، والفتح على المفعول من المهانة الحقارة، وهو مهين أي حقير.
(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تزهدن في جفاء الحقو، أي لا تزهدن في غلظ الإزار، وهو حث
على ترك التنعم. وفي حديث حنين خرج جفاء من الناس، هكذا جاء في رواية، قالوا ومعناه سرعان
الناس وأوائلهم، تشبيها بجفاء السيل، وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما. (ه)

باب الجيم مع اللام

جلب

(ه) فيه لا جلب ولا جنب، الجلب يكون في شيئين، أحدهما في الزكاة، وهو أن يقدم المصدق على
أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهى عن ذلك

وامر ان تؤخذ صدقاتهم على مياههم واماكنهم. السابق يكون في السباق وهو ان يتبع الرجل فرسه
فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجري فنهي عن ذلك. ومنه حديث الزبير ان امه
صفية قالت اضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب. قال القتيبي هو جمع جلبة وهي
الاصوات. ومن حديث علي رضي الله عنه اراد ان يغالط بما اجلب فيه. يقال اجلبوا عليه
اذا تجمعوا وتألبوا واجلبه اي اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه. ومنه حديث العقبة
انكم تبايعون محمداً على ان تحاربوا بالبا. والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجي في موضعه
ان شاء الله تعالى. ومن حديث عائشة رضي الله عنها كان اذا اغتسل من الجنابة دعا بشي
مثل الجلاب فاخذ بكفه. قال الازهري اراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسي معرب والله اعلم
وفي هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره في حلب من حرف الحاء ان شاء الله تعالى
ومن حديث سالم قدم اعرابي بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع
حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شي وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التي تجلب الى
الرجل النازل على الماء وليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد في الحديث الاول كانه اراد ان يبيعها له
طلحة هكذا جاء في كتاب ابي موسى في حرف الجيم والذي قرأناه في ابي داود بحلوبة وهي الناقة التي تحلب
وسيجي ذكرها في حرف الحاء ان شاء الله تعالى. ومن حديث الحديبية صالحوهم على ان لا يدخلوا
مكة الا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف
مغموداً ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه في آخرة الكور او واسطته واشتقاقه من الجلبة
وهي الجلدة التي تجعل على القتب ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية
السلاح بما فيها ولا اراه سمي به الا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفي بعض
الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج الى اظهاره
والقتال به الى معاناة لا كالرماح لانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علماً وامارة
للسلم اذ كان دخولهم صلحاً. ومن حديث مالك يؤخذ الزكاة من الجلبان وهو بالتحريك حب
كالماش ويقال له ايضاً الخلر. ومن حديث علي رضي الله عنه من احبنا اهل البيت فليعد
للفقر جلباباً اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة
وقيل هو كالمقنعة تغطي بها المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه
يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه

على حاله تعففه وتجمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل
البيت. ومنه حديث ام عطية لتلبسها صاحبتها من جلبابها اي ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب
جلج
في الحديث. وفيه انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت
الصحابة رضي الله عنهم بقينا نحن في جلجل لا ندري ما يصنع بنا. قال ابو حاتم سألت الاصمعي عنه فلم
يعرفه وقال ابن الاعرابي وسلمة الجلاجل رؤوس الناس واحدها جلجل المعنى انا بقينا في عدد من
رؤوس وكبراء من المسلمين. ومنه كتاب عمر رضي الله عنه الى عامله بمصر ان خذ من كل جلجل
من القبط كذا وكذا اراد من كل رأس وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن في عدد من امثالنا من
المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجلجل في لغة اهل اليمامة حباب الماء كانه يريد تركنا في امر ضيق كضيق
الحباب. ومنه حديث اسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر رضي الله عنه اما يكفيك
ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابي عيسى فقال ان رسول الله قد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك. وفي حديث ابن جريج
جلجل
وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم وقيل حب الكزبرة. ومنه حديث ابن عمر انه كان يدهن
عند احرامه بدهن جلجلان. ومن حديث الخيلاء يخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة اي يغوص في
الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت. ومن حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها
جلح
جلجل هو الجرس الصغير الذي يعلق في اعناق الرواحل وغيرها. وفي حديث الصدقة ليس فيها عقصاء
ولا جلحاء هي التي لا قرن لها والاجلح من الناس الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته. ومنه الحديث
حتى تقتص للشاة الجلحاء من القرناء. ومنه حديث كعب قال الله تعالى لرومية لادعنك
جلحاء اي لا حصن عليك والحصون تشبه بالقرون فاذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت
بمنزلة البقرة التي لا قرن لها. ومنه حديث ابي ايوب من بات على سطح اجلح فلا ذمة له يريد
الذي ليس عليه جدار ولا شي يمنع من السقوط. ومن حديث عمر رضي الله عنه والكاهن يا جليح امر نجيح
جلخ
جليح اسم رجل قد ناداه. وفي حديث الاسراء فاذا بنهرين جلواخين اي واسعين وقال
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بابطح جلواخ باسفله نخل. وفي حديث الطواف ليرى المشركون
جلد
جلدهم الجلد القوة والصبر. ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان اجوف جليداً اي قوياً
في نفسه وجسده. وفي حديث القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال
ردوا الايمان على اجالدهم اي عليهم انفسهم والاجالد جمع الاجلاد وهو جسم الانسان وشخصه

يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه اجلاده باجلاد ابيه اي شخصه وجسمه
ويقال له ايضا التجاليد. ومنه حديث ابن سيرين كان ابو مسعود تشبه تجاليده بتجاليد
عمر اي جسمه بجسمه. وفي الحديث قوم من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا. وفي حديث (س ه)
الهجرة حتى اذا كنا بارض جلدة اي صلبة. ومنه حديث (ه س) سراقة وحل بي فرسي واني لفي جلد
من الارض. وفي حديث (ه) علي رضي الله عنه كنت اذلو بتمرة اشترطها جلدة. والجلدة بالفتح والكسر
هي اليابسة اللحاء الجيدة. وفيه (ه) ان رجلا طلب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي معه
في الليل فاطال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة فجلد بالرجل نوما اي سقط من شدة النوم يقال
جلد به اي رمي الى الارض. ومنه حديث (ه) الزبير كنت اتشدد فيجلد بي اي يغلبني النوم
حتى اقع. وفي حديث الشعبي كان يجالد يجلد اي كان يتهم ويرمى بالكذب ويقال فلان
يجلد بكل خير اي يظن به فكانه وضع الظن موضع التهمة. وفيه (س) فنظر الى مجتلد القوم فقال
جلد الان حمي الوطيس اي الى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال يقال جلدته بالسيف والسوط
ونحوه اذا ضربته به. ومنه حديث ابي هريرة في بعض الروايات ايما رجل من المسلمين سببته
او لعنته او جلدته هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغة. وفيه (س) حسن الخلق يذيب
جلد الخطايا كما يذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد. وفي حديث (ه) رقيقة واجلوذ المطر اي امتد
جلز وقت تاخره وانقطاعه. وفيه (ه) قال له رجل اني احب ان تحمل بجلاز سوطي الجلاز السير الذي يشد
في طرف السوط. قال الخطابي رواه يحيى بن معين بجلان بالنون وهو غلط. وفيه (ه) انه اقطع
جلس بلال بن الحارث معادن الجبلية غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض ويقال لنجد جلس ايضا
وجلس يجلس فهو جالس اذا اتى نجدا. وفي كتاب الهروي معادن الجبلية والمشهورة معادن القبلية
بالقاف وهي ناحية المدينة وقيل هي من ناحية الفرع. وفي حديث النساء بزولة وجلس يقال
امراة جلس اذا كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج. وفيه (ه) وان مجلس بني عوف ينظرون اليه
اي اهل المجلس على حذف المضاف ويقال داري تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها. وفيه (ه) اذا
جلظ اضطجعت لا اجلنظي المجلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظات واجلنظيت
بالنون زايدة اي لا انام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزا. وفي صفة (ه) الزبير انه كان
جلع اجلع فرجا الاجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذي ينقلب فرجه
اذا جلس. وفي صفة (ه) امراة جليع على زوجها حصان من غيره الجليع التي لا تستر نفسها اذا

جلعب خلت مع زوجها. وفيه (ه) كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا اي طويلا والجلعبة من النوق الطويلة
جلعد وقيل هو الضخم بالجيم ويروى جلحابا وهو بمعناه. وفي شعر (س) حميد بن ثور
جلف بحمل الهم كناز جلعدا. الجلعد الصلب الشديد. وفيه (ه) جاء رجل جلف جاف الجلف
الاحمق واصله من الجلف وهي الشاة المسلوخة التي قطع راسها وقوايمها ويقال للدن ايضا جلف شبه
الاحمق بها لضعف عقله. وفي حديث (س ه) عثمان رضي الله عنه كل شي سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت
يستر فضل الجلف الخبز وحده لا ادم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة
من الخبز وقال الهروي الجلف هاهنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز. وفي بعض روايات
حديث من تحل له المسالة ورجل اصابت ماله جالفة وهي السنة التي تذهب باموال الناس
وهو عام في كل افة من الافات المذهبة للمال. وفي حديث (ه) عمر رضي الله عنه لا احمل المسلمين
جلفط على اعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط الذي يسوي السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه
بعضهم بالمعجمة. وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للبيد قاتل اخيه زيد يوم اليمامة بعد ان اسلم
جوالق انت قاتل اخي يا جوالق قال نعم يا امير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد ويسمى الرحل لبيدا وفي
جلل اسماء الله تعالى ذو الجلال والاكرام الجلال العظمة. ومنه الحديث (ه) الظوا بياذا الجلال
والاكرام. والحديث (ه) الاخر اجلوا الله يغفر لكم اي قولوا له يا ذا الجلال والاكرام وقيل اراد عظموه
وجاء تفسيره في بعض الروايات اي اسلموا ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام ابي الدرداء في الاكثر
ومن اسماء الله تعالى الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع
الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات. وفي حديث
(س) الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اي صغيره وكبيره يقال ما له دق ولا جل. ومنه حديث
الضحاك بن سفين اخذت جلة اموالهم اي العظام الكبار من الابل وقيل هي المسان منها وقيل هو ما بين
(س) الثني الى البازل وجل كل شي بالضم معظمه فيجوز ان يكون اراد اخذت معظم اموالهم. ومنه حديث
جابر تزوجت امراة قد تجالت اي اسنت وكبرت. وحديث (س) ام صبية كنا نكون في المسجد نسوة قد
تجاللن اي كبرن يقال جلت فهي جليلة وتجالت فهي متجالة. ومنه الحديث (ه) فجاء ابليس في صورة
شيخ جليل اي مسن. وفيه (ه) انه نهى عن اكل الجلالة وركوبها الجلالة من الحيوان التي تاكل العذرة
والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها. ومنه
الحديث (ه) فانما قذرت عليكم جالة القرى. والحديث (ه) الاخر فانما حرمتها من اجل جوال

القربة الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام • ومنه حديث ابن عمر قال له رجل
اني اريد ان اصحبك قال لا تصحبني على جلال وقد تكرر ذكرها في الحديث • فاما اكل الجلالة فحلال
ان لم يظهر النتن في لحمها وركوبها فلعله لما يكثر من اكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على اجسامها وافواهها
وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه اثر العذرة والبعر فيتنجس والله اعلم • وفي حديث عمر
رضي الله عنه قال للرجل النعظ شيكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى مكة • وفي حديث
سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذي معك مثل الذي معي فقال وما الذي
معك قال مجلة لقمن كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمن • ومنه حديث انس
ألقى الينا مجالا هي جمع مجلة يعني صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هي عربية وهي
مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل • وفيه انه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا اي جعل البرد
له جلا • ومنه حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه القباطي • وحديث علي رضي الله عنه
اللهم جلل قتلة عثمن خزيا اي غطهم به والبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب • وحديث
الاستسقاء وابلا مجللا اي يجلل الارض بمائه وبنباته ويروى بفتح اللام على المفعول • وفي
حديث العباس قال يوم بدر القتل جلل ما عدا محمدا اي هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير
والعظيم • وفيه يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلة السوط اي مثل غلظه • وفي
حديث ابي بن خلف ان عندي فرسا اجلها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها
فقال صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك عليها ان شاء الله اي اعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء
واصله من الشيء الجليل • وفي شعر بلال • الا ليت شعري هل ابيتن ليلة •
بواد وحولي اذخر وجليل • الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم وجل • قوله

جلم

فاخذت منه الجلمين الجلم الذي يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه هكذا يقال مثنى
والمقصين • وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ابا سفين في الاذن عليه وادخل غيره

جلهم

من الناس قبله فقال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قبلي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا قال ابو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل جانبه
زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم وابو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما

جلا

قال ولم اسمع الجلهمة الا في هذا الحديث • وفي حديث كعب بن مالك فجلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم للناس امرهم ليتاهبوا اي كشف واوضح • ومنه حديث الكسوف حتى تجلت الشمس اي انكشفت

وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وقد تكرر في الحديث • وفي صفة المهدي انه اجلى الجبهة
الاجلى الخفيف ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته • ومنه حديث قتادة
في صفة الدجال ايضا اجلى الجبهة • وفي حديث ام سلمة انها كرهت للمحد ان تكتحل بالجلاء هو بالكسر
والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فاما الحلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر
على حجر يكتحل بها فيتأذى البصر والمراد في الحديث الاول • وفي حديث العقبة انكم تبايعون محمدا
على ان تحاربوا العرب والعجم مجلية اي حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال • ومنه حديث ابي بكر
رضي الله عنه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية ومن كلام العرب اختاروا فاما حرب
مجلية واما سلم مخزية اي اما حرب تخرجكم من دياركم او سلم تخزيكم وتذلكم يقال اجلوا عن البلد
يجلون اجلاء واجلى يجلي اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد • ومنه
حديث الحوض يرد علي رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق اي ينفون
ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز • وفي حديث ابن سيرين انه كره ان يجلي امراته شيئا ثم
لا يفي به يقال جلا الرجل امراته وصيفا اي اعطاها اياه • وفي حديث الكسوف فقمت حتى تجلاني
الغشي اي غطاني وغشاني واصله تجللني فابدلت احدى اللامات الفا مثل تظنى وتمطى في تظنن وتمطط
ويجوز ان يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء او ظهر في وبان علي • وفي حديث
الحجاج • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • اي انا الظاهر الذي لا اخفى فكل احد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا
وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى انا الذي جلا الامور اي اوضحها وكشفها • وفي حديث
ابن عمر ان ربي قد رفع لي الدنيا وانا انظر اليها جليانا من الله اي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم
وتشديد اللام •

باب الجيم مع الميم

جمح

فيه انه جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه فقد جمح • ومنه حديث
عمر بن عبد العزيز فطفق يجمح الى الشاهد النظر اي يديمه مع فتح العين هكذا جاء في كتاب ابي

جمد

موسى في حرف الجيم • وفيه اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها
جامد • وفي حديث التيمي انا ما نجد عند الحق يقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه من الحق
وفي شعر ورقة بن نوفل • وقبلنا سبح الجودي والجمد • الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف
ويروى بفتحهما • وفيه ذكر جمدان وهو بضم الجيم وسكون الميم وفي اخره نون جبل على ليلة من

جمر

المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا جمدان سبق المفردون • وفيه اذا استجمرت

فاوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار. ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها واما
موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لانها ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى التي يرمى بها من الجمرة وهي
اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع. ومنه الحديث (س) ان
ادم رمى بمنى فاجمر ابليس بين يديه. وفي حديث (ه) عمر رضي الله عنه لا تجمروا الجيش فتفتنوهم
تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى اهلهم. ومنه حديث (ه) الهرمزان
ان كسرى جمر بعوث فارس. وفي حديث (ه) ابي ادريس الخولاني دخلت المسجد والناس اجمر
ما كانوا اي اجمع ما كانوا. وفي حديث (ه) عايشة رضي الله عنها اجمرت راسي اجمارا شديدا اي جمعته
وضفرته يقال اجمر شعره اذا جعله ذوابة والذوابة الجميرة لانها جمرت اي جمعت. (ه) وحديث
النخعي المجمر عليه الحلق اي الذي يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد
وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه. وفي حديث (س) عمر رضي الله عنه لا الحقن كل قوم
بجمرتهم اي بجماعتهم التي هم منها. ومنه حديثه (س) الاخر انه سال الحطيئة عن عبس ومقاومتها
وقبايل قيس فقال يا امير المومنين كنا الف فارس كانا ذهبة حمرا لا نستجمر ولا نحالف اي لا نسال
غيرنا ان يجتمعوا الينا لاستغنايينا عنهم يقال جمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا واحدا وبنو فلان
جمرة اذا كانوا اهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلث عبس ونمير والحرث بن كعب. والجمرة
اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة الف فارس. وفيه (س) اذا اجمرتم الميت فجمروه ثلثا
اي اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر اذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمر
ومنه (س) نعيم المجمر الذي كان يلي اجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنه الحديث (ه)
ومجامرهم الالوة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر بالكسر هو الذي توضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم
هو الذي يتبخر به واعد له الجمر وهو المراد في هذا الحديث اي ان بخورهم بالالوة وهو العود.
وفيه (س) كاني انظر الى ساقيه في غرزه كانها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمها شبه ساقه ببياضها
وفي حديث (س) اخر انه اتي بجمار وهو جمع جمارة. وفي حديث (ه) ماعز فلما اذلقته الحجارة
جمز اي اسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا اي اسرع. ومنه حديث (س) عبد الله **جمز**
بن جعفر ما كان الا الجمز يعني السير بالجنايز. ومنه الحديث (س) يردونهم عن دينهم كفارا
جمزى الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى
وهو منصوب على المصدر. وفيه (ه) انه توضا فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة

جمس مدرعة صوف ضيقة الكمين. وفي حديث (ه) ابن عمر انه سئل عن فارة وقعت في سمن فقال
ان كان جامسا القي وما حوله واكل اي جامدا جمس وجمد بمعنى واحد. ومنه حديث (س) ابن عمير
للفطس خنس بزبد جمس ان جعلت الجمس من نعت الزبد كان معناه الجامد وان جعلته من نعت
الفطس وتريد بها التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال الزمخشري الجمس بالفتح
الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد. وفيه (ه) ان لقيتها
جمش نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها الخبت الارض الواسعة والجميش الذي لا نبات به
كانه جمش اي حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج الى مال
اخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم اخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك
جمع سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة اي معها الة الذبح والنار. وفي اسماء الله تعالى الجامع
وهو الذي يجمع الخلايق ليوم الحساب وقيل هو المولف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات
في الوجود. وفيه (ه) اوتيت جوامع الكلم يعني القران جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني
كثيرة واحدها جامعة اي كلمة جامعة. ومنه الحديث (ه) في صفته انه كان يتكلم بجوامع الكلم
اي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ. والحديث الاخر كان يستحب الجوامع من الدعا هي التي
تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او تجمع الثنا على الله تعالى واداب المسالة. وحديث (ه) عمر بن
عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اي كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول
والحديث الاخر قال اقرئني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت اي انها تجمع اسباب الخير لقوله
تعالى فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. والحديث الاخر حدثني
بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اي كلمة تجمع كلمات. ومنه الحديث (ه)
الخمر جماع الاثم اي مجمعه ومظنته. ومنه حديث (ه) الحسن اتقوا هذه الاهواء فان جماعها
الضلالة. وفي حديث ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبايل قال الشعوب الجماع والقبايل
الافخاذ الجماع بالضم والتشديد مجمع اصل كل شي اراد منشا النسب واصل المولد وقيل اراد به
الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب. ومنه الحديث (ه) كان في جبل تهامة جماع
غصبوا المارة اي جماعات من قبايل شتى متفرقة. وفيه (ه) كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا اي سليمة من
العيوب مجتمعة الاعضا كاملتها فلا جدع بها ولا كي. وفي حديث (ه) الشهدا والمراة تموت
بجمع اي تموت وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر

الكسائي الجمع والمجمع انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة ◦ ومنه الحديث ه
الآخر ايما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد البكر ◦ ومنه قول امرأة العجاج
اني منه بجمع اي عذراء لم تفتض ◦ وفيه رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف وهو
ان تجمع الاصابع وتضمها تقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم ◦ وفي حديث عمر رضي الله عنه
صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة تقال اعطني جمعة من تمر
وهو كالقبضة ◦ وفيه س له سهم جمع اي له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل
اراد بالجمع الجيش اي كسهم الجيش من الغنيمة ◦ وفي حديث ه الربا بع الجمع وابتع بها جنيبا
كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا
فيه وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر في الحديث ◦ وفي حديث ه ابن عباس بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لأن آدم وحوا لما اهبطا اجتمعا بها
وفيه س من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة ومنه
اجمعت الرأي وازمعته وعزمت عليه بمعنى ◦ ومنه حديث كعب بن مالك اجمعت صدقه
وحديث صلاة السفر ما لم اجمع مكثا اي ما لم اعزم على الاقامة وقد تكرر في الحديث ◦ وفي
حديث احد ان رجلا من المشركين جميع اللأمة اي مجتمع السلاح ◦ ومنه حديث الحسن انه
سمع انس بن مالك وهو يومئذ جميع اي مجتمع الخلق لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى انس ◦ وفي
حديث الجمعة اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد اي صليت ويوم الجمعة سمي به
لاجتماع الناس فيه ◦ ومنه حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم
عن ذلك اي يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان تزول
الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت وقد تكرر ذكر التجميع في الحديث ◦ وفي صفته ه صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ في المشي ◦ وفيه س
ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما اي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق
منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم اربعين
يوما تخمر فيها حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين ◦ وفي حديث ابي ذر
ولا جماع لنا فيما بعد اي ولا اجتماع لنا ◦ وفيه فجمعت على ثيابي اي لبست الثياب التي تبرز بها
الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار ◦ وفيه فضرب بيده مجمع عنقي

ولكتفي

وكتفي اي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما ◦ وفي حديث القدر كتاب فيه اسماء اهل
الجنة واهل النار اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص ◦ وفيه ه لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فجملوها وباعوها واكلوا اثمانها جملت الشحم واجملته اذا اذبته واستخرجت دهنه
وجملت ◦ ومنه حديث س فضالة كيف انتم اذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون
بالغضب الجملاء الضخام الخلق كأنه جمع جميل والجميل الشحم المذاب ◦ وفي حديث ه الملاعنة ان جاءت
به اورق جعدا جماليا الجمالي بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل
عظما وبدانة ◦ وفيه همّ الناس بنحر بعض جمائلهم هي جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كر
سالة ورسائل وهو الاشبه ◦ وفي حديث س عمر رضي الله عنه لكل اناس في جملهم خبر ويروى
في جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل تضرب في معرفة كل قوم لصاحبهم يعني ان المسود
يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل اناس في بعيرهم خبر فاستعار
الجمل والبعير للصاحب ◦ وفي حديث س عائشة رضي الله عنها وسألتها امرأة أؤخذ جملي تريد زوجها
اي احبسه عن اتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لأنه زوج الناقة ◦ وفي حديث س ابي
عبيدة انه اذن في جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر ◦ وفي حديث ابن الزبير
كان يسير بالابردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل اذا سرى ليلته جمعاء او احياها بصلاة او غيرها
من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه ◦ ومنه حديث س عاصم لقد ادركت اقواما
يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وابو وائل ◦ وفي
حديث س الاسراء ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء اي جميلة مليحة ولا افعل لها من لفظها كديمة هطلاء
ومنه الحديث س جاء بناقة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعاني ◦ ومنه الحديث س
ان الله تعالى جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف ◦ وفي حديث مجاهد انه قرأ حتى
يلج الجمل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة ◦ وفيه ه اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة
ابن الاشعث مع الحجاج لأنه كان يعمل به اقداح من خشب وقيل سمي به لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة
من قتل به ◦ ومنه حديث س طلحة بن مصرف رأى رجلا يضحك فقال ان هذا لم يشهد الجماجم
اي انه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات الجماجم ◦ ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ائت الكوفة فان بها جمجمة العرب اي ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو اشرف

جمل

جمجم

الاعضاء . وقيل الجماجم العرب التي تجمع البطون فتنسب اليها دونهم . ومن حديث (س) يحيى بن محمد
انه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث . وهي الخشبة التي تكون في راسها سكة الحرث . وفي
جمم
حديث (ه) ابي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر . وفي رواية ثلثة عشر جم الغفير
هكذا جاء في الرواية والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا
اي مجتمعين كثيرين والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجم الغفير ثم حذف الالف واللام
واضاف من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة
والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب
الجماء الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها اسماء وضعت موضع المصدر
وفيه (س) (ه) ان الله ليدين الجماء من ذات القرن الجماء التي لا قرن لها ويدي اي يجزي . ومنه حديث
ابن عباس امرنا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما اي لا شرف لها وجم جمع اجم شبه الشرف بالقرون
ومنه حديث عمر بن عبد العزيز اما ابن بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لاهل المدينة شاة لراجعني
فيها اقرناء ام جماء . وقد تكرر في الحديث ذكر الجماء وهي بالفتح والتشديد موضع على ثلثة اميال من المدينة
وفيه (ه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جميمة . جميمة تصغير جمة والجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت
لي جميمة اي كثرت والجميمة تصغير الجمة . وحديث ابن زمل كانما جمم شعره اي جعله جمة
ويروى بالحاء وسيذكر ان شاء الله تعالى . ومنه الحديث (ه) لعن الله المجممات من النساء هن
اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال . وحديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت
يطول حتى يصير مثل جمة الشعر . وفي حديث (ه) طلحة رمى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة
وقال دونكها فانها تجم الفواد اي تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه . ومنه حديث (ه)
عائشة رضي الله عنها في التلبينة فانها تجم فواد المريض وحديثها الآخر فانها مجمة له اي مظنة
للاستراحة . وحديث (س) الحديبية والا فقد جموا اي استراحوا وكثروا وحديث (ه) ابي قتادة
واتى الناس الماء جامين رواء اي مستريحين وقد رووا من الماء . وحديث (ه) ابن عباس لا يصبحا
غثا حين يدخل على القوم وبها جمامة اي راحة وشبع وري . وحديث (ه) عائشة رضي الله عنها
بلغها ان الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياي
كان يستجم مثابة سفهه اردت انه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه فكانه كان يجم سفهه لها اي يريحه

الجمم

وتجمم . ومنه حديث (س) معوية من احب ان يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اي
اي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون انفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر ان شاء الله تعالى
وفي حديث (ه) انس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي اجم ما كان اي اكثر ما كان ومن حديث
ام زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسئلون في الدية يقال اجم يجم اذا اعطى الجمة . وفي
جمن
صفته صلى الله عليه وسلم يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من
من الفضة امثال اللؤلؤ . ومنه حديث المسيح عليه السلام اذا رفع راسه تحدر منه جمان اللؤلؤ
في حديث (ه) ابن الزبير قال لمعوية لا تدع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه اي جماعاتها واحدها
جمهر
جمهور وجمهرت الشيء اذا جمعته . ومنه حديث النخعي انه اهدي له بختج هو الجمهوري البختج العصير
المطبوخ الحلال وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم . وفي حديث (س) (ه)
موسى بن طلحة انه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره اي اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه
والجمهور ايضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها . باب

الجيم مع النون فيه (ه) ان يهوديا زنى بامراة فامر برجمها فجعل الرجل يجني عليها اي يكب ويميل
عليها يقيها الحجارة اجنى الرجل يجني اجناء . وفي رواية اخرى فلقد رايته يجانئ عليها يقال جانا يجانئ
ويروى بالحاء المهملة وسيجي ان شاء الله تعالى . ومنه حديث هرقل في صفة اسحق عليه السلام
جنا
ابيض اجنا خفيف العارضين الجنا ميل في الظهر وقيل في العنق . وفيه (س) لا تدخل الملائكة
جنب
بيتا فيه جنب الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع او خروج المني ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث
بلفظ واحد وقد يجمع على اجناب وجنبين ايضا واجنب يجنب اجنابا والجنابة الاسم وهي في الاصل
البعد وسمي الانسان جنبا لانه نهي ان يقرب مواضع الصلوة ما لم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل
واراد بالجنب في هذا الحديث الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا وهذا
يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل اراد بالملائكة هاهنا غير الحفظة وقيل اراد لا تحضره
الملائكة بخير وقد جاء في بعض الروايات كذلك . وفي حديث (ه) ابن عباس الانسان لا يجنب وكذلك
الثوب والماء والارض يريد ان هذه الاشياء لا تصير شيء منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب
اياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة في غير موضع . وفي حديث (س) (ه) الزكوة والسباق لا جلب ولا
جنب الجنب بالتحريك في السباق ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب
تحول الى المجنوب وهو في الزكوة ان ينزل العامل باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثم يامر بالاموال ان تجنب اليه

اي نُحْضِر نَهَوا عن ذلك . وقيل ان يجنب رب المال بماله اي يبعد عن موضعه حتى يحتاج العامل
الى الابعاد في اتباعه وطلبه . (ه) وفي حديث الحديبية كان خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى والزبير على
المجنبة اليسرى مجنبة الجيش التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هي
الكتيبة التي تأخذ احدى ناحيتي الطريق والاول اصح . (ه) ومنه الحديث في الباقيات الصالحات
هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات . ومنه الحديث وعلى جنبتي الصراط داع اي جانباه
وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة
اي ناحية . (ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروي
يقال اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة اي ذو اعتزال
عن الناس متجنب لهم . (س) وحديث رقيقة استكفوا جنابيه اي حواليه تثنية جناب
وهي الناحية . (س) ومنه حديث الشعبي اخصب بنا الجناب . (س) وحديث ذي المشعار
واهل جناب الهضب هو بالكسر اسم موضع . (س) وفي حديث الشهداء ذات الجنب شهادة
(س) وفي حديث آخر ذو الجنب شهيد . (س) وفي آخر المجنوب شهيد ذات الجنب هي
الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها
وذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة الا ان ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب
علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة والمجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث
الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين اراد بالجنب الامر او القطعة يقال ما فعلت في
جنب حاجتي اي في امرها والجنب القطعة من الشيء تكون معظمه او شيئا كثيرا منه . (س) وفي حديث
ابي هريرة في الرجل الذي اصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحى تطحن والتنور مملوء جنوب
شواء الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة اي انه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب
واحد . (س) وفيه بع الجمع بدراهم ثم ابتع بها جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من انواع التمر
وقد تكرر في الحديث . (ه) وفي حديث الحارث بن عوف ان الابل جنبت قبلنا اي لم تلقح فيكون
لها البان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن في ابلهم لبن او قلت البانهم
وهو عام تجنيب . (س) وفي حديث الحجاج اكل ما اشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم
وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل
نبت يورق في الصيف من غير مطر . (س) وفيه الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب

الغريب

الغريب يقال جنب فلان في بني فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا اي ان
الغريب الطالب اذا اهدى اليك شيئا ليطلب اكثر منه فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر
الذي يطلب اكثر مما اعطى . (س) ومنه حديث الضحاك انه قال لجارية هل من مغربة
خبر قالت على جانب الخبر اي على الغريب القادم . (س) ومنه حديث مجاهد في تفسير السيارة
قال هم اجناب الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو الغريب . وفي صفته عليه السلام فيها جنابذ

جنبذ
جنبخ

لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة . وفيه انه امر بالتجنيح في الصلوة وهو ان يرفع ساعديه
في السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جنبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي
الطائر . وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم لتكون له وطاء اذا مشى وقيل هو بمعنى
التواضع له تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد به
اظلالهم بها . (س) ومنه الحديث الآخر تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطير يده . (س) وفي حديث
عائشة رضي الله عنها كان وقيد الجوانح الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر الواحدة . (س) وفيه اذا
استجنح الليل فاكفئوا صبيانكم جنح الليل وجنحه اوله وقيل قطعة منه نحو النصف والاول
اشبه وهو المراد في الحديث . (س) وفي حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد خفة فاجتنح
على اسامة حتى دخل المسجد اي خرج مائلا متكئا عليه . (س) وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم اني
لا اجنح ان آكل منه اي ارى الاكل منه جناحا والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث واين ورد فمعناه

جند

الاثم والميل . (ه) وفيه الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة
اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها
الاجساد اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت
وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدا الخلق يقول
ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى
الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم . وفي حديث عمر
رضي الله عنه انه خرج الى الشام فلقيه امراء الاجناد الشام خمسة اجناد . فلسطين . والاردن . ودمشق
وحمص . وقنسرين . كل واحد منها كان يسمى جندا اي المقيمين بها المسلمين المقاتلين . وفي
حديث (س) سالم سترنا البيت بجنادي اخضر فدخل ابو ايوب فلما رآه خرج انكارا له قيل هو
جنس من الانماط والثياب يستر بها الجدران . وفيه كان ذلك يوم اجنادين بفتح الدال

موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر رضي الله عنه وهو يوم مشهور.
وفيه ذكر الجَنَد هو بفتح الجيم والنون احد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها وفيه
جندب فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جُنْدَب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذي
يصرّ في الحرّ. ومنه حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي تثب
جندع وفيه اني اخاف عليكم الجنادع اي الآفات والبلايا وقيل الداهية ذات الجنادع والنبز
جنز ذابية. وفيه ان رجلا كانت له امرأتان فرُمِيَت احداهما في جنازتها اي ماتت تقول العرب اذا
اخبرت عن موت انسان رُمِيَ به في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع
والجنازة بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها في الحديث
جنف وفيه انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصي الجنف الميل والجور ومنه حديث
عروة يُرَدّ من صدقة الجانف في مرضه ما يُرَدّ من وصية المجنف عند موته يقال جَنِف واجنف اذا مال
وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف مختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق. ومنه حديث
عمر رضي الله عنه وقد افطر الناس في نهار رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم
اي لم نمل فيه لارتكاب الاثم. ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم. وفي غزوة خيبر
ذكر جَنْفاء هي بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بني فزارة. وفي حديث الحجاج انه نصب
جنق على البيت منجنيقين ووكل بهما جانقين فقال احد الجانقين عند رميه
خطّارة كالجمل الفنيق. اعددتها للمسجد العتيق. الجانق الذي يدبر المنجنيق ويرمي به وتفتح الميم وتكسر
وهي والنون الاولى زائدتان في قول من قال جنق يجنق اذا رمى وقيل الميم اصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو اعجمي
جنن معرب والمنجنيق مونثة. وفيه ذكر الجنّة في غير موضع الجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة من الاجتنان
وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنّه
اذا ستره فكانها سترة واحدة لشدة التفافها واظلالها. ومنه الحديث جنّ عليه الليل اي ستره
وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار. ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه.
ومنه الحديث ولي دفن النبي صلى الله عليه وسلم واجنانه علي والعباس اي دفنه وستره
ويقال للقبر الجَنَن ويجمع على اجنان. ومنه حديث علي رضي الله عنه جعل لهم من الصفيح اجنان وفيه
انه نهى عن قتل الجنّان هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جانّ وهو الدقيق الخفيف والجانّ الشيطان
ايضا وقد تكرر ذكر الجانّ والجن والجنان في غير موضع من الحديث. ومنه حديث زمزم انّ فيها جِنّانًا

كثيرة اي حيات. وفي حديث زيد بن نفيل جنان الجبال اي الذين يأمرون بالفساد من شياطين
الانس ومن الجن والجِنّة بالكسر اسم الجن. وفي حديث السرقة القطع في ثمن المجن هو الترس لانه
يواري حامله اي يستره والميم زائدة. ومنه حديث علي رضي الله عنه كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك
ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجانّ
ومنه حديث اشراط الساعة وجوههم كالمجانّ المطرقة يعني الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجانّ في
الحديث. وفيه الصوم جُنّة اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجُنّة الوقاية. ومنه الحديث
الامام جُنّة لانه يقي المأموم الزلل والسهو. ومنه حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جُنّتان من حديد
اي وقايتان ويروى بالباء الموحدة وتثنيه جُنّة اللباس. وفيه ايضا تجنّ بنانه اي تغطيه
وتستره. وفيه انه نهى عن ذبائح الجن هو ان يشتري الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا
يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن. وفي حديث ماعز انه سال اهله عنه فقال
ايشتكي به جِنّة قالوا لا الجِنّة بالكسر الجنون. وفي حديث الحسن لو اصاب ابن آدم في كل شيء جُنّ اي
اعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه قال القتيبي واحسب قول الشنفرى من هذا
فلو جُنّ انسان من الحسن جُنّت. ومنه حديث الآخر اللهم اني اعوذ بك من جنون العمل اي من
الاعجاب به ويؤكده حديث الآخر انه راى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا قالوا مجنون قال
هذا مصاب انما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته. وفي
جنه حديث فضالة كان يخرّ رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين
جمع تكسير مجنون واما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون
وفي شعر الفرزدق يمدح علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه
في كفه جَنَهِيّ ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم. الجنهي الخيزران ويروى في كفه خيزران
جنى وفيه لا يجني جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب العقاب
عليه والقصاص في الدنيا والآخرة والمعنى انه لا يطالب بجنايته غيره من اقاربه واباعده فاذا جنى احدهم
جناية لا يعاقب بها الآخر لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث علي رضي الله عنه. هذا جناي وخياره فيه. اذ كل جان يده الى فيه. هذا مثل
اول من قاله عمرو ابن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكماة
اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى ياتي بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا واراد علي بقولها

اندلم تبلغ بشيء من في المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنى اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع
الجنى على اجن مثل عصا واعصى . ومنه الحديث ه هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه يريد الفنا العفن
هكذا جاء في بعض الروايات . والمشهور اجر بالراء وقد سبق ذكره . وفي حديث س ابي بكر
رضي الله عنه انه راى ابا ذر فدعاه فجنى عليه فساره جنى على الشي مجنوا اذا اكب عليه وقيل هو
مهموز وقيل الاصل فيه الهمز من جنا يجنا اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في اجنا
وقد تقدمت في اول الباب ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى اكب عليه لكان اشبه بالصواب
والله تعالى اعلم

باب الجيم مع الواو

جوب في اسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعا والسوال بالقبول والعطاء وهو اسم
فاعل من اجاب يجيب . وفي حديث ه س الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفيرة
المستديرة الواسعة وكل منخفق بلا بناء جوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة
ومنه الحديث الآخر فانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل اي انجمع وتقبض بعضه الى
بعض وانكشف عنها . وفيه اتاه قوم مجتابي النمار اي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام
اي دخلت فيهما وكل شي قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمي جيب القميص . ومنه حديث علي
رضي الله عنه اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه وادخلته في عنقي . وحديث خيفان
واما هذا الحي من انمار فجوب اب واحد واولاد علة اي انهم جيبوا من اب واحد وقطعوا
منه . ومنه حديث ه ابي بكر رضي الله عنه قال للانصار يوم السقيفة انما جيبت العرب
عنا كما جيبت الرحا عن قطبها اي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها
الذي تدور عليه . وفي حديث ه لقمن بن عاد . جواب ليل سرمد . اي انه يسري ليله كله لا ينام
يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد سيرا اي قطعها . وفيه ه ان رجلا قال يا رسول الله
اي الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الغابر اجوب اي اسرع اجابة كما يقال اطوع من الطاعة
وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب لان ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل من كذا
الا في احرف جاءت شاذة قال الزمخشري كانه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت
بالضم كطالت اي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كانهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل
ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها بالسير على معنى امضى دعوة وانفذ الى مظان الاجابة
والقبول . وفي حديث س بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر اعظم من النسر الجواب

صوت الجوع وهو انقضاض الطائر . وفي حديث غزوة احد وابو طلحة مجوب على النبي
صلى الله عليه وسلم بجحفة اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس ايضا جوبة . وفي حديث س انه
اصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوفه هكذا جاء في الرواية قالوا والصواب خوبة وهي الفاقة وسنذكر
في بابها ان شاء الله تعالى . وفيه اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا وهو اسم حصن بالبحرين
وفيه ان ابي يريد ان يجتاح مالي اي يستاصله ويأتي عليه اخذا وانفاقا قال الخطابي يشبه
ان يكون ما ذكره من احتياج والده ماله ان مقدار ما يحتاج اليه من النفقة شي كثير لا يسعه ماله الا ان
يجتاح اصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه وقال له انت ومالك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى
مالك اخذ منك قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان يكون
اراد اباحة ماله حتى يجتاحه ويأتي عليه اسرافا وتبذيرا فلا اعلم احدا ذهب اليه والله اعلم والاجتياح
من الجائحة وهي الآفة التي تهلك الثمار والاموال وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع
الجوائح وجاحهم يجوحهم جوحا اذا غشيهم بالجوائح واهلكهم . ومنه الحديث س اعاذكم الله من جوح
الدهر . والحديث س الآخر انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح . وفي رواية وامر بوضع الجوائح وهذا
امر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا امر وجوب وقال احمد وجماعة من اصحاب الحديث هو
لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا اي اذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال
المشتري وان كان اكثر فهو من مال البائع . وفيه ه باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد
المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف اذا كانت دابته
قوية او ضعيفة . ومنه حديث س الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل فهي جمع اجواد واجواد
جمع جواد . ومنه حديث ابي الدرداء التسبيح افضل من الحمل على عشرين جوادا . وحديث
سليمن بن صرد فسرت اليه جوادا اي سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد سيرا جوادا كما يقال
سرنا عقبة جوادا اي بعيدة . وفي حديث الاستسقاء ولم يأت احد من ناحية الا حدث
بالجود الجود المطر الواسع الغزير وجادهم المطر يجودهم جودا . ومنه الحديث ه تركت اهل
مكة وقد جيدوا اي مطروا مطرا جودا . وفيه فاذا ابنه ابراهيم عليه السلام يجود بنفسه
اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد انه كان في النزع وسياق الموت
وفيه س يجود بها لك اي تخيرت الاجود منها . وفي حديث س ابن سلام فاذا انا بجواد
جمع جادة وهي معظم الطريق واصل هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها . وفي حديث ه

جور

ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما اى انها ترى حسنها فيغيظها ذلك
ومنه الحديث كنت بين جارتين اى امراتين ضرتين. وحديث عمر رضي الله عنه قال لحفصة
رضي الله عنها لا يغرك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عايشة
رضي الله عنها. وفيه ويجير عليهم ادناهم اى اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امرأة
واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وآمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره
وامانه. ومنه حديث الدعاء كما تجير بين البحور اى تفصل بينها وتمنع احدها من الاختلاط بالآخر
والبغي عليه. وحديث القسامة احب ان تجير ابني هذا برجل من الخمسين اى تؤمنه منها ولا
تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاي اى تأذن له في ترك اليمين وتجيزه. وفي حديث
ميقات الحج وهو جور عن طريقنا اى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل. ومنه الحديث
حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا اى ضلالا عن الطريق هكذا روى الازهري وشرحه
وفي رواية لا يخشى جورا بحذف الا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم. وفيه انه كان يجاور بحراء وكان يجاور
في العشر الاواخر من رمضان اى يعتكف وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى الاعتكاف وهي مفاعلة
من الجوار. ومنه حديث عطاء وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعني المعتكف فاما المجاورة بمكة
والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي. وفيه ذكر الجار
وهو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة. وفيه

جوز

ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رأيت كان جائز بيتي انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها
ثم غاب فرأت مثل ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر رضي الله عنه فاخبرته
فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد
قالت نعم فقال هو كما قيل لك الجائز هو الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت والجمع
اجوزة. ومنه حديث ابي الطفيل وبناء الكعبة فاذا هم بحية مثل قطعة الجائز. وفيه الضيافة
ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة اى يضاف ثلاثة ايام فيتكلف له في اليوم الاول بما اتسع
له من بر والطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضر ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به
المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له
المقام بعد ذلك لئلا تضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى. ومنه الحديث اجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اى اعطوهم الجيزة والجائزة العطية يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه

ومنه حديث العباس الا امنحك الا اجيزك اى اعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء
وفيه ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها اى عفا عنهم من جازه يجوزه اذا تعداه وعبر
عليه وانفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل. ومنه الحديث كنت ابايع الناس وكان
من خلقي الجواز اى التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء وقد تكرر في الحديث. ومنه الحديث اسمع
بكاء الصبي فاتجوز في الصلاة اى اخففها واقللها. ومنه الحديث تجوزوا في الصلاة اى خففوها
واسرعوا بها وقيل انه من الجوز القطع والسير. وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي اول من يجيز عليه
يجيز لغة في يجوز يقال جاز واجاز بمعنى. ومنه حديث المسعى لا تجيز البطحاء الا شدا. وفي حديث
اليمين والحساب اني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني اى لا انفذ وامضي من اجاز امره يجيزه اذا امضاه
وجعله جائزا. ومنه حديث ابي ذر قبل ان تجيزوا علي اى تقتلوني وتنفذوا في امركم. وفي
حديث نكاح البكر فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها اى لا ولاية عليها مع الامتناع. ومنه
حديث شريح اذا باع المجيزان فالبيع للاول واذا انكح المجيزان فالنكاح للاول المجيز الولي
والقيم بامر اليتيم والمجيز العبد المأذون له في التجارة. ومنه حديث الآخر ان رجلا خاصم غلاما
لزياد في برذون باعه وكفل له الغلام فقال ان كان مجيزا وكفل لك غرم. وفي حديث علي
رضي الله عنه انه قام من جوز الليل يصلي جوز كل شيء وسطه. ومنه حديث حذيفة ربط جوزه
الى سماء البيت او جائز البيت وجمع الجوز اجواز. ومنه حديث ابي المنهال ان في النار اودية
فيها حيات مثل اجواز الابل اى اوساطها. وفيه ذكر ذي المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام
به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة

جوش

الحاج كان فيه. وفي حديث قس بن ساعدة جوشنه الناظر الذي لا يحار اى صدره نظره وتتابعه
فيه ويروى حسه الناظر من الحس. وفيه اهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير

جوظ

اللحم المختال في مشيته وقيل العظيم البطن. وفي حديث الرضاع انما الرضاعة من المجاعة المجاعة

جوع

مفعلة من الجوع اى ان الذي يحرم من الرضاع انما هو الذي يرضع من جوعه وهو الطفل يعني ان
الكبير اذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع. وفي حديث صلة بن اشيم
وانا سريع الاستجاعة في شدة الجوع وتقويه. وفي حديث خلق آدم عليه السلام فلما رآه اجوف

جوف

علم انه خلق لا يتمالك الاجوف الذي له جوف ولا يتمالك اى لا يتماسك. ومنه حديث عمران
كان عمر اجوف جليدا اى كبير الجوف وعظيمها. ومنه الحديث الا تنسوا الجوف وما وعى

اي ما يدخل الحلق من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة
الله وقيل اراد بالجوف البطن والفرج معًا (ه) ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم
الاجوفان (س) وفيه قيل له اي الليل اسمع قال جوف الليل الآخر اي ثلثه الآخر وهو الجزء
الخامس من اسداس الليل (س) ومنه حديث جنب تجافني اي توصلت الى جوفي (س) وحديث
مسروق في البعير المتردي في البير جوفوه اي اطعنوه في جوفه (س) ومنه الحديث في الجائفة
ثلث الدية هي الطعنة التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته
بها والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ (س) ومنه حديث حذيفة ما منا
احد لو فتش الا فتش عن جائفة او منقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس منا احد
الا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك (ه) وفي حديث الحج انه دخل البيت واجاف
الباب اي رده عليه (س) ومنه الحديث اجيفوا ابوابكم اي ردوها وقد تكرر في الحديث (س) وفي
حديث مالك بن دينار اكلت رغيفا وراس جوافة فعلى الدنيا العفا الجوافة بالضم والتخفيف
ضرب من السمك وليس من جيده (ه) وفيه فتوقلت بنا القلاص من اعالي الجوف الجوف ارض
لمراد وقيل هو بطن الوادي (ه) وفيه فاجتالتهم الشياطين اي استخفتهم فجالوا معهم في

جول

الضلال يقال جال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجائل الزائل عن مكانه ويروى بالحاء المهملة
وسيذكر ان شاء الله تعالى (س) ومنه الحديث لما جالت الخيل اهوى الى عنقي يقال جال
يجول جولة اذا دار (س) ومنه الحديث للباطل جولة ثم يضمحل هو من جولان البلاد اذا طاف
يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه (س) واما حديث الصديق رضي الله عنه
ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه يجول ويجوز ان يكون من
الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وتموت السنن (ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها

جول

كان النبي اذا دخل الينا لبس مجولا المجول الصدرة وقال الجوهري هو ثوب صغير تجول فيه الجارية
وروى الخطابي عنها قالت كان للنبي مجول وقال تريد صدرة من حديد تعني الزردية (س) وفي حديث
طهفة ونستخيل الجهام اي نراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة
ومواضعهما وسيذكر في موضعه ان شاء الله تعالى (س) وفي حديث الاحنف ليس لك جول اي عقل ماخوذ
من جول البير بالضم وهو جدارها اي ليس عقل يمنعك كما يمنع جدار البير (س) وفي حديث انس

جون

جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود

والابيض

والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال في الاحمر احمري وقيل هي منسوبة الى بني الجون قبيلة من الازد
(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام اقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني اي اسود
قال الخطابي الكبش الجوني هو الاسود الذي اشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جوني بالضم كما قالوا في
الدهر دهري وفي هذا نظر الا ان تكون الرواية كذلك (ه) وفي حديث الحجاج وعرضت عليه درع
تكاد لا ترى لصفائها فقال له انيس ان الشمس جونة اي بيضاء قد غلبت سواد الدرع (ه) وفي صفته
صلى الله عليه وسلم فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التي يعد فيها

جوا

الطيب ويحرز (ه) وفي حديث علي رضي الله عنه لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران
الجواء وعاء القدر او شيء توضع عليه من جلد او خصفة وجمعها اجوية وقيل هي الجواءة بالهمز وجمعها اجئية
ويقال لها ايضا الجياء بلا همز (س ه) وفي حديث العرنيين فاجتووا المدينة اي اصابهم الجوى وهو
المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد
اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة (س) ومنه حديث عبد الرحمن بن القسم قال كان القسم لا يدخل
منزله الا تأوه قلت يا ابه ما يخرج هذا منك الا جوى يريد داء الجوف ويجوز ان يكون من الجوى شدة الوجد
من عشق او حزن (ه) وفي حديث ياجوج وماجوج فتجوى الارض منهم يقال جوي يجوى اذا انتن ويروى
بالهمز وقد تقدم (ه) وفي حديث سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا اي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية
وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الالف والنون للتاكيد (ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه
ثم فتق الاجواء وشق الارجاء الاجواء جمع جو وهو ما بين السماء والارض (ه) وفيه اهدي رجل

جورش

من العراق الى ابن عمر جوارشن هو نوع من الادوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة
عربية

باب الجيم مع الهاء

جبه

(ه) فيه ان رجلا من اسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل اي زجره اراد جهجهه فابدل
الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج (ه) وفي حديث اشراط الساعة لا تذهب الليالي حتى يملك

جهد

رجل يقال له الجهجاه فانه مركب من هذا ويروى الجهجل (ه) وفيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد
محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول او فعل يقال جهد الرجل في الشيء اي جد فيه وبالغ
وجاهد في الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى اي انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة
لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار (ه) وفي حديث معاذ اجتهد رأيي
الاجتهاد بذل الوسع في طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس

الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة ٭ وفي حديث ه ام معبد شاة خلّفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجَهد والجُهد في الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة واما في المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به في حديث ام معبد الهزال ومن المضموم حديث الصدقة اي الصدقة افضل قال جهد المقل اي قدر ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح ٭ حديث ه الدعاء اعوذ بك من جهد البلاء اي الحالة الشاقة ٭ وحديث عثمان رضي الله عنه والناس في جيش العسرة مجهدون اي معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس اي هم مجهودون اذا اجدبوا فاما اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق الطاقة ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال في قلة المال واجهد فهو مجهد بالفتح اي انه اوقع في الجهد والمشقة ٭ وفي حديث س الغسل اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها اي دفعها وحفرها يقال جهد الرجل في الامر اذا جد فيه وبالغ ٭ وفي حديث الاقرع والابرص فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته اي لا اشق عليك وارُدّك في شيء تاخذه من مالي لله تعالى وقيل الجهد من اسماء النكاح ٭ وفي حديث ه الحسن لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس اي يفرقه جميعه هاهنا وهاهنا ٭ وفيه ه انه صلى الله عليه وسلم نزل بارض جهاد هي بالفتح الصلبة وقيل التي لا نبات بها ٭ وفي صفته ه صلى الله عليه وسلم من رآه جَهَرَهُ اي عظم في عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهير اي ذو منظر ٭ ومنه حديث ه عمر اذا رايناكم جهرناكم اي اعجبتنا اجسامكم ٭ وفي حديث خيبر وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه اي استخرجوه واكلوه يقال جهرت البئر اذا كانت مندفنة فاخرجت ما فيها ٭ ومنه حديث ه عائشة رضي الله عنها يصف اباها اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره وشبهته برجل اتى على آبار قد اندفن ماؤها فاخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء ٭ وفيه س كل امتي معافا الا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله تعالى عليهم منها فيتحدثون بها يقال جهر واجهر وجاهر ٭ ومنه الحديث وان من الاجهار كذا وكذا وفي رواية من الجهار وهما بمعنى المجاهرة ٭ ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر ٭ وفي حديث س عمر رضي الله عنه انه كان رجلا مُجْهِرًا اي صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع صوته به فهو جهير واجهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهري رجل مِجْهَر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر

جهر

بكلامه

بكلامه ٭ ومنه الحديث س فاذا امرأة جهيرة اي عالية الصوت ويجوز ان يكون من حسن المنظر ٭ وفي حديث س العباس انه نادى بصوت له جهوري اي شديد عال والواو زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته ٭ وفيه من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازي تحميله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت ٭ وفيه هل ينظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا يقال اجهز على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره ٭ ومنه حديث علي لا يجهز على جريحهم اي على من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا ٭ ومنه حديث س ابن مسعود انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه ٭ وفي حديث المولد فاجهشت بالبكاء الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجأ اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت ٭ ومنه الحديث ه فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭ وفي حديث ه محمد بن مسلمة انه قصد يوم احد رجلا قال فجاهضني عنه ابو سفيان اي مانعني عنه وازالني ومنه الحديث فاجهضوهم عن اثقالهم اي نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن مكانه اي ازلته والاجهاض الازلاق ٭ ومنه الحديث فاجهضت جنينا اي اسقطت حملها والسقط جهيض ٭ وفيه ه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون اي تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم في حرفي الباء والجيم ٭ ومنه الحديث ه من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك ٭ ومنه حديث الافك ولكن اجتهلته الحمية اي حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء في رواية ٭ ومنه الحديث ه ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك ٭ ومنه الحديث انك امرؤ فيك جاهلية وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ٭ وفي حديث طهفة ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذي فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة اراد لا نتخيل من السحاب خالا الا الجهام من قلة المطر ٭ ومنه س قول كعب بن اسيد لحيي بن اخطب جئتني بجهام اي الذي تعرضه علي من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه ٭ وفي حديث س الدعاء الى من تكلني الى عدو يتجهمني اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه ٭ ومنه الحديث فيتجهمني القوم قد تكرر في الحديث ذكر جهنم وهي لفظة اعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هي عربية وسميت بها لبعد قعرها ٭ ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد اي بعيدة القعر وقيل معرب كهنام بالعبرانية

جهز

جهش

جهض

جهل

جهم

باب الجيم مع الياء

(جيب) في صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيّب الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوّف وهو معروف والذي جاء في سنن ابي داود المجيّب او المجوّف بالشك والذي جاء في معالم السنن المجيّب او المجوّب بالباء فيهما على الشك وقال معناه الاجوف واصله من جبت الشيء اذا قطعته والشيء مجيب ومجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم فاما مجيّب مشدّدا فهو من قولهم جيّب يجيّب فهو مجيّب اي مقوّر وكذلك بالواو.

(جيح) وفيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس.

(جيد) وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة الجيد العنق. وفيه ذكر جياد وهو موضع باسفل مكة معروف من شعابها.

(جير) وفي حديث ابن عمر انه مرّ بصاحب جير قد سقط فاعانه الجير الجص فاذا خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها وقد تكرر.

(جيز) وفيه ذكر الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل.

(جيش) وفي حديث الحديبية فما زال يجيش لهم بالري اي يفور ماؤه ويرتفع. ومنه حديث الاستسقاء وما ينزل حتى يجيش كل ... اي يتدفق ويجري بالماء. ومنه الحديث ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الا جاش منها جانب اي فار منها وارتفع. ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الاباطيل هي جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع. ومنه الحديث جاؤوا بلحم فتجيّشت انفس اصحابه منه اي جاشت وهو من الارتفاع كان ما في بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثي. وفي حديث البراء بن مالك وكان نفسي جاشت اي ارتاعت وخافت. وفي حديث عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل اي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم.

(جيض) وفيه فجاض الناس جيضة جاض في القتال اذا فرّ وجاض عن الحق عدل واصل الجيض الميل عن الشيء ويروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر في موضعه ان شاء الله تعالى.

(جيف) وفي حديث بدر اتكلم ناسا قد جيّفوا اي انتنوا يقال جافت الميتة وجيّفت واجتافت والجيفة جثة الميت اذا انتن. ومنه الحديث فانبعثت ريح جيفة. وحديث ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اي يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك. وفيه لا يدخل الجنة جيّاف هو النباش سمي به لانه ياخذ الثياب عن جيف الموتى او سمي به لنتن فعله.

(جيل) وفي حديث سعد بن معاذ ما اعلم من جيل كان اخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل.

(جيي) وفي حديث عيسى عليه السلام انه مرّ بنهر جاور جيّة منتنة الجيّة بالكسر غير مهموز مجتمع الماء في هبطة وقيل اصلها الهمز وقد تخفف الياء وقال الجوهري الجيّة الماء المستنقع في الموضع. ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم وتركوك بين قرنها والجيّة قال الزمخشري الجيّة بوزن النيّة والجيّة

بوزن

بوزن النيّة والجيئة بوزن المرة مستنقع الماء. وفيه ذكر جيّ بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة.

حرف الحاء

باب الحاء مع الباء

(حبب) في صفته صلى الله عليه وسلم ويفترّ عن مثل حبّ الغمام يعني البرد شبّه به ثغره في بياضه وصفائه وبرده. وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك الحباب بالفتح الطل الذي يصبح على النبات شبّه به رشحهم مجازا واضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز ان يكون شبهه بحباب الماء وهي نفاخاته التي تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب ايضا. ومنه حديث علي رضي الله عنه قال لابي بكر رضي الله عنه طرت بعبابها وفزت بحبابها اي معظمها. وفيه الحباب شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غيّر اسم حباب كراهية للشيطان. وفي حديث اهل النار فينبتون كما تنبت الحبّة في حميل السيل الحبّة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت في الحشيش واما الحبّة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما. وفي حديث فاطمة رضي الله عنها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة انها حبّة ابيك الحبّ بالكسر المحبوب والانثى حبّة. ومنه الحديث ومن يجترئ على ذلك الا اسامة حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي محبوبه وكان يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا. وفي حديث احد هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز اراد انه جبل يحبنا اهله ونحب اهله يعني الانصار ويجوز ان يكون من المجاز الصريح اي اننا نحب الجبل بعينه لانه في ارض من نحب. وفي حديث انس انظروا حبّ الانصار التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حبّ الانصار التمر فيجوز ان يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به او على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم اياه ويجوز ان تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب اي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الاول وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث مرفوعا خبر المبتدا.

(حبج) وفي حديث ابن الزبير انا لا نموت حبجا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج ان ياكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله عرّض بهم لكثرة اكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة.

(حبر) وفي ذكر اهل الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور. وفي ذكر اهل النار يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح اثر الجمال والهيئة الحسنة. وفي حديث ابي موسى لو علمت انك تسمع قراءتي لحبّرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبّرت الشيء تحبيرا اذا حسّنته. وفي حديث خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست اباها حلّة وخلّقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما افاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير الحبير من البرود ما كان موشّى مخطّطا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة

ومنه برديمانٍ والجمع حِبَرٌ وحِبَرات ه ومنه حديث ابي ذر الحمد لله الذي اطعمنا الخمير والبسنا
الحبير ه وفي حديث لاس ابي هريرة حين لا البس الحبير وقد تكرر ذكره في الحديث ه وفيه ه سميت
المائدة سورة الاحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار
وهم العلماء جمع حِبْر وحَبْر بالفتح والكسر وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وسعته ه وفي شعر
جرير ه ان البعيث وعبد آل مقاعس لا يقرءان بسورة الاحبار ه اي لا يفيان بالعهود يعني
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ه وفي حديث س انس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم
يعني ان الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة
ويوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة ايام ه وفي حديث عثمان رضي الله عنه
كل شيء يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لانها يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها
فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان ه وفي حديث ه الزكوة ان خالدا جعل ادراعه واعتده

حبس

حبسا في سبيل الله اي وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حبست احبس حبسا واحبست احبس احباسا
اي وقفت والاسم الحبس بالضم ه ومنه حديث س ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء اراد انه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكانه اشارة الى ما كانوا
يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح او قلة مال حبسوهن عن الازواج
لان اولياء الميت اولى بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز ان تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر
ومنه حديث لاس عمر رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم حبس الاصل وسبل الثمرة اي
اجعله وقفا حبيسا ه ومنه الحديث الآخر ذلك حبيس في سبيل الله اي موقوف على الغزاة يركبونه
في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول ه ومنه حديث ه شريح جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس
الحبس بضم الباء جمع حبيس واراد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة
والوصيلة والبحيرة وما اشبهها فنزل القرآن باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وهو في كتاب الهروي
باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضم كما قالوا في جمع رغيف
رغف بالسكون والاصل الضم واراد به الواحد ه وفي حديث س طهفة لا يحبس دركم اي لا تحبس ذوات

فها

الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق لياخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الاضرار بها
وفي حديث الحديبية ولكن حبسها حابس الفيل هو فيل ابرهة الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة
فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد راسه راجعا من حيث جاء يعني ان الله تعالى حبس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
لما وصل الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لانه اراد ان يدخل مكة بالمسلمين ه وفي حديث ه الفتح
انه بعث ابا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتاخرهم جمع حبيس فعيل
بمعنى مفعول او بمعنى فاعل كانه يحبس من يسير من الركبان بمسيره او يكون الواحد حابسا بهذا المعنى
واكثر ما يروى الحبس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشهد
فاما حبيس فلا يعرف في جمع فعيل فعل وانما يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشري
الحبس بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك لتحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كانه جمع حبوس او لانهم
يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كانه جمع حبيس ه ومنه حديث الحجاج ان الابل
ضمر حبس ما جشمت هكذا رواه الزمخشري وقال الحبس جمع حابس من حبسه اذا اخره اي انها
صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون ه وفيه س انه سال اين حبس سيل فانه
يوشك ان تخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل بصرى الحبس بالكسر خشب او حجارة تبنى في وجه الماء
ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا ابلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه امة

حبش

لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس ايضا وحبس سيل اسم موضع بحرة بني سليم بينها وبين السوارقية
مسيرة يوم وقيل ان حبس سيل بضم الحاء اسم للموضع المذكور وفيه ه ذكر ذات حبيس بفتح
الحاء وكسر الباء هو موضع بمكة وحبيس ايضا موضع بالرقة به قبور شهداء صفين ه وفي حديث س
الحديبية ان قريشا جمعوا لك الاحابيش هم احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا
والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك ه وفيه اوصيكم
بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا اي اطيعوا صاحب الامر واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا
فحذف كان وهي مرادة ه وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فيه فص حبشي يحتمل انه اراد من

حبط

الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن والحبشة او نوعا آخر ينسب اليها ه وفي حديث عبد الرحمن
بن ابي بكر رضي الله عنه انه مات بالحبشي هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب
من مكة قال الجوهري هو جبل باسفل مكة ه وفيه احبط الله عمله اي ابطله يقال حبط عمله يحبط
واحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل
حتى تنتفخ فتموت ه ومنه الحديث ه وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم وذلك ان الربيع
ينبت احرار العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب
ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه ان شاء الله تعالى فانه حديث طويل لا يكاد يفهم اذا فرق

حبنط
وفي حديث السقط يظل محبنطئاً على باب الجنة المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء
وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والحبنطي البطين
والنون والهمزة والالف والياء زوايد للالحاق • وفيه أنه نهى عن لون الحبيق أن يؤخذ في الصدقة
حبق
وهو نوع من التمر ردي منسوب الى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد يتكرر في الحديث وقد يقال بنات حبيق
وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق ونبيق وذوات العنيق لها أعناق مع طول وعزم وربما اجتمع
ذلك كله في عذق واحد • وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم قد كانوا يحبقون فيه
الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق • وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحتبك تحت
حبك
درعها في الصلوة أي تشد الازار وتحكمه • وفي حديث عمرو بن مرة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك الحبائك الطرق واحدها حبيكة
يعني بها السموات لأن فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك واحدها حباك أو حبيكة
ومنه الحديث في صفة الدجال رأسه حبك أي شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو
الرمل إذا هبت عليهما الرياح فيتجعدان ويصيران طرائق وفي رواية أخرى محبك الشعر بمعناه • وفي
صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود يعني نور هداه والعرب
حبل
تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود يعني نور
الصبح من ظلمة الليل • وفي حديث آخر وهو حبل الله أي نور هداه وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن
من العذاب والحبل العهد والميثاق • ومنه حديث ابن مسعود عليكم بحبل الله أي كتابه ويجمع
الحبل على حبال • ومنه الحديث بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق • ومنه حديث
دعاء الجنازة اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب أن يخيف بعضها
بعضا فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في حدودها حتى ينتهي
إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار ما دام مجاورا أرضه وهو من الإجارة الأمان والنصرة
وفي حديث الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين
أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ووصفه بالشدة لأنها من صفات
الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة قال الأزهري الصواب الحيل بالياء وهو
القوة يقال حيل وحول بمعنى • ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى إني رجل مسكين قد انقطعت بي
الأسباب من الحبل السبب • وفي حديث عروة بن مضرس أتيتك من جبلي الضخم منه وجمعه حبال

وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل • ومنه حديث بدر صعدنا على حبل أي قطعة
من الرمل ضخمة ممتدة • ومنه الحديث وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكون
في الرمل وقيل أراد صفهم ومجتمعهم ومشيهم تشبيها بحبل الرمل • وفي حديث أبي قتادة
فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق أو عصب
هناك ومنه قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد الوريد عرق في العنق وهو الحبل أيضا
فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظين • وفي حديث قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع عن
جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد بها الإبل أي يأخذ كل إنسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابي
يغدو الناس بحمالهم والصحيح بحبالهم • وفي صفة الجنة فإذا فيها حبائل اللؤلؤ هكذا جاء في كتاب
البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال
الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس • وفي حديث ذي المشعار أتوك
على قلص نواج متصلة بحبائل الإسلام أي عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما سبق • وفيه
النساء حبائل الشيطان أي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من أي شيء كان • ومنه
حديث ابن ذي يزن ويضعون له الحبائل • وفي حديث عبد الله السعدي سألت ابن المسيب
عن أكل الضبع فقال أو يأكلها أحد فقلت إن ناسا يتحبلونها فيأكلونها أي يصطادونها بالحبالة • وفيه
لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر
يشبه اللوبياء وقيل هو ثمر العضاه • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه ألست ترعى معوتها
وحبلتها وقد تكرر في الحديث • وفيه لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة بفتح الحاء
والباء وربما سكنت الأصل أو القضيب من شجر الأعناب • ومنه الحديث لما خرج نوح من السفينة
فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر • ومنه حديث
ابن [illegible] أنه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وإنما دخلت عليه التاء للإشعار
بمعنى الأنوثة فيه فالحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق
وإنما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن
الناقة على تقدير أن تكون أنثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل أراد بحبل الحبلة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه
لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد
ويكون عاما في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء

دون الاولاد او يكون اراد المنع من القسمة حيث علقه على امر مجهول ، ومن حديث ه-س قتادة في
صفة الدجال انه محبل الشعر اي كان كل قرن من قرون راسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع مجاعة بن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة
وفيه ه ان رجلا احبن اصاب امراة فجلد باثكول النخلة الاحبن المستسقي من الحبن بالتحريك
وهو عظم البطن ، ومنه الحديث تجشأ رجل في مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام احبنا
قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القداد وجع البطن ، ومنه حديث س عروة ان وفدا اهل
النار يرجعون زبّا حُبنا الحبن جمع الاحبن ، ومن حديث س ابي عقبة انه قال صلوا صلاتكم ولا تصلوا
صلاة ام حبين هي دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطأطئ راسها كثيرا وترفعه لعظم
بطنها فهي تقع على راسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود مثل الحديث الاخر في نقرة الغراب
ومنه الحديث ه انه راى بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله
عليه وسلم ، ومن حديث س ابن عباس انه رخص في دم الحبون وهي الدماميل واحدها حبن وحبنة
بالكسر اي ان دمها معفو عنه اذا كان في الثوب حالة الصلوة ، وفيه س انه نهى عن الاحتباء
في ثوب واحد الاحتباء هو ان يضم الانسان ساقيه الى بطنه ويجمعهما في ثوب واحد الاحتباء
هو ان يضم الانسان ساقيه مع ظهره ويشده عليهما وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى
عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال الثوب فتبدو عورته ، ومنه الحديث س
الاحتباء حيطان العرب اي ليس في البراري حيطان فاذا ارادوا ان يستندوا احتبوا لان الاحتباء
يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار يقال احتبى يحتبي احتباء والاسم الحبوة والضم والجمع حبا وحبا
ومنه الحديث س انه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنه لان الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع
الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض ، ومنه حديث س سعد نبطي في حبوته هكذا جاء في رواية
والمشهور بالجيم وقد تقدم بابه ، وحديث ه الاحنف وقيل له في الحرب اين الحلم فقال عند
الحبى اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب ، وفيه س لو يعلمون ما في العشاء والفجر لاتوهما ولو حبوا
يمشي على يديه وركبتيه او استه وحبا البعير اذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبي اذا زحف
على استه ، وفي حديث ه عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق الحابي من السهام هو الذي يقع
دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان اصاب فهو خازق وخاسق وان جاوز الهدف ووقع
خلفه فهو زاهق اراد ان الحابي وان كان ضعيفا فقد اصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذي

حبن

حبى

جاوزه

جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين احدهما ينال الحق او بعضه
وهو ضعيف والاخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي ، ومن حديث ه وهب كانه الجبل الحابي
يعني الثقيل المشرف والحبي من السحاب المتراكم ، ومن حديث س صلوة التسبيح الا امنحك الا احبوك
يقال حباه كذا وبكذا اذا اعطاه والحباء العطية ، باب

الحاء مع التاء

في حديث ه الدم يصيب الثوب حتيه ولو بضلع اي حكيه والحت والحك
والقشر سواء ، ومنه الحديث س ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه
من الضريب اي تساقط والضريب الصقيع ، ومنه الحديث تحاتت عنه ذنوبه اي تساقطت ، ومنه
حديث س عمر رضي الله عنه ان اسلم كان ياتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره اي اقشره
ومنه حديث س كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر
اي ينقشر ويسقط عن انوفهم المدر وهو التراب ، ومن حديث ه سعد انه قال له يوم احد
احتتهم يا سعد اي ارددهم ، وفيه ه من مات حتف انفه في سبيل الله فهو شهيد هو ان يموت
على فراشه كانه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون ان روح المريض يخرج من انفه
فان جرح خرجت من جراحته ، ومن حديث ه عبيد بن عمير ما مات من السمك حتف انفه فلا تاكله
يعني الطافي ، ومنه حديث عامر بن فهيرة ش والمرء ياتي حتفه من فوقه ش اي ان حذره
وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به واول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره يريد ان الموت
يجيئه من السماء ، ومن حديث ه قيلة قالت الحاكت انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضان باظلافها
هذا مثل قديم واصله ان رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به
فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من اعان على نفسه بسوء تدبيره
ومن حديث ه العرباض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الحوتكية قيل هي عمة كان يتعممها
الاعراب يسمونها بهذا الاسم ، وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة ، وفي
حديث انس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء في بعض نسخ
مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل
وفي حديث الوتر الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله
وفي حديث ه الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم الاحتم الاسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد
وفيه ه من اكل وتحتم دخل الجنة التحتم اكل الحتامة وهو فتات الخبز الساقط على الخوان

حتت

حتف

حتك

حتم

حتن
حتى

وفيه افحتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا
وفي حديث علي رضي الله عنه انه اعطى ابا رافع حتيا وعكة سمن الحتي سويق المقل وحديث
الاخر فاتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتي

باب الحاء مع الثاء

حثحث
حثل

في حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن اي حث واسرع يقال حثه
على الشيء وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثائين • وفيه لا تقوم الساعة
الا على حثالة الناس الحثالة الردي من كل شيء ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكل ذي
قشر • ومنه الحديث قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس يريد اراذلهم
ومنه الحديث اعوذ بك ان ابقى في حثل من الناس • وفي حديث الاستسقاء وارحم الاطفال
المحثلة يقال احثلت الصبي اذا اسأت غذاءه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال • وفي حديث

حثم
حثو

عمر ذكر حثمة هو بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون • وفيه احثوا في وجوه
المداحين التراب اي ارموا يقال حثا يحثو ويحثي حثيا يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم
من يجريه على ظاهره فيرمي فيها التراب • وفي حديث الغسل كان يحثي على راسه ثلث حثيات اي ثلث غرف
بيديه واحدها حثية • وفي حديث اخر ثلث حثيات من حثيات ربي تبارك وتعالى
هو كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي جل الله عن ذلك وعز • وفي حديث
عايشة وزينب رضي الله عنهما فتقاولتا حتى استحثتا من استفعل من الحثي والمراد ان كل واحدة منهما
رمت في وجه صاحبتها التراب • ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه
وان تكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو عنه اي يرمي عن نفسه تراب القبر
ويقوم • وفي حديث عمر رضي الله عنه فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثا هو
بالفتح والقصر دقاق التبن •

باب الحاء مع الجيم

حجب

في حديث الصلوة حتى توارت بالحجاب الحجاب هنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق
واستترت به • ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب • وفيه ان الله يغفر للعبد ما لم يقع
الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة كانها حجبت بالموت عن
الايمان • ومنه حديث ابن مسعود من اطلع الحجاب واقع ما وراءه اي اذا مات الانسان واقع ما وراء
الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما خفيتا وقيل اطلاع الحجاب مد الراس لان المطالع يمد
راسه من وراء الحجاب وهو الستر • وفيه قالت بنو قصي فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة

حجج

وهي سدانتها وتولي حفظها وهم الذين بايديهم مفاتيحها • وفي حديث الحج ايها الناس قد فرض عليكم
الحج فحجوا الحج في اللغة القصد الى كل شيء فخصه الشرع بقصد معين ذي شروط معلومة وفيه لغتان
الفتح والكسر وقيل الفتح مصدر والكسر الاسم يقال حججت البيت احجه حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة على
القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر شهر الحج ورجل حاج وامرأة
حاجة ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج ايضا وربما اطلق الحاج على الجماعة مجازا • ومنه
الحديث لم يترك حاجة ولا داجة الحاج احد الحجاج والداج والداجة الاتباع والاعوان يريد
الجماعة الحاجة ومن معهم من اتباعهم • ومنه الحديث الآخر هؤلاء الداج وليسوا بالحاج • وفي
حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي محاجه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل
والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فانا محاج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل • ومنه الحديث
فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة • وحديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة اي قولي
وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر • ومنه حديث معوية فجعلت احج خصمي اي اغلبه بالحجة
وفيه كانت الضبع واولادها في حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالفتح والكسر العظم المستدير
حول العين • ومنه حديث جيش الخبط فجلس في حجاج عينه كذا وكذا نفرا يعني السمكة التي

حجر

وجدوها على البحر • وفيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر بالكسر اسم للحائط المستدير الى جانب الكعبة
الغربي وهو ايضا اسم لارض ثمود قوم صالح النبي صلى الله عليه وسلم ومنه قوله تعالى كذب اصحاب الحجر
المرسلين • وجاء ذكره في الحديث كثيرا • وفيه كان له حصير يفرشه ويحجره بالليل وفي رواية يحتجره
اي يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به من غيرك
ومنه حديث آخر انه احتجر حجيرة بخصفة او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهي الموضع المنفرد • وفيه لقد
تحجرت واسعا اي ضيقت ما وسعه الله تعالى وخصصت به نفسك دون غيرك • وفي حديث سعد بن
معاذ لما تحجر جرحه للبرء انحجر اي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض • وفيه من نام على ظهر
بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحائط او من الحجرة وهي حظيرة الابل
وحجرة الدار اي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه من الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع
من السقوط ورواه الخطابي حجى بالياء وسيذكر في موضعه ان شاء الله تعالى • ومعنى براءة الذمة
منه لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها • وفي حديث عايشة وابن الزبير رضي الله عنهما لقد هممت
ان احجر عليها الحجر المنع من التصرف في مالها • ومنه حديث عايشة رضي الله عنها هي اليتيمة تكون في

حجر ولنها ويجوز ان يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والولي القايم بامر اليتيم
والحِجْرُ بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير . وفيه للنساء حَجْرَتا الطريق اي ناحيتاه
ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت رجلا يسير من القوم حَجْرَةً اي ناحية منفردا وهي بفتح الحاء وسكون
الميم وجمعها حَجَرات . ومنه حديث علي رضي الله عنه الحكم لله ودع عنك نهبا صيح في حجراته هذا
مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شي ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهو صدر بيت لامري القيس
فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل اي دع النهب الذي نُهب من
نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها ما فعلت . وفيه اذا نشات بحرية
ثم تشاءمت فتلك عين غُديقة . بحرية بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز ان يكون منسوبة الى الحجر وهو قصبة اليمامة
او الى حجر وهي ناحيتهم والجمع محجة مثل جمرة ان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة الى الحجر والمدر يريد اهل
البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر واهل البلاد . وفيه س الولد للفراش
وللعاهر الحَجَر اي الخيبة يعني ان الولد لصاحب الفراش من الزوج والسيد وللزاني الخيبة والحرمان
كقولك مالك عندي شي غير التراب وما بيدك غير الحجر وقد سبق هنا في حرف التاء وذهب قوم الى انه
كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم . وفيه س انه تلقى جبرئيل عليه السلام
باحجار المراء قال مجاهد هي قُبَاء . وفي حديث الفتن عند احجار الزيت هو موضع بالمدينة . وفي
حديث ه الاحنف قال لعلي رضي الله عنه حين ندب معوية عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الارض اي
بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الارض . وفي صفة ه الدجال مطموس العين ليست بناتية
ولا حجراء قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت
بجحراء بتقديم الجيم وقد تقدمت . وفي حديث وايل بن حجر مزاهر وعزبان ومحجر وعرضان
محجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل حدايق . وفيه س ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت
به والتجات اليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العايذ بك من القطيعة وقيل معناه ان اسم الرحم
مشتق من اسم الرحمن فكانه متعلق بالاسم آخذ بوساطة كما جاء في الحديث الآخر الرحم شُجنة من الرحمن
واصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره
للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشي والتعلق به . ومنه الحديث الآخر والنبي آخذ بحجزة الله اي
بسبب منه . ومنه الحديث منهم من تاخذه النار الى حجزته اي مشد ازاره ويجمع على حُجَز . ومنه
الحديث فانا آخذ بحجزكم . وحديث ميمونة كان يباشر المراة من نسايه وهي حايض اذا كانت محتجزة

انه عمرو ذو حجر في حديث س الخنساء سقى ما بالتجالي بعض اهل الحجر مع

حجز

اي شادة

اي شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته والحاجز الحايل بين الشيين . وحديث س عايشة لما نزلت
سورة النور عَمَدْن الى حُجَزِ مناطقهن فشققنها فاتخذنها خُمُرا ارادت بالحجز المازر . وجاء في سنن ابي داود
حُجُوزا وحُجوز بالتك . قال الخطابي الحجوز يعني بالراء لا معنى له ههنا انما هو بالزاي يعني جمع حُجَز
فكانه جمع الجمع . واما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشري واحد الحجور حجر بكسر الحاء وهي
الحجزة ويجوز ان يكون واحدها حجزة على تقدير اسقاط التاء كبرج وبروج . ومنه الحديث راى رجلا متحجزا
بحبل وهو محرم مشدود الوسط وهو مفتعل من الحجزة . وفي حديث ه علي رضي الله عنه وسيل عن بني امية
فقال هم اشدنا حُجَزا . وفي رواية حُجْزة واطلبنا للامر لا ينال فينا لونه يقال للرجل شديد الحجزة اي صبور على
الشدة والجهد . وفيه ه ولاهل القتيل ان ينحجزوا الادنى فالادنى ان يكفوا عن القود الادنى فالادنى
وكل من ترك شيا فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة القتيل ان يعفوا
عن دمه رجالهم ونساؤهم ايهم عفا وان كانت امراة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الادنى
فالادنى اي الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع
الورثة ممن ليسوا باولياء . وفي حديث ه قيلة ايلام ابن ذه ان يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة
الحجزة هم الذين يحجزون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز واراد بابن ذه ولدها
يقول اذا اصابته خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما وقال
ام الرجال ان الكلام لا يحجزه الحكم والعلم العدل والحجز ان يدرج الحبل عليه ثم يشد . وفي حديث
الحرث بن حسان يا رسول الله ان رايت ان تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين تميم اي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم
وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض . وفيه ه تزوجوا في الحجز الصالح فان العرق دساس الحجز
بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهي هيئة المحتجز كناية
عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم اي يمتنع . وفي حديث ه بناء الكعبة
فتطوقت بالبيت كالحجفة الحجفة الترس . وفي صفة ه س الخيل خير الخيل الاقرح المحجل هو الذي يرتفع
البياض في قوايمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل
والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان . ومنه الحديث س امتي الغر
المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين
للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه . وفي حديث س علي رضي الله عنه
قال لرجل ان اللصوص اخذوا حجلي امراتي اي خلخاليها . وفيه ه انه صلى الله عليه وسلم قال لزيد

حجف
حجل

انت مولانا فحجل الحجل ان يرفع رجلا ويقفز على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقيل
الحجل مشي المقيد • وفي حديث كعب اجد في التوراة ان رجلا من قريش اوبش الثنايا يحجل في
الفتنة قيل اراد يتبختر في الفتنة • وفيه كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة الحجلة بالتحريك بيت كالقبة
يستر بالثياب وتكون له ازرار كبار ويجمع على حجال • ومنه الحديث اعروا النساء يلزمن الحجال •
حديث الاستيذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال • وفيه فاصطادوا حجلا الحجل بالتحريك
القبج هذا الطائر المعروف واحدته حجلة • ومنه الحديث اللهم اني ادعو قريشا وقد جعلوا طعامي
كطعام الحجل اي انه ياكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الاكل وقال الازهري اراد انهم غير جادين في
اجابتي ولا يدخل منهم في دين الله الا النادر القليل • وفي حديث جرة انه خرج يوم احد بحجر محجم
حجم اي جسيم من الحجم وهو النتوء • ومنه الحديث لا يصف حجم عظامها اراد لا يلتصق الثوب ببدنها
فيحكي الناتي والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا اظهره وبينه كان بمنزلة
الواصف لها بلسانه • وفي حديث ابن عمر وذكر اباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها يصعق
كالبعير المحجوم الحجام ما يشد به فم البعير اذا هاج لئلا يعض • وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا وتاخروا وتهيبوا اخذه
وفي حديث الصوم افطر الحاجم والمحجوم معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف الذي يلحقه
من خروج دمه واما الحاجم فلا يامن ان يصل الى حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعمه وقيل هذا على سبيل
الدعاء عليهما اي بطل اجرهما فكانهما صارا مفطرين كقوله من صام ولا افطر • ومنه الحديث لعقة
حجن عسل او شرطة محجم • وفيه انه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الراس كالصولجان
والميم زائدة • ومنه الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق بمحجني ويجمع على محاجن
ومنه حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا • ومنه الحديث توضع الرحم يوم القيامة
لها حجنة كحجنة المغزل اي صنارته وهي المعوجة التي في راسه • وفيه ما اقطعك العقيق لتحتجنه
اي لتملكه دون الناس والاحتجان جمع الشيء وضمه اليك وهو افتعال من المحجن • ومنه حديث ابن ذي يزن
واحتجناه دون غيرنا • وفيه انه كان على الحجون كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين
بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الاول وهو بفتح الحاء • وفي صفة مكة احجن ثمامها
حجا اي بدا ورقه والثمام نبت معروف • وفيه من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة
هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال

بالكسر

بالكسر شبهه بالحجى العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر
الذي يكون على السطح المانع للانسان من التردي والسقوط بالعقل المانع للانسان من التردي له من افعال
السوء المؤدية الى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف واحجاء النواحي واحدها
حجا • وفي حديث المسئلة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى قد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة اي
اي ذوي العقل • وفي حديث ابن صياد ما كان في انفسنا احجى ان يكون هو مذ مات يعني الدجال
احجى بمعنى اجدر واولى واحق من قولهم حجا بالمكان اذا اقام وثبت • ومنه حديث ابن مسعود
انكم معاشر همدان من احجى حي بالكوفة اي اولى واحق ويجوز ان يكون من اعقل حي بها • وفيه ان
عمر رضي الله عنه طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بمقعد فيستحجي لحمها استحجى اللحم اذا تغيرت
ريحه من المرض العارض والمقعد الناقة التي اخذها المقعد وهو الطاعون • وفيه اقبلت سفينة فحجتها
الريح الى موضع كذا اي ساقتها ورمت بها اليها • وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لمعوية ان امرأ كالحجاة او
كالحجاة في الضعف الحجاة بالفتح نفاخات الماء • وفيه رايت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته
اي زمزم والتحجي بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاء الستر واحتجى اذا كتمه •

باب الحاء مع الدال

حدا فيه خمس يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحدا وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح واحدها حداه بوزن
حدب عنبة • وفي حديث قيلة كانت لها ابنة حديباء تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر
وقد يكون في الصدر وصاحبه احدب • ومنه حديث ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون
من غليظ الارض ومرتفعها • ومنه في قصيد كعب بن زهير : كل ابن انثى وان طالت سلامته •
يوما على آلة حدباء محمول • يريد على النعش وقيل اراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة • وفي
حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما واحدبهم على المسلمين اي اعطفهم واشفقهم يقال حدب عليه
يحدب اذا عطف • وفيه ذكر الحديبية كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك وهي مخففة
وكثير من المحدثين يشددونها • وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت
حدبر علينا حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال
فشبه بها السنين التي كثر فيها الجدب والقحط • ومنه حديث ابن الاشعث انه كتب الى الحجاج ساحملك
على صعب حدباء حدبار ينحط ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة • وفي حديث
حدث فاطمة انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت حداثا اي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا

حدج

على نظره نحو سامر وسمّار فان السمار المتحدثون • وفيه يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك
ويتحدث احسن الحديث جاء في الخبر ان حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب
مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب • فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب •
وهو كثير في كلامهم ويجوز ان يكون اراد بالضحك افترار الارض بالنبات وظهور الازهار وبالحديث ما يتحدث
به الناس من صفات النبات وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من احسن انواعه •
وفيه ه قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر بن الخطاب جاء في الحديث انهم الملهمون والملهم
هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله من يشاء من عباده الذين اصطفى
مثل عمر رضي الله عنه كانهم حدثوا بشيء فقالوه وقد تكرر في الحديث • وفي حديث س عائشة رضي الله عنها
لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشيء بالكسر اوله وهو مصدر حدث يحدث
حدوثا وحدثانا والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الاسلام
وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك • ومنه حديث حنين اني
اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل • ومنه الحديث اناس
حديثة اسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب واول العمر • ومنه حديث ام الفضل زعمت امرأتي
الاولى انها ارضعت امرأتي الحدثى هي تانيث الاحدث يريد المرأة التي تزوجها او آوى محدثا الحدث الامر
الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل
والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا او آواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر
المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها
عليه فقد آواه • ومنه الحديث اياكم ومحدثات الامور جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا
في كتاب ولا سنة ولا اجماع • وفي حديث ه بني قريظة لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة كانت احدثت
حدثا قيل حدثها انها سمّت النبي صلى الله عليه وسلم • وفي حديث ه الحسن رضي الله عنه حادثوا هذه القلوب
بذكر الله اي اجلوها واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال • وفي حديث
ابن مسعود انه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه السلام قال فاخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وافكاره
القديمة والحديثة يقال حدث الشيء بالفتح يحدث حدوثا فاذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم • وفي
حديث ه المعراج الم تر الى ميتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر الى المعراج حدج ببصره يحدج اذا حقق
النظر الى الشيء وادامه • ومنه حديث ه ابن مسعود حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اي ما داموا

مسلس

حدد

مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك • وفي حديث ه عمر رضي الله عنه حجة ههنا ثم احدج ههنا حتى تفنى
الحدج شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب باداته والمعنى حج حجة واحدة ثم اقبل على الجهاد
الى ان تهرم او تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد • وفي حديث ه ابن مسعود رأيت كأني اخذت
حدجة حنظل فوضعتها بين كتفي ابي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج • وفيه س
ذكر الحد والحدود في غير موضع وهي محارم الله تعالى وعقوباته التي قرنها بالذنوب واصل الحد المنع والفصل
بين الشيئين فكان حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله
تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى
تلك حدود فلا تعتدوها • ومنه الحديث اني اصبت حدا اي معصية • ومنه حديث ابي العالية
ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنى والقذف
ويريد بحد الآخرة ما اوعد الله عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم من الذنوب
ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا في الآخرة • وفيه ه لا يحل لامرأة ان تحد
على ميت اكثر من ثلاث احدت المرأة على زوجها تحد فهي محد وحدت تحد فهي حاد اذا حزنت عليه ولبست
ثياب الحزن وتركت الزينة • وفيه ه الحدة تعتري خيار امتي الحدة كالنشاط والسرعة في الامور
والمضاء فيها ماخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء في الدين والصلابة والقصد الى الخير • ومنه
الحديث ه خيار امتي احداؤها هو جمع حديد كشديد واشداء • ومنه حديث س عمر رضي الله عنه كنت اداري
من ابي بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب وبعضهم
يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز ان يكون بالفتح من الحظ • وفيه ه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد
وهو حلق العانة بالحديد • ومنه الحديث ه الآخر امهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل
من الحديد استعمله على طريق الكناية والتورية • ومنه حديث خبيب انه استعار موسى ليستحد بها لانه
كان اسيرا عندهم وارادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله • وفي حديث عبد الله بن
سلام ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهي مفاعلة من الحد
كان كل واحد منهما يجاوز حده الى الآخر • ومنه الحديث ه في صفة القرآن لكل حرف حد اي نهاية ومنتهى
كل شيء حده • وفي حديث ه ابي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة
رضي الله عنهم تقيس الملائكة بالحدادين يعني السجانين لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز ان يكون
اراد به صناع الحديد لانهم من اوسخ الصناع ثوبا وبدنا • وفي حديث ه الاذان اذا اذنت فترسل واذا

اتت فاحدُرْ اي اسرِعْ حَدَرَ في قراءته واذانه يَحْدُرُ حَدْرًا وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى
ومنه حديث س الاستسقاء رأيت المطر يتحادر على لحيته اي ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه ضرب رجلا ثلثين سوطا كلها يبضع ويحدر تحدر الجلد يحدر حدرا اذا
ورم وحدرته انا ويروى يحدر بضم اليا من احدر والمعنى ان السياط بضعت جلده واورمته • وفي حديث س
ام عطية ولد لنا غلام احدر شي اي اسمن واغلظ يقال حدر يحدر حدرا فهو حادر • ومنه حديث س
ابن عمر رضي الله عنهما كان عبد الله بن الحارث بن نوفل كان غلاما حادرا • ومنه حديث ابرهة صاحب
الفيل كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا • وفيه س ان ابي بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها
يريد هل راى احد مثل هذا ويجوز ان يكون يا حدراء الابل فقصرها وهي تانيث الاحدر وهو الممتلي الفخذ
والعجز الدقيق الاعلى واراد بالبعير ههنا الناقة تانيث الاحدر وهو يقع على الذكر والانثى
كالانسان • وفي حديث ه علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره • الحيدرة الاسد سمي به
لغلظ رقبته والياء زائدة قيل انه لما ولد علي رضي الله عنه كان ابوه غائبا فسمته امه اسدا باسم ابيها
فلما رجع سماه عليا واراد بقوله حيدرة انها سمته اسدا وقيل بل سمته حيدرة • وفيه سمع صوت
السحاب صوتا يقول اسق حديقة فلان الحديقة كل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة
حدق
من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث • وفي حديث س معاوية بن
الحكم فحدقني القوم بابصارهم اي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة النظر
ومنه حديث س الاحنف نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها بالعين
لانها توصف بكثرة الماء والنداوة لان المخ لا يبقى في شي بقاءه في العين • وفي حديث ه القضاة
حدل
ثلثة رجل علم فحدل اي جار يقال انه لحدل غير عدل • وفيه ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال
محلة بالمدينة نسبت الى بني حديلة بطن من الانصار • وفي حديث علي رضي الله عنه ان يغشاكم
حدم
دواجي ظلله واحتدام علله اي شدتها وهو من احتدام النار التهابها وشدة حرها • وفي حديث
حده
جابر دفن ابنه فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها من الواو فحذفت منه وعوض
منها الهاء في اخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن وانما ذكرناها ههنا لاجل لفظها • ومنه حديثه
الاخر اجعل كل نوع من تمرك على حدة اي منفردا وحده واصلها من الواو • وفي حديث ه ابن عباس
لا باس بقتل الحدو والافعو هي لغة في الوقف على ما اخره الف تقلب الالف واوا ومنهم من يقلبها
ياء وتخفف وتشدد والحدو هو الحدا جمع حداة وهو الطائر المعروف فلما سكن الهمز للوقف صارت الفا

فقلبها

فقلبها واوا • ومنه حديث لئن ارطمي نحدقه تلمع اي تختطف التي في انتضاضها
وقد اجرى الوصل مجرى الوقف فقلب وشدد وقيل اهل مكة يسمون الحدا حدوا بالتشديد
وفي حديث ه جابر كنت اتحدى القراء فاقرا اي اتعمدهم واتقصدهم للقراءة عليهم • وفي
حديث الدعاء يحدوني عليها خلة واحدة اي يبعثني ويسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو
الابل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها وقد تكررت في الحديث

باب الحاء مع الذال

جذذ
في حديث ه علي رضي الله عنه اصول بيد جذاء اي قصيرة لا تمتد الى ما اريد ويروى بالجيم
من الجذ القطع كنى بذلك عن قصور اصحابه وتقاعدهم في الغزو وكانها بالجيم اشبه • وفي حديث ه عتبة
بن غزوان ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اي خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حذاء
جذف
وفي حديث ه الصلوة لا تتخللكم الشياطين كانها بنات حذف • وفي رواية كاولاد الحذف هي الغنم
الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هي صغار جرد ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها
من جرش اليمن • وفيه س حذف السلام في الصلوة سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه
ويدل عليه حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه • وفي
حديث س عرفجة فتناول السيف فحذفه اي ضربه به عن جانب والحذف يستعمل في الرمي والضرب
جذفر
معا • وفيه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها الحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها حذفار
اي فكانما اعطي الدنيا باسرها • ومنه حديث المبعث فاذا نحن بالحي قد جاءوا بحذافيرهم اي جميعهم
وفيه انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي الحذاقي الجحش والصعدة الاتان • وفي حديث
جذق
زيد بن ثابت فما مرت بي نصف شهر حتى حذقته اي عرفته واتقنته • وفيه ه س من دخل حائطا فليأكل
منه غير آخذ في حذله شيئا الحذل بالكسر والضم حجزة الازار والقميص وطرفه • ومنه الحديث فهاتي حذلك
جذم
فجعل فيه المال • وفي حديث ه عمر رضي الله عنه اذا اذنت فاحذم الحذم الاسراع يقول عجل اقامة
الصلوة ولا تطول لها كالاذان واصل الحذم في المشي الاسراع فيه هكذا ذكره الهروي في الحاء المهملة
وذكره الزمخشري في الجيم المعجمة وسيجيء ان شاء الله تعالى • وفيه ه من دخل حائطا فليأكل منه
جذن
غير آخذ في حذنه شيئا هكذا جاء في رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم • وفيه ه
فليحذ بقبضة من تراب يحذاها في وجوه الكفار اي يحثي على الابدال وهما لغتان • وفيه لتركبن
جذو
سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والحذو التقدير والقطع • ومنه حديث ه الاسراء

يعدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم اى يقطعون منه القطعة. وفى حديث
ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل اراد انها تقوى على المشى وقطع الارض
وعلى قصد المياه وورودها ورعى الشجر والامتناع عن السباع المفترسة وشبهها بمن كان
معه حذاء وسقاء فى سفره وهكذا ما كان فى معنى الابل من الخيل والبقر والحمير. ومنه حديث
ابن جريج قلت لابن عمر رايتك تحتذى السبت اى تجعله نعلك. ومنه حديث ابى هريرة يصف
جعفر بن ابى طالب خير من احتذى النعال. وفى حديث مس الذكر انما هو حذية منك اى قطعة
قيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا. ومنه الحديث انما فاطمة حذية منى يقبضنى ما يقبضها
وفى حديث جهازها احد فراشيها محشو بحذوة الحذا يعنى الحذوة والحذاوة ما يسقط من
الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به وينفى والحذا بمعنى جمع حذاء وهو صانع النعال. وفى حديث
نوف ان الهدهد ذهب الى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فالقاها على الزجاجة ففلقها
قيل هى الماس الذى يحذى الحجارة فيقطعها ويثقب به الجوهر. وفيه مثل الجليس الصالح
مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى ان لم يعطك يقال احذيته احذاء وهى الحذيا
والحذية. ومنه حديث ابن عباس فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة اى يعطين. وفى
حديث الهرمزان قدمت على عمر بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا ما اصبت من امير المؤمنين
قلت الحذيا سب وشتم قال انه قد كان شتمنى وسبنى فقلت هذا كان عطاؤه اياى. وفى حديث
ابن عباس ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل اى انها محاذيتها وذات عرق ميقات
اهل العراق. وقرن ميقات اهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء. باب

الحاء مع الراء

حرب

فى حديث الحديبية والا تركناهم محروبين اى مسلوبين منهوبين الحرب
بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شئ له. ومنه حديث المغيرة طلاقها حريبة اى له منها اولاد
اذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكانهم قد سلبوا ونهبوا. ومنه الحديث الحارب المشلح اى الغاصب
الناهب الذى يعرى الناس ثيابهم. وفى حديث على رضى الله عنه انه كتب الى ابن عباس
لما رايت العدو قد حرب اى غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك. ومنه حديث عيينة
بن حصن حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائى. ومنه حديث الاعشى الحرمازى
فخلفتنى بنزاع وحرب الذيل فان حرب ويروى بالسكون اى النزاع وقد تكرر فى الحديث. ومنه حديث
ابن الزبير عند احراق اهل الشام الكعبة يريد ان يحربهم اى يزيد فى غضبهم على ما كان من احراقها حربت

الرجل

الرجل بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم وقد تقدم
وفيه انه بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف فاتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند
الفجر ثم اذن بالصلوة المحراب الموضع العالى المشرف وهو صدر المجلس ايضا ومنه سمى محراب المسجد
وهو صدره واشرف موضع فيه. ومنه حديث انس كان يكره المحاريب اى لم يكن يحب ان يجلس فى
صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب. وفى حديث على رضى الله عنه فابعث عليهم رجلا محربا
اى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من ابنية المبالغة كالمعطاء من العطاء. ومنه حديث
ابن عباس قال فى على رضى الله عنهما ما رايت محربا مثله. وفى حديث بدر قال المشركون اخرجوا
الى حرائبكم هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به امره
والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر ان شاء الله تعالى. وفيه احرث لدنياك كانك تعيش ابدا

حرث

واعمل لآخرتك كانك تموت غدا اى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر
من مفهوم لفظ هذا الحديث اما فى الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجئ بعدك
كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمروا فان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم
ما يعمله وحرص على ما يكسبه واما فى جانب الآخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور النية والقلب فى
العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم انه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص فى طاعته
كقوله فى الحديث الآخر صل صلوة مودع وقال بعض اهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم
من ظاهره لان النبى صلى الله عليه وسلم انما ندب الى الزهد فى الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع
بها وبلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها
وانما اراد والله اعلم ان الانسان اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه وعلم ان ما يريده لن يفوته تحصيله
بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتنى اليوم ادركته غدا فانى اعيش ابدا فقال صلى الله
عليه وسلم اعمل عمل من يظن انه مخلد فلا يحرص فى العمل فيكون حثا له على الترك والتقليل بطريقة انيقة من
الاشارة والتنبيه ويكون امره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل
لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الازهرى هذا المعنى فقال معناه تقديم امر الآخرة واعمالها حذار الموت
بالفوت على عمل الدنيا وتاخير امر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة. وفى حديث عبد الله
احرثوا هذا القرآن اى فتشوه وثوروه والحرث التفتيش. وفيه اصدق الاسماء الحارث
لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا. ومنه حديث بدر اخرجوا

الى معايشكم وحراثتكم اي مكاسبكم واحدها حراثة قال الخطابي الحراث ايضا الابل واصله في
الحبل اذا هزلت فاستعير للابل وانما يقال في الابل احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف اي هزيلة قال
وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة وقد
تقدم. ومنه حديث معوية انه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر اي
اهزلناها يقال حرثت الدابة واحرثتها اي اهزلتها وهذا يخالف قول الخطابي واراد معوية بذكر
نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا لانهم كانوا اهل سقي وزرع فاجابوه بما اسكته تعريضا
بقتل اشياخه يوم بدر. وفيه عليه خميصة حريثية هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم وقيل هي
منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت في الجيم. وفيه س حدثوا عن بني
ولا حرج الحرج في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق وقد تكرر في الحديث حرج
كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا باس ولا اثم عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان
استحال ان يكون في هذه الامة مثل ما روي ان ثيابهم تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتاكل
القربان وغير ذلك لا ان يحدث عنهم بالكذب. ويشهد لهذا التاويل ما جاء في بعض رواياته
فان فيهم العجائب. وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا اديته على ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن
عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يكون بعد العلم بصحته
وعدالة راويه وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله صلى الله عليه وسلم في اول الحديث بلغوا
عني على الوجوب ثم اتبعه بقوله عليه السلام وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي ولا حرج عليكم
ان لم تحدثوا عنهم. ومن احاديث الحرج قوله في قتل الحيات فليحرج عليها هو ان يقول لها انت
في حرج اي ضيق ان عدت فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل. ومنها حديث
اليتامى تحرجوا ان ياكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج
الاثم والضيق. ومنه الحديث س اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة اي اضيقه واحرمه
واحرجها بتطليقة اي حرمها. ومنه حديث ابن عباس في صلوة الجمعة كره ان يحرجهم اي يوقعهم
في الحرج والاحاديث في الحرج كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى. وفي حديث س حنين حتى تركوه
في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج. ومنه حديث معاذ بن عمرو
ونظرت الى ابي جهل في مثل الحرجة. والحديث الاخر ان موضع البيت كان في حرجة وعضاه.
وفيه قدم وفد مذحج على حراجيج الحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة

وقيل الحادة القلب. وفي حديث ه خزيمة وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما اي
منقبضا مجتمعا كالحا من شدة البرد اي عم الجدب حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون
في احرنجم زائدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت وفيه
ان في بلدنا حراجمة اي لصوصا هكذا جاء في بعض كتب المتاخرين وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا جاء في
كتب الغريب واللغة وقد تقدم الا ان يكون قد اثبتها فرواها. وفي حديث ه صعصعة فرفع
حَرِدَ لي بيت حريد اي منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حريد
فريد وحرد الرجل اذا تحول عن قومه. وفي حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها وقطعت
محردها بحكم فاصل. المحرد المقطع يقال حردت من سنام البعير حردا اذا قطعت منه قطعة وسيجيء مبينا
حرر في عاما من حرف العين ان شاء الله تعالى. فيه من فعل كذا وكذا فله عدل محرر اي اجر معتق
المحرر الذي جعل من العبيد حرا فاعتق يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح اي صار حرا. ومنه
حديث س ابي هريرة فانا ابو هريرة المحرر اي المعتق. وحديث ابي الدرداء شراركم الذين
لا يعتق محررهم اي انهم اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادعوا رقه. وحديث ابن
عمر انه قال لمعوية حاجتي عطاء المحررين فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبدا باول منهم
اراد بالمحررين الموالي وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم والديوان انما كان في بني
هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع
في تقديم اعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتالفا لهم على الاسلام. ومنه حديث ابي بكر
رضي الله عنه فمنكم عوف الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف قال هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني
كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وان من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول والحر احد
الاحرار والانثى حرة وجمعها حرائر. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للنساء اللاتي كن يخرجن
الى المسجد لان الحجاب انما ضرب على الحرائر دون الاماء. وفي حديث س الحجاج انه باع معتقا في حراره
الحرار بالفتح مصدر من حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية. وفي قصيدة ه كعب بن زهير
قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل. اراد بالحرتين الاذنين كانه نسبهما الى الحرية
وكرم الاصل. وفي حديث ه علي رضي الله عنه انه قال لفاطمة رضي الله عنها لو اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فسالته خادما يقيك حر ما انت فيه من العمل يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة
مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب. ومنه حديث الحسن

على رضي الله عنهما قال لابنه لما امره بجلد الوليد بن عقبة وَلِّ حارَّها من تولّى قارَّها اي وَلِّ الجلد من يلزم
الوليد امره ويعنيه شانه والقارّ ضد الحارّ • ومنه حديث عيينة بن حصين حتى اذيق نساءه من
الحَرّ مثل ما اذاق نسائي يريد حُرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة • ومنه حديث ام المهاجر
لما نُعي عمر رضي الله عنه قالت واحرّاه فقال الغلام حرٌّ انتشر فملأ البشر • وفيه في كل كبد حرّى
اجرٌ الحرّى فعلى من الحرّ وهو تانيث حرّان وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرّها قد عطشت ويبست من
العطش والمعنى ان في سقي كل ذي كبد حرّى اجرًا وقيل اراد بالكبد الحرّى حياة صاحبها لانه انما تكون كبده
حرّى اذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان اجرٌ ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر
ما دخل جوفي ما يدخل جوف حرّان كبد وما جاء في حديث ابن عباس انه نهى مضاربه ان يشتري
بماله ذا كبد رطبة • وفي حديث آخر في كل كبد حرّى رطبة اجرٌ • وفي هذه الرواية ضعف
فاما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة
فان الميت يابس الكبد وصفها بما يؤول امرها اليه • وفي حديث عمر رضي الله عنه ان القتل قد استحرّ
يوم اليمامة بقرّاء القران اي اشتدّ وكثر وهو استفعل من الحرّ الشدة • ومنه حديث علي رضي الله عنه
حَمِس الوغى واستحرّ الموت • وفي حديث صفين ان معوية زاد اصحابه في بعض ايام صفين
خمسمائة فلما التقوا جعل اصحاب علي يقولون • لا خمس الا جندل الاحرّين • هكذا رواه
الهروي والذي ذكره الخطابي ان حبّة العرني قال شهدنا مع علي يوم الجمل فقسم ما في العسكر بيننا فاصاب
كل رجل منا خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين • قلت لنفسي السوء لا تغرّنك • لا خمس الا جندل الاحرّين
قال ورواه بعضهم لا خِمس بكسر الخاء من ورود الابل والفتح اشبه بالحديث والمعنى ليس لك اليوم
الا الحجارة والخيبة • والاحرّين جمع الحرّة وهي الارض ذات الحجارة السود وتجمع على حرّ وحرار وحرّات
وحرّين واحرّين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة في اوله بمنزلة الحركة
في ارضين تغيير اول بنين وسنين وقيل ان واحد الاحرّين احرّ • وفي حديث جابر كان زيادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحرّة قد تكرر ذكر الحرّة ويومها في الحديث
وهو يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل
المدينة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وامّر عليهم مسلم بن عقبة المرّي في ذي الحجة سنة ثلث وستين
وعقيبها هلك يزيد والحرّة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها •
وفيه ان رجلا لطم وجه جارية فقال اعجز عليك الا حُرّ وجهها حُرّ الوجه ما اقبل عليك وبدا لك

منه • وحُرّ كل ارض وسطها واطيبها وحُرّ البقل والفاكهة والطين جيدها • ومنه الحديث
ما رايت اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن الا ان النبي كان احرّ حسنا منه يعني ارقّ منه رقة
حسن • وفي حديث عمر رضي الله عنه ذُرّي وانا احِرّ لك يقول ذُرّي الدقيق لاتّخذ لك منه حريرة
والحريرة الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء • وقد تكرر ذكر الحريرة في احاديث الاطعمة والادوية
وفي حديث عايشة رضي الله عنها وسُئلت عن قضاء صلوة الحائض فقالت احرورية انت الحرورية
طائفة من الخوارج نُسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم
فيها وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف فلما رات عايشة رضي الله
عنها هذه المراة تشدد في امر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم في امرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها
وقيل ارادت انها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر
الحرورية في الحديث • وفي حديث اشراط الساعة يستحل الحِرُ والحرير هكذا ذكره ابو موسى في حرف
الحاء والراء وقال الحِرُ بتخفيف الراء الفرج واصله حِرْح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه احراح ومنهم
من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث
على اختلاف طرقه يستحلون الخزّ بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف كذا جاء في
كتابي البخاري وابي داود ولعله حديث آخر كما ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتّهم والله
حرز
اعلم • وفي حديث ياجوج وماجوج فحرِّز عبادي الى الطور اي ضمّهم اليه واجعله لهم حِرْزًا يقال
احرزت الشيء احرزه احرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الاخذ • ومنه حديث
الدعاء اللهم اجعلنا في حِرْزٍ حارز اي كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل صفة
للشعر وهو لقايله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل منه احرز ولكن كذا روي ولعله
لغة • ومنه حديث الصديق رضي الله عنه انه كان يوتر من اول الليل ويقول واحرزا وابتغي النوافلا
ويروى احرزت نهبي وابتغي النوافل يريد انه قضى وتره وامن فواته واحرز اجره فان استيقظ من الليل تنفّل
والا فقد خرج من عهدة الوتر والحَرَز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى مفعل والالف في واحرزا منقلبة عن ياء
الاضافة كقولهم يا غلاما اقبل في يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه
واحرزه ثم طلب الزيادة • وفي حديث الزكوة لا تاخذوا من حَرَزات اموال الناس شيئا اي من خيارها
هكذا روي بتقديم الراء على الزاي وهو جمع حَرْزة بسكون الراء وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها
ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء وسيذكر في بابها ان شاء الله تعالى • وفيه لا قطع

حرس

في حريسة الجبل اي ليس فيما يحرس بالجبل اذا سُرِقَ قطعٌ لانه ليس بحرزٍ والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة
اي انّ لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسًا اذا
سرق فهو حارسٌ ومحترسٌ اي ليس فيما يسرق من الجبل قطعٌ • ومنه الحديث انه سئل عن حريسة
الجبل فقال فيها غُرْمُ مثلها وجلدات نكالا فاذا آواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها
الليل قبل ان تصل الى مراحها حريسةٌ وفلانٌ ياكل الحرسات اذا سرق اغنام الناس فاكلها والاحتراس
ان يسرق الشيء من المرعى قاله شمر • ومنه الحديث (ه) انّ غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها
وفي حديث (س) ابي هريرة ثمن الحريسة حرام لعينها اي انّ اكل المسروق وبيعها واخذ ثمنها حرامٌ
كله • وفي حديث معوية انه تناول قُصّة من شعر كانت في يد حرسيّ الحرسيّ بفتح الراء واحد
الحراس والحرس هم خدم السلطان المرتّبون لحفظه وحراسته والحرسيّ واحد الحرس كانه منسوبٌ
اليه حيث صار اسم جنسٍ ويجوز ان يكون منسوبًا الى الجمع شاذًّا • وفيه (س) انّ رجلا اتاه بضبابٍ

حرش

احترشها الاحتراش والحرش ان تهيج الضبّ من جحره بان تضربه بخشبةٍ او غيرها من خارجه فيخرج
ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب انه افعى فيجيئه فيهدم عليه جحره ويؤخذ والاصل في الاحتراش الجمع
والكسب والخداع • ومنه حديث (ه) ابي حثمة في صفة التمر وتحترش به الضباب اي تصطاد يقال انّ
الضبّ يعجب بالتمر فيحبه • ومنه حديث (ه) المسور ما رايت رجلا ينفر من الحرش مثله يعني معوية يريد
بالحرش الخديعة • وفيه (س) انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعضٍ كما يفعل
بين الجمال والكباش والديوك وغيرها • ومنه الحديث (س) انّ الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة
العرب ولكن في التحريش بينهم اي في حملهم على الفتن والحروب • ومنه حديث علي رضي الله عنه
في الحج فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرّشًا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ذكر ما يوجب عتابه
لها • وفيه انّ رجلا اخذ من رجل آخر دنانير حرشًا جمع اخرش وهو كل شيء خشن اراد انها كانت
جديدة فعليها خشونة النقش • وفي حديث (س) غزوة حنين اري كتيبة حرشف رجالٍ الحرشف الرجّالة

حرشف

شبّهوا بالحرشف من الجراد وهو اشدّه اكلا يقال ما ثمّ غير حرشف رجالٍ اي ضعفاء وشيوخ وصغار
كل بني حرشفة • وفي ذكر (ه) الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد اي تشقّه يقال حرص القصار

حرص

حرض

الثوب اذا شقّه • وفيه (س) ما من مؤمن يمرض مرضًا حتى يحرضه اي يدنفه ويسقمه يقال احرضه
المرض اذا افسد بدنه واشفى على الهلاك • وفي حديث (ه) عوف بن مالك رايت محلّم بن جثّامة في المنام
فقلت له كيف انتم قال بخير وجدنا ربّنا رحيمًا غفر لنا فقلت لكلكم قال لكلنا غير الاحراض قالت

الذين

الذين يشار اليهم بالاصابع اي اشتهروا بالشرّ وقيل هم الذين اسرفوا في الذنوب فاهلكوا انفسهم
وقيل اراد الذين فسدت مذاهبهم • وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض
قيل هو العصفر • وفيه ذكر حُراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العزّى

حرف

وفيه (ه) نزل القرآن على سبعة احرفٍ كلها شافٍ كافٍ اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغاتٍ من لغات
العرب اي انها مفرّقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه
بلغة اليمن وليس معناه ان تكون في الحرف الواحد سبعة اوجهٍ على انه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعةٍ
وعشرةٍ كقوله تعالى مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبيّن ذلك قول ابن مسعودٍ اني قد سمعت
القرأة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علّمتم انما هو كقول احدكم هلمّ وتعال واقبل • وفيه اقوال غير
ذلك هذا احسنها والحرف في الاصل الطرف والجانب وبه سمّي الحرف من حروف الهجاء • ومنه حديث (ه)
ابن عباسٍ اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرفٍ اي على جانبٍ وقد تكرّر مثله في الحديث • وفي
قصيد كعب بن زهيرٍ • حرفٌ اخوها ابوها من مهجّنةٍ • وعمّها خالها قوداء شمليل •
الحرف الناقة الضامر شبّهت بالحرف من حروف الهجاء لدقّتها • وفي حديث (س) عائشة رضي الله عنها
لما استخلف ابو بكر رضي الله عنه قال لقد علم قومي انّ حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة اهلي وشغلت في
امور المسلمين فسياكل آل ابي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل
معامله في حرفته اراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتثمير مكاسبهم وارزاقهم يقال هو يحترف
لعياله ويحترف اي يكتسب • ومنه حديث (س) عمر رضي الله عنه لحرفة احدهم اشدّ عليّ من عيلته اي
انّ اغناء الفقير وكفاية امره ايسر عليّ من اصلاح الفاسد وقيل اراد لعدم حرفة احدهم والاغتمام
لذلك اشدّ عليّ من فقره • ومنه حديثه الآخر اني لارى الرجل يعجبني فاقول هل له حرفة فان قالوا
لا سقط من عيني وقيل معنى الحديث الاول هو ان يكون من الحُرفة بالضم والكسر ومنه قولهم حرفة الادب
والمحارف بفتح الراء هو المحروم المجدود الذي اذا طلب فلا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وقد
حورف كسب فلانٍ اذا شدّد عليه في الكسب وقد حورف كسب فلانٍ اذا شدّد عليه في معاشه وضيّق
كانه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه • ومنه الحديث سلّط عليهم موت طاعون
ذفيفٍ يحرّف القلوب اي يميلها ويجعلها على حرفٍ اي جانبٍ وطرفٍ • ويروى يحوّف بالواو وسيجيء
ان شاء الله تعالى • ومنه الحديث ووصف سفيان بكفّه فحرّفها اي اما لها • والحديث الآخر
وقال بيده فحرّفها كانه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحدّه • ومنه حديث (ه) ابي هريرة

آمنت بمحرّف القلوب اي مزيغها ومميلها وهو الله تعالى وروي بمحرّك القلوب. وفي حديث ه
ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فيكون كفارة لذنوبه اي تقايس بها
والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذي تعتبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافاة والمعنى
أنّ الشدة التي تعرض له حتى يعرق جبينه عند السياق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب او هو
من المحارفة وهو التشديد في المعاش. ومنه الحديث ه ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر اي يجازي
يقال لا تحارف أخاك بالسوء اي لا تجازه واحرف الرجل اذا جازى على خير او شر قاله ابن الاعرابي.
وفيه ه ضالة المؤمن حرق النار حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن المعنى انّ ضالة المؤمن اذا اخذها حرق
انسان ليتملكها ادّته الى النار. ومنه الحديث ه الحرق والغرق والشرق شهادة اي الذي يقع في
حرق النار فيلتهب. ومنه الحديث الآخر الحرق شهيد بكسر الراء. وفي رواية الحريق. وفي
حديث س المظاهر احترقت اي هلكت والاحراق الاهلاك وهو من احراق النار. ومنه حديث
المجامع في نهار رمضان ايضاً احترقت شبّه ما وقع فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك. ومنه الحديث س
اوحي اليّ ان احرق قريشاً اي اهلكهم. وحديث قتال اهل الردة فلم يزل يحرق اعضاءهم حتى ادخلهم
من الباب الذي خرجوا منه. وفيه س انه نهى عن حرق النواة وهو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق
اي برده بالمبرد. ومنه القراءة لنحرقنّه ثم لننسفنّه في اليم نسفاً ويجوز ان يكون احراقها بالنار
وانما نهى عنه اكراماً للنخلة او لان النوى قوت الدواجن. وفيه ه ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم المحرق وهو المعلى بالحرق وهو النار يريد انه شربه من وجع الخاصرة. وفي حديث
علي رضي الله عنه خير النساء الحارقة. وفي رواية ه كذبتكم الحارقة هي المرأة الضيقة الفرج
وقيل التي تغلبها الشهوة حتى تحرق انيابها بعضها على بعض اي تحكها تقول عليكم بها. ومنه حديثه
الآخر وجدتها حارقة طارقة فائقة. ومنه الحديث يحرقون انيابهم غيظاً وحنقاً
اي يحكون بعضها على بعض. وفي حديث ه الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا
تروى وجاء في التفسير في الحديث انها السوداء ولا يدري ما اصله وقال الزمخشري الحرقانية [illegible]
كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معاً
والحرق من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرّك لا غير. ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
ان يستبدل بعماله لما رأى من ابطائهم فقال اما عدي بن ارطاة فانما غرّني بعمامته الحرقانية السوداء
وفيه انه صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فنفرت فندر منها على ارض غليظة فاذا هو جالس وعرض حرقف

ركبتيه

ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسحج الحرقفة عظم رأس الورك ويقال للمريض اذا طالت
ضجعته دبرت حراقفه. ومنه حديث س سويد تراني اذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة الا على
وجهي ما يسرني اني نقصت منه قلامة ظفر. وفيه ه كل مسلم على مسلم محرّم يقال انه لمحرم حرم
عنك اي يحرم اذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به يريد ان المسلم
معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده او اراد ماله. ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه
الصيام احرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه ويقال للصائم ايضاً محرم. ومنه قول الراعي
قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ودعا فلم ار مثله مخذولا. وقيل اراد لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به
ويقال للحالف محرم لتحرّمه به. ومنه قول الحسن في الرجل يحرم في الغضب اي يحلف.
وفي حديث س عمر رضي الله عنه في الحرام كفارة يمين هو ان يقول حرام الله لا افعل كما يقول يمين
الله وهي لغة العقيليين ويحتمل ان يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق. ومنه قوله
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرّم فجعل الحلال حراماً تعني ما كان
حرّمه على نفسه من نسائه بالايلاء ثم احله وجعل في اليمين الكفارة. وفي حديث علي رضي الله عنه
في الرجل يقول لامرأته انت عليّ حرام. وحديث ابن عباس من حرّم امرأته فليس بشيء وحديثه
الآخر اذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها. وفي حديث ه عائشة رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه الحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم
يقال انت حل وانت حرم والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراماً اذا اهلّ بالحج والعمرة او
باشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح
المخيط واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه
المنع فكان المحرم ممتنع من هذه الاشياء واحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث. ومنه حديث الصلاة تحريمها التكبير كان المصلي
بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعاً من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها فقيل
للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلاة. وفي حديث
الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة
وظلمات تريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر والحرمة ما لا يحل انتهاكه. ومنه الحديث

لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم منها. وفي رواية مع ذي حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها
من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجري مجراهم. وفي حديث ابن عباس وذكر عنده
قول علي رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه في الجمع بين الامتين الاختين حرمتهما آية واحلتهما آية
واحلتهما آية فقال يحرمهما علي قرابتي منهما ولا يحرمهما علي قرابة بعضهما من بعض اراد ابن عباس
ان يخبر بالعلة التي وقع من اجلها تحريم الجمع بين الاختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة احدهما من الاخرى
اذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الاولى كما يجري في الام مع البنت ولكنه وقع من اجل قرابة الرجل
منهما فحرم عليه ان يجمع الاخت الى الاخت لانها من اصهاره فكان ابن عباس قد اخرج الاماء من حكم
الحرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين امائه والفقهاء على خلاف ذلك لانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين
في الحرائر والاماء فالآية المحرمة هي قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف
واما الآية المحلة فهي قوله تعالى الا ما ملكت ايمانكم. ومنه حديث بعضهم اذا اجتمعت
حرمتان طرحت الصغرى للكبرى اي اذا كان امر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت
منفعة العامة. ومنه الحديث اما علمت ان الصورة محرمة اي ذات حرمة. والحديث
الآخر حرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقي كالشيء المحرم على الناس. والحديث الآخر
فهو حرام بحرمة الله اي بتحريمه وقيل الحرمة الحق اي بالحق المانع من تحليله. وحديث الرضاع
فتحرم بلبنها اي صار عليها حراما. وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه اراد البداوة فارسل الي ناقة
محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل. وفيه الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة
هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكانها بغير الادمي اخص يقال استحرمت الشاة اذا طلبت الفحل. وفي حديث
آدم عليه السلام انه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم احرم الرجل اذا دخل في حرمة
لا تهتك وليس من استحرام الشاة. وفيه ان عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اذا حج طاف في ثيابه كان اشراف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم اي يتشددون اذا حج احدهم
لم ياكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه فكان لكل رجل شريف من اشرافهم رجل من قريش
فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال كري للمكري والمكتري والنسب في الناس الى الحرم حرمي
بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمي فاذا كان من غير الناس قالوا ثوب حرمي. وفيه حريم
البئر اربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها اي ان البئر التي يحفرها الرجل في موات
فحريمها ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمي به لانه يحرم منع صاحبه منه ولانه محرم على غيره

التقرف

التقرف فيه. وفي شعر تبع: فرأى مغيب الشمس عند مآبها ... في عين ذي خلب وثأط حرمد
الحرمد طين اسود شديد السواد. وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال جسمه يحري
اي ينقص حري الشيء يحري اذا نقص. ومنه حديث الصديق رضي الله عنه فما زال جسمه يحري
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق به. ومنه حديث عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه اي غضاب ذوو غم وهم قد استعصبهم همه وعيل صبرهم حتى اثر
في اجسامهم وانقصهم. وفيه ان هذا الحري ان خطب ان ينكح يقال فلان حري بكذا وحري
بكذا وبالحري ان يكون كذا اي جدير وخليق يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة
لانه مصدر ومنه الحديث الآخر اذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم اصابه امر بعدما كبر فبالحري ان
يستجاب له. وفيه تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها والتحري القصد والاجتهاد
في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها
وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفي حديث رجل من جهينة لم يكن زيد بن خالد يقربه بحراه سخطا لله عز وجل
الحرى بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا اريتك بحراي. وفيه كان يتحنث بحراء هو بالكسر
والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون
حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع

باب الحاء مع الزاي

حزب
وفيه طرأ علي حزبي من القرآن فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه
من قراءة او صلاة كالورد والحزب النوبة في ورود الماء. ومنه حديث اوس بن حذيفة سألت اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن. وفيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب الطوائف
من الناس جمع حزب بالكسر. ومنه حديث ذكر يوم الاحزاب هو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في
الحديث. وفيه كان اذا حزبه امر صلى حزابه الامور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر
الشديد. ومنه حديث ابن الزبير يريد ان يحزبهم اي يقويهم ويشد منهم او يجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا
والرواية بالجيم والراء وقد تقدم. ومنه حديث الافك وطفقت حمنة تحازب لها اي تتعصب وتسعى
سعي جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء من الحرب. ومنه حديث الدعاء اللهم انت عدتي
حزر
ان حزبت ويروى بالراء يعني سلبت من الحرب. وفيه انه بعث مصدقا فقال لا تأخذ من حزرات
انفس الناس شيئا الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي وهو خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال

اي اذا نزل به مهم او اصابه غم

يحزرها في نفسه وسميت بالمرّة الواحدة من الحزر ولهذا أضيفت الى الأنفس • ومنه الحديث الآخر لا تأخذوا
حزرات أموال الناس نكّبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء على الزاي وقد تقدم • (س) وفيه انه احتزّ
من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ هو افتعل من الحزّ القطع ومنه الحُزّة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل الحزّ
القطع في الشيء من غير إبانة يقال حززت العود أحزّه حزّا • (ه) ومنه حديث ابن مسعود الاثم حوّاز القلوب
هي الأمور التي تحزّ فيها أي تؤثر كما يؤثر الحزّ في الشيء وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة اليها
وهي بتشديد الزاي جمع حازّ يقال اذا أصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وأدماه قيل به حازّ ورواه
شمر الاثم حوّاز القلوب بتشديد الواو أي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزّاز القلوب
بزايين الأولى مشددة وهو فعّال من الحزّ • (ه) وفيه وفلان آخذ بحُزّته أي بعنقه قال الجوهري هو
على التشبيه بالحُزّة وهي القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل أراد بحُزّته وهي لغة فيها • (س) وفي حديث
مطرّف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الأرض وقيل هو الغليظ منها ويجمع حُزّان • وفي قصيد
كعب بن زهير • ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق • اذا توقّدت الحزّان والميل • (ه) وفيه لا رأي
حزق
لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفّه فحزق رجله أي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول • ومنه الحديث
الآخر لا يصلي وهو حاقن ولا حاقب ولا حازق • (ه) وفي تفضيل البقرة وآل عمران كأنهما حِزْقان من طير صوافّ
الحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء ويروى بالخاء وسيذكر في بابه ان شاء الله تعالى • (ه) ومنه حديث أبي
سلمة لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزّقين ولا متماوتين أي منقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة
حزقة لانضمام بعضهم الى بعض • (ه) وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يرقّص الحسن والحسين ويقول
حُزُقّة حُزُقّه ترقّ عين بقّه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقّة الضعيف المقارب الخطو
من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترقّ بمعنى اصعد وعين بقه
كناية عن صغر العينين وحزقّة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقّة وحزقّة الثاني كذلك
أو انه خبر مكرر ومن لم ينوّن حزقّة أراد يا حزقّة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم أطرق كرا
لأن حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف • وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فأرنّ
وأشرن ولعبن الحزقّة قيل هي لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع • وفي حديث علي رضي الله عنه
انه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا أبشر فقد استأصلناهم فقال حزق عير حزق عير
فقد بقيت منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوّى شدّه
أراد أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خص

الحمار

[illegible]

الحمار بإحكام الحمل لأنه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أي ان أمرهم غير تام ولا محصّل
أي ليس الأمر كما زعمتم • (ه) وفي حديث زيد بن ثابت قال دعاني أبو بكر في جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئلّ
حزل
في المجلس أي منضم بعضه الى بعض وقيل مستوفز • ومنه احزألّت الإبل في السير اذا ارتفعت • (س) وفيه
حزم
الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء اذا شددته
ومنه حديث الوتر قال لأبي بكر رضي الله عنه أخذت بالحزم • والحديث الآخر ما رأيت من ناقصات
عقل ودين أذهب للبّ الحازم من إحداكن أي أذهب لعقل الرجل المحترز في الأمور المستظهر فيها
والحديث الآخر انه سئل ما الحزم فقال تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم • (س) وفيه نهى أن
يصلي الرجل بغير حزام أي من غير أن يشدّ ثوبه عليه وانما أمر بذلك لأنهم كانوا قلّما يتسرولون ومن لم يكن
عليه سراويل وكان عليه إزار أو كان جيبه واسعا ولم يتلبّب ولم يشد وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت
صلاته • ومنه الحديث (س) نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم أي حتى يتلبّب ويشدّ وسطه • والحديث (س) الآخر
انه أمر بالتحزّم في الصلاة • وفي حديث (س) الصوم فتحزّم المفطرون أي تلبّبوا وشدوا أوساطهم وعملوا
حزن
للصائمين • وفيه كان اذا حزنه أمر صلى أي أوقعه في الحزن يقال حزنني الأمر وأحزنني فأنا محزون
ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى بالباء وقد تقدم • ومنه حديث (ه) ابن عمر وذكر من يغزو
ولا نية له فقال ان الشيطان يحزّنه أي يوسوس اليه ويندّمه ويقول لم تركت أهلك ومالك فيقع في الحزن
ويبطل أجره • وفي حديث (س) ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يغيّر اسم جدّه حزن ويسمّيه
سهلا فأبى وقال لا أغيّر اسما سمّاني به أبي قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان
الغليظ الخشن والحزونة الخشونة • ومنه حديث (س) المغيرة محزون اللهزمة أي خشنها أو ان لهزمته
تدلّت من الكآبة • ومنه حديث (س) الشعبي أحزن بنا المنزل أي صار ذا حزونة كأخصب وأجدب
ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل اذا ركب الحزن والسهل كأن المنزل أركبهم الحزونة حيث
حزور
نزلوا فيه • (س) وفيه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو جمع حزوّر وحزوّر وهو
الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع • ومنه حديث الأرنب كنت غلاما حزوّرا فصدت أرنبا
ولعله تشبيه بحزورة الأرض وهي الرابية الصغيرة • ومنه حديث (س) عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة وهو موضع بها عند باب الحنّاطين وهو بوزن قسورة قال الشافعي
حزا
رحمه الله الناس يشدّدون الحزورة والحديبية وهما مخففتان • وفي حديث (س) هرقل كان حزّاء الحزّاء
والحازي الذي يحزر الأشياء ويقدّرها بظنه يقال حزوت الشيء أحزوه وأحزيه ويقال للخارص

النحل الحازي وللذي ينظر في النجوم حزّاء لانه ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب
ومنه الحديث (س) كان لفرعون حازٍ اي كاهن . وفي حديث بعضهم الحزاة يشربها اكايس
النساء للطشة الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه والحزا جنس لها والطشة
والزكام وفي رواية يشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد
كانهم يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرت به نفعها من ذلك

باب الحاء مع السين

حسب

في اسماء الله تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء اذا كفاني
واحسبته وحسّبته بالتشديد اعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي . ومنه حديث عبد الله بن عمرو قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام اي يكفيك ولو روي بحسبك ان تصوم اي كفايتك
او كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها . وفيه (ه) الحسب المال والكرم التقوى الحسب
في الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن
له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس او الآباء والمعنى
ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون . ومنه
الحديث (ه) الآخر حسب الرجل خلقه وكرمه ودينه . ومنه حديث عمر رضي الله عنه حسب
المرء دينه ومروءته . ومنه حديثه الآخر حسب الرجل نقاء ثوبيه اي انه يوقر لذلك حيث هو دليل
الثروة والجدة . ومنه الحديث (ه) تنكح المرأة لمالها وحسبها قيل الحسب هنا الفعال الحسن . ومنه
حديث (ه) وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي فقالوا اما اذا خيرتنا
بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا ابناءهم ونساءهم ارادوا ان فكاك الاسرى وايثاره
على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار اجدر وقيل المراد بالحسب هنا عدد ذوي
القرابات ماخوذ من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا عدّ كل واحد مناقبه ومآثر آبائه وحسبها
فالحسب العدّ والمعدود وقد تكرر في الحديث . وفيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه
الله وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدّ وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه
لان له حينئذ اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في الاعمال الصالحات وعند المكروهات
هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها
طلبا للثواب المرجو منها . ومنه حديث (ه) عمر رضي الله عنه ايها الناس احتسبوا اعمالكم فان من احتسب
عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته . ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره

على مصيبته

على مصيبته يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافترطه اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته
به في جملة بلايا الله تعالى التي يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث . وفي حديث (ه)
طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب اي بالكرامة من المشتري والبائع والرغبة
وطيب النفس منهما وهو من حسّبته اذا اكرمته وقيل هو من الحسبانة وهي الوسادة الصغيرة يقال حسّبت
الرجل اذا اجلسته على الحسبانة . ومنه حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسّبوا ضيفهم
اي ما اكرموه . وفي حديث (ه) الاذان انهم كانوا يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع اي يتعرفون
ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فياتون المسجد قبل ان يسمعوا الاذان والمشهور في الرواية فيتحينون من
الحين الوقت اي يطلبون حينها . ومنه حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسبون الاخبار اي
يتطلبونها . وفي حديث يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا اي عذابا . وفيه (ه)
افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجره الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال حسب يحسب
حسابا وحسبانا . وفيه (ه) لا حسد الا في اثنتين الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول

حسد

عنه وتكون له دونه والغبط ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر الا في
اثنتين . وفيه (س ه) لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب اي يكشف يقال حسرت

حسر

العمامة عن راسي والثوب عن بدني اي كشفتهما . ومنه الحديث فحسر عن ذراعيه اي اخرجهما من كميه
وحديث (س) عائشة رضي الله عنها وسئلت عن امراة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين يديه اي قعدت
حاسرة مكشوفة الوجه . ومنه حديث (س) يحيى بن عباد ما من ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال
اي يكشف ويروى يحس ويحسي ان شاء الله تعالى . ومنه حديث (س) علي رضي الله عنه ابنوا المساجد
حسرا فان ذلك سيما المسلمين اي مكشوفة الجدر لا شرف لها . ومنه حديث (س) انس ابنوا المساجد جمّا
والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر . ومنه حديث (ه) ابي عبيدة انه كان يوم الفتح على الحسر
جمع حاسر كشاهد وشهد . وفي حديث (ه) جابر فاخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من اغصان
الشجرة اي قشره بالحجر . وفيه ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر
اذا اعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير . ومنه حديث جرير لا يحسر صابحها اي لا يتعب ساقيها . ومنه
الحديث (ه) الحسير لا يعقر هو المعيي منها فعيل بمعنى مفعول او فاعل اي لا يجوز للغازي اذا حسرت دابته
واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها العدو ولكن يسيبها ويكون لازما ومتعديا . ومنه الحديث (ه) حسر
اخي فرسا له يعني النمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه احسر ايضا . وفيه (ه) يخرج في آخر الزمان رجل يسمى

امير العصب اصحابه محسورون محقرون اي موذون محمولون على الحسر او مطرودون متعبون من حسر
حسس
الدابة اذا اتعبها. وفيه (هـ) انه قال لرجل متى احسست ام ملدم اي متى وجدت مس الحمى والاحساس
وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد. ومنه الحديث (هـ) انه كان في مسجد
الخيف فسمع حس حية اي حركتها وصوت مشيها. ومنه الحديث ان الشيطان حساس لحاس اي شديد
الحس والادراك. وفيه (هـ) لا تحسسوا ولا تجسسوا وقد تقدم ذكره في حرف الجيم مشروحا. وفي حديث (هـ)
عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قالا لا احست واحسست بمعنى فحذف احدى السينين
تخفيفا اي هل احسستما من شيء وقيل غير ذلك وسيرد مبينا في آخر هذا الباب ان شاء الله تعالى. وفي حديث (هـ)
عمر رضي الله عنه انه مر بامراة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحس الحس وجع ياخذ
المراة عند الولادة وبعدها. وفيه حسوهم بالسيف حسا اي استاصلوهم قتلا كقوله تعالى اذ تحسونهم
باذنه وحس البرد الكلا اذا اهلكه واستاصله. ومنه حديث علي رضي الله عنه لقد شفى وحاوح صدري
حسكم اياهم بالنصال. وفي حديثه الآخر كما ازالوكم حسا بالنصال بالحاء المعجمة وسيجي ان شاء الله تعالى. (هـ) وفي
الحديث (هـ) في الجراد اذا حسه البرد فقتله. ومنه حديث (هـ) عائشة رضي الله عنها فبعثت اليه
بجراد محسوس اي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار. وفي حديث (هـ) زيد بن صوحان ادفنوني
في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا اي لا تنفضوه. ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها. ومنه
حديث (هـ) يحيى بن عباد ما من ليلة او قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال اي يذهب عنها
التعب بحسها واسقاط التراب عنها. وفيه انه وضع يده على البرمة ليأكل فاحترقت اصابعه فقال
حس بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه واحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما.
ومنه الحديث (هـ) اصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس. ومنه حديث طلحة حين
قطعت اصابعه يوم احد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة
والناس ينظرون وقد تكرر في الحديث. وفيه (هـ) ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت او تعطيني
مائة دينار فطلبتها من حسي وبسي اي من كل جهة يقال جي به من حسك وبسك اي من حيث شئت. وفي حديث (س)
قتادة ان المؤمن ليحس للمنافق اي ياوي له ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر احس اي رققت له. وفيه (هـ)
حسف
ان عمر رضي الله عنه كان ياتيه اسلم بالصاع من التمر فيقول يا اسلم حت عنه قشره قال فاحسفه ثم ياكله الحسف
كالحت وهو ازالة القشر. ومنه حديث (هـ) سعد بن ابي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رايت جلده
يتحسف تحسف جلد الحية اي يتقشر. وفيه (هـ) يا شروا في الصداق ان الرجل ليعطي المراة حتى يبقى

ذلك في

حسك
ذلك في نفسه عليها حسيكة اي عداوة وحقدا يقال احسك الصدر على فلان. وفي حديث (هـ) خيفان اما هذا
الحي من بلحارث بن كعب فحسك امراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة. ومنه حديث عمرو بن
معدي كرب بنو الحارث حسكة مسكة. وفي حديث (هـ) ابي امامة انه قال للقوم انكم مصرون محسكون موكناية
من الامساك والبخل والضيق على النبي الذي عنده قال ابو تمر. وفيه ذكر حسيكة هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة
حسم
كان به يهود من يهودها. وفي حديث (هـ) سعد انه كوى في اكحله ثم حسمه اي قطع الدم عنه بالكي. ومنه الحديث
(هـ) انه اتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم. ومنه الحديث (هـ) عليكم
بالصوم فانه محسمة للعرق اي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث. وفيه (س) فله مثل قور حسمى حسمى بالكسر
حسن
والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهي دون الجبل. وفي حديث الايمان قال فما الاحسان قال ان تعبد
الله كانك تراه اراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الاسلام والايمان معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة
وجاء بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل اراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة
وحسن الطاعة فان من راقب الله تعالى احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك.
وفي حديث (هـ) ابي هريرة قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول
فاطمة وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بامكما غلبت احدى الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر
والقمران للشمس والقمر. وفي حديث (هـ) ابي رجاء انه ذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من
حسا
رمل وكان ابو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة. وفيه ما اسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة
بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة. وفيه ذكر الحساء وهو طبيخ
يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى. وفي حديث ابي التيهان ذهب يستعذب
لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه احساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض
اسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا امطرت نشفه الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكته. ومنه الحديث (س) انهم
شربوا من ماء الحسي. وفي حديث (س) عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قال الخطابي كذا
ورد وانما هو هل حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر اي علمته واحسست الخبر وحسيت بالخبر واحسيت به كان الاصل
فيه حسست فابدلوا من احدى السينين ياء وقيل هو من باب ظللت ومست في ظللت ومسست في حذف احد المثلين
ومنه قول ابي زبيد: خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس. ويروى حسين به اي احسسن
وحسسن.

باب الحاء مع الشين

حشحش
(هـ) في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رانا تحشحشنا

فقال مكانكما ان بحنحش التحرك للنهوض يقال سمعت له جنحشة وخنخشة اي حركة • وفي حديث فضل
حشد
سورة الاخلاص احشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القرآن اي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة منهم واحتشد
القوم لفلان تجمعوا له وتاهبوا • ومنه حديث ام معبد محفود محشود اي ان اصحابه يخدمونه
ويجتمعون اليه • وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في عثمان رضي الله عنه اني اخاف حشده • وحديث
وفد مذحج حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد • وحديث الحجاج أمن اهل المحاشد والمخاطب
اي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اي الذين يجمعون الجموع
للخروج • وقيل المخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب كالمشاورة • وفي اسماء النبي صلى الله عليه وسلم
حشر
قال ان لي اسماء وعد فيها وانا الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي
اسماء اراد ان هذه الاسماء التي عدها مذكورة في كتب الله المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم
وفيه انقطعت الهجرة الا من ثلث جهاد او نية او حشر اي جهاد في سبيل الله او نية يفارق فيها
الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره او جلاء ينال الناس فيخرجون من ديارهم والحشر هو الجلاء
عن الاوطان وقيل اراد بالحشر الخروج في النفير اذا عم • وفيه نار تطرد الناس الى محشرهم يريد بها
الشام لان بها يحشر الناس يوم القيمة • ومنه الحديث الاخر وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم وتسوقهم
وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يحشروا ولا يعشروا • وحديث النساء لا يعشرن
ولا يحشرن يعني للغزاء فان الغزو لا يجب عليهن • وفيه لم تدعها تاكل من حشرات الارض كالضب
واليربوع وقيل هي هوام الارض مما لا سم لها واحدها حشرة • ومنه حديث التلب لم اسمع لحشرة
الارض تحريما • وفي حديث جابر فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا جاء في رواية وهو من حشرت
حشرج
السنان اذا دققته والطفته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر • وفيه اذا شخص البصر وحشرج
الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها دخلت على ابيها عند موته رضي الله عنه فانشدت
لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر • فقال ليس كذلك ولكن وجاءت
سكرة الحق بالموت وهي قراءة منسوبة اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق • وفي حديث الرؤيا
حشش
اذا عنده نار يحشها اي يوقدها يقال حششت النار احشها اذا الهبتها واضرمتها • ومنه حديث
ابي بصير ويل امه محش حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا اسعرها وهيجها تشبيها باسعار
النار ومنه يقال للرجل الشجاع محش الكتيبة • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها

رضي الله عنه واطفأ ما حشت يهود اي ما اوقدت من نيران الفتنة والحرب • ومنه حديث
زينب بنت جحش دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني بمحشة اي بقضيب جعله كالعود
الذي تحش به النار اي تحرك كانه حركها به لتفهم ما يقول لها • وفي حديث علي رضي الله عنه كما
ازالوكم حشا بالنصال اي اسعارا وتهييجا بالرمي • وفيه ان رجلا من اسلم كان في غنيمة له يحش
عليها فقالوا انما هو يهش بالهاء اي يضرب اغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى واهش بها على غنمي
وقيل ان يهش ويحش بمعنى او هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا
قطع لها الحشيش • ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه راى رجلا يحتش في الحرم فزبره اي ياخذ الحشيش
وهو اليابس من الكلاء • ومنه حديث ابي السليل قال جاءت ابنة لي ذو عليها محش صوف اي كساء خشن
خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكساء الذي يوضع فيه الحشيش اذا اخذ • وفيه ان هذه الحشوش
محتضرة يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما
يتغوطون في البساتين • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر
المدينة خارج البقيع • ومنه حديث طلحة ادخلوني الحش وضعوا اللج على قفي ويجمع الحش بالفتح والضم
على حشان • ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى في حشان • وفيه نهى ان
تؤتى النساء في محاشهن هي جمع محشة وهو الدبر قال الازهري يقال ايضا بالسين المهملة كنى بالمحاش
عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط • ومنه حديث ابن مسعود محاش النساء عليكم
حرام • ومنه حديث جابر نهى عن اتيان النساء في حشوشهن اي ادبارهن • وفي حديث
عمر رضي الله عنه اتي بامراة مات زوجها واعتدت باربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده
اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسالهن عن ذلك فقلن هذه امراة كانت حاملا من زوجها الاول
فلما مات حش ولدها في بطنها اي يبس يقال احشت المراة فهي محش اذا صار ولدها كذلك والحش الولد
الهالك في بطن امه • ومنه الحديث ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت له امه وامراته
كيف بالودي فقال الغزو انمى للودي فما ماتت منه ودية ولا حشت اي يبست • ومنه حديث
زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحياة والروح • وفيه
حشف
انه راى رجلا علق قنو حشف فتصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذي
لا نوى له كالشيص • وفي حديث علي رضي الله عنه في الحشفة الدية الحشفة راس الذكر
اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة • وفي حديث عثمان قال له ابان بن سعيد ما لي اراك

متحشّفًا اسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل
المتحشف المتبئس المتقبض والازرة بالكسر حالة المتأزر ۝ وفي حديث الدعاء اللهم اغفر لي قبل حشك
حشك
النفس وأزّ العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابي ۝ وفي حديث الاضاحي فشكوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به يخدمونه ۝ وفي
حشم
س حديث علي رضي الله عنه في السارق اني لاحتشم ان لا ادع له يدا اي استحيي وانقبض والحشمة الاستحياء
وهو يتحشم المحارم اي يتوقاها ۝ وفي حديث س ابي الهيثم بن التيهان من حشانه اي سقاء متغير
الريح يقال حشن السقاء يحشن فهو حشن اذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف
حشن
وفيه ذكر الحشان هو بضم الحاء وتشديد الشين أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء رضي الله
عنهم ۝ وفي حديث س الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن مخاض وابن اللبون واحدها
حشو
حاشية وحاشية كل شيء جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرائم اموالهم ۝ ومنه الحديث ه انه كان
يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب ۝ ومنه حديث معوية لو كنت من اهل
البادية لنزلت من الكلاء الحاشية ۝ وفي حديث ه عائشة رضي الله عنها ما لي اراك حشيا رابية اي ما لك
حشى
وقع عليك الحشى وهو الربو والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس
وتواتره يقال رجل حشٍ وحشيان وامرأة حشية وحشيا وقيل اصله من اصابة الربو حشاه ۝ وفي
حديث المبعث ثم شقا بطني واخرجا حشوتي الحشوة بالضم والكسر الامعاء ۝ ومنه حديث س
مقتل عبد الله بن جبير ان حشوته خرجت منه ۝ ومنه الحديث محاشي النساء حرام هكذا جاء في
رواية هي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكنى بها عن الادبار واما الحشى فهو ما انضمت
عليه الضلوع والخواصر والجمع احشاء ويجوز ان يكون المحاشي جمع المحشى بالكسر وهي العظامة التي تعظم
بها المرأة عجيزتها فكنى بها عن الادبار ۝ وفي حديث س المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيئا
احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به الفرش وغيرها ۝ وفي
حديث علي رضي الله عنه من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف احدهم يتقلب على حشاياه اي على
فرشه واحدها حشية بالتشديد ۝ ومنه حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور
الحشايا عن يمينه وشماله ۝

باب الحاء مع الصاد

حصب
ه فيه انه امر بتحصيب المسجد وهو ان تلقى فيه الحصباء وهي الحصى الصغار ۝ ومنه حديث عمر
رضي الله عنه انه حصب المسجد وقال هو اغفر للنخامة اي استر للبزقة اذا سقطت فيه ومنه الحديث

نهى عن مس الحصباء في الصلوة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا
سجدوا سووها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه فعل من غير افعال الصلوة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا
تكرر ۝ ومنه الحديث ان كان لا بد من مس الحصباء فواحدة اي مرة واحدة رخص لهم فيها لانها
غير مكررة وقد تكرر حديث مس الحصباء في الصلوة ۝ وفي حديث الكوثر فاخرج من حصبائه فاذا
ياقوت احمر اي حصاه الذي في قعره ۝ وفي حديث س عمر رضي الله عنه قال يا خزيمة حصبوا اي
اقيموا بالمحصب وهو الشعب الذي مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها ليس التحصيب بشيء اردت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان النبي صلى الله
عليه وسلم نزله من غير ان يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب والمحصب ايضا موضع الجمار بمنى
سمي به للحصباء الذي فيها ويقال لموضع الجمار ايضا حصاب بكسر الحاء ۝ وفي حديث ه مقتل عثمان
رضي الله عنه انهم تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم السماء اي تراموا بالحصباء ۝ ومنه حديث ابن عمر
انه راى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما اي رجمهما بالحصباء يسكتهما ۝ وفي حديث علي
رضي الله عنه قال للخوارج اصابكم حاصب اي عذاب من الله واصله رميتم بالحصباء من السماء ۝ وفي
حديث س مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين هم الذين اصابهم الجدري والحصبة وهو بثر
يظهر في الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها ۝ وفي حديث ه علي رضي الله عنه لان
حصحص
في يدي جمرتين احب الي من ان احصحص كعبتين الحصحصة تحريك الشيء او تحركه حتى يستقر ويتمكن
ومنه حديث ه سمرة انه اتي بعنين فادخل معه جارية فلما اصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص
حصد
فيها اي حركته حتى استمكن واستقر ۝ وفيه ه انه نهى عن حصاد الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع
وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام اي لا تصيب الناس ۝ ومنه حديث الفتح
فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا اي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستئصالهم ماخوذ من حصد الزرع
ومنه الحديث ه وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم اي ما يقتطعونه من الكلام
الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول
بحد المنجل الذي يحصد ۝ ومنه حديث ظبيان يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى
مفعول ۝ وفي حديث الحج المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال احصره
المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر في الحديث
وفي حديث زواج فاطمة فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حصرت

وبلت اي انجيف وانقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس • وفي حديث القبطي الذي
امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذي
لا ياتي النساء سمي به لانه حُبس عن الجماع وحُبس وهو فعول بمعنى مفعول وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر
والانثيين وذلك ابلغ في الحصر لعدم آلة الجماع • وفيه افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم
لزوم الحُصُر اي انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هي جمع الحصير الذي يبسط في البيوت
وتضم الصاد وتسكن تخفيفا • وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير
اي تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم اذا اطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة
الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب من خرق منقوش اذا نشر اخذ القلوب بحسن
صنعته وكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور • وفي حديث ابي بكر
رضي الله عنه ان سعدا الاسلمي قال رايته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار الحصار
حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته ويشد على البعير ويركب
يقال منه احتصرت البعير • وفي حديث ابن عباس ما رايت احدا اخلق للملك من معوية كان
الناس يردون منه ارجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل والعقص
الملتوي الصعب الاخلاق • وفيه فجاءت سنة حصت كل شيء اي اذهبته والحص اذهاب

حصص

الشعر عن الراس بحلق او مرض • ومنه حديث ابن عمر اتته امراة فقالت ان ابنتي تمعط شعرها
وامروني ان ارجلها بالخمر فقال ان فعلت ذلك القى الله في راسها الحاصة هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه
ومنه حديث معوية ارسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على ان ينادي
بالاذان اذا دخل مجلسه ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال
انما اراد معوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل ذلك بكل رسول مستامن منا فيقتله ورجع الى
معوية فلما رآه قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه اي بشعره يضرب مثلا لمن اشفى على
الهلاك ثم نجا • وفي حديث ابي هريرة اذا سمع الشيطان الاذان ولى وله حصاص الحصاص شدة
العدو وحدته وقيل هو ان يمصع بذنبه ويصر باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط • وفي شعر ابي
طالب ∴ بميزان قسط لا يحص شعيرة ∴ اي لا ينقص • وفي كتاب عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة

حصف

ان لا يمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر احكامه
ويريد بالعقدة هنا الراي والتدبير • وفيه يذهب لم يحصل من ترابها اي لم يخلص وحصلت

حصل

الامر

حصلب

حصن

الامر حققته واثبته والذهب يذكر ويؤنث • وفي صفة الجنة وحصلبها الصوار الحصلب
التراب والصوار المسك • وفيه ذكر الاحصان والمحصنات في غير موضع اصل الاحصان المنع
والمراة تكون محصنة بالاسلام والعفاف والحرية والتزويج يقال احصنت المراة فهي محصنة وكذلك
الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر يقال احصن فهو
محصن واسهب فهو مسهب والفج فهو ملفج • ومنه شعر حسان يثني على عائشة
رضي الله عنها ∴ حصان رزان ما تزن بريبة ∴ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل • الحصان بالفتح
المراة العفيفة • وفي حديث الاشعث تحصن في محصن المحصن القصر والحصن يقال تحصن
العدو اذا دخل الحصن واحتمى به • وفي اسماء الله تعالى المحصي هو الذي احصى كل شيء بعلمه

حصى

واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ • ومنه الحديث ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اي من احصاها علما بها وايمانا وقيل احصاها اي حفظها على قلبه
وقيل اراد من استخرجها من كتاب الله تعالى واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء في رواية عن ابي هريرة وتكلموا فيها وقيل اراد من اطاق العمل بمقتضاها
مثل من تعلم انه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك باقي الاسماء وقيل اراد من اخطر
بباله عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها
وراهبا وبالجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه • ومنه حديث لا
احصي ثناء عليك اي لا احصي نعمك والثناء بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه • والحديث الآخر
اكل القرآن احصيت اي حفظت • وقوله للمراة احصيها حتى ارجع اي احفظيها • ومنه الحديث
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة اي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة
من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا عده • وفيه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحصاة
هو ان يقول المشتري او البائع اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو ان تقول بعتك
من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها او بعتك من الارض الى حيث تنتهي حصاتك والكل فاسد لانه
من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى • وفيه هل يكب الناس على مناخرهم
في الا حصى السنتهم وجمع حصاة اللسان وهي ذرابته ويقال للعقل حصاة هكذا جاء في رواية
والمعروف حصائد السنتهم وقد تقدمت • باب

الحاء مع الضاد

حضج

في حديث حنين ان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمي به المشركين مالت فاحضجت

(حضر)

أي انبسط واحضج إذا ضرب بنفسه الأرض غيظا واحضج من الغيظ اتقد والتهب. ومنه حديث
أبي الدرداء قال في الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن يحتضج فليحتضج. وفي حديث داود
النار ثم يصدعون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو واحضر يحضر فهو
محضر إذا عدا. ومنه الحديث أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة. ومنه حديث كعب بن
عجرة فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه. وفيه لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن
والقرى والبادي المقيم بالبادية والمنهي عنه أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصا
فيقول له الحضري اتركه عندي لأغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير
والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالأقوات فإن كانت لا تعم
أو كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر وزوال
وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال لا يكن له سمسارا. وفي حديث عمرو بن
سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل
المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر
بني فلان فهو فاعل بمعنى مفعول. ومنه حديث أسامة وقد أحاطوا بحاضر فعم. والحديث
الآخر هجرة الحاضر أي المكان المحضور وقد تكرر في الحديث. وفي حديث الضب إني تحضرني
من الله حاضرة أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة. ومنه حديث صلاة
صلاة الصبح فإنها مشهودة محضورة أي تحضرها ملائكة الليل والنهار. ومنه الحديث إن هذه الحشوش
محتضرة أي تحضرها الجن والشياطين. وفيه قولوا ما بحضرتكم أي ما هو حاضر عندكم ولا تتكلفوا
غيره. ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ماء أي عنده وحضرة الرجل قربه. وفيه أنه
صلى الله عليه وسلم ذكر الأيام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت أحضر إلا أن له أشطرا أي هو
أكثر شرا وهو أفعل من الحضور. ومنه قولهم حُضر فلان واحتضر إذا دنا موته وروي بالخاء المعجمة
وقيل هو تصحيف. وقوله إلا أن له أشطرا أي أن له خيرا مع شره. ومنه المثل حلب الدهر
أشطره أي نال خيره وشره. وفي حديث عائشة رضي الله عنها كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين
حضوريين هما منسوبان إلى حضور وهي قرية باليمن. وفيه ذكر حضير وهو بفتح الحاء وكسر الضاد

(حضرم)

قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون. وفي حديث مصعب بن عمير أنه كان يمشي في الحضرمي هو النعل
المنسوبة إلى حضرموت المتخذة بها. وفيه أنه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال

ضعها بالحضيض فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الأرض وأسفل الجبل. ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض. وحديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد
بن المهلب إلى الحجاج إن العدو بعرعرة الجبل ونحن بالحضيض. وفيه ذكر الحض على الشيء جاء في
غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضضته وحضضته والاسم الحضيضى بالكسر والتشديد والقصر. ومنه الحديث
فأين الحضيضى. وفي حديث طاوس لا بأس بالحضض يروى بضم الضاد الأولى وفتحها وقيل هو بظاءين
وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف وقيل إنه يعقد من أبوال الإبل وقيل هو عقار منه مكي
ومنه هندي وهو عصارة شجرة معروفة لها ثمر كالفلفل وتسمى شجرته الحضض. ومنه حديث

(حضن)

سليم بن مطر إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا. وفيه أنه خرج محتضنا أحد
ابني ابنته أي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان. ومنه حديث أسيد بن حضير أنه قال
لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا أنفذ حضنيك. ومنه حديث سطيح كأنما حثحث من حضني ثكن
وحديث علي رضي الله عنه عليكم بالحضنين يريد جنبتي العسكر. ومنه حديث عروة بن الزبير
عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حضانا لأبناء الملوك أي مربين وكافلين وحضان
جمع حاضن وهما لتربية الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر في الحديث. وفي حديث السقيفة
إن إخواننا من الأنصار يريدون أن يحضنونا من هذا الأمر أي يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الأمر
حضنا وحضانة إذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنه جعله في حضن منه أي جانب قال الأزهري
قال الليث يقال أحضنني من هذا الأمر أي أخرجني منه قال والصواب حضنني. ومنه الحديث أن امرأة
نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن نعيما يريد أن يحضنني أمر ابنتي فقال لا تحضنها
وشاورها. ومنه حديث ابن مسعود في وصيته لا تحضن زينب عن ذلك يعني امرأته أي لا تحجب
عن وصيته ولا يقطع أمر دونها. وفي حديث عمران بن حصين لأن أكون عبدا حبشيا في أعنز حضنيات
أرعاهن حتى يدركني أجلي أحب إلي من أن أرمي في أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت الحضنيات
منسوبة إلى الحضن بالتحريك وهو جبل بأعالي نجد ومنه المثل أنجد من رأى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود
وقيل التي أحد ضرعيها أكبر من الآخر.

باب الحاء مع الطاء

(حطط)

فيه من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة أي تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي
فعلة من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه. ومنه الحديث في ذكر حطة بني إسرائيل وهو قوله
تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أي قولوا حط عنا خطايانا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة

وامر بما حطه • وفيه ه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده
فحط ورقها اي نثر • ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه اذا حططتم الرحال فشدوا السروج اي
اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو •
وفي حديث سبيعة فحطت الى الشاب اي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه • وفيه ان الفلوه
تنمي في التوبة حطوطي • وفي حديث ه زواج فاطمة انه قال لعلي رضي الله عنهما اين درعك الحطمية
هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد
القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه الاقوال • ومنه الحديث ه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق
والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم
بلا هاء • ومنه حديث علي رضي الله عنه كانت قريش اذا رأته في حرب قالت احذروا الحطم
احذروا القطم • ومنه ه قول الحجاج في خطبته • قد لفها الليل بسواق حطم اي عسوف
عنيف والحطم من ابنية المبالغة وهو الذي يكثر من الحطم ومنه سميت الحطمة لانها تحطم كل شيء
ومنه الحديث س رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا • ومنه حديث س سودة انها استأذنت
ان تدفع من منى قبل حطمة الناس اي قبل ان يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا • وحديث توبة كعب
بن مالك اذن يحطمكم الناس اي يدوسكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن
والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان
فيكون فعيلا بمعنى فاعل • وفي حديث ه عائشة رضي الله عنها بعد ما حطمه الناس وفي رواية بعد ما حطمتموه
يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم كانهم بما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما • ومنه
حديث ه هرم بن حيان انه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا اي يتلظى ويتوقد ماخوذا
من الحطمة النار • وفي حديث س جعفر كنا نخرج سنة الحطمة وهي السنة الشديدة الجدب •
وفي حديث س الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاء في كتاب ابي موسى وقال
حطم الجبل الموضع الذي حطم منه اي ثلم فبقي منقطعا قال ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل
حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها في غريبه فقال الخطم
والخطم رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري وهو اخرج الحديث فيما
قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الجبل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية به ولم يكن تحريفا

فالكلمة

حطم

من الكلمة فيكون معناه والله اعلم انه يحبسه في الموضع المتضايق الذي يتحطم فيه الخيل اي يدوس
بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق
وكذلك اراد بحبسها عند خطم الجبل ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل تضيق الموضع الذي
يخرج منه • وفي حديث ه ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطاني حطوة قال
الهروي هكذا جاءت الرواية غير مهموز وقال قال ابن الاعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا وقال
شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا تكون الحطأة الا ضربة بالكف بين
بين الكتفين • ومنه حديث ه المغيرة قال لمعوية حين ولي عمرا لما لبيك الشيء ان احطأك اذ تشاورنا
اي دفعك عن رأيك •

باب الحاء مع الظاء

فيه لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر اراد بحظيرة القدس الجنة وهي الموضع الذي يحاط عليه لتأوي
اليه الغنم والابل تقيها البرد والريح • ومنه الحديث ه لا حمى في الاراك فقال الرجل اراكة في
حظاري اراد الارض التي فيها الزرع والمحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر كانت تلك الاراكة
التي ذكرها في الارض التي احياها قبل ان يحميها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها وكانت
مرعى للسارحة • ومنه الحديث انه امرأة فقالت يا نبي الله ادع لي فلقد دفنت ثلاثة
فقال احتظرت بحظار شديد من النار الاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من
النار تقيك حرها • ومنه حديث ه مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي شد الحظار
يريد به حائط البستان • وفي حديث ه اكيدر لا يحظر عليكم النبات اي لا تمنعون من الزراعة
حيث شئتم والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد في الحديث
ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشيء اذا حرمته وهو راجع الى المنع • وفي حديث س عمر
رضي الله عنه من حظ الرجل نفاق ايمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ اي ذو حظ
ان يرغب في ايمه وهي التي لا زوج لها من بناته واخواته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في ذمة مأمون
جحوده وتهضمه ثقة وفي به • وفي حديث س موسى بن طلحة قال دخل على طلحة وانا متصبح فاخذ
النعل فحظاني به حظيات ذوات عدد اي ضربني هكذا روي بالظاء المعجمة قال الحربي انما
اعرفها بالطاء المهملة واما بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير
الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في اصل فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار
القضيب او السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه • وفي حديث س عائشة رضي الله عنها

حطا

حظر

حظظ

تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال وأيُّ نسائه كان أحظى مني اي اقرب
اليه مني واسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر اي سعدت
ودنت من قلبه واحبها ه

باب الحاء مع الفاء

حفد
في حديث ام معبد محفود محشود المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون اليه
في طاعته يقال حفدت واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخادم وكفرة
ومنه حديث اميمة بالنعم محفود. ومنه دعاء القنوت واليك نسعى ونحفد اي
نسرع في العمل والخدمة. وحديث عمر وذكر له عثمان رضي الله عنهما للخلافة فقال اخشى
حفده اي اسراعه في مرضات اقاربه. وفي حديث ابي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن التوبة النصوح فقال هي الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر
ثم لا تعود اليه ابدا قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد
فقالوا النقد عند الحافر اي عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل
الحافر في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات الحقت به علامة التأنيث
اشعارا بتسمية الذات بها او هي فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم
كثر حتى استعمل في كل اولية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى
يتنجز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تاخير لان التاخير من الاصرار والباء
في بندامتك بمعنى مع او للاستعانة اي تطلب مغفرة الله تعالى بان تندم والواو في وتستغفر
للحال او للعطف على معنى الندم. ومنه الحديث ان هذا الامر لا يترك على حالته حتى يرد على
حافرته اي على اول تاسيسه. ومنه حديث سراقة يا رسول الله ارايت اعمالنا التي نعمل
اموٴاخذون بها عند الحافر خير فخير وشر فشر او شيء سبقت به المقادير وجفت به الاقلام
وفيه ذكر حفر ابي موسى هو بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة
وفيه ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن نزل به النعمن بن بشير واما بضم الحاء
وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج. وفيه عن انس من اشراط الساعة
حفز
حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجاة. الحفز الحث والاعجال. ومنه حديث
ابي بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث
البراق وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه. ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم اتي بتمر

فجعل يقسمه وهو مستعجل مستوفز يريد القيام. ومنه حديث ابن عباس انه ذكر عنده القدر
فاحتفز اي قلق وتضام به ضجرا وقيل استوى جالسا على وركيه كانه ينهض. ومنه حديث
علي رضي الله عنه اذا صلت المرأة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل اي تتضام
وتجتمع. وفي حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا. وفي
حفش
حديث ابن اللتبية كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال فقال هلا قعد في حفش امه في
صغره. وقيل الحفش الصغير الذليل القريب السمك سمي به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع
ومنه حديث المعتدة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وقد
تكرر في الحديث. وفي حديث حنين اردت ان احفظ الناس وان يقاتلوا عن اهليهم اي اغضبهم
حفظ
من الحفيظة الغضب. ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظته اي اغضبته. وفي حديث
اخر الا احفظتم الملائكة. وفيه من حفنا او رفنا فليقتصد اي من مدحنا فلا يغلون فيه والحفف الكرامة
حفف
التامة. وفيه ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت اي محدقة به وحفافا الجبل
جانباه. ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان اصلع له حفافان هو ان ينكشف الشعر عن وسط
الراس ويبقى ما حوله. وفيه انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف
الضيق وقلة المعيشة يقال اصابهم حفف وحفوف وحفت الارض اذا يبس نباتها اي لم يشبع
الا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له وفد العراق
ان امير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم اي يابسه وقحله. ومنه حديثه الاخر انه
سال رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة فقال رايت حفوفا اي ضيق عيش. ومنه الحديث
حفل
ان عبد الله بن جعفر حفف وجهد اي قل ماله. وفيه من اشترى محفلة فردها فليرد معها
صاعا المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن ايام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل
في ضرعها اي جمع. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه فقالت لله ام
حفلت له ودرت عليه اي جمعت اللبن في ثديها له. ومنه حديث حليمة فاذا هي حافل اي كثيرة
اللبن. وحديث موسى وشعيب عليهما السلام فاستنكر ابوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا
بطانا هي جمع حافل اي ممتلئة الضروع. ومنه الحديث في صفة عمر رضي الله عنه ودفع في
محافلها هي جمع محفل او محتفل حيث يحتفل الماء اي يجتمع. وفيه وبقي حفالة كحفالة التمر اي

زداً لهُ من الناس كردئ التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء، وقد تقدم • وفي رقية النملة العروس
تكتحل وتحتفل اي تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشي اذا جلوته • وفيه ذكر المحفل
حفن
وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل • وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انما نحن حفنة من حفنات الله
اراد انا على كثرتنا يوم القيمة قليل عند الله تعالى كالحفنة وهي ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل
تعالى الله عن التشبيه • ومنه الحديث الآخر حثية من حثيات ربنا • وفيه ان المقوقس
اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من مصر
ولها ذكر في حديث الحسن بن علي مع معوية • وفيه ان عجوزا دخلت عليه فسالها فاحفى وقال انها
حفى
كانت تاتينا في زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان يقال احفى فلان بصاحبه وحفي به وتحفى اي
بالغ في بره والسؤال عن حاله • وفي حديث انس رضي الله عنه انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
حتى احفوه اي استقصوا في السؤال • وفي حديث عمر رضي الله عنه فانزل اويسا القرني واحتفاه
واكرمه • وفي حديث علي رضي الله عنه ان الاشعث سلم عليه فرد عليه بغير تحف اي غير مبالغ
في الرد والسؤال • وفي حديث السواك لزمت السواك حتى كدت احفي فمي اي استقصي على اسناني
فاذهبها بالتسوك • ومنه الحديث امر ان تحفى الشوارب اي يبالغ في قصها • والحديث
الآخر ان الله تعالى يقول لآدم اخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب من كم فيقول من كل مائة
تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتفينا اذا فماذا يبقى اي استؤصلنا من احفاء الشعر وكل شي استؤصل
فقد احتفى • ومنه حديث الفتح ان تحصدوهم حصدا واحفى بيده اي امالها وصفا للحصد
والمبالغة للقتل • وفي حديث حذيفة كتبت الى ابن عباس ان يكتب الي ويحفي عني اي يمسك عني
بعض ما عنده مما لا احتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فيكون عني بمعنى علي وقيل هو بمعنى المبالغة
في البر والنصيحة له ويروى بالخاء المعجمة • وفيه ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم
فوق ثلاث فقال له حفوت اي منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث لانه انما يشمت في الاولى والثانية والحفو
المنع ويروى بالقاف اي شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع • ومنه
ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له اراك قد
حفوتنا ثوابها اي منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد وقيل اراد تقصيتنا ثوابها
واستوفيته علينا • وفي حديث الانتعال ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا اي ليمش حافي الرجلين
او منتعلهما لانه قد يشق عليه المشي بنعل واحدة فان وضع احدى القدمين حافية انما يكون مع التوقي

من اذى

من اذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يامن
العثار وقد يتصور فاعله عند حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يامن العثار وقد يتصور فاعله عند
الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى • وفيه قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما لم
تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها قال ابو سعيد الضرير صوابه ما لم تحتفوا بها بغير
همز من احفاء الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا من الحفاء وهو البردي فباطل لان البردي ليس من
البقول وقال ابو عبيد هو من الحفاء مهموز مقصور وهو اصل البردي الابيض الرطب منه وقد يوكل
يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه ويروى ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشي اذا اخذته كله
كما تحف المراة وجهها من الشعر ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر في بابه
ان شاء الله تعالى • وفي حديث السباق ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال وبعضهم
يقدم الياء على الفاء •

باب الحاء مع القاف

حقب
فيه لا راي لحاقب ولا لحاقن الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه • ومنه الحديث
نهي عن صلوة الحاقب والحاقن • ومنه الحديث حقب امر الناس اي فسد واحتبس من قولهم حقب المطر اي
تاخر واحتبس • ومنه حديث عبادة بن احمر فجمعت ابلي وركبت الفحل فحقب اي فتفاج يبول
فنزلت عنه حقب البعير فيورثه ذلك • ومنه حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه اي من الحبل
المشدود على حقو البعير او من حقيبته وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب والوعاء الذي يجمع فيه
الرجل زاده • ومنه حديث زيد بن ارقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج بي الى غزوة مؤتة مردفي على حقيبة
رحله • وحديث عائشة رضي الله عنها فاحقبها عبد الرحمن على ناقة اي اردفها خلفه على حقيبة
الرحل • وحديث ابي امامة انه احقب زاده خلفه على راحلته اي جعله وراءه حقيبة • ومنه
حديث ابن مسعود الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه • وفي رواية الذي يحقب دينه
الرجال اراد الذي يقلد دينه لكل احد اي يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية
وهو من الارداف على الحقيبة • وفي صفة الزبير كان نفج الحقيبة اي رابي العجز ناتئه وهو بضم
النون والفاء • ومنه انتفج جنبا البعير اي ارتفعا • وفيه ذكر الاحقب وهو احد النفر
الذين جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة حسا ومسا وشاصة وناصة
والاحقب • وفي حديث قس واعبد من تعبد في الحقب جمع حقبة بالكسر وهي السنة والحقب بالضم
ثمانون سنة وقيل اكثر وجمعه حقاب • وفي حديث بلغني شر السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل
حقحق

هو أن يحمل الدابة ما لا تطيقه • ومنه حديث مطرف أنه قال لولده الحسنة بين السيئتين وخير الأمور أوساطها وشر السير الحقحقة وهو إشارة إلى الرفق في العبادة •

حقر

(ه) وفيه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر الرجل إذا صار حقيرًا أي ذليلًا •

حقف

(ه) وفيه فإذا ظبي حاقف أي نائم قد انحنى في نومه • ومنه حديث قس في تنائف حقاف • وفي رواية أخرى في تنائف حقائف الحقائف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على أحقاف فأما حقائف فجمع الجمع إمّا جمع حقاف أو أحقاف •

حقق

في أسماء الله تعالى الحق هو الموجود حقيقةً المتحقق وجوده وإلهيته والحق ضد الباطل • ومنه الحديث من رآني فقد رأى الحق أي رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام وقيل فقد رآني حقيقةً غير مشتبه • ومنه الحديث أمينًا حق أمين أي صدقًا وقيل واجبًا ثابتًا له الأمانة • ومنه الحديث أتدري ما حق العباد على الله أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الإنجاز ثابت بوعده الحق • (س) ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر • ومنه حديث التلبية لبيك حقًا حقًا أي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أي أنه أكد به معنى ألزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقًا فتؤكد به وتكريره لزيادة التوكيد وتعبّدًا مفعول له • ومنه الحديث إن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث أي حظه ونصيبه الذي فرض له • (ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه لما طعن أوقظ للصلاة فقال الصلاة والله إذن ولا حق أي ولا حظ في الإسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مقتضية إذن ولا حق مقتضى غيرها يعني أن في عنقه حقوقًا جمة يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الأخر • (س) ومنه الحديث ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها حقًا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم • ومنه الحديث أيما رجل ضاف قومًا فأصبح محرومًا فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه وماله • قال الخطابي يشبه أن يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكل فله أن يتناول من مال أخيه ما يقيم نفسه • وقد اختلف العلماء في حكم ما يأكله هل يلزمه في مقابلته شيء أم لا • (لا س) وفيه ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده أي ما الأحزم له والأحوط إلا هذا وقيل ما المعروف في الأخلاق الحسنة إلا هذا وقيل معناه أن الله تعالى حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقًا ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله أن يوصي لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله • (ه) وفي حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه • ومنه الحديث (س) من يحاقني في ولدي • وحديث (س) وهب كان فيما كلم الله أيوب أتحاقني بخطئك • (لا س) ومنه كتابه للحصين إن له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد • وحديث ابن عباس

متى ما يغلوا في القرآن يحتقوا أي يقول كل واحد منهم الحق بيدي • (ه) وفي حديث علي رضي الله عنه إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى الحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل واحد من الخصمين أنا أحق به ونص الشيء غايته ومنتهاه • والمعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها فمعنى بلغت نص الحقاق بلغت غاية البلوغ وقيل أراد بنص الحقاق بلوغ العقل والإدراك لأنه أراد منتهى الأمر الذي تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في أمرها تشبيهًا بالحقاق من الإبل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه أو جمع الحقة من الإبل • ومنه قولهم فلان حامي الحقيقة إذا حمى ما يجب عليه حمايته • وفيه لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلمًا بعيب هو فيه يعني خالص الإيمان ومحضه وكنهه • وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحقة وهو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها وسمي بذلك لأنه استحق أن يحمل عليه وينتفع به ويجمع على حقاق وحقائق • ومنه حديث عمر رضي الله عنه من وراء حقاق العرفط أي صغارها وشوابها • (لا) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خرج في الهاجرة إلى المسجد فقيل له ما أخرجك فقال ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع أي صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقًا وحاقًا إذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق • وفي حديث تأخير الصلاة وتحتقونها إلى شرق الموتى أي تضيقون وقتها إلى ذلك الوقت يقال هو في حاق من كذا أي في ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجيء إن شاء الله تعالى • (ه) وفيه ليس للنساء أن يحققن الطريق وهو أن يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق القفا وحقه • وفي حديث حذيفة ما حق القول على بني إسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء أي وجب ولزم • وفي حديث عمرو بن العاص قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجًا من حق الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقة أي وأمرك ضعيف واهٍ • وفي حديث يوسف بن عمر إن عاملًا من عماله يذكر أنه زرع كل حق ولق الحق الأرض المطمئنة واللق المرتفعة •

حقل

(ه) وفيه أنه نهى عن المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل هي اكتراء الأرض بالحنطة هكذا جاء مفسرًا في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون المجاربة وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل هي بيع الزرع قبل إدراكه وإنما نهي عنها لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلًا

بمثلٍ ويداً بيدٍ وهذا مجهول لا يدرى ايهما اكثر • وفيه النهي عن المحاقلة مفاعلة من الحقل وهي
الارض التي تزرع • ويسميه اهل العراق القراح • ومنه الحديث ما تصنعون بمحاقلكم اي بمزارعكم
واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل • ومنه الحديث ه كانت فينا امراة تحقل
على اربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض المتأخرين وصوّبه والرواية تزرع وتحمل • وفيه ه
حقن لا راي لحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط • ومنه الحديث ه لا يصلين احدكم وهو
حاقن • وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء • ومنه الحديث فحقن له دمه
يقال حقنت له دمه اذا منعت من قتله واراقته اي جمعته له وحبسته عليه • ومنه الحديث
انه كره الحقنة هي ان يعطى المريض الدواء من اسفله وهي معروفة عند الاطباء • وفي حديث ه
عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الحاقنة الوهدة المنخفضة
حقو بين الترقوتين من الحلق • وفيه ه انه اعطى النساء اللاتي غسلن ابنته حقوه وقال اشعرنها اياه
اي ازاره والاصل في الحقو معقد الازار وجمعه احقٍ واحقاء ثم سمي به الازار للمجاورة وقد تكرر
في الحديث بمعنى الاصل • حديث صلة الرحم قال قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن لما جعل
الرحم استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز
وتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت • وحديث ه النعمان يوم نهاوند
تعاهدوها بينكم في احقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار دون النزع • حديث س عمر
رضي الله عنه قال للنساء لا تزهدن في جفاء الحقو اي لا تزهدن في تغليظ الازار وثخانته ليكون
استر لكن • وفيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم على الطشاة والحقوة الحقوة وجع في البطن
يقال منه حقي فهو محقوّ •

باب الحاء مع الكاف

الحكأ في حديث عطاء انه سئل عن الحكأة فقال ما احب قتلها الحكأة العظاءة بلغة اهل مكة وجمعها
حكأ وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا مقصورا والحكا ممدود ذكر الخنافس وانما لم يحب قتلها لانها
لا تؤذي هكذا قال ابو موسى وقال الازهري اهل مكة يسمون العظاءة الحكأة والجمع الحكأ مقصور
حكر قال وقال ابو حاتم قالت ام الهيثم الحكأة ممدودة مهموزة وهي كما قالت • وفيه س من احتكر
طعاما فهو كذا اي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم منه • ومنه الحديث س انه نهى عن
الحكرة • ومنه حديث س عثمان رضي الله عنه انه كان يشتري العير حكرة اي جملة وقيل
جزافا واصل الحكر الجمع والامساك • وفي حديث ابي هريرة في الكلاب اذا وردت الحكر

الصغير

الصغير فلا تطعمه الحكر بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى
حكك مفعول اي مجموع ولا تطعمه اي لا تشربه • وفيه البر حسن الخلق والاثم ما حك في نفسك
وكرهت ان يطلع عليه الناس يقال حك الشيء في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء
من الشك والريب واوهمك انه ذنب وخطيئة • ومنه الحديث ه اياكم والحكاكات فانها
المآثم جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب • وفي حديث ه ابي جهل اذا تحاكت الركب قالوا منا نبي
والله لا افعل اي تماست واصطكت يريد تساويهم في الشرف والمنزلة وقيل اراد به تجاثيهم
على الركب للتفاخر • وفي حديث ه السقيفة انا جذيلها المحكك اراد انه يستشفى برأيه كما
تستشفي الابل الجربى بالعود المحكك وهو الذي كثر الاحتكاك به وقيل اراد انه شديد الباس صلب
المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه انا دون الانصار جذل حكاك في تقرن الصعبة والتصغير
فيه للتعظيم • وفي حديث س عمرو بن العاص اذا حككت قرحة ادميتها اي اذا امت غاية تقصيتها
وفي حديث س ابن عمر انه مر بغلمان يلعبون بالحكة فامر بها فدفنت هي لعبة لهم ياخذون عظما يحكونه
حكم حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب • في اسماء الله تعالى الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم
وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل
العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم • ومنه حديث صفة القرآن وهو الذكر
الحكيم اي الحاكم لكم وعليكم او هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل احكم
فهو محكم • ومنه حديث س ابن عباس قرات المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل
من القرآن لانه لم ينسخ منه شيء وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره • وفي
حديث س ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه
بابي شريح وانما كره ذلك لئلا يشارك الله تعالى في صفته • وفيه ه ان من الشعر لحكما اي ان من
كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل اراد بها المواعظ والامثال التي ينتفع بها الناس والحكم
بالعلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهو بمعنى الحكم • ومنه
الحديث الصمت حكم وقليل فاعله • ومنه الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار خصهم
بالحكم لان اكثر فقهاء الصحابة رضي الله عنهم منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ه
ومنه الحديث وبك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وقيل بك خاصمت في طلب الحكم
وابطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم • وفيه ان الجنة للمحكمين بفتح الكاف وكسرها فالفتح

هم الذين يقعون في يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم
من اصحاب الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل واما بالكسر فهو المنصف
من نفسه والاول اوجه • ومنه حديث كعب ان في الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها الا نبي او صديق
او شهيد او محكم في نفسه • وفي حديث ابن عباس كان الرجل يرث امراة ذات قرابة فيعضلها حتى
تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك ونهى عنه اي منع منه يقال احكمت فلانا اي منعته وبه سمي
الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته وحكمته اذا قدعته وكففته • ومنه
الحديث ما من آدمي الا وفي راسه حكمة • وفي رواية في راس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان
شاء الله ان يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه من مخالفة
راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع
الحكمة الدابة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته اي قدره ومنزلته
يقال له عندنا حكمة اي قدر وفلان عالي الحكمة وقيل الحكمة من الانسان اسفل وجهه مستعار من موضع حكمة
اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس راسه • ومنه الحديث وانا آخذ
بحكمة فرسه اي بلجامه • وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك اي امنعه من الفساد كما تمنع ولدك
وقيل اراد حكمه في ماله اذا صلح كما تحكم ولدك • وفيه في ارش الجراحات الحكومة يريد الجراحات
التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ان لو كانت قيمته
مائة مثلا فقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لان المجروح
حر • وفيه شفاعتي لاهل الكبائر من امتي حتى حكم وحاء قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين
وفيه ما سرني اني حكيت فلانا وان لي كذا اي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر
ما يستعمل في القبيح المحاكاة • حكى

باب الحاء مع اللام

وفيه يرد على يوم القيامة رهط فيحلاون عن الحوض اي يصدون عنه ويمنعون من وروده
ومنه حديث عمر رضي الله عنه سال وفدا ما لابلكم خماصا قالوا حلانا بنو ثعلبة فاجلاهم
اي نفاهم عن موضعهم • ومنه حديث سلمة بن الاكوع اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء
الذي حليتهم عنه بذي قرد هكذا جاء في الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل
من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وايلاف وقد شذ قريت من قرات وليس بالكثير والاصل الهمز • حلا
وفي حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الماء وفي رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة • حلب

احلبها

ليغيث

احلبها حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها • ومنه الحديث فان رضي
حلابها امسكها الحلاب اللبن الذي تحلبه والحلاب ايضا والمحلب الاناء الذي تحلب فيه اللبن
ومنه الحديث كان اذا اغتسل بدا بشيء مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم
الايسر وقد رويت بالجيم وقد تقدم ذكرها قال الازهري قال اصحاب المعاني انه الحلاب وهو
ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف يعنون انه كان يغتسل من ذلك الحلاب اي يضع فيه
الماء يغتسل منه واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد وفي هذا الحديث في كتاب البخاري
اشكال وربما ظن انه تاوله على الطيب فقال باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل
وفي بعض النسخ او الطيب فلم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشيء
مثل الحلاب واما مسلم فجمع الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث
منها وذلك من فعله يدل على انه اراد الانية والمقادير والله اعلم ويحتمل ان يكون البخاري
ما اراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحاء
وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل
اذهبه الماء • وفيه اياك والحلوب اي ذات اللبن يقال ناقة حلوب اي هي مما
تحلب وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة
والجماعة • ومنه حديث ام معبد ولا حلوبة في البيت اي شاة تحلب • ومنه الحديث
نقادة الاسدي ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي غزيرة تحلب وذلولا تركب فهي صالحة للامرين
وزيدت الالف والنون في بنائهما للمبالغة • ومنه الحديث الرهن محلوب اي لمرتهنه
الرهن محلوب اي لمرتهنه ان ياكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بامره وعلفه • وفي حديث
طهفة ونستحلب الصبير اي نستدر السحاب • وفيه كان اذا دعي الى الطعام جلس جلوس الحلب هو
الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل اي اجلس واراد به جلوس المتواضعين
وفيه انه قال لقوم لا تسقوني حلب امراة وذلك ان حلب النساء عيب عند العرب
يعيرون به فلذلك تنزه عنه • ومنه حديث ابي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة
نثور اي وقت حلب شاة فحذف المضاف • وفي حديث سعد بن معاذ ظن ان الانصار
لا يستحلبون له على ما يريد اي لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اي اجتمعوا للنصرة
والاعانة واصل الاحلاب الاعانة على الحلب • وفي حديث ابن عمر قال رايت عمر يحلب

ومن ثياب اشتهي جرة فاحتلوا أي تهيأ رضا بحكم السيل. وفي حديث خالد بن معدان
لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاة
والحلبة ايضا العرفج والقتاد بفتح اللام. وفي حديث عدي قال له النبي

حلج

صلى الله عليه وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام اي لا يدخل قلبك منه شيء فانه نظيف فلا
ترتابن منه واصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروي بالخاء المعجمة وهو بمعناه. ومنه
حديث المغيرة حلجت في منعاي ببرع في حب فوهه ويروي بالخاء المعجمة ايضا

حلس

وفي حديث الفتن عدّ منها فتنة الاحلاس الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي
ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها. ومنه حديث ابي موسى قالوا يا رسول الله
فما تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم اي الزموها. ومنه حديث ابي بكر الصديق رضي الله
عنه كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة او منية قاضية. وفي حديث الاشعري قام اليه بنو فزارة
فقالوا يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل يريدون لزومهم لظهورها فقال نعم انتم احلاسها
ونحن فرسانها اي انتم راضتها وساستها تلزمون ظهورها ونحن اهل الفروسية. ومنه الحديث
الشعبي قال للحجاج استحلسنا الخوف اي لازمنا ولم يفارقنا كانا استبطناه. وفي حديث
عثمان رضي الله عنه في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير باحلاسها واقتابها اي باكسيتها. وفي
حديث عمر رضي الله عنه في اعلام النبوة الم تر الجن وابلاسها. ولحوقها بالقلاص واحلاسها
ومنه حديث ابي هريرة في مانعي الزكوة محلس اخفافها قد طورت تسول من جديد فالزمته
وعولبت به كما الزمت ظهور الابل احلاسها. وفي حديث عبيد بن عمير انما قال رسول الله

حلط
حلف

صلى الله عليه وسلم كشاة بين غنمين فاحلط غنيم غضب الاحلاط الضجر والغضب. وفي
انه صلى الله عليه وسلم حالف بين قريش والانصار في داره اي آخى بينهم. وفي حديث
آخر قال انس حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اي آخى
بينهم. وفي حديث آخر لا حلف في الاسلام اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على
التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات
فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان
منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال
فيه صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد من المعاقدة على

الخير

الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الاسلام وقيل المحالفة
كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه من المطيبين وكان عمر رضي الله عنه من الاحلاف والاحلاف
ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت
بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد
الدار عقدت كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة
مملوءة طيبا فوضعوها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم
ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف
لذلك. ومنه حديث ابن عباس وجدنا ولاية المطيبي خيرا من ولاية الاحلافي يريد ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما لان ابا بكر من المطيبين وعمر من الاحلاف وهذا احد ما جاء من النسب الى الجمع
لان الاحلاف صار اسما لهم كما صار الانصار اسما للاوس والخزرج. ومنه الحديث لما صاحت
النابحة على عمر قالت واسيد الاحلاف قال ابن عباس نعم والمحتلف عليهم يعني المطيبين وقد
تكرر في الحديث. وفيه من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلفت احلف حلفا
واصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا لعقده واعلاما ان لغو اليمين لا ينعقد تحته
ومنه حديث حذيفة قال له جندب تسمع احالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا تنهاني احالفك اما علك من الحلف اليمين. وفي حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب
ما امضى جنانه واحلف لسانه اي ما امضاه واذربه من قولهم سنان حليف اي حديد ماض. وفي
حديث بدر ان عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من انت قال انا الذي في الحلفاء اراد انا
الاسد لان مأوى الاسود الآجام ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك

حلق

والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدتها حلفاة. وفيه انه كان
يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة اي مرتفعة والتحليق الارتفاع ومنه حلق الطائر في كبد
السماء اي صعد. وحكى الازهري عن شمر قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن آخره
انحدارها. ومنه الحديث الآخر فحلق ببصره الى السماء اي رفعه. والحديث الآخر
انه نهى عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء. وفي حديث المبعث فهممت ان اطرح نفسي من حالق
اي من جبل عال. وفي حديث عائشة رضي الله عنها فبعثت اليه بقميص رسول الله صلى الله

عليه وسلم فانتجب الناس قال فحلق به ابو بكر الي وقال تزود منه واطو اي رماه الي (ه) وفيه
انه نهى عن الحلق قبل الصلوة وفي رواية عن التحلق اراد قبل صلوة الجمعة الحلق بكسر الحاء وفتح اللام
جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل
منها وهو ان يتعمدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكي عن ابي عمرو
ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيباني
ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق ۔ ومنه الحديث (س) الاخر لا تصلوا خلف النيام
ولا المتحلقين اي الجلوس حلقا حلقا ۔ وفيه (س) الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس في
وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه ۔ ومنه الحديث (س) لا حمى الا في
ثلاث وذكر منها حلقة القوم اي لهم ان يحموها حتى لا يتخطاهم احد ولا يجلس في وسطها ۔ وفيه (س) انه
نهى عن حلق الذهب وهي جمع حلقة وهي الخاتم بلا فص ۔ ومنه الحديث من احب ان يحلق جبينه
حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ۔ ومنه حديث ياجوج وماجوج فتح اليوم من ردم ياجوج
وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة
وعقد العشر من مواضعات الحساب وهو ان يجعل راس اصبعه السبابة في وسط اصبعه الابهام
ويعملها كالحلقة ۔ وفيه (س) من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيمة حكى ثعلب عن ابن
الاعرابي اي اعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة ۔ وفي حديث صلح خيبر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة الحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هي الدروع
خاصة ۔ ومنه الحديث (ه) وان لنا اغفال الارض والحلقة وقد تكرر في الحديث وفيه
ليس منا من صلق ولا حلق اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به ۔ ومنه
الحديث لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل اراد بها التي تحلق وجهها للزينة
ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم
في الحج او العمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين اخذوا من اطراف شعورهم
ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدي وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق
ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت
طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف

من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر
المقصرين ۔ وفيه (ه) دب اليكم داء الامم البغضاء والحالقة الحالقة الخصلة التي من شانها
ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما تستاصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم
وفيه (ه) انه قال لصفية رضي الله عنها عقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها اي اصابها بوجع في حلقها
خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف
في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا
ويقال للامر يعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمراة اذا كانت مؤذية مشؤومة ومن مواضع التعجب
قول ام الصبي الذي تكلم عقرى او كان هذا منه ۔ وفي حديث (ه) ابي هريرة لما نزل تحريم الخمر
كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة
فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان يقطع ما ارطب منها ويرميه
عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب ۔ ومنه حديث بكار مر بقوم ينالون
من التمر والحلقان ۔

حلقم

وفي حديث (س) الحسن قيل له ان الحجاج يامر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس
في امصارهم ويامر بها في حلاقيم البلاد اي في اواخرها واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه
والميم اصلية وقيل هو ماخوذ من الحلق وهي والواو زائدتان ۔

حلك

وفي حديث خزيمة وذكر السنة وتركت
الفرش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم اسود حالك ۔

حلل

وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه ۔ وفي حديث اخر لاحلاله
حين احل يقال احل المحرم يحل احلالا وحل يحل حلا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج
ورجل حل من الاحرام اي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال اي غير محرم ولا متلبس باسباب الحج
واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور الحل ۔ ومنه حديث (ه) النخعي
احل بمن احل بك اي من ترك احرامه واحل بك فقاتلك فاحلل انت به وقاتله وان كنت محرما
وقيل معناه اذا احل رجل ما حرم الله تعالى عليه منك فادفعه انت عن نفسك بما قدرت عليه
وفي حديث (ه) اخر من حل بك فاحلل به اي من صار بسببك حلالا فصر انت ايضا به حلالا هكذا ذكره
الهروي وغيره والذي جاء في كتاب ابي عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع او اللص احلل بمن
احل بك قال وقد روي عن الشعبي مثله وشرح مثل ذلك ۔ ومنه حديث دريد بن الصمة قال
لمالك بن عوف انت محل بقومك اي انك قد ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم اذا

اذا أحَلّ كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلّوا بالخروج منها • وفي حديث العمرة حلّت العمرة
لمن اعتمر اي صارت لكم حلالا جائزة وذلك انهم كانوا يعتمرون في الاشهر الحرم فذلك معنى قولهم
اذا دخل صفر حلّت العمرة لمن اعتمر • وفي حديث العباس وزمزم لست أحلّها لمغتسل وهي لشارب
حِلٌّ وبِلٌّ الحِلّ بالكسر الحلال ضد الحرام • ومنه الحديث انما أُحلّت لي ساعة من نهار يعني مكة
يوم الفتح حيث دخلها عنوةً غير محرم • وفيه الصلوة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم
اي صار المصلي بالتسليم يحلّ له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة
وافعالها كما يحلّ للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه • ومنه الحديث لا يموت لمؤمن
ثلثة اولاد فتمسّه النار الا تحلّة القسم قيل اراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها
تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط
القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبرّ به قسمه مثل ان يحلف على
النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزأته فتلك تحلّة قسمه فالمعنى لا تمسّه النار الا مسّة
يسيرة مثل تحلّة قسم الحالف ويريد بتحليله الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلّة زائدة
ومنه الحديث الآخر من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه السلطان ولم ير النار تمسّه
الا تحلّة القسم قال الله تعالى وان منكم الا واردها • ومنه قصيد كعب بن زهير
تخدي على يسرات وهي لاهية ذوابل وقعهن الارض تحليل • اي قليل كما يحلف الانسان على الشيء
ان يفعله فيفعل منه اليسير يحلّل به يمينه • وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت لامرأة
مرّت بها ما اطول ذيلها فقال اغتبتها قومي اليها فتحلّليها يقال تحلّلته واستحللته اذا سألته ان
يجعلك في حلّ من قبله • ومنه الحديث من كانت عنده مظلمة من اخيه فليستحلّه • وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها حِلًّا فلانة واشتراها واعتقها اي تحلّلي
من يمينك وهو منصوب على المصدر • ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر رضي الله عنه
حِلًّا يا امير المؤمنين فيما تقول اي تحلّل من قولك • وفي حديث ابي قتادة ثم ترك فتحلّل اي لما
انحلّت قواه ترك ضمّه اليه وهو تفعّل من الحلّ نقيض الشدّ • وفي حديث انس قيل له حدّثنا
ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واتحلّل اي استثني • وفيه انه سئل اي
الاعمال افضل فقال الحالّ المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته
ثم يفتتح التلاوة من اوله شبّهه بالمسافر يبلغ المنزل ثم يفتتح سيره اي يبتدي به وكذلك قرّاء اهل مكة

اذا ختموا

اذا ختموا القرآن بالتلاوة وابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من اول سورة البقرة الى قوله
تعالى واولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمّون فاعل ذلك الحالّ المرتحل اي انه ختم القرآن
وابتدأ باوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل اراد بالحالّ المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا
عقّبه بآخر • وفيه أحِلّوا الله يغفر لكم اي اسلموا هكذا فسّر في الحديث قال الخطابي
معناه الخروج من حظر الشرك الى حلّ الاسلام وسعته من قولهم أحلّ الرجل اذا خرج من الحرم الى
الحلّ ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام ابي الدرداء ومنهم من
جعله حديثا • وفيه لعن الله المحلِّل والمحلَّل له وفي رواية المحِلّ والمحَلّ له • وفي حديث
بعض الصحابة رضي الله عنهم لا أُوتى بحالٍّ ولا محلَّل الا رجمته جعل الزمخشري هذا الاخير حديثا لا اثرا
وفي هذه اللفظة ثلث لغات حلّلت وأحللت وحللت فعلى الاول جاء الاول فيقال حلّل فهو محلِّل
ومحلَّل له وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحلّ فهو مُحِلّ ومُحَلّ له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول
حللت فانا حالّ وهو محلول له وقيل اراد بقوله لا أوتى بحالّ اي بذي احلال مثل قولهم ريح لاقح
اي ذات القاح والمعنى في الجميع هو ان يطلّق الرجل امرأته ثلثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلّقها
بعد وطئها لتحلّ لزوجها الاول وقيل سمّي محلِّلا لقصده الى التحليل كما يسمّى مشتريا اذا قصد الشراء
وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الامة فيطلّقها تطليقتين ثم يشتريها قال لا تحلّ له الا
من حيث حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحلّ له حتى يطلّقها الزوج الثاني تطليقتين فتحلّ له بهما كما حرمت
عليه بهما • وفيه ان تزاني حليلة جارك الحليلة الزوجة والرجل حليل لانها تحلّ معه ويحلّ
معها وقيل لان كل واحد منهما يحلّ ازار الآخر • ومنه حديث عيسى عليه السلام عند
نزوله انه يتزوّج في الحلال قيل اراد به اذا نزل تزوج فزاد فيما احلّ الله له اي ازداد منه لانه
لم ينكح الى ان رفع • وفي حديثه انها فلا يحلّ لكافر يجد ريح نفسه الا مات اي هو حقّ واجب
واقع لقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها اي حقّ واجب عليها • ومنه الحديث حلّت له
شفاعتي وقيل هي بمعنى غشيته ونزلت به فاما قوله فلا يحلّ الممرض على المصحّ فبضم الحاء من الحلول
والنزول وكذلك فليحلل بضم اللام • وفي حديث الهدي لا ينحر حتى يبلغ الهدي محلّه اي الموضع
والوقت الذي ينحر فيه وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان • ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها قال لها هل عندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي
بعثت اليها من الصدقة فقال هات فقد بلغت محلّها اي وصلت الى الموضع الذي تحلّ فيه وقضي الواجب

فيها من التصدق بها عليها فيحل التصرف فيها ويصح بقول ما اهدى منها وكله وانما قال ذلك لانه
كان يحرم عليه اكل الصدقة • وفيه انه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز ان تكون الحاء
مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول اراد به الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة • وفيه خير الكفن الحلة الحلل واحد الحلل
وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد • ومنه حديث ابي اليسر
لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك او اخذت معافريه واعطيته بردتك فكانت عليك
حلة وعليه حلة • ومنه الحديث انه راى رجلا عليه حلة ائتزر باحدهما وارتدى بالآخر
اي ثوبين • ومنه الحديث علي رضي الله عنه انه بعث ابنته ام كلثوم الى عمر رضي الله عنه
لما خطبها فقال لها قولي له ان ابي يقول لك هل رضيت الحلة عنها بالحلة من اللباس ويكنى به عن النساء • ومنه
قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن • وفيه انه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل
مخلول او محلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن اوصاله فعرى منه والمخلول
يجيء في بابه ان شاء الله تعالى • وفي حديث عبد المطلب
لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك • الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان
الحرم • وفيه انهم وجدوا ناسا احلة كانه جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو جمع فعال
بالفتح قاله بعضهم وليس افعلة في جمع فعال بالكسر اولى منها في جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة
وفي قصيد كعب بن زهير • تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب لم تخونه الاحاليل •
الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعني انه قد نشف لبنها فهي سمينة
لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة • وفي حديث ابن
عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي غسل الذكر • وفي حديث ابن عباس ان حل لتوطي الناس
وتؤذي وتشغل عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة اذا حثثتها على السير اي ان زجرك اياها عند
الافاضة عن عرفات يؤدي الى الايذاء والشغل عن ذكر الله فسر على هينتك • وفي اسماء
الله تعالى الحليم هو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه حلم
جعل لكل شيء مقدارا فهو منته اليه • وفي حديث صلوة الجماعة ليليني منكم اولو الاحلام
والنهى اي ذوو الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور
وذلك من شعار العقلاء • وفي حديث معاذ امره ان ياخذ من كل حالم دينارا يعني الجزية

الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم او لم يحتلم • ومنه الحديث
غسل الجمعة واجب على كل حالم وفي رواية على كل محتلم اي بالغ مدرك • وفيه الرؤيا من الله والحلم
من الشيطان والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير
والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح ومنه قوله تعالى اضغاث احلام ويستعمل
كل واحد منهما موضع الآخر وتضم لام الحلم وتسكن • ومنه الحديث من تحلم كلف ان يعقد بين
شعيرتين اي قال انه راى في النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح اذا راى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا وقيل
ان كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد
الشعيرتين قيل قد صح الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا
والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياها والكاذب
على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه • وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قضى
في الارنب يقتلها المحرم بحلام جاء تفسيره في الحديث انه الجدي وقيل يقع على الجدي والحمل حين تضعه
امه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي حلمه الرضاع اي سمنه فيكون الميم اصلية
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان ينهى ان ينزع الحلمة عن دابته الحلمة بالتحريك القراد الكبير وجمع
الحلم وقد تكرر في الحديث • وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبضت الحلمة اي درت حلمة الثدي
وهي راسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل والجدب يقتضيها • ومنه حديث مكحول في حلمة ثدي
حلن المرأة ربع ديتها • وفي حديث عمر رضي الله عنه قضى في فداء الارنب بحلان هو الحلام وقد تقدم والنون
والميم فيها قيل بان وقيل ان النون زائدة ووزنه فعلان لا فعال • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه
انه قضى في ام حبين يقتلها المحرم بحلان • والحديث الآخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان اي ان دمه
ابطل كما يبطل الحلان • وفيه انه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الاجر والرشوة
على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة واصله الحلاوة
حلى وانما ذكرناه ههنا حملا على لفظه • وفيه انه جاء رجل وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية
اهل النار الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل
لحية ولحى وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة ايضا وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد زي بعض
الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم الشبه ريح الاصنام لان
الاصنام كانت تتخذ من الشبه • وفي حديث ابي هريرة انه كان يتوضأ الى نصف الساق ويقول

ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء، اراد بالحلية هنا التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء، من قوله صلى الله عليه وسلم غُرٌّ محجّلون يقال حَلَّيتُه أُحَلِّيه تحليةً اذا ألبسته الحلية وقد تكرر في الحديث. وفي حديث ه علي رضي الله عنه لكنهم حليت الدنيا في أعينهم يقال حلي الشيء بعيني يحلى على فَعِل اذا استحسنته وحَلا بفمي يحلو. وفي حديث قس وحَلِيّ وأقاح الحَلِيّ على فعيل يبس النصيّ من الكلأ والجمع أحلية وفي حديث س المبعث فسلقني لحلاوة القفا اي أضجعني على وسط القفا لم يمل بي الى احد الجانبين وتُضمّ حاؤه وتفتح وتكسر. ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام وهو نائم على حلاوة القفا ه

باب الحاء مع الميم

س في حديث ابي بكر فاذا حَميتٌ من سمن هو النحي والزق الذي يكون فيه السمن والرب ونحوهما وفيه حديث وحشي بن حرب كأنه حميت اي زق. ومنه حديث س هند لما اخبرها ابو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعني ابا سفيان استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك. وفي حديث ه عمر قال لرجل ما لي اراك محمِّجا التحميج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا. ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فطفق يحمّج اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشري انها لغة فيه قول بعض المفسرين في قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم قال محمّجين مديمي النظر. وفيه س لا الفي احدكم يوم القيمة على رقبته له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل. في اسماء ه الله تعالى الحميد اي المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته. ومنه الحديث ه الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما ان كلمة الاخلاص راس الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشارة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة. وفي حديث ه الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك اي وبحمدك ابتدئ وقيل وبحمدك سبّحت وقد تحذف الواو وتكون الباء للتسبيب او للملابسة اي التسبيح مسبب بالحمد او ملابس له ه ومنه الحديث لواء الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤوس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة. ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة. وفي كتابه ه عليه الصلاة والسلام اما بعد فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها ومنه حديث ه ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم فيه اليكم. وفي حديث ه ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك ان تفعل اي جهدك

وغايتك

حمت

حمج

حمر

وغايتك. وفيه س ه بعثت الى الاسود والاحمر اي العرب والعجم لان الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا لان العرب ~~الادمة~~ تقول امرأة حمراء اي بيضاء وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض فقال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فاذا ارادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم ومنه الحديث ه اعطيت الكنزين الاحمر والابيض هي ما افاء الله على امته من كنوز الملوك فالاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم والفضة كنوز الاكاسرة لانها الغالبة على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهما الله على دينه وملته. وفي حديث ه علي قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمي الموالي الحمراء. وفيه ه اهلكهن الاحمران يعني الذهب والزعفران والضمير للنساء اي اهلكهن حب الحلي والطيب ويقال للحم والشراب ايضا الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان وفيه س لو تعلمون ما في هذه الامة من الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد. ومنه حديث ه علي رضي الله عنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة. ومنه حديث ه طهفة اصابتنا سنة حمراء اي شديدة الجدب لان آفاق السماء تحمر في سني الجدب والقحط ومنه حديث حليمة انها خرجت في سنة حمراء قد برت المال وقد تكرر في الحديث. وفيه خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عائشة رضي الله عنها كان يقول لها احيانا يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عبد الملك اراك احمر قرفا قال الحسن احمر والحسن في الحمرة. ومنه قول الشاعر: فاذا ظهرت تقنعي بالحمر ان الحسن احمر: وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة اي من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها. وفي حديث س جابر فوضعته على حمارة من جريد هي ثلاثة اعواد يشد بعض اطرافها الى بعض ويخالف بين ارجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وتسمى بالفارسية سه پايه. وفي حديث ابن عمر قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار. وفي حديث ه شريح انه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اي لم يلحقهم باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة قال الزمخشري فيه ايضا انه اراد بالحمارة الخيل التي تعدو عدو الحمير. وفي حديث س ام سلمة

كانت لنا داجن فحرمت من عجين الجمر بالتحريك دابعرى الدابة من اكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا،
وفي حديث س علي رضي الله عنه تقطع السارق من حمارة القدم وهي ما اشرف بين مفصلها واصابعها من فوق
وفي حديثه الآخر انه كان يغسل رجله من حمارة القدم وهي بتشديد الراء • وفي حديث عايشة
رضي الله عنها ما تذكر من عجوز حمرا الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق
الا حمرة اللثات • وفيه نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد
الميم وقد تخفف طاير صغير كالعصفور • وفي حديث ه علي رضي الله عنه عارضه رجل من الموالي فقال
اسكت يا ابن حمراء العجان اي يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب في
السب كالذم • حمز وفي حديث ه ابن عباس سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال احمزها اي اقواها
واشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه اي شديده • وفي حديث انس كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
كناني ببقلة كنت اجتنيها اي كناه ابا حمزة قال الازهري البقلة التي جناها انس كان في طعمها لذع فسميت
بفعلها يقال رمانة حامزة اي فيها حموضة • ومنه حديث عمر انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة
او حموضة • حمس وفي حديث ه عرفة هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت
قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون
بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها
وهم محرمون • ومنه حديث س عمر رضي الله عنه وذكر الاحامس هم جمع الاحمس الشجاع • وحديث
علي رضي الله عنه حمس الوغاء واستحر الموت اي اشتد الحرب • وحديث جيفان انا بنو فلان نتمسك
احماس اي شجعان • حمش وفي حديث الملاعنة ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين
واحمش الساقين اي دقيقهما • ومنه حديث علي رضي الله عنه في هدم الكعبة كاني برجل اصعل اصمع
حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم • ومنه حديث ه صفته عليه الصلاة والسلام في ساقيه حموشة
ومنه حديث ه جابر فاذا رجل حمش الخلق استعارة من الساق للبدن كله اي دقيق الخلقة • وفي
حديث ه ابن عباس رايت عليا رضي الله عنهما يوم صفين وهو يحمش اصحابه اي يحرضهم على القتال ويغضبهم
يقال حمش الشر اشتد واحمشته انا واحمشت النار اذا الهبتها • ومنه حديث س ابي دجانة رايت انسانا
يحمش الناس اي يسوقهم بغضب • حمص ومنه حديث س هند قالت لابي سفيان يوم الفتح اقتلوا الحميت الاحمس هكذا
جاء في رواية قالته له في معرض الذم • وفي حديث ه ذي الثدية كان له ثدية مثل ثدي المراة اذا مدت
امتدت واذا تركت تحمصت اي تقبضت واجتمعت • وفي حديث ه ابن عباس كان يقول اذا افاض

منعه

من عنه في الحديث بعد القرآن والتفسير احمضوا يقال احمض القوم احماضا اذا افاضوا فيما يونسهم من
الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال
احب ان يريحهم فامرهم بالاخذ في ملح الكلام والحكايات • ومنه حديث الزهري الاذن مجاجة
وللنفس حمضة اي شهوة كما يشتهي الابل الحمض المجاجة التي تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك لها شهوة في السماع
ومنه الحديث في صفة مكة وابقل حمضها اي نبت وظهر من الارض • وحديث س جرير بن سلم
واراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت في طعمه حموضة • وفي حديث ابن عمر وسيل عن التحميض
قال وما التحميض قال يا في الرجل المراة في دبرها قال ويفعل هذا احد من المسلمين يقال احمض الرجل عن
الامر اي حول عنه وهو من احمضت الابل اذا ملت من رعي الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت
اليه ومنه قيل للتحميض الجماع الحمض • وفي حديث ابن عباس ينطلق احدكم فيركب الحموقة يقوله
من الحمق اي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه • ومنه حديث لاض
مع بجنة الحروري لولا ان تقع في احموقة ما كتبت اليه هي افعولة من الحمق بمعنى الحموقة • ومنه حديث ابن عمر
في طلاق امراته ارايت ان عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته احمق فهو لازم
ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والاولى اولى لنزاوج عجز • وفيه
الحميل غارم الحميل الكفيل اي الكفيل ضامن • ومنه حديث س ابن عمر كان لا يرى باسا بالسلم في الحميل
اي الكفيل • وفي حديث ه القيامة ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هو ما يجيء به السيل من طين او غثاء
وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم
وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها • وفي حديث اخر كما تنبت الحبة
في حمايل السيل هو جمع حميل • وفي حديث ه عذاب القبر يضغط المومن فيه ضغطة تزول منها حمايله
قال الازهري هي عروق انثييه ويحتمل ان يراد موضع حمايل السيف اي عواتقه وصدره واضلاعه •
وفي حديث ه علي رضي الله عنه انه كتب الى شريح الحميل لا يورث الا ببينة هو الذي يحمل من بلاده صغيرا الى
بلاد الاسلام وقيل هو المحمول النسب وذلك ان يقول الرجل لانسان هذا اخي او ابني ليزوي ميراثه عن مواليه
فلا يصدق الا ببينة • وفيه ه لا تحل المسالة الا لثلاثة رجل تحمل بحمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان
عن غيره من دية او غرامة مثل ان تقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى
ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه • ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير
منها وددت اني تركته وما تحمل من الاثم في هدم الكعبة وبنائها • وفي حديث قيس قال تحملت بعلي على عثمان في شيء

حمل

اي استشفعت به اليه • وفيه (س) كان اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل اي تكلف
الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشيء تكلفته على مشقة • ومنه الحديث الآخر كنا
نحامل على ظهورنا اي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة او هو من التحامل • وفي حديث (س) الفرع والعتيرة اذا
استحمل ذبحته فتصدقت به اي قوي على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل • وفي حديث تبوك
قال ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اساله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا
وذلك انهم انفذوه يطلب منه شيئا يركبون عليه وتمام الحديث قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ما انا حملتكم ولكن الله حملكم اراد افراد الله تعالى بالمن وقيل اراد لما ساق الله اليه هذه
الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل
قال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذي افطر ناسيا الله اطعمك وسقاك • وفي حديث
بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر اي ان هذا في
الآخرة افضل من ذاك واحمد عاقبة كانه جمع حمل او حمل ويجوز ان يكون مصدرا وحاملا • ومنه حديث
عمر رضي الله عنه فاين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان • وفيه
من حمل علينا السلاح فليس منا اي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل
كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا
وفي حديث (س) الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا اي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان
يحمل غضبه اي لا يظهره والمعنى ان الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل
معناه اذا كان قلتين لم يحتمل ان تقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد
اول مقادير الماء التي لا ينجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في القلة الى القلتين والاول هو القول
وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين واما الثاني فلا • وفي حديث علي رضي الله عنه
لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه اي يحمل عليه كل تاويل فيحتمله وذو وجوه اي ذو معان • ومنه
حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت
عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة • ومنه حديث قطن والحمولة المائرة لهم لاغية اي الابل التي تحمل
الميرة • ومنه الحديث من كانت له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة
بالضم الاحمال يعني انه يكون صاحب احمال يسافر بها واما الحمول بلا هاء فهي الابل التي عليها الهوادج كان فيها
نساء او لم يكن • في حديث (ه) الرجم انه مر بيهودي محمم اي مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم

حمم

ومنه الحديث (ه) اذا مت فاحرقوني بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني • وحديث (ه) لقمان بن
عاد خذي مني اخي ذا الحممة اراد سواد لونه • ومنه حديث (ه) انس كان اذا حمم راسه بمكة خرج واعتمر
اي اسود بعد الحلق بنبات شعره المعنى انه كان لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في
ذي الحجة • ومنه حديث ابن زمل كانما حمم شعره بالماء اي اسود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا غسل
بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم اي جعل جمة • ومنه حديث (ه) قس الوافد في الليل الاحم اي الاسود وفي
حديث (ه) عبد الرحمن انه طلق امراته ومتعها بخادم سوداء حممها اياها اي متعها بها بعد الطلاق وكانت
العرب تسمي المتعة التحميم • ومنه خطبة (ه) مسلمة ان اقل الناس في الدنيا هما اقلهم حما اي متاعا ومالا
وسموا التحميم المتعة • وفي حديث (ه) ابي بكر ان ابا الاعور السلمي قال له انا جئناك في غير محمة يقال احمت
الحاجة اذا اهمت ولزمت • وقال الزمخشري المحمة الحاضرة من احم الشيء اذا قرب ودنا • وفي حديث (ه)
عمر رضي الله عنه قال لها اذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات اي شدتها ومعظمها وحمة كل شيء معظمه واصلها
من الحم الحرارة او من حمة السنان وهي حدته • وفيه (ه) مثل العالم مثل الحمة الحمة عين ماء حار يستشفى بها
المرضى • ومنه حديث الدجال اخبروني عن حمة زغر اي عينها موضع بالشام • ومنه الحديث انه كان
يغتسل بالحميم وهو الماء الحار • وفيه لا يبولن احدكم في مستحمه المستحم الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم
وهو في الاصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال باي ماء كان استحمام وانما نهى عن ذلك اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه
البول او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل انه اصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس • ومنه الحديث ان
بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها اي يغتسل • ومنه حديث (س)
ابن مغفل انه كان يكره البول في المستحم • وفي حديث (س) طلق كنا بارض وبية محمة اي ذات حمى كالمأسدة
والمذابة لموضع الاسود والذباب يقال احمت الارض اي صارت ذات حمى • وفي الحديث ذكر الحمام
كثيرا وهو الموت وقيل هو قدر الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا اي قدر • ومنه شعر (س) ابن رواحة
في غزوة مؤتة • هذا حمام الموت قد صليت • اي قضاؤه • وفي حديث (س) مرفوع انه كان يعجبه النظر
الى الاترج والحمام الاحمر قال ابو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير لم اره لغيره
وفيه اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته
ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا • ومنه الحديث انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته • وفي
حديث (س) الجهاد اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه
لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان

فيه ان ذكرها لشرف منزلها انما يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام
مستأنف كأنه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون • وفي حديث س
ابن عباس كم قتلت من حمنانة الحمنانة من القراد دون الحلم اوله قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة
ثم علّ • فيه س انه رخص في الرقية من الحمة • وفي رواية من كل ذي حمة الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد
وانكره الازهري ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو او حمي بوزن
صرد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة او الياء • ومنه حديث الدجال وتنزع حمة كل دابة اي
سمها • وفيه ه لا حمى الا لله ولرسوله قيل كان الشريف في الجاهلية اذا نزل ارضا في حيه
استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واضاف الحمى الى الله ورسوله اي الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد
والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل
المعدة في سبيل الله • وفي حديث س ابيض بن حمال لا حمى في الاراك فقال ابيض اراكة في حظاري
اي في ارضي • وفي رواية انه سأل عما يحمى من الاراك فقال ما لم تنله اخفاف الابل معناه ان الابل
تاكل منتهى ما تصل اليه افواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على اخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل اراد انه
يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا ارسلت في المرعى ويشبه ان تكون
هذه الاراكة التي سأل عنها يوم احيا الارض وحظر عليها قائمة فيها فملك الارض بالاحيا ولم يملك
الاراكة فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع منه غيره • وفي حديث س عايشة
رضي الله عنها وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه يقال احميت المكان
فهو محمى اذا جعلته حمى وهذا شي حمى اي محظور لا يقرب وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت
منه من يقربه وجعلته عايشة موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من
الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه • وفي حديث س حنين الآن حمي الوطيس الوطيس
التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها النبي صلى الله
عليه وسلم لما اشتد الباس يومئذ ولم تسمع قبله وهو من احسن الاستعارات • ومنه الحديث
وقدر القوم حامية تفور اي حارة تغلي يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم • وفي حديث
معقل بن يسار فحمي من ذلك انفا اي اخذته الحمية وهي الانفة والغيرة وقد تكررت الحمية في الحديث
وفي حديث ه الافك احمي سمعي وبصري اي امنعهما من ان انسب اليهما ما لم يدركاه من العذاب ولا كذب

حمن
حمه
حما
الحمى

عليها

عليها • وفيه ه لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت الحم واحد الاحماء وهم
اقارب الزوج والمعنى فيه انه اذا كان رايه هذا في ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب اي فلتمت ولا تفعلن
ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان النار اي لقاؤهما مثل الموت والنار
يعني ان خلوة الحم معها اشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسّن لها اشياء وحملها على امور تثقل
على الزوج من التماس ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غيرة لك ولان الزوج لا يؤثر ان يطلع الحم على
باطن حاله بدخول بيته • وفي حديث س كعب انه قال اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة
احمد ومحمد وحمياطا قال ابو عمرو سالت بعض من اسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمي الحرم
ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال •

باب الحاء مع النون

في حديث س عمر رضي الله عنه انه احرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع كانت
العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت واهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة
ايضا مثله وقيل انهما من اصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهري
اصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء • وفيه ه س انه نهى عن الدبا
والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدتها
حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم
والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه • ومنه حديث س ابن العاص ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا
معاها حنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام اخت ابي جهل • وفيه ه اليمين حنث او مندمة الحنث
في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث وكانه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر في الحديث
والمعنى ان الحالف اما ان يندم على ما حلف عليه او يحنث فتلزمه الكفارة • وفيه من مات له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم • وقال الجوهري
بلغ الغلام الحنث اي المعصية والطاعة • وفيه س ه انه كان ياتي حراء فيتحنث فيه اي يتعبد يقال
فلان يتحنث اي يفعل فعلا يخرج به من الاثم كما يقال يتاثم ويتحرج اذا فعل ما يخرج به من الاثم والحرج
ومنه حديث حكيم بن حزام ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية اي اتقرب بها الى الله • ومنه
حديث عايشة رضي الله عنها ولا اتحنث الى نذري اي لا اكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس
الاول • وفيه ه يكثر فيهم اولاد الحنث اي اولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة
والباء الموحدة • وفي حديث س القسم سئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال عليه الدية

حمط
حنت
حنتم
حنث
حنجر

الحنجرة الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر ٭ ومنه الحديث وبلغت القلوب
الحناجر اي صعدت عن مواضعها من الخوف اليها ٭ وفي حديث ه ابي هريرة كنا عند النبي صلى الله

حندس (ليلة)

عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة ٭ ومنه حديث الحسن وقام الليل في حندسه
وفيه انه اتي بضب محنوذ اي مشوي ٭ ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ ٭ ومنه حديث س الحسن
عجلت قبل حنيذها بشوائها اي عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوي وسيجيء في حرف الشين مبسوطا

حنذ

وفيه ذكر حنذ هو بفتح الحاء والنون والذال المعجمة موضع قريب من المدينة ٭ وفي حديث ه

حنر

ابي ذر او صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنائر جمع
حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة اي لو تعبدتم حتى تنحني

حنش

ظهوركم ٭ وفيه ه حتى تدخل الوليدة يدها في فم الحنش اي الافعى وقيل الحنش ما اشبه
راسه رؤوس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرها وقيل الاحناش هوام الارض والمراد في الحديث
الاول ٭ ومنه الحديث س سطيح احلف بما بين الحرتين من حنش ٭ وفي حديث ثابت بن قيس

حنط

وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط اي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كانه اراد بذلك الاستعداد
للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان
الموتى واجسامهم خاصة ٭ ومنه حديث ه عطاء سئل اي الحناط احب اليك قال الكافور
ومنه الحديث ان ثمود لما استيقنوا العذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا

حنطب

وينتنوا ٭ وفي حديث س ابن المسيب سأله رجل فقال قتلت قرادا او حنطبا فقال تصدق بتمرة الحنطب
بضم الطاء ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالظاء المعجمة ونونه زائدة عند سيبويه لانه
لم يثبت فعللا بالفتح واصلية عند الاخفش لانه يثبته وفي رواية من قتل قرادا او حنطبا وهو
محرم تصدق بتمرة او تمرتين الحنطبان ذكر الحنطب ٭ وفيه ه خلقت عبادي حنفاء اي طاهري الاعضاء

حنف

من المعاصي لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل
اراد انه خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو
مقر بان له ربا وان اشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه
والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل ٭ ومنه الحديث
بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكره في الحديث ٭ وفيه س انه قال لرجل ارفع ازارك
فقال اني احنف الحنف اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى ٭ وفي حديث ه عمر رضي الله عنه

لا يصلح

حنق

لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه
البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته وانما
وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على
جرة اي لم ينطو على حقد ودغل ٭ ومنه حديث ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم
ومنه شعر قتيلة اخت النضر بن الحارث ٭ ما كان ضرك لو مننت وربما
منّ الفتى وهو المغيظ المحنق ٭ يقال حنق بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق ٭ وفي حديث

حنك

ابن ام سليم لما ولدته بعثت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ تمرا وحنكه به اي دلك به حنكه يقال حنكه
ومنه الحديث ه انه كان يحنك اولاد الانصار ٭ وفي حديث س طلحة قال لعمر رضي الله عنهما قد حنكتك
الامور اي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في
حنكه الاسفل حبلا يقوده به ٭ وفي حديث ه حزيمة والعضاه مستحنكا اي منقلعا من اصله

حنن

هكذا جاء في رواية ٭ وفيه ه انه كان يصلي الى جذع في مسجده فلما عمل المنبر صعد عليه فحن الجذع
اليه اي نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها ٭ ومنه حديث ه عمر رضي الله
عنه لما قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها هو مثل يضرب الى
رجل ينتمي الى نسب ليس منه او يدعي ما ليس منه في شيء والقدح بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر
اخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به ٭ ومنه كتاب علي الى معاوية
رضي الله عنهما واما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها ٭ ومنه حديث س لا تتزوجن حنانة
ولا منانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه وتعطف عليه ٭ وفي حديث ه بلال انه مر عليه ورقة بن
نوفل وهو يعذب فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق
والبركة اراد لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة من رحمة الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين
الذين قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دين
عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدركني يومك
لانصرنك نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد ان اسلم ٭ ومنه الحديث س انه دخل على
ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه اي تعطفون على هذا الاسم وتحبونه
وفي رواية انه من اسماء الفراعنة فكره ان يسمى به ٭ ومنه حديث س زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب
اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك ٭ وفي اسماء الله تعالى الحنان

حنه

موتشديد النون الرحيم بعباده تعالى من الرحمة للمبالغة • وفيه ذكر الحنان وهو بهذا الوزن رمل بين مكة
والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر • وفي حديث علي رضي الله عنه ان هذه
الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن حي من الجن يقال مجنون ومحنون وهو الذي يصرع ثم يفيق زمانا
وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة • ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الحن وهي
ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا جمع نفس اي انها تصيب باعينها •
وفيه لا تجوز شهادة ذي الظنة والحنة والحنة العداوة وهي لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها

حنا

قد جاءت في غير موضع من الحديث فمنها قوله (س) الا رجل بينه وبين اخيه حنة • ومنها حديث حارثة
بن مضرب ما بيني وبين العرب حنة • ومنها حديث (س) معوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات
هي جمع حنة • وفي حديث صلاة الجماعة لم يحن احدنا ظهره اي يثنيه للركوع يقال حنا يحني ويحنو
ومنه حديث معاذ واذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا جاء في الحديث فان
كانت بالحاء فهي من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهي من جنا الرجل على الشيء اذا اكب عليه وهما
متقاربان والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء • ومنه حديث رجم
اليهودي فرايته يحني عليها يقيها الحجارة قال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يجني يعني بالجيم
والمحفوظ انما هو يحني بالحاء اي يكب عليها يقال احنا يحني حنوا • ومنه الحديث قال لنسائه
لا يحنا عليكن بعدي الا الصابرون اي لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو واحنا يحني • ومنه
الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيمة واشار باصبعه الحانية التي تقيم على
ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا • ومنه الحديث (ه) الاخر في نساء قريش احناه على ولد وارعاه
على زوج وانما وحد الضمير ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد او خلق او من هناك
ومثله قوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام
ومنه حديث (س) ابي هريرة اياك والحنوة والاقعاء يعني في الصلاة وهو ان يطاطئ راسه ويقوس ظهره
من حنيت الشيء اذا عطفته • ومنه حديث (س) عمر رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية
او حني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة • ومنه حديث (س) عائشة رضي الله عنها
فحنت لها قوسها اي وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة يريد صوت القوس
وفيه (ه) كانوا معه فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية اي بحيث ينعطف الوادي وهو منحناه
ايضا ومحاني الوادي معاطفه • ومنه قصيد كعب بن زهير

نحت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول • خص ماء المحنية لانه يكون اصفى وابرد
ومنه الحديث (س) ان العدو يوم حنين كمنوا في احناء الوادي هي جمع حنو وهو منعطفه مثل محانيه • ومنه
حديث علي ملائمة لاحنائها اي معاطفها • ومنه حديثه الاخر فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني

الهرم هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه

حوب

باب الحاء مع الواو

فيه (ه) رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي • ومنه الحديث اغفر لنا حوبنا اي اثمنا
وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم • ومنه الحديث (ه) الربا سبعون حوبا
اي سبعون ضربا من الاثم • ومنه الحديث اذا دخل الى اهله قال توبا توبا لا يغادر علينا حوبا
ومنه الحديث ان الجفاء والحوب في اهل الوبر والصوف • وفيه (ه) ان رجلا سال الاذن في
الجهاد فقال الك حوبة قال نعم يعني ما ياثم به ان ضيعه وتحوب من الاثم اذا توقاه والقى الحوب عن
نفسه وقيل الحوبة هاهنا الام والحرم • ومنه الحديث اتقوا الله في الحوبات يريد النساء المحتاجات
اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات
حوبات والحوبة الحاجة والمسكنة • ومنه الحديث (ه) الدعاء اليك ارفع حوبتي اي حاجتي • وفيه (ه) ان
ابا ايوب اراد ان يطلق امراته فقال له النبي عليه الصلوة والسلام ان طلاق ام ايوب لحوب اي لاثم
وانما اثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له في دينه • وفيه (س) ما زال صفوان يتحوب رحالنا
منذ الليلة التحوب صوت مع توجع اراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة
والحيبة الهم والحزن • وفيه (ه) كان اذا قدم من سفر قال ايبون تائبون لربنا حامدون
حوبا حوبا حوب زجر لذكورة الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين
فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كانه لما فرغ من دعائه زجر جمله • وفي حديث (س) ابن العاص فعرف
انه يريد حوبا تسمع الحوبا روح القلب وقيل هي النفس • وفيه (س) انه قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب
الحواب منزل بين البصرة ومكة وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل

حوت

(ه) فيه قال انس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حونية هكذا
جاء في بعض نسخ مسلم والمحفوظ المشهور خميصة جونية اي سوداء واما حونية فلا اعرفها وطالما بحثت
عنها فلم اقف لها على معنى وجاء في رواية اخرى خميصة حوتكية لعلها منسوبة الى القصر فان الحوتكي الرجل
القصير الخطو او هي منسوبة الى رجل سمي حوتكا والله اعلم • وفيه (س) انه كوى اسعد بن زرارة وقال لا ادع
في نفسي حرجا من اسعد الحوجاء الحاجة اي لا ادع شيئا اري فيه براءة الا فعلته وهي في الاصل

الريبة التي يحتاج الى اثباتها • ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم ان تسجد بالآخرة منهما
احرى ان لا يكون في نفسك حوجاء اي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك ان موضع السجود منهما مختلف فيه
هل هو في آخر الآية الاولى على يعبدون او آخر الثانية على يسأمون فاختار الثانية لانه الاحوط وان
تسجد في موضع المبتدا ما اجزي جزء • وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة
اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو • ومنه الحديث انه قال لرجل شكى اليه الحاجة انطلق الى
هذا الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تاتني خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك الواحدة حاجة

حوذ

حديث الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن اي حافظ عليها من حاذ الابل
يحوذها حوذا اذا حازها وجمعها ليسوقها • ومنه حديث عايشة رضي الله عنها تصف عمر كان
والله احوذيا نسيج وحده الاحوذي الحاد المنكمش في اموره الحسن السياق للامور • وفيه
ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان اي استولى عليهم وحواهم اليه
وهذه اللفظة احد ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام • وفيه
اغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر
الفرس اي خفيف الظهر من العيال • ومنه الحديث الآخر ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل
بخفة الحاذ كما يغبط اليوم ابو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال • وفي حديث قس غمير حوذان

حور

الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور اصفر • وفيه الزبير ابن عمتي وحواريّ من امتي اي خاصتي
من اصحابي وناصري • ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام اي خلصانه وانصاره واصله من
التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها • ومنه الخبز الحوارى الذي
نخل مرة بعد مرة قال الازهري الحواريون خلصان الانبياء وتاويله الذين اخلصوا ونقوا من كل
عيب • وفي حديث صفة الجنة ان في الجنة لمجتمعا للحور العين تكرر ذكر الحور العين في الحديث
وهن نساء اهل الجنة واحدتهن حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها • وفيه نعوذ بالله
من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع
عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها • وفي حديث علي حتى يرجع اليكما ابناكما
بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل
الحور الرجوع الى النقص • ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين قرا
القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده وابداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت صاحبه

ومن

ومنه حديث سطيح فلم يحر جوابا اي لم يرجع ولم يرد • ومنه الحديث من دعا رجلا بالكفر
وليس كذلك حار عليه اي رجع عليه ما نسب اليه • ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فغسلتها ثم
اجففتها واحرتها اي رجع عليه ما نسب اليه • ومنه حديث بعض السلف لو عيرت رجلا بالرضع
لخشيت ان يحور بي داؤه اي يكون علي رجعه • وفيه انه كوى اسعد بن زرارة على عاتقه حوراء
وفي رواية انه وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة الحوراء كية
مدورة من حار يحور اذا رجع وحوره اذا كواه هذه الكية كانه رجعها فادارها • ومنه الحديث انه
لما اخبر بقتل ابي جهل قال ان عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فراوه يعني اثر كية كوي بها
وقيل سميت حوراء لان موضعها يبيض من اثر الكي • وفي كتابه لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب
والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضان وقيل هو
ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو احد ما جاء على اصله ولم يعل كالقود • وفيه ان رجلا من المشركين

حوز

جمع اللامة كان يحوز المسلمين اي يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به • ومنه حديث
ابن مسعود الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز اي يجمع القلوب ويغلب
عليها والمشهور بتشديد الزاي وقد تقدم • ومنه حديث معاذ فتحوز كل واحد منهم فصلى صلاة
خفيفة اي تنحى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهيل • ومنه حديث ياجوج فحوز عبادي
الى الطور اي ضمهم اليه والرواية حرز بالراء • ومنه حديث عمر قال لعايشة رضي الله عنها يوم الخندق
ما يؤمنك ان يكون بلاء او تحوز من قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي منضما اليها والتحوز والتحيز والانحياز
بمعنى • ومنه حديث ابي عبيدة وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد اي اكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض • وفي حديث عايشة تصف عمر والله احوزيا
هو الحسن السياق للامور • وفيه بعض النفار وقيل هو الخفيف ويروى بالذال وقد تقدم •
ومنه الحديث فحمى حوزة الاسلام اي حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته اي لما في حيزه والحوزة
فعلة منه سميت بها الناحية • ومنه الحديث انه اتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه اي ما تنحى
التحوز من الحوزة وهي الجانب كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا ان التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم
يتنح له عن صدر فراشه لان السنة ترك ذلك • وفي حديث احد فجاسوا العدو ضربا حتى اجهضوهم

حوس

عن اثقالهم اي بالغوا النكاية فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل احوس
جري لا يرده شيء • ومنه حديث عمر رضي الله عنه تحوستك فتنة اي تخالطك وتحثك على ركوبها

وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسْتَه وجُسْتَه . ومنه حديث الآخر انذرا ى فلانا ومو يخطب امراة يحوس الرجال اي يخالطهم . وحديثه الاخر قال للخفصة الم ار جارية اخيك تحوس الناس .
ومنه حديث الدجال وانه يحوس ذرار يهم . وفي حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم
حوش سهم يتحوّس في كلامه فقال كبّروا كبّروا التحوس تفعّل من الاحوس وهو الشجاع اي يتشجّع في كلامه ويجترى
ولا يبالي وقيل هو يتاهب له ويتردد فيه . ومنه حديث علي عرفت فيه تحوّس القوم وهيآتهم
اي تاهبهم وتجمعهم ويروى بالشين . وفي حديث عمر لم تتبع حُوشيّ الكلام اي وحشيه وعقده
والغريب المشكل منه . وفيه من خرج من امتي تقتل برّها وفاجرها فلا يتحاش لمؤمنهم اي لا يفزع لذلك
ولا يكترث له ولا ينفر منه . ومنه حديث عمر اذا ساء من يتحاش مني واتحاش منه اي يتقربني وانفر منه
وهو مطاوع الحوش النفار ذكره الهروي في الياء وانما هو من الواو . ومنه حديث عمرة واذا عنده
من الولدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم اي يجمعهم . ومنه حديث عمر ان رجلين اصابا صيدًا
قتله احدهما واجاشه الآخر عليه يعني في الاحرام يقال حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته
نحوه وسقته اليه وجمعته عليه . ومنه حديث ابن عمر انه دخل ارضًا له فراي كلبًا فقال احيشوه
علي . وفي حديث معوية قل الحياشة اي حركته وتصرفه في الامور وفي حديث علي فعرفت فيه تحوّش
حوص القوم وهيآتهم يقال احوّش القوم على فلان اذا جعلوه وسطهم وتحوّشوا عنه اذا تنحوا في
حديث علي انه قطع ما فضل عن اصابعه من كميه ثم قال للخياط حُصْه اي خط كفافه حاص الثوب
يحوصه اذا خاطه . ومنه حديث الآخر كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر . وفيه ذكر
حوض حوضا بفتح الحاء والمنقور موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك
وقال ابن اسحاق هو بالضاد المعجمة . وفي حديث ام اسمعيل عليه السلام لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوّضه
اي تجعل له حوضًا يجتمع فيه الماء . وفي حديث العباس قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك
يعني ابا طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذبّ عنه
وتوفر على مصالحه . ومنه الحديث وتحيط دعوته من ورائهم اي تحدق بهم من جميع جوانبهم
يقال حاطه واحاط به ومنه قولهم احطت به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته وعرفته . وفي حديث
ابي طلحة فاذا هو في الحائط وعليه خميصة الحائط ها هنا البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو
الجدار وقد تكرر ذكره في الحديث وجمعه الحوائط . ومنه الحديث على اهل الحوائط حفظها بالنهار يعني
حوف البساتين وهو عام فيها . وفيه سلط عليهم موت الطاعون يحوف القلوب اي يغيرها عن التوكل ويدعوها

الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوّف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها
قال ابو عبيد انما هو بفتح الياء وتسكين الواو . ومنه حديث حذيفة لما قتل عمر نزل خافة
الاسلام اي جانبه وطرفه . وفيه كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على
حوق رضي الله عنها منجاف السفينة فدفعه عمارة اراد بالمنجاف احد جانبي السفينة ويروى بالنون والجيم
وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي حوف لعنة تلبسها
الصبية وهي ثوب لا كمّ له وقيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش . وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه حين بعث الجند الى الشام كان في وصيته ستجدون اقوامًا محوّقة رؤسهم الحوق الكبير اراد
انهم حلقوا وسط رؤسهم فشبّه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز ان يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشيء المستدير
حول حوله . وفيه لا حول ولا قوة الا بالله الحول ها هنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك المعنى لا حركة
ولا قوة الا بمشية الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول اشبه . ومنه الحديث اللهم بك اصول وبك
اجول اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الآخر . وفي حديث
آخر بك اصاول وبك احاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة . وفي حديث طهفة
يستنجل ونستخيل الجهام اي ننظر اليه هل يتحرك ام لا وهو نستفعل من حال اذا تحرك وقيل معناه نطلب حال مطره ويروى
احالوا اي اقبلوا عليه هاربين وهو من التحول ايضًا . ومنه اذا ثوب بالصلاة احال الشيطان له ضراط
اي تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق واخذ وتهيأ لفعله . ومنه الحديث من احال دخل الجنة
اي اسلم يعني انه تحول من الكفر الى الاسلام . وفيه فاجتالتهم الشياطين اي نقلتهم من حال الى حال هكذا
جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم . ومنه حديث عمر فاستحالت غربًا اي تحولت دلوًا عظيمًا
وفي حديث ابن ابي ليلى احيلت الصلوة ثلثة احوال اي غيرت ثلث تغييرات او حولت ثلث
تحويلات . ومنه حديث قباث بن اشيم رايت حذق الفيل اخضر محيلا اي متغيرًا . ومنه
الحديث نهى ان يستنجي بعظم حائل اي متغير قد غيره البلى وكل متغير حائل فاذا اتت عليه السنة
وفيه اعوذ بك من شر كل ملقح ومخبل ومن تحيل المحيل الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة واحالت
اذا حملت عامًا ولم تحمل عامًا واحال الرجل ابله العام اذا لم يضربها الفحل . ومنه حديث ام
معبد والشاء عازب حيال اي غير حوامل حالت تحول حيالا وهي شاء حيال وابل حيال والواحدة
حائل وجمعها حول ايضًا . وفي حديث موسى وفرعون ان جبريل عليه السلام اخذ من حال البحر
فادخله فاه فرعون الحال الطين الاسود كالحماة . ومنه الحديث في صفة الكوثر حاله المسك اي طينه

وفي حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اي مطيفين
به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية • وفي حديث (س)
الاحنف ان اخواننا من اهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار متهدلة وانهار متفجرة
اي نزلوا في الخصب تقول العرب نزلت العنز بني فلان بحولاء الناقة اذا بالغت في صفة خصبها
وهي جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء اصفر وفيها خطوط حمر وخضر • وفي حديث (س) معوية لما
احتضر قال لابنتيه قلباني فانكما لتقلبان حولا قلبا ان نجا من عذاب الله والتثنية للمبالغة
ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى احدهما على الاخر وكان حولا قلبا • وفي حديث (س) الحجاج
فما اجال على الوادي اي ما اقبل عليه • وفي حديث (س) اخر فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على
بعض اي يقبل عليه ويميل اليه • وفي حديث (ش) مجاهد في التورك في الارض المستحيلة اي المعوجة
لاستحالتها الى العوج • وفيه (س) ذكر الحولقة هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة
من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم
القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور
وهو حقيقة العبودية وروي عن ابن مسعود انه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله
ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله • وفي حديث (ه) الاستسقاء اللهم ارحم بهائمنا الحائمة
هي التي تحوم على الماء اي تطوف فلا تجد ما ترده • وفي حديث (س) عمر رضي الله عنه ما ولي احد
الا حام على قرابته اي عطف كعطف الحائم على الماء ويروى حامى • وفي حديث (س) وتدبج كانها
لجانب بحومانة اي الارض الغليظة المنقادة • وفيه (س) ان امراة قالت ان ابني هذا كان بطني له
حواء الحواء اسم المكان الذي يحوي الشيء اي يضمه ويجمعه • وفي حديث قيلة فوألنا الى حواء ضخم الحواء
مجتمعة من الناس على ماء والجمع احوية ووألنا بمعنى لجانا • ومنه الحديث الاخر ويطلب في الحواء
العظيم الكاتب فلا يوجد • وفي حديث (ه) صفية كان يحوي وراءه بعباءة او كساء ثم يردفها التحوية
ان يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا • ومنه حديث بدر قال عمير
بن وهب الجمحي لما نظر الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحزرهم واخبر عنهم رايت الحوايا عليها المنايا
نواضح يثرب تحمل الموت الناقع • وفي حديث (ه) ابي عمرو النخعي ولدت جديا اسفع احوى اي
اسود ليس بشديد السواد • وفيه (ه) خير الخيل الحو الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد
والحوة الكمتة وقد حوي فهو احوى • وفيه (ه) ان رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شيء اذا اديت

جول

حوم

حوا

زكاته

زكاته قال فاين ما تحاوت عليك الفضول هي تفاعلت من حويت اي جمعت يقول لا تدع المواساة
من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاوأت بالهمز وهو شاذ مثل لبات
بالحج • وفي حديث انس شفاعتي لاهل الكبائر من امتي حتى حكم وحاء هما حيان من اليمن من وراء
رمل يبرين قال ابو موسى يجوز ان يكون حا من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز ان يكون من حوى يحوي ويجوز
ان يكون مقصورا غير ممدود •

باب الجيم مع الياء

في حديث (س) عروة لما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة اي بشر حال والحيبة والحوبة
الهم والحزن والحيبة ايضا الحاجة والمسكنة • وفيه انه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طائر
فحادت فندر عنها حاد عن الشيء والطريق يحيد اذا عدل اراد انها نفرت وتركت الجادة • وفي خطبة
علي رضي الله عنه فاذا جاء القتال قلتم حيدي حياد اي ميلي وحياد بوزن قطام قال الجوهري هو مثل قولهم
فيحي فياح اي اتسعي وفياح اسم للغارة وفي كلامه ايضا يذم الدنيا هي الجحود الكنود الحيود الميود وهذا
البناء من ابنية المبالغة • وفي حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلثة فرجل حائر بائر اي متحير في
امره لا يدري كيف يهتدي فيه • وفي حديث ابن عمر ما اعطي رجل قط اعظم من الطرق يطرق الرجل
الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر ويروى حيري دهر ياء ساكنة وحيري دهر بياء مخففة والكل من
تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه اي ما اقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث فقال له
رجل ما حيري الدهر قال لا يحسب اي لا يعرف حسابه لكثرته يريد ان اجر ذلك دائم ابد الموضع ودوام
النسل • وفي حديث (س) ابن سيرين في غسل الميت يؤخذ شيء من سدر فيجعل في مخانة او سكرجة الحائر
والحائر الموضع الذي يجتمع فيه الماء واصل المحائر الصدفة والميم زائدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وهي بكسر الحاء
البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور • وفي حديث (س) بدر اقدم حيزوم جاء في
التفسير انه اسم فرس جبريل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة
وفي حديث علي رضي الله عنه اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو
وسط الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له • وفيه (س) انه اولم
على بعض نسائه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفتيت
وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث • وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس المحيوس
الذي ابوه عبد وامه امة كانه ماخوذ من الحيس • وفيه (ه) ان قوما اسلموا فقدموا الى المدينة
بلحم فتحيشت انفس اصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسالوه فقال سموا انتم وكلوا تحيشت اي نفرت

جيد

جير

جيس

جيش

يقال حاص يحيص حيصًا اذا فزع ونفر ويروي بالجيم وقد تقدم . ومنه حديث عمر قال لاخيه زيد يوم ندب لقتال اهل الردة ما هذا الحيص والتقل اي ما هذا الفزع والنفور والثقل الرعدة . وفيه انه دخل حايش نخل فقضى فيه حاجته الحايش النخل الملتف المجتمع كانه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض واصله من الواو وانما ذكرناه هاهنا لاجل لفظه . ومنه الحديث انه كان احب ما استتر به حايش النخل او حايط وقد تكرر في الحديث .

حيص

وفي حديث ابن عمر كان في غزاة فحاص المسلمون حيصة اي جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروي بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم . ومنه حديث انس لما كان يوم احد حاص المسلمون حيصة من حيصات الفتن اي روغة منها عدلت الينا . وفي حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشي وليس بين العبد والموت محايصة وانما المعنى ان الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه فاخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤل معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه . وفي حديث ابن جبير اتعلم طهرة وجعلتم عليه الارض حيص بيص اي ضيقتم عليه الارض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في حيص بيص اذا

حيض

وقع في امر لا يجد منه مخلصًا وفيها لغات عدة فلا يفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم واصلها الواو وانما قلبت يا للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بنا خمسة عشر قد تكرر ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال المراة تحيض حيضًا ومحيضًا فهي حايض وحايضة فمن احاديثه قوله لا يقبل صلاة حايض الا بخمار اي التي بلغت سن المحيض وجرى عليها العلم ولم يرد في ايام حيضها لان الحايض لا صلاة عليها وجمع الحايض حيض وحوايض ومنها قوله تحيضي في علم الله ستا او سبعًا تحيضت المراة اذا قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه اراد عدي نفسك حايضًا او افعلي ما تفعل الحايض وانما خص الست والسبع لانها الغالب على ايام الحيض ومنها حديث ام سلمة قال لها ان حيضتك ليست في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي يلزمها الحايض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فاما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد تكرر في الحديث كثيرا وانت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث . ومنها حديث عايشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها ايضًا المحيضة وتجمع على المحايض . ومنه حديث بير بضاعة يلقى فيها المحايض وقيل

المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم ومنها الحديث ان فلانة استحيضت الاستحاضة ان يستمر بالمراة خروج الدم بعد ايام حيضها المعتاد يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض .

حيف

وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه الحيف الجور والظلم .

حيق

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اخرجني ما احد منكم اخرجه الجوع هو من حاق يحيق حيقًا وحاقًا اي لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروي بالتشديد وقد تقدم . ومنه حديث علي رضي الله عنه تخوف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر .

حيك

وفيه الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي ما يوثر وقد تكرر في الحديث . وفي حديث عطا قال له ابن جريج فما حياكتهم او حياكتكم هذه الحياكة مشية يتبختر فيها ويختال يقال تحيك في مشيته وهو رجل حياك .

حيل

وفي حديث الدعا اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الازهري المحدثون يروونه الحبل بالبا ولا معنى له والصواب بالياء وقد تقدم ذكره . وفيه فقام كل منا حياله اي تلقاء وجهه .

حين

في حديث الاذان كانوا يتحينون وقت الصلاة اي يطلبون حينها والحين الوقت . ومنه حديث رمي الجمار كنا نتحين زوال الشمس . ومنه الحديث تحينوا نوقكم هو ان تحلبها مرة واحدة في وقت معلوم يقال حينتها وحينتها . وفي حديث ابن زمل اكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل اي وقت الركون الى النزول ويروي خير المنزل بالخاء والرا .

حيا

وفيه الحيا من الايمان جعل الحيا وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحي ينقطع بحيايه عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ايتمار بما امر الله به وانتها عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتها بالحيا كان بعض الايمان . ومنه الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال استحيا يستحي واستحا يستحي والاول اعلا واكثر وله تاويلان احدهما ظاهر وهو المشهور اي اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها حسنًا كان او قبيحًا ولفظه امر ومعناه توبيخ وتهديد . وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحيا فاذا انخلع منه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة والثاني ان يحمل الامر على بابه ويقول اذا كنت في فعلك آمنًا ان تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحي منها فاصنع ما شئت . وفي حديث قال للانصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان . وفيه من احيا مواتًا فهي احق به الموات الارض التي لم يجر عليها ملك احد واحياوها مباشرتها

تاثير شي فيها من احاطة او زرع او عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت • ومنه حديث عمر رضي الله
عنه وقيل سلمان احيوا ما بين العشائين اي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت
بعطلته وقيل اراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لان النوم موت واليقظة
حياة واحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو من باب قوله
فاتت بحوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل • اي نام فيه ويريد بالعشائين المغرب
والعشاء فغلب • وفيه انه كان يصلي العصر والشمس حية اي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب
كانه جعل مغيبها لها موتا واراد تقديم وقتها • وفيه ان الملائكة قالت لادم عليه السلام حياك الله
وبياك الله معنى حياك ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك
وقيل سلم عليك وهو من التحية والسلام • ومنه حديث تحيات الصلاة وهي تفعلة من الحياة
وقد ذكرناها في حرف التاء لاجل لفظها • وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا
ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس • ومنه حديث القيمة
يصب عليهم ما الحيا هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ماء الحياة • ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لا اكل السمين حتى يحيى الناس من اول ما يحيون اي حتى يمطروا ويخصبوا فان المطر سبب
الخصب ويجوز ان يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة • وفيه انه كره من الشاة سبعا الدم
والمرارة والحياء والغدة والذكر والانثيين والمثانة الحياء ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعها
احيية • وفي حديث البراق فدنوت منه لاركبه فانكرني فتحيا مني اي انقبض وانزوى ولا تخلو ان يكون
ماخوذا من الحياء على طريق التمثيل لان من شان الحي ان ينقبض او يكون اصله تحوى اي تجمع فقلبت واوه
يا او يكون تفعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز • وفي حديث الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح
اي هلموا اليهما واقبلوا وتعالوا مسرعين • ومنه حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا
بعمر اي ابدا به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال • وفي
حديث ابن عمر ان الرجل ليسال عن كل شيء حتى عن حية اهله اي عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها •

حرف الخاء

باب الخاء مع الباء

في حديث ابن صياد قد خبات لك خبا الخبء كل شيء غائب مستور يقال خبات الشيء اخبؤه خبا
اذا اخفيته والخبء والخبي والخبيئة الشيء المخبوء • ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض هي
جمع خبيئة كخطيئة وخطايا واراد بالخبايا الزرع لانه اذا القى البذر في الارض فقد خباه فيها قال عروة
بن الزبير ازرع فان العرب تتمثل بهذا البيت
تتبع خبايا الارض وادع مليكها ... لعلك يوما ان تجاب وترزقا
ويجوز ان يكون ما خباه الله في معادن الارض • وفي حديث
عثمن رضي الله عنه قال اختبات عند الله خصالا اني رابع الاسلام وكذا وكذا اي ادخرتها وجعلتها عنده
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر ولفظت خبيها اي ما كان مخبوءا فيها من النبات تعني
الارض وهو فعيل بمعنى مفعول • وفي حديث ابي امامة لم ار كاليوم ولا جلد مخباة المخباة الجارية
التي في خدرها لم تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت • ومنه حديث الزبرقان ابغض كناتي
الي الطلعة الخباة هي التي تطلع مرة ثم تختبئ اخرى •

خبب

فيه انه كان اذا طاف خب ثلاثا الخبب ضرب
من العدو • ومنه الحديث وسئل عن السير بالجنازة فقال ما دون الخبب • ومنه حديث مفاخرة
رعاء الابل والغنم هل تخبون او تصيدون اراد ان رعاء الغنم لا يحتاجون ان يخبوا في آثارها ورعاء الابل يخبون [يخبون ثم]
اليه اذا ساقوها الى الماء • وفيه ان يونس عليه السلام لما ركب البحر اخذهم خب شديد يقال
خب البحر اذا اضطرب • وفيه لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي
يسعى بين الناس بالفساد ورجل خب وامراة خبة وقد تكسر خاؤه فاما المصدر فبالكسر لا غير • ومنه الحديث
الاخر الفاجر خب لئيم • ومنه الحديث من خبب امراة او مملوكا على مسلم فليس منا اي خدعه وافسده •

خبت

وفي حديث الدعاء واجعلني لك مخبتا اي خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع والتواضع وقد
اخبت لله يخبت • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها
في الحديث واصله من الخبت المطمئن من الارض • وفي حديث عمرو بن يثربي ان رايت نعجة تحمل
شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبي سالت الحجازيين فاخبروني ان بين المدينة والحجاز
صحراء تعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت وقد تقدم في حرف الجيم • وفي حديث ابي عامر الراهب
لما بلغه ان الانصار بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابي هكذا روي بالتاء المعجمة بنقطتين
من فوق يقال رجل خبيت اي فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الردي والخبيت
الخسيس وفي حديث مكحول انه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت
انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطاء اي يتخبطه الشيطان اذا مسه بخبل او جنون وكان في لسان
مكحول لكنة فجعل الطاء تاء •

خبث

فيه اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس ومنه الحديث

انه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين احديهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال
كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من ابوال الابل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند
آخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية
النفوس لها • ومنه الحديث ه من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل
والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة وليس اكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع
من المساجد وانما امرهم بالاعتزال عن المساجد عقوبة ونكالا لانه كان يتأذى بريحها • ومنه الحديث س
مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ
ويفرق بينها في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فاما مهر البغي وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما
الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام واما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه
الكراهة لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب
وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلائل الاصول واعتبار معانيها • وفي حديث ه هرقل فاصبح
يوما وهو خبيث النفس اي ثقيلها كريه الحال • ومنه الحديث لا يقولن احدكم خبثت نفسي اي ثقلت
وغثت كانه كره اسم الخبث • وفيه ه لا يصلين الرجل وهو يدافع الاخبثين هما الغائط والبول •
وفيه س كما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت وقد تكرر في الحديث
وفيه ه انه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا خبثة ولا غائلة اراد بالخبثة الحرام
كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من انواع الخبيث اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم
كمن اعطي عهدا او امانا او من هو حر في الاصل • ومنه حديث س الحجاج انه قال لانس يا خبثة يريد
يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة • وفي حديث س سعيد كذب مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للرجل
والمراة جميعا وكانه يدل على المبالغة • وفي حديث س الحسن يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا
فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء محذوف اي يا خباث والمض مثل
المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة • وفيه ه اعوذ بك من الخبث والخبائث
الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء
وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال المذمومة والخصال الرديئة وفيه ه
اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثاء كما يقال
للذي فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه • ومنه حديث قتلى بدر فالقوا

في قليب خبث مخبث اي فاسد مفسد لما يقع فيه • وفيه ه اذا كثر الخبث كان كذا وكذا اراد الفسق
والفجور • ومنه حديث س ه عمر رضي الله عنه اذا اقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبج الخبج بالتحريك الضراط خبخ
ويروى بالحاء المهملة • وفي حديث آخر من قرا اية الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار • وفيه خبخب
ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخائين وسكون البائين الاولى بنواحي المدينة • وفي اسماء الله تعالى الخبير هو العالم خبر
بما كان وبما يكون خبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته • وفي حديث ه الحديبية انه بعث عينا من خزاعة
يتخبر له خبر قريش اي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها • وفيه ه انه نهى عن المخابرة
قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وهو قيل من الخبار الارض
اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها
فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر • وفيه س فدفعنا في خبار من الارض اي سهلة لينة • وفي حديث ه
طهفة ونستخلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو
المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والاكار • وفي حديث س ابي هريرة حين لا آكل الخبير هكذا جاء في رواية اي الخبز
الماذوم والخبر والخبرة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره يقال اخبر طعامك اي دسمه واتانا بخبرة ولم
يأتنا بخبرة • وفي حديث ه تحريم مكة والمدينة نهى ان يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها خبط
واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل • ومنه حديث ابي عبيدة
خرج في سرية الى ارض جهينة فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسموا جيش الخبط • ومنه الحديث ه فضربتها ضرتها
بمخبط فاسقطت جنينها المخبط بالكسر العصا التي يخبط بها الشجر • ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه لقد رايتني
بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى اي اضرب الشجر لينتثر الخبط منه • ومنه الحديث سئل هل يضر الغبط
قال لا الا كما يضر العضاه الخبط وسيجيء ذلك مبينا في الحديث في حرف الغين • وفي حديث الدعاء
واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان اي يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين • ومنه حديث ه
سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بامين نهاه ان يقدم رجله عند القيام من السجود • ومنه حديث ه علي
رضي الله عنه خباط عشوات اي يخبط في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما تردى
في بئر او سقط على سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء اذا ركب امرا بجهالة • وفي حديث س ابن عامر قيل له في
مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري الضيف وتعطي المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه
بخابط الورق او خابط الليل • وفيه ه من اصيب بدم او خبل الخبل بسكون الباء فساد الاعضاء خبل
يقال خبل الحب قلبه اذا افسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل اي من اصيب بقطع عضو او قتل

نتن يقال بنو فلان يطالبون بدما وخبل اي بقطع ايد وارجل • ومنه الحديث س بين يدي الساعة الخبل
اي الفتن المفسدة • ومنه حديث ه س الانصار انها شكت اليه رجلا صاحب خبل ياتي الى نخلهم فيفسد
اي صاحب فساد • وفيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال جا تفسيره في الحديث ان الخبال
عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول • ومنه الحديث
وبطانة لا تالوهم خبالا اي لا تقصر في فسادهم • ومنه حديث ه ابن مسعود ان قوما بنوا مسجدا بظهر
الكوفة فاتاهم فقال جئت لاكسر مسجد الخبال اي الفساد • وفيه من اصاب بفيه من ذي حاجة

خبن

غير متخذ خبنة فلا شي عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اي لا ياخذ منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبا
شيئا في خبنة ثوبه او سراويله • ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه فليا كل منه ولا يتخذ خبنة • وفي حديث

خبا

الاعتكاف فامر بخبائه فقوض الخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين
او ثلثة والجمع اخبية وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا • ومنه حديث هند اهل خباء او اخباء
على الشك ويستعمل في المنازل والمساكن • ومنه الحديث انه اتى خباء فاطمة وهي بالمدينة يريد منزلها
واصل الخباء الهمز لانه يختبا فيه •

باب الخاء مع التاء

ختت

في حديث ه ابي جندل ان اختات المقرب جني خبث عليه قال ثم هكذا روي والمعروف اختات الرجل
اذا انكسر واستحيا قال والمختتي مثل المخنث ومن المتقاعس عن المنكر • وفيه ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم

ختر

العدو والختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة • وفيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف

ختل

عن الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه وختل
الذئب الصيد اذا تخفى له • ومنه حديث س الحسن في طلب العلم وصنف تعلموه للاستطالة والختل اي الخدع
ومنه الحديث س كاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه اي يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر • وفيه ه

ختم

امين خاتم رب العالمين على عباده المومنين قيل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الاعراض والعاهات
لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما فيه وتفتح تاوه وتكسر لغتين • وفيه س انه نهى عن لبس الخاتم الا لذي
سلطان اي اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته اليها في ختم الكتب
وفيه س انه جاء رجل عليه خاتم شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال في
خاتم الحديد مالي ارى عليك حلية اهل النار لانه كان من زي الكفار الذين هم اهل النار • وفيه التختم بالياقوت
ينفي الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصة فيه • وفيه
اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج المراة ويقال لقطعهما الاعذار والخفض

ختن

وفيه ه ان موسى اجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك في غنمي ما جاءت به قالب لون اراد بختنه
ابا زوجته والاختان من قبل المراة والاحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج
اليه • ومنه حديث ه علي رضي الله عنه ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوج ابنته • ومنه حديث ه
ابن جبير سئل اينظر الرجل الى شعر ختنته فقرا ولا يبدين زينتهن الا الاية وقال لا اراها فيهن اراد بختنته ام
الزوجة •

باب الخاء مع الثاء

خثل

فيه س اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس اي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط • ومنه
الحديث قال يا ام سليم مالي ارى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته • ومنه حديث علي رضي الله
عنه ذكرنا الذي رابنا من خثورة • وفي حديث الزبرقان احب صبياننا الينا العريض الخثلة هي
الحوصلة وقيل ما بين السرة الى العانة وقد تفتح الثاء • وفي حديث ابي سفين فاخذ من خثي الابل ففته اي
روثها واصل الخثي للبقر فاستعاره للابل •

باب الخاء مع الجيم

خجج

في حديث ه علي رضي الله عنه وذكر بنا الكعبة فبعث الله السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا
قال الهروي وقال القتيبي فتطوقت موضع البيت كالحجفة يقال ريح خجوج اي شديدة المرور في غير استوا واصل
الخج الشق وجاء في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم السكينة ريح خجوج
ومنه حديثه الاخر انه كان اذا اجمل فكانه خجوج • وفي حديث ه عبيد بن عمير وذكر الذي بنى الكعبة
لقريش وكان روميا كان في سفينة اصابتها ريح فخجتها اي صرفتها عن جهتها ومقصدها لشدة عصفها • وفيه ه

خجل

قال للنسا انكن اذا شبعتن خجلتن اراد الكسل والتواني لان الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل الخجل ان يلتبس
على الرجل امره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل الخجل هنا الاشر والبطر من خجل الوادي اذا كثر نباته وعشبه
ومنه حديث ابي هريرة ان رجلا وهبت له انيق فطلبها فاتى على واد مخجل معشب الخجل في الاصل الكثير

خجا

النبات الملتف المتكاثف ومخجل الوادي والنبات كثرت ذبابه لكثرة عشبه • وفي حديث س حذيفة
كالكوز مخجيا قال ابو موسى هكذا اورده صاحب التتمة وقال مخجي الكوز المائل والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد
ذكر في حرفه •

باب الخاء مع الدال

خدب

في صفة ه عمر رضي الله عنه خدب من الرجال كانه راعي غنم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء
العظيم الجافي • ومنه حديث س حميد بن ثور في شعره • وبين سنعيه خدبا ملبنا • يريد
سنام بعيره او جنبه اي انه ضخم غليظ • ومنه حديث ام عبد الله بن الحارث بن نوفل الكم بيد جارية

خدج

خدبة • وفيه ه كل صلاة ليست فيها قراة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها

وفيه

قيل اراد انه وان كان تام الخلق والخلقة فاذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل ولهذا قال فهي خداج والخداج
مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله فانما هي اقبال
وادبار . ومنه حديث الزكاة في كل ثلاثين بقرة خديج اي ناقص الخلق في الاصل يريد تبيع كالخديج في صغر
اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج فعيل بمعنى مفعل اي مخدج . ومنه حديث سعد انه اتى
الى النبي صلى الله عليه وسلم بمخدج سقيم اي ناقص الخلق . ومنه حديث ذي الثدية انه مخدج اليد . وفيه
خدد حديث على نسلم عليهم ولا نخدج التحية لهم اي لا ننقصها . وفيه ذكر اصحاب الاخدود الاخدود
الشق في الارض وجمعه الاخاديد . ومنه حديث مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود اي غير
خدر شق في الارض . وفيه انه عليه الصلوة والسلام كان اذا خطب اليه احدى بناته اتى الخدر فقال ان فلانا
يخطب فان طعنت في الخدر لم يزوجها الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خدرت فهي مخدرة
وجمع الخدر الخدور وقد تكرر في الحديث ومعنى طعنت في الخدر اي دخلت وذهبت فيه كما يقال طعن في المفازة
اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء في رواية اخرى نقرت الخدر مكان طعنت . ومنه
قصيد كعب بن زهير ... من خادر من ليوث الاسد مسكنه ... ببطن عثر غيل دونه غيل
خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو بيته . ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه رزق
الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خدر الرجل واليد . ومنه حديث
ابن عمر خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها قيل اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها . وفي
حديث الانصار اشترط ان لا ياخذ تمرة خدرة اي عفنة وهي التي اسود باطنها . وفيه من سال وهو
خدش غني جاءت مسالته يوم القيامة خدوشا في وجهه خدش الجلد قشره بعود او نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه
لانه سمي به الاثر وان كان مصدرا . وفيه الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها
مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضي امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة
واحدة لم تكن لها اقالة وهو افصح الروايات واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب
خدع تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك . وفيه
تكون قبل الساعة سنون خداعة اي يكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم في الخصب
بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف . وفيه انه احتجم على الاخدعين
والكاهل الاخدعان عرقان في جانبي العنق . وفي حديث عمر رضي الله عنه ان اعرابيا قال له قحط السحاب
وخدعت الضباب وجاعت الاعراب خدعت اي استترت وتغيبت في جحرتها لانهم طلبوها ومالوا عليها

للجذب الذي

للجذب الذي اصابهم والخدع اخفاء الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم
خدل ميمه وتفتح . ومنه حديث الفتن ان دخل على بيتي قال ادخل المخدع . وفي حديث اللعان
والذي رميت به خدل جعد الخدل الغليظ الممتلئ الساق . وفي حديث اللعان ان جاءت به خدلج الساقين
خدم فهو لفلان اي عظيمهما وهو مثل الخدل ايضا . وفي حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذي فض خدمتكم
الخدمة بالتحريك سير غليظ محكم مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم يشد اليها سرائح نعله فاذا انفصمت
الخدمة انحلت السرائح وسقطت النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه
اجتماع امر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر
ذكر الخدمة في حديثه وبها سمي الخلخال خدمة . ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم
نسائكم شيء هو جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خدام ايضا . ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب
على ظهورهن يسقين اصحابه بادية خدامهن . وفي حديث سلمان انه كان على حمار وعليه سراويل
وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه ساقيه لانهما موضع الخدمتين وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل
وفي حديث فاطمة وعلي رضي الله عنهما اسالي اباك خادما تقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدام
ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير الماخوذة من الافعال كحائض وعاتق . ومنه
خدن حديث عبد الرحمن انه طلق امراته فمتعها بخادم سوداء اي جارية وقد تكرر في الحديث . وفي حديث
خذا علي رضي الله عنه انه احتاج الى معونتهم فشر خليل والام خدين الخدين الصديق . وفي قصيد كعب
بن زهير ... تخدي على يسرات وهي لاهية ... الخدي ضرب من السير

باب الخاء مع الذال

خذع فيه فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف ضربه
خذف وفيه انه نهى عن الخذف هو رميك بحصاة او نواة تاخذها بين سبابتيك وترمي بها او
تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة . ومنه حديث رمي الجمار
عليكم بمثل حصى الخذف اي صغارا . ومنه الحديث لم يترك عيسى عليه السلام الا مدرعة صوف
خذق ومخذفة اراد بالمخذفة المقلاع وقد تكرر الخذف في الحديث . وفي حديث معاوية قيل له اتذكر
الفيل فقال اذكر خذقه يعني روثه هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معاوية وفيه
نظر لان معاوية لا يصح ان يذكر ذلك فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة فكيف يذكر روثه حتى يراه
وانما الصحيح حديث قباث بن اشيم قيل له انت اكبر ام رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رايت خذق الفيل اخضر محيلا • وفيه المومن
خذل
اخو المومن لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصرة • وفيه كانكم بالترك وقد جاتكم على
براذين محذمة الاذان اي مقطعتها والحذم سرعة القطع وبه سمي السيف مخذما • ومنه حديث
خذم
عمر اذا اذنت فاسترسل كانه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة • ومنه حديث
ابن الزياد ان عبيد الحميد وهو امير على العراق يبلغه نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف
اي ضربوا الناس بها • ومنه حديث عبد الملك بن عمير ولو اني خذمة اي قاطعة • وحديث
جابر فضرباه حتى جعلا يتخذمان الشجرة اي يقطعانها • في حديث النخعي اذا كان الشق او الخرق
او الخذاء في اذن الاضحية فلا باس الخذاء في الاذن انكسارها واسترخاؤها واذن خذواء اي مسترخية
وفي حديث سعد الاسلمي قال رايت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع

باب الخاء مع الزاء

خرا
في حديث سلمان قال له الكفار ان نبيكم يعلمكم كل شي حتى الخراة قال اجل الخراة بالكسر
التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي واكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهري انها الخراءة بالفتح
خرب
والمد يقال خري خراءة مثل كره كراهة ويحتمل ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم • وفيه الحرم
لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة الخربة اصلها العيب والمراد بها هاهنا الذي يفر بشي يريد ان ينفرد به
ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب ايضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد
جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري ان الخربة الجناية والبلية قال الترمذي وقد روي بخزية
فيجوز ان يكون بكسر الخاء وسوا الشي الذي يستحيا منه او من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون بالفتح وهو
الفعلة الواحدة منها • وفيه من اقتراب الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب
ان ترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما تخربه وعمارة الخراب الاخراب ان تترك المواضع
خربا والتخريب الهدم والمراد ما يخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه
ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشاء عمارتها • وفي حديث بناء مسجد المدينة
كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فاما الخرب فسويت يجوز ان يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة
كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز ان
يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روي بالحاء والثاء المثلثة يريد
به الموضع المحروث للزراعة • وفيه انه ساله رجل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال في اي

الخربتين او في الخرزتين او في الخصفتين يعني في اي الثقبتين والثلثة بمعنى واحد وكلها قد رويت
ومنه حديث علي كاني بحبشي مخرب على هذه الكعبة يريد مثقوب الاذن يقال مخرب ومخرم
ومنه حديث مغيرة كانه امة مخربة اي مثقوبة الاذن وتلك الثقبة هي الخربة • وفي حديث
ابن عمر في الذي يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها خرابة يروى بتخفيف الراء وتشديدها
يريد عروة المزادة قال ابو عبيد المعروف في كلام العرب ان عروة المزادة خربة سميت بها
لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة • وفي حديث عبد الله وان سترت الخربة يعني العورة
يقال ما فيه خربة اي عيب • وفي حديث سليمان عليه السلام كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة
فيسالها ما انت فتقول انا شجرة كذا انبت في ارض كذا انا دواء من داء كذا فيامر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على
الصرة اسمها ودواؤها فلما كان في آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما انت قالت انا الخروبة وسكتت
فقال الان اعلم ان الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات
خربز
وفيه ذكر الخربة بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير • وفي حديث
خربش
انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية • وفيه
خربص
كان كتاب فلان مخربشا اي مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش • وفيه
من تحلى ذهبا او حلى ولده مثل خربصيصة هي الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كانها عين جرادة
ومنه في الحديث ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله من خربصيصة • وفي حديث عمرو بن
خرت
العاص قال لما احتضر كانما اتنفس من خرت ابرة اي ثقبها • وفي حديث الهجرة فاستاجرا رجلا
من بني الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقها
خرث
وقيل اراد انه يهتدي ~~الخرات~~ لمثل خرت الابرة من الطريق • وفيه جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغرثي الخرثي اثاث البيت ومتاعه • ومنه حديث عمر هو على ابي الجهم
خرج
فامر لي بشي من خرثي البيت يعني المتاع • وفيه الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة
العين المبتاعة عبدا كان او امة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب
قديم لم يطلعه البائع عليه ولم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله
لان المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شي والباء في بالضمان متعلقة بمحذوف
تقديره الخراج مستحق بالضمان اي بسببه • ومنه حديث شريح قال للرجلين احتكما اليه في مثل
هذا فقال للمشتري رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان • ومنه حديث ابي موسى مثل الاترجة

طيب ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيهًا بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها • وفي حديث
ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه او بين شركاء وهو في يد
بعضهم دون بعض فلا بأس ان يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم
يقبضه ولو اراد اجنبي ان يشتري نصيب احدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء
مفسرًا قال لا بأس ان يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدًا وهذا
عشرة دنانير دينًا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد عن ملكه الى صاحبه بالبيع • وفي
حديث بدر فاخترج تمرات من قرنه اي اخرجها وهو افتعل منه • ومنه الحديث ان ناقة
صالح عليه السلام كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي • وفي حديث
سويد بن غفلة قال دخلت على علي رضي الله عنه يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم
المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحوارى لبياضه • وفي حديث اهل النار
خردل
فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو المرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى
يهوي في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال اي فصلت اعضاءه وقطعته • ومنه قصيد
كعب بن زهير : يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل : اي قطع قطعًا
خردق
وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق
وكان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخرديق المرق فارسي معرب اصله خورديك وانشد
الفراء : قالت سليمى اشتر لنا دقيقا واشتر شحمًا نتخذ خرديقا • وفي حديث حكيم
خرر
بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا اخر الا قائما خر يخر بالضم اذا سقط من علو
وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا اقع في شيء من تجارتي
وامورى الا قمت به منتصبًا له وقيل معناه لا اغبن ولا اغبن • وفي حديث الوضوء الا خرت
خطاياه اي سقطت وذهبت ويروى بالجيم اي خرجت مع ماء الوضوء • وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه قال للحرث بن عبد الله خررت من يديك اي سقطت من اجل مكروه يصيب يديك من قطع
او وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدي اي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل
معناه سقطت الى الارض من سبب يديك اي من جنايتهما كما يقال لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك من يده
اي من امر عمله وحيث كان العمل باليد اضيف اليه • وفي حديث ابن عباس من ادخل اصبعيه
في اذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته اراد مثل صوت خرير الكوثر • ومنه حديث قس واذا

انابيب خرارة اي كثيرة الجريان • وفيه ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب
الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص في سرية • وفيه صفة التمر هي
خرس
صمتة الصبي وخرسة مريم الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء اي اطعمتها الخرسة
ومريم هي ام المسيح عليهما السلام اراد قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا فكلي فاما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة • ومنه حديث حسان
كان اذا دعي الى طعام قال افي عرس ام خرس ام اعذار فان كان في واحد من ذلك اجاب والا لم
خرش
يجب • في حديث ابي بكر رضي الله عنه انه افاض وهو يخرش بعيره بمحجنه اي يقرعه به ثم يجذبه اليه
يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس • ومنه حديث ابي هريرة لو رأيت العير تخرش
ما بين لابتيها ما مسسته يعني المدينة وقيل معناه من احترشت الشيء اذا اخذته وحصلته ويروى
بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربي اظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الاكل • ومنه حديث
قيس بن صيفي كان ابو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني اهل السواد ومخارشتهم الاخذ
منهم على كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز اي ينقش الجلد وتسمى المخط والمخرش والمخراش ايضا
خرص
عصا معوجة الراس كالصولجان • ومنه الحديث ضرب راسه بمخرش • فيه ان امراة
جعلت في اذنها خرصين من ذهب فجعل في اذنها مثله خرصين من النار والخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة
من الحلي وهو من حلي الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص
بمن لم تؤد زكاة حليها • ومنه الحديث انه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي
الخرص والخاتم • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ان جرح سعد برأ فلم يبق منه الا كالخرص اي في
قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره في الحديث • وفيه انه امر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة
يخرصها خرصا اذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا فهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو
تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص ارضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث •
وفيه انه كان يأكل العنب خرصا هو ان يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء في بعض
الروايات والمروي خرطا بالطاء وسيجيء • وفي حديث علي رضي الله عنه كنت خرصا اي بي جوع
خرط
وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص اي جائع مقرور • وفيه انه عليه السلام كان يأكل العنب
خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه • وفي
حديث علي رضي الله عنه اتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي انك لخروط

انابيب

الخروط الذي يتهور في الامور ويركب علي راسه في كل ما يريد جهلاً وقلة معرفة كالفرس الخروط
الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضي لوجهه ٭ وفي حديث صلاة الخوف فاخترط سيفه اي
سله من غمده وهو افتعل من الخرط ٭ وفي حديث ه عمر رضي الله عنه راي في ثوبه جنابة فقال اخرط
علينا الاحتلام اي ارسل علينا من قولهم خرط دلوه في البير اي ارسله وخرط البازي اذا ارسله من
سيره ٭ وفي حديث س ابي هريرة وذكر اصحاب الدجال فقال خفافهم مخرطة اي ذات خراطيم
وانوف يعني ان صدورها ورؤسها محددة ٭ وفيه ه ان المغيبة ينفق عليها من مال زوجها ما لم
تخترع ماله اي ما لم تقطعه وتاخذه والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك ٭ وفي حديث ه
الخدري لو سمع احدكم ضغطة القبر لخرع اي دهش وضعف وانكسر ٭ ومنه حديث ه ابي طالب لولا
ان قريشا تقول ادركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاي وهو الخوف قال ثعلب انما هو بالخاء والراء
وفي حديث ه يحيى بن ابي كثير لا يجزي في الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير
الذي يرضع وكل ضعيف خرع ٭ وفيه ه عائد المريض على مخاريف الجنة حتى يرجع المخارف
جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها
وقيل المخارف جمع مخرفة وهي سكة بين صفين من نخل يخترف من ايهما شاء اي يجتني وقيل المخرفة الطريق
اي انه على طريق تؤديه الى طرق الجنة ٭ ومنه حديث عمر رضي الله عنه تركتم على مثل مخرفة النعم
اي طرقها التي تمهدها باخفافها ومن الاول حديث ه ابي طلحة ان لي مخرفا واني قد جعلته صدقة اي بستانا
من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب ٭ ومنه حديث س ابي قتادة فابتعت به مخرفا اي حايط
بستان نخل يخرف منه الرطب ٭ وفي حديث س آخر عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم
ما يخترف من النخل حين يدرك ٭ وفي حديث س آخر عائد المريض له خريف في الجنة اي مخروف من
ثمرها فعيل بمعنى مفعول ٭ ومنه حديث ابي عمرة النخلة خرفة الصايم اي ثمرته التي ياكلها فنسبها الى الصايم
لانه يستحب الافطار عليها ٭ وفيه ه اخذ مخرفا فاتي عذقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه التمر ٭ وفيه ه
ان الشجر ابعد من الخارف هو الذي يخرف الثمر اي يجتنيه ٭ وفيه فقرا امتي يدخلون الجنة قبل
اغنيائهم باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به
اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به اربعين سنة لان الخريف
لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة ٭ ومنه الحديث
ان اهل النار يدعون مالكا اربعين خريفا ٭ والحديث ه ان اهل النار يدعون مالكا اربعين خريفا

خرطم
خرع
خرف

والحديث

والحديث ه الآخر ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف اي مسافة تنقطع ما بين الخريف الى الخريف وفي
حديث ه سلمة بن الاكوع ورجزه ٭ لم يغذها مد ولا نصيف ٭ ولا تميرات ولا رغيف ٭ لكن غذاها اللبن الخريف
قال الازهري اللبن يكون في الخريف اسم وقال الهروي الرواية اللبن الخريف فيشبه انه اجرى اللبن
مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة يريد الطري ٭ الحديث البهد بالحلب ٭ وفي حديث س عمر
رضي الله عنه اذا رايت قوما خرفوا في حايطهم اي قاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك
صافوا وشتوا اذا اقاموا في الصيف والشتاء فاما اخرف واصاف واشتا فمعناه انه دخل في هذه
الاوقات ٭ وفي حديث س الجارود قلت يا رسول الله ذود ناتي في خريف فيستمتع من ظهورهن وقد
علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المسلم حرق النار قيل معنى قوله في خريف اي في وقت خروجهن الى الخريف
وفي حديث المسيح عليه السلام انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل اراد بالكباش الكبار والعلماء
وبالخرفان الشبان والجهال ٭ وفي حديث س عائشة رضي الله عنها قال لها حدثيني قالت ما احدثك حديث
خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث خرافة واجروه
على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ٭ ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وخرافة
حق والله اعلم ٭ وفي حديث ه ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي تقع على
ظهور القدمين ٭ ومنه عيش مخرفج ٭ وفيه ه انه نهى ان يضحى بشرقاء او خرقاء الخرقاء التي في اذنها ثقب
مستدير والخرق الشق ٭ ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران كانهما خرقان من طير صواف هكذا
جاء في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق اي ما انخرق من الشيء وبان منه وان كان بالكسر
فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من
الناس والطير وغيرها ٭ ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوت
وفيه ه ارفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا فهو اخرق والاسم الخرق
بالضم ٭ ومنه الحديث س تعين صانعا او تصنع لاخرق اي جاهل بما يجب ان يعمله ولم يكن في يديه صنعة
يكتسب بها ٭ ومنه حديث س جابر فكرهت ان اجيئهن بخرقاء مثلهن اي حمقاء جاهلة وهي تانيث الاخرق
وفي حديث ه تزويج فاطمة رضي الله عنها فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء اي خجلة مدهوشة
من الخرق التحير وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل ٭ ومنه حديث س مكحول فوقع مغشيا ٭ وفي حديث ه
علي كرم الله وجهه البرق مخاريق الملائكة هو جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان
بعضهم بعضا اراد انها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره ٭ حديث س ابن عباس البرق سوط

خرجم
خرق

من نور تزجر به الملائكة السحاب ٥ ومنه الحديث س ان ابن وفتية معه حلوا ازرهم وجعلوها
مخاريق فاجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وام ايمن
تقول استغفر لهم فلأي ما استغفر لهم ٥ وفي حديث س ابن عباس عمامة خرقانية كانه لواها ثم
خرم
كورها كما يفعله اهل الرساتيق هكذا جاء في رواية ٥ وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك ٥ وفيه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء اصل الخرم الثقب والشق والاخرم
المثقوب الاذن والذي قطعت وترة انفه او طرفه شيئا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه اي انشق فاذا لم ينشق
فهو اخرم والانثى خرماء ٥ ومنه الحديث ه كره ان يضحى بالمخرمة الاذن قيل اراد المقطوعة الاذن
تسمية للشيء باصله او لان المخرمة من ابنية المبالغة كان فيها خروما وشقوقا كثيرة ٥ وفي حديث س زيد بن
ثابت في الخرمات الثلث من الانف الدية في كل واحد منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم من نعت
الاخرم فكانه اراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلثة في الانف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث
الوترة يعني ان الدية تتعلق بهذه الحجب الثلثة ٥ وفي حديث ه سعد لما شكاه اهل الكوفة
الى عمر رضي الله عنه في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا اي ما تركت ٥ ومنه
الحديث لم اخرم منها حرفا اي لم ادع وقد تكرر في الحديث ٥ وفيه يريد ان ينخرم ذلك القرن
القرن اهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه ٥ وفي حديث ابن الحنفية كدت ان اكون السواد
المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم ٥ وفيه ذكر خريم هو مصغر
ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر ٥ وفي حديث
الهجرة مرا باوس الاسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من
مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل والرمل وقيل هو منقطع انف الجبل
خرب
وفي قصة محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ذكر خربنا هي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وباء
الموحدة والمد موضع من ارض مصر ٥

باب الخاء مع الزاي

خزر
في حديث ه عتبان انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا
ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حساء من دقيق ودسم
وقيل اذا كان من دقيق فهي حريرة واذا كان من نخالة فهي خزيرة ٥ وفي حديث حذيفة كاني بهم
خنس الانوف خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر ٥ وفي الحديث س
ان الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال له اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة

وبسكانها

خزز
وهو سكانها وقيل له خيزرانة وكل غصن متثن فهو خيزران ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين
زين العابدين ٥ في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم ٥ وفي حديث س
علي رضي الله عنه انه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم
وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد
بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث
الآخر قوم يستحلون الخز والحرير ٥ وفيه ه ان كعب بن الاشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم
خزع
ان لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه بهجائه له فامر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه
ووضع منه والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وسلم اي نال منه بهجائه ويجوز ان يكون لكعب ويكون المعنى ان هجاءه
اياه قطع منه عهده وذمته ٥ وفي حديث س انس في الاضحية فتوزعوها او تخزعوها اي فرقوها
وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه قطعا ٥ وفي حديث
خزق
عدي قلت يا رسول الله انا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل خزق السهم
وخسق اذا اصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق ٥ ومنه حديث الحسن لا تاكل من صيد المعراض
الا ان يخزق وقد تكرر في الحديث ٥ وفي حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت في الشجراء خزقتهم بالنبل
خزل
اي اصبتهم بها ٥ في حديث س الانصار وقد دافت دافة منكم يريدون ان يختزلونا اي يقتطعونا ويذهبوا
منفردين ٥ ومنه الحديث الآخر اراد ان يختزلوه دوننا اي ينفردون به ٥ ومنه حديث احد انخزل
عبد الله بن ابي من ذلك المكان اي انفرد ٥ وفي حديث فضل الذي يمشي يخزل اي يتفكك في مشيه
ومنه مشية الخيزلى ٥ وفيه ه لا خزام ولا زمام في الاسلام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر
تجعل في احد جانبي منخري البعير كانت بنو اسرائيل تخزم انوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من انواع
خزم
التعذيب فوضعه الله عن هذه الامة اي لا يفعل الخزام في الاسلام ٥ ومنه الحديث ه ود ابو بكر
رضي الله عنه انه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وانه خزم في انفه بخزامة ٥ ومنه
حديث س ابي الدرداء اقرا عليهم السلام ومرهم ان يعطوا القرآن بخزائمهم هي جمع خزامة يريد
به الانقياد لحكم القرآن والقاء الازمة اليه ودخول الباء في خزائمهم مع كون اعطى يتعدى الى
مفعولين لدخوله في قولهم اعطى بيده اذا انقاد ووكل امره الى من اطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت
من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوه مفتوحة الياء من عطا يعطو
اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى ان ياخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يوخذ البعير

بجراءته والاول الوجه ٥ وفي حديث ه حذيفة ان الله صنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم
بالتحريك شجر تتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزامين يريد ان الله يخلق الصناعة
وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد لصانع الخزم صانع ما تتخذ من الخزم ٥ وفي حديث

خزا

وفد عبد القيس مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية
اي استحيا فهو خزيان وامراة خزيا وخزي يخزى خزيا اي ذل وهان ٥ ومنه الدعا الماثور
غير خزايا ولا نادمين ٥ والحديث الاخر الخمر لا يعيد غاصيا ولا فارا بحريا اي بحرية
يستحيي منها هكذا جاء في رواية ٥ ومنه حديث الشعبي فاصابتنا خزية لم نكن فيها بررة اتقيا
ولا فجرة اقويا اي خصلة استحيينا منها وحديث يزيد بن شجرة انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا
الحور العين اي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع
في بلية ٥ ومنه حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه الله اي قهره يقال لعنه خزاه يخزوه
وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث ٥ باب

الخاء مع السين

خسا

فيه فخسات الكلب اي طردته وابعدته والخاسي المبعد ومنه قوله
تعالى قال اخسؤا فيها ولا تكلمون يقال خساته فخسي وخسا وانخسا ويكون الخاسي بمعنى الصاغر

خسس

القمي ٥ وفي حديث عايشة رضي الله عنها ان فتاة دخلت عليها فقالت ان امي زوجتني ابن
اخيه واراد ان يرفع من خسيسته الخسيس الدني والخسيسة والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس
يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته ٥ ومنه حديث س الاحنف

خسف

ان لم ترفع خسيستنا ٥ وفيه ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته يقال خسف القمر
بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا
للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره
على تانيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة ايضا فانه قد جاء في رواية اخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان
واما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورها واظلامها والانخساف
مطاوع خسفته فانخسف ٥ وفي حديث ه علي رضي الله عنه من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم
الخسف الخسف النقصان والهوان واصله ان تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم
كلف والزم ٥ وفي حديث ه عمر رضي الله عنه ان العباس ساله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم
خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور اصح بصر اي انبطها واغزرها لهم من قولهم خسف البير اذا حفرها

في حجارة فنبعت بما كثير يريد انه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعانيه وفتن انواعه وقصده فاحتذى
الشعرا على مثاله فاستعار العين لذلك ٥ ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بيرا اخسفت

خسا

ام اوشلت اي اطلعت ماء غزيرا ام قليلا ٥ وفيه س ما ادري كم حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخسا ام زكا يعني فردا او زوجا ٥ باب

الخاء مع الشين

خشب

فيه ه ان جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعني انذر قومي الاخشبان
الجبلان المطيفان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب
كل جبل خشن غليظ ٥ ومنه الحديث الاخر لا تزول مكة حتى يزول اخشباها ٥ ومنه حديث
وفد مذحج على حراجيج كانها اخاشب جمع الاخشب ٥ وفي حديث ه عمر رضي الله عنه اخشوشبوا
وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله ويروى بالجيم
والخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاول ولا تعودوا التنعم والترفه فيقعد بكم عن الغزو
وفي حديث المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار اراد انهم ينامون الليل كانهم خشب مطرحة لا يصلون
فيه ومنه قوله تعالى كانهم خشب مسندة وتضم الشين وتسكن تخفيفا ٥ وفيه ذكر
خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي ويقال له ذو خشب
وفي حديث س سلمان قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان وقد انكر هذا
الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال كانهم
بجنوب القاع خشبان ولا مزيد على ما يتساعد عليه صحة الرواية والقياس ٥ وفي حديث س ابن
عمر انه كان يصلي خلف الخشبية هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية
قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير

خشش

وفيه س انه قال لبلال ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة

خشر

حركة لها صوت كصوت السلاح ٥ وفيه س اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير

خشرم

الخشارة الردي من كل شي ٥ وفيه ه لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم
دبر لسلكتموه الخشرم ماوى النحل والزنابير وقد يطلق عليها انفسها والدبر النحل ه في الحديث

خشش

ان امراة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض اي هوامها وحشراتها ٥ وفي رواية
من خشيشها وهي بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش
بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف او خشيش من غير حذف ٥ ومنه حديث

العصفور لم تنتفع بي ولم تدعني اختش من الارض اي آكل من خشاشها ۰ ومنه حديث ابن الزبير ومعوية هو اقل من انفسنا من خشاشة ۰ وفي حديث الحديبية انه اهدى في عمرتها جملا كان لابي جهل في انفه خشاش من ذهب الخشاش عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده ۰ ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل في انفه الخشاش والخشاش مشتق من خش في الشي اذا دخل فيه لانه يدخل في انف البعير ۰ ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا اله الا الله اي ادخلوا ۰ وحديث عبد الله بن انيس فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم ۰ وفي حديث عايشة رضي الله عنها ووصفت اباها خشاش المراة فخرج رجل والمخبر اي انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا كان حاد الراس ماضيا لطيفا المدخل ۰ ومنه الحديث وعليه خشاشتان اي بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد حركتهما كانهما كانتا مصقولتين كثياب الجدد المصقولة ۰ وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خششاه هو العظم الناتي خلف الاذن وهمزته منقلبة عن الف التانيث ووزنها فعلا كقوباء وهو وزن قليل في العربية ۰ وفيه كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الارض الخشعة اكمة لاطية بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة اي ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالحاء والفاء وقد تقدمت ۰ وفي حديث جابر انه اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا اي خشينا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا جاء في كتاب ابي موسى والذي جاء في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الجشع الفزع والخوف ۰ وفيه قال لبلال ما عملك فاني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رايتك الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هي الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف ۰ ومنه حديث ابي هريرة فسمعت اي خشف قدمي ۰ وفي حديث الكعبة انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض نباتا ويروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء ۰ وفي حديث معوية ان سهم بن غالب من روس الخوارج خرج بالبصرة فامنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها اي سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن في قتلك له الا ان يقال قد اخفر ذمته ۰ وفيه

خشع

خشف

خشم

لقي الله تعالى وهو اخشم الاخشم الذي لا يجد ريح الشي وهو الخشام ۰ ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان مرجانة وليدته اتت بولد فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم اي يمسح مخاطه ۰ وفي حديث الخروج الى احد فاذا بكتيبة خشناء اي كثيرة السلاح خشنه واخشوشن التي مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن ۰ ومنه حديث عمر اخشوشنوا في احدى روايته ۰ وحديثه الآخر انه قال لابن عباس نشنشة من اخشن اي حجر من جبل والجبل يوصف بالخشونة ۰ ومنه الحديث اخيشن في ذات الله هو تصغير الاخشن الخشن ۰ وفي حديث طهفان دبوا خشنا به الخشان ما خشن من الارض ۰ وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لابن عباس لقد اكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله خشيت هنا بمعنى رجوت ۰ وفي حديث خالد انه لما اخذ الراية يوم موتة دافع الناس وخاشى بهم اي ابقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا اي تاركته ۰

خشن

خشا

باب الخاء مع الصاد

خصب

فيه ذكر الخصب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب وخصيب ۰ وفي حديث وفد عبد القيس نا قبلتا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة نعلفها ابلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل ۰ وفيه انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب وقد يتكي عليه ۰ ومنه الحديث المختصرون يوم القيمة على وجوههم النور ۰ وفي رواية المختصرون اراد انهم ياتون ومعهم اعمال صالحة يتكئون عليها ۰ ومنه الحديث فاذا اسلموا فاسلم تصبهم السلبد التي اذا حضروا بها سجدلهم اي كانوا اذا امسكوها بايديهم سجد لهم اصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر ۰ ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر عمر رضي الله عنه فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة ۰ وفيه نهى ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو ان ياخذ بيده عصا يتكي عليها وقيل معناه ان يقرا من آخر السورة آية او آيتين ولا يقرا السورة بتمامها في فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة ورواه غيره متخصرا اي يصلي وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر ۰ ومنه الحديث انه نهى عن اختصار السجدة قيل اراد ان يختصر الآيات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل اراد ان يقرا السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها ۰ ومنه الحديث

الاختصار في الصلاة راحة اهل النار اي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار وليس على ان
لاهل النار الذين هم خالدون فيها راحة • ومنه حديث ابي سعيد وذكر صلاة العيد
فخرج مخاصرا مروان المخاصرة ان ياخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند
خصر صاحبه • ومنه الحديث فاصابني خاصرة اي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين
وفيه س ان نعله عليه الصلوة والسلام كانت مخصرة اي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل
مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران • وفيه س انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يعالج
خصا له وهي البيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص واخصاص سمي به لما فيه من الخصاص — خصص
وهي الفرج والانقاب • ومنه الحديث س ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم
عينه خصاصة الباب اي فرجته • وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في
الصلوة من الخصاصة اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء • وفيه ه بادروا بالاعمال
ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة احدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير
خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها
بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تانيثها الست اشارة الى انها
مصائب ودواه • ومنه حديث ام سليم وخويصتك انس اي الذي يختص بخدمتك وصغرته
لصغر سنه يومئذ • وفيه ه انه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببير عليها خصفة فوقع — خصف
فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكانها فعل بمعنى مفعول من
الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء لانه شيء منسوج من الخوص • ومنه الحديث كان له خصفة يحجرها
ويصلي عليها • والحديث س الاخر انه كان يصلي مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف ايضا •
ومنه الحديث ه ان تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف
فلم يقبله ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف
المنسوج من الخوص • وفيه وهو قاعد يخصف نعله اي كان يخرزها من الخصف
الضم والجمع • ومنه الحديث في ذكر علي رضي الله عنه خاصف النعل • ومنه حديث ه العباس
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ش من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ش
اي في الجنة حيث خصف آدم وحوا عليهما من ورق الجنة • وفيه اذا دخل احدكم
الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله لا يخصف اي لا يضع يده على فرجه • وفي حديث ه

خصل — ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا بها الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في
النضال والقرطسة في الرمي والخصل ايضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم اي تراهنوا في
الرمي ويجمع ايضا على خصال • وفيه كانت خصلة من خصال النفاق اي شعبة من شعبه وجزء
منه او حالة من حالاته • وفي كتاب ه عبد الملك الى الحجاج كميش الازار منطوي الخصيلة
هي لحم العضدين والساقين والفخذين وكل لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصائل • وفيه قالت له
خصم — ام سلمة اراك ساهم الوجه امن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التي اتينا بها امس نسيتها في خصم
الفراش فبت ولم اقسمها خصم كل شيء طرفه وجانبه • ومنه حديث ه سهل بن حنيف يوم صفين
لما حكم الحكمان هذا امر لا يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم اراد الاخبار عن انتشار
الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق ه ه

باب الخاء مع الضاد

خضب — فيه ه بكى حتى خضب دمعه الحصا اي بلها من طريق الاستعارة والاشبه ان يكون اراد المبالغة في
البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصا • وفيه انه قال في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب
فاغسلوني المخضب بالكسر شبه المركن وهي اجانة يغسل فيها الثياب • وفي حديث ه ابن عباس
خضخض — انه سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال
خضد — المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك • وفي اسلام س عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده
اي تعبه وما اصابه من الاعياء واصل الخضد كسر الشيء اللين من غير ابانة له وقد يكون الخضد القطع
ومنه حديث الدعاء تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم • ومنه حديث علي حرامها
عند اقوام بمنزلة السدر المخضود اي الذي قطع شوكه • ومنه حديث ظبيان يخوت
خضيدها اي يقطعونه ويقومون بامره والخضيد فعيل بمعنى مفعول • وفي حديث ه امية
بن ابي الصلت بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به ههنا انه منقطع الحجة كانه منكسر • وفي
حديث ه الاحنف حين ذكر الكوفة فقال تاتيهم ثمارهم لم تخضد اراد انها تاتيهم بطراوتها
لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار والجارية • وقيل صوابه ولم تخضد بفتح التاء
على ان الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت اياما فضمرت وانزوت
وفي حديث معوية انه راى رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد المخضد شدة الاكل وسرعته
والمخضد مفعل منه كانه آلة للاكل • ومنه حديث ه مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك

خضر

هنا المحتصد اي يأكل بجفاء وسرعة • وفيه أن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ما يخرج الله
لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال إن الخير لا يأتي إلا بالخير وإن مما ينبت الربيع ما يقتل
حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ثم رتعت وإنما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن
السبيل هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة فإنه إذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط
يحبط حبطا وقد تقدم في الحاء ويلم يقرب أي يدنو من الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم والخضر
بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وثلط البعير يثلط إذا ألقى رجيعه سهلا
رقيقا ضرب في هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد
في أخذها والنفع بها فقوله إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ
الدنيا بغير حقها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فيستكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى
تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك
الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا
بأذى الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمقتصد
وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه
من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة
فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصر في أخذ الدنيا
وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى
إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة
عين الشمس تستمرئ بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وإنما تحبط الماشية
لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها
وبهجتها وببركات الأرض نماءها وما تخرج من نباتها • ومنه الحديث إن الدنيا حلوة خضرة
أي غضة ناعمة طرية • ومنه حديث عمر رضي الله عنه اغزوا والغزو حلو خضر أي طري محبوب
لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنائم • وفي حديث علي كرم الله وجهه اللهم سلط عليهم فتى ثقيف
الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أي هنيئها فشبهه بالخضر الغض الناعم • ومنه حديث القبر يملأ عليه
خضرا أي نعما غضة • وفيه تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها

وفيه انه

وفيه انه نهى عن المخاضرة هي بيع ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها وفيه
انه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها • ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع
انه ليس له مخضار المخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر • وفي حديث مجاهد ليس في الخضراوات
صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع وإنما يجمع به ما كان
اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب
لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها • ومنه الحديث أتي بقدر فيه خضرات بكسر الضاد أي بقول
واحدها خضرة • وفيه إياكم وخضراء الدمن جاء في الحديث إنها المرأة الحسناء في منبت السوء
ضرب الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجيء خضرة ناضرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب
وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس
الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد • ومنه حديث الحارث بن الحكم أنه
تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها أي سوداء • وفي حديث الفتح أبيدت خضراء قريش أي دهماؤهم وسوادهم
ومنه الحديث الآخر فأبيدوا خضراءهم • وفي الحديث ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق
لهجة من أبي ذر الخضراء السماء والغبراء الأرض • وفيه من خضر له في شيء فليلزمه أي بورك له فيه ورزق
منه وحقيقته أن تجعل حالته خضراء • ومنه الحديث إذا أراد الله بعبد شرا أخضر له في اللبن والطين
حتى يبني • وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان أخضر الشمط كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت
بالطيب والدهن المروح • وفيه أنه عليه الصلاة والسلام خطب الناس يوم النحر على ناقة
مخضرمة هي التي قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الإسلام أمرهم النبي
صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل
الشيء بين بين فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة وقيل هي المنتجة بين النجائب والعكاظيات
ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام مخضرم لأنه أدرك الخضرمتين • ومنه الحديث إن
قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون وأنهم خضرموا خضرمة الإسلام • وفيه أنه نهى
أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة
ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا
بالحديث عمر رضي الله عنه أن رجلا في زمانه مر برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فأهدره
عمر أي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في الآخر • وفي حديث استراق السمع

خضرم

خضع

خضعانًا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعًا وخضعانًا كالكفران والغفران ويروى
بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع وفي رواية خضعًا لقوله جمع خاضع وفي حديث ه الزبير
خضل
انه كان اخضع اي فيه انحناء (خضل) فيه انه خطب الانصار فبكوا حتى اخضلوا لحاهم اي بلّوها بالدموع
يقال خضل واخضل اذا ندي واخضلته انا . ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما انشده الاعرابي
يا عمر الخير جزيت الجنه الابيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته . وحديث س النجاشي بكى حتى اخضل لحيته
وحديث ه ام سليم قال لها خضلي قنازعك اي ندّي شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه والقنازع
خصل الشعر . وفي حديث س قس مخضوضلة اغصانها هي مفعوعلة منه للمبالغة . وفي حديث ه
الحجاج قالت له امراة تزوجني هذا على ان يعطيني خضلة نبلا يعني لؤلؤا صافيا جيدا الواحدة
خضم
خضلة والنبيل الكبير يقال درة خضلة . وفي حديث ه علي رضي الله عنه فقام اليه بنو امية
يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل باقصى الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما
ومنه حديث ابي ذر تأكلون خضما وناكل قضما وحديث ه ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني بناء
له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم . وفي حديث س المغيرة بئس لعمر الله زوج المراة
المسلمة خضمة حطمة اي شديد الخضم وهو من ابنية المبالغة . وفي حديث س ~~المغيرة بئس لعمر~~ ام سلمة
الدنانير السبعة نسيتها في خضم الفراش اي جانبه حكاها ابو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد
المهملة وقد تقدم . وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة في بقيع يقال له بقيع الخضمات هو بالنون
موضع بنواحي المدينة

باب الخاء مع الطاء

خطا
(خطا) فيه قتيل الخطا ديته كذا وكذا الخطا ضد العمد وهو ان تقتل انسانا بفعلك من غير ان تقصد
قتله او لا تقصد ضربه بما قتلته به وقد تكرر ذكر الخطا والخطيئة في الحديث يقال خطئ في دينه خطأً اذا
اثم فيه فالخطئ الذنب والاثم واخطا يخطي اذا سلك سبيل الخطا عمدا وسهوا ويقال خطئ بمعنى اخطا
ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير
الصواب اخطا . ومنه حديث ه الدجال انه تلد امه فيحملن النساء بالخطائين يقال رجل
خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من ابنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين اي
بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول اكلوني
البراغيث . ومنه قول الشاعر . بحوران يعصرن السليط اقاربه . ومنه حديث س
ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل جعل امر امراته بيدها فقالت انت طالق ثلثا فقال خطا الله

نوءها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح اخطا نوؤك اراد جعل الله نوءها مخطيا لها لا يصيبها مطر ويروى خطى الله
نوءها بلا همزة ويكون من خطط وسيجيء في موضعه ويجوز ان يكون من خطى الله عنك السوء اي جعله يتخطاك
يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام . ومنه حديث س عثمان رضي الله عنه انه قال
لامراة ملكت امرها فطلقت زوجها ان الله خطا نوءها اي لم تنجح في فعلها ولم تصب ما ارادت من الخلاص
وفي حديث ابن عمر انهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم
اي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ها هنا بمعنى المخطئة . وفي حديث الكسوف فاخطا بدرع
حتى ادرك برداءه اي غلط يقال لمن اراد شيئا ففعل غيره اخطا كما يقال لمن قصد ذلك كانه في استعجاله
غلط فاخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى ~~خطا كما يقال لمن قصد ذلك كانه في استعجاله غلط~~
خطب
فاخذ ويروى خطا من الخطو المشي والاول اكثر . (خطب) وفيه انه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه
وهو ان يخطب الرجل المراة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما
اذا لم يتفقا ولم يتراضيا ولم يركن احدهما الى الاخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهي يقال منه
خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخطبة ايضا فاما ان يجاب الى خطبته يقال اخطب الى
فلان فخطبه واخطبه اي اجابه . وفيه كان ما خطبك اي ما شانك وحالك وقد تكرر في الحديث
والخطب الامر الذي تقع فيه المخاطبة والشان والحال ومنه قولهم جل الخطب اي عظم الامر والشان .
ومنه حديث عمر رضي الله عنه لقد افطروا في يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير . وفي حديث
الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل
هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة ايضا والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول خطب يخطب
خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب اراد انت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج
خطر
والاجتماع للفتن . وفي حديث ه الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل اي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة
القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن
ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز علي من جلدة ما بين
عيني ولكن لا يخطر فحلان في شول . ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه اي يهزه معجبا
بنفسه متعرضا للمبارزة او انه كان يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب وسيفه في يده يعني
كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة . ومنه حديث الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة
خطارة كالجمل الفنيق . شبه رميها بخطران الجمل . ومنه حديث سجود السهو حتى يخطر

٩

الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قام نبي الله
صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين • وفيه ه الا هل مشمر
الى الجنة فان الجنة لا خطر لها اي لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك في الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشيء
وعدله ولا يقال الا في الشيء الذي له قدر ومزية • ومنه الحديث الا رجل يخاطر بنفسه وماله
اي يلقيهما في الهلكة بالجهاد • ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه في قسمة وادي القرى فكان لعثمان منه
خطر ولعبد الرحمن خطر اي حظ ونصيب • ومنه حديث النعمان بن مقرن قال يوم نهاوند ان
هؤلاء المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا واخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردي
المتاع والمعنى انهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم اراد انهم
لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وانتم عرضتم لهم اعظم الاشياء قدرا وهو الاسلام • وفي
حديث ه علي رضي الله عنه انه اشار الى عمار وقال جروا له الخطير ما انجر وفي رواية
ما جره لكم الخطير الحبل وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم
من يذهب به الى اخطار النفس واشراطها في الحرب اي اصبروا لعمار ما صبر لكم • وفي حديث موسى
والخضر عليهما السلام وان الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف بخطرف التي اذا جاوزه وتعداه
وقال الجوهري خطرف البعير في سيره بالطاء المهملة لغة في خذرف اذا اسرع ووسع الخطو • وفي
حديث س معوية بن الحكم انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخط فمن
وافق خطه علم مثل علمه • وفي رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحازي وهو علم
قد تركه الناس ياتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط لك وبين يدي
الحازي غلام له معه ميل ثم ياتي الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد
ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابني عيان اسرعا البيان فان بقي خطان فهما
علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحربي الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب
عليهن بشعير او نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه اوضاع واصطلاح
واسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه • وفي حديث س ابن انيس
ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت اخطط ليشبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ~~الى منزله فدعا بطعام قليل~~ اي اخط في الطعام اريه اني آكل ولست باكل
وفي حديث س قيلة ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة اي اذا نزل به امر مشكل فصله برايه الخطة الحال

خطر

خطط

والامر والخطب • ومنه حديث س الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها • وفي حديثها ايضا انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها اي امرا واضحا في الهدى
والاستقامة • وفيه انه ورث النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهي الارض
يختطها الانسان بان يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم انه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة
والبصرة ومعنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى نساء منهن ام عبد خططا يسكنها بالمدينة
شبه القطائع لا حظ للرجال • وفيه ه حديث ام زرع واخذ خطيا الخطي بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف
البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به • وفيه س انه نام حتى سمع غطيطه وخطيطه الخطيط
قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان • وفي حديث ه ابن عباس رضي الله
عنهما ان هكذا جاء في رواية وفسر انه من الخطيطة وهي الارض التي لم تمطر بين ارضين ممطورتين • ومنه
حديث س ابي ذر نرعى الخطائط ونرد المطائط • وفي حديث ه ابن عمر رضي الله عنهما في صفة الارض
الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة • وفيه
لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء في الصلاة او لتخطفن ابصارهم الخطف استلاب الشيء واخذه
بسرعة يقال خطف الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل • ومنه حديث
احد ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا اي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك • ومنه حديث
الجن يختطفون السمع اي يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر في الحديث • وفيه انه نهى عن المجثمة
والخطفة يريد ما اختطف الذئب من اعضاء الشاة وهي حية لان كل ما ابين من حي فهو ميت والمراد
ما يقطع من اعضاء الشاة وذلك انه لما قدم المدينة راى الناس يجبون اسنمة الابل واليات الغنم
وياكلونها والخطفة المرة الواحدة ويسمى بها العضو المختطف • وفي حديث س الرضاع لا تحرم
الخطفة والخطفتان اي الرضعة القليلة ياخذها الصبي من الثدي بسرعة • وفي حديث علي
رضي الله عنه فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة
وفي حديث ه انس ان ام سليم كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث علي رضي الله عنه نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف
السمع وقيل هو بضم الخاء على انه جمع خاطف او تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف
بها الشيء ويجمع على خطاطيف • ومنه حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب • وفي حديث س ابن مسعود
لان اكون نفضت يدي من قبور بني احب الي من ان يقع بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف

خطف

خطل

قال ذلك شفقة ورحمة • وفي خطبة علي رضي الله عنه فركب الزلل وزين لهم الخطل الخطل
المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه واخطل • وفيه تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم

خطم

سليمان عليهما الصلوة والسلام فتجلي وجه المومن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم اي تسمه بها من خطمت
البعير اذا كويته خطا من الانف الى احد خديه وتسمى تلك السمة الخطام • ومنه حديث ه حذيفة تاتي
تاتي الدابة المومن فتسلم عليه وتاتي الكافر فتخطمه • ومنه حديث ه لقيط في قيام الساعة
والعرض على الله واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود اي تصيب خطمه يعني انفه يعني تصيبه فتجعل له
اثرا مثل اثر الخطام فترده بصغر والحمم الاسود الفحم • ومن حديث الزكاة فخطم له اخرى دونها اي
وضع الخطام في راسها والقاه اليه ليقودها به خطام البعير اي يوخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل
في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي
يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام • وفي حديث كعب يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين
الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اي تنشق عن وجهه الارض واصل الخطم في السباع مقاديم انوفها
وافواهها فاستعارها للناس ومنه قصيد كعب بن زهير
كانما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل • اي انفها ومنه الحديث لا يصلي
احدكم وثوبه على انفه فان ذلك خطم الشيطان • ومنه حديث ه عايشة لما مات ابو بكر قال عمر لا يكفن
الا فيما اوصى به فقالت عايشة رضي الله عنها ~~لما مات ابو بكر قال عمر لا يكفن~~ والله ما وضعت الخطم على آنفنا
اي ما ملكت بعد فتنهانا ان نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذي تقاد به البعير • وفي حديث
شداد بن اوس ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها اي اربطها واشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط
فيما يلفظ به • وفي حديث الدجال خبات لكم خطم شاة • وفيه ه انه وعد رجلا ان يخرج
اليه فابطا عليه فلما خرج قال شغلني عنك خطم قال ابن الاعرابي هو الخطب الجليل فكان الميم فيه بدل من الباء
ويحتمل ان يراد به امر خطمه اي منعه من الخروج • وفيه انه كان يغسل راسه بالخطمي وهو جنب
يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء اي كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة
ولا يستعمل بعده ماء اخر يخص به الغسل • وفي حديث الجمعة راى رجلا يتخطى رقاب الناس اي يخطو خطوة

خطا

خطوة الخطوة بالضم بعد ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي القلة
خطوات بسكون الطا وضمها وفتحها • ومنه الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات الشيطان

باب الخاء مع الظاء

يعقوب

خظا

في حديث س سجاح امراة مسيلمة خاظي البضيع يقال خظا لحمه يخظو اذا اكتنز ويقال لحمه خظا بظا
اي مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

باب الخاء مع الفاء

خفت

في حديث ه ابي هريرة مثل المومن كمثل خافة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى • وفي رواية كمثل خامة
الزرع الخافة والخامة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة • ومنه خفت
الصوت ان اريد به ويروي كمثل خامة الزرع وسيجي في بابها • ومنه الحديث نوم المومن سبات وسمعه
خفات اي ضعيف لا حس له • ومنه حديث معوية وعمرو بن مسعود سمعه خفات ونومه تارات
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت ربما خفت النبي صلى الله عليه وسلم بقراته وربما جهر ومنه حديثها
الآخر ارتل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الدعاء وقيل في القراة والخفت ضد الجهر ه • وفي
حديث صلاة الجنازة كان يقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه وفي حديثها
الآخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوت

خفج

وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة • وفي حديث س عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس
تثب على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل في الناس ويحتمل ان يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو ضرب

خفر

من المباضعة • وفيه ه من صلى الغداة فهو في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته خفرت الرجل
اجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا اي حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة
بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اي ازلت خفارته
كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو المراد في الحديث • ومنه حديث ابي بكر من ظلم من المسلمين
احدا فقد اخفر الله • وفي رواية ذمة الله • وفي بعض الحديث س الدموع خفر العيون الخفر
جمع خفرة وهي الذمة اي ان الدموع التي تجري خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله صلى الله
عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى • وفي حديث س لقمان بن عاد حيي
خفر اي كثير الحيا والخفر بالفتح الحيا • ومنه حديث س ام سلمة لعايشة رضي الله عنهما غض الاطراف
وخفر الاعراض اي الحيا من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه واضافت الخفر الى الاعراض اي الذي يستعمل
من اجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض اي انهن يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن وصونها

خفش

وفي حديث س عايشة رضي الله عنها كانت معزى مطيرة في خفش قال الخطابي انما هو الخفش مصدر
خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد في العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع يعني انهم
في عمى وحيرة او في ظلمة ليل فضربت المعزى مثلا لانها من اضعف الغنم في المطر والبرد • ومنه كتاب عبد

الملك الى الحجاج قاتلك الله اخيفش العينين هو تصغير الاخفش وقد تكرر في الحديث • وفي اسماء الله
خفض
تعالى الخافض هو الذي يخفض الجبابرة والفراعنة اي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه والخفض
ضد الرفع • ومنه الحديث ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه
اخرى • ومنه حديث الدجال فرفع فيه وخفض اي عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن امره وقدره
وهونه وقيل اراد انه رفع صوته وخفضه في اقتصاص امره • ومنه حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة
بهش اليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فاخفضهم ذلك اي وضع منهم قال ابو موسى اظن الصواب
بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي اغضبهم • وفي حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم
ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون • ومنه حديث (س) ابي بكر رضي الله عنه لعائشة في شان الافك
وخفضي عليك اي هوني الامر عليك ولا تحزني له • وفي حديث (ه) ام عطية اذا خفضت فاشمي الخفض
للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بكثير • وفيه ان بين ايدينا عقبة كؤودا
خفف
لا يجوزها الا المخف يقال اخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف اذا خفت حاله ودابته واذا
كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها • ومنه الحديث الآخر
نجا المخفون • ومنه حديث علي رضي الله عنه لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
قال يا رسول الله يزعم المنافقون انك استثقلتني وتخففت مني اي طلبت الخفة بترك استصحابي معك
وفي حديث (س) ابن مسعود انه كان خفيف ذات اليد اي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف
على اخفاف • ومنه الحديث (س) خرج شبان اصحابه واخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع معهم
ولا سلاح ويروى خفافهم واخفاؤهم وهما جمع خفيف ايضا • وفي حديث خطبته في مرضه ايها الناس
انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم • ومنه حديث (س)
ابن عمر قد كان مني خفوف اي عجلة وسرعة سير • ومنه الحديث (س) لما ذكر له قتل ابي جهل استخفه الفرح
اي تحرك لذلك وخف واصله السرعة • ومنه قول (ه) عبد الملك لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية
فانه لا يخفني اي لا يحملني على الخفة فاغضب لذلك • وفيه كان اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص
فان في المال العرية والوصية اي لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منه ويوصون • وفي حديث (ه) عطاء خففوا
على الارض • وفي رواية خفوا اي لا ترسلوا انفسكم في السجود ارسالا ثقيلا فيؤثر في جباهكم • ومنه
حديث (ه) مجاهد اذا سجدت فتخاف اي ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم
وفيه (ه) لا سبق الا في خف او نصل او حافر اراد بالخف الابل ولا بد من حذف مضاف اي في ذي خف او نصل

او حافر

او حافر اراد بالخف الابل ولا بد من حذف مضاف اي في ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف
للبعير كالحافر للفرس • ومنه الحديث (س) الآخر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم
تبلغه افواهها بمشيها اليه وقال الاصمعي الخف الجمل المسن وجمعه اخفاف اي ما قرب من المرعى لا يحمى
بل يترك لمسان الابل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرعى • وفي حديث
المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا • وفيه (ه) ايما سرية غزت
خفق
فاخفقت كان لها اجرها مرتين الاخفاق ان تغزو فلا تغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له واصله
من الخفق التحرك اي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة • وفي حديث (ه) جابر يخرج الدجال
في خفقة من الدين وادبار من العلم اي في حال ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب
اكثره او خفق اذا اضطرب او خفق اذا نعس هكذا ذكره الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن
اسيد • ومنه الحديث (س) كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم
على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب • وفي حديث منكر ونكير انه ليسمع
خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت اي يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث (س) عمر رضي الله عنه فضربهما بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة الدرة • ومنه
حديث عبيدة السلماني سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب القضيب في الفرج
من خفق النجم واخفق اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب • وفيه (ه) منكبا اسرافيل
يحكان الخافقين هما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها
خفا
الرياح الاربع • وفيه (ه) انه سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا خفا البرق يخفو ويخفي خفوا
وخفيا اذا برق برقا ضعيفا • وفيه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تختفوا بقلا يقال خفيت الشيء
واخفيته اذا سترته ويروى بالجيم والحاء وقد تقدما • ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بآمين
ورواه بعضهم بفتح الياء من خفى يخفي اذا ظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها في احدى
القراءتين • وفيه (ه) ان الحزاءة تشربها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن سموا بذلك
لاستتارهم عن الابصار • ومنه الحديث (ه) لا تحدثوا في القزع فانه مصلى الخافين اي الجن والقزع
بالتحريك قطع من الارض بين الكلا لا نبات فيها • وفيه (س ه) لعن المختفي والمختفية المختفي النباش عند
اهل الحجاز وهو من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في خفية • ومنه الحديث (س)
الآخر من اختفى ميتا فكانما قتله • وحديث (س) علي بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع

البد المستعلية اليد المستخفية يريد السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن في معناهما ❊ وفي حديث (س) ابي ذر سقطت كاني خفاء الخفاء الكساء وكل شي غطيت به شيا فهو خفاء وفيه (س) انه يحب العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه ❊ ومنه حديث الهجرة اخف عنا اي استر الخبر لمن سالك عنا ❊ ومنه الحديث (س) خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي والذي عندي انه الشهرة وانتشار الخبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص اجاب ابنه عمر على ما اراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث وفيه ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية ❊ ومنه حديث (س) ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير

باب الخاء مع القاف

خنق

فيه (ه) فوقصت به ناقته في اخافيق جرذان فمات الاخافيق شقوق في الارض كالاخاديد واحدها اخفوق وصحح الازهري الاول وابته ❊ وفي حديث (ه) عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خقا من الارض ولا لقا الا زرعته الخق الجحر واللق بالفتح الصدع

باب الخاء مع اللام

خلا

في حديث (ه) الحديبية انه بركت به راحلته فقال خلات القصوا فقال ما خلات القصوا وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلا للنوق كالالحاج للجمال والحران للدواب يقال خلات الناقة والح الجمل وحرن الفرس ❊ وفي حديث (ه) ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة ❊ وفيه (ه) اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي

خلب

خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة ❊ ومنه الحديث فاما موسى عليه السلام فجعد ادم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة ❊ ومنه الحديث بليف خلبة على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب ❊ وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها اي خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى ترجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكانه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف ❊ ومنه حديث (س) ابن عباس رضي الله عنهما كان اسرع من برق الخلب انما خصه بالسرعة لخفته لخلوه من المطر ❊ ومنه الحديث (ه) اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع ❊ وجاء في رواية فقل لا خيابة بالياء وكانها لثغة من الراوي ابدل اللام ياء ❊ ومنه الحديث ان بيع المحفلات خلابة مسلم والمحفلات التي جمع لبنها في ضرعها ❊ ومنه الحديث (ه) اذا لم تغلب فاخلب اي اذا اعياك الامر مغالبة

فاطلبه

فاطلبه بمخادعة ❊ ومنه الحديث ان كان خلبها ❊ وفي حديث طهفة ونستخلب الخبير اي نحصده ونقطعه بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات ❊ وفي حديث (س) ابن عباس وقد حاجه عمرو في قوله تعالى تغرب في عين حمئة قال لعمرو وحاميه فانشد ابن عباس لتبع ❊ فراى مغار الشمس عند غروبها ❊ في عين ذي خلب وثاط حرمد ❊ الخلب الطين والحماة ❊ وفيه (ه) انه صلى صلاة يجهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت

خلج

ان بعضهم خالجنيها اي نازعنيها واصل الخلج الجذب والنزع ❊ ومنه الحديث (ه) ليردن على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون ويقتطعون ❊ ومنه الحديث (ه) يتخلجونه على باب الجنة اي يتجاذبونه ومنه حديث عمار وام سلمة فاختلجها من حجرها ❊ ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها اي مسرعا في اخذ حبالها ❊ وحديثه الاخر شغب المخالج عن وضح السبيل اي الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح ❊ وحديث المغيرة حتى ترونه يخلج في قومه او يحلج اي يسرع في حبهم يروى بالخاء والحاء وقد تقدم ❊ ومنه الحديث (ه) فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها اي انتزع منها ❊ ومنه حديث (ه) ابي مجلز اذا كان الرجل مختلجا فسرك ان لا تكذب فانسبه الى امه يريد الى رهطها وعشيرتها لا الى نفسها ❊ وفي حديث عدي قال له عليه الصلاة والسلام لا يتخلجن في صدرك طعام اي لا يتحرك فيه شي من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج الحركة والاضطراب ❊ وفي حديث عائشة رضي الله عنها سئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج في نفسك شي فدعه ❊ ومنه الحديث (ه) ما اختلج عرق الا ويكفر الله به ❊ وفي حديث (س) عبد الرحمن بن ابي بكر ان الحكم بن امية ابا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات اي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فبقي يرتعد ويضطرب الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق خليجا اي صرع ثم افاق مختلجا قد اخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا وفي حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يتخلج اي يتحرك ❊ وحديث (ه) الحسن انه راى رجلا يمشي مشية انكرها فقال يخلج في مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان ❊ وفي بعض

خلد

الحديث (ه) ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ❊ وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا من دان لها واخلد اليها اي ركن اليها ولزمها ❊ ومنه قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ❊ وفيه (س) انه نهى عن الخليسة وهي ما يستخلص من السبع فيموت قبل

خلس

ان تذكى من خلست الشي واختلسته اذا سلبته وهي فعيلة بمعنى مفعولة ❊ ومنه الحديث ليس في

النهبة ولا في الخليسة قطع . وفي رواية ولا في الخلسة اي ما يؤخذ سلبا ومكابرة . ومنه حديث
علي رضي الله عنه بادروا بالاعمال مرضا حابسا او موتا خالسا اي يختلسكم على غفلة . وفيه
سر حتى تأتي فتيات قعسا ورجالا طلسا ونساء خلسا الخلس السمر . ومنه صبي خلاسي اذا كان من ابيض
واسود ويقال اخلس لحيته اذا شمطت . وفيه قل هو الله احد هي سورة الاخلاص سميت به لانها
خالصة في صفة الله تعالى خاصة ولان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى . وفيه انه ذكر خلص
يوم الخلاص قالوا يا رسول الله وما يوم الخلاص قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة
فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض . وفي حديث الاستسقاء فليخلص هو وولده ليتميز نتميز
من الناس . ومنه قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس متناجين
ومنه حديث هرقل اني اخلص اليه وقد تكرر في الحديث بالمعنيين . وفي حديث الاسراء فلما
خلصت مستوى اي وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان اي وصل اليه وخلص ايضا اذا سلم ونجا .
وفي حديث علي كرم الله وجهه انه قضى في حكومة بالخلاص اي الرجوع بالثمن على البايع اذا
كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها اي قضى بما يتخلص به من الخصومة . ومنه حديث شريح انه قضى
في قوس كسرها رجل بالخلاص . وفي حديث سلمان انه كاتب اهله على كذا وكذا وعلى اربعين اوقية
خلاص الخلاص بالكسر ما اخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة . وفيه لا تقوم الساعة
حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل
ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها
وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه . وفيه نظر لان ذو لا يضاف الى اسماء الاعيان والمعنى
انهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فيسعى نساء بني دوس طايفات حول ذي
الخلصة فترتج اعجازهن . وقد تكرر ذكرها في الحديث . وفي حديث الزكاة لا خلاط ولا وراط الخلاط خلط
مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به ان يخلط رجل ابله بابل غيره او بقره او غنمه ليمنع حق الله منها
ويبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الاخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة
اما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد اربعون شاة وقد وجب على كل
واحد منهم شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فان
يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما
المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب في هذا للمصدق

ولرب المال

ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان يقل ماله
فامر كل واحد منهما ان لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعي اذ الخلطة مؤثرة
عنده واما ابو حنيفة فلا اثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الاثر كانه يقول لا اثر للخلطة
في تقليل الزكاة وتكثيرها . ومنه حديث الزكاة ايضا وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بينهما بالسوية الخليط المخالط ويريد به الشريك الذي خلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو ان يكون
لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر ثلثون بقرة ومالهما مختلط فياخذ الساعي عن الاربعين مسنة وعن
الثلثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلثة اسباعها على شريكه وباذل التبيع باربعة اسباعه على شريكه لان كل
واحد من السنين واجب على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي
اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب
دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به . وفي
حديث النبيذ انه نهى عن الخليطين ان ينبذ اي يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا ومن العنب والزبيب
او من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت
اسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر اخذا بظاهر الحديث
وبه قال مالك واحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو اثم من جهة واحدة
ومن شربها بعد حدوثها فيه فهو اثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم
بالاسكار . وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قال الشافعي يعني ان خيانة الصدقة
تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل اداء الزكاة
قبل ان تختلط بماله . وفي حديث الشفعة الشريك اولى من الخليط والخليط اولى من الجار الشريك
المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك . وفي حديث
الوسوسة رجع الشيطان يلتمس الخلاط اي يخالط قلب المصلي بالوسوسة . ومنه حديث عبيدة وسئل
ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط اي الجماع من المخالطة . ومنه خطبة الحجاج ليس اوان
يكثر الخلاط يعني الفساد . وفي حديث معوية ان رجلين تقدما اليه فادعى احدهما على صاحبه مالا
وكان المدعي حولا قلبا مخلطا مخلطا بالكسر الذي يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين . وفي
حديث سعد وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط اي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه
ويبسه فانهم كانوا ياكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم . ومنه حديث ابي سعيد

كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر اى المختلط من انواع شتى • وفى حديث شريح جاءه رجل فقال له انى طلقت امرأتى ثلثا وهى حائض فقال اما انا فلا اخلط حلالا بحرام اى لا احتسب بالحيضة التى وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا فى بعض ايام الحيضة وحراما فى بعضها • وفى حديث الحسن يصف الابرار وظن الناس ان قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان فى عقله مخالطة اذا اختل عقله • وفيه من خلع يدا من طاعة لقى الله لا حجة له اى خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها • ومنه الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم فى الجاهلية كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وان يؤخذ كل منهم بالآخر فاذا ارادوا ان يتبرؤوا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا اى مخلوعا فلا يؤخذ بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا اليمين التى كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه سمى الامام والامير اذا عزل خليعا كأنه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها • ومنه حديث عثمان رضى الله عنه قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اراد الخلافة وتركها والخروج منها • ومنه الحديث كعب ان من توبتى ان انخلع من مالى صدقة اى اخرج منه جميعه واتصدق به واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه • وفى حديث عثمان رضى الله عنه كان اذا اتى بالرجل الذى قد تخلع فى الشراب المسكر جلده ثمانين وهو الذى انهمك فى الشراب ولازمه كأنه خلع رسنه واعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع • وفى حديث ابن الصبغاء فكان رجل منهم خليعا اى مستهترا بالشرب واللهو وهو من الخليع الشاطر الخبيث الذى خلعته عشيرته وتبرأوا منه • وفيه المختلعات هن المنافقات يعنى اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن بغير عذر يقال خلع امرأته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هى منه فهى خالع واصله من خلع الثوب والخلع ان يطلق زوجته على عوض تبذله وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد • وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا • ومنه حديث عمر ان امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها اى طلقها واتركها • وفيه من شر ما اعطى الرجل شح هالع وجبن خالع اى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف •

خلق

فيه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما

جميعا القرآن من الناس والمراد فى هذا الحديث المفتوح ومن السكون • الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلاة • وحديث ابن مسعود ثم انها تخلف من بعده خلوف هى جمع خلف • وفى حديث الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اى عوضا يقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك اى ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك وقيل يقال خلف الله عليك اذا مات ميت اى كان الله خليفته عليك واخلف الله عليك اى ابدلك • ومنه الحديث تكفل الله للغازى ان يخلف نفقته • ومنه حديث ابى الدرداء فى الدعاء للميت اخلفه فى عقبه اى كن لهم بعده • وحديث ام سلمة اللهم اخلف لى خيرا منه • ومنه الحديث فلينفض فراشه فانه لا يدرى ما خلفه عليه اى لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشىء بعده • ومنه الحديث فدخل ابن الزبير خلافه • وحديث الدجال قد خلفهم فى ذريتهم • وفى حديث ابى اليسر غازيا فى سبيل الله فى اهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل فى اهله اذا اقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام • وحديث ما عرّكما نفرنا فى سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس • وحديث الاعشى الحرمازى فخلفتنى بنزاع وحرب اى بقيت بعدى ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها والحرب الغضب • وفى حديث جرير خير المرعى الاراك والسلم اذا اخلف كان لجينا اذا اخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الاول فى الصيف • ومنه حديث خزيمة السلمى حتى آل السلامى واخلف الخزامى اى طلعت خلفته من اصوله بالمطر • وفى حديث سعد اخلف عن هجرتى يريد خوف الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا ان يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التأخر • ومنه حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الاربع اى اخرنا ولم يقدمنا • والحديث الآخر حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم اى يتقدم عليهم ويتركهم وراءه • وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اى اذا تقدم بعضهم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف • ومنه الحديث الآخر لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم يريد ان كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صورة اخرى • وفيه اذا وعد اخلف اى لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم • وفى حديث الصوم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك • الخلفة بالكسر تغير ريح الفم واصلها فى النبات ان ينبت الشىء بعد الشىء لانها رائحة حدثت بعد الرائحة الاولى فقال خلف فمه يخلف خلفة

وخُلوفًا ۰ ومنه الحديث ه لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك ۰ ومنه حديث ه
علي رضي الله عنه وسُئل عن قُبلة الصائم فقال وما اربك الى خلوف فيها ۰ وفيه ه ان اليهود قالت
لقد علمنا ان محمدًا لم يترك اهله خلوفًا اي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي يقال حي خلوف اذا غاب
الرجال واقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين ۰ ومنه حديث المراة والمزادتين ونفرنا
خلوف اي رجالنا غيب ۰ وحديث الخدري فاتينا القوم خلوفًا ۰ وفي حديث س الدية
كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على خلفات وخلايف وقد خلفت اذا
حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة ۰ ومنه الحديث ثلث ايات
يقراهن احدكم خير له من ثلث خلفات سمان عظام ۰ ومنه حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها مثل
خلايف الابل اراد بها صخورا عظاما في اساسها بقدر النوق الحوامل ۰ وفيه س دع داعي اللبن قال فتركت
اخلافها قائمة الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من
الضرع لكل ذات خف وقد تكرر في الحديث ۰ وفي حديث ه عايشة رضي الله عنها وبناء الكعبة قال لها
لولا حدثان قومك بالكفر بنيتها على اساس ابرهيم وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنايها
الخلف الظهر كانه اراد ان يجعل لها بابين والجهة التي يقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها
ظهران وروي بكسر الخاء اي زيادتين كالثديين والاول الوجه ۰ وفي حديث الصلاة ثم اخالف الى
رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت من اقامة الصلاة وارجع اليهم فآخذهم
على غفلة او يكون بمعنى التخلف عن الصلاة بمعاقبتهم ۰ ومنه حديث السقيفة وخالف عنا علي والزبير
اي تخلفا ۰ وفي حديث ه عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اخلف السيف يوم بدر يقال اخلف يده اذا اراد
سيفه واخلف يده الى الكنانة ويقال خلف له بالسيف اذا جاء من ورائه فضربه ۰ ومنه الحديث ه جئت في
الهاجرة فوجدت عمر يصلي فقمت عن يساره فاخلفني فجعلني عن يمينه اي ادارني من خلفه ۰ ومنه الحديث فاخلف
يده واخذ يدفع الفضل ۰ وفي حديث ه ابي بكر رضي الله عنه جاء اعرابي فقال انت خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا قال فما انت قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء للمبالغة وجمعه
الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلايف كظريفة وظرايف فاما الخالفة
فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك
تواضعا وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله ۰ ومنه الحديث ه لما اسلم سعيد بن زيد قال له
بعض اهله لا احسبك الا خالفة بني عدي اي الكثير الخلاف لهم قال الزمخشري ان الخطاب ابا عمر قاله لزيد بن عمرو

والسعيد بن زيد

والى سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذي لا خير عنده ۰ ومنه الحديث
ايما مسلم خلف غازيا في خالفته اي فيمن اقام بعده من اهله وتخلف عنه ۰ وفي حديث ه عمر
رضي الله عنه لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت الخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو
وامثاله من الابنية كالرميا والدليلى مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة
وتصريف اعنتها ۰ وفيه ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على اجياد
وفي حديث ه معاذ من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه
الحول المخلاف في اليمن كالرستاق في العراق وجمعه المخاليف اراد انه يؤدي صدقته الى عشيرته
التي كان يؤدي اليها ۰ ومنه حديث ذي المشعار من مخلاف خارف ويام هما قبيلتان من
خلق
اليمن ۰ وفي اسماء الله تعالى الخالق وهو الذي اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة
واصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق
وفي حديث ه الخوارج شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهايم وقيل هما بمعنى واحد
ويريد بهما جميع الخلايق ۰ وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق الخلق بضم اللام وسكونها
الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها ولهما
اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان
باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله س اكثر
ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق وقوله س اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وقوله
ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصايم القايم وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والحاد
من هذا النوع كثيرة ۰ وفي حديث ه عايشة رضي الله عنها كان خلقه القران اي متمسكا
بادابه واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف ۰ وفي حديث ه عمر
رضي الله عنه من تخلق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله اي تكلف ان يظهر من خلقه
خلاف ما ينطوي عليه مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع والجميل ۰ وفيه ليس لهم في الاخرة
من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب ۰ ومنه حديث ابي واما طعام لم يصنع الا لك فانك ان
اكلته انما تاكل بخلاقك اي بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من اقرا القرآن
وقد تكرر ذكره في الحديث ۰ وفي حديث ابي طالب ان هذا الا اختلاق اي كذب وهو افتعال
من الخلق والابداع كان الكاذب تخلق قوله واصل الخلق التقدير قبل القطع ۰ ومنه حديث

اخت امية بن ابي الصلت قالت فدخل علي وانا اخلق اديما اي اقدره لاقطعه. وفي حديث
ام خالد قال لها ابلي واخلقي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه
وقد خلق الثوب واخلق واما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف
في الحديث. وفي حديث فاطمة بنت قيس واما معوية فرجل اخلق من المال اي خلو عار يقال
حجر اخلق اي املس مصمت لا يؤثر فيه شيء. ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه ليس الفقر الذي لا مال
له انما الفقر الاخلق الكسب اراد ان الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة وان فقر الدنيا اهون الفقرين
ومعنى وصف الكسب بذلك انه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا
يصاب في ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فيه فاذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب. ومنه
حديث ه عمر بن عبد العزيز كتب اليه في امراة خلقاء تزوجها رجل فكتب اليهم ان كانوا علموا بذلك
يعني اولياها فاغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هي الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة. وفيه
ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب
وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي اكثر واثبت وانما نهي عنه
لانه من طيب النساء وكن اكثر استعمالا له منهم والظاهر ان احاديث النهي ناسخة. وفي
حديث س ابن مسعود وقتله ابا جهل وهو كالجمل المخلق اي التام الخلق. وفي حديث صفة
السحاب واخلولق بعد تفرق اي اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو اخلق به وهذا
اخلق وجدير به. ومنه خطبة ه ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه واحدق بكم ربابه
واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب. وفيه اني
خلل
ابرأ الى كل ذي خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي
في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة
على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة
لا ينالها احد بكسب ولا اجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد
المرسلين صلوات الله عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر اراد اني ابرأ من
الاعتماد والافتقار الى احد غير الله تعالى. وفي رواية ابرأ الى كل خل من خلته بفتح الخاء وبكسرها
وهما بمعنى الخلة والخليل. ومنه الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وفي
حديث الآخر المرء بخليله او قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره في الحديث

وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر يقول خليل بين الخلة
والخلولة. ومنه قصيد كعب بن زهير: يا ويحها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول
ومنه حديث حسن العهد فيهديها في خلتها اي في اهل ودها وصداقتها. ومنه الحديث الآخر
فيفرقها في خلائلها جمع خليلة. وفيه اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر اي جابرها. ومنه
حديث س الدعاء للميت اسدد خلته واصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة التي تركها بعده
من الخلل الذي ابقاه في اموره. ومنه حديث عامر بن ربيعة فوالله ما علمنا ان نقدنا ها اخللنا ها
اي احتجنا اليها فطلبناها. ومنه حديث ه ابن مسعود عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه
اي متى يحتاج اليه. وفيه ه انه اتي بفصيل مخلول او محلول اي مهزول وهو الذي جعل في انفه خلال
لئلا يرضع امه فتهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول انما يقال له خل ومختل والاول الوجه
ومنه يقال لابن المخاض خل لانه دقيق الجسم. وفي حديث س ابي بكر رضي الله عنه كان له كساء فدكي
فاذا ركب خله عليه اي جمع بين طرفيه بخلال من عود او حديد ومنه خللته بالرمح اذا طعنته به. ومنه
حديث بدر وقتل امية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي اي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا ان
يضربوه بها ضربا. وفيه س التخلل من السنة هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام
والتخلل ايضا والتخليل تفريق شعر اللحية واصابع اليدين والرجلين في الوضوء واصله من ادخال الشيء في
خلال الشيء وهو وسطه. ومنه الحديث س رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام. ومنه
الحديث س خللوا بين الاصابع لا يخلل الله بينها بالنار. وفيه ان الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلا بلسانها هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه
كما تلف البقرة الكلا بلسانها لفا. وفي حديث ه الدجال يخرج خلة بين الشام والعراق اي في
طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين اي اخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم
بالحاء المهملة من الحلول اي سمت ذلك وقبالته. وفي حديث س المقدام ما هذا يا قول ما اخللتم بي
اي اوهنتموني ولم تعينوني والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد. وفي حديث سنان بن سلمة
خلا
انا نلتقط الخلال يعني البسر اول ادراكه واحدتها خلالة بالفتح. وفي حديث الرؤيا ليس كلكم
يرى الثمر مخليا به يقال خلوت به ومعه واليه واخليت به اذا انفردت به اي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله
لا تضارون في رؤيته. ومنه حديث س ام حبيبة قالت له لست لك بمخلية اي لم اجدك خاليا من
الزوجات غيري وليس من قولهم امراة مخلية اذا خلت من الزوج. وفي حديث س جابر تزوجت

امراة قد خلا منها اي كبرت وخلا معظم عمرها • ومنه الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني تريد
انها كبرت واولدت له • وفي حديث ه معوية القشيري قلت يا رسول الله ما آيات الاسلام قال
ان تقول اسلمت وجهي الى الله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ
من الشرك وعقد القلب على الايمان • ومنه حديث انت خلو من مصيبتي الخلو بالكسر الفارغ البال
من الهموم والخلو ايضا المنفرد • ومنه الحديث اذا كنت اماما او خلوا • ومنه حديث ه
ابن مسعود اذا ادركت من الجمعة ركعة فاذا سلم الامام فاخل وجهك وضم اليها ركعة يقال اخل امرك واخل
بامرك اي تفرغ له وتفرد به وورد في تفسيره استتر بانسان او بشيء وصل ركعة اخرى ويحمل الاستتار على
ان لا يراه الناس مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلاة او لان الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا
راجعين فامره ان يستتر بشيء لئلا يمروا بين يديه • وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ليقض
علينا ربك قال فخلا عنهم اربعين عاما ثم قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اي تركهم واعرض عنهم • وفي حديث س
ابن عباس رضي الله عنهما كان اناس يستحيون ان يتكشفوا عند قضائها تحت السماء • وفي حديث
تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلا مقصورا النبات الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه واخلت الارض
كثر خلاها واذا يبس فهو حشيش • ومنه حديث س ابن عمر كان يختلي لفرسه اي يقطع له الخلا • ومنه
حديث عمرو بن مرة اذا اختليت في الحرب هام الاكابر اي قطعت رؤوسهم • وفي حديث معتمر
سئل مالك عن عجين يعجن بدردي فقال ان كان يسكر فلا فحدث الاصمعي معتمرا فقال او كان كما قال
راى في كف صاحبه خلاة فتعجبه ويفزعه الجرير الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه ان الرجل يند بعيره
فياخذ باحدى يديه عشبا وبالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدري ما يصنع وذلك انه اعجبته فتيا
مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت • وفي حديث س ابن عمر
الخلية ثلث كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته انت خلية فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من
كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل خلي لا زوجة له وامراة خلية لا زوج لها • ومنه
حديث س عمر رضي الله عنه انه رفع اليه رجل قالت له امراته شبهني فقال كانك ظبية كانك حمامة
فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امراتك اراد بالخلية ههنا الناقة
تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها
فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام عليها واردت هي مخادعته
بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امراتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه

لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها • وفي حديث امراتك ولم يوقع عليها الطلاق •
وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء يعني انه طلقها
وانا لا اطلقك • وفي حديث ه عمر رضي الله عنه ان عاملا له على الطائف كتب اليه ان رجالا من فهم
كلموني في خلايا لهم اسلموا عليها وسالوني ان احميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذي تعسل فيه النحل
كانها المواضع التي تخلى فيها اجوافها • ومنه حديثه الآخر في خلايا العسل العشر • وفي حديث
علي رضي الله عنه وخلاكم ذم ما لم تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم
وفي حديث بهز بن حكيم انهم ليزعمون انك تنهى عن الغي وتستخلي به اي تستقل به وتنفرد • ومنه الحديث
لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه يعني الماء واللحم اي ينفرد بهما يقال خلا واخلا وقيل يخلو يعتمد
خلا اذا انفرد • ومنه الحديث فاستخلاه البكاء اي انفرد به • ومنه قولهم اخلى فلان على
يحرب اللبن اذا لم ياكل غيره قال ابو موسى قال ابو عمر هو بالحاء المهملة وبالخاء لا شيء

باب الخاء مع الميم

خمر

فيه ه خمروا الاناء واوكوا السقاء التخمير التغطية • ومنه الحديث انه اتي باناء من لبن فقال هلا خمرته
ولو بعود تعرضه عليه • ومنه الحديث ه لا تجد المؤمن الا في احدى ثلث في مسجد يعمره او بيت
يخمره او معيشة يدبرها اي يستره ويصلح من شانه • ومنه حديث ه سهل بن حنيف انطلقت انا
وفلان نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كل ما سترك من شجر او بناء او غيره • ومنه حديث ه ابي قتادة فابغنا
مكانا خمرا اي ساترا بتكاثف شجره • ومنه حديث الدجال حتى تنتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى
بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره • ومنه حديث سلمان
انه كتب الى ابي الدرداء يا اخي ان بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب وطير السماء على ارفه
الاخصب يريد ان وطنه ارفق به وارفه له فلا يفارقه وكان ابو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة
وفي حديث ه ابي ادريس قال دخلت المسجد والناس اخمر ما كانوا اي اوفر يقال ادخل في خمار الناس
اي سوادهم ويروى بالجيم • ومنه حديث اويس القرني اكون في خمار الناس اي في زحمتهم
حيث اخفى ولا اعرف • وفي حديث ام سلمة قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة هي مقدار ما يضع
الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار
وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جاء في سنن ابي داود
عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله

عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت مثل موضع درهم وهذا صريح في اطلاق الخمرة على الكبير
من نوعها • وفيه س انه كان يمسح على الخف والخمار اراد به العمامة لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المراة
تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فادارها تحت الحنك فلا تستطيع نزعها في كل
وقت فتصير كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم مسح العمامة بدل الاستيعاب • ومنه
حديث س عمر رضي الله عنه لمعوية ما اشبه عينك بخمرة هند الخمرة هيات الاختمار • وفي المثل ان
العوان لا تعلم الخمرة اي المراة المجربة لا تعلم كيف تفعل • وفي حديث ه معاذ من استخمر قوما اولهم
احرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر في بيته استخمر قوما اي استعبدهم بلغة اليمن يقول
الرجل للرجل اخمرني كذا اي اعطنيه وملكني اياه المعنى من اخذ قوما قهرا وتملكا فان من قصره اي
احتبسه واحتازه في بيته واستجراه في خدمته الى ان جاء الاسلام فهو عبد له قال الازهري
المخامرة ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبد وقول معاذ من هذا اراد من استعبد قوما في الجاهلية
ثم جاء الاسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون اراد ربما استجار به
قوم او جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فلذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني على اقرار الناس على
ما في ايديهم • ومنه الحديث س ملكه على عربهم وخمورهم لانهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج
والكلف والاثقال كذا شرحه ابو موسى • وفي حديث سمرة انه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة الحديث
قال الخطابي انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كقوله تعالى اني اراني
اعصر خمرا فنقم عمر عليه ذلك لانه مكروه او غير جائز فاما ان يكون سمرة باع خمرا فلا لانه لا يجهل تحريمه
مع اشتهاره • في حديث خيبر هذا محمد والخميس الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم خمسة اقسام المقدمة
والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنايم ومحمد خبر مبتدا محذوف
اي هذا محمد والخميس • ومنه حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا
اي اعظمنا جيشا • ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الاسلام اي قدت
الجيش في الحالين لان الامير في الجاهلية كان ياخذ ربع الغنيمة وجاء الاسلام فجعله الخمس وجعل له
مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا اذا اخذت ربع اموالهم وخمسها
وكذلك الى العشرة • وفي حديث معاذ كان يقول في اليمن ائتوني بخميس او لبيس اخذه منكم
في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال له المخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان
اول عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهري الخميس ضرب من برود اليمن وجاء

خمس

في البخاري

في البخاري خميص بالصاد ان صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كسا صغار فاستعارها للثوب
وفي حديث س خالد انه سال عمن يشتري غلاما تاما سلفا فاذا دخل الاجل قال خذ مني غلامين
خماسيين او علجا امرد قال لا باس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة اشبار والانثى خماسية والغلام
سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة • وفي حديث الحجاج انه سال الشعبي عن المخمسة فقال هي مسئلة
من الفرايض اجتمع فيها خمسة من الصحابة علي وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي
ام واخت وجد • وفيه ه من سال وهو غني جاءت مسالته يوم القيمة خموشا في وجهه اي خدوشا
يقال خمشت المراة وجهها تخمشه خمشا وخموشا الخموش مصدر ويجوز ان يكون جمعا للمصدر حيث سمي به
ومنه حديث س ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل هل يقرا في الظهر والعصر فقال خمشا دعا
عليه بان يخمش وجهه او جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر • وفي حديث ه
قيس بن عاصم كانت بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية واحدها خماشة اي جراحات وجنايات
وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع او جدع او جرح او ضرب او نهب ونحو ذلك من انواع
الاذى • ومنه حديث ه الحسن وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا من
الخماش اراد الجراحات التي لا قصاص فيها • وفي صفته صلى الله عليه وسلم خمصان الاخمصين الاخمص
من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند الوطي والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل
قدمه شديد التجافي عن الارض وسئل عنه ابن الاعرابي فقال اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع
جدا ولم يستو اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى
ان اخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول والخمص والخمصة والمخمصة الجوع والمجاعة • ومنه حديث
جابر رايت النبي صلى الله عليه وسلم خميصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص اذا كان ضامر البطن وجمع
الخميص خماص • ومنه الحديث ه كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا اي تغدو بكرة وهي جياع وتروح
عشاء وهي ممتلية الاجواف • ومنه الحديث ه الاخر خماص البطون خفاف الظهور اي انهم
اعفة عن اموال الناس فهم ضامر البطون من اكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها • وفيه جيت
اليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة
الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمايص • وفي حديث س رافع
بن رافع قال المال من المال فيحط غرا اي غضب • وفيه انه جهز فاطمة عليها السلام في خميل وقربة
ووسادة ادم الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب

خمش

خمص

خمط

خمل

ومنه حديث ام سلمة انه دخل معه في الخميلة س وحديث فضالة انه مرّ ومعه جارية له على
خملة من اشجار فاصاب منها اراد بالخملة الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الارض السهلة
اللينة • وفيه ه اذكروا الله ذكرا خاملا اي منخفضا توقيرا لجلاله تعالى خمل صوته اذا وضعه
واخفاه ولم يرفعه • وفيه سئل اي الناس افضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب • وفي

خمم

رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق جاء تفسيره في الحديث انه التقي الذي لا دغل فيه ولا حسد
وهو من خممت البيت اذا كنسته • ومنه قول س مالك وعلى المساقي خم العين اي كنسها وتنظيفها •
وفي حديث س معاوية من احب ان يستخم له الرجال قياما قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة يريد ان
يتغير روائحهم من طول قيامهم عنده يقال خم اللحم واخم اذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد
تقدم • وفيه ذكر غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي
صلى الله عليه وسلم • وفيه ذكر خُمّي بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي قرية كانت بمكة ه

باب الخاء مع النون

خنب

في حديث زيد بن ثابت في الخنابتين اذا خزمتا قال في كل واحدة ثلث دية الانف هما بالكسر
والتشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكره الازهري وقال الاصمعي ه فيه

خنث

نهى عن اختناث الاسقية خنثت السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى
داخل وانما نهى عنه لانه ينتنها فان ادامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يؤمن ان يكون فيها هامة
وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وقد جاء في حديث آخر اباحته ويحتمل ان يكون
النهي خاصا بالسقاء الكبير دون الاداوة • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشرب
من الاداوة ولا يخنثها ويسميها نغبة سماها بالمرة من النغب ولم يصرفها للعلمية والتانيث • ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فانخنث في حجري فما شعرت حتى
قبض اي انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت • وفي حديث تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل هي

خنبج

حباب تدفن في الارض واحدها خنبجة وهي معربة • وفي حديث س الزبير سمع رجلا يقول يا لخندف

خندف

فخرج وبيده السيف ويقول اخندف اليك انا المخندف الخندفة الهرولة والاسراع في المشي يقول يا من
يدعو اخندف اجيبك واتيك وخندف في الاصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت
بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن عزاء الجاهلية • وفي حديث س العباس حين اسر يوم بدر

خندم

قال انه لاعظم في عيني من الخندمة قال ابو موسى اظنه جبلا • وفيه ه لولا بنو اسرائيل ما خنز اللحم

اي انتن

خنز

اي انتن يقال خنز يخنز وخزن يخزن اذا تغيرت ريحه • وفي حديث ه علي رضي الله عنه انه قضى
قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الخناز الوزغة وهي التي يقال لها سام ابرص •
وفيه س ذكر الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة ويحتمل ان يكون

خنزب

فنعلانة من الخزو وهو القهر والاول اصح • في حديث س الصلاة ذاك شيطان له خنزب قطعة لحم
منتنة ويروى بالكسر والضم • وفيه س الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس اي انقبض

خنس

وتاخر • ومنه الحديث يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار اي تدخلهم وتغيبهم فيها • ومنه
حديث ه كعب فتخنس بهم • وحديث ابن عباس رضي الله عنهما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فاقامني حذاءه فلما اقبل على صلاته انخنست • ومنه حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه • وفي رواية اختنست منه على المطاوعة بالنون والتاء
فانخنست بالنون والسين ويجيء • وحديث ه الطفيل بن عمرو فخنس عني او حبس هكذا بالشك وحديث
صوم رمضان وخنس ابهامه في الثالثة اي قبضها • وفي حديث جابر انه كان له نخل فخنست النخل
اي تاخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة • ومنه الحديث في قوله تعالى فلا اقسم
بالخنس هي الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر في الليل وهي الكواكب الخمسة السيارة زحل والمشتري
والمريخ والزهرة وعطارد ويريد به مسيرها ورجوعها لقوله الجوار الكنس ولا يرجع من الكواكب
غيرها واحد الخنس خانس • وفيه س تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك انقباض قصبة الانف
وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس
ومنه حديث ه ابي المنهال في صفة النار وعقارب امثال البغال الخنس • ومنه حديث س عبد
الملك بن عمير والله لفطس خنس بزبد جمس تغيب فيها الضرس اراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه
في اكتنازه وانحنائه بالانوف الخنس لانها لطيفة الاقماع • وفي حديث س الحجاج ان الابل
ضمر خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع خانس اي متاخر والضمر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرة اي انها صوابر
على العطش وما حملتها حملته • وفي كتاب الزمخشري ضمز وخنس بالحاء المهملة والباء الموحدة

خنع

بغير تشديد • وفيه ه ان اخنع الاسماء من تسمى ملك الاملاك اي اذلها واوضعها والخانع الذليل
الخاضع • ومنه حديث علي رضي الله عنه بعث ابا بكر رضي الله عنه وثبت اذ خنعوا • وفيه ه

خنف

اتاه قوم فقالوا احرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف هي جمع خنيف وهو نوع غليظ من اردأ الكتان
اراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها • ومنه رجز كعب • وهدنة كطرة الخنيف • المذقة

المدقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة الخنيف . وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر
خنف هلكها جا . في رواية بالفاء جمع خنوف وهي الناقة التي سارت نكبت خف يدها الى وحشيه
من خارج . وفي حديث عبد الملك انه قال لحالب ناقة كيف تحلبها اخنقا ام مصرا ام فطرا

خنق

الخنق الحلب باربع اصابع يستعين معها بالابهام . وفي حديث معاذ سيكون عليكم
امرا يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى اى يضيقون وقتها باخيرها يقال
خنقت الوقت اخنقه اذا اخرته وضيقته وهم في خناق من الموت اى في ضيق . وفيه

خنن

انه كان يسمع خنينه في الصلاة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصل الخنين خروج
الصوت من الانف كالحنين من الفم . ومنه حديث انس فغطى اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجوههم لهم خنين . وحديث خالد فاخرجهم الخبر فخنوا سكونا . وفي
حديث فاطمة رضي الله عنها بالباب لخنين وقد تكرر في الحديث . وفي حديث عايشة رضي الله
عنها قال لها ابن تميم هل لك في الاخنف قالت لا ولكن كونوا على مخنته اى على طريقته واصل المخنة
المحجة البينة والفنا وسط الدار وذلك ان الاخنف تكلم فيها بكلمات وقالت ابياتا
يلومها فيها في وقعة الجمل منها . فلو كانت الاكنان دونك لم يجد عليك مقالا ذو اذاة يقولها
فبلغت كلامه فقالت اكان الى يستجم مثابة سفهه وما للاخنف والعربية وانما هم علوج لال عبيد الله
سكنوا الريف الى الله اشكو عقوق ابنائي ثم قالت . بني اتعظ ان المواضع سهلة

خنا

ويوشك ان يكتان وعرا سبيلها . ولا تنسين في حق امي فانك اولى الناس ان لا يقولها
فلا تطغين في امة لي بالخنا خنيقية قد كان يعلى سوطها . وفيه اخنى الاسماء عند الله رجل
يسمى ملك الاملاك الخنا الفحش في القول ويجوز ان يكون من اخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه
ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في ان يدع طعامه وشرابه . وفي حديث
ابي عبيدة فقال لرجل من جهينة والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر اى يسلمه ويخفر ذمته
هو من اخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا في الحديث

باب الخاء مع الواو

خوب

فيه نعوذ بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا اذا افتقر واصابتهم خوبة اذا ذهب
ما عندهم . ومنه حديث الثلب بن ثعلبة اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض

خوت

مني طعاما اى حاجة . وفي حديث ابي الطفيل وبناء الكعبة قال فسمعنا خواتا من السما اى صوتا

مثل خفيف

خوث

مثل خفيف جناح الطائر الفخم خانتنا العقاب تخوت خوتا وخواتا . وفي حديث الثلب
اصاب النبي صلى الله عليه وسلم خوثه هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا اراها محفوظة وانما هي

خوخ

بالباء المعجمة وقد ذكرت . وفيه لا يبقى في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر
وفي حديث آخر الا خوخة على الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها
باب . وفي حديث حاطب ذكر روضة خاخ هي بجانب مجتمعين موضع بين مكة والمدينة . وفي

خور

حديث الزكاة يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار الخوار صوت البقر . ومنه حديث مقتل
ابي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور . وفي حديث عمر رضي الله عنه لن تخور قوى ما دام صاحبها
ينزع وينزو خار يخور اذا ضعفت قوته ووهت اى لن يضعف صاحب قوة يقدر ان ينزع في قوسه
ويثب الى ظهر دابته . ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه قال لعمر اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام
وفي حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله اي اللين من الثياب

خوز

الفرش والاوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالاشياء الصلبة . وفيه ذكر خوز كرمان
وروي خوز وكرمان وخوزا وكرمان والخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى بالراء
المهملة وهو من ارض فارس وصوبه الدارقطني وقيل اذا اضيف فبالراء واذا عطف فبالزاي
وفي حديث تميم الداري فعقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب اي عليه صفائح الذهب مثل خوص
النخل . ومنه الحديث مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب . والحديث الآخر

خوص

وعليه ديباج مخوص بالذهب اى منسوج به كخوص النخل وهو ورقه . ومنه الحديث ان الرجم
انزل في الاحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عائشة رضي الله عنها فاكلتها شاتها . وفي حديث
ابان بن سعيد تركت الثمام قد خلص كذا جاء في الحديث وانما هو اخوص اى تمت خوصته
طالعة . وفي حديث على رضي الله عنه وعطايه كان يرغب لقوم ويخوص لقوم اى يقلل ويكثر

خوض

يقال خوص ما اعطاك اى خذه وان قل . فيه رب متخوض في مال الله تعالى اصل الخوض المشي
في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه اي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه
الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف امكن . وفي
حديث آخر يتخوضون في مال الله . وفي حديث عمر رضي الله عنه نعم المرء صهيب لو لم يخف
الله لم يعصه اراد انه انما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففي الكلام
محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه . وفيه اخيفوا الهوام قبل

خوق

ان يختلكم اي اجتز سوامتها فاذا ظهر منها شي فاقلوه احيني احملوها تخاقكم واحملوها على الحوق منكم
اذا رايتكم تغفلوتها فاقرنت منكم ۔ وفي حديث ابي هريرة مثل المومن كمثل خامة الزرع الخامة وعامر
الجنب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيجي فيه اما تستطيع احداكن ان تختخوتا
من قصة تظليه بزعفران الحوق الحلقة ۔ وفي حديث العبيد هم اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم

خول

الخول حشم الرجل واتباعه واحدهم خايل وقد يكون واحدهم خايل ويكون واحدا ويقع على العبد
والامة وهو ماخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية ۔ ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو
ابي العاص ثلثين كان عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم ۔ وفيه
انه كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من قولهم فلان خايل مال وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال
ابو عمرو الصواب يتحولنا بالحا اي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم
فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون اي يتعهدنا ۔ ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
دعا خولية الخولي عند اهل الشام القيم بامر الابل واصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية
وفي حديث طلحة قال لعمر انا لا ننبوا في يديك ولا نخول عليك اي لا نتكبر عليك يقال خال الرجل

خوم

يخول واختال اذا تكبر وهو ذو مخيلة ۔ وفيه مثل المومن مثل الخامة من الزرع تفيئها
الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو ۔ وفيه ما كان لنبي ان تكون

خون

له خاينة الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واومى بعينه فقد خان واذا كانت
تلك الحالة من قبل العين سميت خاينة الاعين ۔ ومنه قوله تعالى يعلم خاينة الاعين اي ما يخونون
فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخاينة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعافية
وفيه انه رد شهادة الخاين والخاينة قال ابو عبيدة لا نراه خص به الخيانة في امانات الناس
دون ما افترض الله على عباده وايتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك امانة فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اماناتكم فمن ضيع شيا مما امر الله به او ركب شيا مما نهى عنه فليس ينبغي ان يكون عدلا
وفيه نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا لئلا يتخونهم اي يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم ۔ وفي
حديث عايشة وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة ؞ يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قائلهم
وان لم يشغب ؞ المخانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص ؞ ومنه قصيد كعب بن زهير ؞
لم تخونه الاحاليل ؞ وفي حديث ابي سعيد فاذا انا بخوان عليها الخوم منتنة هي جمع خوان
وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل ۔ ومنه حديث الدابة حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا

خوم

يا مومن وهذا يا كافر ۔ وجاء في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت ۔ وفي صفة
ابي بكر رضي الله عنه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن خوة الاسلام كذا جاء في رواية وهي لغة
في الاخوة وليس هذا موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها ۔ وفيه فاخذ ابا جهل خوة فلا ينطق اي
فترة وكذلك هنا ليس موضعه والهاء فيهما زايدة ۔ وفيه انه كان اذا سجد خوى اي جافى بطنه عن
الارض ورفعها ۔ وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوي ما بين ذلك ۔ ومنه حديث علي رضي الله عنه
اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المراة فلتحتفز ۔ وفي حديث صلاة فتجمعت كخواية الطاير الخواية
خفيف الجناح ۔ وفي حديث سهل فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت اذا سقط وخلا من
ها وعروشها سقوفها ۔

باب الخاء مع الياء

خيب

في حديث علي رضي الله عنه فانكم فقد فاز بالقدح الاخيب اي بالسهم الخايب الذي لا نصيب له
من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب
ومنه الحديث خيبة لك ويا خيبة الدهر وقد تكرر في الحديث ۔ وفيه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شي الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خاير وخير وخار
الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره
الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة في الشي وهو
استفعال منه يقول استخر الله يخر لك ۔ ومنه دعاء الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين

خير

واجعل لي الخيرة فيه ۔ وفيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا احسن
اليهم كافؤوه بمثله ۔ وفي حديث اخر خيركم خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها
وفيه رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر اي لم ار مثلهما لا نميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة
والهرب من النار ۔ وفيه اعطه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار اي مختار ومختارة
وفيه تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور ۔ وفي حديث
ابي ذر ان اخاه انيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير انيس فاخذ الصرمة اي فضل وغلب يقال
نافرته فنفرته وخايرته فخرته اي غلبته وكان قد خاير في الشعر ۔ وفي حديث عامر بن الطفيل انه خيره في
ثلاث اي جعل له ان يختار واحدا وهو بفتح الخاء ۔ وفي حديث بريرة انها خيرت في زوجها بالضم
فاما قوله خير بين الانصار فيريد فضل بعضها على بعض ۔ وفيه البيعان بالخيار ما لم
يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع او فسخه وهو على ثلاثة اضرب خيار

المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع
الخيار اي الا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس
فيلزم بنفسه عند قوم واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلثة ايام عند الشافعي اولها من حال
العقد او من حال التفرق واما خيار النقيصة فان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البايع
فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك خيتعور
فيه ذاك ذب العقبة الخيتعور يريد شيطان العقبة فجعل
الخيتعور اسما له وهو كل شي يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة او لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه
وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والياء فيه زايدة خيس
وفيه اني لا اخيس بالعهد اي لا انقضه
يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا اخلفه وفي حديث علي كرم الله وجهه
انه بنى سجنا فسماه المخيس وقال
بنيت بعد نافع مخيسا ۞ بابا حصينا واميرا كيسا ۞
نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طايفة من المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه
وتكسر فيها الخاس التي تخيس اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس في الحبس اي يذل
ويهان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله ومنه الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه
وخيسه اي راضه وذلله بالركوب خيد
وفي حديث س معوية انه كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما اني
لم اكسك لم اخسك اي لم اذلك ولم اهنك ولم اخلفك موعدا وفي حديث س عمر رضي الله عنه ذكر خيط
الخيسري وهو الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافاة وهو من الخسار قال الجوهري الخاسر
والخسار والخيسرى الضلال والهلاك والياء زايدة خيم
وفيه ادوا الخياط والمخيط الخياط الخيط
والمخيط بالكسر الابرة وفي حديث عدي الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد بياض النهار وسواد الليل
وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اهل البيت الخيامة قيل هو المابون والياء زايدة والهاء للمبالغة خيف
وفيه س نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر
عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وفي حديث س بدر مضى في مسيره
اليها حتى قطع الخيوف هو جمع خيف وفي صفة س ابي بكر اخيف بني تيم الخيف في الرجل ان تكون
احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء كثيرا ما يقع في هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء في الاصل خيل
لانهما يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدم في الواو منها شي وسيجي منها هنا شي اخر والعلماء مختلفون
فيهما فيما جاء فيه وحديث س طهفة نستحيل الجهام من تخلت الخال اذا ظننت اي نظنه خليقا
بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها ومنه حديث عايشة رضي الله عنها كان اذا راى في السماء اخيلة

لا تغير لونه الاخيال اي يجال فيه المطر وفي حديث س اخر كان اذا راى مخيلة اقبل وادبر خيم
المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز ان تكون مسماة بالمخيلة التي هي
مصدر كالمحسبة من الحسب ومنه الحديث س ما اخالك سرقت اي ما اظنك يقال اخال اخال بالكسر
والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا والفتح القياس وفيه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء بالضم
والكسر العجب والكبر يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة اي كبر ومنه الحديث س من الخيلاء
ما يحبه الله يعني في الصدقة وفي الحرب اما الصدقة فان تهزه اريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه
فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها الا وهو له مستقل واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان
ومنه الحديث بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه وحديث ابن عباس كل ما شئت
والبس ما شئت ما اخطاتك خلتان سرف ومخيلة وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل البر ابغي لا الخال
يقال هو ذو خال اي ذو كبر وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان الحمى ستة اميال فصار خيال بكذا وخيال
وفي رواية خيال امرة وخيال باسود العين وهما جبلان قال الاصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود
تكون علامات لمن يراها ويعلم ان ما في داخلها من الارض حمى واصلها انها تنصب للطير والبهائم على المزروعات
فتظنه انسانا فلا تسقط فيه وفي الحديث ۴ يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف اراد يا فرسان خيل الله
اركبي وهذا من احسن المجازات والطفها وفي صفة خاتم النبوة عليه خيلان هي جمع خال وهو الشامة في الجسد
ومنه حديث المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه وفيه س الشهيد في خيمة الله تحت العرش الخيمة
معروفة ومنه خيم بالمكان اي اقام فيه وسكنه فاستعار الخيمة لظل الله ورضوانه وامنه ويصدقه الحديث الاخر
الشهيد في ظل الله وظل عرشه وفيه ۵ من احب ان يستخيم له الرجال قياما اي كما يقام بين يدي الملوك
والامراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا اقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدم في موضعها والله اعلم بالصواب

حرف الدال

باب الدال مع الهمزة

دأب

فيه عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم الداب العادة والشان وقد يحرك واصله من داب في
العمل اذا جد وتعب الا ان العرب حولت معناه الى العادة والشان ومنه الحديث فكان دابي ودابهم
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث س البعير الذي سجد له فقال لصاحبه انه يشكو اليك انك تجيعه
وتدئبه اي تكده وتتعبه داب يداب دابا ودؤوبا واداته انا وفيه انه نهى عن صوم الدهر اي لم يفطر

المهر يوم الشك والدآدي ثلث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي هي • ومنه الحديث
ليس عفر الليالي كالدآدي العفر البيض المقمرة والدآدي المظلمة لاختفاء القمر فيها • وفي حديث أبي هريرة
وبر تدأدأ من قدوم ضأن أي أقبل علينا مسرعا وهو من الدأداء أشد عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ
ويجوز أن يكون تدهدى فقلب الهاء همزة أي تدحرج وسقط علينا • ومنه حديث س أحد فتدأدأ عن فرسه
دال
وفي حديث خزيمة أن الجنة محظور عليها بالدآليل أي بالدواهي والشدائد واحدها دؤلول وهذا كقوله حفت
الجنة بالمكاره

باب الدال مع الباء

دبب
في حديث أشراط الساعة ذكر دابة الأرض قيل إنها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر
وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون
إلى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها
هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر • وفيه
أنه نهى عن الدباء والحنتم الدباء القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم
الانتباذ في هذه الظروف إنما كان في صدر الإسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم
ووزن الدباء فعال ولامه همزة لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء قاله الزمخشري وأخرجه الهروي
في هذا الباب على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه • ه
وفيه أنه قال لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب أراد الأدب فأظهر
الإدغام لأجل الحوأب والأدب الكثير وبر الوجه • وفيه ه وجعلها على حمار من هذه الدبابة أي الضعاف
التي تدب في المشي ولا تسرع • ومنه الحديث س عنده غليم يدبب أي يدرج في المشي رويدا • وفي حديث س
عمر رضي الله عنه قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود
وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم •
وفي حديث ه ابن عباس رضي الله عنهما اتبعوا دببة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدببة بالضم الطريقة والمذهب
وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم وقيل
هو النمام لقوله • وفيه أنه لتدب عقاربه [illegible] • وفيه ذكر الديباج في
دبج
غير موضع وهو الثياب المتخذة من الإبريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج بالياء والباء لأن أصله
دباج • ومنه حديث النخعي كان له طيلسان مدبج هو الذي زينت أطرافه بالديباج • وفيه ه
دبح
نهى أن يدبح الرجل في الصلاة وهو الذي يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره وقيل دبح تدبيحا

اذا طأطأ رأسه

إذا طأطأ رأسه وخفض ظهره إذا انثنى فارتفع وسطه كأنه سنام قال الأزهري رواه الليث بالذال
المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة • وفي حديث س ابن عباس كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ
دبر
الدبر وعفا الأثر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو أن يقرح
خف البعير • ومنه حديث س عمر رضي الله عنه أنه قال لامرأة أدبرت وأنقبت أي دبر بعيرك
وحفي يقال أدبر الرجل إذا دبر بعيره وأنقب إذا حفي خف بعيره • وفيه س ه لا تقاطعوا ولا تدابروا
أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره • ومنه الحديث ه ثلاثة لا يقبل الله لهم
صلاة رجل أتى الصلاة دبارا أي بعد ما يفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو آخر أوقات الشيء كالأدبار في
قوله تعالى وأدبار السجود ويقال فلان ما يدري قبال الأمر من دباره أي ما يدري أوله من آخره والمراد
أنه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها • ومنه الحديث س لا يأتي الجمعة إلا دبرا يروى بالفتح والضم وهو منصوب
على الظرف • ومنه حديث ابن مسعود ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبريا • وحديث
أبي الدرداء هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبريا • والحديث الآخر لا يأتي الصلاة إلا دبريا
يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الدبر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال
من فاعل يأتي • وفي حديث الدعاء وابعث عليهم بأسا تقطع به دابرهم أي جميعهم حتى لا يبقى منهم
أحد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجيء في آخرهم • ومنه الحديث أيما مسلم خلف غازيا في دابرته
أي من بقي بعده • وفي حديث ه عمر رضي الله عنه كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يدبرنا أي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل إذا بقيت بعده • وفيه إن فلانا أعتق غلاما له
عن دبر أي بعد موته يقال دبرت العبد إذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير أي أنه يعتق بعد ما يدبره سيده
ويموت وقد تكرر في الحديث • وفي حديث أبي هريرة إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم
هو بالفتح الهلاك • وفي الحديث س نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور هي بالفتح الريح التي تقابل الصبا
والقبول قيل سميت به لأنها تأتي من دبر الكعبة وليس بشيء وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح ومهابها
اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر أقوالهم • وفي حديث س ه ابن مسعود قال لأبي جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة
أي الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة أيضا أي الهزيمة • وفيه أنه نهى
أن يضحى بمقابلة أو مدابرة أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شيء ثم يترك معلقا كأنه زنمة • وفيه أما سمعته
من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يحدث به عنه وقال ثعلب إنما هو يذبره بالذال المعجمة
أي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة • وفيه فأرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر وهو النحل

الاباد النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب • ومنه حديث سكينة جاءت الى امها وهي صغيرة تبكي
فقالت ما لك قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة وهي تصغير الدبرة النحلة • وفي حديث النجاشي
ما احب ان يكون دبرا لي ذهبا واني اذيت رجلا من المسلمين مر بالنصرانيه رجل في رواية ما احب ان لي
دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر فهو الاولى معرفة وفي الثانية نكرة • وفي حديث قيس بن عاصم
اني لافقر البكر الضرع والناب المدبر اي التي ادبر خيرها • وفيه ان ابا طلحة كان يصلي في حائط له
فطار دبسي فاعجبه الدبسي طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب الى طير دبس والدبسة لون
بين السواد والحمرة وقيل الى دبس الرطب وضمت داله في النسب كدهري وسهلي قاله الجوهري • وفي حديث — دبس
خيبر دلهم الله على دبول كانوا يتروون منها اي جداول ماء واحدها دبل سميت به لانها تدبل اي تصلح وتعمل •
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه ذهبة
قد جعلها في دبيل والقمها شارفا له الدبيل من دبل اللقمة ودبلها اذا جمعها وعظمها يريد انه جعل الذهب
في عجين والقمه الناقة • وفي حديث عامر بن الطفيل فاخذته الدبيلة هي خراج ودمل كبير
يظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شيء اجتمع فقد دبل • وفي حديث جندب
بن عامر انه كان يصلي في الدبن الدبن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زريبة ومن الحجارة — دبن
صيرة • وفيه ذكر دبة بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بدر والاصافر مر بها النبي صلى الله — دبه
عليه وسلم في مسيره الى بدر • وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك
قال دبا ياكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصور الجراد قبل ان يطير وقيل هو نوع — دبا
يشبه الجراد واحده دباة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل اصبت دباة وانا محرم فقال
اذبح شويهة

باب الدال مع الثاء

فيه دث فلان اي اصابه التواء في جسده والدث الاذى والدفع • ومنه حديث ابي رجاء كنت — دثث
في السوس فجاءني رجل به شبه الدثاثة اي التواني لسانه كذا قال الزمخشري • وفيه ذهب اهل الدثور
بالاجور الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع • ومنه حديث طهفة وابعث
راعيها في الدثر وقيل اراد بالدثر ها هنا الخصب والنبات الكثير • وفي حديث الانصار انتم — دثر
الشعار والناس الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم الخاصة والناس العامة • ومنه الحديث
كان اذا نزل عليه الوحي يقول دثروني اي غطوني بما ادفا به وقد تكرر ذكره في الحديث • وفي حديث ابي
الدرداء ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تعالى اي يصدا كما يصدا السيف واصل الدثور الدروس

وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب • وفي حديث عائشة
رضي الله عنها دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام • ومنه حديث الحسن حادثوا هذه
القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله ودثور النفوس سرعة نسيانها • وفيه
ذكر غزاة داثن وهي ناحية من غزة الشام اوقع بها المسلمون بالروم وهي اول حرب جرت بينهم • وفيه — دثن
ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث ابي سبرة النخعي

باب الدال مع الجيم

في حديث ابن عمر انه راى قوما في الحج لهم هيئة انكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج الداج اتباع الحاج
كالخدم والاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض اي يدبون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان كانا
مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون • وفيه انه قال لرجل اين نزلت قال
الشق الايسر من منى قال ذلك منزل الداج فلا تنزله • ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجة ولا
داجة الا اتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصدون البيت والداجة
الراجعون والمشهور بالتخفيف واراد بالحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء •
وفي حديث وهب خرج جالوت مدججا في السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها اي عليه سلاح تام سمي به لانه يدج
اي يمشي رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث • وفي
حديث عمر رضي الله عنه قال لا تشتر لنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبيا وقيل هو بالفتح والكسر — دجر
واما بالضم فهي خشبة يشد عليها حديدة الفدان • ومنه حديث ابن عمر انه اكل الدجر ثم غسل يده بالثفال
وفيه ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وعدتها لعلي ولست بدجال اي لست
بخداع ولا ملبس عليك امرك واصل الدجل الخلط يقال دجل اذا لبس وموه • ومنه الحديث يكون في آخر — دجل
الزمان دجالون اي كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الالهية
وفعال من ابنية المبالغة اي يكثر منه الكذب والتلبيس • وفيه لعن الله من مثل بدواجنه جمع داجن — دجن
وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا والداجنة حسن المخالطة
وقد يقع على غير الشاء من كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها ان يخصيها ويجدعها • ومنه حديث
عمران بن حصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هذه ناقة النبي صلى الله عليه وسلم • وفي حديث — دجا
الافك تدخل الداجن فتاكل عجينها • وفي حديث قس يجلو دجنات الدياجي والبهم • وفي حديث
ابن عباس ان الله مسح ظهر آدم بدجناء من الدهناء الدجناء اسم موضع ويروى بالحاء المهملة • وفيه انه بعث عيينة

بن بدر حين اسلم الناس ودجا الاسلام فاغار على بنى عدى بن جندب واخذ اموالهم دجا الاسلام اى شاع
وكثر دجا الليل اذا تمت ظلمته والبس كل شى ودجا امرهم على ذلك اى صلح ه ومنه الحديث ما رايت
مثل هذا منذ دجا الاسلام ه وفى رواية منذ دجت الاسلام فانث على معنى الملة ه ومنه الحديث من
شق عصا المسلمين وهم فى اسلام داج ويروى دامج ه ومنه حديث على رضى الله عنه يوشك ان تغشاكم
دواجى ظلله اى ظلمها واحدها داجية ه باب الدال مع الحاء

دح
فى حديث اسامة كان له بطن مندح اى متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا ه ومنه حديث عطا
بلغنى ان الارض دحت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت ه وفى حديث عبيد الله بن نوفل

دحدح
وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدخ دخة الدخ الدفع والصاق الشى بالارض وهو قريب من الدس ه ومنه حديث
ابرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دحداحا الدحداح والدحداحة القصير السمين ه ومنه حديث

دحر
الحجاج قال لزيد بن ارقم ان محدثكم هذا لدحداح ه وفى حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق
منه فى يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وافعل التى
للتفضيل من دحر ودحق كاشهر واجن من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة وصف
اليوم به لوقوع ذلك فيه قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الادحر الادحق ه ومنه حديث ان ذى رب
ويدحر الشيطان ه وفى حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضا

دحس
اى دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ ه وفى حديث جرير انه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت
مدحوس من الناس وقال فقام بالباب اى مملوء وكل شى ملاته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان
ومنه حديث طلحة انه دخل عليه داره وهو دحاس اى ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام
ومنه حديث عطا حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اى يزدحموا فيها
ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروى بالخاء وهو بمعناه ه وفى حديث العلاء الحضرمى انشد النبى
صلى الله عليه وسلم ش وان دحسوا بالشر فاعف تكرما وان كتموا عنك الحديث فلا تسل ش يروى بالحاء

دحسم
والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم ه وفيه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان
الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الضخم الجسم وقد يلحق بها ياء النسب كاحمرى ه وفى حديث اسمعيل

دحص
عليه السلام فجعل يدحص الارض بعقبيه اى يفحص ويبحث بها ويحرك التراب ه وفى حديث مواقيت الصلاة

دحض
حين تدحض الشمس اى تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كانها دحضت اى زلقت ه ومنه حديث
الجمعة كرهت ان احرجكم فتمشون فى الطين والدحض اى الزلق ه وحديث وفد مذحج عند دحض

الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الامور ه وفى حديث ابى ذر ان
خليلى صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ه وفى حديث معوية قال لابن
عمر لا تزال تاتينا بهنة تدحض بها فى بولك اى تزلق ويروى بالضاد اى تبحث فيها برجلك ه وفى حديث
الحجاج فى صفة المطر فدحضت التلاع اى صيرتها مزلقة وقد تكرر فى الحديث ه وفى حديث عرفة ما من

دحق
يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه فى يوم عرفة قد تقدم فى دحر ه ومنه الحديث حين عرض نفسه على احياء العرب
بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فاجرتموه اى طريدهم والدحق الطرد والابعاد ه وفى حديث على
رضى الله عنه سيظهر عليكم بعدى رجل مندحق البطن اى واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت

دحل
وفى حديث ابى وائل قال ورد علينا كتاب عمر اذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد امنه يقال دحل
يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد اعطاه الامان ويحكى الازهرى
ان معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف ه وفى حديث ابى هريرة ان رجلا ساله فقال انى رجل مصراد فادخل
مع البولة فى البيت فقال نعم وادحل فى الكسر الدحل هوة تكون فى الارض وفى اسافل الاودية
يكون فى راسها ضيق ثم يتسع اسفلها وكسر الخباء جانبه فشبه ابو هريرة بالدحل يقول صر فيه كالذى يصير فى
الدحل ويروى ادخل لها فى الكسر اى وسع لها موضعا فى زاوية منه ه وفيه انه سئل هل يتناكح اهل الجنة

دحم
فقال نعم دحما دحما هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر اى يدحمون دحما والتكرير
للتاكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا اى دحما بعد دحم ه ومنه حديث ابى الدرداء

دحمس
اوذكر اهل الجنة فقال انما يدحمون دحما ه وفى حديث حمزة بن عمرو فى ليلة ظلماء دحمسة اى مظلمة
شديدة الظلمة ه ومنه الحديث انه كان سابغ الناس وفيهم رجل دحمسان ه وفى رواية دحمسانى اى

دحن
اسود سمين وقد تقدم فى حديث ابن حجر وفى رواية عن ابن عباس خلق الله ادم من دحنا ومسح ظهره
بنعمان السحاب دحنا اسم ارض ويروى بالجيم وقد تقدم ه وفى حديث على كرم الله وجهه وصلاته
على النبى صلى الله عليه وسلم اللهم داحى المدحوات وروى المدحيات الدحو البسط والمدحوات الارضون
يقال دحا يدحو ويدحى اى بسط ووسع ه ومنه حديثه الاخر لا تكونوا كقيض بيض فى اداح الاداحى
جمع الاداحى وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها
اى تبسطه ثم تبيض فيه ه ومنه حديث ابن عمر جاء السيل بالبطحاء اى رمى والقى ه ومنه
حديث ابى رافع كنت الاعب الحسن والحسين رضى الله عنهما بالمداحى هى احجار امثال القرصة كانوا
يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الحجارة فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمى

اللاعب بالجوز والجوز وغيره . ومنه حديث ابن المسيب انه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا باس به
اي المراماة بها والمسابقة . وفي الحديث كان جبريل عليه السلام ياتيه في صورة دحية الكلبي وهو
دحية بن خليفة احد الصحابة وكان جميلا حسن الوجه ويروى بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس الجند
ومقدمهم وكانه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير
قلبها في صبية وفتية وانكر الاصمعي فيه الكسر . ومنه الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون
الف دحية مع كل دحية سبعون الف ملك .

دخ

باب الدال مع الخاء

فيه انه قال لابن صياد خبأت لك خبئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال
عند رواق البيت يغشى الدخا . وفسر في الحديث انه اراد بذلك يوم تاتي السماء بدخان مبين
وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن
صياد كان يظن انه الدجال .

دخر

وفيه سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل المهان .

دخس

وفي حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت الى الابط اي ادخلها بين الجلد واللحم وقد تقدم وكذلك ما فسر من حديث
عطاء والعلاء الحضرمي يروى بالحاء ايضا فيه ايضا .

دخل

فيه اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما امره
بداخلته دون خارجته لان المؤتزر ياخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهي داخلة
ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله امر وخشي سقوط ازاره امسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه
فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض
لانها غير مشغولة باليد . فاما حديث العائن انه يغسل داخلة ازاره فان حمل على ظاهره كان
للاول وهو طرف الازار الذي يلي حقو المؤتزر وكذلك الحديث فليبدأ بداخلة ازاره وقيل اراد
يغسل العائن موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل داخلة الازار الورك وقيل اراد به مذاكيره
فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل . وفي حديث قتادة بن النعمان وكنت ارى اسلامه
مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني ان ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق . ومنه حديث
ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباده خولا وحقيقته ان يدخلوا في
الدين امورا لم تجر بها السنة . وفيه دخلت العمرة في الحج معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت
فيه وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى
على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي وقيل معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره

لانهم كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج فابطل الاسلام ذلك واجازه . وفي حديث عمر رضي الله عنه
من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر . وفي حديث الحسن ان من النفاق اختلاف
المدخل والمخرج اي سوء الطريقة والسيرة . وفي حديث معاذ وذكر الحور العين لا تؤذيه فانما هو دخيل
عندك الدخيل الضيف والنزيل . ومنه حديث عدي وكان لنا جارا او دخيلا .

دخن

وفيه انه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يعني ظهورها واثارتها شبهها بالدخان المرتفع
والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا القي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل اصل
الدخن ان يكون في لون الدابة كدورة الى سواد . ومنه الحديث هدنة على دخن اي على فساد
واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره
في الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة
التي في لون الدابة .

دد

باب الدال مع الدال

فيه ما انا من دد ولا الدد مني الدد اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا
كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف من ان يكون ياء كقولهم يد في يدي او نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير
الدد في الاول الشياع والاستغراق وان لا يبقى شيء منه الا وهو منتف عنه اي ما انا في شيء من اللهو واللعب
وتعريفه في الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كانه قال ولا ذلك النوع مني وانما لم يقل ولا هو مني
لان الصريح آكد وابلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب اي ولا جنس اللعب مني سواء
كان الذي قلته او غيره من انواع اللهو واللعب فاختار الزمخشري الاول وقال ليس يحسن ان يكون
لتعريف الجنس ويخرج عن التيامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما انا
من اهل دد ولا الدد من اشغالي

درا

باب الدال مع الراء

فيه ادرؤوا الحدود بالشبهات اي ادفعوا درأ يدرأ درءا اذا دفع . ومنه الحديث اللهم
اني ادرأ بك في نحورهم ادفع بك في نحورهم لتكفيني امرهم وانما خص النحر لانه اسرع واقوى في
الدفع والتمكن من المدفوع . ومنه الحديث اذا تدارأتم في الطريق اي تدافعتم واختلفتم . والحديث
الآخر كان لا يداري ولا يماري اي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج
يماري فاما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز . ومنه الحديث انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها اي يدافعها ويروى بغير همز من المداراة
قال الخطابي وليس منها . وفي حديث ابي بكر والقتال قال له دغفل صادف درء السيل درءا

يقال للسيل اذا اتاك من حيث لا تحتسبه سيل دَرْءٌ اى يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ
اى طلع علينا مفاجأة • ومن حديث ه الشعبي في المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس ان
يأخذ منها اى الخلاف والنشوز • وفيه ه السلطان ذو تُدْرَإٍ اى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه
قوة على دفع اعدائه والتاء زائدة كما زيدت في ترتب وتنضب • ومنه حديث العباس بن مرداس
وقد كنت في القوم ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع • ومن حديث ه عمر رضي الله عنه انه صلى المغرب فلما انصرف
درأ جمعة من حصاء المسجد والقى عليها رداءه واستلقى اى سواها بيده وبسطها • ومنه قولهم
درب يا جارية ادرئي الوسادة اى ابسطي • ومن حديث س دريد بن الصمة في غزوة حنين دريئة امام الخيل
الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والدريئة بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا انست
به وامكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما في الهمز وتركه • ومن حديث س ابي بكر رضي الله عنه لا تزالون
تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار
واصله من الدربة التجربة ويجوز ان يكون من الدروب وكل مدخل الى الروم ومنه حديث عمران بن حصين
وكانت ناقة مُدَرَّبة اى مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير اى عودت المشي في الدروب فصارت
تألفها وتعرفها فلا تنفر • ومن حديث س ابي ايوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد ادراجك يا منافق
درج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الادراج جمع درج وهو الطريق اى اخرج من المسجد وخذ طريقك
الذي جئت منه يقال رجع ادراجه اى عاد من حيث جاء • ومن حديث ه عبد الله ذي البجادين يخاطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم • تعرضي مدارجا وسومي • هذا ابو القاسم فاستقيمي • المدارج الثنايا الغلاظ
واحدها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها اى يمشى • ومن خطبة ه الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي
اى اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شيء ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة
ومن حديث س كعب قال له عمر لأي ابني ادم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج واما
القاتل فهلك نسله في الطوفان درج اى مات • ومن حديث س عايشة رضي الله عنها كن يبعثن بالدرجة
فيها الكرسف هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها
وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تانيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدرج واصله شيء يدرج
اى يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترامه • وفيه
درد لزمت السواك حتى خشيت ان يدردني اى يذهب اسناني والدرد سقوط الاسنان • ومن حديث
الباقر رضي الله عنه اتجعلون في النبيذ الدُّرْدِيَّ قيل وما الدردي قال الرؤبة اراد بالدردي الخميرة التي تترك

على العصير والنبيذ ونحوه واصله ما يركد في اسفل كل مائع كالاشربة والادهان • ومن حديث ه ذي
دردر الثدية له يدية مثل البضعة تدردر اى ترجرج تجيء وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا
وفيه انه نهى عن ذبح ذوات الدر اى ذوات اللبن ويجوز ان يكون مصدر در اللبن اذا جرى • ومنه
درر الحديث ه لا يحبس دركم اى ذوات الدر اراد انها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع
الماشية ثم تعد لما في ذلك من الاضرار بها • ومن حديث خزيمة غاضت لها الدرة وهي اللبن اذا كثر وسال
ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه انه اوصى عماله فقال ادروا لقحة المسلمين اراد فيئهم وخراجهم
فاستعار له اللقحة والدرة • ومن حديث س الاستسقاء ديما دررا هو جمع درة يقال للسحاب درة اى صب واندفاق
وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما اي قائما • ومن صفته صلى الله عليه وسلم في ذكر حاجبيه
بينهما عرق يدره الغضب اى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در • ومن حديث س ابي قلابة صليت
الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير المستمر في العدو من الدواب المكتنز الخلق • ومن حديث عمر رضي الله عنه
قال للحطيئة تلافيت امرك حتى تركته مثل الفلكة المدرة المدر بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة
والمدر الجارية اذا فلك ثدياها وجاء فيها الماء يقول كان امرك مسترخيا فاقمته حتى صار كانه حلمة ثدي
قد ادر والاول الوجه • وفيه كما ترون الكوكب الدري في افق السماء اى الشديد الانارة كانه نسب الى
الدر تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب الدري عند العرب العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة
درس السيارة • ومنه حديث الدجال احدى عينيه كانها كوكب دري • وفيه س تدارسوا القرآن اى اقرءوه
وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء • ومنه حديث س
اليهودي ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة • فاما الحديث الآخر حتى اتى المدراس فهو البيت الذي
يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان • ومن حديث س عكرمة في صفة اهل الجنة يركبون نجبا الين مشيا
من الفراش المدروس اى الموطأ الممهد • ومن قصيد كعب بن زهير في رواية • مطرح البز والدرسان مأكول
درع الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر • ومن حديث س
الحجاج فاذا انا بتيس ادرع اتبعنا فهم سحق واتبعنا ثم سود الادرع من الشاة الذي صدره اسود وسائره
ابيض وجمع الادرع كالاحمر حمر وحكاه ابو عبيد بفتح الراء ولم يسمع من غيره وقال واحدها درعة كغرفة وغرف
ومنه قولهم ليال درع اى سود الصدور بيض الاعجاز • ومن حديث خالد بن الوليد جعل ادراعه
واعتده حبسا في سبيل الله الادراع جمع درع وهي الزردية • ومن حديث ابي رافع فغل نمرة
فدرع مثلها من نار اى البس عوضها درعا من نار ودرع المرأة قميصها والدراعة والمدرع واحد ادرعها

درك

اذا لبسها وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفيه اعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول
الى الشيء ادركته ادراكا ودركا • ومنه الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له في
حاجته • وفيه ذكر الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحدها الادراك وهي منازل

دركل

في النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق • وفيه انه مر على اصحاب الدركله هذا الحرف يروى
بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى
بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد احسبها حبشية وقيل هو الرقص • ومنه

درم

الحديث انه قدم عليه فتية من الحبشة يدرقلون اي يرقصون • ومن حديث ابي هريرة انه
سا ناقة لحنك وكعبا ادرما والادرم الذي لا حجم لعظامه ومنه الادرم الذي لا اسنان له يريد ان كعبها
مستو مع الساق ليس بناتئ فان استواءه دليل السمن ونتوءه دليل الضعف • ومن صفة الجنة

درمق

وتربها الدرمك هو الدقيق الحواري • ومنه حديث قتادة بن النعمان وقدمت ضافطة من الدرمك
ويقال له الدرمكة كانها واحدة في المعنى • ومنه الحديث انه سال ابن صياد عن تربة الجنة فقال
درمكة بيضاء • ومن حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو الدرنوق الدرمق هو
الدرمك فابدل الكاف قافا • ومن حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن

درنك

الدرن الوسخ • ومنه حديث الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة اي الجرباء واصله من الوسخ • ومن
حديث جرير واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض • ومنه
حديث ابن عباس قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفي رواية درموك بالميم
وهو على التعاقب • ومن حديث عائشة رضي الله عنها سترت على بابي درنوكا الدرنوك ستر له خمل
وجمعه درانك • ومنه حديث المبعث فاخرج علقة سوداء ثم ادخل فيه الدرهرهة هي سكين

دره

معوجة الراس فارسي معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت • وفيه راس العقل
بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا
عنك وقد تهمز • ومنه الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز واصله الهمز
وقد تقدم • وفيه في يده مدرى يحك به راسه المدرى والمدراة شيء يعمل من حديد او خشب
على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له • ومنه الحديث
ان جارية له كانت تدري راسه اي تسرحه واصلها تتدرى تتفعل من استعمال المدري فادغمت التاء في الدال

باب الدال مع الزاي

دزج

فيه ادبر الشيطان وله هزج ودزج قال ابو موسى الهزج صوت الرعد والذباب وتهزجت القوس
صوتت عند خروج السهم منها ويحتمل ان يكون معناه معنى الحديث الآخر ادبر وله ضراط
والدزج لا اعرف معناه ههنا الا ان الديزج معرب ديزه وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى
بالراء المهملة وسكونها فيهما فالهزج شدة عدو الفرس والاختلاط • وفي الحديث الدزج مصدر
درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي ودرج الصبي مشى هنا حكاية قول ابي موسى في باب الدال
مع الزاي وعاد قال في الهاء مع الزاي ادبر الشيطان وله هزج ودزج • وفي رواية وزج قيل الهزج الرنة
والوزج دونه

باب الدال مع السين

دسر

في حديث عمر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل المسلم البرئ عند الله فيدسر كما
يدسر الجزور الدسر الدفع اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر • ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنهما وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط •
ومنه حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت الحسين رضي الله عنه قال دسرته
بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا اي دفعته دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله لا تجتمعان في الجنة
ابدا • ومن حديث علي كرم الله وجهه رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه

دساس

دسر • وفيه استجيدوا الخال فان العرق دساس اي دخال لانه ينزع في خفاء ولطف دسه يدسه

دسع

دسا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة • ومن حديث القيامة الم اجعلك تربع وتدسع اي تعطي والدسع الدفع
اذا اعطى دسع اي دفع • ومنه قولهم الجواد هو ضخم الدسيعة اي واسع العطية • ومنه حديث كتابه
بين قريش والانصار وان المومنين المتقين على من بغى عليهم او ابتغى دسيعة ظلم اي طلب دفعا على سبيل
الظلم فاضافه اليه وهو اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية اذا ابتغى منهم اي يدفعون اليه
عطية على وجه ظلمهم اي كونهم مظلومين واضافها الى الظلم لانه سبب دفعهم لها • ومنه حديث ظبيان
وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد
ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملا الفم يريد الدفعة الواحدة من
القيء وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال هي من دسع البعير بجرته دسعا
اذا نزعها من كرشه والقاها الى فيه • ومنه حديث معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا
اسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين اي دفعها • ومنه حديث فلان ضخم الدسيعة الدسيعة

دسكر

ههنا مجمع الكتفين وقيل هي العنق • ومن حديث ابي سفيان وهرقل انه اذن لعظماء الروم في دسكرة

لا الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة • وفيه
دسم انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء اي سوداء • ومنه الحديث الآخر خرج وقد عصب
راسه بعصابة دسماء اي سوداء • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه راى صبيا تاخذه العين جمالا
فقال دسموا نونته اي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه • وفي حديث ابي الزرداء ارضيتم
ان شبعتم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو السواد الذي
السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي لكيلا تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشري هو
من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ ان يبل الثرى والدسيم القليل الذكر • ومنه حديث هند قالت
يوم الفتح لابي سفيان اقتلوا هذا الدسم الاحمش اي الاسود الدنيء • وفيه ان للشيطان لعوقا
ودساما الدسام ما تسد به الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني ان وساوس الشيطان
مهما وجدت منفذا دخلت فيه • وفي حديث الحسن في المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى
وتدسم ما تحتها اي تسد فرجها وتحتشي من الدسام السداد

باب الدال مع العين

دعب فيه انه صلى الله عليه وسلم كان فيه دعابة الدعابة المزاح • ومنه الحديث انه قال لجابر فهلا
تزوجت بكرا تداعبك وتداعبها • ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذكر له علي للخلافة فقال لولا
دعث دعابة فيه • وفي حديث الغيل انه ليدرك الفارس فيدعثره اي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة
وهو ان يجامع الرجل المرضع وهي ترضع وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها يريد ان
من سوء اثره في بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه وان ذلك لا يزال ماثلا فيه الى ان يشتد ويبلغ
مبلغ الرجال فاذا اراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل • وفي
دعج صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد
عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها • ومنه حديث
الخوارج آيتهم رجل ادعج وقد حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال معناه انما تأولناه
على سواد الجلد لانه قد روي في خبر آخر آيتهم رجل اسود • وفي حديث قس ذات دعادع وزعازع
دعدع جمع دعدع وهي الارض الجرداء التي لا نبات بها • وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم ارزقني الغلظة
والشدة على اعدائك واهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد ومنه
الحديث كان في بني اسرائيل رجل داعر يجمع على دعار • ومنه حديث عدي فاين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد

الطريق • وفيه فاذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد
دعع تكسر • وفي حديث السعي انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع • ومنه الحديث
دعق اللهم دعهما الى النار دعا • وفي حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة حتى تدعق الخيل في الدماء
دعلج اي تطأ فيها يقال دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه • وفي حديث فتح الاردن فلانا
يدعلجان بالليل الى خربة دارك ليجمعا بين هذين الغارين الى بيت المال • وفيه لكل نبي دعامة
عماد البيت الذي يقوم عليه وبه يتم الشيء دعامته • ومنه حديث ابي قتادة فمال حتى كاد ينجفل فدعمته
اي اسندته • ومنه حديث عمرو بن العاص وهو شيخ كبير يدعم على عصى له اصلها بيد ثم فادعم الثاني في الدال
ومنه حديث النخعي انه كان يدعم على عراء اي يتكئ على والعشر ايام الاعشر • ومنه
دعص حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعامة للضعيف • وفي حديث
الاطفال هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدعموص ايضا
الدخال في الامور اي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان في
الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد وفيه انه امر ضرار بن الازور ان يحلب ناقته
وقال له دع داعي اللبن لا تجهده اي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي تبقيه
دعا فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصي كل ما في الضرع ابطأ دره على حالبه • وفيه ما بال
دعوى الجاهلية هو قولهم يا لفلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد • ومنه حديث
زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها
فانها منتنة • ومنه الحديث تداعت عليكم الامم اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا • ومنه حديث
ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها • ومنه الحديث كمثل الجسد اذا
اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كان بعضه دعا بعضا • ومنه قولهم تداعت الحيطان اي
تساقطت او كادت • وفي حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت
الدعوة اليه كبر اي النداء والتسمية وان يقال دونك يا امير المومنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته
زيدا اذا سميته ويقال لبني فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا في العطاء عليهم • وفيه لو دعيت الى
ما دعي اليه يوسف عليه السلام لاجبت يريد حين دعي للخروج من السجن فلم يخرج وقال ارجع الى ربك
فاسأله يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا من جنس تواضعه في قوله
لا تفضلوني على يونس بن متى • وفيه انه سمع رجلا يقول في المسجد من دعا الى الجمل الاحمر

قال لا وجدت يريد من وجده فدعا إليه لأنه نهى أن ينشد الضالة في المسجد وفيه لا دعوة في الإسلام
ذهب أمر الجاهلية في الإسلام ولا دعوة في النسب بالكسر وهو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد
للفراش ومنه الحديث ليس من رجل ادعى إلى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر وفي حديث
آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الأحاديث في ذلك والادعاء إلى غير الأب مع العلم به حرام فمن اعتقد
إباحة ذلك كفر لمخالفته الإجماع ومن لم يعتقد إباحته ففي معنى كفره وجهان أحدهما أنه قد أشبه
فعله فعل الكفار والثاني أنه كافر بنعمة الله والإسلام وكذلك الحديث الآخر فليس منا أي إن اعتقد
جوازه خرج من الإسلام وإن لم يعتقده فالمعنى إنه لم يتخلق بأخلاقنا ومنه حديث علي بن
الحسين المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق في النسب ويدعى له أي ينسب إليه فيقال
فلان بن فلان ويدعى به أي يكنى فيقال أبو فلان وهو مع ذلك لا يرث لأنه ليس بولد حقيقي وفي كتابه
إلى هرقل أدعوك بدعاية الإسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة وفي
رواية بداعية الإسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة ومنه حديث عمير بن أفصى ليس
في الخيل داعية لعامل أي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو إلى قضائه لأنها لا يجب فيها الزكاة
وفيه الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة أراد بالدعوة الأذان جعله فيهم تفضيلا
لمؤذنه بلال وفيه لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعني الشيطان
الذي عرض له في صلاته أراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ومن
جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له ومنه الحديث سأخبركم بأول أمري دعوة أبي إبراهيم وبشارة
عيسى دعوة إبراهيم عليه السلام هي قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى عليه السلام
قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ومنه حديث معاذ لما أصابه الطاعون
قال ليس برجز ولا طاعون ولكن رحمة ربكم ودعوة نبيكم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون
ومنه الحديث فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوط بهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة
دون أهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفي حديث عرفة أكثر دعائي ودعاء الأنبياء
قبلي بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير إنما سمي التهليل
والتحميد دعاء لأنه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر إذا شغل عبدي
عبدي ثنائي علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين

باب الدال مع الغين

(دغر) فيه لا تعذبن أولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالإصبع وذلك أن الصبي تأخذه
العذرة وهو وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه
ومنه الحديث قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق وفي حديث
علي رضي الله عنه لا قطع في الدغرة قيل هي من الخلسة وهي من الدفع لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء
(دغفق) وفيه فوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة بدغفقها دغفقة دغفق الماء إذا دفقه وصبه
صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق أي واسع (دغل) وفيه اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون
الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت في هذا
الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث علي رضي الله عنه ليس المؤمن بالمدغل
هو اسم فاعل من أدغل وفيه أنه ضحى بكبش أدغم هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصا في أرنبته وتحت
حنكه

باب الدال مع الفاء

(دفا) فيه أنه أتي بأسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فأدفوه فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم
أراد النبي صلى الله عليه وسلم الإدفاء من الدفء بتخفيف الإدفاء بمعنى القتل في لغة أهل اليمن وأراد النبي
صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك المرتع
وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمزة وهو تخفيف بين بين لا أن تحذف فارتكب الشذوذ لأن الهمز ليس
من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته ودافقته إذا أجهزت عليه
وفيه لنا من دفئهم وصرامهم أي من إبلهم وغنمهم الدفء نتاج الإبل وما ينتفع به منها سماها
دفئا لأنها تتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به (دفدف) وفي حديث الحسن وإن دفدفت بهم الهماليج أي
أسرعت وهو من الدفيف السير اللين يكون ان النار وفي حديث قيلة الفتى إلى أمة أخي يا دفار أي يا منتنة
والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن قطام وأكثر ما يرد في النداء وفي حديث عمر رضي الله عنه
لما سأل كعبا عن ولاة الأمر فأخبره قال وادفراه أي وانتناه من هذا الأمر وقيل أراد واذلاه يقال دفره
في قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا ومن الأول حديثه الآخر إنما الحاج الأشعث الأدفر الأشعر
ومن الثاني حديث مجاهد وعكرمة في تفسير قوله تعالى يوم يدعون إلى نار جهنم دعا قال يدفرون
في أقفيتهم دفرا (دفع) وفيه أنه اندفع من عرفات أي ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها أو دفع ناقته
وحملها على السير ومنه حديث خالد أنه دافع بالناس يوم مؤتة أي دفعهم عن موقف الهلاك ويروى
بالراء من دفع الشيء إذا أزيل عن موضعه (دفف) وفي حديث لحوم الأضاحي إنما نهيتكم عنها من أجل الدافة
التي دفت الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم

من الاعراب يردون المدينة يريد انهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى نهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي
ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع اولئك القادمون بها ۰ ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه قال لمالك
بن اوس قد دف علينا من قومك دافة ۰ وحديث ه سالم انه كان يلي صدقة عمر فاذا دفت دافة
من الاعراب وجهها فيهم ۰ وحديث ه الاحنف قال لمعوية لولا عزمة امير المومنين لاخبرته ان
دافة دفت ۰ ومنه الحديث ه ان بني الجنة نجائب تدف بركبانها اي تسير بهم سيرا لينا ۰
والحديث س الاخر ظعن القوم يدفون حوله ۰ وفيه ه كل ما دف ولا تاكل ما صف اي كل ما حرك
جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تاكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور ۰ وفيه لعله
يكون او قد دف رحله ذهبا وربما دف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه ۰ وفيه ه فصل
ما بين الحرام والحلال الصوت والدف هو بالفتح والضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح ۰ وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه انه ذاف ابا جهل يوم بدر اي اجهز عليه وحرر قتله يقال دافقت على الاسير وذافته
ودففت عليه ۰ وفي رواية اخرى اقعص ابنا عفرا ابا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال
المعجمة بمعناه ۰ وفي حديث ه خالد انه اسر من بني جذيمة قوما فلما كان الليل نادى مناديه من كان
معه اسير فليدافه اي يقتله ويروى بالتخفيف بمعناه من تداففت عليه ۰ وفيه ه ان خبيبا قال
وهو اسير بمكة ابغوني حديدة استطيب بها فاعطي موسى فاستدف بها اي حلق عانته واستاصل حلقها
وهو من دففت على الاسير ۰ وفي حديث ه الاستسقاء دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير دفق
والعزائل مقلوب العزالى وهي مخارج الماء من المزاد ۰ وفي حديث الزبرقان ابغض كنائني
الي التي تمشي الدفقا هي بالكسر والتشديد والقصر الاسرع في المشي ۰ وفي حديث ه علي رضي الله عنه
نم عن الشمس فانها تظهر الدا الدفين هو الدا المستتر الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على دفن
الطبيعة وتظهر بحرها ۰ وفي حديث عايشة رضي الله عنها تصف اباها واجتهر دفن الروا الدفن
جمع دفين وهو الشي المدفون ۰ وفي حديث شريح انه يرد العبد من الادفان ويرد من الاباق البات
الادفان هو ان يختفي العبد عن مولاه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن
نفسه في البلد اي يكتمها والاباق هو ان يهرب من المصر والبات القاطع الذي لا شبهة فيه ۰ وفيه ه
انه ابصر في بعض اسفاره شجرة دفواء تسمى ذات انواط الدفواء العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع والاغصان
وفي صفة ه الدجال انه عريض النحر فيه دفا الدفا مقصور هو الانحنا يقال رجل ادفى وامراة دفوا هكذا دفا
ذكره الجوهري في المعتل واخرجه الهروي في المهموز يقال رجل ادفا وامراة دفاء ۰

باب الدال مع الق

باب الدال مع القاف

دقر في حديث ه عمر رضي الله عنه قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة اهلك الدقرارة واحدة الدقارير
وهي الاباطيل وعادات السوء اراد ان عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل
بالباطل قد نزعت عنك وعرضت لك فعملت بها وكان اسلم عبدا بجاويا ۰ وفي حديث س عبد خير قال رايت
على عمار دقرارة فقال اني ممثون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها
دقع والممثون الذي يشتكي المثانة ۰ وفيه ه انه قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن الدقع
الخضوع في طلب الحاجة ماخوذ من الدقعا وهو التراب اي لصقتن به ۰ ومنه الحديث ه لا تحل
المسالة الا لذي فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعا وقيل هو سوء احتمال الفقر ۰ وفي
دقق حديث معاذ قال فان لم اجد قال استدق الدنيا واجتهد رايك اي احتقرها واستصغرها وهو
استفعل من الشي الدقيق الصغير ۰ ومنه حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله ۰ وفي
حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو ان يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى
بعض ۰ وفي مناجاة س موسى عليه الصلوة والسلام سلني حتى الدقة قيل هي بتشديد القاف الملح المدقوق
دقل وهي ايضا ما تسحقه الريح من التراب ۰ وفي حديث ابن مسعود هذا الهنا لشر ونثر كنثر الدقل هو
ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه وردائته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر في الحديث
وفيه س فصعد القرد الدقل وهو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصاري ۰

باب الدال مع الكاف

دكدك في حديث ه جرير وصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا
اي ان ارضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك ۰ ومنه حديث عمرو بن مرة اليك اجوب القور بعد
الدكادك ۰ وفي حديث علي رضي اشتد الكمي على تداك الابل الهيم على حياضها اي ازدحمتم واصل الدك الكسر
ومنه حديث عمرو بن مرة اليك اجوب القور بعد الدكادك في حديث ابي هريرة انا اعلم الناس
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة قال فتداك الناس عليه ۰ وفي حديث ه ابي موسى كتب الى عمر انا وجدنا
دكل بالعراق خيلا عراضا دكا اي عراض الظهور قصارها يقال فرس ادك وخيل دك وهو البراذين ۰ وفي قصيد
مدح بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ۰ على له نعلان نعل ترابه وفصل بفصل السيف والتم الدكل ۰
دكن الدكل والدكن واحد يريد لون التراب ۰ وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها اوقدت القدر
حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا ۰ ومنه حديث ام خالد في القميص حتى

دكن . وفي حديث ابي هريرة بنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس
عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها اصلا ومنهم من يجعلها زايدة والله اعلم

باب الدال مع اللام

دلث
في حديث موسى والخضر عليهما السلام وان الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف لاندلاث التقدم
دلج
بلا فكرة ولا روية . وفيه عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول
الليل وادّلج بالتشديد اذا سار من اخره والدلجة اسم منها والدلجة بالضم والفتح وقد تكرر ذكرها في الحديث
ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى
بالليل ولم يفرق من اوله واخره وانشدوا لعلي كرم الله وجهه
اصبر على السير والادلاج في السحر وفي الرواح على الحاجات والبكر . فجعل الادلاج في السحر . وفيه
دلج
كن النساء يدلجن بالقرب على ظهورهن في الغزو والدلج ان يمشي بالحمل وقد اثقله يقال دلج البعير
يدلج والمراد انهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال . ومنه حديث علي رضي الله عنه ووصف
الملائكة فقال ومنهم كالسحاب الدلح جمع دالح . ومنه الحديث ان سلمان وابا الدرداء اشتريا لحما
فتدالجاه بينهما على عود اي طرحاه على عود واحتملاه على عود اخذين بطرفيه . وفي حديث ابي
دلدل
مرثد فقالت عناق ابيضي يا اهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل اسراكم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ
يحتمل انها شبهته بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع ودلدل في
الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه اذا اضطرب . ومنه الحديث كان اسم بغلته
دلس
عليه الصلوة والسلام . وفي حديث ابن المسيب رحمه الله لولا انه نهى عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا
اذريعة الى الزنا مدلسة والتدليس اخفاء العيب والواو فيه زايدة . وفيه انه كان
دلع
يدلع لسانه للحسن اي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه يقال دلع وادلع . ومنه الحديث ان امراة
رات كلبا في يوم حار قد ادلع لسانه من العطش . ومنه الحديث يبعث شاهد الزور يوم
دلف
القيمة مدلعا لسانه في النار . وفي حديث الجارود فدلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر
لثامه اي قرب منه واقبل عليه من الدليف وهو المشي الرويد . ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه
دلق
من كل بطن رجل . وفيه يلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه الاندلاق خروج الشي من مكانه
يريد خروج امعايه من جوفه . ومنه اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه . ومنه الحديث
جئت وقد دلقني البرد اي اخرجني . وفي حديث حليمة السعدية ومعها شارف دلقا اي مكسرة

الانسان

الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها ايضا الدلوق والدلقم والميم فيه زايدة . وفيه
دلك
ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها ايضا واصل الدلوك
الميل . وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب الى خالد بن الوليد بلغني انه اعد لك دلوك عجن
بخمر واني اظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من المغسولات كالعدس والاشنان
والاشياء المطيبة . وفي الحديث الحسن وسئل ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة
المماطلة يعني مطله اياها بالمهر . وفي حديث علي كرم الله وجهه في صفة الصحابة يخرجون من عنده
دلل
ادلة هو جمع دليل اي بما قد علموا فيدلون عليه الناس اي يخرجون من عنده فقهاء فيجعلهم انفسهم ادلة
مبالغة . وفيه كانوا يرحلون الى عمر فينظرون الى سمته وهديه ودله فيتشبهون به قد تكرر ذكر الدل في
الحديث وهو والهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة
والطريقة واستقامة المنظر والهيئة . ومنه حديث سعد بينا انا اطوف بالبيت اذ رايت امراة
اعجبني دلها اي حسن هيئتها وقيل حسن حديثها . وفيه يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف
عليه وهو من الادلال والدالة على من لك عنده منزلة . وفيه امركم رجل طوال ادلم الادلم الاسود
دلم
الطويل . ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب .
ومنه حديث مجاهد في ذكر اهل النار لسعتهم عقارب كامثال البغال الدلم اي السود جمع ادلم .
دله
وفي حديث رقيقة دله عقلي اي حيره وادهشه وقد دله يدله . وفي حديث الاسراء فتدلى
فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلى لجبريل عليه السلام .
وفي حديث عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة هي جمع دال مثل قاض وقضاة وهو
النازع بالدلو المستقي به الماء من البير يقال ادليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها في البير ودلوتها دلوا
فانا دال اذا اخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما ينحني المستقي بالدلو . ومنه حديث ابن الزبير
ان حبشيا وقع في بير زمزم فامرهم ان يدلوا ماءها اي يستقوه . ومنه حديث استسقاء عمر وقد دلونا به
اليك مستشفعين بعم العباس اي توسلنا وهو من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل اراد به اقبلنا وسقنا من الدلو
وهو السوق الرفيق .

باب الدال مع الميم

دمث
في صفته صلى الله عليه وسلم دمث ليس بالجافي اراد به انه كان لين الخلق في سهولة واصله من الدمث
وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان وسهل فهو دمث
ومنه الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول

ومنه حديث ابن مسعود اذا قرأت آل حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة • وحديث
الحجاج في صفة الغيث فلبدت الدماث اي صيرتها لا تسوخ فيها الارجل وهي جمع دمث • ومنه الحديث
من كذب علي فانما يدمث مجلسه من النار اي يمهد ويوطئ • وفيه من شق عصا المسلمين دمج
وهم في الاسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج دخول الشيء في الشيء •
وفي حديث زينب انها كانت تكره النقط والاطراف الا ان تدمج اليد دمجا في الخضاب اي تعم
جميع اليد • ومنه حديث علي رضي الله عنه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم
اضطراب الارشية في الطوي البعيدة اي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت • ومنه حديثه
الآخر سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة • وفيه من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر دمر
وفي رواية من سبق طرفه استيذانه فقد دمر عليهم اي هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك
لانه هجوم بما يكره والمعنى ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر • ومنه حديث ابن عمر فدحا السيل فيه
بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلي فيه اي اهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن
المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب اثره وقد تكرر ذكره في الحديث • في اراجيز مسيلمة دمس
والليل الدامس اي الشديد الظلمة • وفيه كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن كانه مخدر
لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا انه الحمام • في ذكر الشجاج الدامعة دمع
وهو ان تسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامعة بالعين المهملة • وفي حديث علي رضي الله عنه
دامغ جيشات الاباطيل اي مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله • ومنه ذكر دمغ
الشجاج الدامغة اي التي انتهت الى الدماغ • ومنه حديث علي كرم الله وجهه رايت عينيه عيني
دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه • وفي حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا
في الخمر وتزاهدوا في الحد اي انهم تهافتوا في شربها وانبسطوا واكثروا منه واصله من دمق على القوم دمق
اذا هجم بغير اذن مثل دمر • في حديث ابرهيم واسمعيل عليهما السلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل
يوم مدماكا الصف من اللبن او الحجارة في البنا عند اهل الحجاز مدماك وعند اهل العراق ساف ومنه دمك
الدمك التوثيق والمدماك خيط البنا والنجار ايضا • ومنه الحديث كان بناء الكعبة في الجاهلية
مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت • وفي حديث سعد كان يدمل ارضه بالعرة اي يصلحها دمل
ويعالجها بها ومنه الدمل لانه يصلح من دمل بين القوم اذا اصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح • ومنه حديث
ابي سلمة دمل جرحه على بغي ولا يدري به اي الختم على فساد ولم يعلم • في حديث خالد بن معدان دملج الله دملج

لؤلؤة دملج النبي اذا سواه واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلي • وفي
دملق حديث طهفة ذكر ثمود ودمدم عليهم الله بالدمالق اي بالحجارة الملس يقال دملقت الشيء ودملكته
اذا ادرته وملسته • وفي حديث التي كانت بامه دمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد احسن
بنا اذ لم تكن جارية الدمامة بالفتح والقصر بالفتح رجل دميم • ومنه حديث المتعة وهو قريب من
دمم الدمامة • وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يزوجن احدكم ابنته بدميم • وفي كلام الشافعي
المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلاء • ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم البيت
طينه • ومنه حديث النخعي لا باس بالصلاة في دمنة الغنم يريد مربضها كانه دمن بالبول والبعر اي لبس
وطلي وقيل اراد دمة الغنم فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا سمعت
الفزاري يحدثه وانما هو في الكلام بالدمنة بالنون • وفيه اياكم وخضراء الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه
الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير • ومنه الحديث
فينبتون نبات الدمن في السيل هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم تريد البعر لسرعة ما ينبت
دمن فيه • ومنه الحديث فاتينا على جدجد متدمن اي بعرها الدمنة • وحديث النخعي كان
لا يرى باسا بالصلاة في دمنة الغنم • وفيه مدمن الخمر كعابد وثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمه
ولا ينفك عنه وهذا تغليظ في امرها وتحريمها • وفيه كانوا يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها
فاذا جاء التقاضي قالوا اصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود
من الدمن وهو السرقين ويقال اذا طلعت النخلة على عفن وسواد قيل اصابها الدمان ويقال
الدمال ايضا باللام بمعناه هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح والذي جاء في غريب الخطابي بالضم
وكانه اشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء في هذا
الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمها وقيل هما لغتان قال الخطابي
دما ويروى الدمار بالراء ولا معنى له • وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان عنقه جيد دمية الدمية
الصورة المصورة وجمعها دمى لانها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها • وفي حديث العقيقة يحلق
راسه ويدمى وفي رواية ويسمى كان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة اخذت
منها صوفة واستقبلت بها اوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على راسه مثل الخيط ثم يغسل راسه بعد
ويحلق اخرجه ابو داود في السنن وقال هذا وهم من همام وجاء بتفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل
الجاهلية وقال يسمى اصح وقال الخطابي اذا كان قد امر باماطة الاذى اليابس عن راس الصبي فكيف

يارهم تدميه راسه والدم نجس نجاسة مغلظة • وفيه ان رجلا جاء معه ارنب فوضعها بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني وجدتها تدمى اي انها ترى الدم وذلك ان الارنب تحيض كما تحيض المراة •
وفي حديث سعد قال رميت يوم احد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم اعرفه حتى فعلت
ذلك ثلث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى فجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات المدمى من السهام
الذي اصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمي به العدو ويطلق على ما تكرر به الرمي والرماة يتبركون
به وقال بعضهم هو ماخوذ من الدميا وهي البركة • وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية
بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فان قطر منها فهي دامعة • وفي حديث بيعة الانصار
والعقبة بل الدم الدم والهدم الهدم اي انكم تطلبون بدمي واطلب بدمكم ودمي ودمكم شيء واحد وشرح هذا
الحديث مبينا في حرفي اللام والهاء • وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي مريم الحنفي
لانا اشد بغضا لك من الارض الدم يعني ان الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا
مجازا ويقال ان ابا مريم كان قتل اخاه زيدا يوم اليمامة • وفي حديث ثمامة بن اثال ان تقتل
ذا دم اي من هو مطالب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة اي ذا ذمام وحرمة
في قومه واذا عقد ذمة وفى له • ومنه حديث قتل كعب بن الاشرف اني لاسمع صوتا كانه
صوت كدم يستشفي بقتله • وفي حديث الوليد بن المغيرة والدما ما هو بشاعر يعني النبي (طالب دم)
صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب • وفي الحديث
لا والدما اي دما الذبائح وروى لا والدمى جمع دمية وهي الصورة ويريد بها الاصنام

باب الدال مع النون

(دندن) في حديث انه سال رجلا ما تدعو في صلاتك فقال ادعو بكذا وكذا واسال ربي الجنة واعوذ به من النار
فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال صلى الله عليه وسلم حولهما ندندن وروي عنهما ندندن الدندنة
ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو ارفع من الهينمة قليلا والضمير في حولهما للجنة والنار
اي حولهما ندندن وفي طلبهما • ومنه دندن الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا
واما عنهما ندندن فمعناه ان دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر في الحديث • وفي حديث (دنس)
الايمان كان ثيابه لم يمسها دنس الوسخ وقد دنس الثوب اتسخ • وفي حديث الاوزاعي لا باس (دنق)
للاسير اذا خاف ان يمثل به ان يدنق للموت اي يدنو منه يقال دنق تدنيقا اذا دنا ودنق وجه الرجل
اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت للغروب يريد له ان يظهر انه مشف على الموت لئلا يمثل به

وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم
كانه اراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير • وفيه (دنا) سموا الله ودنوا وسمتوا اذا بدا لكم
بالاكل كلوا مما بين ايديكم وقرب منكم وهو تفعلوا من دنا يدنو وسمتوا اي ادعوا للمطعم بالبركة • وفي حديث
الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مهموز
ايضا بمعنى الضعيف الخسيس • وفي حديث الحج الجمرة الدنيا اي القريبة الى منى وهي فعلى من الدنو
والدنيا لقربها من ساكني الارض ويقال سما الدنيا على الاضافة • وفي حديث حبس الشمس فادنى
بالقرية هكذا جاء في مسلم وهو افتعل من الدنو واصله ادتنى فادغم التاء في الدال • وفي حديث
الايمان ادنه هو امر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكرر في الحديث

باب الدال مع الواو

(دوبل) في حديث معاوية انه كتب الى ملك الروم لاردنك اريسا من الاراريس ترعى الدوابل الدوابل جمع دوبل
وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لان راعيها اوضع من راعي الكبار والواو زائدة • وفيه (دوج)
ما تركت حاجة ولا داجة الا اتيتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة فحملت على الواو لان المعتل العين بالواو
اكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم • وفيه (دوح) كم من عذق دواح في الجنة لابي الدحداح الدواح العظيم
الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة • ومنه حديث الرؤيا فاتينا على دوحة
عظيمة اي شجرة • ومنه حديث ابن عمر ان رجلا قطع دوحة من الحرم فامره ان يعتق رقبة • وفي حديث (دوخ)
وفد ثقيف اداخ العرب ودان له الناس اي اذلهم يقال داخ يدوخ اذا ذل وادخته انا فداخ • وفي حديث (دوحل)
صلة بن اشيم فاذا سب فيه دوخلة رطب فاكلت منها هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها
التمر وغيره والواو زائدة • وفيه (دود) ان المؤذنين لا يدودون اي لا ياكلهم الدود يقال داد الطعام واداد
ودود فهو مدود بالكسر اذا وقع فيه الدود • وفيه (دور) الا اخبركم بخير دور الانصار دور بني النجار
ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال وتجمع ايضا على ديار واراد بها ها هنا القبائل وكل قبيلة
اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اي اهل الدور • ومنه
الحديث (دار) ما بقيت دار الا بني فيها مسجد اي قبيلة فاما قوله عليه الصلوة والسلام وهل ترك لنا عقيل من
دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة • ومنه حديث زيارة القبور دارا تشبيها بدار الاحيا لاجتماع
الموتى فيها • وفي حديث الشفاعة فاستاذن على ربي في داره اي في حضرة قدسه وقيل في جنته
فان الجنة تسمى دار السلام والله هو السلام • وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه

يا ليلة من طولها وعنائها على انها من ادارة الكفر نجت ◦ الدارة اخص من الدار ◦ وفي حديث
اهل النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم هي جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه اراد انها لا تاكلها
النار لانها محل السجود ◦ وفيه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتدا منه ومعنى
الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة
فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة بعد سنة فينتقل فلما كانت تلك السنة كان
قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الاولى ◦ وفي حديث الاسراء قال له موسى
عليه السلام لقد داورت بني اسرائيل على ادنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشيء يدور به اذا طاف حوله
ويروى راودت ◦ وفيه فيجعل الدائرة عليهم اي الدولة بالغلبة والنصر ◦ وفيه مثل
الجليس الصالح مثل الداري الداري بتشديد الياء العطار قالوا لانه نسب الى دارين وهي موضع في البحر يؤتى منه
بالطيب ◦ ومنه كلام علي رضي الله عنه كانه قلع داري اي شراع منسوب الى هذا الموضع البحري ◦ ومنه
حديث ه ام زرع ودائس ومنق الدائس الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل دوس
وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال ◦ وفي حديث س ام سليم قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين
قالت عرقك اذوف به طيبي اي اخلط يقال دفت الدواء ادوفه اذا بللته بماء وخلطته فهو مدوف ومدووف دوف
على الاصل مثل مصون ومصوون وليس لها نظير ويقال فيه داف يديف بالياء والواو فيه ازيد ◦ وفي حديث س
سلمان انه دعا في مرضه بمسك فقال لامراته اديفيه في تور ◦ وفي حديث س الحجاج قال للطباخ اكثر دوفها دوفص
هو البصل الابيض الاملس ◦ وفي حديث ه خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب
الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال دوك
وقع الناس في دوكة ودوكة اي في خوض واختلاط ◦ وفي حديث اشراط الساعة اذا كان المغنم
دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم ◦ ومنه حديث الدعاء حدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال اي لم يتناقله الرجال ويرويه واحدا دول
عن واحد انما ترويه انت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ◦ وفي حديث وفد ثقيف ندال
عليهم ويدالون علينا الادالة الغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة
الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ◦ ومنه حديث ابي سفيان وهرقل ندال عليه ويدال علينا
اي نغلبه مرة ويغلبنا اخرى ◦ ومنه حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اي تجعل لها الكرة والدولة

علينا فناكل لحومنا كما اكلنا ثمارها ونشرب دماءنا كما شربنا مياهها ◦ وفي حديث ه ام المنذر قالت دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالي جمع دالية وهي العذق من
البسر يعلق فاذا ارطب اكل والواو فيه منقلبة عن الالف وليس هذا موضعها فذكرناها لاجل لفظها ◦ دولج
وفي حديث ه عمر رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال اني امراة ابايعها فادخلتها الدولج وضربت بيدي اليها
الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير واصل الدولج وولج لانه فوعل من ولج يلج اذا دخل
فابدلوا من الواو تاء فقالوا تولج ثم ابدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكل ما ولجت فيه من كهف او سرب ونحوهما فهو تولج
ودولج والواو زائدة وقد جاء الدولج ◦ وفي حديث اسلام سلمان فقالوا اسوا لكناس ماوى الظبا فيه
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة الدومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل هو شجر دوم
المقل ◦ وفيه س ذكر دومة الجندل وهي موضع وتضم دالها وتفتح ◦ وفي حديث س قس والجارود قد
دوموا العمائم اي اداروها حول رؤوسهم ◦ وفي حديث نصر الصلاة ذكر دومين وهي بفتح الدال وكسر
الميم وقيل فتحها قرية قريبة من حمص ◦ ومنه حديث س الجارية المفقودة فحملني على خافية من
خوافيه ثم دوم بي في السكاك اي ادارني في الجو ◦ ومنه حديث س عايشة رضي الله عنها انها تصف من
الدوام سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الراس
يقال ديم به واديم ◦ وفيه ه انه نهى ان يبال في الماء الدائم اي الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال دوا
زمانه ◦ ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام الدام اي الموت الدائم فحذفت
الياء لاجل السام ◦ وفي حديث ه ام زرع كل داء له داء اي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت العيب
داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل ان يكون صفة لداء وداء الثانية خبر لكل اي كل داء فيه بليغ متناه
كما يقال ان هذا الفرس فرس ◦ ومنه الحديث ه واي داء ادوى من البخل اي عيب اقبح منه والصواب
ادوأ من البخل بالهمز وموضعه اول الباب ولكن هنا يروى الا ان يجعل من باب دوي يدوى دوا فهو دو اذا هلك
بمرض باطن ◦ ومنه حديث ه العلاء بن الحضرمي لا داء ولا خبثة هو العيب الباطن في السلعة الذي لم
يطلع عليه المشتري ◦ وفيه ان الخمر داء ليست بدواء استعمل لفظ الداء في الاثم كما استعمله في العيب ◦ ومنه
قوله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا الى
امر الاخرة وقال ليست بدواء وان كان فيها دواء من بعض الامراض على التغليب والمبالغة في الذم وهذا كما يقال
الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل ◦ وفي حديث علي كرم الله وجهه
الى مرعى وبي ومشرب دوي اي فيه داء وهو منسوب الى دو من دوي بالكسر يدوى ◦ وفي حديث جهش وكاء

قطعنا من دوية سرخ الدو الصحرا التي لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد يبدل من احدى الواوين
الف فيقال داوية على غير قياس نحو طائي في النسب الى طي ◦ ومنه خطبة الحجاج قد لفها الليل بعصلبي
اروع خراج من الداوي يعني الفلوات جمع داوية اراد انه صاحب اسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات
ويحتمل ان يكون اراد به انه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها ◦ وفي حديث الايمان نسمع
دوي صوته ولا نفقه ما يقول الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه والله اعلم

باب الدال مع الهاء

دهد في حديث الرؤيا فنيد هدا الحجر فيتبعه فياخذه اي يدحرجه يقال دهدهت الحجر ودهديته ◦ ومنه
الحديث لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يدحرجه من السرجين ◦ والحديث الآخر
دهر كما يدهده الجعل النتن بانفه ◦ وفيه ه لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي رواية فان الله هو الدهر
كان من شان العرب ان تذم الدهر وتسبه عند النوازل والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم
قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك في اشعارهم فذكر الله تعالى عنهم في كتابه العزيز
تعالى فقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل ومدة
الحياة الدنيا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه اي لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم
اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب
الحوادث ومنزلها هو الله تعالى لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك
وتقدير الرواية الثانية فان الله هو الجالب للحوادث لاشتهار الدعوى غير الجالب ردا لاعتقادهم
ان جالبها هو الدهر ◦ وفي حديث ه سطيح فان ذا الدهر اطوار دهارير حكى الهروي عن الازهري
ان الدهارير جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين من بؤس ونعم وقال الجوهري يقال دهر دهارير اي
شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر
ليس له واحد من لفظه كعباديد ◦ وفي حديث ه موت ابي طالب لولا ان قريشا تقول دهره الجزع لفعلت
يقال دهر فلانا امر اذا اصابه مكروه ◦ وفي حديث ام سليم ما ذاك دهرك قال لها ذاك دهري وما دهري
بكنا اي همتي وارادتي ◦ وفي حديث س النجاشي فلا دهوره اليوم على حزب ابرهيم الدهورة جمعك
الشيء وقذفك اياه في مهوى كانه اراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة ◦
دهس وفيه ه انه اقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الارض الدهاس والدهس ما سهل ولان من الارض
ولم يبلغ ان يكون رملا ◦ ومنه حديث دريد بن الصمة لا حزن ضرس ولا سهل دهس في حديث

ابن عباس كاسا دهاقا اي مملوة ادهقت الكاس اذا ملاتها ◦ وفي حديث على نطفة دهاقا وعلقة دهق
محاقا اي نطفة قد افرغت افراغا شديدا من قولهم ادهقت الماء اذا افرغته افراغا شديدا فهو اذن من الاضداد
وفي حديث حذيفة انه استسقى فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة الدهقان بكسر الدال وضمها دهقان
رئيس القرية ومقدم التناء واصحاب الزراعة وهو معرب ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة
موضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء ◦ ومنه حديث س علي رضي الله عنه اهداها الي دهقان
وقد تكرر في الحديث ◦ وفيه ه لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل ما تستطيعون يا معشر دهم
قريش وانتم الدهم ان يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير ◦ ومنه الحديث محمد الدهم في هذا
الغور ◦ وحديث بشر بن سعد فادركه الدهم عند الليل ◦ والحديث الآخر من اراد اهل
المدينة بدهم اي بامر عظيم وغائلة من امر يدهمهم اي يفجاهم ◦ ومنه حديث بعضهم وسبق الى عرفة فقال
اللهم اغفر لي من قبل ان يدهمك الناس اي يكثروا عليك ويفجؤك ومثل هذا لا يجوز ان يستعمل في الدعاء الا لمن
يقوله من غير تكلف ◦ وفي حديث علي رضي الله عنه لم يمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام
مصدر ادهم اي اسود والادهيمام مصدر ادهام كالاحمرار والاحميرار في احمر واحمار ◦ وفي حديث
قس وروضة مدهامة اي شديدة الخضرة المتناهية فيها كانها سوداء لشدة خضرتها ◦ وفيه ه انه ذكر
الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيماء ◦ ومنه حديث ه حذيفة اتتكم الدهيماء ترمي بالرضف هي
تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل اراد بالدهيماء الداهية ومن اسماء الداهية
الدهيم زعموا ان الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت فصارت
مثلا في كل داهية ◦ وفي حديث ه عمر رضي الله عنه لو شئت ان تدهمق لي لفعلت اي يلين لي في الطعام ويجود دهمق
وفي حديث صفية ودحيبة اننا هنا الدهنا مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث سمرة فيخرجون منها كانما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن ◦ ومنه حديث قتادة بن
ملحان وكنت اذا رايته كان على وجهه الدهان ◦ وفي حديث هرقل والى جانبه صورة تشبهه الا انه مدهان دهن
الراس اي دهين الشعر كالمصفار والمحمار ◦ وفي حديث طهفة نشف المدهن هو نقرة في الجبل يستنقع
فيها المطر ◦ ومنه الحديث كان وجهه مدهنة هي تانيث المدهن شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء
المجتمع في الحجر والمدهن ايضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء في بعض نسخ
مسلم كان وجهه مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وسيذكر بالذال ◦ وفي حديث س الكاهن الا ده فلا ده ده
هذا مثل من امثال العرب قديم معناه ان لم تنله الآن لم تنله ابدا وقيل اصله فارسي اي لم تعط الآن لم تعط ابدا

باب الدال مع الياء

ديث — في حديث ه علي رضي الله عنه وديث بالصغار اي ذلل ومنه بعير مديث اذا ذلل بالرياضة . وفي
حديث ه بعضهم كان بمكان كذا وكذا فاتاه رجل فيه كالدياثة واللخلخانية الدياثة الالتواء في اللسان
ولعله من التذليل والتليين . وفيه تحرم الجنة على الديوث هو الذي لا يغار على اهله وقيل هو
سرياني معرب . ديج — وفي كلام علي في تعريف ذوات المنطق في دياجير جمع ديجور وهو الظلام والياء والواو زائدتان .
ديجر — وفي حديث عايشة رضي الله عنها تصف عمر نفح الكفرة وديخها اي اذلها وقهرها يقال ديخ ودوخ بمعنى
واحد . ومنه حديث الدعا بعد ان ديخهم الاسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة .
ديد — وفي حديث س خرجت ليلة اطوف فاذا بامراة تقول كذا وكذا فوجدتها وديدانها
ان تقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة . وفي حديث س سفيان الثوري منعهم ان يبيع الداذي
ديد — هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر . وفيه وتديفون من القطيعا والياء فيه اكثر من الواو
ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير . ديم — وفي حديث ه عايشة رضي الله عنها وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد
بديمة المطر واصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناها لاجل لفظها . ومنه حديث ه حذيفة
وذكر الفتن فقال انها لآتيتكم ديما ديما اي انها تملا الارض في دوام وديم جمع ديمة المطر . وفي
حديث س جهيش بن اويس وديمومة سردح هي الصحراء البعيدة وهي فعلولة من الدوام اي بعيدة الارجاء
يدوم المسير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هي فيعولة من دممت القدر اذا طليتها بالرماد اي انها مشتبهة
لا علم بها لسالكها . دين — وفي اسماء الله تعالى الديان قيل هو القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من
دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا . ومنه شعر الاعشى
الحرمازي يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يا سيد الناس وديان العرب . ومنه الحديث كان علي ديان
هذه الامة . ومنه حديث ابي طالب قال له عليه الصلوة والسلام اريد من قريش كلمة تدين لهم
بها العرب اي تطيعهم وتخضع لهم . ومنه الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي
اذلها واستعبدها وقيل حاسبها . وفيه ه انه صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه ليس يريد به
الشرك الذي كانوا عليه وانما اراد انه كان على ما بقي فيهم من ارث ابرهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث
وغير ذلك من احكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به اخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير
ذلك . وفي حديث الحج كانت قريش ومن دان بدينهم اي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم

دينا وعبادة . وفي دعاء السفر استودع الله دينك وامانتك جعل دينه وامانته من الودائع
لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض الامور الدينية فدعا له بالمعونة
والتوفيق اما الامانة ها هنا فيريد بها اهل الرجل وماله ومن تخلفه عن سفره . وفي حديث الخوارج يمرقون
من الدين مروق السهم من الرمية يريد ان دخولهم في الاسلام ثم خروجهم لم يتمسكوا منه بشي كالسهم الذي دخل
في الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شي . وقال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج
على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم علي بن ابي طالب
فقيل اكفار هم قال من الكفر فروا قيل افمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا
وهؤلاء يذكرون الله كثيرا واصيلا فقيل ما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا . قال الخطابي معنى قوله
صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة اي انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة
وينسلخون منها والله اعلم . وفي حديث س سلمان ان الله ليدين للجماء من ذات القرن اي يقتص ويجزي
والدين الجزاء . ومنه حديث س ابن عمر لا تسبوا السلطان فان كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا اي
اجزهم بما يعاملونا به . وفي حديث ه عمر رضي الله عنه ان فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان
وادان مشددا اذا اخذ الدين واقترض فاذا اعطى الدين قيل ادان مخففا . ومنه حديثه ه الآخر
عن اسيفع جهينة فادان معرضا اي استدان معرضا عن الوفاء . وفيه ه ثلثة حق على الله عونهم
منهم المديان الذي يريد الادا المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة . وفي
ديوان — حديث س مكحول الدين بين يدي الذهب والفضة والعشر بين يدي الدين في الزرع والابل والبقر
والغنم يعني ان الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث . وفيه لا يجمعهم ديوان حافظ هو
الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دون الديوان عمر بن الخطاب وهو فارسي معرب

حرف الذال

باب الذال مع الهمزة

ذاب — في حديث س دغفل وابي بكر انك لست من ذوائب قريش الذوائب جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور
من شعر الراس وذؤابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم
وفي حديث علي كرم الله وجهه خرج منكم الى جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من
قولهم تذاءبت الريح اي اضطرب هبوبها . وفيه ه انه نهى عن ضرب النساء فذئر النساء على ازواجهن

اي نثرن عليهم واجران يقال ذيرت المراة تذار فهي ذيرة وذائر اي ناشز وكذلك الرجل • وفي حديث ه
خالد بن الوليد قال في غزوة بني جذيمة من كان معه اسير فليذيف عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله يقال
اذافت الاسير وذافته اذا اجهزت عليه ويروي بالدال المهملة وقد تقدم • وفيه ه انه مر بجارية
سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول • ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله • فقال عليه الصلوة والسلام
لا تقولي ذؤال فان ذؤال شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب كاسامة للاسد • وفي
حديث س عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام العيب يهمز ولا يهمز ويروي بالدال
المهملة وقد تقدم • وفي حديث ه حذيفة قال لجندب بن عبد الله كيف تصنع اذا اتاك من الناس
مثل الوتد او مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك الذؤنون نبت طويل ضعيف له راس مدور
وربما اكله الاعراب وهو من ذاء اذا حقر وضعف شانه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ
الى اتباعه اي ما تصنع اذا اتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد او الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك
بذلك ويستتبعك •

باب الذال مع الباء

فيه ه انه راى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب الشوم اي هذا شوم وقيل الذباب الشر الدائم
يقال اصابك ذباب من هذا الامر • ومنه حديث س المغيرة شرها ذباب • وفيه ه فرايت
ان ذباب سيفي كسر فاولته انه يصاب رجل من اهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي تضرب به
وقد تكرر في الحديث • وفيه انه صلب رجلا على ذباب جبل بالمدينة • وفيه س عمر
الذباب اربعون يوما والذباب في النار قيل كونه في النار ليس بعذاب له وانما ليعذب به اهل النار
ليس بعذاب له وانما ليعذب به اهل النار لوقوعه عليهم • وفي حديث س عمر رضي الله عنه
كتب الى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها ان ادى ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عشور نحله فاحم له فانما هو ذباب غيث ياكله من شاء يريد بالذباب النحل واضافه الى الغيث على
معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش باكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له ان النحل
انما يرعى انوار النبات وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها اقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع
اصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت ان تبعد في طلب المرعى فيكون ريعها اقل وقيل معناه ان يحمي لهم
الوادي الذي تعسل فيه فلا يترك احد يعرض للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعدن والصيد وانما
يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب
عليه اخراج العشر منه عند من اوجب فيه الزكاة • وفي حديث القضاء من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين
معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه اي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره

ذاف
ذال
ذام
ذان
ذبب
ذبح

والذبح ههنا

والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما ان الذبح
في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون
هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح
بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه • وفي
حديث الضحية فاتي بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح
الفعل منه • وفي حديث ام زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في رواية اي اعطاني من كل
ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة
بالراء والراء من الرواح • وفيه ه انه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او استخرجوا عينا
او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم الجن فاضيفت الذبائح اليهم لذلك • وفيه كل شيء في البحر
مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح • وفي حديث س ابي الدرداء ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان
جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام توخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك وتوضع في الشمس فيتغير الخمر الى
طعم المري فيستحيل عن هيئتها كما يستحيل الى الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال
فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق ه
وفيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة فامر من لعطه بالنار الذبحة بفتح الباء وقد
تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل
ومنه الحديث ه انه كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة • وفي حديث كعب بن مرة
وسمعه • اني لاجب قوله وفعله يوما وان طال الزمان ذباحا • هكذا جاء في رواية
والذباح القتل وهو ايضا نبت يقتل كله والمشهور في الرواية رباحا • وفي حديث ه مروان
اتي برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله المذبح واحد
المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبح الرجل اذا طاطا راسه في الركوع • ومنه الحديث
انه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم • وفيه س
من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي حركته • ومنه الحديث جابر
كان علي بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف يريد لمته • ومنه حديث س جابر كان علي
بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على
لابسها اذا مشى • وفيه ه تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك

ذبذب

لم تشذبهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم واصله من الذبب وهو الطرد ويجوز ان يكون من
ذبر
الاول ❊ وفيه لا اهل الجنة خمسة اصناف منهم الذي لا ذبر له اي لا نطق له ولا لسان
يتكلم به من ضعفه والذبر في الاصل القراة وكتاب ذبر سهل القراة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت
الكتاب اذا فهمته واتقنته ويروي بالزاء وسيجي في موضعه ❊ ومنه حديث معاذ اذا سمعته
كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم ❊
وفي حديث النجاشي ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم ❊
وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية وقد كبر ما تسال عمن ذبلت بشرته اي قل ماء جلده وذهب

باب الذال مع الحاء

ذحل
في حديث عامر بن الملوح ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله الا قد استوفاه الذحل الوتر وطلب
المكافاة بجناية جنيت عليه من قتل او جرح او نحو ذلك والذحل العداوة ايضا ❊

باب الذال مع الخاء

ذخر
في حديث الضحية كلوا وادخروا ❊ وفي حديث س اصحاب المائدة امروا ان لا يدخروا فادخروا هذه
اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال وحيث كان
المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال واصل الادخار الاذتخار
وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخر ذخرا فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما ارادوا
ان يدغموا ليخف النطق بها قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج
واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان احدهما وهو الاكثر
ان تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشددة والثاني وهو الاقل ان تقلب الدال المهملة
ذالا وتدغم فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في امثاله نحو ادكر واذكر واذتغر
تعز ❊ وفيه ذكر تمر ذخيرة هو نوع من التمر معروف ❊

باب الذال مع الراء

في حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرا وبرا ، ذرا الله الخلق يذروهم
ذرا اذا خلقهم وكان الذرء مختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث ❊ ومنه الحديث ه عمر
رضي الله عنه كتب الى خالد واني لاظنكم ال المغيرة ذرء النار يعني خلقها الذين خلقوا لها ويروى
ذروا النار بالواو اراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته ❊ وفيه ه

في ابدال

في ابوال الابل والبانها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام
ويفسد فيها فلا تمسكه ❊ ومنه حديث ه الاعشى انه انشد النبي صلى الله عليه وسلم ابياتا في
ذرب
زوجته منها قوله ❊ اليك اشكو ذربة من الذرب ❊ كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة
واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقول من ذربة كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة
لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال ❊ ومنه حديث
قال يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان ❊ ومنه الحديث ه ذرب النساء على ازواجهن اي فسدت
السنتهن وانبسطن عليهم في القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم ❊ وفي حديث ابي بكر
رضي الله عنه ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ❊ وفي حديث
ذرح
الحوض ما بين جرباء واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال ❊ وفيه ه انه راى امراة مقتولة
فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من
ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل
ذرر
اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض والمراد بها في هذا الحديث النساء لاجل
المراة المقتولة ❊ ومنه حديث ه عمر رضي الله عنه حجوا بالذرية ولا تاكلوا ارزاقها وتذروا
ارباقها في اعناقها اي حجوا بالنساء وضرب الارباق وهي القلايد مثلا لما قلدت اعناقها من وجوب
الحج وقيل كنى بها عن الاوزار ❊ وفي حديث جبير بن مطعم رايت يوم حنين شيئا اسود
ينزل من السماء فوقع الى الارض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الاحمر الصغير واحدها
ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها
ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة وقد تكرر ذكرها في الحديث ❊ وفي حديث
عايشة رضي الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من
اخلاط ❊ وفي حديث س النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هي فتات قصب ما كان لنشاب
وغيره هكذا جاء في كتاب ابي ❊ وفي حديث س ايضا يكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح
ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به ❊ وفي حديث س عمر رضي الله عنه
ذري احرك لك اي ذري الدقيق في القدر لاعمل لك منه حريرة ❊ وفيه ه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذرع
عليه اذرع ذراعيه من اسفل الجبة اي اخرجهما ❊ ومنه الحديث س الاخر وعليه جبة فاذرع
منها يديه اي اخرجهما هكذا رواه الهروي وشرحه وقال ابو موسى اذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل

من ذرع اى مد ذراعه ويجوز أذرع واذرع كما تقدم فى الذكر كذلك ومنه قال الخطابي في المعالم
معناه اخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد •
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها وزينب قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك
اذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم
ثنتها مصغرة وارادت به ساعديها • وفي حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع
اي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة • ومنه الحديث فكبر في ذرعي اي عظم
وقعه وجل عندي • والحديث الاخر فكبر ذلك من ذرعي اي ثبطني عما اردته • ومنه حديث
ابرهيم عليه السلام اوحى الله تعالى اليه ان ابن لي بيتا فضاق بذلك ذرعا معنى ضيق الذراع والذرع قصرها
كما ان معنى بسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته
فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه • وفي صفته عليه الصلوة
والسلام كان ذريع المشي اي سريع المشي واسع الخطوة • ومنه الحديث فاكل اكلا ذريعا اي سريعا
كثيرا • وفيه من ذرعه القيء فلا قضاء عليه يعني الصايم اي سبقه وغلبه في الخروج • وفي حديث
الحسن كانوا بمذراع اليمن هي القرى القريبة من الامصار وقيل هي قرى بين الريف والبر • ومنه
الحديث خيركن اذرعكن للمغزل اي احكمكن به وقيل اقدركن عليه • وفي حديث العرباض
ذرف فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها • وفي حديث
علي رضي الله عنه ها انا الآن قد ذرفت على الخمسين اي زدت عليها ويقال ذرف وذرف •
وفيه قاع كثير الذرق الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف • وفيه
ان الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض
وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته • ومنه تذرية
الطعام • ومنه الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقوني ثم ذروني في الريح • ومنه حديث
علي كرم الله وجهه يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اي يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت
ذرق وفيه اول الثلثة يدخلون النار ذو ذروة لا يعطي حق الله من ماله اي ذو ثروة هي الجدة والمال
وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج • وفي حديث ابي موسى اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بابل غر الذرى اي بيض الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهي اعلا سنام البعير وذروة كل شيء
اعلاه • ومنه الحديث على ذروة كل بعير شيطان • وحديث الزبير سال عايشة رضي الله عنها

الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته جعل فتل ذروة البعير وغاربه
ذرا مثلا لازالتها عن رايها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تانيسه وازالة نفاره • وفي حديث سليمان
بن صرد قال بلغني عن علي ذروة من قول تشذر لي فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك
وترامى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الي فلان اي ارتفع وتقصد • ومنه حديث ابي الزناد كان
يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد ان يذري منه اي يرفع من قدره وينوه بذكره • ومنه قول
رؤبة عمدا اذري حسبي ان يشتما اي ارفعه عن الشتيمة • وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم بئر ذروان
بفتح الذال وسكون الراء وهي بئر لبني زريق بالمدينة فاما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة •

باب الذال مع العين

ذعت فيه ان الشيطان عرض لي ليقطع صلاتي فامكنني الله منه فذعته اي خنقته والذعت والدعت بالذال
والدال الدفع العنيف والذعت ايضا المعك في التراب • وفي حديث علي كرم الله وجهه
انه قال لرجل ما فعلت بابلك وكان له ابل كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال
ذلك خير سبلها اي خير ما خرجت فيه الذعذعة التفريق يقال ذعذعهم الدهر اي فرقهم • ومنه
حديث ابن الزبير ان نابغة بني جعدة مدحه مدحة فقال فيها
لتجبر منه جانبا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم وزيادة الباء فيه للتاكيد • وفي حديث
ذعر جعفر الصادق رضي الله عنه لا يحبنا اهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا • وفي
حديث حذيفة قال له ليلة الاحزاب قم فات القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشا الذعر
الفزع يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي • ومنه حديث
نايل مولى عثمان ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك لا تذعروا علينا اي لا تنفروا ابلنا
ذعلب علينا وقوله كذاك اي حسبكم • ومنه الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر
وخوف او هو فاعل بمعنى مفعول اي مذعور وقد تكرر في الحديث • وفي حديث سواد بن
مطرف الذعلب الوجنا الذعلب والذعلبة الناقة السريعة

باب الذال مع الفاء

ذفف في صفة الحوض وطينه مسك اذفر اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه
ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به • ومنه صفة الجنة وترابها مسك اذفر • وفيه
فمسح راس البعير وذفراه ذفرى البعير اصل اذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة والفها للتانيث

اولللإلحاق • وفي حديث مسيرة الى بدر انه جزع الصفرا ثم صب في ذفران وهو بكسر الفاء واد هناك • وفيه انه قال لبلال اني سمعت ذف نعليك في الجنة اي صوتهما عند الوطي عليهما ويروي بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك يروي حديث الحسن وان دففت بهم الهماليج اي اسرعت وفي حديث علي رضي الله عنه انه امر يوم الجمل فنودي ان لا يتبع مدبر ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله • ومنه حديث ابن مسعود فذفف على ابي جهل وحديث ابن سيرين انقعر ابنا عفرا اباجهل وذفف عليه ابن مسعود ويروي بالدال المهملة وقد تقدم • وفيه سلط عليه آخر الزمان موتا طاعون يحوف القلوب الذفيف الخفيف السريع ومنه حديث سهل قال دخلت على انس وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كانها صلاة مسافر • وفي حديث عايشة رضي الله عنها انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شي ذفيف يربط به المسك اي قليل يشد به •

باب الذال مع القاف

ذقن — في حديث عايشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر • وفي حديث عمر رضي الله عنه ان عمران بن سوادة قال له اربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها فقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكا عليه •

باب الذال مع الكاف

ذكر — فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد اي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر • ومنه الحديث في صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الشرف المحكم العاري من الاختلاف وفي حديث عايشة رضي الله عنها ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود والحجر وقد تكرر ذكر الذكر في الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده • وفي حديث علي كرم الله وجهه ان عليا يذكر فاطمة اي يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها • وفي حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت بها ذاكرا ولا اثرا اي ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان • وفيه القران ذكر فذكروه اي جليل خطير فاجلوه • ومنه الحديث اذا غلب ماء الرجل ماء المراة اذكرا اي ولدا ذكرا • وفي رواية اذا سبق ماء الرجل ماء المراة اذكرت باذن الله اي ولدته ذكرا يقال اذكرت المراة فهي مذكر اذا ولدت ذكرا فان صار ذلك عادتها قيل مذكار • ومنه حديث عمر هبلت امه لقد اذكرت به اي جاءت به ذكرا جلدا • ومنه حديث طارق مولى عثمن رضي الله عنه قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء اذكر منك يعني شهما ماضيا في الامور • وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر ذكر الذكر تاكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت اوي ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر • وفي حديث الميراث لاولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية • وفيه انه كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول انه اذكى اذكى واطهر • وفي حديث عايشة رضي الله عنها انه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله • ومنه الحديث كانوا يكرهون المونث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمونث طيب النساء كالخلوق والزعفران • وفيه ان عبدا ابصر جارية لسيده فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس •

ذكا — وفيه ذكاة الجنين ذكاة امه التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح الذكي ويروي هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكي تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه • ومنه حديث الصيد كل ما امسكت عليك كلابك ذكي وغير ذكي اراد بالذكي ما امسك عليه فادركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق واللبة وبغير الذكي ما زهقت نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه او ظفره • وفي حديث محمد بن علي رضي الله عنهما ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل اكلها • وفي حديث ذكر النار قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا تممت اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصورا اذا اشتعلت وقيل هما لغتان •

باب الذال مع اللام

ذلف — فيه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الآنف الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والآنف جمع قلة للانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها •

ذلذل — في حديث ابي ذر يخرج من ثديه يتذلذل اي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي اسافله واكثر الروايات يتزلزل بالزاي • وفي حديث ابي عزقلما

اذلقته الحجارة جمز وفيه اى بلغت منه الجهد حتى قلق • ومنه حديث عائشة رضى الله عنها
انها كانت تصوم فى السفر حتى اذلقها السموم اى جهدها واذابها يقال اذلقه الصوم وذلقه اى ضعفه
ذلق
ومنه الحديث (س) انه ذلق يوم احد من العطش اى جهده حتى خرج لسانه • وفى (ه) مناجاة
ايوب عليه الصلوة والسلام اذلقنى البلاء فتكلمت اى جهدنى • ومنه حديث الحديبية لم يكسبها
بقائم السيف حتى اذلقناه اى اقلقناه • وفى حديث الرحم جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق اى
فصيح بليغ هكذا جاء فى الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطليق وذليق ويراد بالجميع
المضاء والنفاذ وذلق كل شىء حده • وفى حديث ام زرع على حد سنان مذلق اى محدد اراد انها
معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا • ومنه حديث (س) جابر فكسرت حجرا وحسرته فانذلق
اى صار له حد يقطع • وفى حديث جمز نرم المرتش الحجيج وتحرا المذلاقة الرتد المذلاقة الناقة
ذلل
السريعة السير • وفى اشراط الساعة ذكر ذلقية وهى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تحتها
نقطتان مدينة للروم • وفى اسماء الله تعالى المذل هو الذى يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفى عنه
انواع العز جميعها • وفيه (ه) كم من عذق مذلل لابى الدحداح تذليل العذوق انها اذا خرجت
من كوافيرها التى تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر فيسمحها ويسيرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد
والسلاء فيسهل قطافها عند ادراكها وان كانت العين مفتوحة فهى النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء
ثمرها وادناؤها من قاطفها • ومنه الحديث (ه) تتركون المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها الا
العوافى اى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على من اجتناها وقيل اراد
ان المدينة تكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش • ومنه الحديث اللهم
اسقنا ذلك السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول بالكسر ضد الصعب • ومنه
حديث ذى القرنين انه خير فى ركوبه بين ذلك السحاب وصعابها فاختار ذللها • ومنه
حديث (ه) عبد الله ما من شىء من كتاب الله الا وقد جاء على اذلاله اى على وجوهه وطرقه
وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل • ومنه خطبة (ه) زياد
اذا رأيتمونى انفذ فيكم الامر فانفذوه على اذلاله • وفى حديث (ه) ابن الزبير بعض الذل
ذلا
ابقى للاهل والمال معناه ان الرجل اذا اصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان ابقى له ولاهله
وماله فاذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه واهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه • وفى حديث
فاطمة رضى الله عنها ما سوا لا الا سمعت قايلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلوليت حتى رايت

وجدا اى اسرعت يقال اذلولى الرجل اذا اسرع مخافة ان يفوته شى وهو منطلق كررت عينه وزيد واو للمبالغة
كاقلولى واغدودن •

باب الذال مع الميم

ذمر
فى حديث (س) على كرم الله وجهه الا ان عثمان فضح الذمار فقال النبى صلى الله عليه وسلم الذمار
ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك • ومنه حديث (س) ابى سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار
يريد الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه • ومنه الحديث (س) فخرج يتذمر اى يعاتب نفسه
ويلومها على فوات الذمار • ومنه حديث (س) موسى عليه السلام انه كان يتذمر على ربه اى يجترى عليه
ويرفع صوته فى عتابه • ومنه حديث طلحة لما اسلم اذا امه تذمره وتسبه اى تشجعه على ترك الاسلام
وتسبه على اسلامه وذمر يذمر اذا غضب • ومنه الحديث فجاء عمر ذامرا اى متهددا • ومنه حديث
على كرم الله وجهه الا وان الشيطان قد ذمر حزبه اى حضهم وشجعهم • وحديث (س) صلوة الخوف فتذامر
المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم فى الصلوة اى تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على
القتال والذمر الحض مع لوم واستبطاء • وفى حديث (ه) ابن مسعود فوضعت رجلى على مذمر ابى جهل
المذمر الكاهل والعنق وما حوله • وفيه ذكر ذمار هو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على
ذمل
مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء • وفى حديث (س) قس يسير ذميلا اى سيرا سريعا لينا واصله
فى سير الابل وقد تكرر فى الحديث ذكر الذمام والذمامة وهما بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق
وسمى اهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين وامانهم • ومنه الحديث (ه) يسعى بذمتهم ادناهم اى اذا
ذمم
اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده
وقد اجاز عمر امان عبد على جميع الجيش • ومنه الحديث ذمة المسلمين واحدة • والحديث
الآخر فى دعاء المسافر اقلبنا بذمة اى ارددنا الى اهلنا آمنين • وفى الحديث (س) الا فقد برئت منه
الذمة اى ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم عليه او خالف
ما امر به خذلته ذمة الله تعالى • وفيه لا تشتروا رقيق اهل الذمة وارضيهم المعنى انهم اذا
كان لهم مماليك وارضون وحال حسنة ظاهرة كان اكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى ان الجزية
على قدر الحال وقيل فى شراء ارضيهم انه كرهه لاجل الخراج الذى يلزم الارض لئلا يكون على المسلم
اذا اشتراها فيكون ذلك ذلا وصغارا • وفى حديث (س) سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا اراد من اهل
ذمتنا فحذف المضاف • وفى حديث على رضى الله عنه ذمتى رهينة وانا به زعيم اى ضمانى
وعهدى رهن فى الوفاء به • وفيه (ه) ما يذهب عنى مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة المذمة

بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد بذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها ه وفيه خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه ه وفيه أري عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا تنزف ولا تذم أي لا تعاب ولا تلفى مذمومة من قولك أذممته إذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة إذا كانت قليلة الماء ه ومنه حديث البراء فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لأنها مذمومة ه ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه قد طلع في طريق معورة حزنة وإن راحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها ه ومنه حديث حليمة السعدية فخرجت على أتان لي فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ه ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها فرس أذم أي كال قد أعيا فوقف ه وفي حديث يونس عليه السلام إن الحوت قاءه ذربا ذما أي مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد ه وفي حديث الشؤم والطيرة ذروها ذميمة أي اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعول وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالا لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة ه وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم ه ومنه حديث ابن صياد فأصابتني منه ذمامة ه

باب الذال مع النون

(ذنب) فيه أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا المذنب بالكسر الذي بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه أي طرفه ويقال له أيضا التذنوب ه ومنه حديث أنس كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضخه ه ومنه حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأسا ه وفيه من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعني على قصد طريق وأصل الذنابى منبت الذنب وذنب الطائر ه ومنه حديث ابن عباس كان فرعون على فرس ذنوب أي وافر شعر الذنب ه وفي حديث حذيفة حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة والأذناب المسايل أسافل الأودية ه وقد تكرر في الحديث ه ومنه الحديث يقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد ويقال لها أيضا المذانب ه ومنه حديث ظبيان وذنبوا خشانه أي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما خشن من الأرض ه وفي حديث علي كرم الله وجهه وذكر فتنة يكون في آخر الزمان قال فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أي سار في الأرض مسرعا بأتباعه ولم يعرج على الفتنة والأذناب الأتباع جمع ذنب كأنهم في مقابل الرؤوس وهم المقدمون وفي حديث بول الأعرابي في المسجد فأمر بذنوب من ماء فأريق عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء وقد تكرر ذكره في الحديث ه

باب الذال مع الواو

(ذوب) فيه من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهي له الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل أي يستبقيها والمأثرة المكرمة وفي حديث عبد الله يفرح المرء أن يذوب له أي يجب ه وفي حديث قس أذوب الليالي أو يجب صداكما أي انتصر في مرور الليالي وذهابها من الإذابة الإغارة يقال أذاب علينا بنو فلان أي أغاروا ه وفي حديث ابن الحنفية أنه كان يذوب أمه أي يضفر ذوائبها والقياس يذئب بالهمز لأن عين الذؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على خلاف القياس ه وفي حديث الغار فصعق في ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لأنهم كالذئاب والذوبان جمع ذئب والأصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلب واوا وذكرناه هنا حملا على لفظه ه

(ذود) وفيه ليس فيما دون خمس ذود صدقة الذود من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال أبو عبيد الذود من الإناث دون الذكور والحديث عام فيهما لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو إناثا وقد تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث الحوض إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم ومنه الحديث فليذادن رجال عن حوضي أي ليطردن ويروى فلا يذادن أي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه والأول أشبه وقد تكرر في الحديث ه وفي حديث علي رضي الله عنه وأما إخواننا بنو قتادة فذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع وقيل أراد أنهم يذودون عن الحرم ه

(ذوط) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لو منعوني جديا أذوط لقاتلتهم عليه الأذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل ه

(ذوق) وفيه لم يكن يذم ذواقا أي شيئا ه ومنه الحديث كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم ه وفي حديث أحد أن أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولا قال له ذق عقق أي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذي كنت عليه يا عاق قومه جعل إسلامه عقوقا وهذا

من المجاز أن يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالأجسام في المعاني كقوله تعالى ذق إنك أنت العزيز
الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم. ومنه الحديث إن الله لا يحب الذواقين والذواقات
يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يستاك وهو صائم بعود
قد ذوي أي يبس يقال ذوى العود يذوي ويذوى. وفي حديث صفة المهدي قرشي يمان ليس من ذي
ولا ذو أي لا يشبه نسب أذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي يمان أي
قرشي النسب يماني المنشأ وهذه الكلمة عينها واو وقياسها أن يكون يا لأن باب طوى أكثر من باب قوى
ومنه حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك كذا أورده أبو عمر الزاهد
وقال ذي هاهنا صلة أي زائدة

باب الذال مع الهاء

في حديث جرير وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة
هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فإن صحت
الرواية فهو من الشيء المذهب وهو المموه بالذهب أو من قولهم فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة والأنثى
مذهبة وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة. وفي حديث علي كرم الله وجهه فبعث من
اليمن بذهيبة هي تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثي إذا صغر ألحق
في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها.
وفي حديث علي رضي الله عنه لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان
وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان. وفيه كان إذا أراد الغائط أبعد المذهب هو الموضع الذي يتغوط
فيه وهو مفعل من الذهاب وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي رضي الله عنه ولا
قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الأمطار اللينة واحدتها ذهبة بالكسر وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره ولا ذات شفان ذهابها. وفي حديث عكرمة سئل عن أذاهب من بر وأذاهب من شعير
فقال يضم بعضها إلى بعض ثم تزكى الذهب بفتح الهاء مكيال معروف باليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب

باب الذال مع الياء

في حديث عمران والمرأة والمزادتين كان من أمره ذيت وذيت هي مثل كيت وكيت وهو من ألفاظ
الكنايات. وفي حديث علي رضي الله عنه كان الأشعث أذيخ الذيخ الكبر. وفي حديث ابرهيم
فينظر الخليل إلى أبيه فإذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والأنثى ذيخة وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه
أو الطين كما قال في الحديث الآخر بذيخ أمدر أي متلطخ بالمدر. ومنه حديث خزيمة والذيخ

ذوا
ذهب
ذيت
ذيخ
ذيخ

محرنجما أي أن السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب. وفي حديث علي
في وصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون
الفواحش وهو بناء مبالغة. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف
لقد بهم وردوا الموصوفة من الذيفان مترعة ملايا. الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها
المملوءة فقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ. وفيه بات جبريل عليه السلام يعاتبني في إذالة الخيل
أي إهانتها والاستخفاف بها. ومنه الحديث الآخر أذال الناس الخيل وقيل أراد أنهم
مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل عمته اليمنى أي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن. وفيه
عادت محامده ذاما الذام والذيم العيب وقد يهمز. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت
لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم في أول الحرف والله أعلم وأحكم

ذيف
ذيل
ذيم

[illegible]

[illegible]

حرف الراء

باب الراء مع الهمزة

رأب في حديث علي يصف ابا بكر كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشد تقال رأب الصدع اذا شعبه ورأب
الشيء اذا جمعه وشده برفق ومنه حديث عايشة تصف اباها يرأب شعبها وفي حديثها الاخر ورأب
الثأى اى اصلح الفاسد وجبر الوهن ومنه حديث ام سلمة لعائشة لا يرأب بهن ان صدع قال
العتبي الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم
رأس فجبر والا فانه صدع او انصدع فيه انه عليه السلم كان يصيب من رأس وهو صايم هو كناية
عن القبلة وفي حديث القيمة الم ادرك ترأس وتربع رأس القوم يرأسهم رياسة اذا صار رئيسهم
رأف ومقدمهم في اسماء الله تعالى الرؤوف هو الرحيم لعباده عليهم بالطافه والرأفة ارق من الرحمة
ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رأفت به ارأف ورؤفت
رأم ارؤف فانا رؤوف وقد تكرر وذكر الرأفة في الحديث في حديث عايشة تصف عمر ترأمه
ويأباها تريد الدنيا اى تعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وترشفه
رأه وكل من احب شيئا والفه فقد رئمه يرأمه في حديث لقمان بن عاد ولا تملأ رئتي جنبي حسنى
هكذا ذكرها الهروى وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته
رأى اذا اصبت رئته فيه انا بريء من كل مسلم مع مشرك فقيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما
اى يلزم المسلم ويجب عليه ان يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذى اذا اوقد
فيه ناره تلوح وتظهر للنار المشرك اذا اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم
وانما كره مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين على الهجرة والترائي تفاعل

من الرؤية

من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء اى ظهر حتى رأيته
واسناد الترائي الى النار من مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان اى تقابلها يقول
ناراهما مختلفان هذه تدعوا الى الله وهذه تدعوا الى الشيطان فكيف يتفقان والاصل
في تراءى تتراءى فحذف احدى التائين تخفيفا ومنه الحديث ان اهل الجنة ليتراءون
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء اى ينظرون ويرون ومنه حديث ابي
الخدرى تراءينا الهلال اى تكلفنا النظر اليه هل نراه ام لا وفيه انه خطب فقال ارى لم يسمع
ارى فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى الى مفعولين يقول رأيت
زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول واحد فقلت اري زيد عاقلا فقوله
انه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول ضميره وفي حديث عثمان
اراهم اراهني الباطل شيطانا اراد ان الباطل جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ من
وجهين احدهما ان ضمير الغايب اذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه
ان يجاء بالثاني منفصلا تقول اعطاه اياي فكان من حقه ان يقول اراهم اياي والثاني
ان واو الضمير حقها ان تثبت مع الضماير كقولك اعطيتموني فكان حقه ان يقول اراهموني
وفي حديث حنظلة تذكر بالنار والجنة كانا رأى عين يقول جعلت الشيء رأى عينيك
وبمرأى منك اى حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر اى كانا نراهم رأي
العين وفي حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المرآة اى قبيح المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرآة
وحسن في مرآة العين ومي مفعلة من الرؤية وقد تكرر في الحديث ارأيتك وارأيتكم
وارأيتكما وهي كلمة يقولها العرب عند الاستخبار بمعنى اخبرني واخبراني وخبروني و
تاؤها مفتوحة ابدا وكذلك تكرر الم تر الى فلان والم تر الى كذا وهي كلمة
يقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اى الم تعجب بفعلهم والم تنته شانهم
اليك وفي حديث عمر قال لسواد بن قارب انت الذى اتاك رئيك بظهور رسول الله قال
نعم يقال للتابع من الجن رئي بوزن كمي وهو فعيل او فعول سمي به لانه يترأى لمتبوعه
وهو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر
راؤه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الخدري فاذا رئي بوزن كمي يعني حية عظيمة

كالرّق سمّاها بالرّىّ الجنى لانهم يزعمون انّ الحيّات من مسخ الجنّ ولهذا سمّوه شيطاناً
وحابّاً وفي حديث عمرو ذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء ان يرتأى
اى افكّر وتأنّى وهو افتعل من رؤية القلب او من الرّأى ومنه حديث الازرق
بن قيس وفينا رجل له رأى يقال فلان من اهل الرأى اى انه يرى راى الخوارج و
يقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدّثون يسمّون اصحاب القياس اصحاب
الرأى يعنون انهم ياخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث او ما لم يأت فيه حديث
ولا اثر والله اعلم

باب الراء مع الباء

ربأ
فيه مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اى يحفظهم من عدوّهم والاسم الرّبيئة
وهو العين والطّليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدوّ ولا يكون الا على جبل او شرف
ينظر منه وارتبأت الجبل اى صعدته وقد تكرّر في الحديث

ربب
في اشراط السّاعة
وان تلد الامة ربّها وربّتها الرّبّ يطلق في اللغة على المالك والسّيد والمدبّر والمربّى
والمتمّم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الّا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال
ربّ كذا وقد جاء في الشعر مطلقاً على غير الله تعالى وليس بالكثير واراد به في الحديث
المولى والسّيّد يعنى ان الامة تلد لسيّدها ولداً فيكون لها كالمولى لانه في الحسب
كابيه اراد ان السبى يكثر والنعمة تظهر في النّاس فتكثر السّرارى ومنه حديث
اجابة الموذن اللّهمّ ربّ هذه الدّعوة التّامّة اى صاحبها وقيل المتمّم لها والزّايد في اهلها
والعمل بها والاجابة لها ومنه حديث ابى هريرة لا يقول المملوك لسيّده ربّى كره ان
يجعل مالكه ربّا له لمشاركة الله تعالى في الرّبوبيّة فامّا قوله تعالى اذكرنى عند ربّك
فانه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمّونهم به ومثله قول موسى عليه السّلم
للسّامرىّ وانظر الى الهك الذى ظلت اى الذى اتخذته الهاً فامّا الحديث في ضالّة
الابل حتى يلقاها ربّها فانّ البهايم غير متعبّدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الاموال التى
يجوز اضافة مالكيها اليها وجعلهم اربابا لها ومنه حديث عمر ربّ الصّريمة وربّ
الغنيمة وقد كثر ذلك فى الحديث ومنه حديث عروة بن مسعود لمّا اسلم وعاد الى
قومه ودخل منزله فانكر قومه دخوله قبل ان يأتى الرّبّة يعنى اللّات وهى الصّخرة التى
كانت تعبدها ثقيف بالطّائف ومنه حديث وفد ثقيف كان لهم بيت يسمّونه الرّبّة

يضاهون

يضاهون بربيت الله فلمّا اسلموا هدمه المغيرة وفي حديث ابن عبّاس مع الزّبير لان يربّنى بنو
عمّى احبّ الىّ من ان يربّنى غيرهم وفي رواية وان ربّونى ربّنى اكفاء كرام اى يكونون
علىّ امراء وسادة مقدّمين يعنى بنى اميّة فانّهم في النسب الى ابن عبّاس اقرب من ابن
الزّبير يقال ربّه يربّه اى كان له ربّاً ومنه حديث صفوان بن اميّة قال لابى سفيان بن
حرب يوم حنين لان يربّنى رجل من قريش احبّ الىّ من ان يربّنى رجل من هوازن وفيه الك
نعمة تربّها اى تحفظها وتراعيها وتربّيها كما يربّى الرّجل ولده يقال ربّ فلان ولده يربّه
ربّاً وربّبه وربّاه كلّه بمعنى واحد وفي حديث عمر لا تاخذ الاكولة ولا الرّبّى ولا الماخض
الرّبّى التى تربّى في البيت من الغنم لاجل اللّبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة و
جمعها رباب بالضّمّ ومنه الحديث الآخر ما بقى في غنمى الّا فحل او شاة ربّى وفي حديث
النخعى ليس في الرّبائب صدقة الرّبائب الغنم التى يكونّ في البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة
بمعنى مربوبة لان صاحبها يربّها ومنه حديث عايشة كان لنا جيران من الانصار لهم ربائب
فكانوا يبعثون الينا من البانها ومنه حديث ابن عبّاس انما الشّرط في الرّبائب يريد بنات
الزّوجات من غير ازواجهنّ الذين معهنّ وفي حديث ابن ذى يزن اسد تربّب في الغيضات
اشبالا اى تربّى وهو ابلغ منه ومن تربّ بالتكرير الذى فيه وفيه الرّابّ كافل وهو زوج
امّ اليتيم وهو اسم فاعل من ربّه يربّه اى ان تزوّج الرّجل امرأة رابّة يعنى امرأة تزوّج امّه لانه
كان يربّيه وفي حديث المغيرة حملها رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين ان
تضع الى ان ياتى عليها شهران وقيل عشرون يوماً يريد انها تحمل بعد ان تلد بيسير وذلك مذموم
في النّساء وانما يحمد ان لا تحمل بعد الوضع حتى يتمّ رضاعه ولدها ومنه حديث شريح ان الشّاة
تحلب في ربابها وفي حديث الرّويا فاذا قصر مثل الرّبابة البيضاء الرّبابة بالفتح السحابة التى ركب
بعضها بعضاً ومنه حديث ابن الزّبير واحدق بكم ربابه وقد تكرّر في الحديث وفيه اللّهمّ
انّى اعوذ بك من غنى مبطر وفقر مربّ اوقال ملبّ اى لازم غير مفارق من ارب بالمكان
والبّ اذا اقام به ولزمه وفي حديث علىّ النّاس ثلثة عالم ربّانىّ هو منسوب الى الرّبّ بزيادة الالف
والنّون للمبالغة وقيل هو من الرّبّ بمعنى التربية كانوا يربّون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها
والرّبّانى العالم الرّاسخ في العلم والدّين او الذى يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلّم
ومنه حديث ابن الحنفيّة قال حين توفّى ابن عبّاس مات ربّانىّ هذه الامّة وفي صفة ابن عبّاس

ربث
كان على صلعته الربّ من مسك وعنبر الربّ ما يطبخ من التمر وهو الدبس ايضا ٥ في حديث علي اذا كان
يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالربايث فيذكرونهم الحاجات اي ليربثوهم
بها عن الجمعة يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته والربايث جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان
عن مهامه وقد جاء في بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز ان
صحت الرواية ان يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة
ربح
واحدة مثل قدّمته تقديما وتقديمة واحدة في حديث ابي طلحة ذلك مال رابح اي ذو ربح كقولك
لابن وتامر ويروى بالياء وسيجيء وفيه انه نهى عن الربح ما لم يضمن هو ان يبيعه سلعة قد اشتراها
ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لانها في ضمان البايع الاول وليست من ضمان
ربجل
الثاني فربحها وخسارتها للاول في حديث ابن ذي يزن وملكا ربجلا ٥ الربجل بكسر الراء
ربخ
وفتح الباء الكثير العطاء في حديث علي ان رجلا خاصم اليه ابا امراته فقال زوجني ابنته وهي
مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها قال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها
باهل اراد ان ذلك يحمد منها واصل الربوخ من تربخ في مشيه اذا استرخى يقال ربخت المراة
ربد
تربخ فهي ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع فيه ان مسجده كان مربدا ليتيمين المربد الموضع
الذي تحبس فيه الابل والغنم وبه سمي مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من
ربد بالمكان اذا اقام به وربده اذا حبسته ومنه الحديث انه تيمم بمربد النعم والمربد ايضا
الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة ومنه الحديث حتى يقوم ابو لبابة
يسد ثعلب مربده بازاره يعني موضع تمره وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان
يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الراء الطين والرباد الطيان اي بناء من طين كالسكر ويجوز ان
تكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاء والنون وسيجيء في موضعه وفيه كان
اذا نزل عليه الوحي اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه
حديث حذيفة في الفتن اي قلب اشربها صار مربدا وفي رواية صار مربادا هما من اربد
واربادّ ويريد ارباد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو ومنه
وربذ
حديث عمرو بن العاص انه قام من عند عمر مربد الوجه في كلام اسمعه في حديث عمر بن عبد العزيز
انه كتب الى عامله عدي بن ارطاه انما انت ربذة من الربذ الربذة بالكسر والفتح صوفة يهنأ بها
البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصايغ الحلي يعني انما نصبت عاملا لتعالج الامور برايك وتجلوها

بتدبيرك وقيل هي خرقة الحايض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه ويقال هي صوفة من العهن
تعلق في اعناق الابل وعلى الهوادج ولا طائل لها فشبهه بها انه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع
والجدوى وحكى الجوهري فيها الربذة بالتحريك وقال هي لغة والربذة بالتحريك ايضا قرية معروفة قرب
ربز
المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري في حديث عبد الله بن بسر قال جاء رسول الله الى داري فوضعنا له
قطيفة ربيزة اي ضخمة من قولهم كيس ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل الثخين ربيز وقد ربز
ربازة واربزته اربازا ومنهم من يقول رميزا بالميم وقال الجوهري في فصل الراء من حرف الزاء
ربس
كبش ربيز اي مكتنز اعجز مثل ربيس فيه ان رجلا جاء الى قريش فقال ان اهل خيبر اسروا رجلا
ويريدون ان يرسلوه الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربسون به العباس ان يكون من الارباس
وهو المراغمة اي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل ان يكون من قولهم جاء بامور ربس اي سود
يعني ياتونه بداهية ويحتمل ان يكون من الربيس وهو المصاب بمال او غيره اي يريد يصيبون
ربص
العباس بما يسوؤه فيه انما يريد ان يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد تكرر
ربض
في الحديث في حديث ام معبد فدعا باناء يربض الرهط اي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا
على الارض من ربض في المكان يربض اذا لصق بها واقام ملازما لها يقال اربضت الشمس اذا
اشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها اي تجعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجيء ومنه
الحديث انه بعث الضحاك بن سفين الى قومه وقال اذا اتيتهم فاربض في دارهم ظبيا اي اقم في
دارهم آمنا لا تبرح كانك ظبي في كناسه قد امن حيث لا يرى انسيا وقيل المعنى انه امره ان
ياتيهم كالمتوحش لانه بين ظهراني الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي
وفي حديث عمر فتح الباب فاذا شبه الفصيل الرابض اي الجالس المقيم ومنه الحديث انه راى قبة
حولها غنم ربوض جمع رابض وحديث عائشة رايت كاني على ظرب وحولي بقر ربوض وحديث معوية
لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة اي المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا
يقصدونكم ومنه الحديث الرابضة ملائكة اهبطوا مع آدم يهدون الضلال ولعله من
الاقامة ايضا قال الجوهري الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو في الحديث وفيه مثل
المنافق مثل الشاة بين الربضين وفي رواية بين الربيضين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها
الذي تربض فيه اراد انه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم او بين مربضيها ومنه
حديث علي والناس حولي كربيضة الغنم اي كالغنم الربض وفيه انا زعيم ببيت في ربض الجنة

هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع
وقد تكرر فى الحديث وفى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة من شق
الربض الذى يلى دار بنى حميد الربض بالضم وسكون الباء اساس البناء وقيل وسطه وقيل
هو والربض سواء كسقم وسقم وفى حديث نجبة تزوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت
عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل المراة التى تقوم بشانه وقيل هو كل من استرحت اليه
كالام والبنت والاخت وكالقيم والمعيشة والقوت وفى حديث اشراط الساعة وان تنطق
الرويبضة فى امر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق فى العامة الرويبضة
تصغير الرابضة وهو العاجز الذى ربض عن معالى الامور وقعد عن طلبها وزيادة التا للمبالغة والتافه
الخسيس الحقير وفى حديث ابى لبابة انه ارتبط بسلسلة ربوض الى ان تاب الله عليه هى الضخمة
الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من ابنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث وفى حديث
قتل القراء يوم الجماجم كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة ○ فيه اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط فى
الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها فشبه به ما ذكر من
الافعال الصالحة والعبادة قال القتيبى اصل المرابطة ان يربط الفريقان خيولهم فى ثغر
كل منهما معد لصاحبه فسمى المقام فى الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اى ان
المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد فى سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت
اى لازمت وقيل الرباط هاهنا اسم لما يربط به الشىء اى يشد يعنى ان هذه الخلال تربط صاحبها
عن المعاصى وتكفه عن المحارم ومنه الحديث ان ربيط بنى اسرائيل قال زين الحكيم الصمت
اى زاهدهم وحكيمهم الذى ربط نفسه عن الدنيا اى شدها ومنعها ومنه حديث عدى
قال الشعبى وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين ومنه حديث ابن الاكوع فربطت عليه استبقى
نفسى اى تاخرت عنه كانه حبس نفسه وشدها ○ فى حديث القيامة الم اذرك تراس وتربع
اى تاخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع اموالهم مثل عشرتهم اعشرهم
يريد الم اجعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان ياخذ الربع من الغنيمة فى الجاهلية دون اصحابه
ويسمى ذلك الربع المرباع ومنه قوله لعدى بن حاتم انك تاكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك
وقد تكرر ذكر المرباع فى الحديث ومنه شعر وفد تميم ○ نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع ○

ربط

ربع

يقال

يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من اربعة وفى حديث عمرو بن عبسة لقد رايتنى وانى لربع
الاسلام اى رابع اهل الاسلام تقدمنى ثلثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع اربعة اى واحدا
من اربعة وفى حديث الشعبى فى السقط اذا نكس فى الخلق الرابع اى اذا صار مضغة فى الرحم لان
الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ○ وفى حديث
شريح حدث امراة حديثين فان ابت فاربع هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم ما يقال له
اى كرر القول عليها اربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدثها
حديثين فان ابت فامسك ولا تتعب نفسك وفى بعض الحديث فجات عيناه باربعة اى بدموع جرت
من نواحى عينيه الاربع وفى حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلت يده قال له يا طلحة بالجنة ربع
اى اصيبت ارباع راسه وهى نواحيه وقيل اصابه حمى الربع وقيل اصيبت جبينه وفى حديث
سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسالت النبى فقال
لها اربعى على نفسك له تاويلان احدهما ان يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد امرها ان
تكف عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها ابعد الاجلين وهو من
ربع يربع اذا وقف وانتظر والثانى ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب واربع اذا دخل فى الربيع اى
نفسى عن نفسك واخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها ادنى
الاجلين ولهذا قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره لم يدفن جاز ان تتزوج ومنه الحديث فانه لا
يربع على ظلعك من لا يحزنه امرك اى لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه امرك ومنه حديث حليمة
السعدية اربعى علينا اى ارفقى واقتصرى ومنه حديث صلة بن اشيم قلت اى نفس جعل رزقك
كفافا فاربعى فربعت ولم تكد اى اقتصرى على هذا وارضى به وفى حديث المزارعة ويشترط ما سقى
الربيع والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه ومنه الحديث بما ينبت على ربيع الساقى هذا
اضافة الموصوف الى الصفة اى النهر الذى يسقى الزرع ومنه الحديث فعدل الى الربيع فتطهر
ومنه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء اى كانوا يكرون الارض بشىء معلوم
ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقى ومنه حديث سهل بن سعد
كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق كنا نغرسه على اربعائنا وفى حديث الدعا اللهم اجعل
القران ربيع قلوبنا جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه وفى
دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا اى عاما يغنى عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون

حيث شاؤوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء ويكون من اربع
الغيث اذا انبت الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمّع في متربَّع له المربَع والمرتبَع الموضع
الذي ينزل فيه ايام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه
ذكر مِربَع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب
مكة وفيه لم اجد الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رَباع
والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وقد تكرر في الحديث وفيه
مُري بنيك ان يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع رُبَع وهو ما وُلد من الابل في الربيع
وقيل ما وُلد في اول النتاج واحسان غذائها ان لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء عليها ومنه
حديث عبد الملك بن عمير كانه اخفاف الرباع ومنه حديث عمر سأله رجل من الصدقة
فاعطاه رُبَعة يتبعها ظئراها هو تأنيث الربع ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ه
ان بنيّ صيفيون افلح من كان له ربعيون ه الربعي الذي وُلد في الربيع على غير
قياس وهو مثل للعرب قديم وفي حديث هشام في وصف ناقة انها لمرباع مسياع هي من
النوق التي تلد في اول النتاج وقيل هي التي تبكّر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر
وفي حديث اسامة قال له عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع
المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه حديث عايشة ارادت بيع رباعها
اي منازلها ومنه الحديث الشفعة في كل رَبعة او حايط او ارض الربعة اخص من الربع وفي
حديث هرقل ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة وفي كتابه للمهاجرين
والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورباعتهم اي على استقامتهم
يريد انهم على امرهم الذي كانوا عليه ورباعة الرجل شانه وحاله التي هو رابع عليها اي ثابت مقيم
وفي حديث المغيرة ان فلانا قد ارتبع امر القوم اي ينتظر ان يؤمَّر عليهم ومنه المستربع المطيق
للشيء وهو على رباعة قومه اي هو سيدهم وفيه انه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع
الحجر وارتباعه اشالته ورفعه لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذا ثبت
فيه واقام وفي صفته عليه السلام اطول من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع
وفيه اغبّوا في عيادة المريض واربعوا اي دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع واصله من
ربع
الربع في اوراد الابل وهو ان ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع ه فيه ان الشيطان

قد ربغ

قد ربغ في قلوبكم وعشش اي اقام على فساد اتسع له المقام معه قاله الازهري وفي حديث عمر
هل لك في ناقتين مُربِغتين سمينتين اي مخصبتين الارباغ ارسال الابل على الماء ترده اي وقت
ربغ
شاءت اربغتها فهي مربغة وربغت هي اراد ناقتين قد اربغتا حتى اخصبت ابدانهما وسمنت وفيه ذكر
رابغ وهو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة ه فيه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من
عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة في الاصل عروة في حبل تجعل في
عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام
اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال
للحبل الذي تكون فيه الربقة ربق وتجمع على رباق وارباق ومنه الحديث لكم الوفاء بالعهد
ما لم تأكلوا الرباق شبّه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة
اذا اكلت الربق خلصت من الشد ومنه حديث عمر وتذروا ارباقها في اعناقها شبه ما قُلّدت اعناقها
من الاوزار والآثام او من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم ومنه حديث عايشة تصف
اباها واضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة
احاط به من جوانبه وضمّه فلم يشذ منهم احد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شدّه في
الرباق ومنه حديث علي قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من سلاح او ثوب
ارتُبق فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك وبقت الشيء وارتبقته لنفسي كربطته وارتبطته وهو
ربك
من الربقة اي ما وجدت من شيء أُخذ منكم واصيب فاسترجعه كان من حكمه في اهل
البغي ان ما وجد من مالهم في يد احد يسترجع منه ه في صفة اهل الجنة انهم يركبون الميائر على
النوق الرُّبك هي جمع الاربك مثل الارمك وهو الاسود من الابل الذي فيه كدرة وفي
حديث علي تخبّط في الظلمات وارتبك في الهلكات ارتبك في الامر اذا وقع فيه ونشب ولم
ربل
يتخلص ومنه ارتبك الصيد في الحبالة ومنه حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ ه في حديث
اسرايل فلما كثروا ربلوا اي غلظوا ومنه تربّل جسمه اذا انتفخ وربا وفي حديث عمرو بن العاص انظروا لنا
رجلا يتجنب بنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان ربيلا في الجاهلية الربيل اللص الذي
يغزو القوم وحده ورآبلة العرب هم الخبثاء المتلصصون على اسوقهم هكذا قال الهروي
وقال الخطابي هكذا جاء به المحدث الباء الموحدة قبل الياء قال واراه الرئبال الحرف المعتل
قبل الصحيح يقال ذئب رئبال ولص رئبال وسمي الاسد رئبالا لانه يغير وحده والياء زائدة وقد

يهمز ولا يهمز ومنه حديث ابن انيس كانه الرئبال الهصور اى الاسد والجمع الرآبل
ربا والرابيل على الهمز وتركه قد تكرر ذكر الربا في الحديث والاصل فيه الزيادة ربا
المال يربو اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على اصل المال من غير
عقد تبايع وله احكام كثيرة في الفقه يقال اربا الرجل يربي فهو مرب ومنه الحديث
من اجبى فقد اربا ومنه حديث الصدقة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل
وفيه الفردوس ربوة الجنة اى ارفعها الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وفي
حديث طهفة من ابى فعليه الربوة اى من تقاعد عن اداء الزكوة فعليه الزيادة في الفريضة
الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من اقر بالجزية فعليه الربوة اى من امتنع عن
الاسلام لاجل الزكوة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب عليه بالزكوة وفي
كتابه في صلح نجران انه ليس عليهم ربية ولا دم قيل انما هي ربية من الربا كالحبية
من الاحتباء واصلهما الواو والمعنى انه اسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف او
جنوه من جناية والربية مخففة لغة في الربا والقياس ربوة والذي جاء في الحديث
ربية بالتشديد ولم تعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما
جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لانها اسرى جواري الرجل وفي حديث
الانصار يوم احد لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل اى لنزيدن ولنضاعفن
وفي حديث عائشة مالك حشيا رابية الرابية التي اخذها الربو وهو النهيج وتواتر
النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته ٥ باب الراء مع التاء
رتب ٥ في حديث لقمان بن عاد رتب رتوب الكعب اى انتصب كما ينتصب الكعب اذا رميته وصفه
بالشهامة وحدة النفس ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام واحجار
المنجنيق تمر على اذنه وما يلتفت كانه كعب راتب وفيه من مات على مرتبة من هذه المراتب
بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة اراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة
وهي مفعلة من رتب اذا انتصب قائما والمراتب جمعها وفي حديث حذيفة قال يوم الدار اما انه
سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها المراتب مضايق الاودية
رتت في حزونة ٥ في حديث المسور انه راى رجلا ارت يؤم الناس فاخره الارت الذي في لسانه
رتج عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه ٥ فيه ان ابواب السماء تفتح فلا ترتج اى

لا تغلق ومنه الحديث امرنا رسول الله بارتاج الباب اى اغلاقه ومنه حديث ابن عمر انه صلى
بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه اى استغلقت عليه القراءة ويقال ايضا للباب رتاج
ومنه الحديث جعل ماله في رتاج الكعبة اى لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع
الرتاج رتج ومنه حديث مجاهد عن بني اسرائيل كانت الجراد تاكل مسامير رتجهم اى
ابوابهم ومنه حديث قس وارض ذات رتاج وفيه ذكر راتج بكسر التاء وهو اطم من
رتع اطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي ٥ في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا
غيثا مربعا مرتعا اى ينبت من الكلاء ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في
الخصب وكل مخصب مرتع ومنه حديث ابن زمل فمنهم المرتع اى الذي يخلي ركابه ترتع
ومنه حديث ام زرع في شبع وري وترتع اى تتنعم ومنه الحديث اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب ومنه الحديث
وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه اى يطوف به ويدور حوله ومنه حديث عمر اني والله
ارتع فاشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع وفي حديث
الغضبان الشيباني قال له الحجاج سمنت قال اسمنني القيد والرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع
رتك في الخصب ٥ في حديث قيلة ترتكان بعيرهما اى يحملانها على السير السريع يقال رتك يرتك
رتل رتكا ورتكانا ٥ في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل آية ترتيل القراءة التاني
فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان
رتم يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر في الحديث ٥ في حديث ابي ذر في كل شيء صدقة حتى
في بيانك عن الارتم كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشيء اذا
كسرته ويكون معناه معنى الارت وهو الذي لا يفصح الكلام ولا يصححه ويبينه وان كان
بالثاء المثلثة فيذكر في بابه وفيه النهي عن شد الرتائم هي جمع رتيمة وهو خيط يشد
رتا في الاصبع لتستذكر به الحاجة ٥ فيه الحساء يرتو فؤاد الحزين اى يشده ويقويه وفي حديث
فاطمة انها اقبلت الى النبي فقال لها ادني يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت
رتوة الرتوة ههنا الخطوة وفي حديث معاذ انه يتقدم العلماء يوم القيمة برتوة اى برمية سهم
رثا وقيل بميل وقيل مد البصر ومنه حديث ابي جهل فيغيب في الارض ثم يبدو رتوة ٥
باب الراء مع الثاء ٥ في حديث عمرو بن معدي

كرب واشرب التبن من اللبن رثيئة او صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ومن امثالهم الرثيئة تفثأ الغضب اى تكسره وتذهبه ومنه حديث

رثث زياد لهو اشهى الى من رثيئة فثئت بسلالة تغب في يوم شديد الوديقة فيه عفوت لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة ومنه حديث علي انه عرف رثة اهل النهر فكان آخر ما بقي قدر ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند الا ان هؤلاء قد اخطروا لكم رثة واخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث ومنه الحديث فجمعت الرثاث الى السائب وفي حديث ابن نهيك انه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث اى خلق بال وفي حديث كعب بن مالك انه ارتث يوم احد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد اثخنته الجراح والرثيث ايضا الجريح كالمرتث ومنه حديث زيد بن صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه رمق ومنه حديث ام سلمة فرآني مرتثة اى ساقطة ضعيفة و

رثد اصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل منه في حديث عمران رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره اى دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض واراد بحاجته حوائجه فاوقع المفرد موقع

رثع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم اى بذنوبهم في حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى

رثم دنيء المطامع فيه خير الخيل الارثم الاقرح الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا وفي حديث ابي ذر تبانك عن الارثم صدقة هو الذي لا يصح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه او اسنانه واصله من رثيم الحصا وهو ما دق منه بالاخفاف او من رثمت انفه اذا كسرته حتى

رثا ادميته فكأن فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه ويروى بالتاء وقد تقدم فيه ان اخت شداد بن اوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله انما بعثت به اليك و[illegible] مرثية لك من طول النهار وشدة الحر اى توجعا لك واشفاقا من رثى له اذا رق وتوجع وهي من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة وقيل الصواب ان يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت الميت مرثية ومنه الحديث انه نهى عن الترثي وهو ان يندب الميت فيقال وافلاناه

باب الراء مع الجيم

رجب في حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بان يجعل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن الترجيب ان تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل اراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه اى عظمه ومنه سمي شهر رجب لانه كان يعظم ومنه الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اضاف رجبا الى مضر لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تاكيد للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء وفيه هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة ينسبونها اليه وفيه الا تنقون رواجبكم هي ما بين عقد

رجج الاصابع من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الاصابع فيه من ركب البحر اذا ارتج فقد برئت منه الذمة اى اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى اذا رجت الارض رجا وروى ارتج من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه اغلق عن ان يركب وذلك عند كثرة امواجه ومنه حديث النفخ في الصور فترتج الارض باهلها اى تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله ارتجت مكة بصوت عال ومنه حديث علي واما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره وحديث ابن الزبير جاء فرج الباب رجا شديدا اى زعزعه وحركه ومنه حديث عمر بن عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني

رجح ميمون بن مهران اى همج رعاع الناس وجهالهم في حديث عائشة وزوجها انها كانت على ارجوحة وفي رواية مرجوحة الارجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه

رجحن الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه في حديث علي في حجرات القدس مرجحنين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اى ثقل ومال بعد علوه اورد الجوهري هذا الحرف في حرف

رجرج النون على ان النون اصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل في حديث ابن

مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراء
ن بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال ابو عبيد
الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال الزمخشري
الرجراجة هي المرأة التي يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكانه ان صحت
الرواية قصد الرجرجة فجاء بوصفها لانها طينة رقيقة تترجرج وفي حديث الحسن وذكر
يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق خرقا فاتبعته رجرجة من الناس اراد رذالة الناس
ورعاعهم الذين لا عقول لهم ٥ في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي انه شاعر
فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به الرجز من بحور الشعر معروف ونوع
من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصايده اراجيز واحدها ارجوزة
فهو كهيئة السجع الا انه وزن الشعر ويسمى قايله راجزا كما يسمى قايل الشعر شاعرا قال الحربي
ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم
يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انه رأى النبي على بغلة بيضاء
يقول انا النبي لا كذب ٥ انا ابن عبد المطلب ٥ والمشطور كقوله
في رواية جندب ان النبي دميت اصبعه فقال ٥ هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت ٥ وروى ان العجاج انشد ابو هريرة ٥
ساقا بخنداة وكعبا ادرما ٥ وقال كان النبي عليه السلم يعجبه نحو هذا من
الشعر قال الحربي فاما القصيد فلم يبلغني انه انشد بيتا تاما على وزنه انما كان
ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما يغيره على ما بني عليه ٥ انشد صدر بيت لبيد ٥
الا كل شيء ما خلا الله باطل ٥ وسكت عن عجزه وهو ٥
وكل نعيم لا محالة زايل ٥ وانشد عجز بيت طرفة ٥ ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ٥ وانشد ذات يوم ٥ اتجعل نهبي ونهب
العبيد بين الاقرع وعيينة فقالوا انما هو بين عيينة والاقرع فاعادها بين الاقرع وعيينة
فقام ابو بكر فقال اشهد انك رسول الله ثم قرا وما علمناه الشعر وما ينبغي له والرجز
ليس بشعر عند اكثرهم وقوله انا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره
الانتساب الى الاباء الكفار الا تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال

قد اجبتك

قد اجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله
به من النبوة والرسالة ولكنه اشار بقوله انا ابن عبد المطلب الى رويا راها عبد المطلب
كانت مشهورة عندهم راى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول والله اعلم وفي حديث
ابن مسعود من قرا القرآن في اقل من ثلث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز اخف على
لسان المنشد واللسان به اسرع من القصيدة وفيه كان لرسول الله فرس يقال له المرتجز
سمي به لحسن صهيله وفيه ان معاذا اصابه الطاعون فقال عمرو لا اراه الا رجزا وطوفانا
فقال معاذ ليس برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع وهو
بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ٥ فيه اعوذ بك من الرجس
النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر
والمراد في هذا الحديث الاول قال الفراء اذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس
فتحوا النون والجيم واذا بدأوا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم ومنه الحديث
نهى ان يستنجى بروثة وقال انها رجس اي مستقذرة وقد تكرر في الحديث وفي
حديث سطيح لما ولد رسول الله ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك حركة سمع
لها صوت ومنه الحديث اذا كان احدكم في الصلاة فوجد رجسا او رجزا فلا ينصرف
حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ٥ في حديث الزكوة فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع
بين الخليطين ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر ثلثون ومالهما مشترك
فياخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلثة اسباعها
على خليطه وباذل التبيع باربعة اسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين واجب
على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم
احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما
يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون
شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فياخذ العامل من
غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على ان الخلطة تصح
مع تميز اعيان الاموال عند من يقول به وفيه انه راى في ابل الصدقة ناقة كوماء
فسال عنها المصدق فقال ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع ان يقدم الرجل بابله المصر

فبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر وكذلك هو في الصدقة اذا وجب
على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنًا اخرى فتلك التي اخذ رجعة لانه
ارتجعها من الذي وجبت عليه ومنه حديث معوية شكت بنو تغلب اليه السنة فقال
كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة اي تجلبون اولاد الخيل
فتبيعونها وترتجعون باثمانها البكارة للقنية يعني الابل وفيه ذكر رجعة الطلاق
في غير موضع وتفتح راها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير
البائنة الى النكاح من غير استيناف عقد وفي حديث السحور فانه يؤذن بليل
ليرجع قايمكم ويوقظ نايمكم القايم الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده الى
نومه او قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد يقول رجع زيد
ورجعته انا وهو هاهنا متعد ليزاوج يوقظ وفي صفة قراته عليه السلم يوم الفتح انه
كان يرجع الترجيع ترديد القراة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات
في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراة نحو آآ آآ آآ وهذا
انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبًا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه
فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير انه كان لا يرجع ووجهه انه لم يكن
حينئذ راكبًا فلم يحدث في قراته الترجيع وفيه انه نفل في البداة الربع وفي الرجعة
الثلث اراد بالرجعة عود طايفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة
لان نهوضهم بعد القفول اشق والخطر فيه اعظم وقد تقدم هذا مستقصى في حرف
البا والرجعة المرة من الرجوع ومنه حديث ابن عباس من كان له مال يبلغه حج
بيت الله او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت اي سال ان يرد
الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية
معروف عندهم ومذهب طايفة من فرق المسلمين من اولي البدع والاهوا يقولون
ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيًا كما كان ومن جملتهم طايفة من الرافضة
يقولون ان علي بن ابي طالب مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي
مناد من السما اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء
احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحًا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والايمان

وفي حديث ابن مسعود انه قال للجلاد اضرب وارجع يدك قيل معناه ان لا يرفع يده
اذا اراد الضرب كانه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها
وفي حديث ابن عباس انه حين نعي له قثم استرجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون
يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه نهى ان
يستنجى برجيع او عظم الرجيع العذرة والروث سمي رجيعًا لانه رجع عن حالته
الاولى بعد ان كان طعامًا او علفًا وفيه ذكر غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل
فيه ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الاولى
التي يموت لها الخلايق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيمة واصل
رجف الرجف الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره فيه
رجل انه نهى عن الترجل الا غبًا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه كانه كره
كثرة الترفه والتنعم والمرجل والمسرح المشط وله في الحديث ذكر وقد تكرر ذكر
الترجيل في الحديث بهذا المعنى وفي صفته كان شعره رجلًا اي لم يكن شديد
الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وفيه انه لعن المترجلات من النسا يعني اللاتي
يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئاتهم فاما في العلم والراي فمحمود وفي رواية لعن الرجلة
من النسا بمعنى المترجلة ويقال امراة رجلة اذا تشبهت بالرجال في الراي والمعرفة
ومنه الحديث ان عايشة كانت رجلة الراي وفي حديث العرنيين فما ترجل النهار حتى
اتي بهم اي ما ارتفع النهار تشبيهًا بارتفاع الرجل عن الصبي وفي حديث ايوب عليه السلم
انه كان يغتسل عريانًا فخر عليه رجل من جراد الرجل بالكسر الجراد الكثير
ومنه الحديث كان يلهم رجل جراد وحديث ابن عباس انه دخل مكة رجل من جراد فجعل
غلمان مكة ياخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم ياخذوه كره ذلك في الحرم
لانه صيد وفيه الرويا لاول عابر وهي على رجل طاير اي انها على رجل قدر جار وقضاء
ماض من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارًا
فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شي يجري
لك فهو طاير والمراد ان الرويا هي التي يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل طاير
سقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطاير بادنى حركة

رجم

وفي حديث عائشة أُهدِيَ لنا رِجْلُ شاةٍ فقسمتُها إلا كتفها تريد بنصف شاة طولاً فسمّتها باسم بعضها ومنه حديث الصَّعْب ابن جثّامة أنّه أهدى إلى النبي رِجْلَ حمارٍ وهو مُحرِمٌ أي أحدَ شِقّيه وقيل أراد فخذه وفي حديث ابن المُسيِّب لا أعلم نبيّاً هلك على رِجْلِه من الجبابرة ما هلك على رِجْل موسى عليه السلام أي في زمانه يقال كان ذلك على رِجْل فُلانٍ أي في حياته وفيه أنه عليه السلام اشترى رِجْلَ سراويل هٰهنا كما يقال اشترى زوج خُفٍّ وزوج نعلٍ فإنّما هما زوجان يريد رِجْلَي سراويل لأنّ السراويل من لباس الرِّجلين وبعضهم يُسمّي السراويل رِجْلاً وفيه الرِّجْل جُبارٌ أي ما أصابت الدابّة برِجْلها فلا قَوَد على صاحبها والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقَوْدها وسَوْقها وما أصابت برِجْلها أو يدها وقد تقدّم ذلك في حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً وجعله الخطابي من كلام الشعبي وفي حديث الجلوس في الصلاة إنّه لجفاء بالرَّجُل أي بالمُصلّي نفسِه ويُروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رِجْله في الصلاة وفي حديث صلاة الخوف فإن كان خوفٌ هو أشدّ من ذلك صلّوا رجالاً ورُكباناً الرِّجال جمع راجلٍ أي ماشٍ وفي قصيد كعب بن زهير ٥ تظلّ منه سِباعُ الجوِّ ضامزةً ولا تَمشّى بواديه الأراجيلُ ٥ هم الرَّجّالة وكأنّه جمعُ الجمع وقيل أراد بالأراجيل الرِّجال ٥ وهو جمع الجمع أيضاً وفي حديث رفاعة الجُذامي رِجْلَى هي بوزن دِفْلَى حَرّةٌ رِجْلَى في ديار جذام فيه أنه قال لأسامة انظر هل ترى رَجَماً الرَّجَمُ بالتحريك حجارةٌ مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطيّ الآبار وهي الرِّجام أيضاً ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري أي لا تجعلوا عليه الرَّجَم وهي الحجارة أراد أن يُسوّوه بالأرض ولا تجعلوه مُسنّماً مرتفعاً وقيل أراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاماً سيّئاً قبيحاً من الرَّجْم السبّ والشتم قال الجوهري المحدّثون يروونه لا ترجموا قبري مخفّفاً والصحيح تُرجّموا مشدّداً أي لا تجعلوا عليه الرُّجَم وهي جمع رُجمة بالضمّ أي الحجارة الضخام قال والرَّجَم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي الرجم بالفتح والتحريك الحجارة وفي حديث قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينةً للسماء ورُجوماً للشياطين وعلاماتٍ يُهتدى بها الرُّجوم جمع رَجْم وهو مصدرٌ سُمّي به ويجوز أن يكون مصدراً لا جمعاً ومعنى كونها رُجوماً للشياطين أنّ الشهب التي تنقضّ في الليل منفصلةٌ من نور الكواكب ونارها لا أنّهم يُرجَمون بالكواكب أنفسها لأنّها ثابتةٌ لا تزول وما ذاك إلا

كقبس

كقبس يؤخذ من نارٍ والنار ثابتةٌ في مكانها وقيل أراد بالرُّجوم الظنون التي تُحزَر وتُظنّ ومنه قوله تعالى ويقولون خمسةٌ سادسهم كلبهم رجماً بالغيب وما يُعانيه المنجّمون من الحدس والظنّ والحكم على اتّصال النجوم وافتراقها وإيّاهم عنى بالشياطين لأنّهم شياطين الإنس وقد جاء في بعض الروايات من اقتبس باباً من علم النجوم لغير ما ذكرنا فقد اقتبس شُعبةً من السحر ٥ المنجّم كاهنٌ والكاهن ساحرٌ والساحر كافرٌ فجعل المنجّم الذي يتعلّم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشرّ إليها كافراً نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة في القول والعمل وقد تكرّر ذكر رجم الغيب والظنّ في الحديث ٥ في حديث عمر أنّه كتب في الصدقة إلى بعض عمّاله كتاباً فيه ولا تحبس الناسَ أوّلَهم على آخرهم فإنّ الرَّجْن للماشية عليها شديدٌ ولها مُهلِكٌ رَجَنَ الشاةَ رَجْناً إذا حبسها وأساء علفها وهي شاةٌ راجنٌ وداجنٌ أي ألفت المنزل والرُّجون الإقامة بالمكان وفي حديث عثمان أنّه غطّى وجهه وهو مُحرِمٌ بقطيفةٍ حمراءَ أُرجوانٍ أي شديدة الحمرة وهو مُعرّبٌ من أرغوان وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمر وكلّ لونٍ يُشبهه فهو أرجوانٌ وقيل هو الصِّبغ الأحمر الذي يقال له النشاستج والذكر والأنثى فيه سواء يقال ثوبٌ أرجوانٌ وقطيفةٌ أرجوانٌ والأكثر في كلامهم إضافة الثوب أو القطيفة إلى الأرجوان وقيل إنّ الكلمة عربيّة والألف والنون زائدتان ٥ ما يرد في هذا الحرف يشتبه فيه المهموز بالمعتلّ فلذلك أخّرناه وجمعناه هٰهنا في حديث توبة كعب بن مالك وأرجأ رسول الله أمرنا أي أخّره والإرجاء التأخير وهذا مهموز ومنه حديث ذكر المُرجئة وهم فرقةٌ من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصيةٌ كما أنّه لا ينفع مع الكفر طاعة سُمّوا مُرجئةً لاعتقادهم أنّ الله تعالى أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخّره عنهم والمرجئة تُهمز ولا تُهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال أرجأتُ الأمرَ وأرجيتُه إذا أخّرتَه فتقول من الهمز رجلٌ مُرجئٌ وهم المُرجئة وفي النسب مُرجئيٌّ مثال مُرجعٍ ومُرجعةٍ ومُرجعيٍّ وإذا لم تهمز قلت رجلٌ مُرجٍ ومُرجيةٌ ومُرجيٌّ مثل مُعطٍ ومُعطيةٍ ومُعطيٍّ ومنه حديث ابن عبّاس ألا ترى أنّهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مُرجىً أي مؤجّلاً مؤخّراً ويُهمز ولا يُهمز وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مُرجّىً بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث

رجن

رجا

ان يشترى من انسان طعامًا بدينار الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلًا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غايب فكانه قد باعه ديناره الذى اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غايب بناجز ولا يصح

وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والامل يقول رجوته ارجوه رجوًا ورجاء ورجاوةً وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد جاء فيها رجاءة ومنه حديث الارجاة ان اكون من اهلها وفي حديث حذيفة لما اتى بكفنه قال ان يصيب اخوكم خيرًا فعسى والا فليترام بى رجواها الى يوم القيمة اى جانبا الحفرة و الضمير راجع الى غير مذكور يريد بها الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع و تثنيته رجوان كعصى وعصوان وجمعه ارجاء وقوله فليترام بى لفظه امر والمراد به الخبر اى والا ترامى بى رجواها كقوله تعالى فليمدد له الرحمن مدًّا ومنه حديث ابن عباس ووصف معوية فقال كان الناس يردون منه ارجاء واد رحب اى نواحيه ووصفه بسعة العطن والاحتمال والاناة

باب الراء مع الحاء

رجب

(ه) فيه انه قال لخزيمة بن حكيم مرحبًا اى لقيت رحبًا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبًا فجعل المرحب موضع الترحيب ومنه حديث ابن زمل على طريق رحب اى واسع وحديث كعب بن مالك فنحن كما قال الله فينا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ومنه حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع واسع القوة عند الشدايد ومنه حديث ابن سيار ارحبكم الدخول في طاعة فلان اى اوسعكم ولم يجئ فعل بضم العين والصحيح متعديًا غيره

رجرج

في حديث انس فاتى بقدح رحراح فوضع فيه اصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه ومنه الحديث في صفة الجنة بحبوحتها رحرحانية اى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة

رحض

(ه) في حديث ابى ثعلبة سأله عن اوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا اى اغسلوها والرحض الغسل ومنه حديث عائشة قالت في عثمان استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب الرحيض احالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول يريد انه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه اليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة اى مغسولة وحديث ابى ايوب فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة اراد المواضع

التي بنت للغايط واحدها مرحاض اى مواضع الاغتسال وفي حديث نزول الوحى فمسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرًا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض ومنه الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذى مات فيه وقد تكرر ذكرها في الحديث

رحق

(ه) فيه ايما مؤمن سقى مؤمنًا على ظماء سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذى لم يتبذل لاجل ختامه

رحل

(ه) فيه تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث في حرف الهمزة عند قوله كابل مائة ومنه حديث التابغة الجعدى ان ابن الزبير امر له براحلة رحيل اى قوى على الرحلة ولم يثبت الهاء في رحيل لان الراحلة يقع على الذكر ومنه الحديث في نجابة ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة ايضًا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال وفيه اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعنى الدور والمساكن والمنازل وهى جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا اى منازلنا ومنه حديث يزيد بن شجرة وفي الرحال ما فيها وفي حديث عمر قال يا رسول الله حولت رحلى البارحة كنى برحله عن زوجته اراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلى وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله اما ان يريد به المنزل والماوى واما ان يريد به الرحل الذى تركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير مفردًا ومجموعًا في الحديث وهو له كالسرج للفرس ومنه حديث ابن مسعود انما هو رحل وسرج فرحل الى بيت الله وسرج في سبيل الله يريد ان الابل تركب في الحج والخيل في الجهاد وفيه ان النبى سجد فركبه الحسن فابطاء في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابنى ارتحلنى فكرهت ان اعجله اى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس اى تحملهم على الرحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم اى تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا وفيه ان رسول الله خرج ذات

غداة وعليه مرط مرحّل المرحّل الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال ومنه حديث
عائشة وذكرت نساء الانصار فقامت كل امراة الى مرطها المرحّل ومنه
الحديث كان يصلّي وعليه من هذه المرحّلات يعني المروط المرحّلة وتجمع على المراحل
ومنه الحديث حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك العمل
الترحيل وفيه لتكفنّ عن شتمه او لارحلنك بسيفي اي لاعلونّك به يقال
رحلته بما يكره اي ركبته ٥ في اسماء الله تعالى الرحمن الرحيم وهما اسمان مشتقان — رجم
من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من ابنية المبالغة ورحمن ابلغ من رحيم والرحمن
خاص لله لا يسمّى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله فيقال رجل رحيم
ولا يقال رحمن وفيه ثلث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة
ما هو اعظم من ذلك الرحم والحياء وعيّ اللسان الرحم بالضمّ الرحمة يقال
رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة
اللسان التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا ومنه حديث مكة
هي امّ رحم اي اصل الرحمة وفيه من ملك ذا رحم محرّم فهو حرّ ذوا الرحم هم الاقارب
ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الاقارب
من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرّم وهو من لا يحلّ نكاحه كالامّ
والبنت والاخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابة
والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم محرّم عتق
عليه ذكرا كان او انثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين
الى انه تعتق عليه الاولاد والاباء والامّهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته
وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم ٥ فيه تدور — رجا
رحا الاسلام لخمس او ست او سبع وثلثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين
سنة وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفي رواية تدور في ثلث وثلثين سنة
او اربع وثلثين قالوا يا رسول الله سوى الثلث والثلثين قال نعم يقال دارت
رحا الحرب اذا قامت على ساقها واصل الرحا التي يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتدّ
قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة الى تقضي هذه المدة

التي هي بضع وثلثون ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على
الثلثين باختلاف الروايات فاذا انضمّت الى مدة خلافة الائمة الراشدين فهي ثلثون سنة
كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان اراد سنة خمس وثلثين من الهجرة ففيها خرج اهل
مصر وحصروا عثمان وجرى فيها ما جرى وان كانت ستّا وثلثين ففيها كانت وقعة
الجمل وان كانت سبعا وثلثين ففيها كانت وقعة صفّين واما قوله يقم لهم سبعين عاما
فان الخطابي قال يشبه ان يكون اراد مدة ملك بني امية وانتقاله الى بني العباس فانه
كان بين استقرار الملك لبني امية الى ان ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو
من سبعين سنة وهذا التاويل كما تراه فان المدة التي اشار اليها لم يكن سبعين
سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور اي تزول
عن ثبوتها واستقرارها وفي حديث صفة السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها
او ما استدار منها وفي حديث سليمان بن صرد اتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل
المرحى الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا
ادرتها والله اعلم ٥ باب الراء مع الخاء ٥ فيه ياتي — رخخ
على الناس زمان افضلهم رخاخا اقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ
اي لينة رخوة ٥ في حديث ابن عباس وسئل عن رجل اسلم في مائة رخل فقال لا خير — رخل
فيه الرخل بكسر الخاء الانثى من سخال الضان والجمع رخال ورخال بالكسر والضم
وانما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سنّها ٥ في حديث الشعبي وذكر — رخم
الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدته
رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء اذا
انتن ومنه ذكر شعب الرخم بمكة وفي حديث مالك بن دينار بلغنا ان الله
تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيمة يا داود مجّدني بذلك الصوت الحسن الرخيم
هو الرقيق الشجي الطيب النغمة ٥ في حديث الدعاء اذكر الله في الرخاء يذكرك — رخا
في الشدة والحديث الآخر فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش ومنه
الحديث ليس كل الناس مرخى عليه اي موسّعا عليه في رزقه ومعيشته والحديث
الآخر استرخيا مني اي انبسطا واتّسعا وحديث الزبير واسماء في الحج قال لها

استرخى عنق وقد تكرر ذكر الرخل في الحديث **باب الراء مع الدال**

ردأ — في وصية عمر عند موته واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال
الردء العون والناصر — ردح — في حديث ام زرع عكومها رداح يقال امرأة رداح ثقيلة
الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع
والثياب ومنه حديث علي ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة
والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا
مردحة اي مثقلة وقيل مغطية على القلوب من اردحت البيت اذا سترته ومن الاول
حديث ابن عمر في الفتن لا كونن فيها مثل الجمل الرداح اي الثقيل الذي لا انبعاث له
ومنه حديث ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة اي الثقيلة
العظيمة — ردد — في صفته عليه السلام ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد اي المتناهي
في القصر كانه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وفي حديث عايشة
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد عليه تعالى امر رد اذا كان مخالفا لما عليه السنة
وهو مصدر وصف به وفيه انه قال لسراقة بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك
مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي تطلق وترد الى بيت
ابيها واراد الا ادلك على افضل اهل الصدقة فحذف المضاف ومنه حديث الزبير
في وصيته بداره وقفها وللمردودة من بناته ان تسكنها لان المطلقة لا مسكن
لها على زوجها وفيه ردوا السائل ولو بظلف محرق اي اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد
رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه اي اجابه وفي حديث آخر لا تردوا
السائل ولو بظلف اي لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه ظلف وفي حديث
ابي ادريس الخولاني قال لمعوية انه كان داوى مرضاها ورد اولاها على اخراها
اي اذا تقدمت اوائلها وتباعدت عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة
حتى تصل اليها المتأخرة وفي حديث القيامة والحوض فقال انهم لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم اي متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفار ولهذا قيده باعقابهم
لانه لم يرتد احد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وفي حديث
الفتن ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة هو بالفتح اي عطفة قوية وفي

حديث ابن عبد العزيز لا ردّيدا في الصدقة ردّيدا بالكسر والتشديد والقصر
مصدر من رد يرد كالقتّيتا والخصّيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ
في السنة مرتين كقوله عليه السلام لا ثنا في الصدقة — ردع — في حديث الاسرا
فمررنا بقوم ردع الردع جمع اردع وهو من الغنم الذي صدره اسود وباقيه
ابيض يقال تيس اردع وشاة ردعاء وفي حديث عمران رجلا قال له رميت
ظبيا فاصبت خششاه فركب ردعه فمات الردع العنق اي سقط على راسه
فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه اي خر صريعا لوجهه فلما هم بالنهوض ركب
مقاديمه قال الزمخشري الردع ها هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران
ومعنى ركوبه دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن
جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه اي عنقه فحذف المضاف او
سمى العنق ردعا على الاتساع وفي حديث ابن عباس لم ينه عن شيء من الاردية
الا المزعفرة التي تردع على الجلد اي ينفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران
ومنه حديث عايشه كفن ابو بكر في ثلثة اثواب احدها به ردع من زعفران
اي لطخ لم يعمه كله وفي حديث حذيفة وردع لها ردعة اي وجم لها حتى تغير لونه
الى الصفرة — ردغ — فيه من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال جاء
تفسيرها في الحديث انها عصارة اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين
ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ ومنه حديث حسان ابن عطية من قفا مؤمنا بما
ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال ومنه الحديث من شرب الخمر سقاه الله من
ردغة الخبال والحديث الآخر خطبنا في يوم ذي ردغ والحديث الآخر منعتنا هذه
الرداغ عن الجمعة ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه والحديث الآخر اذا كنتم
في الرداغ او الثلج وحضرت الصلاة فاوموا ايماء وفي حديث الشعبي دخلت على
مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه هي ما بين العنق الى الترقوة
وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة — ردف — في حديث وائل بن حجر ان معوية سأله ان يردفه
فقد صحبه في طريق فقال لست من ارداف الملوك هم الذين يخلفونهم في القيام
بامر المملكة بمنزلة الوزراء في الاسلام واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة

وفي حديث بدر فامدّهم الله بالف من الملائكة مُردِفين اى متابعين يردف
بعضهم بعضا وفي حديث ابي هريرة على اكتافها امثال النواجذ شحما تدعونه
(ردم) انتم الروادف هي طرائق الشحم واحدتها رادفة (ردم) فيه فتح اليوم من ردم ياجوج و
ماجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين ردمت الثلمة ردما اذا سددتها والاسم
والمصدر سواء الردم وعقد التسعين من مواضعات الحساب وهو ان تجعل راس
(رده) الاصبع السبابة في اصل الابهام وتضمها حتى لا يبين بينهما الا خلل يسير (رده) في حديث
على انه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة
الردهة النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة للرابية وفي حديثه
ايضا واما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل اراد به
(ردا) معوية لما انهزم اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة (ردا) فيه انه قال في بعير
تردى في بئر ذكّه من حيث قدرت تردّى اى سقط يقال ردى وتردّى
لغتان كانه تفعّل من الردى الهلاك اى اذبحه في اى موضع امكن من بدنه
اذا لم يتمكن من نحره ومنه حديث ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق فهو
كالبعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه اراد انه وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا
تردّى في البئر واريد ان ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفي حديثه الآخر
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردّيه بُعد ما بين السماء والارض
اى توقعه في مهلكة وفي حديث عاتكة بجأواء تردي حافتيه المقانب
اى تعدو يقال ردى الفرس يردي رديا اذا اسرع بين العدو والمشي الشديد
وفي حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة اى رميتهم يقال ردى يردي رديا
اذا رمى والمِردى والمرداة الحجر واكثر ما يقال في الحجر الثقيل ومنه حديث
احد قال ابو سفيان من رداه اى من رماه وفي حديث علي من اراد البقاء ولا
بقاء فليخفف الرداء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين سمى رداء لقولهم دينك في
ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وهو الثوب او البرد الذي يضعه
الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد كثر في الحديث وسمى السيف
رداء لان من تقلده فكانه قد تردّى به ومنه حديث قس تردّوا بالصماصم اى

صيّروا السيوف بمنزلة الاردية ومنه الحديث نعم الرداء القوس لانها تحمل موضع
(رذذ) الرداء من العاتق

باب الراء مع الذال

(رذذ) فيه ما اصاب
(رذل) اصحاب محمد يوم بدر الا رذاذ لبّد لهم الارض الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل
هو كالغبار (رذل) فيه واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر اى آخره في حال الكبر والعجز
(رذم) والخرف والارذل من كل شيء الردئ منه (رذم) في حديث عبد الملك ابن عمير في
قدور رذمة اى متصبّبة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم
وجفان رُذُم كانها تسيل دسما لامتلائها ومنه حديث عطاء في الكيل لا دق
(رذا) ولا رذم ولا زلزلة هو ان يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه (رذا) في حديث الصدقة ولا
يعطى الرذية ولا الشرط اللئيمة اى الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا و
الرذي الضعيف من كل شيء ومنه حديث يونس عليه السلم وقاه الحوت رذيا
اى ضعيفا ومنه حديث ابن الاكوع وارذوا فرسين فاخذتهما اى تركوهما
لضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة من الردى الهلاك اى اتعبوهما حتى
اسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

باب الراء مع الزاي

(رزا) في حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآني شيئا اى لم يأخذ مني شيئا يقال رزأته ارزؤه
واصله النقص ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين اتعلمين انا ما رزئنا من
مائك شيئا اى ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا ومنه حديث ابن العاص واجد نجوى
اكثر من رزئي النجو الحدث اى اجده اكثر مما آخذ من الطعام وفي حديث
الشعبي انه قال لبني العنبر انما نهينا عن الشعر اذا أُبنت فيه النساء وتُروّزئت فيه الاموال
اى استجلبت به الاموال واستنقصت من اربابها وانفقت فيه وفيه لولا ان الله
لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز
والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه وفي
حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها ان ارزأ حيّاي اى ان اصبت به وفقدته
فلم اصب بحياي والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص ايضا ومنه حديث
(رزب) ابن ذي يزن فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة اى المصيبة (رزب) في حديث ابي جهل
فاذا رجل اسود يضربه بمرزبة فيغيب في الارض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة

رزز
التي تكون للحداد ومنه حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة ايضا
بالهمز والتشديد ° في حديث علي من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضا الرز
في الاصل الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته
للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ان لم يخرج الحدث
وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه اخرجه الطبراني عن ابن
عمر عن النبي عليه السلم وفي حديث ابي الاسود ان سئل ارتز اي ثبت وبقي مكانه
وتجمل ولم ينبسط وهو افتعل من رز اذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسالة
رزغ
اذا بخل ويروى ارز بالتخفيف اي تقبض وقد تقدم في الهمزة ° في حديث عبد
الرحمن ابن سمرة قيل له اما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء والوحل وقد ارزغت
السماء فهي مرزغة ومنه الحديث الاخر خطبنا في يوم ذي رزغ ويروى الحديثان
بالدال وقد تقدما ومنه حديث خفاف بن ندبة ان تلمع تبرزغ الامطار غيثا
رزق
° في اسماء الله تعالى الرزاق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها و
اوصلها اليهم فعال من ابنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات
وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم وفي حديث الجونية التي اراد النبي
ان يتزوجها قال لبسها بارقيين وفي رواية رازقيين الرازقية ثياب كتان بيض
رزم
والرازقي الضعيف من كل شيء ° فيه ان ناقته تلحلحت وارزمت اي صوتت والارزام
الصوت لا يفتح به الفم وفي حديث سليمان بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم
هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم اي ذات رزام كامراة حايض وقد رزمت
رزاما ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزاما ان صحت الرواية
فيكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع
رازم وفي حديث عمر اذا اكلتم فرازموا المرازمة المخالطة اراد اخلطوا الاكل
بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل اراد اخلطوا اكلكم فكلوا لينا مع خشن
وسايغا مع جشب وقيل المرازمة في الاكل المعاقبة وهو ان تاكل يوما لحما ويوما لبنا
ويوما تمرا ويوما خبزا فعالا يقال للابل اذا رعت يوما خلة ويوما حمضا قد رازمت
ومنه حديثه الاخر امر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة

او ربعها

رزن
او ربعها ° في شعر حسان يمدح عايشة رضي الله عنها ° حصان رزان ما تزن بريبة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل يقال امراة رزان بالفتح ورزينة اذا كانت
ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الاصل الثقل

باب الراء مع السين

رسب
° فيه كان لرسول الله سيف يقال له الرسوب اي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول
من رسب يرسب اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت ومنه حديث خالد ابن الوليد كان له
سيف سماه مرسبا وفيه يقول ° ضربت بالمرسب راس البطريق كانه آلة للرسوب
وفي حديث الحسن يصف اهل النار اذا طفت بهم النار ارسبتهم الاغلال اي اذا
رسح
رفعتهم واظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها الى اسفلها ° في حديث الملاعنة ان جاءت
به ارسح فهو لفلان الارسح الذي لا عجز له او هي صغيرة لاصقة بالظهر ومنه الحديث
لا تسترضعوا اولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح والعمش جمع ارسح
رسس
واعمش ° في حديث ابن الاكوع ان المشركين راسونا الصلح وابتدأونا في ذلك
يقال رسست بينهم ارس رسا اي اصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني
رس من خبر اي اوله ويروى واسونا بالواو اي اتفقوا معنا عليه والواو بدل من همزة
الاسوة ومنه حديث النخعي اني لاسمع الحديث ارسه في نفسي واحدث به الخادم ارسه
في نفسي اي اثبته وقيل اراد ابتدي بذكره ودرسه في نفسي واحدث به خادمي
استذكره بذلك ومنه حديث الحجاج انه قال للنعمان بن زرعة امن اهل الرس والرهمسة
انت اهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في افواه الناس وقال
الزمخشري هو من رس بين القوم اذا افسد فيكون قد جعله من الاضداد وفي
رسع
حديث بعضهم ان اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم اي دسوه في بير حتى مات ° في حديث
ابن عمرو بن العاص انه بكا حتى رسعت عينه اي تغيرت وفسدت والتصقت اجفانها
رسف
وتفتح سينها وتكسر وتشدد ايضا ويروى بالصاد وسيذكر ° في حديث الحديبية
فجاء ابو جندل يرسف في قيوده الرسف والرسيف مشي المقيد اذا جاء يتحامل برجله
رسل
مع القيد ° فيه ان الناس دخلوا عليه بعد موته ارسالا يصلون عليه اي افواجا و
فرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين ومنه الحديث
اني لكم فرط على الحوض فانه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون علي اي فرقا ف

الرسل ما كان من الابل والغنم من عشر الى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال في الحديث ومنه حديث طهفة وقرء كثير الرسل قليل الرسل يريد ان الذى يرسل من المواشى الى الرعى كثير العدد لكنه قليل مرسله قال الخطابى هكذا فسره العذرى وقال كبيرا الرسل اى شديد التفرق في طلب المرعى وهو اشبه لانه قد قال في اول الحديث مات الودى وهلك الهدى يعنى الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها وانما الوجه ما قاله العذرى وان الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته وفي حديث الزكاة الا من اعطى في نجدتها ورسلها النجدة الشدة والرسل بالكسر الهينة والتانى قال الجوهرى يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر اى اتئد فيه كما يقال على هينتك قال ومنه الحديث الا من اعطى في نجدتها ورسلها اى الشدة والرخاء يقول يعطى وهى سمان حسان يشتد عليه اخراجها فتلك نجدتها ويعطى في رسلها وهى مهازيل مقاربة وقال الازهرى معناه الا من اعطى في ابله ما يشق عليه عطاؤه منها مستهينا به على رسله وقال الازهرى قال بعضهم في رسلها اى بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للابل فجرى مجرى قولهم الا من اعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهزال لان من بذل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه اسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قلت والاحسن والله اعلم ان يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر في حال الرخاء والخصب فيكون المعنى انه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا اخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا اخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل في الحديث يا رسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطى حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله اعلم وفي حديث الخدرى رايت في عام كثر فيه الرسل البياض اكثر من السواد ثم رايت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد

اكثر من البياض اراد بالرسل اللبن وهو البياض اذا كثر قل التمر وهو السواد وفي حديث صفية فقال النبى على رسلكما اى اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشىء على هينته وقد تكررت في الحديث وفيه كان في كلامه ترسيل اى ترتيل يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو والترسيل سواء ومنه حديث عمر اذا اذنت فترسل اى تأن ولا تعجل وفيه ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا وفي حديث ابي هريرة ان رجلا من الانصار تزوج امراة مراسلا اى ثيبا كذا قال الهروى وفي قصيد كعب ابن زهير ٥

امست سعاد بارض لا يبلغها ٥ الا العتاق النجيبات المراسيل ٥ والمراسيل جمع مرسال وهى السريعة السير

رسم

ه فيه لما بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه اى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر في الارض وفي حديث زمزم فرسمت بالقباطى والمطارف حتى نزحوها اى حشوها حشوا بالغا كانه ماخوذ من الثياب المرسمة وهى المخططة خطوطا خفية ورسم في الارض غاب ٥

رسن

في حديث عثمان واجررت المرسون رسنه المرسون الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وارسنتها واجررته اى جعلته يجره وخليته يرعى كيف شاء والمعنى انه اخبر عن مسامحته وسجاحة اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه وفي حديث عائشة قالت ليزيد بن الاصم بن اخت ميمونة وهى تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك اى خلى سبيلك فليس لك احد يمنعك مما تريد ٥

باب الراء مع الشين

رشح

٥ في حديث القيامة حتى يبلغ الرشح اذانهم الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث ظبيان يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل ومنه حديث خالد بن ابي الوليد انه رشح ولده لولاية العهد اى اهله لها والترشيح التربية والتهيئة ٥

رشد

في اسماء الله تعالى الرشيد هو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم اى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى

تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد
وفيه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من رشد
يرشد رشدًا ورشد يرشد رُشدًا وارشدته انا والرُشد خلاف الغي ويريد بالراشدين
ابا بكر وعمر وعثمن وعليًا وان كان عامًا في كل من سار سيرتهم من الائمة ومنه
الحديث وارشاد الضال اى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر في الحديث وفيه
من ادعى ولدًا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رِشدة اذا كان لنكاح صحيح
كما يقال في ضده ولد زِنية بالكسر فيهما وقال الازهري في فصل بغا كلام العرب
رشش المعروف فلان ابن زَنية وابن رَشدة وقيل زِنية ورِشدة والفتح افصح اللغتين فيه فلم
رشق يكونوا يرشون شيئًا من ذلك اى ينضحونه بالماء في حديث حسان قال له النبي عليه السلم
في هجايه للمشركين لهو اشد عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقًا
اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة فالحق رجلًا فارشقه بسهم ومنه الحديث فرشقوهم
رشقًا ويجوز ان يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه من الرمي واذا رمى القوم كلهم دفعة
واحدة قالوا رمينا رِشقًا والرِشق ايضًا ان يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على ارشاق ومنه
حديث فضالة انه كان يخرج فيرمي الارشاق وفي حديث موسى عليه السلم كاني برشق القلم
في مسامعي حين جرى على الالواح بكتبة التورية الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به
رشا فيه لعن الله الراشي والمرتشي والرايش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة
واصله من الرشاء الذي يتوصل به الى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل
والمرتشي الآخذ والرايش الذي يمشي بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى
توصلًا الى اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل فيه روى ان ابن مسعود اخذ بارض الحبشة في
شيء فاعطى دينارين حتى خلي سبيله وروي عن جماعة من ايمة التابعين قالوا لا باس ان
يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

باب الراء مع الصاد

رصح في حديث اللعان ان جاءت به اريصح هو تصغير الارصح وهو الناتي الاليتين ويجوز بالسين
هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة ان الارسح والارصح هو الخفيف لحم الاليتين
رصد وربما كانت الصاد بدلًا من السين وقد تقدم ذكر الارسح في حديث ابي ذر قال
له عليه السلم ما احب عندي مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ويمسي ثالثة وعندي

منه دينارًا

منه دينارًا الا دينارًا ارصده لدين اى اعده يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه تترقبه
وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له ومنه
الحديث فارصد الله على مدرجته ملكًا يحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رصدًا اى حافظًا
معدًا ومنه حديث الحسن بن علي وذكر اباه فقال ما خلف من دنياكم الا ثمانية
درهم كان ارصدها لشراء خادم وفي حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون الثمار في
الدين وينبغي ان يرصدوا العين في الدين اى اذا كان على الرجل دين وعنده من العين
مثله لم تجب عليه الزكوة فان كان عليه دين واخرجت ارضه تمرًا فانه تجب عليه العشر
رصص ولم يسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف فيه تراصوا في
الصفوف اى تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله تراصصوا من رص البناء يرصه
رصًا اذا الصق بعضه ببعض فادغم ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبًا ثم لرص
رصًا ومنه حديث ابن صياد فرصه رسول الله اى ضم بعضه الى بعض وقد تكرر في الحديث
رصع في حديث الملاعنة ان جاءت به اريصع هو تصغير الارصع وهو بمعنى الارسح وقد تقدم
قال الجوهري الارصع لغة في الارسح والانثى رصعاء وفي حديث ابن عمر انه بكى حتى
رصعت عينه اى فسدت وهو بالسين اشهر وقد تقدم وفي حديث قس رصيع ايهقان
الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع اى محلى بالرصايع وهي حلق من الحلي واحدتها
رصيعة والايهقان نبت يعني ان هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشي المحسن
رصغ المزين بالترصيع ويروى رضيع ايهقان بالضاد فيه ان كمه كان الى رصغه هي لغة في
رصف الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد فيه انه مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر
قوسه اى شده به وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو
عقب يلوى على مدخل النصل فيه ومنه حديث الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا
يرى شيئًا وواحد الرصاف رصفة بالتحريك وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر اتي
في المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا مال ارصف بنا منها فقال له رسول
الله تصدق واشترط اى ارفق بنا واوفق لنا والرصافة الرفق في الامور وفي حديث
ابن الصيفاء بين القران السوء والتراصف التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها
الى بعض ومنه حديث المغيرة الحديث من عاقل احب الي من الشهد بماء رصفة

الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة التي ترصف بعضها الى بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر ومنه في حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط راسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم

باب الراء مع الضاد

رضب فيه فكاني انظر الى رضاب بزاق رسول الله قال الهروي وانما اضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق السائل والرضاب ما تحبب منه وانتشر يريد كاني انظر الى ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه

رضخ في حديث عمر وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية القليلة ومنه حديث علي ويرضخ له على ترك الدين رضيخة هي فعيلة من الرضخ اي عطية وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم كانت المراضخة هي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ ايضا الدق والكسر ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح فرضخ راس اليهودي قاتلها بين حجرين ومنه حديث بدر شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ هي جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب انه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية اي كان هذا ينزع في لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا

رضرض في صفة الكوثر طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصا الصغار والتوم الدر وفيه ان رجلا قال لرسول الله مررت بجبوب بدر فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم

رضض في حديث الجارية المقتولة على الاوضاح ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض هكذا جاء في رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم

رضع فيه فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح لا غير يعني ان الارضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند جوع الطفل فاما في حال الكبر فلا يريد ان رضاع الكبير لا يحرم وفي حديث سويد بن غفلة فاذا في عهد رسول الله ان لا ياخذ من راضع لبن اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن اخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما يقول لا تاكل من الحرام اي لا تاكل الحرام وقيل هو ان يكون

عند الرجل

عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة قد اتخذها للدر فلا يوخذ منها شيء وفي حديث ثقيف اسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمي به لانه للؤمه يرضع ابله او غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس اي يسالهم وفي المثل لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع جمع راضع كشاهد وشهد اي خذ الرمية مني واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة ما بي من لوم ولا رضاعه والفعل منه رضع بالضم ومنه حديث ابي ميسرة ورايت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت ان اكون مثله اي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الاناء للؤمه اي عيرته بهذا خشيت ان ابتلى به وفي حديث الامارة قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه وفي حديث قس رضيع ايهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعني ان النعام في ذلك المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم

رضف وفي حديث الصلاة كان في التشهد الاول كانه على الرضف الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن ثم التي تليها ترمي بالرضف اي هي في شدتها وحرها كانها ترمي بالرضف ومنه الحديث انه اتي برجل نعت له الكي فقال اكووه او ارضفوه اي كمدوه بالرضف وحديث ابي ذر بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم ومنه حديث الهجرة فيبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وحديث وابصة مثل الذي ياكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء رضفا وفي حديث ابي بكر فاذا قريص من ملة فيه اثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهي الرماد الحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف اي مرضوف يريد اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف ومنه ان هندا بنت عتبة لما اسلمت ارسلت اليه بجديين مرضوفين وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط راسه اي بالة من الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم

رضم فيه انه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتى رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض

ومنه حديث انس في المرتد نصرانيا فالقوه بين حجرين وارضخوا عليه الحجارة ومنه حديث ابي
الطفيل لما ارادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الاول رضما ومنه الحديث
حتى ركب الدابة في رضم من حجارة في حديث الدعاء اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي
رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا انما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال
كالاماتة والاحياء والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى رتبة من صفات
الذات فبدأ بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقى ترك الصفات وقصر نظره
على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط
القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور في الثناء
فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا
عن السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاول
عليها دلالة تضمين فاراد ان يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا
ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة او لاستيفاء حق الغير

باب الراء مع الطاء

رطا في حديث ربيعة ادركت ابناء اصحاب النبي عليه السلام يدهنون بالرطاء وفسر فقال
الرطاء التدهن الكثير او قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء
رطب من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الدهن يعلو الماء فيه ان امرأة قالت
يا رسول الله انا كل على آبائنا وابنائنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه
اراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة وانما خص الرطب لان خطبه
ايسر والفساد اليه اسرع فاذا ترك ولم يوكل هلك ورمي بخلاف اليابس اذا رفع وادخر
فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستيذان وان يجري على العادة المستحسنة فيه وهذا
فيما بين الآباء والامهات والابناء دون الازواج والزوجات فليس لاحد منهما ان يفعل شيئا الا
رطل باذن صاحبه وفيه من اراد ان يقرأ القرآن رطبا اي لينا لا شدة في صوت قارئه في حديث
رطم الحسن لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باسائته عن تجديد ثوب او ترطيل
شعر هو تليينه بالدهن وما اشبهه في حديث الهجرة فارتطمت بسراقة فرسه اي ساخت
قوائمها كما تسوخ في الوحل ومنه حديث علي من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم في الربا ثم

ارتطم

رطن ارتطم ثم ارتطم اي وقع وارتبك ونشب في حديث ابي هريرة قال اتت امرأة
فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه
الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه
حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي قال له عمرو اما ترى كيف يرطنون بحزب
الله اي يكنون ولم يصرحوا باسمائهم وقد تكرر في الحديث

باب الراء مع العين

رعب فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان اعداء النبي قد اوقع
الله في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه ومنه
حديث الخندق ان الالى قد رعبوا علينا هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ويروى
رعبل بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد تكرر الرعب في الحديث فيه ان اهل
اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف اي قطعوه وثوب رعابيل اي قطع ومنه
رعث قصيد كعب بن زهير ترمي اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل فيه قالت
ام زينب بنت نبيط كنت انا واختاي في حجر رسول الله فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ
الرعاث القرطة وهي من حلي الاذن واحدتها رعثة ورعثة وجنسها الرعث وفي حديث سحر
النبي ودفن تحت راعوثة البئر هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء وهي هي وسنذكره
رعج في حديث الافك فارتعج العسكر يقال رعجه وارعجه اي اقلقه ومنه رعج البرق وارتعج
اذا تتابع لمعانه ومنه حديث قتادة وقوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركو
رعد قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج اي كثرة واضطراب وتموج في حديث يزيد بن
الاسود فجيء بهما ترعد فرائصهما اي ترجف وتضطرب من الخوف ومنه حديث ابي
مليكة ان امنا ماتت حين رعد الاسلام وبرق اي حين جاء بوعيده وتهدده يقال
رعرع رعد وبرق وارعد وابرق اذا توعد وتهدد في حديث وهب او يمر على القصب
رعص الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبي اذا نشأ وكبر في حديث ابي
ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص اي لما قام من تمعكه انتفض وارتعد
يقال ارتعصت الشجرة اي تحركت وارعصتها الريح وارتعصت الحية اذا تلوت
رعظ ومنه الحديث فضربت بيدها على عجزها فارتعصت اي تلوت وارتعدت فيه اهدي له
يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله في رعظه الرعظ مدخل النصل في السهم

(رعج) والمعبل والمعبلة النصل ۵ في حديث عمران الموسم يجمع رعاع الناس اى غوغاهم
وسقاطهم واخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمان حين تنكر له الناس
(رعف) ان هولاء النفر رعاع غثرة وحديث علي وسائر الناس همج رعاع ۵ في حديث سحر
النبي ودفن تحت راعوفة البئر هي صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفرت تكون
ناتئة هناك فاذا ارادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها وقيل هي حجر يكون على راس
البئر يقوم المستقي عليها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وفي حديث ابي قتادة
انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي اى تقدمي يقال
منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ومنه
حديث جابر ياكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا اى قويت اقدامهم
(رعل) فركبوها وتقدموا ۵ في حديث ابن زمل فكاني بالرعلة الاولى حين اشفوا على المرج
كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان
رعلة وللجماعة من الخيل رعيل ومنه حديث علي سراعا الى امره رعيلا اى ركابا على
(رعم) الخيل ۵ فيه صلوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من انوفها وشاة
(رعا) رعوم ۵ في حديث الايمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر
والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم وفي حديث عمر كانه راعي غنم في الجفاء
والبذاذة وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعي ضان ما له
وللحرب كانه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وفيه نساء
قريش خير نساء احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وهو من المراعاة
الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال
وغيره ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته اى حافظ مؤتمن
والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره وفيه الا ارعاء عليه اى ابقاء ورفقا
يقال ارعيت عليه والمراعاة الملاحظة وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر لا يعطى
من المغانم شيء حتى تقسم الا لراع او دليل الراعي ها هنا عين القوم على العدو من
الرعاية الحفظ ومنه حديث لقمان بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم
لشيء يحافظونه غفل فلم يرعهم وفيه شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شيء

منه اي

منه اي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو اذا كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي
ارعواء والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على شيء والانصراف عنه وتركه
ومنه حديث ابن عباس اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فاخبر بها ولا تقل حتى اتي الامير
(رغب) لعله يرجع او يرعوي

باب الراء مع الغين

فيه افضل العمل
منح الرغاب لا يعلم حسبان اجرها الا الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة الدر
الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب ومنه حديث
حذيفة طعن بهم ابو بكر طعنة رغيبة ثم طعن عمر بهم كذلك اى طعنة واسعة كبيرة قال
الحربي هو ان شاء الله تسييره ابي بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم
العراق وفتحها ومنه حديث ابي الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وقلب رغيب
وحديث الحجاج لما اراد قتل سعيد بن جبير ائتوني بسيف رغيب اى واسع الحدين ياخذ
في ضربته كثيرا من المضروب وفيه كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة اى
قلت العفة وكثر السؤال يقال رغب يرغب رغبة اذا حرص على الشيء وطمع فيه و
الرغبة السؤال والطلب ومنه حديث اسماء اتتني امي وهي مشركة اى طامعة تسالني
شيئا وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما معا
لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخر كقول
الشاعر ۵ وزججن الحواجب والعيونا ۵ وقوله ۵ متقلدا سيفا ورمحا ۵
ومنه حديث عمر قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب
يعني ان قولكم لي هذا القول اما قول راغب فيما عندي او راهب مني وقيل
اراد انني راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف
والاطراء ومنه الحديث ان ابن عمر كان يزيد في التلبية والرغبى اليك والعمل وفي
رواية الرغباء بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة وفي حديثه ايضا لا تدع
ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب اى ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغائب
واحدتها رغيبة وفيه اني لارغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا
كرهته له وزهدت له فيه وفيه الرغب شوم اى الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة
الامل وطلب الكثير ومنه حديث مازن ۵ وكنت امرا بالرغب والخمر مولعا ۵ اي

رغث بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاى يعنى الجاع وفيه نظر ه في حديث ابى هريرة
ذهب رسول الله وانتم ترغثونها يعنى الدنيا اى ترضعونها من رغث الجدى امه اذا
رضعها ومنه حديث الصدقة ان لا يوخذ فيها الربا والماخض والرغوث التى ترضع
رغس فيه ان رجلا رغسه الله مالا وولدا اى اكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة
رغل في النعمة والبركة والنماء ه في حديث ابن عباس انه كان يكره ان يذبح الرغل
الارغل اى الاقلف وهو مقلوب الاغرل كجبذ وجذب وفي حديث مسعر انه قرا
على عاصم فلحن فقال ارغلت اى صرت صبيا ترضع بعدما مهرت القراءة يقال رغل
رغم الصبى يرغل اذا اخذ ثدى امه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاء لغة فيه ه فيه انه عليه
السلام قال رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك ابويه او
احدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما ورغما
وارغم الله انفه اى الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل
في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره ومنه الحديث اذا صلى
احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم اى حتى يظهر ذله و
خضوعه ومنه الحديث وان رغم انف ابى الدرداء اى وان ذل وقيل وان كره
ومنه حديث معقل بن يسار رغم انفى لامر الله اى ذل وانقاد ومنه حديث
سجدتى السهو كانتا ترغيما للشيطان وحديث عائشة فى الخضاب وارغميه اى اهينيه
وارمى به في التراب وفيه بعثت مرغمة المرغمة الرغم اى بعثت هوانا للمشركين
وذلا وفي حديث اسماء ان امى قدمت على راغمة مشركة افاصلها قال نعم
لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم اذا غضب وراغمة اى غاضبة
تريد انها قدمت على غضبى لاسلامى وهجرتى متسخطة لامرى او كارهة مجيئها
الى لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى الارض
مراغما كثيرا اى مهربا ومتسعا ومنه الحديث ان السقط ليراغم ربه ان ادخل
ابويه النار اى يغاضبه وفي حديث الشاة المسمومة فلما ارغم رسول الله ارغم
بشر بن البراء ما في فيه اى القى اللقمة من فيه فى التراب وفي حديث ابى هريرة
صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال

انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب
رغن عنها رعاية لها واصلاحا لشانها ه في حديث ابن جبير فى قوله تعالى اخلد الى الارض اى
رغن يقال رغن اليه وارغن اذا مال اليه وركن قال الخطابى الذى جاء فى الرواية
رغا بالعين المهملة وهو غلط فيه لا ياتى احدكم يوم القيمة ببعير له رغاء صوت الابل وقد
تكرر فى الحديث يقال رغا يرغو رغاء ومنه حديث الافك و
قد ارغى الناس للرحيل اى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا داب الابل عند رفع الاحمال عليها
ومنه حديث ابى رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه
ارغاه اى قهره واذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتى
من الابل يكون كثير الرغاء وفي حديث ابى بكر فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة
ناقة رسول الله الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة وفي
حديث تراغوا عليه فقتلوه اى تصايحوا وتداعوا على قتله وفي حديث
المغيرة مليلة الارغاء اى مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر
السامعين شبه صوتها بالرغاء او اراد ازباد شدقها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد ه

باب الراء مع الفاء

رفا فيه نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين
الرفاء الالتيام والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفات الثوب رفا ورفوته
رفوا وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره ومنه الحديث كان اذا
رفا الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز ومنه
حديث ام زرع كنت لك كابى زرع لام زرع فى الالفة والرفاء ومنه الحديث قال
لقريش جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته حتى ان اشدهم فيه وصاة ليرفؤه باحسن ما
يجد من القول اى يسكنه ويرفق به ويدعو له ومنه حديث شريح قال له رجل قد
تزوجت هذه المراة قال بالرفاء والبنين وفي حديث تميم الدارى انهم ركبوا البحر
ثم ارفاؤا الى جزيرة ارفات السفينة اذا قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه
المرفا وبعضهم يقول ارفينا بالياء والاصل الهمز ومنه حديث موسى عليه السلم حتى ارفا
به عند فرضة الماء وحديث ابى هريرة فى القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفاة
رفث في البحر تضربها الامواج ه في حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة وبناها بالورس قال له

ان الورس يرفت اى يفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشئ فارفت وترفت اى تكسر والرفات كلما
رفث دق وكسر ه في حديث ابن عباس انشد وهو محرم ه وهن يمشين بنا هميسا ه ان تصدق الطير ننك لميسا
فقيل له اتقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء كان يرى الرفث الذى
نهى الله عنه ما خوطبت به المراة فاما ما يقوله ولم تسمعه امراة فغير داخل فيه وقال الازهرى
رفح الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة ه فيه كان اذا رفح انسانا قال بارك الله عليك
اراد رفا اى دعا له بالرفاء فابدل الهمزة حاء وبعضهم يقوله رقح بالقاف والرقح اصلاح المعيشة
رفد ومنه حديث عمر لما تزوج ام كلثوم بنت على قال رفحونى اى قولوا لى ما يقال للمتزوج ه في
حديث الزكاة اعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة
يقال رفدته ارفده اذا اعنته اى تعينه نفسه على اداءها ومنه حديث عبادة الا ترون انى
لا اقوم الا رفدا اى الا ان اعان على القيام ويروى بفتح الرا وهو المصدر ومنه ذكر الرفادة
وهو شئ كانت قريش تترافد به في الجاهلية اى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته فيجمعون
مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم ايام موسم الحج
حتى ينقضى ومنه حديث ابن عباس والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة
اى الاعانة ومنه حديث وفد مذحج حى حشد رفد جمع حاشد ورافد وفي حديث
اشراط الساعة وان يكون الفئ رفدا اى صلة وعطية يريد ان الخراج والفئ الذى
يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع
مواضعه وفيه نعم المنحة اللقحة تغدو برفد وتروح برفد الرفد والمرفد قدح تحلب
فيه الناقة ومنه حديث حفر زمزم ه ونتحر المذلاقة الرفدا ه الرفد بالضم جمع رفود
وهى التى تملا الرفد في حلبة واحدة وفيه انه قال للحبشة دونكم يا بنى ارفدة هو
رفرف لقب لهم وقيل هو اسم ابيهم الاقدم يعرفون به ه في حديث وفاته عليه السلم فرفع له
الرفرف فراينا وجهه كانه ورقة الرفرف البساط او الستر اراد شيئا كان يحجب
بينهم وبينه وكلما فضل من شئ فثنى وعطف فهو رفرف ومنه حديث
ابن مسعود في قوله تعالى لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر
سد الافق اى بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة
وجمع الرفرف رفارف وقد قرئ به متكئين على رفارف خضر وفي حديث المعراج

ذكر الرفرف واراد به البساط وقال بعضهم الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره
رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه وفيه ورفرفت الرحمة فوق راسه يقال رفرف الطائر
بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه ومنه حديث ام السائب
انه مر بها وهى ترفرف من الحمى فقال ما لك ترفرفين اى ترتعد ويروى بالزاى و
رفش سيذكر ه في حديث سلمان انه كان ارفش الاذنين اى عريضهما فشبههما بالرفش الذى
رفض يجرف به الطعام ه في حديث البراق انه استصعب على النبى عليه السلم ثم ارفض عرقا
واقر اى جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث الحوض
حتى يرفض عليهم سبيل وفي حديث عمران امراة كانت تزفن والصبيان حولها اذ طلع عمر
فارفض الناس عنها اى تفرقوا ومنه حديث مرة ابن شراحيل عوتب في ترك الجمعة
فذكر ان به جرحا ربما ارفض في ازاره اى سال فيه قيحه وتفرق وقد تكرر في الحديث
رفع ه في اسماء الله تعالى الرافع هو الذى يرفع المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد
الخفض وفيه كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها ان تعضد او تخبط اى كل
نفس او جماعة تبلغ عنا او تذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك انى حرمتها ان يقطع شجرها او يخبط
ورقها يعنى المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ والسلام بمعنى التسليم والمراد من اهل البلاغ
اى المبلغين فحذف المضاف ويروى من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث
بمعنى المحدثين والرفع هاهنا من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه ورفعته
فلانا الى الحاكم اذا قدمته اليه وفيه فرفعت ناقتى اى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق
الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك اى اسرع بها ومنه الحديث فرفعنا
مطينا ورفع رسول الله مطيته وصفية خلفه وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل
العشر ايقظ اهله ورفع المئزر جعل رفع المئزر وهو تشميره عن الاسبال كناية
عن الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به عن الاعتزال للنساء وفي حديث ابن سلام
رفغ ما هلكت امة حتى ترفع القرآن عن السلطان اى يتاولونه ويرون الخروج به عليه ه فيه
عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين اى الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد
الارفاغ وهى اصول المغابن كالاباط والحوالب وغيرها من مطاوى الاعضاء
وما يجتمع فيه الوسخ والعرق ومنه الحديث كيف لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره

وَاَعْلَمْتُ اراد بالرفغ هاهنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رُفْغِ احدكم والمعنى انكم
لا تقلمون اظفاركم ثم تحكون بها ارفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ وفي حديث
عمر اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء
اصول الفخذين لانه لا يكون الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر في الحديث وفي
حديث علي ارفغ لكم المعاش اي اوسع وعيش رافغ واسع ومنه حديث النخعي
الروافغ جمع رافغة ه فيه من حفّنا او رفّنا فليقتصد اراد المدح والاطراء يقال رفف
فلان يرفنا اي يحوطنا ويعطف علينا وفي حديث ابن زمل لم تر عيني مثله قط
يرفّ رفيفا يقطر نداه يقال للشيء اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة
حتى يكاد يهتز رفّ يرفّ رفيفا ومنه حديث معوية اعيذك بالله ان تنزل
واديا فيدع اوله يرفّ وآخره يقفّ ومنه حديث النابغة الجعدي وكأن فاه
البرد يرفّ اي تبرق اسنانه من رفّ البرق يرفّ اذا تلألأ ومنه الحديث
الآخر ترفّ غروبه الغروب الاسنان وفي حديث ابي هريرة وسئل عن القبلة
للصائم فقال اني لارفّ شفتيها وانا صائم اي امصّ وارشف يقال منه رفّ
يرفّ بالضم ومنه حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة
فقال الرفّ والاستملاق يعني المصّ والجماع لانه من مقدماته وفي حديث
عثمان كان نازلا بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق في رفيف
الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه وفي حديث
ام زرع زوجي ان اكل رفّ الرفّ الاكثار من الاكل هكذا جاء في رواية
وفيه ان امرأة قالت لزوجها احجّني قال ما عندي شيء قالت بع تمر رفّك الرفّ
بالفتح خشب يرفع من الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف
ورفاف ومنه حديث كعب بن الاشرف ان رفاقي تقصّف تمرا من عجوة يغيب فيها رفق
الضرس وفيه بعد الرفّ والوقير الرفّ بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة
اي بعد الغنى والمسابر وفي حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة
الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق
والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق المرافق

في الطريق

في الطريق وقيل معنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق
والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى
وذلك انه خُيّر بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله وقد تكرر في الحديث وفي
حديث المزارعة نهانا عن امر كان بنا رافقا اي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف
العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق ومنه الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف
والحديث الآخر انت رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبرئه
ويعافيه ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم وفيه
ايكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق اي المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة
واصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه ومنه حديث ابن ذي يزن ه
اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا وفي حديث ابي ايوب وجدنا مرافقهم قد استقبل
بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر وفي حديث طهفة في
رفل رواية ما لم تضمروا الرفاق وفسر بالنفاق ه فيه مثل الرافلة في غير اهلها كالظلمة يوم القيمة
هي التي ترفل في ثوبها اي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا اسبله وتبختر فيه ومنه
حديث ابي جهل يرفل في الناس ويروى يزول بالزاي والواو اي يكثر الحركة ولا
يستقر وفي حديث وائل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال اي يتسود ويترأس استعارة من
رفن ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله ه فيه ان رجلا شكا اليه التعزب فقال له عف
شعرك ففعل فارفأن اي سكن ما كان به يقال ارفأن عن الامر وارفهن ذكره الهروي
في رفا على ان النون زائدة وذكره الجوهري في حرف النون على انها اصلية وقال
رفه ارفأن الرجل على وزن اطمأن اي نفر ثم سكن ه فيه انه نهى عن الارفاه هو كثرة التدهن
والتنعم وقيل التوسع في المشرب والمطعم وهو من الرفه ورد الابل وذلك ان ترد
الماء متى شاءت اراد ترك التنعم والدعة ولين العيش لانه من زي العجم وارباب الدنيا
ومنه حديث عائشة فلما رُفّه عنه اي اريح وازيل عنه الضيق والتعب ومنه حديث
جابر اراد ان يرفّه عنه ان ينفّس ويخفّف ومنه حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم
بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تُرديه بعد ما بين السماء والارض الرفاهية
السعة والتنعم اي انه ينطق بالكلمة على حسبان ان سخط الله لا يلحقه ان نطق بها وانه

فى سعةٍ من التكلّم بها وربّما اوقعته فى مهلكةٍ مدى عظمها عند الله ما بين السماء
والارض واصل الرفاهية الخصب والسعة فى المعاش ومنه حديث سلمان وطير
السماء على ارفه خمر الارض يقع قال الخطابى لست ادرى كيف رواه الاصمّ بفتح
الالف او ضمّها فان كانت بالفتح فمعناه على اخصب خمر الارض وهو من الرفه وتكون
الها اصليّة وان كانت بالضمّ فمعناها الجدّ والعلم تجعل فاصلا بين ارضين وتكون
رفا
التاء للتانيث مثلها فى غرفةٍ ه انّه نهى ان يقال بالرفاء والبنين ذكره الهروى هاهنا
ولم يذكره فى المهموز وقال يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والآخر
ان تكون من الهدوء والسكون قال وكان اذا رفّأ رجلا اى اذا احبّ ان يدعو له بالرفاء فترك
الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدّم

باب الرّاء مع القاف

رقأ
ه لا تسبّوا الابل فانّ فيها رقوء الدم يقال رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءًا بالضمّ
اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح اى انّها تعطى فى الديات بدلا من القود و
يسكن بها الدم ومنه حديث عايشة فبتّ ليلتى لا يرقأ لى دمع وقد تكرّر فى
رقب
الحديث ه فى اسماء الله تعالى الرقيب وهو الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ فعيل بمعنى فاعل
ومنه الحديث ارقبوا محمّدا فى اهل بيته اى احفظوه فيهم ومنه الحديث ما من نبىّ الّا
اعطى سبعة نجباء رقباء اى حفظة يكونون معه ه وفيه انّه قال ما تعدّون الرقوب
فيكم قالوا الذى لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذى لم يقدّم من ولده شيئا الرقوب
فى اللغة الرجل والمراة اذا لم يعش لهما ولد لانّه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله النبى عليه
صلّى الله عليه وسلّم الى الذى لم يقدّم من الولد شيئا اى يموت قبله تعريفا انّ الاجر
والثواب لمن قدّم شيئا من الولد وانّ الاعتداد به اكثر والنفع فيه اعظم وانّ فقدهم
وان كان فى الدنيا عظيما فانّ فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة
اعظم وانّ المسلم ولده فى الحقيقة من قدّمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد
له ولم يقله ابطالا لتفسيره اللغوى كما قال انّما المحروب من حرب دينه ليس على انّ من
اخذ ماله غير محروب وفيه الرقبى لمن ارقبها هو ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه
الدار فان متّ قبلى رجعت الىّ وان متّ قبلك فهى لك وهى فعلى من المراقبة لانّ كلّ واحد
منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية

وقد تكررت

وقد تكرّرت الاحاديث فى ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكّها وهى فى الاصل العنق
فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشئ ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانّه
قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم دينه فى رقبته ومنه حديث قسم الصدقات وفى الرقاب
يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكّون به رقابهم ويدفعونه
الى مواليهم ومنه حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض اى نفس الارض يعنى ما كان من ارض
الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شئ لانّها فتحت عنوة ومنه
حديث بلال والركائب المناخة لك رقابهنّ وما عليهنّ اى ذواتهنّ واحمالهنّ ومنه
حديث الخيل ثمّ لم ينس حقّ الله فى رقابها وظهورها اراد بحقّ رقابها الاحسان اليها
وبحقّ ظهورها الحمل عليها وفى حديث زمزم فثار سهم الله ذى الرقيب ه الرقيب الثالث
من سهام الميسر وفى حديث عيينة بن حصن ذكر ذى الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر
رقح
القاف جبل بخيبر ه فى حديث الغار والثلاثة الذين اووا الى الغار حتى كثرت وارتقحت
اى زادت من الرقاحة الكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه ومنه
رقد
الحديث كان اذا رفّح انسانا يريد رقّا وقد تقدّم فى الراء والفاء ه فى حديث عايشة
لا تشربن فى راقود ولا جرّة الراقود اناء خزف مستطيل مقيّر والنهى عنه كالنهى
رقرق
عن الشرب فى الحناتم والجرار المقيّرة ه انّ الشمس تطلع ترقرق اى تدور وتجىء
وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانّها يرى لها حركة متخيّلة
بسبب قربها من الافق والابخرة المعترضة عنها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت
رقش
وارتفعت ه فى حديث امّ سلمة قالت لعايشة لو ذكّرتك قولا تعرفينه نهشتنى نهش
الرقشاء المطرق الرقشاء الافعى سمّيت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط
رقط
وانّما قالت المطرق لانّ الحيّة يقع على الذكر والانثى ه فى حديث حذيفة لتكونّ
فيكم اربع فتن الرقطاء والمظلمة يعنى فتنة شبّهها بالحيّة الرقطاء وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة
التى تعمّ والرقطاء التى لا تعمّ وفى حديث ابى بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت
ان اعدّ رقطا كانت بفخذيها اى فخذى المراة التى رمى بها وفى حديث صفة الحزورة اعفر بطحاؤها وارقاط عوسجها الارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد
يقال ارقط وارقاط مثل احمرّ واحمارّ قال القتيبى احسبه ارقاط عوسجها يقال

إذا مُطِرَ العَرْفَجُ فلان عوده قد ثقب عوده فإذا اسودّ شيئاً قيل قد قمل فاذا زاد قيل
رقع
قد ارقاطّ فاذا زاد قيل قد ادبى (ه) فيه انه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد
حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة يعني سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع
والجمع ارقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها وفيه يجيء احدكم يوم
القيمة على رقبته رقاع تخفق اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها
حركتها وفيه المؤمن واهٍ راقع اي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب
إذا رممته وفي حديث معوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى اي يبسطها ثم يتبعها
رقق
اللقمة يتقي بها ما ينتثر منها (ه) فيه يودي المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد وبقدر
ما ادى دية الحر قد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق
المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق يقول رق العبد وارقه
واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب اذا جني عليه جناية وقد ادى بعض كتابته
فان الجاني عليه يدفع الى ورثته بقدر ما ادى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كانه كاتب على الف
وقيمته مائة فادى خمس مائة ثم قتل فلورثته العبد خمسة آلاف نصف دية حر ولمولاه
خمسون نصف قيمته وهذا الحديث اخرجه ابوداود في السنن عن ابن عباس وهو
مذهب النخعي ويروى عن علي شيء منه واجمع الفقهاء ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم
وفي حديث عمر فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من يملكون
من ارقائكم اي عبيدكم قيل اراد به عبيداً مخصوصين وذلك ان عمر كان يعطي ثلثة
مماليك لبني غفار شهدوا بدراً لكل واحد منهم في كل سنة ثلثة آلاف درهم فاراد
بهذا الاستثناء هؤلاء الثلثة وقيل اراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين
بعضاً من كل فكان ذلك منصرفاً الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل
حتى قيل انه من الاضداد وفيه انه ما اكل مرققاً حتى لقي الله هو الارغفة الواسعة
الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال وفي حديث ظبيان وتخفضها بطنان الرقاق
الرقاق ما اتسع من الارض ولان واحدها رِقّ بالكسر وفيه كان فقهاء المدينة يشترون
الرِّقّ فياكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهري مفتوحاً وفيه
استوصوا بالمعزى فانه رقيق اي ليس له صبر الضان في الجفاء وشدة البرد ومنه حديث

عائشة

عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اي ضعيف هين لين ومنه الحديث اهل اليمن هم ارق قلوباً اي
الين واقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ومنه حديث عثمان كبرت سني ورق عظمي اي ضعف وقيل هو من قول عمرو وفي حديث الغسل انه بدأ بيمينه فغسلها ثم
غسل مراقه بشماله المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها
مرق قاله الهروي قال الجوهري لا واحد لها ومنه الحديث انه اطلى حتى اذا بلغ المراق
ولي هو ذلك بنفسه وفي حديث الشعبي سئل عن رجل قبل ام امراته فقال عن صبوح
ترقق حرمت عليه امراته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئاً وهو يريد غيره كانه اراد ان
رقل
يقول جامع ام امراته فقال قبل واصله ان رجلاً نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه
ويقول اذا اصبحت غداً فاصطبحت فعلت كذا يريد ايجاب الصبوح عليهم ومثال بعضهم
اعن صبوح ترقق اي تعرض بالصبوح وحقيقته الغرض الذي تقصده كان عليه ما يسره
يريد ان يجعله رقيقاً شفافاً ينم على ما وراءه وكان الشعبي اتهم السائل واراد بالقبلة ما يتبعها
فغلظ عليه الامر وفيه وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً اي يشوق بتحسينها وتسويلها (ه) في حديث
علي ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال ومنه حديث جابر في غزوة
رقم
خيبر خرج رجل كانه الرقل في يده حربة ومنه حديث ابي حثمة ليس الصقر في رؤوس الرقل
الراسخات في الوحل والصقر الدبس وفي حديث قس ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق
الخبب يقال ارقلت الناقة ترقل ارقالاً فهي مرقل ومرقال ومنه قصيد كعب بن زهير (ه)
فيها على الاين ارقال وتبغيل (ه) فيه اتى فاطمة فوجد على بابها ستراً فقال ما انا والدنيا والرقم يريد
النقش والوشي والاصل فيه الكتابة ومنه الحديث كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب
من اثمانها ليقع المرابحة عليه او يغتر به المشتري ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد
في حديثه ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح او الرقيم الرقيم
الكتاب فعيل بمعنى مفعول اي حتى لا ترى فيها عوجاً كما يقوم الكاتب سطوره ومنه حديث
ابن عباس ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان يعني قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجباً ومنه حديث علي في صفة السماء وسقف سائر ورقيم مائر يريد
به وشي السماء بالنجوم وفيه ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة من داخل وهما
رقمتان في ذراعيها وفيه صعد رسول الله رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل

رقن رقم

مجتمع مائه وفي حديث عمر هو اذاً كالارقم اي الحية التي على ظهرها رقم اي نقش وجمعها الارقم

فيه ثلثة لا تقربهم الملائكة منهم المترقن بالزعفران والحناء في حديث الزكوة وفي الرقة ربع العشر وفي حديث آخر عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها واصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوض منها الهاء وانما ذكرناها هاهنا حملاً على لفظها وتجمع الرقة

رقا

على رقات ورقين وفي الورق ثلث لغات الورق والورق فيه ما كنا نأتيه برقية قد تكرر ذكر الرقية والرقى والرقي والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فان بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقى نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقرآن واخذ عليه اجراً من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق وكقوله في حديث جابر انه عليه السلام قال اعرضوها على فعرضناها فقال لا باس بها انما هي مواثيق كانه خاف ان يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله واما قوله لا رقية الا من عين او حمة فمعناه لا رقية اولى وانفع وهذا كما قيل لا فتى الا علي وقد امر عليه السلام غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم واما الحديث الآخر في صفة اهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء الا ترى ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علماً منه بيقينه وصبره ولما اتاه الرجل بمثل

بمثله

ركب

بيضة الحمام من الذهب وقال لا املك غيره ضربه به بحيث لو اصابه عقره وقال فيه ما قال وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه ويزيدون يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد وهو من الرقي الصعود والارتفاع يقال رقي يرقى رقياً ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى انهم يرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون ومنه الحديث رقاحلي الحبال اي صعادا عليها وفعال للمبالغة

باب الراء مع الكاف

فيه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها الركب بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة اخص منه ومنه الحديث ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي تصلح للحلب والركوب والالف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب الى الحلب والركوب وفيه سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكوة وجعلهم مبغضين لما في نفوس ارباب الاموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من اسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة وفيه بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكوة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم اكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الاخذ ويجوز ان يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم او من يصحب عمال الجور يعني ان هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال انفسهم وفي حديث الساعة لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة يقال اركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له ان يركب وفي حديث حذيفة انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كانكم يعاقيب حجل الركبات جمع ركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم ارسلها العراك اي ارسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كانكم في تسرعكم اليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى انها اذا رأت الانثى

مع الصائد لفت انفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي
معناه انكم تركبون رؤوسكم في الباطل والركبات جمع ركبة يعني بالتحريك وهم اقل
من الركب وقال القتيبي اراد تمضون على وجوههم من غير تثبت تركب بعضكم بعضا
وفي حديث ابي هريرة فاذا عمر قد ركبني اي تبعني وجاء على اثري لان الراكب يسير بسير
المركوب يقال ركبت اثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به وفي حديث المغيرة مع الصديق ثم
ركبت انفه بركبتي يقال ركبته بالضم اذا ضربته بركبتك ومنه حديث ابن سيرين
اما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا ياخذوك فيركبوك اي يضربونك بركبهم وكان
هذا معروفا في الازد ومنه الحديث ان المهلب بن ابي صفرة دعا بمعاوية بن عمرو وجعل
يركبه برجله فقال اصلح الله الامير اعفني من ام كيسان وهي كنية الركبة بلغة الازد
وفيه ذكر ثنية ركوبة وهي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج سلكها
النبي عليه السلام وفي حديث عمر لبيت بركبة احب الي من عشرة ابيات بالشام ركبة
موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن انس يريد لطول الاعمار والبقاء ولشدة **ركح**
الوبا بالشام فيه لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح الركح بالضم ناحية البيت من ورائه وربما
كان فضاء لا بناء فيه ومنه الحديث اهل الركح احق بركحهم وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص
ما احب ان اجعل لك علة تركح اليها يقال ركحت اليه وارتكحت فيه نهى ان يبال **ركد**
في الماء الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري ومنه حديث الصلاة في ركوعها
وسجودها وركودها هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمانينة بعد
الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد ومنه حديث سعد بن ابي وقاص اركد بهم
في الاوليين واحذف في الاخريين اي اسكن واطيل القيام في الركعتين الاوليين من
الرباعية واخفف في الاخريين فيه في حديث الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز عند اهل **ركز**
الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وهي عند اهل العراق المعادن والقولان تحتملها
اللغة لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه ركزا اذا دفنه واركز
الرجل اذا وجد الركاز والحديث انما جاء في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما كان
فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه وقد جاء في مسند احمد في بعض طرق هذا الحديث
وفي الركائز الخمس كانها جمع ركيزة او ركازة والركيزة القطعة من جواهر الارض المركوزة

فيها وجمع الركزة ركاز ومنه حديث عمران عبدا وجد ركزة على عهده فاخذها منه اي قطعة عظيمة
من الذهب وهذا يعضد التفسير الثاني وفي حديث ابن عباس الركز الحس والصوت الخفي فجعل
القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم واصلها
ركس من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة في حديث الاستنجاء انه اتي بروث فقال انه
ركس هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشيء واركسته اذا رددته ورجعته وفي رواية انه
ركيس فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم اركسهما في الفتنة ركسا والحديث الآخر الفتن ترتكس
ركض بين جراثيم العرب اي تزدحم وتتردد وفيه هو دين بين النصارى والصابئين في حديث المستحاضة
انما هي ركضة من الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب
بالرجل اراد الاضرار بها والاذى المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها
في امر دينها وطهرها وصلاتها حتى انساها ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة بالة من
ركضاته وفي حديث ابن عمرو بن العاص لنفس المؤمن اشد ارتكاضا على الذنب من العصفور
حين يغدف به اي اشد حركة واضطرابا وفي حديث ابن عبد العزيز قال انا لما دفنا الوليد
ركع ركض في لحده اي ضرب برجله الارض في حديث علي قال نهاني ان اقرا وانا راكع او
ساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين
بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كانه كره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في
ركك موطن واحد فيكون على السواء في المحل والموقع فيه انه لعن الركاكة هو الديوث الذي لا
يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل
ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة
ومنه الحديث انه يبغض الولاة الركككة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى
ومنه ان المسلمين اصابهم يوم خيبر رك من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف
ركل وجمعه ركاك فيه فركله برجله اي رفسه ومنه حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج
ركم لاركلنك ركلة في حديث الاستسقاء حتى رايت ركاما الركام السحاب المتراكب
ركن بعضه فوق بعض ومنه الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا فيه انه قال
رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد اي الله تعالى الذي هو اشد الاركان واقواها
وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال او اوي الى ركن شديد اراد عز

المشيرة الذي يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحايط وفي حديث الحساب ويقال لاركانه
انطقي اي جوارحه واركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها وفي حديث حمنة
كانت تجلس في مركن اختها وهي مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التي تغسل
فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخص الالات وفي حديث عمر دخل الشام فاتاه اركون
قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو افعول من الركون
السكون اي يسكنون ويميلون ﻩ في حديث المتشاحنين اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه
يركوه اذا اخره وفي رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا بالهاء اي كلفوهما والزموهما
من رهكت الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها وفي حديث البراء فاتينا على ركي ذمة
الركي جنس للركية وهي البير وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء ومنه حديث علي
فاذا هو في ركي يتبرد وقد تكرر في الحديث مفردا او مجموعا وفي حديث جابر اتى النبي
بركوة فيها ماء الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركا **باب الراء مع الميم**
ﻩ فيه انا نركب ارماثا لنا في البحر الارماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض
ثم يشد ويركب في الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء اذا لممته
واصلحته وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كرا الارض البيضا بالذهب والفضة فقال
لا باس انما نهى عن الارماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشيء بالشيء
اذا خلطته او من قولهم رمث عليه وارمث اذا زاد او من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع
قال فكانه نهى عنه من اجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض او لزيادة ياخذها بعضهم من
بعض او لابقا بعضهم على البعض شيئا من الزرع والله اعلم وفي حديث عائشة نهيتكم
عن شرب ما في الرماث والنقير قال ابو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم
حبل ارماث اي ارمام ويكون المراد به الاناء الذي قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ
فيه فان الفساد يكون اليه اسرع ﻩ السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما
على الوالي للرعية احدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجا اليه من الحرارة والشدة
ولهذا قال في تمامه ياوي اليه كل مظلوم والاخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذاهم
فيامنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ﻩ فيه سالت ربي ان لا
يسلط على امتي سنة فترمدهم فاعطانيها اي تهلكهم يقال رمده وارمده اذا اهلكه وصيره كالرماد

رمك — ركا — رمث — رمح — رمد

ورمد وارمد اذا هلك والرمد والرمادة الهلاك ومنه حديث عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة وكانت
سنة جدب وقحط في عهده فلم ياخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم لما اجدبوا صارت الوانهم
كلون الرماد وفي حديث وافد عاد خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا الرمدد بالكسر
المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة وفي حديث
ام زرع زوجي عظيم الرماد اي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وفي حديث
عمر شوى اخوك حتى اذا انضج رمد اي القاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف
ثم يفسده بالمنة او يقطعه وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رمد اي غبر فيها كدورة كلون
الرماد واحدها ارمد وفيه ذكر رمد بفتح الراء ما اقطعه النبي عليه السلام جميلا العدوي حين
وفد عليه وفي حديث قتادة يتوضا الرجل بالماء الرمد اي الكدر الذي صار على لون الرماد
ﻩ في حديث الهرة حبستها فلا اطعمتها ولا ارسلتها ترمرم من خشاش الارض اي تاكل واصلها من
رمت الشاة وارتمت من الارض اذا اكلت والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من
الانسان وفي حديث عائشة كان لال رسول الله وحش فاذا خرج تعني رسول الله لعب وجاء
وذهب فاذا جاء ربض ولم يترمرم وما دام في البيت اي سكن ولم يتحرك واكثر ما يستعمل في النفي
ﻩ في حديث ابن عباس انه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما
وهو كالغمس بالغين وقيل بالراء ان لا يطيل اللبث في الماء وبالغين ان يطيله ومنه الحديث الصايم
يرتمس ولا يغتمس ومنه حديث الشعبي اذا ارتمس الجنب في الماء اجزاه ذلك وفي حديث ابن مغفل
ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر والتغطية
ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس وفيه ذكر رامس هو بكسر الميم موضع
في ديار محارب كتب به رسول الله لعظيم بن الحرث المحاربي ﻩ في حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون
غمصا رمصا ويصبح رسول الله صقيلا دهينا اي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص
والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان فالرمص الرطب منه والغمص
اليابس والغمص والرمص جمع اغمص وارمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان اصبح تامة بمعنى
الدخول في الصباح قاله الزمخشري ومنه الحديث يكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد
من الرمضاء وشدة الحر يعني تهيج عيناها ترمصان ومنه حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت
ترمص وان روي بالضاد اراد حتى تحمى ﻩ فيه صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال هو ان تحمى الرمضا

رمرم — رمس — رمص — رمض

وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها ومنه حديث عمر قال لراعي الشاء
عليك الظلف من الارض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضاء ومنه
حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا
وقد تكرر في الحديث ومنه سمي رمضان لانهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة
سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام الشدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك
وفيه اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد
الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك اوقعه صفة
رمع — للمؤنث فيه انه استب عنده رجلان فغضب احدهما حتى تخيل لي من رآه ان انفه يترمع قال
ابو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كانه يرعد من الغضب وقال
الازهري ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشيء اذا قسمته وسيجيء في موضعه
رمق — وفيه ذكر رمع هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن في حديث طهفة ما لم
تضمروا الرماق اي النفاق يقال رامقه رماقا وهو ان تنظر اليه شزرا نظر العداوة يعني ما لم
تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق اي ضيق وعيش رمق ومرمق اي يمسك الرمق وهو
بقية الروح واخر النفس ومنه الحديث اتيت ابا جهل وبه رمق وفي حديث قس ارمق فدفدها
رمك — فدها اي انظر نظرا طويلا شزرا في حديث جابر وانا على جمل ارمك هو الذي في لونه كدرة
ومنه الحديث اسم الارض العليا الرمكا هو تانيث الارمك ومنه الرامك وهو شيء اسود يخلط
رمل — بالطيب في حديث ام معبد وكان القوم مرملين اي نفد زادهم واصله من الرمل
كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ومنه حديث جابر انهم كانوا في سرية
وارملوا من الزاد وحديث ابي هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فارملنا وقد تكرر في الحديث عن ابي موسى الاشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم
وحديث عمر دخلت على رسول الله واذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على رمال
حصير الرمال ما رمل اي نسج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول ومرمل ورملته
شدد للتكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره
الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه
بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر في الحديث وفي حديث

الطواف رمل ثلاثا ومشى اربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا اسرع في المشي وهز منكبيه
ومنه حديث عمر فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطاء الله الاسلام يكثر مجيء المصدر
على هذا الوزن في انواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان واشباه ذلك وحكى الحربي
فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو ان يهز منكبيه ولا يسرع والسعي
ان يسرع في المشي واراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز ان يقال للرمل والسعي الرملان لانه
لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا
القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال
يشهد بخلافه لان رمل الطواف هو الذي امر به النبي اصحابه في عمرة القضاء ليرى المشركين
قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الاطواف دون البعض واما
السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر ام اسمعيل عليه السلم فاذا المراد بقول
عمر رملان الطواف وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر ولذلك شرحه اهل العلم
لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله اعلم وفي حديث الحمر الاهلية امر ان تكفا القدور
وان يرمل اللحم بالتراب اي يلت بالرمل لئلا ينتفع به وفي حديث ابي طالب يمدح النبي عليه
السلم ٥ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٥ ثمال اليتامى عصمة للارامل ٥ الارامل المساكين
من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص و
اكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة وقد تكرر ذكر الارامل والارملة في الحديث
رمم — فالارمل الذي مات زوجته والارملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين او فقيرين فيه
قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال الحربي كذا يرويه المحدثون
ولا اعرف وجهه والصواب ارممت فيكون التاء لتانيث العظام او رممت اي صرت رميما
وقال غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارممت اي بليت فحذفت احدى الميمين
كما قالوا احست في احسست وقيل انما هو ارمت بتشديد التاء على انه ادغم احدى الميمين
في التاء وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التاء ابدا وقيل يجوز ان يكون ارمت بضم
الهمزة بوزن امرت من قولهم ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض قلت
اصل هذه الكلمة من رم الميت وارم اذا بلي والرمة العظم البالي والفعل الماضي من ارم
للمتكلم والمخاطب ارممت وارممت باظهار التضعيف معهما يقول في شد شددت وفي اعد اعددت

وانما ظهر التضعيف لان تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا ان يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية او يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردّت وردّت وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردّن ومرّن يريدون رددت ورددت واردُدن وامررن قال كانهم قدّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث ارمّتَ بتشديد الميم وفتح التاء والله اعلم وفي حديث الاستنجاء انه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمّة الرمّة والرميم العظم البالي ويجوز ان تكون الرمّة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة او لان العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته وفي حديث عمر قبل ان يكون ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤوسه فترمّ اي تؤكل وفيه ايكم المتكلم بكذا وكذا فارمّ القوم اي سكتوا ولم يجيبوا يقال ارمّ فهو مرمّ ويروى فازم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك ارمّوا ورهبوا اي سكتوا وخافوا وفي حديث علي يذمّ الدنيا واسبابها رمام اي بالية وهي بالكسر جمع رُمّة بالضم وهي قطعة حبل بالية ومنه حديث علي ان جاء باربعة يشهدون والا دفع اليه برمّته الرمّة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير او القاتل اذا قيد الى القصاص اي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا اخذت الشيء برمّته اي كله وفيه ذكر رُمّ بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرّة بن كعب وفي حديث النعمن بن مقرّن فليلظ الى شسعه ويرمّ ما دثر من سلاحه الرمّ اصلاح ما فسد ولمّ ما تفرق وفيه عليكم بالبان البقر فانها ترمّ من كل الشجر اي تاكل وفي رواية ترتمّ وهي بمعناها وقد تقدم في زمم وفي حديث زياد بن حدير حملت على رمّ من الاكراد اي جماعة نزول كالحيّ من

الاعراب

الاعراب قال ابو موسى وكانه اسم اعجمي ويجوز ان يكون من الرمّ وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطمّ والرمّ وفي حديث ام عبد المطلب جد النبي عليه السلام قالت حين اخذ عمه المطلب منها كنا ذوي ثمّه ورمّه يقال ماله ثمّ ولا رمّ فالثمّ قماش البيت والرمّ مرمّة البيت كانها ارادت كنا القائمين بامره منذ ولد الى ان شبّ وقوي وقد تقدم في حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الزاي من قول ام عبد المطلب وقد كان رواه في حرف الثاء من قول اخوال احيحة بن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطا عن احيحة ولعله قد قيل في شانهما معا ويشهد لذلك ان الازهري قال هذا الحرف روته الرواة هكذا وانكره ابو عبيد في حديث احيحة والصحيح ما رواه الرواة وفي حديث ام زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين اي انها ذات ردف كبير فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك ان ولديها كان معهما رمانتان فكان احدهما يرمي رمانته الى اخيه ويرميها اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها وفيه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وتنفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية وفي حديث الكسوف خرجت ارتمي باسهمي وفي رواية اترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة اذا رميت القنص وارتمى اذا خرجت ترمي في الاهداف ونحوها ومنه الحديث ليس وراء الله مرمى اي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى اليه السهام وفي حديث زيد بن حارثة انه سبي في الجاهلية فترامى به الامر الى ان صار الى خديجة فوهبته للنبي فاعتقه ترامى به الامر الى كذا اي صار واقضى اليه وكانه تفاعل من الرمي اي رمته الاقدار اليه وفيه من قتل في عمّيّا في رمّيّا تكون بينهم بالحجارة الرمّيّا بوزن الهجّيرا والخصّيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة وفي حديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي امراتان فاقتتلتا فرميت احداهما فرمي في جنازتها اي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمي في جنازة فلان اذا مات لان جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي اسند اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها باظهار التاء وفي حديث عمر اني اخاف عليكم الرماء يعني الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال ارمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه كما يقال اربى وفي حديث صلاة الجماعة لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الصلاة

المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم
الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو احقر السهام وارذلها اي لو دعي الى ان يعطى سهمين من
هذه السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية
الاخرى لو دعي الى مرماتين او عرق وقال ابو عبيد هذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا
يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته

باب الراء مع النون

رنح

في حديث الاسود بن يزيد انه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي ان الجمل الاحمر
ليرنح فيه من شدة الحر اي يدار به ويختلط يقال رنح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن في عظامه
من ضرب او فزع او سكر ومنه قولهم رنحه الشراب ومن رواه يربح بالباء اراد يهلك من اراح
الرجل اذا مات ومنه حديث يزيد الرقاشي المريض يرنح والعرق من جبينه يترشح ومنه حديث
عبد الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن انس قال اعوذ بالله من شر ما ترنح له

رنف

اي يتحرك له ويطلبه فيه كان اذا انزل عليه الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف باذنيها
من ثقل الوحي ارنفت الناقة باذنيها اذا ارختهما من الاعياء وفي حديث عبد الملك ان رجلا
قال له خرجت بي قرحة فقال له في اي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فاعجبه

رنق

حسن ما كنى الرانفة ما سال من الالية على الفخذين والصفن جلدة الخصية فيه انه ذكر النفخ
في الصور فقال ترتج الارض باهلها فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الامواج
يقال رنقت السفينة اذا دارت في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري ايذهب
ام يجيء ورنق الطائر اذا رفرف فوق الشيء ومنه حديث سليمان عليه السلم احشروا الطير الا الرنقاء
هي القاعدة على البيض وفي حديث الحسن وسئل اينفخ الرجل في الماء فقال ان كان من رنق فلا
باس اي من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر ومنه حديث ابن الزبير وليس

رنم

للشارب الا الرنق والطرق فيه ما اذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية

رنن

حسن الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس فيه فليتغاني
اهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد رن يرن رنينا

باب الراء مع الواو

في حديث الباقر اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة في الاصل
خميرة اللبن ثم يستعمل في كل ما اصلح شيئا وقد تهمز ومنه الحديث لا شوب ولا روب
في البيع والشراء اي لا غش ولا تخليط ومنه قيل للبن الممخوض رايب لانه يخلط بالماء عند

المخص

روث

المخص لتخرج زبده في حديث الاستنجاء نهى عن الروث والرمة الروث رجيع ذوات الحافر و
الروثة اخص منه وقد راثت تروث روثا ومنه حديث ابن مسعود فاتيته بحجرين وروثة فرد
الروثة وفي حديث حسان بن ثابت انه اخرج لسانه فضرب بها روثة انفه اي ارنبته وطرفه
من مقدمه ومنه حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه

روح

ان روثة سيف رسول الله كانت فضة فسرها اعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض قد
تكرر في الحديث ذكر الروح كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها
ان المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد اطلق على القرآن والوحي والرحمة
وعلى جبرئيل في قوله الروح الامين وروح القدس والروح يذكر ويؤنث وفيه تحابوا بذكر
الله وروحه اراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل اراد امر النبوة وقيل هو
القرآن ومنه الحديث الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كانه نسب الى الروح
وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر
ومنه حديث ضمام اني اعالج من هذه الارواح الارواح ها هنا كناية عن الجن سموا ارواحا لكونهم
لا يرون فهم بمنزلة الارواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة اي لم يشم ريحها
يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والثلاثة قد روي بها الحديث
وفيه هبت ارواح النصر الارواح جمع ريح لان اصلها الواو وتجمع على ارياح قليلا وعلى
رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان اي النصر والدولة وكان لفلان ريح ومنه حديث عايشة
كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا اصابهم الروح سطعت
ارواحهم فيتاذى به الناس فامروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم
النسيم تكيف بارواحهم وحملها الى الناس ومنه الحديث كان يقول اذا هاجت الريح
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد
اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحد في
قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا وفيه الريح من روح الله اي من رحمته بعباده وفيه
ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح اي ذو
ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما وفيه رايتهم يتروحون
في الضحى اي احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحة او يكون من الرواح العود الى بيوتهم او من

طلب الراحة ومنه حديث ابن عمر ركب ناقة فارهة فمشت به مشيًا جيدًا فقال
كان راكبها غصن بمروحة اذا تدلت به او شارب ثمل المروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه
وهو المراد وبالكسر الآلة التي يتروح بها اخرجه الهروي من حديث ابن عمر والزمخشري من
حديث عمر وفي حديث قتادة انه سُئل عن الماء الذي قد اروح أيُتوضأ منه فقال لا
بأس يقال اروح الماء واراح اذا تغيرت ريحه وفيه من راح الى الجمعة في الساعة الاولى
فكانما قرّب بدنة اي من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح
القوم وتروحوا اذا ساروا اي وقت كان وقيل اصل الرواح ان يكون بعد الزوال فلا يكون
للساعات التي عددها في الحديث الا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال لقولك
قعدت عندك ساعة انما تريد جزءًا من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التي هي جزء
من اربعة وعشرين جزءًا مجموع الليل والنهار وفي حديث سرقة الغنم ليس فيه قطع حتى
يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذي تروح اليه الماشية اي تأوي اليه ليلًا واما
بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم او يروحون منه كالمغدى للموضع الذي يغدى منه
ومنه حديث ام زرع واراح علي نعمًا ثريًا اي اعطاني لانها كانت هي مراحًا لنعمه وفي حديثها
ايضًا واعطاني من كل رائحة زوجًا اي مما يروح عليه من اصناف المال اعطاني نصيبًا وصنفًا
ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم ومنه حديث الزبير لولا حدود فرضت
وفرائض حدت تراح على اهلها اي ترد اليهم واهلها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو ان الائمة
يردونها الى اهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى اراح الحق على اهله وفي حديث عقبة
روحتها بالعشي اي رددتها الى المراح وحديث ابي طلحة ذاك مال رائح اي يروح عليك نفعه
وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق ومنه الحديث على روحة من المدينة اي
مقدار روحة وهي المرة من الرواح وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا بلال اي أذّن بالصلاة
نستريح بادائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد
غيرها من الاعمال الدنيوية تعبًا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال
وقرة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين يقال اراح الرجل واستراح
اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء ومنه حديث ام ايمن انها عطشت مهاجرة في
يوم شديد الحر فدلي اليها دلو من السماء فشربت حتى اراحت وفيه انه كان يراوح

بين قدميه

بين قدميه من طول القيام اي يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة
الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود انه ابصر رجلًا صافا قدميه فقال لو راوح كان
افضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه اي قائمًا
وساجدًا يعني في الصلاة ومنه حديث صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون
بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها
مثل تسليمة من السلام وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير
حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم اي سمحت نفس المعدم
وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف اراح ريحًا وارتحت ارتاح ارتياحًا اذا ملت اليه
واحببته ومنه قولهم رجل اريحي اذا كان سخيًا يرتاح للندى وفيه نهى ان يكتحل المحرم
بالاثمد المروّح اي المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد ان لم تكن له رائحة ومنه
الحديث الآخر انه امر بالاثمد المروّح عند النوم وفي حديث جعفر ناول رجلًا ثوبًا
جديدًا فقال اطوه على راحته اي على طيه الاول وفي حديث عمر انه كان اروح كانه راكب
والناس يمشون الاروح الذي تتدانى عقباه وتتباعد صدور قدميه ومنه الحديث
لكاني انظر الى كنانة بن عبد ياليل قد اقبل تضرب درعه روحتي رجليه ومنه الحديث
انه اتي بقدح اروح اي متسع مبطوح وفي حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر
ليريح فيه من الحر الاراحة ها هنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم وفي حديث
علي في صفة الصحابة يدخلون روادًا ويخرجون ادلة اي يدخلون طالبين للعلم ملتمسين للحلم من عنده
ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد جمع رائد
مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد
راد يرود ريادًا ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو الى ريادتها اي
تطلب الناس اليها ومنه الحديث الحمى رائد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد
قومه ومنه حديث المولد اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد اي متقدم بمكروه
ومنه حديث وفد عبد القيس انا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة اي نرود الخير
والدين لاهلنا ومنه الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله اي يطلب مكانًا لينًا لئلا يرجع عليه
رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد ومنه حديث معقل بن يسار وانتهر فاستراد
لامر الله اي رجع ولان وانقاد وفي حديث ابي هريرة حيث يراود عمه ابا طالب

على الاسلام اى يراجعه ويراوده ومنه حديث الاسراء قال له موسى عليه السلام
قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه وفى حديث الجنشة رويدك
رفقا بالقوارير اى امهل وتأنّ وهو تصغير رود يقال ارود به اروادا اى رفق
ويقال رويد زيد ورويدك زيدا وهى هنا مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار سيرا
رويدا وهى من اسماء الافعال المتعدية وفى حديث قس ومرادا لمحشر الخلق طرّا اى
موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد
ان يحشر فيه الخلق هـ ذكر فى الحديث وهى اسم جزيرة بارض الروم وقد اختلف فى ضبطها
فقيل هى بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة هـ فى حديث مجاهد
فى قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان و
التقدير يقال رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق امرك
هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه جبريل باذنه
اى اختبره ومنه الحديث كان رازَ سفينة نوح جبريل الراز رأس البنائين اراد انه
كان رأس مدبّرى السفينة وهو من راز يروز هـ فى حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف
منى اى تجاذبنا فى البيع والشراء وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأنّ
كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة وهو ان
تصفها وتمدحها عنده ومنه حديث ابن المسيب انه كره المراوضة وهو ان تواصف
الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة
الصفة وفى حديث ام معبد فدعا باناء يربض الرهط اى يرويهم بعض الرى من اراض
الحوض اذا صب فيه من الماء ما يوارى ارضه والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهور
فيه بالباء وقد تقدم وفى حديثها ايضا فشربوا حتى اراضوا اى شربوا عللا بعد نهل مأخوذ
من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وقيل معنى اراضوا صبوا اللبن على اللبن
هـ فيه ان روح القدس نفث فى روعى اى فى نفسى وخلدى وروح القدس جبريل ومنه
الحديث ان فى كل امة محدثين او مروّعين المروّع الملهم كأنه القى فى روعه الصواب
وفى حديث الدعاء اللهم آمن روعاتى هى جمع روعة وهى المرة الواحدة من الروع الفزع
ومنه حديث على ان رسول الله بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب

روذس
روز
روض
روع

ثم اعطاهم

ثم اعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فاعطاهم شيئا لما اصابهم
من هذه الروعة ومنه حديث ابن عباس اذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه
اراد الانذار بالموت ومنه الحديث كان فزع بالمدينة فركب فرس ابى طلحة ليكشف الخبر
فعاد وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وجدناه لبحرا ومنه حديث ابن عمر فقال له الملك لم ترع
اى لا فزع ولا خوف ومنه حديث ابن عباس فلم يرعنى الا رجل آخذ بمنكبى اى لم اشعر وان لم
يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه وفى حديث
وائل بن حجر الى الاقيال العباهلة الارواع الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل
هم الذين يروعون الناس اى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول الوجه ومنه
حديث صفة اهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس اى يعجبه حسنه ومنه حديث عطاء يكره
للمحرم كل زينة رائعة اى حسنة وقيل معجبة رائقة هـ فيه اذا كفى احدكم خادمه حر طعامه
فليقعده معه والا فليروّغ له لقمة اى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام ومنه
حديث عمر انه سمع بكاء صبى فسأل امه فقالت انى اريغه على الفطام اى اديره عليه واريده
منه يقال فلان يريغنى على امر وعن امر اى يراودنى ويطلبه منى ومنه حديث قس خرجت
اريغ بعيرا شرد منى اى اطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب وفى حديث الاحنف
فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة اى طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله
تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اى مال عليهم واقبل هـ حتى اذا القت السماء بارواقها اى بجميع
ما فيها من الماء والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب وفى حديث عائشة ضرب
الشيطان روقه الروق الرواق وهو ما بين يدى البيت وقيل رواق البيت سماوته وهى الشقة
التى تكون دون العليا ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اى فسطاطه
وقبته وموضع جلوسه وفى حديث على • تلكم قريش تمنانى لتقتلنى •
فلا وربك ما برّوا وما ظفروا • فان هلكت فرهن ذمتى لهم • بذات روقين لا يعفو لها اثر •
الروقان تثنية الروق وهو القرن واراد بها هاهنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات
ودقين وهى الحرب الشديدة ومنه شعر عامر بن فهيرة • كالثور يحمى انفه بروقه •
وفى حديث ذكر الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق من راق
الشئ اذا صفا وخلص وقد تكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة هـ فى حديث ابى بكر

روع
روق

وقيل لبعض التابعين انه اوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة هي
روا
بضم الراء اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمن رضي الله عنه وسبّلها فيه انه عليه السلم سمّى
السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها وبه
سميت المزادة راوية وقيل بالعكس ومنه حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم التي
كانوا يستقون عليها وفي حديث عبد الله شرّ الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهو ما
يروّي الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزوّر ويفكر واصلها الهمز يقال
روّأت في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع رواية
اي الذين يروون الكذب اي تكثر رواياتهم فيه وفي حديث عايشة تصف اباها واجتهر
دفن الرواء هو بالفتح والمدّ الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين ريّ فاذا كسر
الراء قصر تقول ماء روًى وفي حديث قيلة اذا رايت رجلا ذا رُواء طمح بصري اليه الرواء
بالضم والمد المنظر الحسن كذا ذكره ابو موسى في الراء والواو وقال هو من الرِّيّ والارتواء
وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون في الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهري وفي حديث عمر
كان ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرِّواء بالكسر والمدّ حبل يقرن به البعيران وقال
الازهري الرِّوا الحبل الذي يروى به على البعير اي يشدّ به المتاع عليه فاما الحبل الذي يقرن
به البعيران فهو القَرَن والقِرَان ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة قد روّأتها هكذا جاء
في رواية بالهمز والصواب بغير همز اي شددتها بها وربطتها عليها يقال روّيت البعير
مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم
الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده اي يستقون ويسقون
وفيه ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من راس الجبل الاروية الشاة الواحدة من
شياه الجبل وجمعها اروى وقيل هي انثى الوعول وهي تيوس الجبل وقد تكررت في الحديث

رهب

باب الراء مع الهاء

في حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك
الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة
وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا احدث بها رهبته هكذا جاء في رواية اي من
اجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وقد تكررت الرهبة في الحديث وفيه لا رهبانية
في الاسلام هي من رهبنة النصارى واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهّبون بالتخلّي

من اشتغال الدنيا وترك ملاذّها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمّد مشاقّها حتى ان منهم
من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي عليه
السلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على
رهابين ورهابنة والرهبنة فعللة منه او فعلنة على تقدير اصلية النون وزيادتها
والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف ومنه الحديث عليكم بالجهاد فانه رهبانية
امتي يريد ان رهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي
اكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب
ففي الاسلام لا عمل افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله
وفي حديث عوف بن مالك لأن يمتلئ ما بين عانتي الى رهابتي قيحا احبّ اليّ من ان
يمتلئ شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في اسفل الصدر مشرف على البطن
قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط ومنه الحديث فرايت السكاكين تدور بين
رهابته ومعدته وفي حديث بهز بن حكيم اني لأسمع الراهبة هي الحالة التي ترهب
رهج
اي تفزع وتخوّف وفي رواية اسمعك راهبا اي خائفا فيه ما خالط قلب امرئ رهج
في سبيل الله الا حرّم الله عليه النار الرهج الغبار وفي حديث آخر من دخل جوفه
رهره
الرهج لم يدخله حرّ النار في حديث المبعث فشق عن قلبه وجيء بطست رهرهة قال
القتيبي سالت ابا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سالت الاصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي
كانه اراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهت
في مدحت وقيل يجوز ان يكون من قولهم جسم رهرهة اي ابيض من النعمة
رهس
يريد طستا بيضاء متلألئة ويروى برهرهة وقد تقدمت في حرف الباء في حديث
عبادة وجراثيم العرب ترتهس اي تضطرب في الفتنة ويروى بالشين المعجمة اي
تصطك قبائلهم في الفتنة يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما
متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم ومنه حديث العرنيين عظمت بطوننا
رهش
وارتهشت اعضادنا اي اضطربت ويجوز ان يكون بالسين والشين في حديث
قزمان انه جرح يوم احد فاشتدت به الجراحة فاخذ سهما فقطع به رواهش يديه
فقتل نفسه الرواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها راهش وفي حديث ابن

الزبير ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب المنثال الذى لا يتماسك من الارتهاش
الاضطراب والمعنى لزوم الارض اى يقاتلون على ارجلهم لئلا يحدثوا انفسهم بالفرار
فعل البطل الشجاع اذا غشى نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل ان يكون اراد
القبر اى اجعلوها ثيابكم الموت فيه ه انه عليه السلم احتجم وهو محرم من رهصة اصابته **رهص**
اصل الرهص ان يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعياء واصل
الرهص شدة العصر ومنه الحديث فرهصنا الصياد حتى رهصناه اى اوهناه ومنه حديث
مكحول انه كان يرقى من الرهصة اللهم انت الواقى وانت الباقى وانت الشافى وفيه ان
دينه لم تكن عن ارهاص اى عن اصرار وارصاد واصله من الرهص وهو تاسيس البنيان
ه فى حديث ابن عمر فانطلقنا ونحن ارتهاط اى فرق مرتهطون وهو مصدر اقامه مقام **رهط**
الفعل كقول الخنساء ه وانما هى اقبال وادبار ه اى مقبلة ومدبرة او على معنى ذوى
ارتهاط واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال ما دون العشرة
وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امراة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط
واراهط جمع الجمع ه فى حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن اى لطيف **رهف**
الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته فهو مرهوف ومرهف اى رققت حواشيه
واكثر ما يقال مرهف ومنه حديث ابن عمر امرنى رسول الله ان آتيه بمدية فاتيته بها فارسل
بها فارهفت اى سنت واخرج حداها وفى حديث صعصعة ابن صوحان انى لاترك الكلام
فما ارهف به اى لا اركب البديهة ولا اقطع القول بشئ قبل ان اتامله واروى فيه ويروى
بالزاى من الازهاف والاستقدام فيه ه اذا صلى احدكم الى شئ فليرهقه اى فليدن منه **رهق**
ولا يبعد عنه ومنه الحديث الآخر ارهقوا القبلة اى ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق
اى مقارب للحلم وفى حديث موسى والخضر فلو انه ادرك ابويه ارهقهما طغيانا وكفرا
اى اغشاهما واعجلهما يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا اى غشيه وارهقه اى اغشاه اياه
وارهقنى فلان اثما حتى رهقته اى حملنى اثما حتى حملته له ومنه الحديث فان رهق سيده
دين اى لزمه اداؤه وضيق عليه ومنه حديث ابن عمر وارهقنا الصلاة ونحن نتوضا اى
اخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التى بعدها وفيه ان سيف خالد
رهقا اى عجلة وحديث سعد كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف

بالبيت

بالبيت اى اذا ضاق عليه الوقت بالتاخير حتى يخاف فوت الوقوف كانه كان يقدم
يوم التروية او يوم عرفة وفى حديث على انه وعظ رجلا فى صحبة رجل رهق اى فيه
خفة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان
المحارم ومنه حديث ابى وائل انه صلى على امراة كانت ترهق اى تتهم بشر ومنه الحديث
سلك رجلان مفازة احدهما عابد والآخر به رهق والحديث الآخر فلان مرهق اى متهم
بسوء وسفه ويروى مرهق اى ذو رهق ومنه الحديث حسبك من الرهق والجفاء ان لا
يعرف بيتك الرهق هاهنا الحمق والجهل اراد حسبك من هذا الخلق ان تجهل بيتك ولا
يعرف يريد ان لا تدعو احدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك انه كان اشترى منه ازارا
فقال للوزان زن وارجح فقال من هذا فقال المسؤول حسبك جهلا ان لا يعرف بيتك
هكذا ذكره الهروى وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفاء ان لا تعرف نبيك
اى انه لما سال عنه حيث قال زن وارجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤول حسبك جهلا ان
لا تعرف نبيك على انى رايته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام
رهك والدعاء الى البيت ه فى حديث المتشاحنين ارهك هذين حتى يصطلحا اى كلفهما
رهم والزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها ه فى حديث طهفة ونستحيل
رهمس الرهام هى الامطار الضعيفة واحدتها رهمة وقيل الرهمة اشد وقعا من الديمة ه فى حديث
الحجاج امن اهل الرس والرهمسة هى المساورة فى اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين
رهن ه فيه كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا
بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته لازمة له لا بد منها
فشبهه فى لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن فى يد المرتهن قال الخطابى تكلم الناس
فى هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد ابن حنبل قال هذا فى الشفاعة يريد انه اذا لم
يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا
رها بقوله فاميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم ه فيه نهى ان يباع رهو الماء اراد
مجتمعه سمى رهوا باسم الموضع الذى هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذى تسيل اليه
مياه القوم ومنه الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على
المرتفع كما تقع على المنخفض اراد انهم جبل ينبع منه الماء وان فيهم خشونة وتوعرا ومنه

الحديث لا شفعة في فناء ولا منقبة ولا طريق ولا ركح ولا رهو اي ان الشارك في هذه
الاشياء الخمسة لا يكون له شفعة ان لم يكن شريكا في الدار والمنزل التي هذه الاشياء
من حقوقها وان واحدا من هذه الاشيا الخمسة ولا توجب له شفعة وفي حديث علي يصف
السماء ونظم رهوات فرجها اي المواضع المتفتحة منها وهي جمع رهوة وفي حديث
رافع بن خديج انه اشترى بعيرا من رجل ببعيرين فاعطاه احدهما وقال آتيك بالآخر
غدا رهوا اي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة وفي حديث
ابن مسعود اذ مرت به عنانة ترهيأ اي سحابة تهيأت للمطر فهي تريد و لم تفعل ه

باب الراء مع الباء قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى ربب
الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء وارابني بمعنى شككني وقيل رابني
في كذا اي شككني واوهمني الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف ومنه
الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها اي دع ما تشك فيه
الى ما لا تشك ومنه حديث عمر مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسالة اي كسب فيه
بعض الشك احلال هو ام حرام خير من سؤال الناس وفي حديث ابي بكر قال لعمر عليك
بالرايب من الامور واياك والرايب منها الرايب من اللبن ما محض واخذ زبده المعنى
عليك بالذي لا شبهة فيه كالرايب من الالبان وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا
كدر واياك والرايب منها اي الامر الذي فيه شبهة و كدر وقيل اللبن اذا ادرك وخثر
فهو رايب وان كان فيه زبده وكذلك اذا اخرج منه زبده فهو رايب ايضا وقيل المعنى ان
الاول من راب اللبن يروب فهو رايب والثاني من راب يريب اذا وقع في الشك
اي عليك بالصافي من الامور ودع المشتبه منها وفيه اذا ابتغى الامير الريبة في
الناس افسدهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوه وفي حديث فاطمة يريبني ما
يريبها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رايت
منه ما تكره ومنه حديث الظبي الحاقف لا يريبه احد بشيء اي لا يتعرض له ويزعجه وفيه
ان اليهود مروا برسول الله فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه اي ما اربكم
وحاجتكم الى سؤاله ومنه حديث ابن مسعود ما رابك الى قطعها قال الخطابي هكذا يروونه
يعني بضم الباء وانما وجهه ما اربك الى قطعها اي حاجتك اليه قال ابو موسى ويحتمل

ان يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء اي ما اقلقك والجاك اليه وهكذا يرويه بعضهم
في حديث الاستسقاء عجلا غير رايث اي غير بطيء متاخر راث علينا خبر فلان يريث اذا ابطا ربث
ومنه الحديث وعد جبريل رسول الله ان ياتيه فراث عليه والحديث الآخر كان اذا استراث
الخبر تمثل بقول طرفة ه ويانيك بالاخبار من لم تزود هو استفعل من الريث وقد تكرر في الحديث
ومنه فلم يلبث ريثما قلت اي الا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا ان كقوله ه
لا يصعب الامر الا ريث يركبه ه وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل اي ان يفعل
وما اكثر ما رايتها واردة في الكلام الشافعي رحمة الله قد تكرر ذكر الريح والرياح في الحديث ريح
واصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعد ها ها هنا وان كان لفظها يقتضيه فيه انكم ريحان
لتبخلون وتجهلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد الريحان يطلق على الرحمة
والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا ومنه الحديث قال لعلي اوصيك بريحانتي خيرا
في الدنيا قبل ان ينهد ركناك فلما مات رسول الله قال هذا احد الركنين فلما مات
فاطمة قال هذا الركن الآخر واراد بريحانتيه الحسن والحسين وفيه اذا اعطي احدكم
الريحان فلا يرده هو كل نبت طيب الريح من انواع المشموم ه في حديث عبد الله ان
الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة اي بكل مطلب ومراد يقال اراد يريد ارادة والريدة ريد
الاسم من الارادة قالوا اصلها الواو وانما ذكرت ها هنا للفظها وفيه ذكر ريدان بفتح
الراء وسكون الياء اطم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل ه في حديث خزيمة رير
وذكر السنة فقال تركت المخ رارا اي ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب ه في حديث ريش
علي انه اشترى قميصا بثلثة دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه الرياش والريش
ما ظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش ومنه حديثه الآخر انه
كان يفضل على امراة مؤمنة من رياشه اي مما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش
والمال المستفاد ومنه حديث عايشة تصف اباها يفك عانيها ويريش مملقها اي يكسوه ويعينه
واصله من الريش كان الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا
احسن اليه وكل من اوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا راشه الله مالا اي اعطاه
ومنه حديث ابي بكر والنسابة ه الرايشين وليس يعرف رايش والقايلون هلم للاضياف
ومنه حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة اخبرني عن الناس فقال هم

كسهام الجعبة منها القايم الراش اى ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته ومنه حديث
ابى جحيفة ابرى النبل واريشها اى انحتها واعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم اريشه وفيه
لعن الله الراشى والمرتشى ليقضى امرهما ه في حديث حذيفة اتبا عولى ريطتين نقيتين وفي ربط
رواية انه اتى بكفنه وريطتين فقال الحى احوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة
ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط ومنه حديث ابى سعيد في
ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت في الحديث ومنه حديث
ابن عمر اتى برايطة فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان بمنديل واصحاب العربية
يقولون ريطة ه في حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين الريع الزيادة والنماء على ربع
الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك
احكام العجن واجادته ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة
ربعه اداامه اى لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التى تحصل من دقيق المد اذا طحنه
يشترى به الادام وفي حديث جرير وماوانا يريع اى يعود ويرجع ومنه حديث الحسن
في القى ان راع منه شىء الى جوفه فقد افطر اى ان رجع ومنه حديث هشام في صفة ناقة
انها لمرياع مسياع اى يسافر عليها ويعاد وفيه ذكر رايعة هو موضع بمكة به قبر آمنة ام
النبى عليه السلم في قول ه فيه تفتح الارياف فيخرج اليها الناس هى جمع ريف وهو كل ريف
ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من ارض العرب ومن غيرها ومنه حديث
العرنيين كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف اى انا من اهل البادية لا من اهل المدن ومنه
حديث فروة بن مسيك وهى ارض ريفنا وميرتنا ه في حديث على فاذا برق سيف هكذا ريق
يروى بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب اذا لمع ولو روى بفتحها على انها اصلية من
البريق لكان وجها بينا قال الواقدى لم اسمع احدا الا يقول برق سيف من وراى
يعنى بكسر الباء وفتح الراء ه فيه قال للعباس لا ترم من منزلك غدا انت وبنوك اى لا تبرح ريم
يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في النفى ومنه الحديث فوالكعبة
ما راموا اى ما برحوا وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر ريم وهو بكسر الراء اسم موضع
قريب من المدينة ه في حديث عمر قال عن اسيفع جهينة فدين به اى احاط الرين رين
بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه واصل الرين الطبع و

والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اى طبع وختم ومنه حديث على التعلم
انما المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين ومنه حديث مجاهد في قوله
تعالى واحاطت به خطيئته قال هو الران الران والرين سوا كالذام والذيم والعاب والعيب
ومنه ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب
والا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى يقال روى يروى فهو ريان وامراة ريا فالريان
فعلان من الرى والالف والنون زايدتان مثلهما في عطشان فيكون من باب ريا لا
رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا
ربهقن من العطش قبل تمكنهم في الجنة ه في حديث عمر خرج علينا رسول الله وعليه قميص مصبوغ
ربا بالريهقان هو الزعفران والياء والالف والنون زوايد ه في حديث خيبر ساعطى الراية
غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريبت الراية اى ركزتها وقد تكرر
ذكرها في الحديث وفيه الدين راية الله في الارض يجعلها في عنق من اذله الراية
حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة في العبد الابق
كره له الراية ورخص في القيد ه والله اعلم ه ه

حرف الزاى

باب الزاى مع الهمزة

زاد في حديث فزئد يقال زئد زادة زادا فهو مزؤود اذا افزعته وذعرته
زار فيه فسمع زئير الاسد يقال زار الاسد يزار زارا وزئيرا اذا غضب وصاح ومنه
قصة فتح العراق وذكر مرزبان الزارة وهى الاجمة سميت بها لزئير الاسد فيها والمرزبان
الرئيس المقدم واهل اللغة يضمون ميمه ومنه الحديث ان الجارود لما اسلم وثب عليه
الحكم فاخذه فشده وثاقا وجعله فى الزارة

باب الزاى مع الباء

زبب في حديث الزكاة يجىء كنز احدهم شجاعا اقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق
عين الحية وقيل هما زبدتان في شدقيها ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت
وزبب صماغاك اى خرج زبد في جانبى شفتك وفى حديث على انا اذا والله مثل التى احيط
بها فقيل زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت اراد الضبع اذا ارادوا
صيدها احاطوا بها في جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كانهم يونسونها بذلك والزباب

جنس من الفار لا يسمع لعلها تاكله كما تاكل الجراد المعنى لا اكون مثل الضبع تخادع عن حفيرتها
وفي حديث الشعبي كان اذا سئل عن مسئلة معضلة قال زبّاء ذات وبر لو سئل عنها
اصحاب رسول الله لاعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زبّاء ذات وبر والزبب كثرة الشعر
يعني انها جمعت بين الشعر والوبر وفي حديث عروة يبعث اهل النار وفدهم فيرجعون اليهم
زبّا حبنا الزبّ جمع الازب وهو الذي تدق اعاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع
زبد الاحبن وهو الذي اجتمع في بطنه الماء الاصفر فيه انا لا نقبل زبد المشركين الزبد
بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فاما يزبده بالضم فهو اطعام
الزبد قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية
غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل
منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية
موضعا من القلب ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك
زبر مناقضا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس واكيدر لانهم اهل كتاب ه في حديث اهل النار
وعد منهم الضعيف الذي لا زبر له اي لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغي ومنه
الحديث اذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك ان تزبره اي تنهره وتغلظ له في القول والرد
وفي حديث ابي بكر انه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر بالكسر القلم
يقال زبرت الكتاب اذا اتقنت كتابته وفي حديث صفية بنت عبد المطلب ه
كيف وجدت زبرا اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا ه الزبر بفتح الزاي وكسرها القوي
الشديد وهو مكبر الزبير تعني ابنها اي كيف وجدته كطعام يؤكل او كالصقر وفي
حديث الاحنف كان له جارية سليطة اسمها زبرا فكان اذا غضبت قال هاجت زبراء
فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل شيء هاج غضبه وزبراء تانيث الازبر من الزبرة
وهو ما بين كتفي الاسد من الوبر ومنه حديث عبد الملك انه اتي باسير مصفدا بازبراء
عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع الزبرة وفي حديث شريح ان هي هرت وازبارت
فليس لها اي اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة وهي مجتمع الوبر في المرفقين
والصدر وفيه ذكر الزبير هي بفتح الزاي وكسر الباء اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى
زبرج عليه السلم في قول ه في حديث علي حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج الزينة

والذهب

زبع والذهب والسحاب ه في حديث عمرو بن العاص لما عزله معوية عن مصر جعل يتزبع
لمعوية التزبع التغيظ وسوء الخلق وقلة الاستقامة كانه من الزوبعة الريح المعروفة
زبق فيه ذكر الزابوقة هي بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل اول النهار
زبل ه في حديث عمران امراة نشزت على زوجها فحبسها في بيت الزبل هو بالكسر السرجين
وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا اصلحتها بالزبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها
زبن لئلا تصحف بغيرها فانها بمكان من الاشتباه فيه انه نهى عن المزابنة والمحاقلة
قد تكرر ذكر المزابنة في الحديث وهو بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر واصله من الزبن
وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهي عنها
لما يقع فيها من الغبن والجهالة وفي حديث علي كالناب الضروس تزبن برجلها اي تدفع
وفي حديث معوية وربما زبنت فكسرت انف حالبها يقال للناقة اذا كان من عادتها ان
تدفع حالبها عن حلبها زبون ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة الزبين هو الذي يدافع الاخبثين
زبا وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون ه فيه انه نهى عن مزابي القبور هو
ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم ما زباهم الى هذا اي دعاهم وقيل هي جمع
مزباة من الزبية وهي الحفرة كانه والله اعلم كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا
يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال مراثي القبور
وفي حديث علي انه سئل عن زبية اصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق
باخر وتعلق الثاني بالثالث والثالث برابع فوقعوا اربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا
فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثاني ثلثة ارباعها وللثالث نصفها وللرابع
جميع الدية فاخبر النبي عليه السلم به فاجاز قضاه الزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد و
يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها ويروى الحكم في هذه المسئلة على غير هذا الوجه وفي حديث
عثمان اما بعد فقد بلغ السيل الزبى هي جمع زبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء وهي من الاضداد
وقيل انما اراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها
السيل فتنطم وهو مثل يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد وفي حديث كعب بن مالك جرت
بينه وبين غريم مجاورة قال كعب فقلت له كلمة ازبيه بذلك اي ازعجه واقلقه من قولهم ازبيت
الشيء ازبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته لان الشيء اذا حمل ازعج وازيل عن مكانه ه ه

زجج

باب الزاى مع الجيم فى صفته عليه السلم ازج الحواجب
الزجج تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد وفى حديث الذى استسلف
الف دينار فى بنى اسرايل فاخذ خشبة فنقرها وادخل فيها الف دينار وصحيفة ثم
زجج موضعها اى سوى موضع النقر واصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوايد الشعر
ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج النصل وهو ان يكون النقر فى طرف الخشبة
فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه وفى حديث عايشة قالت صلى النبى ليلة
فى رمضان فتحدثوا بذلك فامسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربى اظنه اراد
جاززا اى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جازا اذا غص به قال ابو موسى
ويحتمل ان يكون زاجا بالراء اراد ان له رجة من كثرة الناس وفيه ذكر زج لاوة هو

زجر

بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نجدى بعث اليه رسول الله الضحاك بن سفين يدعوا
اهله الى الاسلام وزج ايضا ماء اقطعه رسول الله العدا بن خالد فى حديث ابن مسعود
من قرا القرآن فى اقل من ثلث فهو زاجر والمحفوظ راجز وقد تقدم ومنه الحديث فسمع
وراءه زجرا اى صياحا على الابل وحثا وفى حديث العزل كانه زجر اى نهى عنه وحيث
وقع الزجر فى الحديث فانما يراد به النهى وفيه كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو
التيمن والتشوم بها والتفول بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة

زجل

فيه انه اخذ الحربة لابى بن خلف فزجله بها اى رماه بها فقتله ومنه حديث عبد
الله بن سلام فاخذ بيدى فزجل فى اى رمانى ودفع بى وفى حديث الملايكة لهم
زجل بالتسبيح اى صوت رفيع عال فيه كان يتخلف فى المسير فيزجى الضعيف اى يسوقه

زجا

ليلحقه بالرفاق ومنه حديث على ما زالت تزجينى حتى دخلت عليه اى تسوقنى وتدفعنى
وحديث جابر اعيى ناضحى فجعلت ازجيه اى اسوقه وفيه لا تزجى صلاة لا يقرا فيها
بفاتحة الكتاب هو من ازجيت الشىء فزجا اذا روجته وتيسر المعنى لا تزجى صلاة ولا تصح

زخزخ

الا بالفاتحة باب الزاى مع الحا فيه من صام يوما فى سبيل
الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه اى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى
باعده من النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة
ومنه حديث على انه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتاخرت

زحف

وتربصت فكيف رايت الله صنع ومنه حديث الحسن بن على كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم
حتى تطلع الشمس وان زحزح وان اريد تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام اللهم
اغفرله وان كان فر من الزحف اى فر من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب والزحف الجيش
يزحفون الى العدو اى يمشون يقال زحف اليه زحفا اذا مشى نحوه وفيه ان راحلته
ازحفت اى اعيت ووقفت يقال ازحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وازحف
الرجل اذا اعيت دابته كانه امرها افضى الى الزحف وقال الخطابى صوابه ازحفت عليه

زحل

غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وازحفه السفر وزحف الرجل
اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على استاههم وقد تكرر فى الحديث فيه غزا
وتابع رسول الله فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من وراينا اى ينحينا يقال زحل
عن مقامه وتزحل اذا زال عنه ويروى يزجلنا بالجيم اى يرمينا ويروى يذفنا بالفاء
من الدف السير ومنه حديث ابى موسى اتاه عبد الله يحدث عنده فلما اقيمت الصلاة
زحل وقال ما كنت اتقدم رجلا من اهل بدر اى تاخر ولم يوم القوم ومنه حديث الخدرى
فلما راه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة
ازحل عنى فقد نزحتنى اى انفدت ما عندى باب الزا مع الخا

زخخ

فيه مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار اى دفع ورمى يقال
زخه يزخه زخا ومنه حديث ابى موسى اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه
القرآن يزخ فى قفاه وحديث ابى بكرة ودخولهم على معوية قال فزخ فى اقفاينا
اى دفعنا واخرجنا ومنه حديث على انه كتب الى عثمن بن حنيف لا تاخذن من الزخة
ولا النخة شيا الزخة اولاد الغنم لانها تزخ اى تساق وتدفع من وراءها وهى فعلة
بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا توخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت
مع امهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا توخذ ولعل مذهبه قد كان ان لا ياخذ منها شيا

زخر

ومنه حديث الاخر افلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة المزخة بالكسر
الزوجة لانه يزخها اى يجامعها وقال الجوهرى هو بالفتح فى حديث جابر فزخر

زخرف

البحر اى مد فكثر ماؤه وارتفعت امواجه فيه انه لم يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف
فنحى هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة امر بها فحكت والزخرف فى

الاصل الذهب وكمال حسن الشيء ومنه الحديث نهى ان تزخرف المساجد اى تنقش وتموه بالذهب ووجه النهي يحتمل ان يكون لئلا تشغل المصلي والحديث الآخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعني المساجد ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض وفي وصيته لعياش بن ابي ربيعة لما بعثه الى اليمن فلن تاتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره اى كتاب تمويه وترقيش يزعمون انه من كتب الله وقد حرف او غير ما فيه وزين ذلك التغيير ومُوِّه ه في حديث الفرع وذبحه قال وان تتركه حتى يصير ابن مخاض او ابن لبون زخزبا خير من ان تكفا اناءك وتوله ناقتك الزخزب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو اول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لان تتركه حتى يكبر وينتفع بلحمه خير من انك تذبحه فينقطع لبن امه فتكب اناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة تفقد ولدها فيه ذكر زخم هو بضم الزاي وسكون الخاء جبل قرب مكة ه

باب الزاي مع الراء

ه في حديث بني العنبر فاخذوا زربية امي فامر بها فردت الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاؤها وتفتح وتضم وجمعها زرابي وفي حديث ابي هريرة ويل للزبانية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا شرا او قالوا شيئا قالوا صدق شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما كان على صبغتها والوانها او شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي اليها في انهم ينقادون للامراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها ومنه رجز كعب بكيت بين الزرب والكنيف وتكسر زاؤه وتفتح والكنيف الساتر يريد انها تعلف في الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى ه في صفة خاتم النبوة انه مثل زر الحجلة الزر واحد الازرار التي تشد بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة ماخوذا من ارزت الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه باسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة وفي حديث ابي ذر قال يصف عليا وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اى قوامها واصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان وفي

حديث ابي

حديث ابي الاسود قال لانسان ما فعلت امرأتك التي كانت تزارّه وتمارّه المزارّة من الزرّ وهو العض وحمار مزرّ كثير العض قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وجاء في بعض الحديث الزرّاعة بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الارض التي تزرع ه في خطبة الحجاج اياي وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم ان يجتمعوا فيكون ذلك سببا للثوران والفتنة وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي يزرّق في الحديث اى يزيد فيه مثل يزلّف فيه انه بال عليه الحسن بن علي فاخذ فزرّم الدمع والبول اذا انقطعا وازرمته انا ومنه حديث الاعرابي الذي بال في المسجد قال لا تزرموه ه في حديث ابن مسعود ان موسى عليه السلم اتى فرعون وعليه زرمانقة اى جبة صوف والكلمة اعجمية وقيل هي عبرانية والتفسير في الحديث وقيل فارسية واصله اشتربانة اى متاع الجمال ه في حديث ام زرع المس مس ارنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران ه في حديث علي لا ادع الحج ولو تزرنقت وفي رواية ولو ان اتزرنق اى ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة وهي آلة معروفة من الآلات التي يستقى بها من الآبار وهو ان ينصب على البئر اعوادا وتعلق عليها البكرة وقيل اراد من الزرنقة وهي العينة وذلك ان يشتري الشيء باكثر من ثمنه الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره باقل مما اشتراه كانه معرب زرنه اى لبس الذهب ومعنى الحديث كانت عائشة تاخذ الزرنقة اى العينة ومنه حديث ابن المبارك لا بأس بالزرنقة وفي حديث عكرمة قيل له الجنب ينغمس في الزرنوق ايجزيه قال نعم هو النهر الصغير وكانه اراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق لانه من سببه فيه فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته وازريت به ازراء اذا قصرت به وتهاونت واصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاي ه

باب الزاي مع الطاء

ه في بعض الاخبار فحلق راسه زطية قيل هو مثل الصليب كانه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود ه

باب الزاي مع العين

ه فيه انه قال لعمرو بن العاص اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال اى اعطيك دفعة من المال واصل الزعب الدفع والقسم ومنه حديث ابي الهيثم فلم يلبث ان جاء بقربة

يتزعجها اى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وفى حديث على وعطيته
انه كان يزعب لقوم ويحرص الآخرين الزعب الكثرة وفى حديث سحر النبى انه كان تحت
زعج ذعوبة او زعوفة هى بمعنى راعوفة وقد تقدمت فى حرف الراء ه فى حديث انس رايت عمر
يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفى حديث ابن
مسعود الحلف يزعج السلعة ويمحق البركة اى ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها
زعر ه فى حديث ابن مسعود ان امراة قالت له انى امراة زعراء اى قليلة الشعر وهو الزعر
بالتحريك ورجل ازعر والجمع زعر ومنه حديث على يصف الغيث اخرج به من زعر
زعم الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر فيه الزعيم غارم الزعيم
الكفيل والغارم الضامن ومنه حديث على ذمتى رهينة وانا به زعيم اى كفيل وقد تكرر
فى الحديث وفيه انه ذكر ايوب عليه السلام فقال كان اذا مر برجلين يتنازعان فيذكران
ان الله كفر عنهما اى يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لاجل
حلفهما وقال الزمخشرى معناه انهما يتحادثان بالزعمات وهى ما لا يوثق به من الاحاديث
وقوله فيذكران الله اى على وجه الاستغفار ومنه الحديث بئس مطية الرجل زعموا معناه ان
الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى اربه فشبه
ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية
التى يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى
عن الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب
من الظن وفى حديث المغيرة زعيم الانفاس اى موكل بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد
والكابة عليه او اراد انفاس الشرب كانه يتحسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم و
زعن الزعيم هنا بمعنى الوكيل ه فى حديث عمرو بن العاص اردت ان تبلغ الناس عنى مقالة
يزعنون اليها اى يميلون يقال زعن الى الشىء اذا مال اليه قال ابو موسى اظنه يركنون
زعنف اليها فصحف قلت الاقرب الى التصحيف ان يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد
فعداها بالى بمعنى اللام واما يركنون فما ابعدها من يزعنون ه فى حديث عمرو بن ميمون اياكم
وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هى الفرق المختلفة واصلها اطراف
الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء فى الزعانيف

للاء شباع واكثر ما يجىء فى الشعر شبه من خرج من الجماعة بها **باب الزاى مع الغين**
زغب ه انه اهدى له اجر زغب اى قثاء صغار والزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش
زغر اول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب ه فى حديث الدجال اخبرونى عن عين زغر هل
فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام من ارض البلقاء قيل هو اسم امراة نسبت
اليها وفى حديث على ثم يكون بعد هذا اغرق من زغر وفى سياق الحديث يشير الى
انها عين فى ارض البصرة ولعلها غير الاولى فاما زغر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز
زفت **باب الزاى مع الفاء** فيه انه نهى عن المزفت من الاوعية هو
زفر الاناء الذى طلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه فيه وكان النساء يزفرن
القرب يسقين الناس فى الغزو اى يحملنها مملوة ماء زفر وازدفر اذا حمل والزفر القربة
ومنه الحديث كانت ام سليط تزفر لنا القرب يوم احد وفى حديث على كان اذا خلا مع
زفزف صاحبته وزافرته انبسط زافرة الرجل انصاره وخاصته ه فى حديث ام السايب انه مر بها
زفف وهى تزفزف من الحمى اى ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم ه فى حديث تزويج
فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس على زفة زفة اى طايفة بعد طايفة
وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها فى مشيها واقبالها بسرعة ومنه الحديث يزف على
بينى وبين ابرهيم عليه السلام الى الجنة ان كسرت الزاى فمعناه يسرع من زف فى مشيه
وازف اذا اسرع وان فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا هديتها الى زوجها ومنه
الحديث اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا ومنه حديث المغيرة
زفل لما تفرقوا حتى تطروا اليه قد نكبت يزف فى قومه ه فى حديث عايشة انها ارسلت الى ازفلة
من الناس اى جماعة وقد تقدم هو وامثاله فى حرف الهمزة لاجل لفظه وان كان هذا
زفن موضعه ه فى حديث فاطمة انها كانت تزفن للحسن اى ترقصه واصل الزفن اللعب والدفع
ومنه حديث عايشة قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون اى يرقصون ومنه حديث
عبد الله بن عمرو ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات
والمزاهر والكنارات ساق هذه الالفاظ سياقا واحدا **باب الزاى مع القاف**
زقف فيه ياخذ الله السموات والارض يوم القيمة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة ومنه
الحديث بلغ عثمان معوية قال لو بلغ هذا الامر الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تزقفناه

تزقف الاكرة التزقف كالتلقف يقال تزقفت الكرة وتلقفتها وهو اخذها باليد على قبل
الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث ان ابا سفين الاكرة والافصح الكرة
وبني عبد مناف منصوب على المدح او مجرور على البدل من الضمير في الينا ومنه الحديث
ان ابا سفين قال لبني امية تزقفوها تزقف الكرة يعني الخلافة ومنه حديث ابن الزبير
لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الاشتر زقفني منهم فاتخذنا فوقعنا الى الارض فعلت
اقتلوني ومالكا اى اختطفني واستلبني من بينهم والاتخاذ افتعال من الاخذ بمعنى التفاعل
زقق
اى اخذ كل واحد منا صاحبه ه فيه من منح منحة لبن او هدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد
من دل الضال والاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها
والاول اشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية وفي حديث علي قال سلام ارسلني
اهل البيت وانا غلام فقال مالي اراك مزققا اى محذوف شعر الراس كله وهو من الزق
الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الاديم يعني مالي اراك مطموم الراس كما يطم الزق ومنه
حديث بعضهم انه حلق راسه زقية اى حلقة منسوبة الى التزقيق ويروى بالطاء وقد تقدم
زقم
ه في صفة النار لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله في كتابه
العزيز فقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين وهو فعول
من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط ومنه الحديث ان ابا جهل قال ان محمدا يخوفنا
شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اى كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم
زقا
ه في حديث هشام بن عروة انت اثقل من الزواقي هي الديكة واحدها زاق يريد انها اذا
زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى اثقل من الزواق وسيجي

باب الزاي مع الكاف

زكت
في صفة علي انه كان مزكوتا اى مملوءا علما من قولهم زكت الاناء اذا ملأته وزكته الحديث
زكن
زكتا اذا اوعاه اياه وقيل اراد كان مذاء من المذى ه في ذكر اياس بن معوية قاضي البصرة يضرب
به المثل في الذكاء قال بعضهم ازكن من اياس الزكن والازكان الفطنة والحدس الصادق
زكا
يقال زكنت منه كذا ازكنه زكنا وزكانة وازكنته قد تكرر في الحديث ذكر الزكاة والتزكية
واصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القران
والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهي من الاسماء
المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى

وهو التزكية

وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان اتي من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى
والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة
طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان وفي حديث زينب كان اسمها برة فغير
وقال تزكي نفسها زكى الرجل نفسه اذا وصفها واثنى عليها وفي حديث الباقر انه قال
زكوة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول واشباهه بان يجف ويذهب اثره
وفي حديث معوية انه قدم المدينة بمال فسال عن الحسن بن علي فقيل انه بمكة
فازكى المال ومضى فلقي الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغني شخوصك ازكيته وها هو
ذا كانه يريد اوعيته مما تقدم هكذا فسره ابو موسى

باب الزاي مع اللام

زلحف
ه في حديث سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الامة عن الزنا الا قليلا لان الله سبحانه
يقول وان تصبروا خير لكم اى ما تنحى وما تباعد يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزحلف
قال الزمخشري الصواب ازلحف كاقشعر او ازحلف بوزن اطهر على ان اصله
زلخ
تزلحف فادغمت التاء في الزاي فيه ان فلانا المحاربي اراد ان يفتك بالنبي عليه السلم
فلم يشعر به الا وهو قائم على راسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب
لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاي
وتشديد اللام وفتحها وهو وجع ياخذ في الظهر لا يتحرك الانسان من شدته
واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهري الزلخ المزلة
تزل منها الاقدام والزلخة مثال القبرة الزحلوفة التي يتزلج منها الصبيان قال
زلزل
الخطابي رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعني بالجيم وهو غلط فيه اللهم اهزم الاحزاب و
زلزلهم الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض
وهو ها هنا كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ومنه
حديث عطاء لا دق ولا زلزلة في الكيل اى لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع اكثر مما فيه
زلع
فيه كان رسول الله يصلي حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك
اذا تشقق ومنه حديث ابي ذر مر بقوم وهم محرمون وقد تزلعت ايديهم وارجلهم فسالوه
زلف
باى شي نداويها فقال بالدهن ومنه الحديث ان المحرم اذا تزلعت رجله فله ان يدهنها ه في
حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة الزلفة بالتحريك

وجمعها زلف مصانع الماء ٭ تجمع على المزالف ايضا اراد ان المطر يغدر في الارض فتصير كانها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المراة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف ايضا ومنه اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة ازلفها اي اسلفها وقدمها والاصل فيه القرب والتقدم وفي حديث الضحية اتي ببدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا اي يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فابدل التاء دالا لاجل الزاي ومنه الحديث انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذي يتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما اي تقرب ومنه حديث ابي بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة انما سمي المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه عليهم وقيل لانه قال في حرب كليب ازدلفوا قوسي او قدرها اي تقدموا في الحرب بقدر قوسي ومنه حديث الباقر مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اي تقربك الى موتك ومنه سمي المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرب فيها وفي حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهي ساعاته واحدتها زلفة وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت او كثيرة وفي حديث عراق رجلا قال له اني حججت من راس هر او خارك او بعض هذه المزالف راس هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مزلفة ٭ في حديث علي انه راى رجلين خرجا من الحمام متزلفين ترلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص وفيه كان اسم ترس النبي عليه السلام الزلوق اي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وفيه هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجز اي لما هدر الذكر ودار حول الانثى دارت اليه مؤخرها ٭ فيه من ازلت اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه وفي صفة الصراط مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاي وتكسر اراد انه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وفي حديث عبد الله بن ابي سرح فازله الشيطان فلحق بالكفار اي حمله على الزلل وهو الخطاء والذنب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث علي كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذنب الازل دامية المعزى الازل في الاصل الصغير العجز وهو في

صفات

صفات الذنب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذنب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه لياكله ٭ في حديث الهجرة قال سراقة فاخرجت زلما وفي رواية الازلام الزلم والزلم واحد الازلام وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهي افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا او امرا مهما ادخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث سطيح ٭ ام فاد فازلم به شاء والعنن ٭ ازلم اي ذهب مسرعا والاصل فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل اصلها ازلام كاشهاب فحذف الالف تخفيفا ايضا وشاء والعنن اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلم قبض والعنن الموت اي عرض له الموت فقبضه ٭

باب الزاي مع الميم

فيه انه عليه السلام كان في ازمتهم في المجلس اي ارزنهم واوقرهم يقال رجل زميت وزميت هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي عليه السلام والذي جاء في كتاب ابي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله وازمتهم في المجلس ولعلهما حديثان ٭ في حديث ابن ذي يزن ٭ يرمون عن عتل كانها غبط بزمخر يعجل المرمي اعجالا ٭ الزمخر السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسي الفارسية بها ٭ فيه نهى عن كسب الزمارة هي الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاي من الرمز وهي الاشارة بالعين والحاجب او الشفة والزواني يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة البغي الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهري يحتمل ان يكون اراد المغنية يقال غناء زمير اي حسن وزمر اذا غنى والقصبة التي يزمر بها زمارة ومنه حديث ابي بكر امزمور الشيطان في بيت رسول الله وفي رواية مزمارة الشيطان عند النبي المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الالة التي يزمر بها ومنه حديث ابي موسى سمعه النبي يقرا فقال لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي عليه السلام واليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة والآل في قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص ومنه حديث ابن جبير انه اتي به الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذي يجعل في عنق الكلب ومنه حديث

الحجاج ابعث الى بفلان مزمّرا مسمَّعا اى مسجورا مقيّدا قال الشاعر ٥
ولي مسمعان وزمّارة ٥ وظلّ مديد وحصن أمق ٥ كان محبوسا فمسمعاه قيداه الصوتهما
زمزم اذا مشى وزمّارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته ٥ في حديث قباث بن
اشيم والذي بعثك ما تحرّك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي الزمزمة صوت خفي
لا يكاد يفهم ومنه حديث عمر كتب الى احد عماله في امر المجوس وانههم عن الزمزمة
هي كلام يقولونه عند اكلهم بصوت خفي وفيه ذكر زمزم وهي البئر المعروفة
زمع بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمزام وزمزم وقيل هو اسم علم لها ٥ في حديث
ابي بكر والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة اى لست
زمل من اشرافهم وقيل هي ما دون مسايل الماء من جانبي الوادي ٥ في حديث قتلى احد
زمّلوهم بثيابهم ودمائهم اى لفّوهم فيها يقال تزمّل بثوبه اذا التف فيه ومنه حديث
السقيفة فاذا رجل مزمّل بين ظهرانيهم اى مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة وفي
حديث ابي الدرداء لئن فقدتموني لتفقدنّ زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما
من العلم قال الخطابي رواه بعضهم زمّل بالضم والتشديد وهو خطأ وفي حديث
ابن رواحة انه غزا معه ابن اخيه على زاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام
والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل ومنه حديث اسماء وكانت زمالة رسول الله وزمالة
ابي بكر واحدة اى مركوبهما واداتهما وما كان معهما في السفر وفيه انه مشى عن زميل
الزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني والزميل ايضا الرفيق
في السفر الذي يعينك على امورك وهو الرديف ايضا وفيه للقسي ازاميل وغمغمة
الازاميل جمع الازمل وهو الصوت والياء للاشباع وكذلك الغمغمة وهي في
زمم الاصل كلام غير بيّن ٥ فيه لا زمام ولا خزام في الاسلام اراد ما كان عبّاد بني اسرائيل
يفعلونه من زمّ الانوف وهو ان يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به
وفيه انه تلا القرآن على عبد الله بن ابيّ وهو زامّ لا يتكلم اى رافع راسه لا يقبل عليه
زمن والزمّ بانفه اذا شمخ وتكبر وقال الحربي في تفسيره رجل زامّ اى فزع ٥ فيه اذا تقارب
الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب اراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل اراد قرب
زمهر انتهاء امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه ٥ في حديث ابن عبد العزيز

قال كان عمر مزمهرا على الكافر اى شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذي اعدّه
الله عذابا للكفار في الدار الآخرة ٥

باب الزاي مع النون

زنا فيه لا يصلينّ احدكم وهو زناء اى حاقن بوله يقال زنأ بوله يزنأ زنأ فهو زناء بوزن جبان
اذا احتقن وازناه اذا حقنه والزناء في الاصل الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله
ومنه الحديث الآخر انه كان لا يحب من الدنيا الا ازناها اى اضيقها وفي حديث سعد
ابن ضمرة فزناه وعليه بالحجارة اى ضيّقوا وفيه لا يصلي زانئ يعني الذي يصعد في الجبل
حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن او لما يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق لذلك
زنج نفسه يقال زنأ في الجبل يزنأ اذا صعد ٥ في حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب
فزنج شيخ اقبل طويل العنق فقلت له ما انت فقال انا النقّاد ذو الرقبة قال الخطابي لا ادري
ما زنج واحسبه بالحاء والزنح الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل ان
تكون زلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيّه وقيل هو بالحاء فمعنى سنح
زنخ وعرض وتزنّح على فلان اى تطاول ٥ فيه ان رجلا دعاه فقدّم اليه اهالة زنخة فيها عرق
زند اى متغيّرة الرائحة ويقال سنخة بالسين ٥ في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه
كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون المسنّاة من خشب وحجارة يضمّ بعضها الى
بعض والزمخشري اثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالراء والباء وقد
تقدم وفيه ذكر زندورد هو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية في اواخر العراق
زنق لها ذكر كثير في الفتوح ٥ في حديث ابي هريرة وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق
المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشدّ برأسه
يمنع به جماحه والزناق الشكال ايضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوائمه الاربع ومنه
حديث مجاهد في قول الله لاحتنكنّ ذريته الا قليلا قال شبه الزناق وفي حديث
ابي هريرة الآخر انه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل اصله من الزنقة
وهو ميل في جدار في سكة او عرقوب وادٍ هكذا فسّره الزمخشري ومنه حديث عثمان
زنم قال من يشتري هذه الزنقة فيزيدها في المسجد ٥ فيه ذكر الزنيم وهو الدعيّ في النسب
الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك
معلقا بها وهي ايضا هنة مدلاة في حلق الشاة كالملحقة بها ومنه حديث علي وفاطمة

بنت بني ليس بالزنيم ° وحديث لقمان الضائنة الزنمة اى ذات الزنمة ويروى
زنن الزلمة وهو بمعناه ° فيه لا يصلين احدكم وهو زنين اى حاقن يقال زن فذن اى
حقن فقطر وقيل هو الذى يدافع الاخبثين معا ومنه الحديث الآخر لا يؤمنكم
انصر ولا ازن ولا افرغ وفى حديث ابن عباس يصف عليا ما رايت رئيسا محربا
يزن به اى يتهم بمشاكلته يقال زننته بكذا وازننته اذا اتهمته به وظننته فيه ومنه حديث
الانصار وتسويدهم جد ابن قيس انا لنزننه بالبخل اى نتهمه به والحديث الآخر
فتى من قريش يزن بشرب الخمر ومنه شعر حسان فى عائشة رضى الله عنها °
زنه حصان رزان ما تزن بريبة ° فيه سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه اى بوزن
عرشه فى عظم قدره واصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من اولها
زنا يقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد عدة وانما ذكرناها لاجل لفظها ° فيه ذكر
قسطنطينية الزانية يريد الزاني اهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت
ظالمة اى ظالمة الاهل وفيه انه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم قالوا
نحن بنو الزنية قال بل انتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمراة
كالعجزة وبنو مالك يسمون بنى الزنية لذلك وانما قال لهم النبى بل انتم بنو الرشدة
وجعل ~~الازهرى~~ نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الازهرى
الفتح فى الزنية والرشدة افصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وهو فى
زوج الحديث ايضا

باب الزاى مع الواو

° فيه من انفق زوجين فى
سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان او عبدان او بعيران الاصل
فى الزوج الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا او نقيضين
فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من انفق صنفين من ماله فى سبيل الله
جعله الزمخشرى من حديث ابى ذر وهو من كلام النبى ويروى مثله ابو هريرة
زود ايضا عنه ° فيه قال لوفد عبد القيس امعكم من ازودتكم شى قالوا نعم الازودة جمع
زاد على غير قياس ومنه حديث ابى هريرة ملأنا ازودتنا يريد مزاودنا جمع مزود
حملا له على نظيره كالاوعية فى وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى
وفى حديث ابن الاكوع فامرنا نبى الله فجمعنا تزوادنا اى ما تزودناه فى سفرنا من طعام

فيه المتشبع

فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر زور
شهادة الزور فى الحديث وهى من الكبائر فمنها قوله عدلت شهادة الزور الشرك بالله
وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون
الزور وفيه ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو فى الاصل مصدر وضع موضع الاسم
كصوم وقوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر فى الحديث
وفى حديث طلحة حتى ازرته شعوب اى اوردته المنية فزارها وشعوب من اسماء المنية
وفى حديث عمر يوم السقيفة كنت زورت فى نفسى مقالة اى هيأت واصلحت والتزوير
اصلاح الشيء وكلام مزور اى محسن ومنه حديث الحجاج رحم الله امرأ زور نفسه
على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله وفى حديث الدجال رآه مكبلا
بالحديد بازورة هى جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل من التصدير والحقب المعنى انه
جمعت يداه الى صدره وشدت وموضع بازورة النصب كانه قال مكبلا مزورا وفى
حديث ام سلمة ارسلت الى عثمان يا بنى ما لى ارى رعيتك عنك مزورين اى معرضين
منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى ° ومن شعر عمر ° بالخيل عابسة زورا مناكبها °
الزور جمع ازور من الزور الميل ° وفى قصيد كعب بن زهير فى خلقها عن بنات الزور تفضيل
الزور الصدر وبناته ما حواليه من الاضلاع وغيرها ° فيه ليس لى ولنبى ان يدخل بيتا زوق
مزوقا اى مزينا قيل اصله من الزاووق وهو الزئبق لانه يطلى به مع الذهب ثم يدخل
النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب ومنه الحديث انه قال لابن عمر اذا رايت قريشا
قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد
لما فيه من الترغيب فى الدنيا وزينتها او لشغلها المصلى ومنه حديث هشام بن عروة
انه قال لرجل انت اثقل من الزاووق يعنى الزئبق كذا يسميه اهل المدينة ° فى حديث كعب زول
بن مالك راى رجلا مبيضا يزول به السراب اى يرفعه ويظهره يقال زال به السراب
اذا ظهر شخصه فيه خيالا ومنه قصيد كعب بن زهير ° يوما يظل حداب الارض يرفعها
من اللوامع تخليط وتزييل ° يريد ان لوامع السراب تبدو دون حداب الارض فترفعها
تارة وتخفضها اخرى وفى حديث جندب الجهنى والله لقد خالطه سهمى ولو كان
زايلة لتحرك الزايلة كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمى

قد سكّن نفسه لا يتحرك لئلا يحسّ به فيجهز عليه • وفي قصيد كعب بن زهير •
في فتية من قريش قال قائلهم • ببطن مكة لما أسلموا زولوا • أي انتقلوا عن مكة مهاجرين
الى المدينة • وفي حديث قتادة أخذه العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث
لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى • ومنه حديث أبي جهل يزول في الناس
أي يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يزفل وقد تقدم • وفي حديث النساء بزولة وجلس
الزولة المرأة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات • فيه زويت
زوا
لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها أي جُمعت يقال زويته أزويه زيًّا • ومنه دعاء
السفر وازولنا البعيد أي اجمعه واطوه • والحديث الآخر إن المسجد لينزوي من النخامة
كما تنزوي الجلدة في النار أي ينضمّ وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة
ومنه الحديث أعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة • ومنه حديث الدعا وما زويت عني
مما أحب أي صرفته عني وقبضته • ومنه حديث عمر قال للنبي عليه السلام عجبت لما زوى
الله عنك من الدنيا • وفي حديث آخر ليُزْوَنّ الإيمان بين هذين المسجدين هكذا روي
بالهمز والصواب ليزوينّ بالياء أي ليجمعنّ وينضمنّ • ومنه حديث أم معبد •
فيا لقصي ما زوى الله عنكم • أي ما نحّى عنكم من الخير والفضل • وفي حديث عمر
كنت زويت في نفسي كلاما أي جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم • وفي حديث
ابن عمر كان له أرض زوتها أرض أخرى أي قربت منها فضيّقتها وقيل حاطت بها •

باب الزاي مع الهاء

زهد
فيه أفضل الناس مؤمن مزهد المزهد
القليل الشيء وقد أزهد إزهادا وشيء زهيد قليل • ومنه الحديث ليس عليه حساب
ولا على مؤمن مزهد • ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يزهّدها أي يقلّلها • وحديث
علي إنك لزهيد • ومنه حديث خالد كتب إلى عمر إن الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا
الحد أي احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا • ومنه حديث الزهري وسئل عن الزهد
في الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز
زهر
ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام • في صفته عليه السلام
أنه كان أزهر اللون الأزهر الأبيض المستنير والزهر والزهرة البياض النيّر
وهو أحسن الألوان • ومنه حديث الدجال أعور جعد أزهر • ومنه الحديث سألوه

عن جدّ

عن جدّ بني عامر بن صعصعة فقال جمل أزهر متفاج • ومنه الحديث سورة البقرة وآل
عمران الزهراوان أي المنيرتان واحدتهما زهراء • ومنه الحديث أكثروا الصلاة
عليّ في الليلة الغراء واليوم الأزهر أي ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا في الحديث
ومنه الحديث إن أخوف ما أخاف عليكم ما تفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها أي
حسنها وبهجتها وكثرة خيرها • وفيه أنه قال لأبي قتادة في الإناء الذي توضأ منه ازدهر
به فإن له شأنا أي احتفظ به واجعله في بالك من قولهم قضيت منه زهرتي أي وطري
وقيل هو من ازدهر إذا فرح أي ليسفر وجهك وليزهر وإذا أمرت صاحبك أن يجد
فيما أمرته به قلت ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من
زهف
الزهرة الحسن والبهجة • في حديث صعصعة قال لمعاوية إني لأترك الكلام
فما أزهف به الإزهاف الاستقدام وقيل هو من أزهف في الحديث إذا زاد فيه
زهق
ويروى بالراء وقد تقدم • فيه دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما
تسمع نفس من حسّ تلك الحجب شيئا إلا زهقت أي هلكت وماتت يقال زهقت
نفسه تزهق • ومنه حديث عثمان في الذبح أقرّوا الأنفس حتى تزهق أي حتى تخرج
الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع • وفي حديث عبد
الرحمن بن عوف إن حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا
يصيب والحابي الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه ويصيب أراد أن الضعيف
زهل
الذي يصيب خير من القوي الذي لا يصيبه • في قصيد كعب بن زهير •
يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان وأقراب زهاليل • الزهاليل الملس واحدها
زهم
زهلول والأقراب الخواصر • في حديث يأجوج ومأجوج وتجأى الأرض من زهمهم
الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم والزهمة بالضم الريح
زها
المنتنة أراد أن الأرض تنتن من جيفهم • فيه نهى عن بيع الثمر حتى يزهي وفي رواية
حتى يزهو يقال زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته وأزهى يزهي إذا احمرّ واصفرّ وقيل
هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهي • وفي
حديث أنس قيل له كم كانوا قال زهاء ثلثمائة أي قدر ثلثمائة من زهوت القوم إذا حزرتهم
ومنه الحديث إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولي زهاء يعجب الناس من زيّهم

فقد اظلت الساعة اى ذوى عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وفيه
من اتخذ الخيل زهاء ونواء على اهل الاسلام فهى عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر
والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما يقولون عنى
بالامر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة اخرى قليلة زها يزهو زهوا
ومنه الحديث ان الله لا ينظر الى العائل المزهو وحديث عائشة ان جاريتى تزهى ان
تلبسه فى البيت اى تترفع عنه ولا ترضاه تعنى درعا كان لها

باب الزاى مع اليا

زيب — فى حديث الريح اسمها عند الله الازيب وعندكم الجنوب الازيب من اسماء ريح الجنوب
زيح — واهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا فى حديث كعب بن مالك زاح عنى الباطل
زيد — اى زال وذهب يقال زاح عنى الامر يزيح فى حديث القيامة عشر امثالها وازيد
هكذا يروى بكسر الزاى على انه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزاى وفتح اليا على انه
زير — اسم بمعنى اكثر لجاز فى صفة اهل النار الضعيف الذى لا زبر له كذا رواه بعضهم وفسره
انه الذى لا راى له والمحفوظ بالبا الموحدة وفتح الزاى وقد تقدم وفيه لا يزال احدكم
كاسرا وساده يتكى عليه حتى ياخذ فى الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذى
يحب محادثة النساء ومجالستهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن واصله من الواو و
ذكرناه هاهنا للفظه وفيه ان الله قال لايوب عليه السلام لا ينبغى ان يخاصمنى الا
الا يجعل الزيار فى فم الاسد الزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استعصت ليقاد وتذل
وفى حديث الشافعى كنت اكتب العلم والقيه فى زير لنا الزير الحب الذى يجعل فيه
زيف — الماء فى حديث على بعد زيفان وثبات الزيفان التبختر فى المشى من زاف
البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة اذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار
عليها وفى حديث ابن مسعود انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية اى ردية
زيغ — يقال درهم زيف وزائف فى حديث الدعاء اللهم لا تزغ قلبى اى تميله عن الايمان
يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه ومنه حديث ابى بكر اخاف ان تركت شيئا
من امره ان ازيغ اى اجور واعدل عن الطريق الحق وحديث عائشة واذ زاغت الابصار
اى مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف وفى حديث الحكم انه رخص فى الزاغ
زيل — هو نوع من الغربان صغير فى حديث على وذكر المهدى فقال انه ازيل الفخذين اى

منفرجهما

منفرجهما وهو الزيل والتزيل وفى بعض الحديث خالطوا الناس وزايلوهم اى
زيم — فارقوهم فى الافعال التى لا ترضى الله ورسوله فى قصيد كعب بن زهير
سمر العجايات يتركن الحصا زيما لم يقهن رووس الاكم بتنعيل الزيم المتفرق
يصف شدة وطيها انه يفرق الحصا وفى خطبة الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدى
زيم هو اسم ناقة او فرس وهو يخاطبها ويامرها بالعدو وحرف النداء محذوف
زين — فيه زينوا القرآن باصواتكم قيل هو مقلوب اى زينوا اصواتكم بالقرآن والمعنى الهجوا
بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين لقوله ليس منا من لم يتغن
بالقرآن اى يلهج بتلاوته كما يلهج ساير الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروى
والخطابى ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل
الذى امر به فى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقرآن كما
يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوى لا الشعر فكانه تنبيه
للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره
على التوقى من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين من الترتيل
والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل اراد بالقرآن القراءة وهو مصدر قرا يقرا قراءة
وقرآنا اى زينوا قراءتكم القرآن باصواتكم ويشهد لصحة هذا وان القلب لا وجه له
ومنه حديث ابو موسى ان النبى استمع الى قراءته فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير
آل داود فقال لو علمت انك تستمع لحبرته لك تحبيرا اى حسنت قراءته وزينتها
ويؤيد ذلك تاييدا لا شبهة فيه ومنه حديث ابن عباس ان رسول الله قال
لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله اعلم وفى حديث الاستسقاء
قال اللهم انزل علينا فى ارضنا زينتها اى نباتها الذى يزينها وفى حديث خزيمة
ما منعنى ان لا اكون مزدانا باعلانك اى متزينا باعلان امرك وهو مفتعل
من الزينة فابدل التاء دالا لاجل الزاى وفى حديث شريح انه كان يجيز من
الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا
كذب فى نسبتها او صفتها

حرف السين

باب السين مع الهمزة

سأب — فى حديث المبعث فاخذ جبرئيل بحلقى

سأر
فسابني حتى اجهشت بالبكاء السأب العصر في الحلق كالخنق ومنه اذا شربتم
فاسئروا اى ابقوا منه بقية والاسم السؤر ومنه حديث الفضل بن العباس لا
اوثر بسورك احدا اى لا اتركه لاحد غيرى ومنه الحديث فما اسأروا منه شيئا و
يستعمل في الطعام والشراب وغيرهما ومنه الحديث فضل عايشة على النساء كفضل
الثريد على ساير الطعام اى باقيه والسأير مهموز الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع
سأسم
وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقى الشيء وفي وصية
لعياش بن ابى ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم الساسم شجر اسود وقيل هو
الابنوس في حديث المبعث فاذا الملك الذى جاءني بحراء فسيئفت منه اى فزعت
سأل
هكذا جاء في بعض الروايات فيه للسايل حق وان جا على فرس السايل الطالب معناه
الامر بحسن الظن السايل اذا تعرض لك وان لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان
الصدق اى لا تخيب السايل وان رابك منظره وجا راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس
ووراه عايلة او دين يجوز معه اخذ الصدقة او يكون في الغزاة او من الغارمين وله في
الصدقة سهم وفيه اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن امر لم يحرم فحرم على
الناس من اجل مسالته السؤال في كتاب الله والحديث نوعان احدهما ما كان على وجه
التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح او مندوب او ما مور به والاخر ما كان على
طريق التكلف والتعنت وهو مكروه ومنهى عنه فكلما كان من هذا الوجه ووقع السكوت
عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسايل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ ومنه
الحديث انه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس اموالهم
من غير حاجة ومنه الحديث الاخر انه كره المسايل وعابها اراد المسايل الدقيقة التى لا يحتاج
اليها ومنه حديث الملاعنة لما ساله عاصم عن امر من يجد مع اهله رجلا فاظهر النبى
الكراهة في ذلك ايثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرم وقد تكرر ذكر السؤال
سأم
والمسايل وذمها في الحديث فيه ان الله لا يسام حتى تساموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا
وهو الرواية المشهورة والسامة الملل والضجر يقال سام يسام ساما وسامة وسيجي
معنى الحديث مبينا في حرف الميم ومنه حديث ام زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر
ولا سامة اى انه طلق معتدل في خلوه من انواع الاذى والمكروه بالحر والبرد و

والضجر اى لا يضجر منى فيمل صحبتى وفي حديث عايشة عليكم السام ان اليهود
دخلوا على النبى فقالوا السام عليكم فقالت عايشة عليكم السام والذام واللعنة هكذا جاء
في رواية مهموزا من السام ومعناه انكم تسامون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز و
يعنون به الموت وسيجي في المعتل

باب السين مع الباء

سبا
في حديث عمر انه دعا بالجفان فسبا الشراب فيها يقال سبات الخمر اسبؤها
سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال ابو موسى المعنى في الحديث فيما قيل
جمعها وخباها وفيه ذكر سبا وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة
سبب
قبايل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث وسميت المدينة به فيه كل سبب ونسب
ينقطع الا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب
وهو الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شيء لقوله
تعالى وتقطعت بهم الاسباب اى الوصل والمودات ومنه حديث عقبة وان
كان رزقه في الاسباب اى في طرق السماء وابوابها وحديث عوف بن مالك
انه راى في المنام كان سببا دلى من السماء اى حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى
يكون احد طرفيه معلقا بالسقف او نحوه وفيه ليس في السبوب زكاة هى الثياب
الرقاق الواحد سب بالكسر يعنى اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هى السيوب بالياء
وهى الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة ومنه حديث صلة بن اشيم
فاذا سب فيه دوخلة رطب اى ثوب رقيق وفي حديث ابن عباس انه سئل عن
سبايب يسلف فيها السبايب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب اى نوع كان وقيل
هى من الكتان ومنه حديث عايشة فعمدت الى سبيبة من هذه السبايب فحشتها
صوفا ثم اتتني بها ومنه الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة وفي حديث استسقا
عمر رايت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبايبه تجول على صدره يعنى
ذوايبه واحدها سبيبة وفي كتاب الهروى على اختلاف نسخه وقد طال عمر وانما
هو طال عمر اى كان اطول منه لان عمر لما استسقى اخذ العباس اليه وقال اللهم انا
نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فراه الراوى وقد طاله اى كان اطول منه
وفيه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل

هذا محمول على من سب او قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ
لا انه يخرجه الى الفسق والكفر وفي حديث ابي هريرة لا تمشين امام ابيك ولا
تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب اباغيره
فيسب اباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا في الحديث الآخر ان من اكبر الكبائر ان يسب
الرجل فيسب اباه وامه ومنه الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم (ه) فيه يا صاحب سبت
السبتيتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها
النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق وازيل وقيل لانها انسبتت
بالدباغ اي لانت يريد صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا
اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب المتخذة منها ويروى
السبتيين على النسب الى السبت وانما امره بالخلع احتراما للمقابر لانه كان يمشي بينها
وقيل لانها كان بها قذر او لاختياله في مشيه ومنه حديث ابن عمر قيل له انك تلبس
النعال السبتية انما اعترض عليه لانها نعال اهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها
في الحديث وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تسأل عن شيخ نومه سبات
وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة واصله من
السبت الراحة والسكون او من القطع وترك الاعمال وفيه ذكر يوم السبت و
سبت اليهود وسبتت اليهود تسبت اذا اقاموا عمل يوم السبت والاسبات الدخول
في السبت وقيل سمي يوم السبت لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة
وانقطع العمل فسمي اليوم السابع يوم السبت ومنه الحديث فما رأينا الشمس سبتا قيل
اراد اسبوعا من السبت الى السبت فاطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا
ويراد عشرون سنة وقيل اراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت او كثيرة (ه) في حديث سبج
قيلة وعليها سبيج لها هو تصغير سبيج كرغيف ورغيف ومعرب شبي للقميص بالفارسية
وقيل هو ثوب صوف اسود (ه) قد تكرر في الحديث التسبيح على اختلاف تصرف سبح
اللفظة واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرية من النقائص ثم استعمل في
مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته اسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله
تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرئ الله من السوء

براءة

براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه
اللفظة وقد يطلق التسبيح على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد
وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة ويقال ايضا للذكر ولصلاة النافلة
سبحة يقال قضيت سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وانما خصت
النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض
نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في انها غير واجبة
وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا فمنها الحديث اجعلوا صلاتكم معهم سبحة
اي نافلة ومنها الحديث كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اراد صلاة
الضحى يعني انهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال
رفقا بها واحسانا وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والضم اكثر
استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وفي حديث الوضوء فادخل
اصبعيه السباحتين في اذنيه السباحة والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام سميت
بذلك لانها يشار بها عند التسبيح وفيه ان جبريل قال لله دون العرش سبعون حجابا لو
دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا وفي حديث آخر حجابه النور او النار
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي
في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن
الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه
كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ادركه بصره فكانه
قال لاحرقت سبحات الله كل شيء ابصره كما يقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ
بالله كل من فيه واقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه
شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلم صعقا وتقطع الجبل
دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى وفي حديث المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال
سبحل له سبحة هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري (ه) فيه خير الابل
سبخ السبحل اي الضخم (ه) في حديث عائشة انه سمعها تدعو على سارق سرقها فقال لا تسبخي
عنه بدعائك اي لا تخففي عنه الاثم الذي استحقه بالسرقة ومنه حديث علي امهلنا نسبخ

عنا الجرة اى بجف وفيه انه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها
وكلاءها السباخ جمع سبخة وهى الارض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر
سبد وقد تكرر ذكرها فى الحديث ◦ فى حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش هو الحلق واستيصال
الشعر وقيل هو ترك التدهن وغسل الراس وفى حديث آخر سيماهم التحليق والتسبيد
ومنه حديث ابن عباس انه قدم مكة مسبدا راسه يريد ترك الدهن والغسل وفى حديث ابن
عباس جاء رجل من الاسبذيين الى النبى عليه السلم هم قوم من المجوس لهم ذكر فى
حديث الجزية قيل كانوا مسلحة بحصن المشقر من ارض البحرين الواحد سبذى والجمع
سبر الاسابذة ◦ فيه يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره السبر حسن الهيئة والجمال وقد
تفتح السين ومنه حديث الزبير قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فقد غلب عليهم سبر ابى بكر
ونحوله السبر ههنا الشبه يقال عرفته بسبر ابيه اى بشبهه وهيأته وكان ابو بكر نحيفا
دقيق المحاسن فامره ان يزوجهم للغرائب ليجتمع لهم حسن ابى بكر وشدة غيره وفيه
اسباغ الوضوء فى السبرات السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد ومنه
حديث زواج فاطمة فدخل عليهما رسول الله فى غداة سبرة وفى حديث الغار قال له
ابو بكر لا تدخله حتى اسبره قبلك اى اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد او شئ يؤذى وفيه
لا باس ان يصلى الرجل وفى كمه سبورة قيل هى الالواح من الساج يكتب فيها التذاكر
وجماعة من اصحاب الحديث يروونها ستورة وهو خطاء وفى حديث حبيب بن ابى
ثابت قال رايت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه كل رقيق عندهم
سبسب سابرى والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور ◦ ابدلكم الله بيوم السباسب
يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه السعانين وفى حديث قس فبينا انا
سبط اجول سبسبها السبسب القفر والمفازة ويروى بسبسبها وهما بمعنى ◦ فى صفته عليه
السلم سبط القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب
يريد بها ساعديه وساقيه ومنه الحديث فى صفة شعره ليس بالسبط ولا الجعد القطط
السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة اى كان شعره وسطا
بينهما وفى حديث الملاعنة ان جاءت به سبطا فهو لزوجها اى ممتد الاعضاء تام الخلق
وفيه الحسين سبط من الاسباط اى امة من الامم فى الخير والاسباط فى اولاد اسحق بن

ابرهيم

ابرهيم الخليل بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة
عليه ومنه الحديث الآخر الحسن والحسين سبطا رسول الله اى طائفتان وقطعتان منه
وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات ومنه حديث
الضباب ان الله غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب وفى حديث عايشة
كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يسبط اى يمتد على وجه الارض يقال اسبط
على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب او مرض وفيه انه اتى سباطة قوم فبال قائما
السباطة والكناسة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل
وقيل هى الكناسة واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة
واما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون
موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمابضيه
وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول
سبطر مكروهة لانه بال قائما فى السباطة ولم يؤخره ◦ فى حديث شريح ان هى قرت ودرت و
اسبطرت فهو لها اى امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه حديث عطاء انه سئل
عن رجل اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان تسبطر فقال ما اخذت منها فهو ميتة اى قبل
سبع ان تمتد بعد الذبح ◦ فيه اوتيت السبع المثانى وفى رواية سبعا من المثانى
قيل هى الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السور الطول من البقرة الى التوبة
على ان تحسب التوبة والانفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف
بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز ان يكون للتبعيض
اى سبع آيات او سبع سور من جملة ما يثنى به على الله تعالى من الآيات وفيه
انه ليغان على قلبى حتى استغفر الله فى اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين و
السبعة والسبع ماية فى القرآن والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف و
الكثير كقوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر امثالها الى سبع ماية واعطى رجل اعرابيا
درهما فقال سبع الله له الاجر اراد التضعيف وفيه للبكر سبع وللثيب ثلث يجب
على الزوج ان يعدل بين نسائه فى القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى

فان تزوج عليهن بكرا اقام عندها سبعة ايام لا يحتسبها عليه نساؤه في القسم وان
تزوج ثيبا اقام عندها ثلثة ايام لا يحتسب عليه ومنه الحديث قال لام سلمة حين تزوجها
وكانت ثيبا ان شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثت ثم
درت اي لا احتسب بالثلاث عليك اشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع اقام
عندها سبعا وثلث اقام ثلثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد
الى العشرة في كل قول وفعل وفيه سبعت سليم يوم الفتح اي كملت سبع مائة رجل
وفي حديث ابن عباس سئل عن مسالة فقال احدى من سبع اي اشتدت فيها الفتيا
وعظم امرها ويجوز ان يكون شبهها باحدى الليالي السبع التي ارسل الله فيها الريح
على عاد فضربها لها مثلا في الشدة لاشكالها وقيل اراد سبع سني يوسف الصديق عليه
السلام في الشدة ومنه الحديث انه طاف بالبيت اسبوعا اي سبع مرات ومنه الاسبوع
للايام السبعة ويقال له سبوع بلا الف لغة فيه قليلة ومنه حديث سلمة بن جنادة اذا
كان يوم سبوعه يريد يوم اسبوعه من العرس اي بعد سبعة ايام وفيه ان ذئبا اختطف
شاة من الغنم ايام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب
من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء الموضع الذي اليه يكون
المحشر يوم القيمة اراد من لها يوم القيمة والسبع ايضا الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته
وسبع الذئب الغنم اذا فرسها اي من لها يوم الفزع وقيل هذا التاويل يفسد بقول
الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيمة وقيل
اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع فجعل
السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد
والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال ابو موسى
باسناده عن ابي عبيدة يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون بعيدهم و
لهوهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس قال واملاه ابو عامر العبدري الحافظ بضم
الميم وكان من العلم والاتقان بمكان وفيه نهى عن جلود السباع السباع يقع على الاسد
والذئاب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع وان دبغت ويمنع
من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة

الى ان النهي تناولها قبل الدباغ فاما اذا دبغت فقد طهرت واما مذهب الشافعي فان الذبح
يطهر جلود الحيوان الماكول والدباغ يطهر غير الماكول الا الكلب والخنزير وما تولد منهما
والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفي الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ ام لا وقيل
انما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيه احاديث لانه من شعار اهل
السرف والخيلاء ومنه الحديث انه نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع هو ما يفترس
الحيوان قهرا وقسرا وياكله كالاسد والنمر والذئب ونحوها وفيه انه صبت على راسه الماء من
سباع كان منه في رمضان السباع الجماع وقيل كثرته ومنه الحديث انه نهى عن السباع
هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال
سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه وفيه ذكر السبيع هو بفتح السين وكسر الباء محلة
من محال الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان في حديث ابي بن خلف
رحله بالحربة فقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شيء من حلق الدروع و
الزرد يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع ومنه حديث ابي
عبيدة ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا في خد النبي عليه السلم يوم احد وهي
تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول ومنه الحديث كان اسم درع النبي ذو السبوغ
لتمامها وسعتها وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ الاليتين اي تامهما وعظيمهما
من سبوغ الثوب والنعمة ومنه حديث شريح اسبغوا لليتيم في النفقة اي انفقوا عليه
تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها فيه لا سبق الا في خف او حافر او نصل السبق بفتح
الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت اسبق المعنى لا يحل
اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلاثة وهي الابل والخيل والسهام وقد الحق بها
الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة
بفتح الباء ومنه الحديث انه امر باجراء الخيل وسبقها ثلثة اعذق من ثلث نخلات
سبق ها هنا بمعنى اعطى السبق وقد يكون بمعنى اخذ وهو من الاضداد ويكون
مخففا وهو المال المعين ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح
السين وبضمها على ما لم يسم فاعله والاول اولى لقوله بعده وان اخذتم يمينا وشمالا
فقد ضللتم وفي حديث الخوارج سبق الفرث والدم اي مر سريعا من الرمية وخرج

سبع

سبق

منها ما لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم
سبك يعلقوا بشيء منه في حديث عمر لو شئت لملأت الرحاب صلايق وسبايك اي ما سبك
سبل من الدقيق ونخل فأخذ خالصه يعني الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبايك قد تكرر
في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الاصل الطريق وتذكر وتؤنث
والتانيث فيها اغلب وسبيل الله عام على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب
الى الله تعالى باداء الفرايض والنوافل وانواع التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب
واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كانه مقصور عليه واما ابن السبيل فهو المسافر
الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته اياها وفيه حريم البير اربعون ذراعا من حواليها
لاعطان الابل والغنم وابن السبيل اول شارب منها اي عابر السبيل المجتاز بالبير
او الماء احق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وان يرفع لشفته ثم يدعه للمقيم
عليه وفي حديث سمرة فاذا الارض عند اسبله اي طرقه وهو جمع قلة للسبيل
اذا انثت واذا ذكرت فجمعها اسبلة وفي حديث وقف عمر احبس اصلها وسبل ثمرتها
اي اجعلها وقفا وابح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت الشيء اذا ابحته كانك جعلت
اليه طريقا مطروقة وفيه ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة المسبل ازاره هو الذي يطول
ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر
الاسبال في الحديث وكله بهذا المعنى ومنه حديث المراة والمزاد بين سابلة رجليها بين
مزادين هكذا جاء في رواية والصواب في اللغة مسبلة اي مدلية رجليها والرواية
سادلة اي مرسلة ومنه حديث ابي هريرة من جر سبله كالرسل والنشر في المرسلة
والمنشورة وقيل انها اغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان ومنه
حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة وفيه انه كان وافر السبلة السبلة
بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهري وقال الهروي هي الشعرات التي
تحت اللحي الاسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر و
منه حديث ذي الثدية عليه شعيرات مثل سبالة السنور وفي حديث
الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا اي هاطلا غزيرا يقال اسبل المطر والدمع اذا هطلا
والاسم السبل بالتحريك ومنه حديث رقيقة فجاد بالماء جوني له سبل اي مطر

جود هاطل وفي حديث مسروق لا تسلم في قراح حتى تسبل اسبل الزرع اذا
سبن سنبل والسبل السنبل والنون زايدة في حديث ابي بردة في تفسير الثياب
القسية قال فلما رايت السبني عرفت انها هي السبنية ضرب من الثياب تتخذ من
سبنت مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن في مرثية عمر رضي الله
عنه وما كنت اخشى ان تكون منيتي بكفي سبنتى ازرق العين مطرق السبنتى و
سبنج السبندى النمر فيه كان لعلي بن الحسين سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى
سبهل لم يلبسها هي فروة وقيل هي تعريب اسمانجون اي لون السماء فيه لا يجيئن احدكم يوم
القيامة سبهللا اي فارغا ليس معه من عمل الاخرة شيء يقال جاء يمشي سبهللا اذا جاء
وذهب فارغا في غير شيء ومنه حديث عمر اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في عمل
دنيا ولا في عمل اخرة التنكير في دنيا واخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كانه
سبا قال لا في عمل من اعمال الدنيا ولا في عمل من اعمال الاخرة قد تكرر في الحديث ذكر
السبي والسبية والسبايا فالسبي النهب واخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة
فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السبايا وفيه تسعة اعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي
في السابياء يريد به النتاج في المواشي وكثرتها يقال ان لال فلان سابياء اي مواشي
كثيرة والجمع السوابي وهي في الاصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة ومنه
حديث عمر قال لظبيان ما مالك قال عطاي الفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابيا
قبل ان يليك غلمة من قريش لا تعد العطا معهم مالا يريد الزراعة والنتاج والله اعلم

باب السين مع التاء

ستت فيه ان سعدا خطب امراة بمكة
فقيل انها تمشي على ست اذا اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها
اي انها لعظم ثدييها ويديها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانهما كادا
تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل باربع وتدبر
ستر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف فيه ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر
ستير فعيل بمعنى فاعل اي من شانه وارادته حب الستر والصون ومنه ايما رجل
اغلق بابه على امراته وارخى دونها استارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة
وهي كالاعظامة من العظامة قيل لم تستعمل الا في هذا الحديث ولو روي

استارة جمع ستر لكان حسنًا ومنه حديث ماعز الا سترته بثوبك يا هزال انما قال
ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها ٥ في حديث ابي قتادة قال كنا مع النبي **ستل**
في سفر فبينا نحن ليلة متساتلين عن الطريق نعس رسول الله تساتل القوم اذا تتابعوا
واحدًا في اثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لان الناس يتساتلون فيها في حديث
الملاعنة ان جاءت به مستهًا جعدًا فهو لفلان اراد بالمسته الضخم الاليتين يقال استه
فهو مسته وهو مفعل من الاست واصل الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة
ومنه حديث البراء قال مر ابو سفيان ومعوية خلفه وكان رجلا مستها ٥

باب السين مع الجيم

٥ فيه ان الله قد اراحكم من السجة و **سجج**
والبجة السجة والسجاج اللبن الذي رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد في
الجاهلية في حديث علي يحرض اصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا او سجحاء
السجح السهلة والسجحاء تانيث الاسجح وهو السهل ومنه حديث عائشة قالت لعلي يوم
الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر ومنه حديث
ابن الاكوع في غزوة ذي قرد ملكت فاسجح ٥ فيه كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني **سجد**
والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع
عن يمينه وشماله يقال له عاضد والمعنى انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن
الرمية ليقوم السهم فيصيب الدارة يقال اسجد الرجل اذا طأطأ راسه وانحنى قال
وقلن له اسجد لليلى فاسجدا يعني البعير اي طأطأ لها لتركبه فاما سجد فبمعنى خضع ومنه
سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ولا خضوع اعظم منه ٥ في صفته عليه السلم كان **سجر**
اسجر العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل هو ان يخالط الحمرة الزرقة واصل
السجرة والسجرة الكدرة وفي حديث عمرو بن عبسة فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر
فان جهنم تسجر وتفتح ابوابها اي توقد كانه اراد الابراد بالظهر لقوله ابردوا بالظهر
فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث الآخر ان الشمس اذا استوت
قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس
وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت قال الخطابي
قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وامثالها من الالفاظ الشرعية التي اكثرها ينفرد الشارع

معانيها

سجس بمعانيها وجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها ٥ في حديث
المولد ولا تضروه في يقظة ولا منام سجيس الليالي والايام اي ابدا يقال لا آتيك سجيس
سجسج الليالي اي آخر الدهر ومنه قيل للماء الراكد سجيس لانه آخر ما يبقى ٥ فيه ظل الجنة سجسج اي
معتدل لا حر ولا قر ومنه حديث ابن عباس وهواؤها السجسج ومنه الحديث انه مر بواد
بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلم هي جمع سجسج وهو الارض ليست
سجع بصلبة ولا سهلة ٥ فيه ان ابا بكر اشترى جارية فاراد وطأها فقالت اني حامل فرفع
الى رسول الله فقال ان احدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وامر بردها اراد سلك
سجف ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد واصل السجع القصد المستوي على نسق واحد ٥ فيه والقى
السجف السجف الستر واسجفه اذا ارسله واسبله وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ام سلمة انها قالت لعائشة وجهت سجافته اي هتكت ستره واخذت وجهه ويروى بالدال
سجل وسيجيء ٥ فيه ان اعرابيا بال في المسجد فامر بسجل فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء
ويجمع على سجال ومنه حديث ابي سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال اي مرة لنا ومرة علينا
واصله ان المستقيين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وفي حديث ابن مسعود افتتح
سورة النساء فسجلها اي قراها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته
متصلا وفي حديث ابن الحنفية قرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال هي مسجلة للبر
والفاجر اي هي مرسلة مطلقة في الاحسان الى كل احد برا كان او فاجرا والمسجل المال المبذول
ومنه الحديث ولا تسجلوا انعامكم اي لا تطلقوها في زروع الناس وفي حديث الحساب
يوم القيمة فتوضع السجلات في كفة هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير
سجلط ٥ فيه اهدى له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين
وهو ايضا ضرب من ثياب الكتان ونمط من الصوف تلقيه المراة على هودجها يقال
سجم سجلاطي وسجلاط كرومي وروم ٥ في شعر ابي بكر رضي الله عنه ٥ فدمع العين اهونه سجام
سجن سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال ٥ في حديث ابي سعيد ويؤتى
بكتابه مختومًا فيوضع في السجين هكذا جاء بالالف وهو غريب وهما اسم علم للنار ومنه قوله
سجا تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن الحبس ٥ فيه انه لما مات عليه السلم
سجي ببرد حبرة اي غطي والمسجى المغطى من الليل الساجي لانه يغطي بظلامه وسكونه

ومنه حديث موسى والخضر فرأى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر في الحديث ومنه
حديث علي ولا ليل داج ولا بحر ساج اي ساكن ومنه انه كان خلقه سجية اي طبيعة من غير
تكلف

باب السين مع الحاء

[سحب] فيه كان اسم عمامة النبي السحاب
سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء وفي حديث سعد وأروى فقامت
[سحت] فتسحبت في حقه اي اغتصبته واضافته الى ارضها فيه انه احمى لجرش حمى وكتب لهم
كتابا بذلك فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت اي لا شيء
على من استهلكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال والسحت الحرام
الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها ومنه حديث ابن رواحة و
خرص النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه اتطعموني السحت اي الحرام سمي
الرشوة في الحكم سحتا ومنه الحديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت
بالهدية اي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى
[سحح] المكروه اخرى ويستدل عليه بالقرائن فيه يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار
اي دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهي فعلاء
لا افعل لها كهطلاء وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا
كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها
الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على
طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف ومنه حديث ابي بكر انه
قال لاسامة حين انفذ جيشه الى الشام اغر عليهم غارة سحاء اي تسح عليهم البلاء
دفعة من غير تلبث وفي حديث الزبير والدنيا اهون علي من منحة ساحة اي شاة ممتلئة
سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة كأنها
تصب الودك صبا ومنه حديث ابن عباس مررت على جزور ساح اي سمينة وحديث
ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا مهزولا وهذا ساح اي سمين يعني شيطان الكافر
[سحر] فيه ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه
ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم
لانه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم

صرف

صرف الشيء عن وجهه وفي حديث عائشة مات رسول الله بين سحري ونحري السحر الرئة
اي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم
من اعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك
بين اصابعه وقدمها عن صدره وكأنه يضم شيئا اليه اي انها ضمته بيديها الى نحرها
وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن ايضا والمحفوظ الاول ومنه حديث ابي جهل
يوم بدر قال لامية بن خلف انتفخ سحرك اي رئتك يقال ذلك للجبان وفيه ذكر السحور
مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر
والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام
[سحط] والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام في حديث وحشي فبرك عليه فسحطه
سحط الشاة اي ذبحه ذبحا سريعا ومنه الحديث فاخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها
[سحق] في حديث الحوض فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد وفي حديث
عمر من يبيعني بها سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذي انسحق وبلي كأنه بعد من
الانتفاع به وفي حديث قس كالنخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى
[سحنك] في حديث خزيمة والعضاه مستحنكا المستحنك الشديد السواد يقال
استحنك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكا اي منقلعا من اصله وفي حديث
المحرق اذا مت فاسحكوني او قال فاسحقوني هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ورواه
[سحل] بعضهم اسهكوني بالهاء وهو بمعناه فيه انه كفن في ثلثة اثواب سحولية ليس فيها
قميص ولا عمامة تروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار
لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول وهي قرية باليمن واما الضم فهو جمع سحل
وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع
وقيل ان اسم القرية بالضم ايضا ومنه ان ام حكيم بنت الزبير اتته بكتف فجعلت
تسحلها له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر والكشط اي تكشط ما عليها
من اللحم وروي فجعلت تسحاها وهو بمعناه وفي حديث ابن مسعود انه افتتح سورة
النساء فسحلها اي قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب
ويروى بالجيم وقد تقدم ومنه ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغي

لاحد ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد والسحال في فم العنقا السحال
والمسحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة
والكاف وسيجئ ومنه حديث علي ان بني امية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة اي
انهم يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في العنان وطعن في مسحله اذا اخذ في
امر فيه كلام ومضى فيه مجدا او في حديث معوية قال له عمرو بن مسعود ما تسال عمن
سحلت مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم
على طاقين وهو المرير والمريرة ويريد استرخاء قوته بعد شدتها ومنه الحديث ان
رجلا جا بكبايس من هذه السحل قال ابو موسى هكذا يروونه اكثرهم بالحا المهملة وهو
المرطب الذي لم يتم ادراكه وقوته ولعله اخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء
المعجمة وسيجئ في بابه وفي حديث بدر فساحل ابو سفين بالعير اي اتى بهم ساحل
سحم البحر ه في حديث الملاعنة ان جات به اسحم احتم الاسحم الاسود ومنه حديث ابي ذر
وعنده امراة سحما اي سودا وقد سمي بها النسا ومنه شريك ابن سحما صاحب حديث
اللعان ومنه حديث عمر قال له رجل احملني وسحيما هو تصغير اسحم اراد به الزق لانه
سحن اسود واوهمه انه اسم رجل ه فيه ذكر السحنة وهي بشرة الوجه وهياته وحاله وهي
سحا مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحنا ايضا بالمد ه في حديث ام حكيم اتته بكتف
تسحاها اي تقشرها وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث فاذا عرض وجهه عليه السلام
منسح اي منقشر ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة
وهي المجرفة من الحديد والميم زايدة لانه من السحو الكشف والازالة وفي حديث الحجاج
من عسل الندغ والسحاء الندغ بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة
بيضاء والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض
تسمى زهرتها البهرمة وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا اكلتهما طاب عسلها وجاد

باب السين مع الخاء

سخب ه فيه حض النساء على الصدقة فجعلت
المراة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل
هي قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء
ومنه حديث فاطمة فالبسته سخابا اي الحسن انها والحديث الاخر ان قوما فقدوا سخاب

فتاتيهم

فتاتيهم فاتهموا به امراة ومنه حديث ابن الزبير فكانهم صبيان يمصون سخبهم وهي جمع
سخاب وفي حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار اي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما
كانهم خشب فاذا اصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح
سخبر وقد تكرر في الحديث ه في حديث ابن الزبير قال لمعوية لا تطرق اطراق الافعوان في
اصول السخبر هو شجر تالفه الحيات فتسكن في اصوله الواحدة سخبرة يريد لا تتغافل عما نحن
سخد فيه ه في حديث زيد ابن ثابت كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه
هو الماء الاصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد في
سخر غلظه من السهر ه اتسخر مني وانت الملك اي اتستهزي بي واطلاق ظاهره على الله لا يجوز
وانما هو مجاز بمعنى اتضعني فيما لا اراه من حقي فكانها صورة السخرية وقد تكرر ذكر السخرية
والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير اجرة يقول من الاول سخرت منه وبه اسخر
سخرا بالفتح والضم في السين والخاء والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية ويقول من الثاني
سخط سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة ه في حديث هرقل فهل يرجع احد منهم سخطة
لدينه السخط والسخط الكراهية للشي وعدم الرضا به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا
اي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه او يرجع الى ارادة العقوبة عليه وقد تكرر
سخف في الحديث ه في اسلام ابي ذر انه لبث اياما فما وجد سخفة جوع يعني رقته وهزاله والسخف
بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي تعتري الانسان اذا جاع من
سخل السخف وهي الخفة في العقل وغيره ه فيه انه خرج الى ينبع حين وادع بني مدلج فاهدت اليه امراة
لطنا سخلة وقبله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند اهل الحجاز يقولون سخلت
النخلة اذا حملت شيصا ومنه الحديث الاخر ان رجلا جا بكبايس من هذه السخل ويروى بالحا
المهملة وقد تقدم وفيه كاني بجبار يعمد الى سخلي فيقتله السخل المولود المحبب الى ابويه وهو في
سخم الاصل ولد الغنم ه فيه اللهم اسلك سخيمة قلبي السخيمة الحقد في النفس وفي حديث اخر
نعوذ بك من السخيمة ومنه حديث الاحنف تهادوا تذهب الاحن والسخايم اي الحقود
وهي جمع سخيمة وفيه من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله يعني الغايط
سخن والنجو ه في حديث فاطمة انها جات النبي ببرمة فيها سخينة اي طعام حار وقيل هي طعام يتخذ
من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحسا وارق من العصيدة وكانت قريش تكثر من

اكلها فعيّرت بها حتى سُمّوا سخينة ومنه الحديث انه دخل على عمر حمزة فصُنعت لهم سخينة فاكلوا منها ومنه حديث الاحنف ومعوية قال له ما الشيء الملفف في البجاد قال السخينة يا امير المؤمنين وقد تقدّم وفي حديث معوية بن قرة شرّ الشتاء السخين اى الحارّ الذى لا برد فيه والذى جاء في غريب الحربى شر الشتاء والسخين وشرحه انه الحارّ الذى لا برد فيه ولعله من تحريف النقلة وفي حديث ابي الطفيل اقبل رهط معهم امراة فخرجوا وتركوها مع احدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رايت سخينتيه تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما وحديث واثلة انه عليه السلم دعا بقرص فكسره بصحفة ثم صنع فيها ماءً سخنًا ماء سخن بضم السين وسكون الخاء اى حارّ وقد سخن الماء وسخن وسخن وفيه قال له رجل يا رسول الله هل انزل عليك طعام من السماء قال نعم انزل عليّ طعام في مسخنة هى قدر كالتور يسخن فيها الماء والطعام وفي الحديث انه امرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين التساخين الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين هكذا شرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من اغطية الراس كان العلماء والموابذة ياخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال ومن تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التاء

سدد ## باب السين مع الدال

فيه قاربوا وسددوا اى اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه ومنه الحديث انه قال لعلى سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم اى اصابة القصد به ومنه الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدّد اى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف ومنه حديث ابي بكر وسئل عن الازار فقال سدّد وقارب اى اعمل به شيئا لا تعاب على فعله ولا تفرط في ارساله ولا تشميره جعله الهروى من حديث ابي بكر والزمخشرى من حديث النبى وان ابا بكر سائله وصفة متعلم القرآن يغفر لابويه اذا كانا مسدّدين اى لازمى الطريقة وى المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ومنه الحديث كان له قوس تسمّى السداد سمّيت به تفؤلا باصابة ما رمى عنها وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفي حديث السؤال حتى يصيب سدادا من عيش اى ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء سددت به خللا وبه سمّي سداد الثغر والقارورة والحاجز والسدّ بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سدّ الروحاء وسدّ الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسدّ بالضم ايضا ما سماء عند جبل الخطفان امرّ رسول الله بسدّه وفيه انه قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسدة فاذن لهما السدّة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه ومنه حديث واردى الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات اى لا تفتح لهم الابواب وحديث ابي الدرداء انه اتى باب معوية فلم ياذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد وحديث المغيرة انه كان لا يصلّى في سدة الجامع يوم الجمعة مع الامام وفي رواية انه كان يصلّى يعنى الظلال التى حوله وبذلك سمّى اسمعيل السدّى لانه كان يبيع الخمر في سدة المسجد ومنه حديث ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وامّته اى باب فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله في حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكوني انت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتحوجي الناس الى ان يفعلوا ذلك وفي

سدر حديث الشعبي ما سددت على خصم قط اى ما قطعت عليه فاسدّ كلامه ه في حديث الاسراء ثم رفعت الى سدرة المنتهى السدر شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهى علم الاولين والآخرين ولا يتعدّاها ومنه من قطع سدرة صوّب الله راسه في النار قيل اراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل اراد السدر الذى يكون في الفلاة يستظل به ابناء السبيل والحيوان او في ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان اكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه ابواب من سدر قطعه اى واهل العلم مجمعون على اباحة قطعه وفيه الذى يسدر في البحر كالمتشحط في دمه السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا والسدر بالكسر من اسماء البحر وفي حديث على نفر مستكبرا وخبط سادرا اى لاهيا وفي حديث الحسن يضرب اسدريه اى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى طالب الفارغ ويروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلثة تتعاقب مع الدال وفي حديث بعضهم قال رايت ابا هريرة يلعب السدر السدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم ومى

فارسية معربة عن مثلث ابواب ومنه حديث يحيى بن ابى كثير السُّدّة هى الشيطانة الصغرى يعنى
سدس
انها من امر الشيطان (س) فى حديث العلاء بن الحضرمى عن النبى عليه السلام انه قال ان الاسلام
بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان السديس
سدف
من الابل ما دخل فى السنة الثامنة وذلك اذا القى السن التى بعد الرباعية (س) فى حديث
علقمة الثقفى كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا طعاما السدفة
من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معا لوقت ما بين
طلوع الفجر والاسفار والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون داخلون فى السدفة
ويسدف لنا اى يضيء ويقال اسدف الباب اى افتحه حتى يضيء البيت والمراد بالحديث المبالغة
فى تأخير السحور ومنه حديث ابى هريرة فصل الفجر الى السدف اى الى بياض النهار ومنه حديث
على وكشفت عنهم سدف الريب اى ظلمها وفى حديث ام سلمة قالت لعائشة قد وجهت سدافته
السدافة الحجاب والستر من السدفة الظلمة يعنى اخذت وجهها وازلتها عن مكانها الذى
امرت به وفى حديث وفد تميم ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يؤنس القزع
سدل
السديف لحم السنام والقزع السحاب اى يطعم الشحم فى المحل (ه) فيه نهى عن السدل فى الصلاة
هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه
وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على رأسه ويرسل
طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث على انه رأى قوما يصلون قد
سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود ومنه حديث عائشة انها سدلت قناعها وهى محرمة اى اسبلته
سدم
وقد تكرر السدل فى الحديث (ه) فيه من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه
سدن
السدم اللهج والولوع بالشئ (ه) فيه ذكر سدانة الكعبة هى خدمتها وتولى امرها وفتح بابها واغلاقه
سدا
يقال سدن يسدن سدانة فهو سادن والجمع سدنة وقد تكررت فى الحديث (ه) فيه
من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اسدى واولى واعطى بمعنى يقال اسديت اليه معروفا
اسدى اسداء ومنه انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى
والليل سدى السدى المخلية والمدى الغاية يقال ابل سدى اى مهملة وقد تفتح السين
اراد ان ذلك لهم ابدا ما كان الليل والنهار

باب السين مع الراء

سرب
(ه) فيه من اصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه يقال فلان آمن فى سربه بالكسر اى فى نفسه

وفلان

وفلان واسع السرب اى رخى البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خلّ له سربه
اى طريقه ومنه حديث ابن عمر اذا مات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء اى طريقه
ومذهبه الذى يمر فيه وفى حديث الخضر وموسى عليهما السلام فكان للحوت سربا السرب
بالتحريك المسلك فى خفية وفيه كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء
والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب
وفى حديث عائشة فكان رسول الله يسربهن الى فيلعبن معى اى يبعثهن ويرسلهن الى
ومنه حديث على انى لأسربه عليه اى ارسله قطعة قطعة ومنه حديث جابر فاذا قصر
السهم قال سرّب شيئا اى ارسله يقال سربت اليه الشئ اذا ارسلته واحدا واحدا
وقيل سربا سربا وهو الاشبه وفى صفته عليه السلام انه كان ذا مسربة المسربة بضم الراء
ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف وفى حديث آخر كان دقيق المسربة وفى حديث
الاستنجاء بحجرين للصفحتين وحجر للمسربة هى بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر
وكأنها من السرب المسلك وفى بعض الاخبار دخل مسربته قيل هى مثل الصفة بين يدى
سربخ
الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة (ه) فى حديث جهيش وكاء قطعنا اليك
سربل
من دوية سربخ اى مفازة واسعة بعيدة الارجاء (ه) فى حديث عثمان لا اخلع سربالا
سربلنيه الله السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل ومنه حديث النوائح
عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع ومنه قصيد كعب بن زهير
سرج
شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود فى الهيجا سرابيل (ه) فيه عمر سراج اهل الجنة
قيل اراد ان الاربعين الذين تموا باسلام عمر كلهم من اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم
اشتدوا باسلامه وظهروا للناس واظهروا اسلامهم بعد ان كانوا مختفين خائفين كما ان بضوء
سرح
السراج يهتدى الماشى (ه) فى حديث ام زرع له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح
جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى يقال سرحت الماشية
تسرح فهى سارحة وسرحتها انا لازما ومتعديا والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح
او هو تسمية بالمصدر تصفه بكثرة الاطعام وسقى الالبان اى ان ابله على كثرتها لا تغيب
عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها و
لحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهى بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة فى حال بروكها

فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للاضياف ومنه حديث جرير
ولا يعزب سارحها اي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى ومنه لا تعدل سارحتكم
اي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده والحديث الآخر لا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة
سواء الماشية وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابن عمر فان هناك سرحة لم تجرد
ولم تسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح اي لم يصبها السرح فيأكل
اغصانها وورقها وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة اراد لم يؤخذ منها شيء كما يقال شجرة
الشجرة اذا اخذت بعضها ومنه حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها جمع سرحة
او سرح وفي حديث القارعة انها رأت ابليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح
السهل يقال ناقة سرح ونوق سرح ومشية سرح اي سهلة واذا سهلت ولادة المرأة
قيل ولدت سرحا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسرح والسريح ايضا ادرار البول
بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج
سرحا اي سهلا سريعا ه في حديث الفجر الاول كانه ذنب سرحان السرحان الذئب وقيل سرجان
الاسد وجمعه سراحين وسراح ه في صفة كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا اي يتابعه و سرد
يستعجل فيه ومنه الحديث انه كان يسرد الصوم سردا اي يواليه ويتابعه ومنه الحديث
ان رجلا قال له يا رسول الله اني اسرد الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت
فافطر ه في حديث جهيس وديمومة سردح السردح الارض اللينة المستوية قال الخطابي سردح
الصردح بالصاد هو المكان المستوي فاما بالسين فهو السرداح وهي الارض اللينة ه قد ذكر سردق
السرادق في غير موضع وهو كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء ه فيه صوموا الشهر سرر
وسره اي اوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكانه اراد الايام البيض
قال الازهري لا اعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو
آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا
قال الخطابي كان بعض اهل العلم يقول في هذا ان سؤاله سؤال زجر وانكار
لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بصوم يوم او يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد
اوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث اذا افطرت يعني من رمضان فصم
يومين فاستحب له الوفاء بهما وفي صفته تبرق اسارير وجهه الاسارير الخطوط التي

تجمع

تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وسرر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير
ومنه حديث علي في صفته ايضا كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد
في اسرة جبينه وفيه انه عليه السلم ولد معذورا مسرورا اي مقطوع السرة وهي ما يبقى
بعد القطع مما تقطعه القابلة والسرر ما تقطعه وهو السر بالضم ايضا ومنه حديث ابن صياد
انه ولد مسرورا وحديث ابن عمر فان بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا اي قطعت سررهم
يعني انهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم
السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين ومنه حديث السقط
انه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لا تنزل سرة البصرة
اي وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها في وسطه وفي حديث ظبيان نحن قوم من
سرارة مذحج اي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه وفي حديث عائشة
وذكر لها المتعة فقالت والله ما نجد في كتاب الله الا النكاح والاستسرار يريد اتخاذ
السراري وكان القياس الاستسرار من تسررت اذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف
الى الاصل وهو تسررت من السر النكاح او من السرور فابدلت احدى الراءات ياء وقيل
ان اصلها الياء من الشيء السري النفيس ومنه حديث سلامة فاستسرني اي اتخذني سرية
والقياس ان يقول تسررني او تسراني فاما استسرني فمعناه القى الي سرا كذا قال ابو موسى
ولا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز وفي حديث طاووس من كانت له ابل لم يؤد
حقها اتت يوم القيمة كاسر ما كانت تطؤه باخفافها اي كاسمن ما كانت واوفره من سر
كل شيء وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت الناظر اليها وفي
حديث عمر انه كان يحدثه عليه السلم كاخي السرار السرار المسارة اي كصاحب السرار
او كمثل المسارة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف ومنه لا تقتلوا اولادكم
سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع اذا حملت
وسمي هذا الفعل قتلا لانه قد يفضي بولده الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد
مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل
الا انه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا وفي حديث حذيفة ثم فتنة السراء السراء
البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ولا ادري ما وجهه ه في حديث سهو سرع

الصلاة فخرج سرعان الناس السرعان بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون إلى
الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء ومنه حديث يوم حنين فخرج سرعان الناس
وأخفاؤهم وفي حديث حنيفان مساريع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الإسراع في
الأمور مثل مطعان ومطاعين وهو من أبنية المبالغة وفي صفته عليه السلم كأن عنقه
أساريع الذهب أي طرائقه وسبائكه واحدها أسروع ويسروع ومنه الحديث كان على صدر
الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أي طرائق وفي حديث الحديبية فأخذ بهم بين
سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق السروعة الرابية من الرمل وفي حديث تأخير السحور
فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله يريد سراعي والمعنى أنه لقرب سحوره من طلوع
سرغ الفجر يدرك الصلاة بإسراعه ه في حديث الطاعون حتى إذا كان بسرغ هي بفتح الراء وسكونها
سرف قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلث عشرة مرحلة من المدينة ه في حديث ابن عمر
قال لهما سرحة لم تعبل ولم تسرف أي لم تصبها السرفة وهي دويبة صغيرة تثقب الشجرة وتتخذ فيه
بيتا يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة وفي حديث عائشة إن للحم سرفا كسرف
الخمر أي ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه فعل مدمن
الخمر من ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد أي
غافل وسرف العقل أي قليله وقيل هو من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في
غير طاعة الله شبهت ما يخرج من الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر وقد تكرر ذكر الإسراف
في الحديث والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار والآثام ومنه
الحديث أردتكم فسرفتكم أي أخطأتكم وفيه أنه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء
سرق موضع من مكة على عشرة أميال ه في حديث عائشة قال لها رأيتك يحملك الملك في سرقة
من حرير أي في قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق ومنه حديث ابن عمر رأيت كأن بيدي
سرقة من حرير ومنه حديث ابن عباس إذا بعتم السرق فلا تشتروه أي إذا بعتموه نسيئة
فلا تشتروه وإنما خص السرق بالذكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه
بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العينة ومنه حديث ابن
عمر أن سائلا سأله عن سرق الحرير فقال فلا قلت شقق الحرير قال أبو عبيد هي الشقق
إلا أنها البيض منها خاصة وهي فارسية أصلها سره وهو الجيد وفي حديث عدي ما

يخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الأصل مصدر ويقال
سرق يسرق سرقا ومنه الحديث تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة أي أنها
سرم تستمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا ه في حديث
علي لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم
الحلق يريد رجلا عظيما شديدا ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستصعبوه فاعله إنما
يفعل هذا من هو أوسع سرما منك ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف
سرمد في الأموال والدما فوصفه بسعة المدخل والمخرج ه في حديث لقمن جواب ليل سرمد
سرا السرمد الدائم الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل ه فيه يرد متسريهم على قاعدهم المتسري
الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو
وجمعها السرايا سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس
وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لأن لام السر راء وهذه
يا ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو فإذا غنموا
شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفية فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين
معه لا يشاركونهم في المغنم وإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم
في شيء منه على الوجهين معا وفي حديث سعد لا يسير بالسرية أي لا يخرج بنفسه
مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ومنه حديث أم زرع
فنكحت بعده سريا أي نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس
وقد تضم السين والاسم منه السرو ومنه الحديث أنه قال لأصحابه يوم أحد اليوم تسرون
أي تقتل سراتكم فقتل حمزة ومنه الحديث لما حضر بني شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى
وحارثة أي أشرافهم وتجمع السراة على سروات ومنه حديث الأنصار فقد افترق
ملاهم وقتلت سرواتهم أي أشرافهم ومنه حديث عمر أنه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم
متربعا أي أرى الشرف فيكم متمكنا وفي حديثه الآخر لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعي
بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل
أيضا والسرو أيضا محلة حمير ومنه حديث رباح بن الحرث فصعدوا سروا أي منحدرا
من الجبل ويروى حديث عمر ليأتين الراعي بسروات حمير والمعروف في واحد سروات

سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه الحديث ليس للنساء سروات الطريق اي لا يتوسطنها
ولكن يمشين في الجوانب وسراة كل شيء ظهره واعلاه ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه
وفي حديث ابي ذر كان اذا التاثت راحلة احدنا طعن بالسروة في ضبعها يريد ضبع الناقة
والسروة بالضم والكسر النصل القصير ومنه الحديث ان الوليد بن المغيرة مر به فاشار الى قدمه
فاصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات وفيه الحساء يسرو عن فؤاد السقيم اي
يكشف عن فؤاده الالم ويزيله ومنه الحديث فاذا مطرت يعني السحابة سري عنه اي كشف
عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها
بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة وفي
حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي خم العين وسرو الشرب اي تنقية
انهارها وسواقيها قال القتيبي احسبه من قولك سروت الشيء اذا نزعته وفي حديث
جابر قال له ما السرى يا جابر السرى السير بالليل اراد ما اوجب مجيئك في هذا الوقت
يقال سرى يسري سرى واسرى يسري اسراء لغتان وقد تكرر في الحديث
وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية اي صبيحة
ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات
الغالبة ومنه قصيد كعب بن زهير تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل
وفيه نهى ان يصلى بين السواري هي جمع سارية وهي الاسطوانة يريد اذا كان في صلاة الجماعة
لاجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء

سطح

فيه فضربت احداهما
الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من اعواد الخباء وفي حديث علي وعمران فاذا هما بامرأة
بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل احدهما بالآخر فسطح عليه وتكون
صغيرة وكبيرة وهي من اواني المياه وقد تكررت في الحديث وفي حديث عمر قال للمرأة التي
معها الصبيان اطعميهم وانا اسطح لك اي ابسطه حتى يبرد

سطر

فيه لست عليهم بمسيطر اي مسلط يقال
سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لاجل الطاء
وفي حديث الحسن سأله الاشعث عن شيء من القرآن فقال له انك والله ما تسيطر علي بشيء
اي ما تروج وتلبس يقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل
الاساطير والسطر

سطع

في حديث ام معبد في عنقه سطع اي ارتفاع وطول وفي حديث

السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطع
الصبح يسطع فهو ساطع اول ما ينشق مستطيلا ومنه حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام
الضوء ساطعا

سطم

فيه من قضيت له بشيء من حق اخيه فلا يأخذنه فانما اقطع له سطاما من النار
ويروى اسطاما وهما الحديدة التي تحرك بها النار وتسعر اي اقطع له ما يسعر به النار على
نفسه ويشعلها او اقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهري لا ادري
اعجمية هي ام عربية عربت ويقال لحد السيف سطام وسطم

سطه

في حديث صلاة العيد فقامت
امرأة من سطة النساء اي من اوساطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء فيها عوض
من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن

سطا

في حديث الحسن لا بأس ان يسطو الرجل على
المرأة اذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم
القابلة ان يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو واصله القهر والبطش
يقال سطا عليه وبه والله اعلم

باب السين مع العين

سعد

فيه في حديث
التلبية لبيك وسعديك اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد
ولهذا ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي لم يسمع
سعديك مفردا ومنه لا اسعاد ولا عقر في الاسلام هو اسعاد النساء في المناحات
تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية
يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك ومنه الحديث الآخر قالت له ام
عطية ان فلانة اسعدتني فاريد ان اسعدها فما قال لها النبي شيئا وفي رواية قال
فاذهبي فاسعديها ثم بايعيني قال الخطابي اما الاسعاد فخاص في هذا المعنى واما
المساعدة فعامة في كل معونة يقال انما من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا
في حاجة وفي حديث البحيرة ساعد الله اشد وموساه احد اي لو اراد الله تحريمها بشق
آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فتكون وفي حديث سعد كنا نكري الارض بما
على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله عن ذلك اي ما جاء من الماء سيحا لا
يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الازهري السعيد النهر ماخوذ
من هذا وجمعه سعد وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر واصله
انه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فلما كان

طبة إذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فسار قوله مثلا يضرب في الاستخبار
عن الامرين الخير والشر ايهما وقع وفي صفة من يخرج من النار يهتز كانه سعدانة
هو نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان
ومنه حديث القيامة والصراط عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد
يقال لها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر في الحديث **سعر**
في حديث ابي بصير ويل امه مسعر حرب لو كان له اصحاب يقال سعرت النار والحرب اذا
اوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد
يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر ومساعير ومنه حديث خيفان اما
هذا الحي من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل وفي حديث السقيفة ولا ينام الناس
من سعاره اي شره والسعار حر النار ومنه حديث عمر انه اراد ان يدخل الشام وهو يستعر
طاعونا استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تاثيره وكذلك يقال في كل امر
شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا ومنه حديث علي يحث
اصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا اي رميا سريعا شبهه باستعار النار وفي حديث
عائشة كان لرسول الله وحش فاذا خرج من البيت اسعرنا قفزا اي الهبنا وآذانا وفيه قالوا
يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر اي انه هو الذي يرخص الاشياء ويغليها فلا
اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير **سعسع** في حديث عمر ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا
بقيته اي ادبر وفني الا اقله ويروى بالشين وسيجيء **سعط** فيه انه شرب الدواء واستعط يقال
سعطته واسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء في الانف **سعف** فيه
فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة والقرب اي ينالني ما نالها
ويلم بي ما ألم بها وفيه انه رأى جارية في بيت ام سلمة بها سعفة هي بسكون العين قروح
تخرج على رأس الصبي ويقال هو مرض يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربي
وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس وسيذكر وفي حديث عمار لو ضربونا حتى
يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي اغصان النخيل وقيل اذا يبست
سميت سعفة واذا كانت رطبة فهي شطبة وانما خص هجر للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة
بكثرة النخيل ومنه حديث ابن جبير في صفة الجنة ونخلها كربها ذهب وسعفها كسوة اهل

الجنة **سعل** فيه لا صفر ولا غول ولكن السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة الجن اي ان الغول لا
يقدر ان تغول احدا او تضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل **سعن** في حديث
عمر وامرت بصاع من زبيب فجعل في سعن السعن قربة او اداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد
او جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة وفي بعض الحديث اشتريت سعنا مطبقا قيل هو
القدح العظيم يحلب فيه وفي حديث شرط النصارى ولا يخرجوا سعانينا هو عيد لهم معروف
قبل عيدهم الكبير باسبوع وهو سرياني معرب وقيل هو جمع واحده سعنون **سعا** فيه لا مساعاة
في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها
في الاماء دون الحرائر لانهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال
ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كان كل واحد
منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه فابطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما
كان منها في الجاهلية ممن الحق بها ومنه حديث عمر انه اتي في نساء او اماء ساعين في الجاهلية
فامر باولادهن ان يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا ومعنى التقويم ان تكون قيمتهم على الزانين
لموالي الاماء ويكونوا احرارا لاحقي الانساب بآبائهم الزناة وكان عمر يلحق اولاد الجاهلية
بمن ادعاهم في الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام
فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر واهل العلم من الائمة على خلاف ذلك ولهذا انكروا
باجمعهم على معوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الاسلام وفي
حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاموال اي يستعمل على الصدقات ويتولى
استخراجها من اربابها وبه سمي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا
ومنه قوله ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها اي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع ومنه
حديث العتق اذا اعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعي غير مشقوق عليه استسعاء
العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب
ويصرف ثمنه الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية وغير مشقوق عليه اي لا يكلفه فوق
طاقته وقيل معناه استسعي العبد لسيده اي يستخدمه مالكه باقيه بقدر ما فيه من الرق
ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله استسعي غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر
اهل النقل مسندا عن النبي عليه السلم ويزعمون انه من قول قتادة وفي حديث حذيفة

فى الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا ليردنه عليه يعنى رئيسهم الذى يصدرون عن رايه
ولا يمضون امرا دونه وقيل اراد الوالى الذى عليه اى ينصفنى منه وكل من ولى امر
قوم فهو ساع عليهم وفيه اذا اتيتم الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون السعى العدو وقد يكون
مشيا ويكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر فى الحديث فاذا كان بمعنى المضى
عدى بالى واذا كان بمعنى العمل عدى باللام ومنه حديث على فى ذم الدنيا من ساعاها
فاتته اى سابقها وهى مفاعلة من السعى كانها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا فى طلبها
فكل منهما يطلب الغلبة فى السعى وفى حديث ابن عباس الساعى لغير رشدة اى الذى
يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال ومنه
حديث كعب الساعى مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلثة نفر السلطان والمسعى به ونفسه

باب السين مع الغين

سغب — فيه ما اطعمته اذا كان ساغبا اى جايعا
وقيل لا يكون السغب الا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب ومنه
الحديث انه قدم خيبر باصحابه وهم مسغبون اى جياع يقال اسغب اذا دخل فى السغوب
كما يقال اقحط اذا دخل فى القحط وقد تكرر فى الحديث

سغسغ — فى حديث واثلة وصنع منه ثريدة
ثم سغسغها اى روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين ومنه حديث ابن عباس فى طيب
المحرم اما انا فاسغسغه فى راسى اى اروّيه به ويروى بالصاد وسيجئ

باب السين مع الفاء

سفح — فيه اوله سفاح واخره نكاح السفاح الزنا ماخوذ من سفحت الما اذا صببته ودم مسفوح
اى مراق واراد به هاهنا ان المراة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند
الصحابة وفى حديث ابى هلال فقبل على راس الماء حتى سفح الدم الماء فسره فى الحديث
انه غطى الما وهذا لا يلايم اللغة لان السفح الصب فيحتمل انه اراد ان الدم غلب على الماء
فاستهلكه كالاناء الممتلى اذا صب فيه شئ اثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه
فكانه من كثرة الدم انصب الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم

سفر — فيه مثل الماهر
بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر فى الاصل الكاتب سمى به لانه يبين
الشئ ويوضحه ومنه قوله تعالى بايدى سفرة كرام بررة وفى حديث المسح على الخفين امرنا
اذا كنا سفرا او مسافرين الشك من الراوى فى السفر والمسافرين السفر جمع مسافر
والسفر والمسافرون بمعنى ومنه الحديث انه قال لاهل مكة عام الفتح يا اهل البلد

صلوا اربعا فانا سفر ويجمع السفر على اسفار ومنه حديث حذيفة وذكر قوم لوط قال
وتتبعت اسفارهم بالحجارة اى القوم الذين سافروا منهم وفيه اسفروا بالفجر فانه اعظم
للاجر اسفر الصبح اذا انكشف واضاء قالوا يحتمل انهم حين امرهم بتغليس الفجر فى اول
وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اى اخروها الى ان يطلع
الفجر الثانى وتتحققوه ويقوى ذلك انه قال لبلال نوّر بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع
نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص فى الليالى المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا
بالاسفار احتياطا ومنه حديث عمر صلوا المغرب والفجاج مسفرة اى بينة مضيئة لا تخفى وحديث
علقمة الثقفى كان ياتينا بلال يفطرنا ونحن مسفرون جدا وفى حديث عمر انه دخل على النبى
فقال يا رسول الله لو امرت بهذا البيت فسفر اى كنس والمسفرة المكنسة واصله الكشف ومنه
حديث النخعى انه سفر شعره اى استاصله وكشفه عن راسه وفى حديث معاذ قال قرات
على النبى سفرا سفرا فقال هكذا فاقراه جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح
فهو من السرعة والذهاب يقال اسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا اعرف وجهه
وفى حديث على انه قال لعثمان ان الناس قد استسفرونى بينك وبينهم اى جعلونى
سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم اسفر
سفارة اذا سعيت بينهم فى الاصلاح وفيه فوضع يده على راس البعير ثم قال هات السفار
فاخذه فوضعه فى راسه السفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال
سفرت البعير واسفرته اذا خطمته وذللته بالسفار ومنه الحديث ابغنى ثلث رواحل مسفرا
اى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه اسفر البعير
واستسفر ومنه حديث الباقر تصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار وفى
حديث ابن مسعود قال له ابن السعدى خرجت فى السحر اسفر فرسا لى فمررت بمسجد
بنى حنيفة اراد انه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت
البعير اذا رعيته السفير وهو اسافل الزرع ويروى بالقاف والدال وفى حديث زيد
بن حارثة قال ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا او فى سفرتنا والسفرة طعام يتخذه المسافر
واكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية
وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسفرة فى طعام السفر كاللهنة للطعام الذى يوكل بكرة

ومنه حديث عائشة صنعنا لرسول الله ولابي بكر سفرة في جراب اي طعاما لما هاجرا وفي
حديث ابن المسيب لولا اصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس السافرة امة من الروم هكذا
سفسر جاء متصلا بالحديث في حديث ابي طالب يمدح النبي عليه السلام فاني والضوابح كل يوم وما
سفسف يتلوا السفاسرة الشهور السفاسرة اصحاب الاسفار وهي الكتب فيه ان الله يحب معالي الامور
ويبغض سفسافها وفي حديث اخر ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها
السفساف الامر الحقير والردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار
الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير وفي حديث فاطمة بنت قيس اني اخاف عليك سفاسفة هكذا
اخرجه ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده ايضا
في السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو اني اخاف عليك قسقاسته
بقافين قبل السينين وهي العصا فاما سفاسفة وسقاسقة بالفاء او القاف فلا اعرفه الا ان
يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهي التي يقال لها الفرند فارسية
سفع معربة فيه انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيمة كهاتين وضم اصبعيه السفعة
نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون اخر اراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة
والترفه حتى شحب لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وفي حديث ابي عمرو
النخعي لما قدم عليه فقال يا رسول الله اني رايت في طريقي هذا رؤيا رايت اتانا تركتها في الحي
ولدت جديا اسفع احوى فقال له هل لك من امة تركتها مسرة حملا قال نعم قال فقد
ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له اسفع احوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص
تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما راه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث ابي
اليسر ارى بك او في وجهك سفعة من غضب اي تغيرا الى السواد وقد تكررت
هذه اللفظة في الحديث ومنه ليصيبن اقواما سفع من النار اي علامة تغير الوانهم
يقال سفعت الشيء اذا جعلت عليه علامة يريد اثرا من النار ومنه حديث ام سلمة
انه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها اي علامة من
الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهي المرة من السفع الاخذ يقال سفع بناصية
الفرس ليركبه المعنى ان السفعة ادركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة
العين والنظرة الاصابة بالعين ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل راه ان بهذا سفعة

من الشيطان فقال له الرجل لم اسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى احدا خيرا منك قال
فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب مسا من الجنون ومنه حديث عباس الجشمي اذا بعث
المؤمن من قبره كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا اي اخذه
سفف بيده فيه اتي برجل فقيل انه سرق فكانما اسف وجه رسول الله اي تغير واكمد كانما
ذر عليه شيء غيره من قولهم اسففت الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز
كحلا ومنه الحديث الاخر ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان
كذلك فكانما تسفهم المل الملّ الرماد اي تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت
الدواء اسفه واسففته غيري وهو السفوف بالفتح ومنه الحديث الاخر سف الملة خير من
ذلك وفي حديث ابي ذر قالت له امراة ما في بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف
من الخوص كالزبيل ونحوه اي ينسج ويحتمل ان يكون من السفوف اي ما يستف ومنه حديث
النخعي كره ان يوصل الشعر وقال لا باس بالسفة وهو شيء من القرامل تضعه المراة في
شعرها ليطول واصله من سف الخوص ونسجه وفي حديث الشعبي انه كره ان يسف
سفق الرجل النظر الى امه وابنته او اخته اي يحد النظر اليهن ويديمه في حديث ابي هريرة
كان يشغلهم بالاسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق الاكف عند البيع والشراء
والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الا ان بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها
يكثر في السين وهكذا يروى حديث البيعة اعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص
سفك اليمين لان البيع والبيعة بها يقع فيه ان تسفكوا دماءهم السفك الاراقة والاجراء
لكل مائع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكانه بالدم اخص وقد تكرر
سفل في الحديث في حديث صلاة العيد فقالت امراة من سفلة النساء السفلة بفتح
السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا
يقال هو سفلة والعامة يقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي وبعض العرب
سفوان يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين فيه ذكر
سفوان هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله في طلب كرز الفهري
سفه لما اغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الاولى فيه انما البغي من سفه الحق اي من جهله
وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه

الحق والسفه فى الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان مضطربا لا استقامة
له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشرى من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق و
قال فيه وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصل سفه على
الحق والثانى ان يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما

سفا

هو عليه من الرجحان والرزانة فى حديث كعب قال لابى عثمن النهدى الى جانبكم
جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافى قال
نعم قال فانه اول ماء يرده الدجال من مياه العرب السافى الريح التى تسفى التراب
وقيل للتراب الذى تسفيه الريح ايضا ساف اى مسفى كماء دافق والماء السافى الذى
ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة

باب السين مع القاف

سقب

فى الجار احق بسقبه السقب بالسين والصاد فى الاصل القرب يقال سقبت الدار واسقبت
اى قربت ويحتج بهذا الحديث من اوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما اى ان الجار احق
بالشفعة من الذى ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تاول الجار على الشريك يسمى جارا ويحتمل
ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء فى الحديث الاخر ان رجلا

سقد

قال للنبى ان لى جارين فالى ايهما اهدى قال الى اقربهما منك بابا فى حديث ابن
السعدى خرجت سحرا اسقد فرسا لى اى اضمره يقال اسقد فرسه وسقده هكذا اخرجه
الزمخشرى عن ابن السعدى واخرجه الهروى عن ابى وايل ويروى بالفاء والراء وقد تقدم

سقر

فى ذكر النار سماها سقر وهو اسم عجمى علم لنار الاخرة ولا ينصرف للعجمة والتعريف
وقيل هو من قولهم سقرته الشمس اذا اذابته فلا ينصرف للتانيث والتعريف ومنه ونظهر
فيهم السقارون قالوا وما السقارون يا رسول الله قال نشو يكونون فى اخر الزمان تحيتهم
اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن سمى بذلك لانه يضرب
الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور وهو المعول وجاء ذكر السقارين

سقسق

فى حديث اخر وجاء تفسيره فى الحديث انهم الكذابون قيل سموا به لخبث ما يتكلمون به فيه
ان ابن مسعود كان جالسا اذ سقسق على راسه عصفور فنكته بيده اى درق يقال

سقط

سقسق وزقزق وسق وزق اذا حذق بذرقه فيه لله عز وجل افرح بتوبة عبده من احدكم
يسقط على بعيره قد اضله اى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطاير على وكره ومنه

حديث الحرث بن حسان قال له النبى وساله عن شىء فقال على الخبير سقطت اى على العارف
به وقعت وهو مثل سائر للعرب وفيه لئن اقدم سقطا احب الى من مائة مستليم السقط بالكسر
والفتح والضم والكسر اكثرها لا بئس عدة الحرب يعنى ان ثواب السقط اكثر من ثواب كبار الاولاد
لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب فى بعضه وثواب السقط موفر على الاب
ومنه الحديث يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفانى مردا جردا مكحلين وقد تكرر ذكره فى
الحديث وفى حديث الافك فاسقطوا لها به يعنى الجارية اى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام
وهو رديه بسبب حديث الافك ومنه حديث اهل النار ما لى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس و
سقطهم اى اراذلهم وادوانهم ومنه حديث عمر كتب اليه ابيات فى صحيفة منها
يعقلهن جعدة من سليم معيدا بتغى سقط العذارى اى عثراتها وزلاتها والعذارى
جمع عذرا ومنه حديث ابن عمر كان لا يمر بسقاط او صاحب بيعة الا سلم عليه هو الذى يبيع
سقط المتاع وهو رديه وحقيره وفى حديث ابى بكر بهذه الاضرب السواقط اى صغار الجبال
المنخفضة اللاطية بالارض وفى حديث سعد كان يساقط فى ذلك عن رسول الله اى يرويه
عنه فى خلال كلامه كانه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله وهو من اسقط الشىء اذا القاه
ورمى به وفى حديث ابى هريرة انه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتاخرين فى
حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجى فاما السقيط

سقع

بالسين فهو الثلج والجليد فى حديث الاشج الاموى انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى
بينه وبين عمرو انك سقعت الحاجب واوضعت الراكب السقع والصقع الضرب بباطن
الكف اى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى اذى عنك واسرع ويريد بالايضاع وهو

سقف

ضرب من السير انك اذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان فى حديث ابى سفين
وهرقل اسقفه على نصارى الشام اى جعله اسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى
ورؤسائهم وهو اسم سريانى ويحتمل ان يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته والسقف
فى اللغة طول فى انحناء ومنه حديث عمر لا يمنع اسقف من سقيفاه السقيفا مصدر كالخليفا
من الخلافة اى لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من امر دينه وتقدمه وفى حديث مقتل عثمان
فاقبل رجل مسقف بالسهام فاهوى بها اليه اى طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره ومنه
الحديث اجتماع المهاجرين والانصار فى سقيفة بنى ساعدة هى صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة

وفي حديث الحجاج اياى وهذه السقفاء هكذا يروى ولا يعرف اصله قال الزمخشري قيل هو
تصحيف والصواب الشفعاء جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون في اصحاب
الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم شفيع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله واياى وهذه
سقم الزرافات (سقم) في قصة ابرهيم الخليل عليه السلم فقال اني سقيم السقم والسقم المرض قيل انه
استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان
ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم
لم يطلع قط الا اسقم وقيل اراد اني سقيم بما ارى من عبادتكم غير الله والصحيح انها احدى كذباته
الثلث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة انها اختي وكلها كانت
سقه في ذات الله ومكايدة عن دينه (سقه) فيه والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر قال
بعض المتاخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره
الشرع بستين صاعا اي ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته في وسق تمر وقال قد صحفه
بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء والذي ذكره ابو موسى في غريبه بالشين المعجمة وفسره
بالقطعة من التمر وكذلك اخرجه الخطابي والزمخشري بالشين المعجمة فاما السين المهملة
فموضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق وانما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه وقوله
ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن
سقا والرقة في الورق والهاء فيها عوض من الواو لكان اولى (سقا) فيه كل مأثرة من مآثر الجاهلية
تحت قدمي الا سقاية الحاج وسدانة البيت هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب
المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وفيه انه خرج
يستسقي فقلب رداه قد تكرر ذكر الاستسقاء في غير موضع من الحديث وهو استفعال
من طلب السقيا اي انزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث واسقاهم
والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك وفي حديث عثمان و
ابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب
يريد انه رفق برعيته ولان لهم في السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد
في رفق وفي حديث عمر ان رجلا من بني تميم قال له يا امير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر
جلال بقلة الحزن الشبكة بئار مجتمعة واسقني اي اجعلها لي سقيا واقطعنيها تكون لي

خاصة ومنه الحديث اعجلتهم ان يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشيء المسقي ومنه
حديث معاذ في الخراج وان كان نشر ارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى
نشرها ربع المسقوي وعشر المظمي ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا اسقي واظمى
او سقي وظمي منسوب اليهما ومنه حديثه الاخر انه كان امام قومه فمر فتى بناضح يريد
سقيا وفي رواية يريد سقيته السقي والسقية النخل الذي يسقى بالسواني اي بالدوالي
وفي حديث عمر قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها اي اعط
جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية وقد تكرر ذكره
في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث معوية انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها
السقاية اناء يشرب فيه وفي حديث عمران بن حصين انه سقي بطنه ثلثين سنة يقال
سقي بطنه وسقي بطنه واستسقى بطنه اي حصل فيه الماء الاصفر والاسم السقي بالكسر
والجوهري لم يذكر الا سقي بطنه واستسقى وفي حديث الحج وهو قائل السقيا
السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة ومنه الحديث انه كان
يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفيه انه تفل في فم عبد الله بن عامر وقال ارجو
ان تكون سقاء اي لا يعطش والله اعلم

باب السين مع الكاف

(سكب) فيه كان له فرس يسمى السكب يقال فرس سكب اي كثير الجري كانما يصب جريه صبا سكب
واصله من سكب الماء يسكبه ومنه حديث عايشة انه كان يصلي فيما بين العشاء الى ان
ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن بالاول من صلاة الفجر قام فركع ركعتين
خفيفتين ارادت اذا اذن فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال افرغ في
اذني حديثا اي القى وصب وفي بعض الحديث ما انا بمسقط عنك شيئا يكون على اهل
بيتك سبة سكبا يقال هذا امر سكب اي لازم وفي رواية انا بمميط عنك شيئا (سكت) في حديث سكت
ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت اي سكن ومات وفيه ما تقول في اسكاتتك
هي افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة
وقيل اراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الا تراه قال ما تقول في اسكاتتك
اي سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول وفي حديث ابي امامة واسكت
واستغضب ومكث طويلا اي اعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف

فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل اسكت. (سكر) وفيه حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب
السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم من
يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس
المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر والمشهور الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال
الازهري انكر اهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه ومنه حديث ابي وائل ان رجلا اصابه
الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم ومنه انه قال
للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه اي سديه بخرقة وشديه بعصابة
تشبيها بسكر الماء وفيه انه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك
فسالت زيد بن اسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة هي بضم السين والكاف وسكون الراء
نوع من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية وقد عربت
فقيل السقرقع وقال الهروي وفي حديث الاشعري وخمر الحبش السكركة (سكرجة) وفيه
لا آكل في سكرجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه
الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ (سكع) في حديث ام معبد
وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا اي تحيروا والتسكع التمادي في الباطل (سكك) فيه خير المال
سكة مابورة السكة الطريقة المصطفة من النخل ومنها قيل للازقة سكك لاصطفاف
الدور فيها والمابورة الملقحة وفيه انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم اراد
الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة واسمها سكة
والسك وقد تقدم معنى الحديث في بابه من حرف الباء وفيه ما دخلت السكة دار
قوم الا ذلوا هي التي تحرث بها الارض اي ان المسلمين اذا اقبلوا على الدهقنة والزراعة
شغلوا عن الغزو واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث العز
في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر وفيه انه مر بجدي اسك اي مصطلم الاذنين
مقطوعهما وفي حديث الخدري انه وضع يديه على اذنيه وقال استكتا ان لم اكن سمعت
النبي يقول الذهب بالذهب الحديث اي صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد
تكرر ذكره في الحديث وفي حديث علي انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير
مسكوك اي غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكي المسمار ويروى بالشين

وهو المشدود وفي حديث عائشة كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام وهو طيب معروف
يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي حديث الصبية المعقودة قالت تحملني على خافية
من خوافيه ثم دوم بي في السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض
ومنه حديث علي شق الارجاء وسكائك الهواء والسكائك جمع السكاكة وهي السكاك كذوابة
وذوائب (سكن) قد تكرر في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور
معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة
فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهو جمع المسكين وهو الذي له بعض الشيء وقد
يقع المسكنة على الضعف ومنه حديث قيلة قال لها صدقت المسكينة اراد الضعف
ولم يرد الفقر وفيه اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
اراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين المتكبرين وفيه انه قال للمصلي
تبأس وتمسكن اي تذلل وتخضع وهو تمفعل من السكون والقياس ان يقال تسكن
وهو الاكثر الافصح وقد جاء على الاول احرف قليلة قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل وفي
حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة اي الوقار والتأني في الحركة والسير وفي حديث
الخروج الى الصلوة فليأت وعليه السكينة والوقار وفي حديث زيد بن ثابت كنت
الى جنب رسول الله فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة
عند نزول الوحي وفي حديث ابن مسعود السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل اراد
بها هاهنا الرحمة ومنه حديثه الآخر ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر
وفي رواية كنا اصحاب محمد لا نشك ان السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار
والسكون وقيل الرحمة وقيل اراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز قيل في
تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء
وقيل هي صورة كالهرة وكانت معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهزم اعداؤهم وقيل
هي ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التي اعطيها موسى عليه السلم والاشبه بحديث عمر
ان تكون من الصورة المذكورة ومنه حديث علي وبناء الكعبة فارسل الله اليه السكينة وهي
ريح خجوج اي سريعة الممر وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث وفي حديث توبة كعب
اما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما اي خضعا وذلا والاستكانة استفعال من

السكون وفي حديث المهدي حتى ان العنقود ليكون سكن اهل الدار اي قوتهم
من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه وفي حديث ياجوج وماجوج
حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن
كصاحب وصحب ومنه اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها اي غياث اهلها الذي تسكن
انفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف وفيه انه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم
فقد انقطعت الهجرة اي على مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكنة مثل مكنة ومكنات
يعني ان الله قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين وفي
حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه ائتني بالسكينة وهي لغة في السكين والمشهور بلا هاء
ومنه حديث ابي هريرة ان سمعت بالسكين الا في هذا الحديث تسميها الا المدية ۝

سلا

باب السين مع اللام

فيه في صفة الجبان كانما يضرب جلده
بالسلاة هي شوكة النخلة والجمع سلاء بوزن جمار وقد تكررت في الحديث فيه انه قال

سلب

لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت اي البسي ثوب الحداد وهو
السلاب والجمع سلب وتسلبت المراة اذا لبسته وقيل هو ثوب اسود تغطي به المحد راسها
ومنه حديث بنت ام سلمة انها بكت على حمزة ثلثة ايام وتسلبت وفيه من قتل قتيلا فله
سلبه وقد تكرر ذكر السلب في الحديث وهو ما ياخذه احد القرنين في الحرب من قرنه
مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول اي مسلوب
وفي حديث صلة خرجت الى جشر لنا والنخل سلب اي لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل
بمعنى مفعول وفي حديث ابن عمر دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف او
سلب السلب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن يعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل
خوص الثمام وقد جاء في حديث ان النبي عليه السلم كان له وسادة حشوها سلب ومنه

سلت

حديث صفة مكة واسلب ثمامها اي اخرج خوصه فيه انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء
من النساء التي لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها اذا مسحته والقته ومنه حديث عائشة
وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وارغميه ومنه الحديث امرنا ان نسلت الصحفة اي
نتتبع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها ومنه الحديث ثم سلت الدم عنها اي
اماطه وفي حديث عمر فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه هكذا جاء

الحديث مرويا عن عمر وانه كان يحمل ابن امته مرجانة ويفعل به ذلك واخرجه الهروي عن النبي
عليه السلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث اخر واصل السلت
القطع ومنه حديث اهل النار فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها اي يقطعه ويستاصله وحديث
سلمان ان عمر قال من ياخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله انفه اي جدع
وقطعه وحديث حذيفة وازدد عثمان سلت الله اقدامها اي قطعها وفيه انه سئل عن بيع البيضاء
بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير ابيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول

سلح

اصح لان البيضاء الحنطة فيه حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله سرية فسلحت رجلا
منهم سيفا اي جعلته سلاحه والسلاح ما اعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به و
السيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته اسلحه اذا اعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح
اذا لبس السلاح ومنه حديث عمر لما اتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه
اياه ومنه حديث ابي قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل وفي حديث الدعاء
بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من
العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر
والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه اعلموا اصحابهم
ليتاهبوا له وجمع المسلح مسالح ومنه الحديث حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وهو موضع

سلخ

قريب من خيبر والحديث الاخر كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب فيه حديث عائشة
ما رايت امراة احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة كانها تمنت ان تكون في مثل هديها
وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد ومنه حديث سليمان عليه السلم
والهدهد فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء اي حفروا حتى وجدوا الماء
وفي حديث ما يشترطه المشتري على البايع انه ليس له مسلاخ ولا محضار ولا مهراق ولا ميسار

سلسل

المسلاخ الذي ينتثر بسره فيه عجب ربك من اقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل
هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس ان
ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من اعمال الخير ومنه حديث ابن عمرو في
الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا وفيه
اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنة هو البارد وقيل السهل في الحلق يقال

سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين فيها (ه) قد تكرر ذكر غزوة ذات السلاسل
وهو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو في اللغة الماء
السلسال وقيل هو بمعنى السلسال

سلط

(ه) في حديث ابن عباس رايت عليا وكان عينيه سراجا سليط
وفي رواية كضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند اهل اليمن دهن السمسم

سلع

(ه) في حديث خاتم النبوة فرايته مثل السلعة هي غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت

سلف

(ه) فيه من سلف فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم يقال سلفت واسلفت تسليفا واسلافا
والاسم السلف وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا شفعة فيه للمقرض
غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو
ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة
للمسلف ويقال له سلم دون الاول ومنه الحديث انه استسلف من اعرابي بكرا اي استقرض
ومنه الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل ان يقول بعتك هذا العبد بالف على ان تسلفني
الفا في متاع او على ان تقرضني الفا لانه انما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة و
لان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولان في العقد شرطا ولا يصح وفي حديث دعاء الميت
واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذي
يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا
سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها اي
معظمها والماضون منها وفي حديث الحديبية لاقاتلنهم على امري حتى تنفرد سالفتي السالفة
صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها
الا بالموت وقيل اراد حتى يفرق بين راسي وجسدي وفي حديث ابن عباس ارض الجنة
مسلوفة اي ملساء لينة ناعمة هكذا اخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس واخرجه
ابو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي واخرجه الازهري عن محمد بن الحنفية وفي حديث عامر
ابن ربيعة وما لنا زاد الا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف
ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص

سلفع

(ه) في حديث ابي الدرداء وشر نسائكم
السلفعة هي الجريئة على الرجال واكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء اكثر ومنه حديث
ابن عباس في قوله تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وحديث

المغيرة

المغيرة فقماء سلفع

سلق

(ه) فيه ليس منا من سلق او حلق سلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو
ان تصك المراة وجهها وتمرشه والاول اصح ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة ويقال
بالصاد ومنه حديث علي ذاك الخطيب المسلق الشحشح يقال مسلق ومسلاق اذا كان نهاية
في الخطابة وفي حديث عتبة بن غزوان وقد سلقت افواهنا من اكل الشجر اي خرج فيها بثور
وهو داء يقال له السلاق وفي حديث المبعث فانطلقا بي الى ما بين المقام وزمزم فسلقاني
على قفاي اي القياني على ظهري يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين اكثر
واعلى ومنه الحديث الآخر فسلقني لحلاوة القفا وفي حديث آخر فاذا رجل مسلنق على قفاه
يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب
كلام العرب وغلبت السليقية اي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته اي
سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال ولست بنحوي يلوك لسانه
ولكن سليقي اقول فاعرب اي اجري على طبيعتي ولا الحن

سلل

(ه) فيه لا اغلال ولا اسلال
الاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل
وهي السلة واسل اي صار ذا سلة واذا اعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة
وقيل سل السيوف وفي حديث عائشة فانسللت من بين يديه اي مضيت وخرجت
بتأن وتدريج ومنه حديث حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وحديث
الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي والحديث الآخر من سل سخيمته في طريق الناس وحديث
ام زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول اي ما سل من قشره والشطبة
السعفة الخضراء وقيل السيف وفي حديث زياد سلالة من ماء ثغب اي ما استخرج من
ماء ثغب وسل منه ومنه اللهم اسق عبد الرحمن من سلسبيل الجنة قيل هو الشراب البارد
وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر هو فعليل بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة
وسلسبيلها وقد تقدما وفيه غبار ذيل المراة الفاجرة يورث السل يريد من اتبع الفواجر
وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل

سلم

(ه) في
اسماء الله تعالى السلام قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام
في الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلاما وسلامة ومنه قيل للجنة دار السلام
لانها دار السلامة من الآفات ومنه الحديث ثلاثة كلهم ضامن على الله احدهم من

يدخل بيته بسلام اراد ان يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة وقيل اراد
انه اذا دخل سلم والاول الوجه وفي حديث التسليم قل السلام عليك فان عليك السلام
تحية الموتى هذا اشارة الى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على
الدعاء له كقوله ٭ عليك سلام من امير وباركت ٭ يد الله في ذلك الاديم الممزق ٭ وكقول الآخر
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما وانما فعلوا ذلك لان المسلم على
القوم يتوقع الجواب وان يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا
السلام عليه كالجواب وقيل اراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح فاما
في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى وان عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء
والسنة لا تختلف في تحية الاموات والاحياء ويشهد له الحديث الصحيح انه كان اذا
دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين والتسليم مشتق من السلام اسم الله
تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل
معناه اسم السلام عليك اي اسم الله عليك اذ كان اسم الله يذكر على الاعمال توقعا
لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت مني فاجعلني
اسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف
عليكم ولم يرد في القرآن غالبا الا منكرا كقوله سلام عليكم بما صبرتم فاما في تشهد الصلاة
فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي انه اختار التنكير
واما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه انه لا يكفيه الا معرفا فانه
قال اقل ما يكفيه ان تقول السلام عليكم فان نقص من هذا حرفا عاد فسلم ووجهه ان
تكون اراد بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون
ان يقولوا في الاول سلام عليكم وفي الآخر السلام عليكم ويكون الالف واللام للعهد
يعني السلام الاول وفي حديث عمران بن حصين كان يسلم علي حتى اكتويت يعني ان
الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح
في التوكل والتسليم الى الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفا من عنده وليس ذلك
قادحا في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة عالية وراء مباشرة الاسباب وفي
حديث الحديبية انه اخذ ثمانين من اهل مكة سلما يروى بكسر السين وفتحها لغتان في

الصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السلم بفتح
السين واللام يريد الاستسلام والاذعان لقوله تعالى والقوا اليكم السلم اي الانقياد وهو
مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وهذا هو الاشبه بالقصة فانهم لم يؤخذوا عن صلح
وانما اخذوا قهرا واسلموا انفسهم عجزا وللاول وجه وذلك انهم لم يجر معهم حرب انما لما
عجزوا عن دفعهم او النجاة منهم رضوا ان يؤخذوا اسرى ولا يقتلوا فكانهم قد صولحوا
على ذلك فسمي الانقياد صلحا وهو السلم ومنه كتابه بين قريش والانصار وان سلم
المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن اي لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع
الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك ومن الاول حديث ابي قتادة لآتينك
برجل سلم اي اسير لانه استسلم وانقاد وفيه اسلم سالمها الله هو من المسالمة وترك
الحرب ويحتمل ان يكون دعاء واخبارا اما دعاء لها ان يسالمها الله ولا يأمر بحربها او اخبر
ان الله قد سالمها ومنع من حربها وفيه المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال اسلم فلان
فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلمته الى شيء
لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في الهلكة ومنه الحديث اني وهبت لخالتي غلاما
فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا اي لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع
انما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز واما الصائغ
فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه آنية او حلي
للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب في نجاز ما يستعمل عنده وفيه ما من آدمي
الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعانني عليه فاسلم وفي رواية حتى اسلم
اي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره وقيل انما هو فاسلم بضم
الميم على انه فعل مستقبل اي اسلم انا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث الآخر كان شيطان
آدم كافرا وشيطاني مسلما وفي حديث ابن مسعود انا اول من اسلم يعني من قومه كقوله
تعالى عن موسى وانا اول المؤمنين يعني مؤمني زمانه فان ابن مسعود لم يكن اول من اسلم وان
كان من السابقين الاولين وفيه كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان
وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله سلمني منه اي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض
او غيره وقوله سلمه لي هو ان لا يغم عليه الهلال في اوله او آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر

وقوله وسلّمه منّي اي يعصمه من المعاصي فيه وفي حديث الافك وكان عليٌّ مُسلماً في شأنها
اي سالماً لم يبد بشيء من امرها ويروى بكسر اللام اي مُسلماً للامر والفتح اشبه اي انه لم يقل
فيها سوءًا وفي حديث الطواف انه اتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية واهل اليمن
يُسمّون الركن الاسود المحيّا اي ان الناس يحيّونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي
الحجارة واحدتها سلِمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه او تناوله وفي حديث جرير بين
سلَم واراك السلَم شجر العضاه واحدتها سلَمة بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها
سمي الرجل سلَمة ويجمع على سلَمات ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلي عند سلَمات في طريق
مكة ويجوز ان يكون بكسر اللام جمع سلِمة وهي الحجر وفيه على كل سُلامى من احدكم
صدقة السُلامى جمع سُلامية وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء
ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم
مجوف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وقيل ان آخر
ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف السلامى والعين قال ابو عبيد هو عظم يكون في فرسن
البعير ومنه حديث خزيمة ذكر السنة حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ وفيه من
اسلم في شيء فلا يصرفه الى غيره يقال اسلم وسلّم اذا اسلف والاسم السلَم وهو ان تعطي
ذهباً او فضة في سلعة معلومة الى امد معلوم فكأنك قد اسلمت الثمن الى صاحب
السلعة وسلّمته اليه ومعنى الحديث ان يسلف مثلاً في بُرٍّ فيعطيه المستسلف غيره من
جنس آخر فلا يجوز له ان يأخذه قال القتيبي لم اسمع تفعّل من السلم اذا دفع الا في هذا
ومنه حديث ابن عمر كان يكره ان يقال السلم بمعنى السلف ويقول الاسلام لله عز
وجل كأنه ضنّ بالاسم الذي هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن ان يسمى به غيره وان يستعمله
في غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السلف وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك
وقد تكرر ذكر السلم في الحديث وفيه انهم مرّوا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من راقٍ السليم
اللديغ يقال سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليماً تفاؤلاً بالسلامة كما قيل للفلاة
المهلكة مفازة وفي حديث خيبر ذكر السُلالم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون
خيبر ويقال فيه ايضاً السلاليم فيه ان المشركين جاؤوا بسلا جزور فطرحوه على النبي سلا
وهو يصلي السلا الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفاً فيه وقيل هو

في الماشية

في الماشية السلا وفي الناس المشيمة ~~تخرج~~ والاول اشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد و
لا يكون الولد فيها حين يخرج ومنه الحديث انه مر بسخلة تتنفس في سلاها وفي حديث عمر
لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما نتجتم العام اي ما اخذتم من سلا ماشيتكم
وما ولد لكم وقيل يحتمل ان يكون اصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز
فصارت الفاً ثم قلب الالف ياء وفي حديث ابن عمر ويكون لكم سلوة من العيش اي نعمة
سمت ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم

باب السين مع الميم

فيه في حديث الاكل سمّوا الله ودنّوا وسمّتوا اي اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتسميت
الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت
العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة اي جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس
ومنه حديث عمر فينظرون الى سمته وهديه اي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من
الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت
اي حسن القصد ومنه حديث حذيفة ما نعلم احداً اقرب سمتاً وهدياً ودلّاً للنبي عليه
السلم من ابن ام عبد يعني ابن مسعود ومنه حديث عوف بن مالك فانطلقت لا ادري
اين اذهب الا اني اسمّت اي الزم سمت الطريق يعني قصده وقيل هو بمعنى ادعو الله له و
سمج قد تكرر ذكر السمت والتسميت في الحديث في حديث علي عاث في كل جارحة منه جديد
بلى سمّجها سمج الشيء بالضم سماجة فهو سميج اي قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث
سمح فيه فيقول الله تعالى اسمحوا لعبدي كإسماحه الى عبادي الاسماح لغة في السماح يقال
سمح واسمح اذا جاد واعطى عن كرم وسخاء وقيل انما يقال في السخاء سمح واما اسمح فانما يقال
في المتابعة والانقياد يقال اسمحت نفسه اي انقادت والصحيح الاول والمسامحة المساهلة
وفيه اسمح يُسمح لك اي سهّل يُسهّل عليك ومنه حديث عطاء اسمح يسمح بك ومنه الحديث
سمحق المشهور السماح رباح اي المساهلة في الاشياء تربح صاحبها في اسماء الشجاج السمحاق وهي التي
بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هي السمحاق وهي فوق قحف الراس فاذا انتهت
سمخ الشجة اليها سميت سمحاقاً في حديث ابن عمر انه كان يدخل اصبعيه في سماخيه السماخ
سمد ثقب الاذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخاء في حديث علي انه خرج
والناس ينتظرونه للصلاة قياماً فقال ما لي اراكم سامدين السامد المنتصب اذا كان

رافعًا راسه ناصبًا صدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يروا امامهم وقيل السامد القايم في
تحير ومنه الحديث الآخر ما هذا السمود هو من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن
الشيء ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وانتم سامدون قال مستكبرون وحكى
الزمخشري عنه انه الغناء في لغة حمير يقال اسمدي لنا اي غني وفي حديث عمر ان رجلا
كان يسمد ارضه بعذرة الناس فقال اما يرضى احدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد
ما يطرح في اصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته وفي حديث بعضهم اسمادت
(سمر) رجلها اي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب او هلك فقد اسمد واسماد ﴿سمر﴾ في صفته عليه السلم
انه كان اسمر اللون وفي رواية ابيض مشربا بحمرة ووجه الجمع بينهما ان ما يبرز للشمس كان
اسمر وما تواريه الثياب وتستره ابيض وفي حديث المصراة يردها ويرد معها صاعا من تمر
لا سمراء وفي رواية صاعا من طعام لا سمراء وفي اخرى من طعام سمراء السمراء الحنطة ومعناه
اي لا يلزم بعطية الحنطة لانها اغلى من التمر بالحجاز ومعنى اباتها اذا رضي بدفعها من
ذات نفسه وتشهد لها رواية ابن عمر رد مثلي لبنها قمحا والقمح الحنطة ومنه حديث علي فاذا
عنده فاثور عليه خبز السمراء وقد تكرر في الحديث وفي حديث العرنيين فسمر
اعينهم اي احمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها وفي حديث عمر في الامة يطؤها مالكها
يلحق به ولدها قال فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها يروى بالسين والشين ومعناهما
الارسال والتخلية قال ابو عبيد لم يسمع السين المهملة الا في هذا الحديث وما اراه الا تحويلا
كما قالوا سمت وشمت وفي حديث سعد ما لنا طعام الا هذا السمر وهو ضرب من شجر الطلح
الواحدة سمرة ومنه الحديث يا اصحاب السمرة وهي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان
عام الحديبية وقد تكرر في الحديث وفي حديث قيلة اذ جاء زوجها من السامر هم
القوم الذين يسمرون بالليل اي يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال
يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر ومنه حديث السمر بعد العشاء الرواية بفتح
الميم من المسامرة وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر واصل السمر
لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي لا اطور
به ما سمر سمير اي ابدا والسمير الدهر ويقال فيه ما سمر ابنا سمير وابناه الليل والنهار اي لا
(سمسر) افعله ما بقي الدهر ﴿سمسر﴾ في حديث قيس بن ابي غرزة كنا نسمى السماسرة على عهد رسول الله

فسمانا

فسمانا التجار السماسرة جمع سمسار وهو القيم بالامر الحافظ له وهو في البيع اسم للذي
يدخل بين البايع والمشتري متوسطا لامضاء البيع والسمسرة البيع والشراء ومنه حديث
(سمسم) ابن عباس في تفسير قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ﴿سمسم﴾ في حديث اهل النار
يخرجون منها قد امتحشوا كانهم عيدان السماسم هكذا يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه
ونسخه فان صحت الرواية فمعناه والله اعلم ان السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت
وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار
وقد امتحشوا وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة وسالت عنها فلم ار شافيا ولا اجبت فيها
بمقنع وما اشبه ان تكون اللفظة محرفة وربما كانت كانهم عيدان السماسم وهو خشب
(سمط) اسود كالابنوس والله اعلم ﴿سمط﴾ فيه انه ما اكل شاة سميطا اي مشوية فعيل بمعنى مفعول
واصل السمط ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك في الغالب
لتشوى وفي حديث ابي سليط رايت على النبي عليه السلم نعل اسماط وهو جمع سميط
والسميط من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل سميط اذا كانت غير مخصوفة
كما يقال ثوب اخلاق وبرمة اعشار وفي حديث الايمان حتى سلم من طرف السماط
السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد به في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا
(سمع) عن جانبيه ﴿سمع﴾ في اسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي
فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة وفي دعاء الصلاة سمع الله لمن حمده اي
اجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعاي اي اجب لان غرض السايل الاجابة والقبول
ومنه الحديث اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه
غير مسموع ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلايه علينا اي ليسمع السامع و
ليشهد الشاهد حمدنا لله على ما احسن الينا واولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة
والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر وفي حديث عمرو بن عبسة قال
قلت اي الساعات اسمع قال جوف الليل الآخر اي اوفق لاستماع الدعاء فيه واولى بالاستجابة
وهو من باب نهاره صايم وليله قايم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال
فسمعت منه كلاما لم اسمع قط قولا اسمع منه يريد ابلغ وانجع في القلب وفيه من سمع
الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه يقال سمعت بالرجل

تسميعا وتسمعة اذا شهّره ونددّ به وسامع اسم فاعل من سمع واسامع جمع اسمع واسمع جمع قلّة لسمع وسمّع فلان بعمله اذا اظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى اى سمّع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه اسامع اراد ان الله يسمع به اسماع خلقه يوم القيمة وقيل اراد من سمّع الناس بعمله سمّعه الله واراه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل اراد ان يفعل فعلا صالحا فى السرّ ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادّعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه ومنه الحديث انما فعله سمعة ورياء اى ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ فى غير موضع ومنه الحديث قيل لبعض الصحابة لم لا تكلّم عثمان قال اترونى اكلّمه سمعكم اى بحيث تسمعون وفى حديث قيلة لا تخبر اختى فيتّبع اخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر اين يتوجّه لانه لا يقع على الطريق وقيل ارادت بين طول الارض وعرضها وقيل ارادت بين سمع اهل الارض وبصرها فحذفت المضاف يقال للرجل اذا غرّر بنفسه والقاها حيث لا يدرى اين هو القى نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال الزمخشرى هو تمثيل اى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض يعنى اختها والبكرى الذى تصحبه وفيه ملأ الله مسامعه هى جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث ابى جهل ان محمّدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن المسامع يعنى عن الآذان اى اخرجتموه من مكة اخراج استيصال لان اخذ القراد عن الدابّة قلعه بالكلية والاذن اخفّ الاعضاء شعرا بل اكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها ابلغ وفى حديث الحجّاج كتب الى بعض عمّاله ابعث الىّ فلانا مسمعا مزمّرا اى مقيّدا مسجورا والمسمع من اسماء القيد والزمّارة الساجور

سمعمع

فى حديث علىّ سمعمع كانّنى من جنّ اى سريع خفيف وهو فى وصف الذئب اشهر ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلى ورأسه متمرّق من الشعر سمعمع اى لطيف الرأس

سمغد

فيه انه صلّى حتى اسمغدّت رجلاه اى تورّمتا وانتفختا والمسمغدّ المتكبّر المنتفخ غضبا واسمغدّ الجرح اذا ورم

سمك

فى حديث علىّ وبارئ المسموكات اى السموات

السبع والسامك العالى المرتفع وسمك الشئ يسمكه اذا رفعه وفى حديث ابن عمر انه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فاوتر بركعة السماك نجم فى السماء معروف وهما سماكان رامح واعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الى جهة الجنوب وهما فى برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر تكون فى تشرين الاول

سمل

فى حديث العرنيّين فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم اى فقأها بحديدة محماة وغيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدّم وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة وفى حديث عائشة ولنا سمل قطيفة كنّا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب واسمل ومنه حديث قيلة وعليها اسمال مليّتين هى جمع سمل والمليّة تصغير الملاءة وهى الازار ومنه حديث علىّ فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة هى بالتحريك الماء القليل يبقى فى اسفل الاناء

سملق

فى حديث علىّ ويصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها

سمم

فيه اعيذكما بكلمات الله التامّة من كل سامّة وهامّة السامّة ما يسمّ ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوامّ ومنه حديث عياض ملنا الى الصخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السامّ يريد سامّ ابرص وهو نوع من الوزغ وفى حديث ابن المسيّب كنّا نقول اذا اصبحنا نعوذ بالله من شرّ السامّة والعامّة السامّة ههنا خاصّة الرجل يقال سمّ اذا خصّ وفى حديث عمير بن افصى يورده السامّة اى الموت والصحيح فى الموت انه السام بتخفيف الميم ومنه حديث عائشة انها قالت لليهود عليكم السام والذام وفيه فاتوا حرثكم انّى شئتم سماما واحدا اى مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف اى فى سمام واحد لكنّه ظرف مخصوص اجرى مجرى المبهم وفى حديث عائشة كانت تصوم فى السفر حتى اذلقها السموم هو حرّ النهار يقال للريح التى تهبّ حارّة بالنهار سموم وبالليل حرور وفى حديث علىّ يذمّ الدنيا غذاؤها سمام السمام بالكسر جمع السمّ القاتل

سمن

فيه يكون فى آخر الزمان قوم يتسمّنون اى يتكثّرون بما ليس فيهم ويدّعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبّون التوسّع فى المآكل

والمشارب وهى اسباب السمن ومنه الحديث الآخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل
للمسمنات يوم القيمة من فترة في العظام اى اللاتى تستعملن السمنة وهو دوا
يتسمن به النسا وقد سمنت فهى مسمنة وفى حديث الحجاج انه اتى بسمكة مشوية
فقال للذى جا بها سمها فلم يدر ما يريد يعنى بردها قليلا ه في حديث على اذا مشت
هذه الامة السميها فقد توودع منها السميها والسميها بضم السين وتشديد الميم التبختر
من الكبر وهو في غير هذا الباطل والكذب ه في حديث ام معبد وان صمت سما
وعلاه البهاء اى ارتفع وعلا على جلسايه والسمو العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام
ومنه حديث ابن زمل رجل طوال اذا تكلم يسمو الى المعالى اذا تطاول اليها وفيه
حديث عايشة قالت زينب يا رسول الله احمى سمعى وبصرى وهى التى كانت تسامينى
منهن اى تعالينى وتفاخرنى وهو مفاعلة من السمو اى تطاولنى في الحظوة عنده و
منه حديث اهل احد انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول اى يتبارون ويتفاخرون
ويجوز ان يكون يتداعون باسمايهم وفيه انه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها
في ركوعكم الاسم هاهنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم
فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة
وفيه صلى بنا في اثر سماء من الليل اى اثر مطر وسمى المطر سماء لانه ينزل من السماء
يقال ما زلنا نطاء السما حتى اتيناكم اى المطر ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى المطر كما
يذكر السما وان كان مؤنثا كقوله تعالى السماء منفطر به وفى حديث هاجر تلك
امكم يا بنى ماء السماء يريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث
وفى حديث شريح اقتضى مالى مسمى اى باسمى

باب السين مع النون

ه فيه كره ان يطلب الرزق في سنابك الارض واطرافها كانه كره ان يسافر السفر
الطويل في طلب المال ومنه الحديث تخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من
الارض اى طرف شبه الارض في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها اخرجه
الهروى في هذا الباب واخرجه الجوهرى في سبك وجعل النون زايدة ه في حديث
عثمان انه ارسل الى امراة بشقيقة سنبلانية اى سابغة الطول يقال ثوب سنبلانى
وسنبل ثوبه اذا اسبله وجره من خلفه او امامه والنون زايدة مثلها في سنبل

سمه
سما
سنبك
سنبل

الطعام

الطعام وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث
سلمان وعليه ثوب سنبلانى قال الهروى ويحتمل ان يكون منسوبا الى موضع
من المواضع ه فيه عليكم بالسنا والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل
الكمون ويروى بضم السين والفتح افصح ومنه الحديث الآخر لو كان شىء ينجى
من الموت لكان السنا والسنوت وفيه وكان القوم مسنتين اى مجدبين
اصابتهم السنة وهى القحط والجدب يقال اسنت فهو مسنت اذا اجدب وليس بابه
ويجى فيما بعد ومنه حديث ابى تميمة الله الذى اسنت انبت لك اى اذا اجدبت
اخصبك ه في حديث عايشة واعتراضها بين يديه في الصلاة قالت اكره ان اسنحه
اى اكره ان استقبله ببدنى في صلاته من سنح لى الشىء اذا عرض ومنه السانح ضد
البارح وفى حديث ابى بكر كان منزله بالسنح هى بضم السين والنون وقيل
بسكونها موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحرث ابن الخزرج ومنه حديث ابى بكر
انه قال لاسامة اغر عليهم غارة سنحا من سنح له الشىء اذا اعترضه هكذا جا في
رواية والمعروف غارة سحا وقد تقدم ه في حديث عبد الملك انه لسنحف اى عظيم
طويل وهو السنحاف ايضا هكذا ذكره الهروى في السين والحاء والذى جاء في
كتاب الجوهرى وابى موسى بالسين والخاء المعجمتين وسيجىء ه في حديث على سنخيخ
الليل كانى جنى اى لا انام الليل فانا مستيقظ ابدا ويروى سمعمع وقد تقدم فيه
ان خياطا دعاه فقدم اليه اهالة سنخة والسنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاى و
قد تقدم وفى حديث على ولا يظما على التقوى سنخ اصل السنخ والاصل واحد
فلما اختلف اللفظان اضاف احدهما الى الآخر ومنه حديث الزهرى اصل الجهاد
وسنخه الرباط يعنى المرابطة عليه ه في حديث احد رايت النسا يسندن في الجبل
اى يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن
السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر ومنه حديث عبد الله بن انيس ثم اسندوا اليه
في مشربة اى صعدوا وقد تكرر في الحديث وفى حديث ابى هريرة خرج ثمامة
بن اثال وفلان متساندين اى متعاونين كان كل واحد منهما يستند على الآخر
ويستعين به وفى حديث عايشة انه رئى عليها اربعة اثواب سند هو نوع من البرود

سنت
سنح
سنحف
سنخيخ
سنخ
سند

٥٩

اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع اسناد وفي حديث عبد الملك ان حجرا وجد
عليه كتاب بالمسند هي كتابة قديمة وقيل هو خط حمير ٥ في حديث علي اكيلكم سندر
بالسيف كيل السندره اى اقتلكم قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع قيل
يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي والسندرة
ايضا العجلة والنون زائدة وذكرها الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها ٥ فيه سندس
بعث رسول الله الى عمر بجبة سندس السندس مارق من الديباج ورفع وقد تكرر
في الحديث ٥ فيه ذكر السنوط وهو بفتح السين الذي لا لحية له اصلا يقال رجل سنط
سنوط وسناط بالكسر ٥ في حديث هشام تصف ناقة انها المنساع اى حسنة سنع
الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجيء ٥ فيه خير الماء السنم اى سنم
المرتفع الجاري على وجه الارض ونبت سنم اى مرتفع وكل شيء علا شيئا فقد
تسنمه ويروى بالشين والباء ومنه حديث لقمان يهب المائة البكرة السنمة
اى العظيمة السنام وسنام كل شيء اعلاه وفي شعر حسان ٥
ان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد ٥ اى اعلى المجد
ومنه حديث ابن عمير هاتوا جزورا سنمة في غداة شبمة وتجمع السنام على اسنمة ومنه
الحديث نساء على رؤوسهن كاسنمة البخت هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن
يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ٥ قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما سنن
تصرف منها والاصل فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها
ما امر به النبي عليه السلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب
العزيز ولهذا يقال في ادلة الشرع الكتاب والسنة اى القرآن والحديث ومنه
الحديث انما انسى لاسن اى انما ادفع الى النسيان لاسوق الناس الى الطريق
المستقيم وابين لهم ما يحتاجون ان يفعلوه اذا عرض لهم النسيان ويجوز ان
يكون من سننت الابل اذا احسنت رعيتها والقيام عليها ومنه الحديث انه نزل
المحصب ولم يسنه اى لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم
غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر الصلاة
في السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس رمل

رسول

رسول الله وليس بسنة انه لم يسن فعله لكافة الامة ولكن لسبب خاص وهو ان يرى
المشركين قوة اصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى ان الرمل في طواف
القدوم سنة وفي حديث محلم بن جثامة اسنن اليوم وغير غدا اى اعمل بسنتك التي
سننتها في القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت ان تغير فغير اى تغير ما سننت وقيل تغير
من اخذ الغير وهي الدية وفيه ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل سنتك
اراد بتبديل السنة ان يرجع اعرابيا بعد هجرته وفي حديث المجوس سنوا بهم سنة اهل
الكتاب اى خذوهم على طريقتهم واجروهم في قبول الجزية مجراهم ومنه الحديث
لا ينقض عهدهم عن سنة ما حل اى لا ينقض بسعي ساع بالنميمة والافساد
كما يقال لا افسد ما بيني وبينك بمذاهب الاشرار وطرقهم بالفساد والسنة الطريقة
والسنن ايضا ومنه الحديث الا رجل يرد عنا من سنن هؤلاء وفي حديث الخيل
استنت شرفا او شرفين استن الفرس يستن استنانا اى عدا لمرحه ونشاطه
شوطا او شوطين ولا راكب عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد ليستن في طوله
وحديث عمر رايت اباه يستن بسيفه كما يستن الجمل اى يمرح ويخطر به وقد تكرر
في الحديث وفي حديث السواك انه كان يستن بعود من اراك الاستنان
استعمال السواك وهو افتعال من الاسنان اى يمره عليها ومنه حديث الجمعة و
ان يدهن ويستن وحديث عائشة في وفاة النبي عليه السلم فاخذت الجريدة
فسننته بها اى سوكته بها وقد تكرر في الحديث وفيه اعطوا الراكب اسنتها
قال ابو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال لما تاكله
الابل وترعاه من العشب سن وجمعه اسنان ثم اسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان
لا جمع الاسنان يقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة اى يقويها كما يقوي المسن
حد السكين فالحمض سنان لها على رعي الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب
الازهري القولين معا قال الفراء السن الاكل الشديد وقال الازهري اصابت الابل
سنا من الرعي اذا مشقت منه مشقا صالحا وتجمع السن بهذا المعنى اسنانا مثل كن
واكنان واكنة قال الزمخشري المعنى اعطوها ما تمتنع به من النحر لان صاحبها
اذا احسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من ان تنحر فشبه ذلك بالاسنة

في وقوع الامتناع بها هذا على ان المراد بالاسنة جمع سنان فان اريد بها جمع سن فالمعنى
امكنوها من الرعي ومنه الحديث اعطوا السن حظها من السن اي اعطوا ذوات السن
حظها من السن وهو الرعي ومنه حديث جابر فامكنوا الركاب اسنانا اي ترعى اسنانا
وفي حديث الزكاة امرني ان آخذ من كل ثلثين من البقر تبيعا ومن كل اربعين مسنة
قال الازهري البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا اثنيا وتثنيان في السنة الثالثة
وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة ومنه
حديث ابن عمر ينفى من الضحايا التي لم تسنن رواه القتيبي بفتح النون الاولى قال وهي
التي لم تنبت اسنانها كانها لم تعط اسنانا كما يقال لم يلبن فلان اي لم يعط لبنا قال
الازهري وهم في الرواية وانما المحفوظ عن اهل الثبت والضبط بكسر النون وهو
الصواب في العربية يقال لم تسنن ولم تسن واراد ابن عمر انه لا يضحى باضحية لم تثن اي
تصير ثنية فاذا اثنت فقد اسنت وادنى الاسنان الاثناء وفي حديث عمر انه خطب
فذكر الربا فقال ان فيه ابوابا لا تخفى على احد السلم في السن يعني الرقيق والدواب
وغيرهما من الحيوان اراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا
بها على طوله وقصره وبقيت على التانيث ومنه حديث علي بازل عامين حديث سني
اي اني شاب حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم وحديث عثمان وجاوزت
اسنان اهل بيتي اي اعمارهم يقال فلان اذا كان مثله في السن وفي حديث ابن ذي يزن
لاوطئن اسنان العرب كعبه يريد ذوي اسنانهم وهم الاكابر والاشراف وفي حديث علي
صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان
كان ضارا له واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر ليشتريه فسال صاحبه عن سنه فاخبره
بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فدعا بدلو
من ماء فسنه عليه اي صبه والسن الصب في سهولة ويروى بالشين وسيجيء ومنه
حديث الخمر سنها في البطحاء وحديث ابن عمر كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه اي كان
يصبه ولا يفرقه عليه ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته فسنوا على التراب سنا اي
ضعوه وضعا سهلا ومنه انه حض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما
اقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وفي حديث بروع بنت واشق وكان

زوجها سن في بير اي تغير وانتن من قوله تعالى من حما مسنون اي متغير وقيل اراد
بسن اسن بوزن سمع وهو ان يدور راسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه في حديث سنه
حليمة السعدية خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة في سنة سنهاء اي لا نبات بها ولا مطر وهي
لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم ايوم ويروى في سنة شهباء وسيجيء
ومنه الحديث اللهم اعني على مضر بالسنة السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا
واقحطوا وهو من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصوها بقلب
لامها تاء في استنوا اذا اجدبوا ومنه حديث عمر انه كان لا يجيز نكاحا عام سنة اي عام جدب
يقول لعل الضيق يحملهم على ان ينكحوا غير الاكفاء وكذلك حديثه الآخر كان لا يقطع
في عام سنة يعني السارق وقد تكررت في الحديث وفي حديث طهفة فاصابتنا سنية
حمراء اي جدب شديد وهو تصغير تعظيم ومنه حديث الدعاء على قريش اعني عليهم
بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها الله في كتابه ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع
سنين فيها قحط وجدب ومنه انه نهى عن بيع السنين هو ان يبيع ثمرة نخلة لاكثر
من سنة نهى عنه لانه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر انه نهى عن المعاومة
واصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سنة
لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتى عليها السنون وقيل ان اصلها سنوة بالواو
وحذفت الهاء كقولهم تسنيت عنده اذا اقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استاجرته
مسانهة ومساناة وتصغر سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة
كسرت السين فقلت سنون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال
في الرفع والنصب والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا اضفتها على الاول
حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سني زيد وسنين زيد فيه بشر سنا
امتي بالسناء اي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقد سني يسنى سناء اي ارتفع والسنا
بالقصر الضوء ومنه عليكم بالسنا والسنوت السنا بالقصر نبات معروف من الادوية
له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد
تكرر في الحديث ومنه انه البس الخميصة ام خالد وجعل يقول يا ام خالد سنا سنا
قيل سنا بالحبشية حسن وهي لغة ويخفف نونها وتشدد وفي رواية سنه سنه وفي

أُخرى سَنَّاهُ بالتشديد والتخفيف فيهما وفي حديث الزكاة ما يُسقى بالسَّواني ففيه نصف العُشر السَّواني جمع سانية وهي الناقة التي يُستقى عليها ومنه حديث البعير الذي شكى اليه فقال اهله انا كنا نسنو عليه اى نستقي ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وفي حديث العزل ان لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل كانها كانت تسقي لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر في الحديث وفي حديث معوية انه انشد ٥ اذا الله سنّى عقد شيء تيسرا ٥ يقال سنّيت الشيء اذا فتحته وسهلته وتسنّى لي كذا تيسر وتأتّى والله اعلم ٥

باب السين مع الواو

سوا

٥ في حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوأتك الا امس السوأة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحى منه اذا ظهر من قول وفعل وهذا القول اشارة الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوآتهما اى على فروجهما وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل اسوء وامرأة سوآء وقد تطلق على كل كلمة او فعلة قبيحة اخرجه الازهري حديثا عن النبي عليه السلم واخرجه غيره حديثا عن عمر ومنه حديث عبد الملك ابن عمير السوآء بنت السيد احب الي من الحسناء بنت الظنون وفيه ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء استاء بوزن افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكاني اي ساءه ذلك ويروى فاستالها اي طلب تاويلها بالتامل والنظر ومنه الحديث فما سوّأ عليه ذلك اي ما قال له اسأت

سويب

٥ في حديث ابن عمر ذكر السُّوبيَة وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه اهل مصر

سوخ

في حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسي اى غاصت في الارض يقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ ومنه حديث موسى عليه السلم فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء اي غاصت في الارض وانما هو بالحاء المهملة و سيجيء

سود

٥ فيه انه جاءه رجل فقال انت سيد قريش فقال السيد الله اى هو الذي يحق له

السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع ومنه الحديث لما قالوا له انت سيدنا قال قولوا بقولكم اى ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساكم فاني لست كاحدكم ممن يسودكم في اسباب الدنيا ومنه الحديث انا سيد ولد آدم ولا فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسؤدد وتحدثا بنعمة الله عنده و اعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اى ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها ومنه قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلم قالوا فما في امتك من سيد قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فادى شكره وقلت شكايته في الناس ومنه كل بني آدم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمرأة سيدة اهل بيتها وفي حديث للانصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء ادوى من البخل وفيه انه قال للحسن بن علي ان ابني هذا سيد قيل اراد به الحليم لانه قال في تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفيه انه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ اراد افضلكم رجلا ومنه انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطابي وقال يريد انظروا الى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان اميرنا وقائدنا اى من امّرناه على الناس ورتّبناه لقود الجيوش وفي رواية انظروا الى سيدكم اى مقدمكم وفي حديث عايشة ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله يكره ريحه ارادت معنى السيادة تعظيما له او ملك الزوجية من قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث ام الدرداء قالت حدثني سيدي ابو الدرداء وفي حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا اى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل اراد قبل ان تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة ومنه حديث قيس بن عاصم اتقوا الله وسوّدوا اكبركم ومنه حديث ابن عمر ما رايت بعد رسول الله اسود من معوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو اسود من عمر قيل اراد اسخى واعطى للمال وقيل احلم منه والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم واصله من ساد يسود

فهو سَيْوِدٌ فقلبت الواو ياءً لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت وفيه لا تقولوا للمنافق
سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك
وفيه ثنيّ الضأن خير من السيّد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا
وفيه انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الاساود حولك اى الجماعات المتفرقة يقال مرّت
بنا اساود من الناس واسودات كانها جمع اسودة واسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص
لانه يرى من بعيد اسود ومنه حديث سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي
ويقول لا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن الله عهد الينا ليكف احدكم
مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة يريد الشخوص
من المتاع الذي كان عنده وكل شخص من انسان او متاع او غيره سواد ويجوز ان يريد
بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها لاستضرارة بمكانها ومنه الحديث وذكر
الفتن لتعودن فيها اساود صبا والاسود اخبث الحيات واعظمها وهي من الصفة
الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها ومنه الحديث انه امر بقتل الاسودين
الحية والعقرب وفي حديث عائشة لقد رايتنا وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء
اما التمر فاسود وهو الغالب على تمر المدينة فاضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب
تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين
وفي حديث ابي مجلز انه خرج الى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها
ويقول ما هذه الاسودات هي جمع سودات وسودات جمع سودة وهي القطعة من
الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود وفيه ما من داء
الا في الحبة السوداء له شفاء الا السام اراد به الشونيز وفيه فامر بسواد البطن فشوي
له اى الكبد وفيه انه ضحى بكبش يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد اى
اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد الاعظم اى جملة الناس ومعظمهم
الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم وفي حديث ابن مسعود
قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتستمع سوادي حتى انهاك السواد بالكسر السرار
يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قيل هو من ادناء سوادك من سواده اى
شخصك من شخصه وفيه اذا راى احدكم سوادا بليل فلا يكن اجبن السوادين اى

شخصا

شخصا وفيه فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا اى شخصا يبين من بعد ومنه
الحديث وجعلوا سوادا حيسا اى شيئا مجتمعا يعني الازودة (سور) في حديث جابر ان رسول
الله قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا اى طعاما يدعو اليه الناس واللفظة
فارسية وفيه الحبر ان يسوّرك الله بسوارين من نار السوار من الحلي معروف وتكسر
السين وتضم وجمعه اسورة ثم اساور واساورة وسوّرته السوار اذا البسته اياه و
قد تكررت في الحديث وفي حديث صفة الجنة اخذه سوار فرح السوار دبيب
الشراب في الراس اى دب فيه الفرح دبيب الشراب وفي حديث كعب بن
مالك مشيت حتى تسورت جدار ابي قتادة اى علوته يقال تسوّرت الحائط وسوّرته
ومنه حديث شيبة لم يبق الا ان اسوّره اى ارتفع اليه واخذه ومنه الحديث
فتساورت لها اى رفعت لها شخصي وفي حديث عمر فكدت اساوره في الصلاة اى
اواثبه واقاتله ومنه قصيد كعب بن زهير ه اذا يساور قرنا لا يحل له
ان يترك القرن الا وهو مجدول وفي حديث عائشة انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها
محمود ما خلا سورة من غرب اى ثورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوّار ومنه حديث
الحسن ما من احد عمل عملا الا سار في قلبه سورتان وفيه لا يضر المراة ان لا
تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اى اعلاه وكل مرتفع سور وفي رواية سورة
الراس ومنه سور المدينة ويروى شوى راسها جمع شواة وهي جلدة الراس هكذا
قال الهروي وقال الخطابي ويروى شور الراس ولا اعرفه واراه شوى الراس
جمع شواة قال بعض المتاخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شؤون الراس
وهي اصول الشعر وطرائق الراس (سوس) فيه كانت بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اى تتولى
امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه (سوط) في
حديث سودة انه نظر اليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فنهاها وقال اني اخاف عليكم منه
المسوط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهي خشبة يحرك
بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي لتساطن
سواط القدر وحديثه مع فاطمة مسوط لحمها بدمي ولحمي اى ممزوج ومخلوط ومنه
قصيد كعب بن زهير ه لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل ه اى كان

هذه الاخلاق قد خلطت بدمها ومنه حديث حليمة فشقا بطنه فهما يسوطانه وفيه
اول من يدخل النار السواطون قيل هم الشرط الذين يكون معهم الاسواط يضربون بها
الناس فيه في السوءاء المذى وهو بضم السين وفتح الواو والمد وفيه ذكر الساعة هو سوع
يوم القيمة وقد تكرر ذكرها في الحديث والساعة في الاصل تطلق بمعنيين احدهما
ان تكون عبارة عن جزء من اربعة وعشرين جزءا من مجموع اليوم والليلة والثاني ان تكون
عبارة عن جزء قليل من النهار او الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار اى وقتا
قليلا منه ثم استعير لاسم القيمة قال الزجاج معنى الساعة في القرآن الوقت الذى
يقوم فيه القيامة يريد انها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فلقلة الوقت الذى يقوم
فيه سماها ساعة والله اعلم في حديث ابى ايوب اذا شئت فاركب ثم سغ في الارض سوغ
ما وجدت مساغا اى ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اى ساخت
وساغ الشراب في الحلق يسوغ اى دخل سهلا فيه لعن الله المسوفة هى التى اذا سوف
اراد زوجها ان ياتيها لم تطاوعه وقالت سوف افعل والتسويف المطل والتاخير وفي
حديث الدئلى وقف عليه اعرابى فقال اكلنى الفقر وردنى الدهر ضعيفا مسيفا
المسيف الذى ذهب ماله من السواف وهو داء يهلك الابل وقد تفتح سينه خارجا
عن قياس نظايره وقيل هو بالفتح الفناء وفيه اصطدت نهسا بالاسواف هو اسم
لحرم المدينة الذى حرمه رسول الله وقد تكرر في الحديث في حديث القيمة سوق
يكشف عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق مثل في شدة الامر
كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل في شدة البخل وكذى
هذا لا ساق هناك ولا كشف واصله ان الانسان اذا وقع في امر شديد يقال
شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم وقد تكرر ذكرها في الحديث
ومنه حديث على قال في حرب الشراة ولا بد لى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب
الساق هنا النفس وفيه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة السويقة
تصغير الساق وهى مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغر الساقين لان
الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة وفي حديث معوية قال رجل خاصمت
اليه ابن اخى فجعلت احجه فقال انت كما قال انى اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل

الساق الا ممسكا ساقا اراد بالساق ها هنا الغصن من اغصان الشجرة المعنى لا ينقضى
له حجة حتى يتعلق باخرى تشبيها بالحرباء وانتقاله من غصن الى غصن يدور مع الشمس
وفي حديث الزبرقان الاسوق الاعنق هو الطويل الساق والعنق وفي صفة مشيه
عليه السلم كان يسوق اصحابه اى يقدمهم امامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع احدا
يمشى خلفه ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وانما
ضربها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان في ذكرها عسفه بهم وخشونته
عليهم وفي حديث ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا ما تساوق اى ما تتابع والمساوقة
المتابعة كان بعضها يسوق بعضا والاصل في تساوق تتساوق كانها لضعفها وفرط
هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض وفيه وسواق يسوق بهن اى حاد يحدو
بالابل فهو يسوقهن بحدائه وسواق الابل يقدمها ومنه رويدك سوقك بالقوارير
وفي حديث الجمعة اذا جاءت سويقة اى تجارة وهى تصغير السوق سميت بها لان
التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وفيه دخل سعيد على عثمان وهو في السوق
اى في النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضا واصله سواق
فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق ومنه الحديث حضرنا
عمرو بن العاص وهو في سياق الموت وفيه في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان
فيها وان كان في الحرس كان فيه الساقة جمع سايق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة
ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج وفي حديث المراة الجونية اراد النبى
ان يدخل بها فقال لها هبى لى نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة
من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة اهل
الاسواق وفيه انه راى بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امراة من
الانصار فقال ما سقت منها اى ما امهرتها بدل يضعها قيل للمهر سوق لان العرب
كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها كانت الغالب على اموالهم ثم وضع السوق
موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا
منكم ملائكة في الارض يخلفون اى بدلكم في حديث ام معبد فجاء زوجها يسوق سوك

اعنزا عجافا تساوك هزالا وفي رواية ما تساوك هزالا يقال تساوكت الابل اذا اضطربت
اعناقها من الهزال اراد انها تتمايل من ضعفها ويقال ايضا جاءت الابل ما تساوك هزالا
اى ما تحرك رؤسها وفيه السواك مطهرة للفم السواك بالكسر والمسواك ما يدلك
به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك فاذا لم تذكر الفم
قلت استاك في حديث عمر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان التسويل
تحسين الشيء وتزيينه وتحسينه الى الانسان ليفعله او يقوله وقد تكرر في الحديث فيه
انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اى اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا
والسومة والسيمة العلامة وفيه ان لله فرسانا من اهل السماء مسومين اى معلمين و
منه حديث الخوارج سيماهم التحليق اى علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة
السين وتمد وتقصر وفيه نهى ان يسوم الرجل على سوم اخيه المساومة المجاذبة بين
البايع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والمنهى عنه
ان يتساوم المتبايعان على السلعة ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل آخر يريد ان يشتري
تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين
ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح في اول
العرض والمساومة ومنه الحديث انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس هو ان يساوم
بسلعته في ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله تعالى لا يشغل فيه بشيء غيره وقيل يجوز
ان يكون من رعي الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ند اصابها منه الوباء
وربما قتلها وذلك معروف عند ارباب المال من العرب وفيه في سائمة الغنم زكاة
السائمة من الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما واسمتها انا ومنه الحديث السائمة
جبار يعني ان الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا ومنه
حديث ذي البجادين يخاطب ناقة النبي عليه السلام تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم
وفي حديث فاطمة انها اتت النبي ببرمة فيها سخينة فاكل وما اسامني غيره وما اكل
قط الا اسامني غيره هو من السوام التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو
طلب الشراء ومنه حديث علي من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اى كلف
والزم واصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء وفيه لكل داء دواء الا السام

سول
سوم

يعني الموت والفه منقلبة عن واو ومنه الحديث ان اليهود كانوا يقولون السام عليكم
يعني الموت ويظهرون انهم يريدون السلام عليكم ومنه حديث عائشة انها سمعت اليهود
يقولون للنبي السام عليك يا ابا القسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال
اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليكم قال الخطابي
عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينة
يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا
عليهم خاصة واذا اثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين
ه سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سواء انفسهم فيستبيح بيضتهم اى من غير
اهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالقلا والقلاء وفي صفته
عليه السلم سواء البطن والصدر وهما مستويان لا ينبو احدهما عن الآخر وسواء الشيء
وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف ومنه حديث ابي بكر والنسابة امكنت من سواء
الثغرة اى وسط ثغرة النحر ومنه حديث ابن مسعود يوضع الصراط على سواء جهنم
وحديث قس فاذا انا بهضبة في تسوائها اى في الموضع المستوي منها والتاء زائدة للتفعال
وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي حبذا ارض الكوفة ارض سواء سهلة اى
مستوية يقال مكان سواء اى متوسط بين المكانين وان كسرت السين فهي الارض
الذي ترابها كالرمل وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه انهم انما
يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون
ذلك خاصا في الجهل وذلك ان الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا
جهالا وقيل اراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على امام ويدعي كل واحد
الحق لنفسه فينفرد برايه وفي حديث علي صلى بقوم فاسوى برزخا فعاد الى مكانه
فقراه الاسواء في القراءة والحساب كالاشواء في الرمي اى اسقط واغفل والبرزخ
ما بين الشيئين قال الهروي ويجوز اشوى بالشين بمعنى اسقط والرواية بالسين
باب السين مع الهاء
في حديث الرؤيا اكلوا وشربوا واسهبوا اى
اكثروا وامعنوا يقال اسهب فهو مسهب بفتح الهاء اذا امعن في الشيء واطال وهو احد
الثلاثة التي جاءت كذلك ومنه الحديث انه بعث خيلا فاسهبت شهرا اى امعنت في سيرها

سوا
ل
سهب

وحديث ابن عمر قيل له ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من المسهبين بفتح الها اى
الكثيري الكلام واصله من السهب وهي الارض الواسعة تجمع على سهوب ومنه حديث
علي وفرقها بسهب بيدها وفي حديثه الاخر وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو
سهر ذهاب العقل فيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة اى عين ماء تجري ليلا و
سهل نهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها فيه من كذب علي فقد استسهل مكانه
من جهنم اى تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس في
جهنم سهل وفي حديث رمي الجمار ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل
القبلة اسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن اراد انه صار
الى بطن الوادي ومنه حديث ام سلمة في مقتل الحسين ان جبريل عليه السلم
اتاه بسهلة وتراب احمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وفي صفته
عليه السلم انه سهل الخدين صلتهما اى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد
سهم تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن فيه كان للنبي
عليه السلم سهم من الغنيمة شهد او غاب السهم في الاصل واحد السهام التي
يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي بها ما يفوز به الفالج سهمه كثر حتى سمي
كل نصيب سهما ويجمع السهم على اسهم وسهام وسهمان ومنه الحديث ما ادري ما
السهمان وحديث عمر فلقد رايتنا نستفي سهمانهما ومنه حديث بريدة خرج سهمك
اى بالفتح والظفر ومنه الحديث اذهبا فتوخيا ثم استهما اى اقترعا يعني ليظهر
سهم كل واحد منكما وحديث ابن عمر وقع في سهمي جارية يعني من المغنم وقد تكرر
ذكره في الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا وفي حديث جابر انه كان يصلي في برد
مسهم اخضر اى مخطط فيه وشي كالسهام وفيه فدخل علي ساهم الوجه اى متغيره
يقال سهم لونه يسهم اذا تغير لعارض ومنه حديث ام سلمة يا رسول الله اراك ساهم الوجه
سه وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج مسهمة وجوههم فيه العين وكاء السه السه
حلقة الدبر وهو من الاست واصلها سته بوزن فرس وجمعها استاه كافراس فحذفت
الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي
هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء فيقول سه بفتح السين ويروى في الحديث

وكا الست

وكاء الست بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان
مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى
سها بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها فيه ان النبي
عليه السلم سها في الصلوة السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم
ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون وفيه دخل على عايشة وفي البيت سهوة
عليها ستر السهوة بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل
هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء وفيه
وان عمل اهل النار سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية في سهولتها
على مرتكبها بالارض السهلة التي لا حزونة فيها ومنه حديث سلمان حتى يغدو الرجل
على البغلة السهوة فلا يدرك اقصاها يعني الكوفة السهوة اللينة السير لا تتعب راكبها
ومنه الحديث اتيتك به غدا سهوا رهوا اى لينا ساكنا والله اعلم ٥ هـ

سيأ **باب السين مع الياء** فيه لا تسلم ابنك سياء جاء تفسيره
في الحديث انه الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة
او من السيء بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع يقال اسات الناقة اذا اجتمع
السيء في ضرعها وسياتها حلبت ذلك منها فيحتمل ان يكون فعالا من سياتها اذا
حلبتها كذا قال ابو موسى ومنه حديث مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير
الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين اى الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد
بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة
يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة واصلها سيوئة فقلبت
سيب الواو ياء وادغمت وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها فيه تكرر في الحديث ذكر السايبة
والسوايب كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او برء من مرض او غير ذلك قال ناقتي سايبة
فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هذا سايبة
فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف
شاءت ومنه الحديث رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب
وهي التي نهى الله عنها في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا وصيلة ولا سايبة فالسايبة بنت البحيرة

وقد تقدمت في حرف الباء ومنه حديث عمر الصدقة والسائبة ليومهما اي يراد بهما ثواب
يوم القيامة اي من اعتق سائبته وتصدق بصدقته فلا يرجع الى الانتفاع بشيء منها بعد
ذلك في الدنيا وان ورثهما عنه احد فليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه الفضل و
طلب الاجر لا على انه حرام وانما كانوا يكرهون ان يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به
الاجر ومنه حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء اي العبد الذي يعتق سائبة
ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه ومنه
الحديث عرضت على النار فرايت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان
اهداهما النبي عليه السلم الى البيت فاخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين
لانه سيبهما لله تعالى وفيه ان رجلا شرب من سقاء فانسابت في بطنه حية فنهى عن
الشرب من فم السقاء اي دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب اذا جرى
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان الحيلة بالمنطق ابلغ من السيوب في الكلم السيوب
ما سيب وخلي فساب اي ذهب وساب في الكلام خاض فيه بهذر اي التلطف والتقلل
منه ابلغ من الاكثار وفي كتابه لوائل بن حجر وفي السيوب الخمس السيوب الركاز
قال ابو عبيد ولا اراه اخذ الا من السيب وهو العطاء وقيل السيوب عروق من
الذهب والفضة تسيب في المعدن اي تتكون وتظهر قال الزمخشري السيوب
جمع سيب يريد به المال المدفون في الجاهلية والمعدن لانه من فضل الله وعطائه لمن اصابه
وفي حديث الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي عطاء ويجوز ان يريد مطرا سائبا
اي جاريا ومنه حديث اسيد بن حضير لو سالتنا سيابة ما اعطيناكها السيابة بفتح
السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب وبها سمي الرجل سيابة ه في حديث ابن سيج
عباس ان النبي عليه السلم كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان
الخضر السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج
كذلك كان القلانس كانت تعمل منها او من نوعها ومنهم من يجعل الالف منقلبة عن الواو
ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديثه الآخر انه زر ساجا عليه وهو محرم فافتدى و
منه حديث ابي هريرة اصحاب الدجال عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذو سيف محلى
وساج ومنه حديث جابر فقام في ساجة هكذا جاء في رواية والمعروف نساجة وهي ضرب

سيح من الملاحف منسوجة ه فيه لا سياحة في الاسلام يقال ساح في الارض يسيح
سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض اراد
مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل اراد الذين
يسيحون في الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس ومنه حديث علي ليسوا
بالمسايح البذر اي الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح في الثوب وهو ان
يكون فيه خطوط مختلفة ومن الاول الحديث سياحة هذه الامة الصيام قيل للصائم
سائح لان الذي يسيح في الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد
يطعم والصائم يمضي نهاره لا ياكل ولا يشرب شيئا فشبه به وفي حديث الزكاة ما سقي
بالسيح ففيه العشر اي بالماء الجاري ومنه حديث البراء في صفة بئر فلقد اخرج احدنا
بثوب مخافة الغرق ثم ساحت اي جرى ماؤها وفاضت وفيه ذكر سيحان هو
نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ويذكر مع جيحان وفي حديث الغار
فانساحت الصخرة اي اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالحاء وقد سبق
سيخ وبالصاد وسيخ ه في حديث يوم الجمعة ما من دابة الا وهي مسيخة اي مصغية مستمعة
سيد ويروى بالصاد وهو الاصل ه في حديث مسعود لكاني بجندب بن عمرو قد اقبل كالسيد اي الذئب
ويسمى به الاسد وقد تقدمت احاديث السيد والسيادة في السين والواو لانه موضعها
سير ه فيه اهدى اليه اكيدر دومة حلة سيراء السيراء بكسر السين وفتح الياء نوع من البرود
يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير القد هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتاخرين
انما هو حلة سيراء على الاضافة واحتج بان سيبويه قال لم يات فعلاء صفة لكن اسما وشرح
السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير ومنه انه اعطى عليا بردا سيراء وقال اجعله خمرا
ومنه حديث عمر انه راى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها ومنه حديث الآخر ان احد
عماله وفد اليه وعليه حلة مستيرة اي فيها خطوط من ابريسم كالسيور ويروى عن علي حديث
مثله وفيه نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض كالمنزلة
والمتهمة او هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة من العيش والعجز وقد تكرر في الحديث
وفي حديث بدر ذكر سير هو بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر
والمدينة قسم عنده النبي عليه السلم غنائم بدر وفي حديث حذيفة تساير عنه الغضب اي سار وزال

سيس في حديث البيعة حملتنا العرب على سيساء بها سيساء الظهر من الدواب مجتمع وسطه
سيط وهو موضع الركوب اى حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا فيه معهم سياط كاذناب البقر
السياط جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل اسواط وفي حديث ابي هريرة فجعلنا
نضربه باسياطنا وقسينا هكذا روى بالياء وهو شاذ والقياس اسواطنا كما قالوا في جمع
ريح ارياح شاذا والقياس ارواح وهو المطرد والمستعمل وانما قلبت الواو في سياط للكسرة
سيع قبلها ولا كسرة في اسواط في حديث هشام في وصف ناقة انها المسياع مرباع اى تحتمل
الضيعة وسوء الولاية يقال اساع ماله اى اضاعه ورجل مسياع اى مضياع في حديث جابر
سيف فاتينا سيف البحر اى ساحله
سيل في صفته عليه السلم سايل الاطراف اى ممتدها ورواه بعضهم
سيم بالنون وهو بمعناه كجبرايل وجبرين في حديث هجرة الحبشة قال النجاشي للمهاجرين اليه امكثوا
فانتم سيوم اى آمنون كذا جاء تفسيره في الحديث وهي كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل
سيه سيوم جمع سايم اى تسومون في البلد كالغنم السايمة لا يعارضكم احد فيه وفي يده قوس
اخذ بسيتها سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات وليس هذا بابها
فان الها فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة ومنه حديث ابي سفيان فانتثت على سيتاها
سيا يعني سيتي قوسه في الحديث جبير بن مطعم قال له النبي عليه السلم انما بنو هاشم وبنو المطلب
سي واحد هكذا رواه يحيى بن معين اى مثل وسواء يقال هما سيان اى مثلان والرواية
المشهورة فيه شيء واحد بالشين المعجمة ه

حرف الشين

باب الشين مع الهمزة

شأب في حديث علي تمريه الجنوب درر
شأن اهاضيبه ودفع الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره في حديث معوية
شأز دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى فقال اوجع يشئزك اى يقلقك يقال شئز
وشئز فهو مشؤوز واشأزه غيره واصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة فيه
ان رجلا من الانصار قال لبعيره شأ لعنك الله يقال شأشأت بالبعير اذا زجرته وقلت
له شأ ورواه بعضهم بالسين المهملة بمعناه وقال الجوهري شأشأت بالحمار دعوته وقلت
شأف له تشؤ ولعل الاول منه وليس بزجر فيه خرجت بآدم شأفة في رجله الشأفة بالهمز وغير الهمز
قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع او تكوى فتذهب ومنه قولهم استأصل الله شأفته اى اذهبه
شأم ومنه حديث علي قال له اصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج في حديث ابن

الحنظلية حتى تكونوا كانكم شامة في الناس الشامة الخال في الجسد معروفة
اراد كونوا في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظر اليكم كما تظهر الشامة
وينظر اليها دون باقي الجسد ومنه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة اى
اخذت نحو الشام يقال اشأم وشأم اذا اتى الشام كايمن ويامن في اليمن وفي صفة
الابل ولا ياتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال ومنه قولهم لليد الشمال الشؤمى
تانيث الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر ومنه حديث
عدي فينظر ايمن منه واشأم منه فلا يرى الا ما قدم في حديث الملاعنة لكان لي ولها
شأن شأن الشأن الخطب والامر والحال والجمع شؤون اى لولا ما حكم الله به من آيات
الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به
ومنه حديث الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك دون اى الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل
الغنى وفي حديث الغسل حتى تبلغ به شؤون راسها هي عظامه وطرايقه ومواصل قبايله
وهي اربعة بعضها فوق بعض وفي حديث ايوب المعلم لما انهزمنا ركبت شأنا من قصب
فاذا الحسن على شاطئ دجلة فادنيت الشأن فحملته معي قال الشأن عرق في الجبل فيه تراب
شأى ينبت والجمع شؤون قال ابو موسى ولا ارى هذا تفسيرا له فيه فطلبته ارفع فرسي شأوا
واسير شأوا الشأو الشوط والمدى ومنه حديث ابن عباس قال لخالد بن صفوان ضا
ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا
مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير وفي حديث عمر انه قال
لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى راسه يريد شؤونه وقد تقدمت ه

باب الشين مع الباء

شبب فيه انه اتزر ببردة سوداء فجعل سوادها
يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفي رواية انه لبس مدرعة سوداء فقالت عايشة ما
احسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها اى تحسنه وتحسنها ورجل مشبوب اذا
كان ابيض الوجه اسود الشعر واصله من شب النار اذا اوقدها فتلألأت ضياء ونورا ومنه حديث
ام سلمة حين توفي ابو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي انه يشب الوجه فلا تفعليه اى يلونه
ويحسنه ومنه حديث عمر في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا وفي كتابه لوايل
الى الاقيال العباهلة والارواع المشابيب اى السادة الرؤوس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم

مشبوب كانما اوقدت الوانهم بالنار ويروى الاشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول
وفي حديث بدر لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شببة من الانصار اى شبان
واحدهم شاب وقد صحفه بعضهم فقال ستة وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر كنت انا وابن
الزبير في شببة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب وشببة وشبان ومنه حديث
شريح تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون اى يستشهد من شب وكبر منهم
اذا بلغ كانه يقول اذا تحملوها في الصبي وادوها في الكبر جاز وفي حديث سراقة
استشبوا على اسوقكم في البول اى استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع اقدامكم
وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض وفي ام
معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه اى ابتدا في جوابه من تشبيب الكتب
وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون اى
اخذ في الشعر وعلق فيه وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر انه كان يشبب بليلى
بنت الجودي في شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وفي حديث اسماء انها
دعت بمركن وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود

شبث

في حديث عمر قال الزبير ضرس ضبس شبث الشبث بالشيء المتعلق به يقال شبث يشبث
شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك وفيه ذكر شبيث بضم الشين مصغر

شبح

ما معروف ومنه دارة شبيث في صفته عليه السلام انه كان مشبوح الذراعين اى
طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شبح الذراعين والشبح مدك الشيء بين اوتاد
كالجلد والحبل وشبحت العود اذا نحته حتى تعرضه وفي حديث ابي بكر انه مر ببلال
وقد شبح في الرمضاء اى مد في الشمس على الرمضاء ليعذب ومنه حديث الدجال
خذوه فاشبحوه وفي رواية فشبحوه وفيه فنزع سقف بيتي شبحة شبحة اى عودا عودا

شبذع

فيه من عض على شبذعه سلم من الآثام اى على لسانه يعني سكت ولم يخض مع
الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم والشبذع في الاصل
العقرب

شبر

في دعائه لعلي وفاطمة جمع الله شملكما وبارك في شبركما الشبر في الاصل
العطاء يقال شبره شبرا اذا اعطاه ثم كنى به عن النكاح لان فيه عطاء ومنه الحديث
نهى عن شبر الجمل اى اجرة الضراب ويجوز ان يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف
اى عن كراء شبر الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل اى عن ثمن عسبه ومنه حديث
يحيى بن يعمر قال لرجل خاصم امراته في مهرها ان سألتك ثمن شكرها وشبرك
انشأت تطلها اراد بالشبر النكاح وفي حديث الاذان ذكر له الشبور جاء
تفسيره في الحديث انه البوق وفسروه ايضا بالقنع واللفظة عبرانية

شبرق

في حديث عطاء لا بأس بالشبرق والضغابيس ما لم تنزعه من اصله الشبرق نبت حجازي
يوكل وله شوك واذا يبس سمي الضريع اى لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يستأصلا
ومنه في ذكر المستهزئين فاما العاص بن وائل فانه خرج على حمار فدخل في اخمص رجله
شبرقة فهلك

شبرم

في حديث ام سلمة انها شربت الشبرم فقال انه حار جار الشبرم حب
يشبه الحمص يطبخ به ويشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نوع من الشيح واخرجه الزمخشري
عن اسماء بنت عميس ولعله حديث آخر

شبع

فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور اى
المتكثر باكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى انه شبعان وليس كذلك ومن فعله
فانما يسخر من نفسه وهو من افعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور اى كذب وفيه ان
زمزم كان يقال لها في الجاهلية شباعة لان ماءها يروي ويشبع

شبق

في حديث ابن عباس
انه قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد الشبق بالتحريك شدة
الغلمة وطلب النكاح

شبك

فيه اذا مضى احدكم الى الصلاة فلا يشبكن بين اصابعه
فانه في صلاة تشبيك اليد ادخال الاصابع بعضها في بعض وقيل كره ذلك كما كره
عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فهي عن
التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات
والخوض فيها واحتج بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن فشبك بين اصابعه وقال اختلفوا
فكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت الصلاة اذا اشتبكت النجوم اى ظهرت جميعا واختلط
بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وفيه انه وقعت يد بعيره في شبكة جرذان اى انقابها وجحرتها
لكونها متقاربة بعضها من بعض وفي حديث عمران رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر
جلال فقال يا امير المؤمنين اسقني شبكة الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض
وجمعها شباك ولا واحد لها من لفظها وفي حديث ابي رهم الذين لهم نعم بشبكة جرح هو موضع
بالحجاز في ديار غفار

شبم

في حديث جرير خير الماء الشبم اى البارد والشبم بفتح الباء البرد

ويروى بالسين والنون وقد سبق ومنه حديث زواج فاطمة فدخل عليها رسول الله
في غداة شبمة وحديث عبد الملك بن عمير في غداة شبمة ومنه قصيد كعب بن زهير
شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بأبطح أضحى وهو مشمول ٥ يروى بكسر الباء
وفتحها على الاسم والمصدر في صفة القرآن آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه
ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما إذا رد إلى المحكم عرف معناه والآخر
ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء
تسكن نفسه إليه ومنه حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين
مدبرة أي أنها إذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا
منها ما لا يجوز فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ
وفيه أنه نهى أن تسترضع الحمقاء فإن اللبن يتشبه أي أن المرضعة إذا أرضعت غلاما
فإنه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها ولذلك تختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة
الجسم ومنه حديث عمر اللبن يشتبه عليه وفي حديث الديات دية شبه العمد أثلاثا
شبه العمد أن ترمي إنسانا بشيء ليس من عادته أن تقتل مثله وليس من غرضك قتله
شبا
فيصادف قضاء وقدرا فيقع في مقتل فيقتل فتجب فيه الدية دون القصاص ٥ في حديث
وائل بن حجر أنه كتب لأقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التي
كانوا بها من اليمن وحضرموت وفيه فما فللوا الشباة الشباة طرف السيف وحده وجمعها
شتت
شبا

باب الشين مع التاء

فيه يهلكون مهلكا واحدا
ويصدرون مصادر شتى أي مختلفة يقال شت الأمر شتا وشتاتا وأمر شت وشتيت
وقوم شتى أي متفرقون ومنه الحديث في الأنبياء وأمهاتهم شتى أي دينهم واحد
شتر
وشرائعهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها في الحديث ٥ في
حديث عمر لو قدرت عليهما لشترت بهما أي أسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا
ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب ومنه حديث قتادة في الشتر ربع الدية
هو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه إلى أسفل والرجل أشتر وفي حديث علي
يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم
حتى إذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى أن مفره قريب و

شتن
سيعود فصار مثلا ٥ في حجة الوداع ذكر الشتان وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل
شتا
عند مكة يقال بات به رسول الله ثم دخل مكة ٥ في حديث أم معبد وكان القوم مرملين
مشتين المشتي الذي أصابته المجاعة والأصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف
للداخل في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأنهم يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون
للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب
شثث
وقد تقدم

باب الشين مع الثاء

فيه أنه مر بشاة ميتة فقال عن
جلدها أليس في الشث والقرظ ما يطهره الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في
جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث
بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم وقال الأزهري في كتاب
لغة الفقه إن الشب يعني بالباء هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يدبغ به شبه الزاج
قال والسماع الشب وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث مر الطعم ولا أدري أيدبغ
به أم لا وقال الشافعي في الأم الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب
يعني بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفياني فقال
يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه
شثن
المواضع التي ينبت بها الشث والطباق ٥ في صفته عليه السلام شثن الكفين والقدمين
أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك
في الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شثنة الكف أي غليظته
شجب

باب الشين مع الجيم

٥ في حديث ابن عباس فقام رسول الله إلى
شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شنا
وسقاء شاجب أي يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وأشجاب ومنه حديث عائشة
فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب وحديث جابر كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله الماء
في أشجاب وحديث الحسن المجالس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب أي هالك يقال شجب
يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب أي إما سالم من الإثم وإما غانم للأجر ~~وينهى عن~~
المنكر وإما هالك آثم وقال أبو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذي
يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم وفي حديث جابر

وثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها
الثياب وقد يعلق عليها الثياب وقد يعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب
شجج الامر اذا اختلط ٥ في حديث ام زرع شجك او فلك او جمع كلا لك الشج في الراس خاصة
في الاصل وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء يقال
شجه يشجه شجا ومنه الحديث في ذكر الشجاج وهي جمع شجة وهي المرة من الشج وفي
حديث جابر فاشرع ناقته فشربت فشجت فبالت هكذا رواه الحميدي في كتابه وقال معناه
قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي في غريبه
وغيره فشجت وبالت على ان الفا اصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين
رجليها لتبول وفي حديث جابر اردفني رسول الله فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا
اي اشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كانه كان يخلط النسيم الواصل
الى مشمه بريح المسك ومنه قصيد كعب بن زهير ٥ شجت بذي شبم من ماء محنية
شجر اي مزجت وخلطت ٥ فيه اياكم وما شجر بين اصحابي اي ما وقع بينهم من الاختلاف يقال
شجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا اذا تنازعوا واختلفوا ومنه
حديث ابي عمرو النخعي يشتجرون اشتجار اطباق الراس اراد انهم يشتبكون في الفتنة
والحرب اشتباك اطباق الراس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل اراد
يختلفون وفي حديث العباس كنت اخذا بحكمة بغلة النبي يوم حنين وقد
شجرتها بها اي ضربتها بلجامها اكفها حتى فتحت فاها وفي رواية والعباس يشجرها او
يشتجرها بلجامها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن ومنه حديث عايشة في احدى
رواياتها قبض رسول الله بين شجري ونحري وقيل هو التشبيك اي انها ضمته الى نحرها
مشبكة اصابعها ومن الاول حديث ام سعد فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها او
يسقوها شجروا فاها اي ادخلوا في شجرها عودا حتى يفتحوه به وحديث بعض التابعين
تفقد في طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر اي مجتمع اللحيين تحت العنفقة وفي
حديث الشراة فشجرناهم بالرماح اي طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وفي حديث حنين
ودريد بن الصمة يومئذ في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال مشجر ايضا
ومنه الصخرة والشجرة من الجنة وقيل اراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل ان يكون اراد

شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لان اصحابها استوجبوا الجنة وفي حديث ابن الاكوع
حتى كنت في الشجراء اي بين الاشجار المتكاثفة وهو للشجر كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد
يراد به الجمع وقيل هو جمع والاول اوجه ومنه الحديث ونأى في الشجراء اي بعد في المرعى في
شجع الشجر ٥ فيه يجيء كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية الذكر
وقيل هو الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي هريرة في منع الزكاة الا
بعث عليه يوم القيمة سعفها وليفها اشاجع تنهشه اي حيات وهي جمع اشجع وهي الحية
الذكر وقيل هي جمع اشجعة واشجعة جمع شجاع وهو الحية وفي صفة ابي بكر عاري الا
شجن شاجع هي مغاصل الاصابع واحدها اشجع اي كان اللحم عليها قليلا ٥ فيه الرحم شجنة
من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا واصل
الشجنة بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو شجون
اي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض وفي حديث سطيح تجوب بي الارض علنداة شجن
الشجن الناقة المتداخلة الخلق كانها شجرة متشجنة اي متصلة الاغصان بعضها ببعض
شجا ويروى شزن وسيجيء ٥ في حديث عايشة تصف اباها قالت شجي النشيج الشجو الحزن و
قد شجي يشجي فهو شج والنشيج الصوت الذي يتردد في الحلق وفي حديث الحجاج ان رفقة
ماتت بالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق مكة ٥ ٥

باب الشين مع الحاء

شحب ٥ فيه من سره ان ينظر الى فلينظر
الى اشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض او سفر و
نحوهما وقد شحب يشحب شحوبا ومنه حديث ابن الاكوع رأى رسول الله شاحبا
شاكيا وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا وحديث
الحسن لا يلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من اثار الخوف وقلة الماكل والتنعم ٥ فيه
شحث هلمي المدية فاشحثيها بحجر اي حديها وسنيها ويقال بالذال ٥ في حديث ابن عمر انه دخل
شحج المسجد فراى قاصا صياحا فقال اخفض من صوتك الم تعلم ان الله يبغض كل شحاج
الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحاج وهو بالبغل والحمار اخص كانه تعريض بقوله
شحح تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير ٥ فيه اياكم والشح الشح اشد البخل وهو ابلغ
في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشح

عام وقيل البخل في المال والمعروف يقال شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح وفيه
برئ من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النائبة ومنه الحديث
ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ومنه حديث ابن عمر ان رجلا
قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على ان تأخذ ما ليس لك فليس بشحك
بأس ومنه حديث ابن مسعود قال له رجل ما اعطي ما اقدر على منعه قال ذاك البخل
والشح ان تأخذ مال اخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود انه قال الشح منع

شحذ

الزكوة وادخال الحرام ۝ وفيه هلمي المدية بالمسن وغيره واشحذيها يقال شحذت السيف
والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده ۝ في حديث علي انه راى رجلا

شحشح

يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح اي الماهر الماضي في الكلام من قولهم قطاة شحشح
وناقة شحشحة اي سريعة

شحط

۝ في حديث محيصة وهو يتشحط في دمه اي يتخبط فيه و
يضطرب ويتمرغ وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط
الثمن ثم يعتق كله اي يبلغ به اقصى القيمة يقال شحط فلان السوم اذا ابعد فيه
وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت الاناء اذا ملأته

شحم

۝ فيه ومنهم من يبلغ العرق الى شحمة
اذنيه شحمة الاذن خرق القرط وهو ما لان من اسفلها ومنه حديث الصلاة انه كان
يرفع يديه الى شحمة اذنيه وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا
اثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعاء واما شحم الظهور والالية
فلا وفي حديث علي كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة شحم الرمان ما في جوفه سوى
الحب

شحن

۝ فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او مشاحنا المشاحن المعادي والشحناء
العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الاوزاعي اراد بالمشاحن هاهنا صاحب البدعة
المفارق لجماعة الامة ومن الاول الا رجلا كان بينه وبين اخيه شحناء اي عداوة وقد
تكرر ذكرها في الحديث

شحا

۝ في حديث علي ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوا لا
يدركك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد انك تسعى وتتقدم ومنه حديث كعب
يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا اي يمعن فيها ويتوسع
يقال ناقة شحواء اي واسعة الخطو ومنه انه كان للنبي فرس يقال له الشحاء هكذا
روي بالمد وفسر بانه الواسع الخطو

باب الشين مع الخاء

شخب

۝ فيه يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب
ويشخب واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ومنه
الحديث ان المقتول يجيء يوم القيامة تشخب اوداجه دما والحديث الآخر فاخذ مشاقص فقطع
براجمه فشخبت يداه حتى مات ومنه حديث الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة

شخت

۝ في حديث
عمر قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد
شخت يشخت شخوتة

شخص

۝ في حديث ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع
الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفي حديث قيلة قالت فشخص بي يقال
للرجل اذا اتاه ما يقلقه قد شخص به كانه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص
المسافر خروجه عن منزله ومنه حديث عثمان انما يقصر الصلاة من كان شاخصا
او بحضرة عدو اي مسافرا ومنه حديث ابي ايوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله وفيه
لا شخص اغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى اثبات
الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية اخرى لا شيء اغير من الله وقيل معناه
لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله هـ ۝

باب الشين مع الدال

شدخ

۝ فيه فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الاجوف تقول شدخت راسه فانشدخ وفي
حديث ابن عمر في السقط اذا كان شدخا او مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي
يسقط من جوف امه رطبا رخصا لم يشتد

شدد

۝ فيه يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي
دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد ان القوي من الغزاة يساهم
الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة ومنه لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الطعام كالحنطة
والشعير واشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين يغلبه اي من يقاويه ويقاومه
ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر
ان هذا الدين متين فاوغل ومنه الحديث الا تشد فنشد معك اي تحمل على العدو
فنحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر ومنه الحديث ثم شد عليه فكان كأمس
الذاهب اي حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان احيا الليل وشد المئزر وهو
كناية عن اجتناب النساء او عن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما معا وفي حديث القيامة
لحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي الا شدا

اى عدوًا وفى حديث الحجاج هذا اوانُ الحرب فاشتدّى زيم ه اسمُ ناقةٍ او فرسٍ
وفى حديث احدٍ حتى رايتُ النسآء يشتددن فى الجبل اى يعدون هكذا جاءت
اللفظة فى كتاب الحميدى والذى جاء فى كتاب البخارى تشتددن بدالٍ واحدةٍ والذى
جاء فى غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون اى يصعدن فيه فان صحت الكلمة
على ما فى البخارى فكثيرًا ما يجئ امثالها فى كتب الحديث وهو قبيحٌ فى العربية لان
الادغام انما جاز فى الحرف المضعّف لما سكن الاول وتحرّك الثانى فاما مع جماعة
النسآء فانّ التضعيف يظهر لانّ ما قبل نون النسآء لا يكون الا ساكنًا فيلتقى ساكنان
فيحرّك الاول وينفكّ الادغام فيقول يشتددن ويمكن تخريجه على لغة بعض العرب
من بكر بن وايل يقولون ردّت وردّت وردّن يريدون رددت ورددت ورددن
قال الخليل كانهم قدّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث
يشتدّن وفى حديث عتبان بن مالك فغدا علىّ رسول الله بعد ما اشتدّ النهارُ
اى علا وارتفعت شمسُه ومنه قصيد كعب بن زهير شدّ النهار ذراعى عيطلٍ نصفٍ
شذف قامت فجاوبها نُكدٌ مثاكيلُ اى وقت ارتفاعه وعلوّه ه فى حديث ابن ذى يزنٍ
يرمون عن شُذُفٍ هى جمع شذفاء والشذفاء العوجاء يعنى القوس الفارسية
شذق قال ابو موسى اكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها ه فى صفته عليه السلم
يفتتح الكلام ويختتمه باشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه
والعرب تمتدح بذلك ورجلٌ اشدق بيّن الشدق فاما حديثه الآخر ابغضكم الىّ
الثرثارون المتشدّقون فهم المتوسّعون فى الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ وقيل
شذقم اراد بالمتشدّق المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم ه فى حديث جابرٍ حدّثه
رجلٌ بشئ فقال ممّن سمعت هذا فقال من ابن عبّاسٍ قال من الشدقم هو الواسع
الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوّه والميم زايدة

باب الشين مع الذال

شذب ه فى صفته عليه السلم اقصر من المشذّب هو الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه
وأصله من النخلة الطويلة التى شُذّب عنها جريدها اى قطع وفرّق ومنه حديث
شذى علىّ شدّبهم عنّا تخرّم الآجال وقد تكرّر فى الحديث ه فى حديث قتادة وذكر قوم
لوطٍ فقال ثم اتبع شُذّان القوم صخرًا منضودًا اى من شذّ منهم وخرج من جماعته

وشذّان

وشُذّان جمع شاذٍّ مثل شابٍّ وشُبّان ويروى بفتح الشين وهو المتفرّق من الحصا وغيره
شذذ وشذّان الناس متفرّقوهم كذا قال الجوهرى ه فى حديث عايشة انّ عمر شرّد الشرك
شذر مذر اى فرّقه وبدّده فى كل وجهٍ ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما وفى حديث حنين
ارى كتيبةً حرشفٍ كانهم قد تشذّروا للحملة اى تهيّؤوا لها وتأهّبوا ومنه حديث علىّ قال له
سليمان بن صرد لقد بلغنى عن امير المؤمنين ذرو من قولٍ تشذّر لى به اى توعّد وتهدّد و
شذا ويروى تشزّر بالزاى كانّه من النظر الشزر وهو نظر المغضب ه فى حديث علىٍّ اوصيتهم
بما يجب عليهم من كفّ الاذى وصرف الشذا هو بالقصر الشرّ والاذى يقال آذيت
شرب واشذيت

باب الشين مع الراء

ه فى صفته عليه السلم ابيض
مشرّب حمرةً الاشراب خلط لونٍ بلونٍ كان احد اللونين سُقى اللون الآخر يقال
بياضٌ مشربٌ حمرةً بالتخفيف واذا شُدّد كان للتكثير والمبالغة ومنه حديث احدٍ
انّ المشركين نزلوا على زرع اهل المدينة وخلّوا فيه ظهرهم وقد شُرّب الزرع الدقيق
وفى روايةٍ شرب الزرع وهو كنايةٌ عن اشتداد حبّ الزرع وقرب ادراكه
يقال شُرّب قصب الزرع اذا صار الماء فيه وشُرّب السنبل الدقيق اذا صار فيه
طعمٌ والشرب فيه مستعار كان الدقيق كان ماءً فشربه ومنه حديث الافك لقد
سمعتموه واشربته قلوبكم اى سقيته واشرب قلبه كذا اى حلّ محلّ الشراب او
اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب وفى حديث ابى بكرٍ واشرب قلبه الاشفاق وفى
حديث ايام التشريق انها ايام اكلٍ وشربٍ يروى بالضمّ والفتح وهما بمعنى والفتح اقلّ
اللغتين وبها قرا ابو عمرو شرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز صومها وفيه من شرب
الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة هذا من باب التعليق فى البيان اراد انه لم يدخل
الجنّة لانّ الخمر من شراب اهل الجنّة فاذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنّة
وفى حديث علىّ وحمزة وهو فى هذا البيت فى شربٍ من الانصار الشرب بفتح الشين
وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر وفى حديث الشورى جرعةٌ شروبٌ انفع من عذبٍ
موبٍ الشروب من الماء الذى لا يُشرب الا عند الضرورة ويستوى فيه المؤنث والمذكر
ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلًا لرجلين احدهما ادون وانفع والآخر ارفع
واضرّ وفى حديث عمر اذهب الى شربةٍ من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه الشربة

بفتح الراء حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ومنه حديث جابر
أتانا رسول الله فعدل إلى الربيع فتطهر وأقبل إلى الشربة الربيع النهر ومنه حديث
لقيط ثم أشرفت عليها وهي شربة واحدة قال القتيبي إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء
قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجيء وفيه
ملعون ملعون من أحاط على مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذي يشرب
منه كالمشرعة ويريد بالإحاطة تملكه ومنع غيره منه وفيه أنه كان في مشربة له المشربة
بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر في الحديث وفيه فينادي يوم القيمة مناد فيشرئبون
لصوته أي يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه وكل رافع رأسه مشرئب ومنه حديث عائشة
واشرأب النفاق أي ارتفع وعلا (شرج) فيه فتنحى السحاب فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج
الشرجة مسيل الماء من الحرة إلى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها ومنه حديث
الزبير أنه خاصم رجلا في شراج الحرة ومنه الحديث أن أهل المدينة اقتتلوا وموالي
معوية على شراج من شراج الحرة ومنه حديث كعب بن الأشرف شرج العجوز هو موضع
قرب المدينة وفي حديث الصوم فأمرنا رسول الله بالفطر فأصبح الناس شرجين يعني
نصفين نصف صيام ونصف مفاطير وفي حديث مازن فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم
شرجي يقال ليس هو من شرجه أي من طبقته وتشكله ومنه حديث علقمة وكان
نسوة يأتينها مشارجات لها أي أتراب وأقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه
أي مثله في السن ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر أنا شريج الحجاج أي مثله في السن
وفي حديث الأحنف فأدخلت ثياب صوني العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة و
شرجتها إذا شددتها بالشرج وهي العرى (شرجب) في حديث خالد فعارضنا رجل شرجب
الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العاري أعالي العظام (شرح) فيه وكان هذا الحي
من قريش يشرحون النساء شرحا يقال شرح فلان جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها
وفي حديث الحسن قال له عطاء أكان الأنبياء يشرحون إلى الدنيا والنساء فقال
نعم إن لله ترائك في خلقه أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم لها (شرخ) فيه
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد
والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ

شرج — شرجب — شرح — شرخ

الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أوله وقيل نضارته
وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب
وشرب وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة لعلك ترجع
بين شرخي الرحل أي جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على
راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير مع أزب
وهو بين الشرخين أي جانبي الرحل وفي حديث أبي رهم لهم نعم بشبكة شرخ هو
بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال (شرد) فيه لتدخلن الجنة
أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد
البعير يشرد شرودا وشرادا إذا نفر وذهب في الأرض ومنه الحديث أنه قال
لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروي أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات
النحيين في الجاهلية وهي معروفة يعني أنه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة
وكذلك قال الجوهري في الصحاح وذكر القصة وقيل إن هذا وهم من الهروي
والجوهري ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات أنه قال نزلت مع رسول
الله بمر الظهران فخرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن فأعجبنني فرجعت فأخرجت حلة من
عيبتي فلبستها ثم جلست إليهن فمر رسول الله فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود و
أنا أبتغي له قيدا فمضى رسول الله وتبعته فألقى إلي رداءه ودخل الأراك فقضى حاجته
وتوضأ ثم جاء فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني إلا قال عليه
السلم السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد
ومجالسة رسول الله فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت
أصلي فخرج رسول الله من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين فطولت الصلاة رجاء
أن يذهب ويدعني فقال طول أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله
لأعتذرن إلى رسول الله ولأبرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليكم يا أبا عبد الله ما
فعل شراد جملك فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك
الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عني فلم يعد (شرر) في حديث الدعاء والخير في يديك والشر ليس
إليك أي أن الشر لا يتقرب به إليك ولا يبتغى به وجهك أو أن الشر لا يصعد إليك الطيب

شرد — شر

من القول والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله وان
يضاف اليه محاسن الاشياء دون مساويها وليس المقصود نفي شيء عن قدرته واثباته
لها فان هذا في الدعا مندوب اليه يقال يا رب السماء والارض ولا يقال يا رب الكلاب
والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وفيه ولد
الزناء شر الثلثة قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار
ولد الزنا شرا من الوالدين لانه شرهم اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني
والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل
به في ذنوبه وفيه لا ياتي عليكم عام الا والذي بعده شر منه سئل الحسن عنه
فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني ان
الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفيه ان لهذا القرآن شرة ثم
ان للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة ومنه الحديث الآخر لكل عابد شرة وفيه
لا تشار اخاك وهو تفاعل من الشر اى لا تفعل به شرا يحوجه الى ان يفعل بك مثله
ويروى بالتخفيف ومنه حديث ابي الاسود ما فعل الذي كانت امراته تشاره وتماره
وفي حديث الحجاج لها كظة تشتر يقال اشتر البعير واجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير
من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد ه في حديث عمرو بن — شرش
معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اى شراسة وقد شرس يشرس
فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة اى نفور وسوء خلق وقد تكرر
في الحديث ه في حديث المبعث فشقا ما بين ثغرة نحري الى شرسوفي الشرسوف — شرسف
واحد الشراسيف وهي اطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق
بكل بطن ه في حديث الرؤيا فيشرشر شدقه الى قفاه اى يشققه ويقطعه ه في — شرشر شرص
حديث ابن عباس ما رايت احسن من شرصة علي الشرصة بفتح الراء الجلحة وهو
انحسار الشعر عن جانبي مقدم الراس هكذا قال الهروي وقال الزمخشري
هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص فيه لا يجوز شرطان — شرط
في بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين
في بيعة ولا فرق عند اكثر الفقهاء في عقد البيع من شرط واحد او شرطين وقد فرق

بينهما

بينهما احمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو ان يكون
الشرط ملازما في العقد لا قبله ولا بعده وفي حديث بريرة شرط الله احق يريد
ما اظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في
الدين ومواليكم وفيه ذكر اشراط الساعة في غير موضع الاشراط العلامات واحدها
شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا
قال ابو عبيد وحكى الخطابي عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال
اشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار امورها قبل ان تقوم الساعة وشرط
السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاعرابي هم الشرط
والنسبة اليهم شرطي والشرطة والنسبة اليهم شرطي وفي حديث ابن مسعود
وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد
الواقعة وفيه لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى عجاج لا
يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعني اهل الخير والدين والاشراط من الاضداد
يقع على الاشراف والاراذل قال الازهري اظنه شرطته اى الخيار الا ان
شمرا كذا رواه وفي حديث الزكاة ولا الشرط اللئيمة اى رذال المال وقيل صغاره
وشراره وفيه نهى عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة التي لا تقطع اوداجها ويستقصى
ذبحها وهو من شرط الحجام وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت
وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله
لهم ه قد تكرر في الحديث ذكر الشرع والشريعة في غير موضع وهو ما شرع الله لعباده — شرع
من الدين اى سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع الدين شرعا اذا اظهره وبينه والشارع
الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل على الماء الجاري وفيه فاشرع ناقته اى ادخلها
في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروعا اذا دخلت فيه
وشرعتها تشريعا واشراعا وشرع في الامر والحديث خاض فيهما ومنه حديث علي ان
اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء
من البئر وقيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يستقى لها يقول
فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة ويتركها فلا يستقي لها فان هذا اهون السقي

ا اسهله مقدور عليه لكل احد وانما الشقي التام ان تروها وفي حديث الوضوء حتى
اشرع في العضد اى ادخله في الغسل واوصل الماء اليه وفيه كانت الابواب شارعة
الى المسجد اى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اى انفذته اليه وفيه قال
رجل اني احب الجمال حتى في شرع نعلي اى في شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود
لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة اخص منه وجمعها شرع
وفي حديث صور الانبياء عليهم السلم شراع الانف اى ممتد الانف طويله وفي حديث
ابي موسى بينا نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر
ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها وفيه انتم فيه شرع سوا اى متساوون
لا فضل لاحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها ويستوي فيه الواحد
والمؤنث والاثنان والجمع وفي حديث علي ه شرعك ما بلغك المحلا ه اى حسبك
وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير ومنه حديث ابن مغفل سأله غزوان

شرف

عما حرم من الشراب فعرفه فقلت شرعي اى حسبي وفيه لا ينتهب نهبة ذات شرف
وهو مؤمن اى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس ابصارهم للنظر اليها ويستشرفونها
ومنه الحديث كان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى استشرفه النبي عليه السلم
لينظر الى مواقع نبله اى يحقق نظره ويطلع عليه واصل الاستشراف ان تضع يدك
على حاجبك وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء واصله من الشرف
العلو كانه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون اكثر لادراكه ومنه حديث الاضاحي
امرنا ان نستشرف العين والاذن اى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وقيل هو
من الشرفة وهي خيار المال اى امرنا ان نتخيرها ومن الاول حديث ابي عبيدة قال لعمر
لما قدم الشام وخرج اهله يستقبلونه ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك اى خرجوا الى لقائك
وانما قال له ذلك لان عمر لما قدم الشام ما تزيا بزي الامراء فخشي ان لا يستعظموه ومنه
حديث الفتن من تشرف لها استشرفت له اى من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها وفي
الحديث لا تتشرفوا للبلاء اى لا تطلعوا اليه وتتوقعوه ومنه الحديث ما جاءك من هذا
المال وانت غير مشرف له فخذه يقال اشرفت الشيء علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق
اراد ما جاءك منه وانت غير متطلع اليه ولا طامع فيه ومنه الحديث لا تشرّف يصيبك سهم

اى لا

اى لا تتشرف من اعلى المواضع وقد تكرر في الحديث ومنه حتى اذا شارفت
انقضاء عدتها اى قربت منها واشرفت عليها وفي حديث ابن زمل واذا امام ذلك ناقة
عجفاء شارف الشارف الناقة المسنة ومنه حديث علي وحمزة عليهما السلم
الا يا حمز للشرف النواء ه وهن معقلات بالفناء ه هي جمع شارف وتضم راؤها
وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الشين والراء اى ذو العلاء والرفعة
ومنه الحديث تخرج بكم الشرف الجون قالوا يا رسول الله وما الشرف الجون قال
فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن في اتصالها وامتداد اوقاتها بالنوق المسنة السود
هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل في جمع فاعل ولم يرد الا في اسماء معدودة
قالوا بازل وبزل وهو في المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث
بالقاف وسيجيء وفي حديث سطيح يسكن مشارف الشام المشارف القرى التي تقرب
من المدن وقيل القرى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب وقيل لها ذلك لانها اشرفت
على السواد وفي حديث ابن مسعود يوشك ان لا يكون بين شراف وارض كذا جما ولا
ذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبني اسد وفيه ان عمر حمى الشرف والربذة كذا روي
بالشين وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء ومنه الحديث ما احب ان انفخ
في الصلاة وان لي ممر الشرف ومنه حديث الخيل فاستنت شرفا او شرفين اى عدت
شوطا او شوطين وفي حديث ابن عباس امرنا ان نبني المداين شرفا والمساجد جما
الشرف التي طولت ابنيتها بالشرف واحدتها شرفة وفي حديث عائشة انها سئلت
عن الخمار يصبغ بالشرف فلم تر به بأسا الشرف شجر احمر تصبغ به الثياب وفي
حديث الشعبي قيل للاعمش لم لا تستكثر من الشعبي فقال كان يحتقرني كنت
آتيه مع ابرهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد ثم يقول لا نرفع العبد
فوق سنته ما دام فينا بارضنا شرف اى شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم

شرق

اى شريفهم وكريمهم ه في حديث الحج ذكر ايام التشريق في غير موضع وهي ثلثة
ايام تلي عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف
لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدي والضحايا لا تنحر
حتى تشرق الشمس اى تطلع وفيه ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير

ثبير جبل بمنى اى ادخل ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير اى ندفع
للنحر وذكر بعضهم ان ايام التشريق بهذا سميت وفيه من ذبح قبل التشريق فليعد اى
قبل ان يصلى صلاة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها ومنه حديث علي
لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع اراد صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق وفي
حديث مسروق انطلق بنا الى مشرقكم يعني المصلى وسال اعرابي رجلا فقال اين
منزل المشرق يعني الذي يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق
الطائف وفي حديث ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال
شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت فان اراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث
آخر حتى تطلع الشمس وان اراد الاضاءة فقد جاء في حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة
مع الارتفاع وفيه كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق هاهنا الضوء وهو
الشمس والشق ايضا وفي حديث ابن عباس في السماء باب للتوبة يقال له المشريق
وقد رد حتى ما بقي الا شرقه اى الضوء الذي يدخل من شق الباب ومنه حديث وهب
اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على اهله جاء طائر يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه
فيمكث اربعين يوما فان انكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا
ديوثا وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا وغربوا هذا امر
لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب
فاما من كانت قبلته في جهة الشرق او الغرب فلا يجوز له ان يشرق ولا يغرب وانما
يجنب او يشمل وفيه اناخت بكم الشرق الجون يعني الفتن التي تجيء من جهة
المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم وفيه انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها
كشرق الموتى له معنيان احدهما انه اراد به آخر النهار لان الشمس في ذلك الوقت
انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر
من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة
الشرق بريقه الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال الم تر الى
الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كانها لجة فذلك شرق الموتى
يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوءها ومنه حديث ابن مسعود ستدركون

اقواما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى وفيه انه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة فلما
اتى على ذكر عيسى وامه اخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق اى شرق بدمعه
فعيي بالقراءة وقيل اراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحرق والشرق
شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت ومنه الحديث لا تاكل الشريقة فانها ذبيحة الشيطان
فعيلة بمعنى مفعولة ومنه حديث ابن ابي اصطلحوا على ان يعصبوه فشرق بذلك اى غص
به وهو مجاز فيما ناله من امر رسول الله وحل به حتى كانه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه
فغص به وفيه نهى ان يضحى بشرقاء هي المشقوقة الاذن باثنين شرق اذنها يشرقها شرقا
اذا شقها واسم السمة الشرقة بالتحريك وفي حديث عمر قال في الناقة المنكسرة ولا هي
بفقي فتشرق عروقها اى تمتلي دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم
بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه في السجود وهما
متفلقتان قد شرق بينهما الدم ومنه حديث عكرمة رايت ابنين لسالم عليهما ثياب
مشرقة اى محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته واشرقته بالصبغ اذا بالغت
في حمرته ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب
ضوءها فقال ٥ لها امرها حتى اذا ما تبوات باخفافها ماوى تبوا مضجعا ٥ الضمير
في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي اعجبها فاقامت فيه مال الراعي
الى مضجعه ضربه مثلا للعين اى لا يحكم فيها بشيء حتى تاتي على آخر امرها وما تؤول
شرك
اليه فمعنى شرقت بالدم اى ظهر فيها ولم يجر منها فيه الشرك في امتي اخفى من دبيب
النمل يريد به الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى ومنه قوله تعالى ولا يشرك
بعبادة ربه احدا يقال شركته في الامر اشركه شركة والاسم الشرك
وشاركته اذا صرت شريكه وقد اشرك بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك
الكفر ومنه الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به
كاسم الله الذي به يكون القسم ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل
جعل التطير شركا لله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لانه
لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل ومنه من اعتق شركا له في عبد اى حصة ونصيبا وحديث
معاذ انه اجاز بين اهل اليمن الشرك اى الاشتراك في الارض وهو ان يدفعها صاحبها الى

آخر بالنصف او الثلث ونحو ذلك وحديث عمر بن عبد العزيز ان شريك الارض جاير
ومنه الحديث اعوذ بك من شر الشيطان وشركه اى ما يدعو اليه ويوسوس به
من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء اى حبايله ومصايده واحدها
شركة ومنه حديث عمر كالطير الحذر يرى ان له فى كل طريق شركا وفيه
الناس شركاء فى ثلث الماء والكلاء والنار اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار
الذى لا مالك له واراد بالكلاء المباح الذى لا يختص باحد واراد بالنار الشجر
الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقده وذهب قوم الى ان الماء لا يملك ولا يصح
بيعه مطلقا وذهب اخرون الى العمل بظاهر الحديث فى الثلثة والصحيح الاول
وفى حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما
ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون ان الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات
التى تكون عنده وحوله والنذور التى كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى
قولهم تملكه وما ملك وفيه انه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفىء بقدر
الشراك الشراك احد سيور النعل التى تكون على وجهها وقدره هاهنا ليس على معنى
التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا باقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة
هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك فى مثل
مكة من البلاد التى يقل فيها الظل فاذا كان اطول النهار واستوت الشمس فوق
الكعبة لم ير لشىء من جوانبها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خط الاستواء ومعدل النهار
يكون الظل فيه اقصر وكلما بعد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل فيه اطول وفى حد
ام معبد تشاركن هزلى مخهن قليل اى عمهن الهزال فاشتركن فيه وفى حديث شرم
ابن عمر انه اشترى ناقة فراى بها تشريم الظئار فردها التشريم التشقيق وتشرم الجلد
اذا تشقق وتمزق وتشريم الظئار هو ان تعطف الناقة على غير ولدها وسيجىء بيانه
فى الظاء ومنه حديث كعب انه اتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التورية
ومنه الحديث ان ابرهة جاءه حجر فشرم انفه فسمى الاشرم وفى حديث السائب كان شرا
النبى شريكى فكان خير شريك لا يشارى ولا يمارى ولا يدارى المشاراة الملاجة و
قد شرى واستشرى اذا لج فى الامر وقيل لا يشارى من الشر لا يشارده فقلب احدى

الرائين ياء والاول الوجه ومنه الحديث الآخر لا تشار اخاك فى احدى الروايتين و
منه حديث المبعث فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم اى عظم وتفاقم
ولجوا فيه والحديث الآخر حتى شرى امرهما وحديث ام زرع ركب شريا اى ركب فرسا
يستشرى فى سيره يعنى يلج ويجد وقيل الشرى الفائق الخيار ومنه حديث عائشة
تصف اباها ثم استشرى فى دينه اى جد وقوى واهتم به وقيل هو من شرى
البرق واستشرى اذا تتابع لمعانه وفى حديث الزهرى قال لابن عبد الله والله لا اشترى
على شىء وللدنيا اهون على من منحة ساحة لا اشترى اى لا ابيع يقال شرى بمعنى باع
واشترى ومنه حديث ابن عمر انه جمع بنيه حين اشرى اهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا
بيعة يزيد اى صاروا كالشراة فى فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الامام
وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالآخرة اى باعوها والشراة جمع
شار ويجوز ان يكون من المشاراة الملاجة وفى حديث انس فى قوله تعالى ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشرى الشريان والشرى الحنظل
وقيل هو ورقه ونحوهما الرهوان والرهو للمطمئن من الارض الواحدة شرية واما الشريان
بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسى الواحدة شريانة ومن الاول حديث لقيط ثم اشرفت
عليها وهى شرية واحدة هكذا رواه بعضهم اراد ان الارض اخضرت بالنبات
فكانها حنظلة واحدة وفى رواية شربة بالباء الموحدة وفى حديث ابن المسيب قال لرجل
انزل اشراء الحرم اى نواحيه وجوانبه الواحدة شرى وفيه ذكر الشراة هو بفتح الشين
جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه على بن عبد
الله بن العباس واولاده الى ان اتتهم الخلافة وفى حديث عمر فى الصدقة ولا ياخذ
الا تلك السن من شروى ابله او قيمة عدل اى من مثل ابله والشروى المثل وهذا شروى
هذا اى مثله ومنه حديث على ادفعوا شرواها من الغنم وحديث شريح قضى فى رجل
نزع فى قوس رجل فقال له شرواها وكان يضمن القصار شروى الثوب الذى اهلكه
وحديث النخعى فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى اى المثل

باب الشين مع الزاى

شرب فيه وقد توشح بشربة كانت معه الشربة
من اسماء القوس وهى التى ليست بجديد ولا خلق كانها التى شرب قضيبها اى ذبل وهى

شزر

الشزب ايضًا وفي حديث عمر يرثي عروة بن مسعود الثقفي بالخيل عابسة زورا مناكبها
تعدو واشوازب بالشعث الصناديد الشوازب المضمرات جمع شازب وتجمع على شزب
ايضا هـ في حديث علي الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال
وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين واكثر ما يكون النظر الشزر
في حال الغضب والى الاعداء ومنه حديث سليمان بن صرد قال بلغني عن امير المؤمنين

شزن

ذرو تشزّرلي به اي تغضب علي فيه هكذا جاء في رواية هـ فيه انه قرا سورة ص فلما بلغ
السجدة تشزّن الناس للسجود فقال عليه السلم انما هي توبة نبي ولكني رايتكم
تشزّنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التاهب والتهيؤ للشيء والاستعداد له ما
خوذ من عرض الشيء وجانبه كان المتشزن يدع الطمانينة في جلوسه ويقعد
مستوفزا على جانب ومنه حديث عايشة ان عمر دخل على النبي يوما فقطب وتشزّن
له اي تاهب وحديث عثمان قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى تشزّن اي استعد
للجواب وحديث الحذري انه اتى جنازة فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسعوا له وحديث ابن
زياد نعم الشيء الامارة لولا قعقعة البرد والتشزّب للخطب وحديث ظبيان فتراءا
مذحج باسنتها وتشزّنت باعنتها وفي حديث الذي اختطفته الجن اذا هبطت شزنا
اجده بين تندوني الشزن بالتحريك الغليظ من الارض وفي حديث لقمن بن عاد و
لاهم شزنّ يروى بفتح الشين والزاي وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاي وهي لغات
في الشدة والغلظة وقيل هو الجانب اي تولى اعداه شدته وباسه او بجانبه اي اذا دهمهم
امر ولاهم جانبه فحاطهم بنفسه يقال ولبته ظهري اذا جعلته وراه واخذت عنه
وفي حديث سطيح تجوب بي الارض علنداة شزن اي تمشي من نشاطها على جانب و
شزن فلان اذا نشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعيي من الحفاء هـ

شسع

باب الشين مع السين هـ اذا انقطع شسع احدكم فلا يمشي
في نعل واحدة الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه
في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد
فيه الشسع وانما نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى
ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله وفي حديث ابن ام مكتوم اني

رجل شاسع الدار اي بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في الحديث

شصص

باب الشين مع الصاد هـ في حديث عمر رأى اسلم يحمل متاعه
على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التي قد قل لبنها جدًّا
او ذهب وقد شصّت واشصّت والجمع شصائص وشصص ومنه الحديث ان فلانا
اعتذر اليه من قلة اللبن وقال ان ماشيتنا شصص وفي حديث ابن عمير في رجل
القى شصّه واخذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك هـ

شطا

باب الشين مع الطاء هـ في حديث انس في قوله تعالى اخرج
شطاه قال نباته وفروخه يقال اشطا الزرع فهو مشطي اذا فرخ وشاطئ النهر

شطب

جانبه وطرفه هـ في حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة
مادامت رطبة ارادت انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة اي موضع نومه دقيق
لنحافته وقيل ارادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل اقيم مقام
المفعول اي كمسلول الشطبة تعني ما سل من قشره او من غمده وفي حديث عامر بن ربيعة
انه حمل على عامر بن الطفيل فطعنه فشطب الرمح عن مقتله اي مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو

شطر

من شطب بمعنى بعد هـ ان سعدا استاذن النبي عليه السلم ان يتصدق بماله قال لا
قال الشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل
اي اهب الشطر وكذلك الثلث ومنه الحديث من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قيل
هو ان يقول اق في اقتل كما قال عليه السلم كفى بالسيف شا يريد شاهدا ومنه انه رهن
درعه بشطر من شعير قيل اراد نصف مكوك وقيل اراد نصف وسق يقال شطر وشطير
مثل نصف ونصيف ومنه الحديث الطهور شطر الايمان لان الايمان يطهر نجاسة
الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر وفي حديث مانع الزكوة انا آخذوها وشطر ماله
عزمة من عزمات ربنا قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية انما هو وشطّر ماله اي
يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فياخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكوة
فاما ما لا يلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان
الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له الف شاة مثلا
فتلفت حتى لم يبق له الا عشرون فانه يوخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله

الباقي وهذا ايضا بعيد لانه قال انا آخذوها وشطر ماله ولم يقل انا آخذ شطر ماله وقيل
كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق
من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها
ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه و
نحروها وله في الحديث نظائر وقد اخذ ابن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال
الشافعي في القديم من منع زكوة ماله اخذت منه واخذ شطر ماله عقوبة على منعه
واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه الا الزكوة لا غير وجعل
هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت و
مذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله او قيمته وفي حديث
الاحنف قال لعلي وقت التحكيم يا امير المؤمنين اني قد عجمت الرجل وحلبت اشطره
فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد رميت بحجر الارض الاشطر جمع شطر وهو
خلف الناقة وللناقة اربعة اخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين
كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر اشطره اي اختبر ضروبه من خيره
وشره تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار
واراد بالرجلين الحكمين الاول ابو موسى والثاني عمرو بن العاص وفي حديث القسم
بن محمد لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما شطير فانه يحمل شهادة الآخر الشطير
الغريب وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من اب او ابن او اخ ومعه اجنبي صححت
شهادة الاجنبي شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعل هذا مذهب للقسم والا فشهادة
الاب والابن لا يقبل ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت
شهادته وكذا هذا فانه لا فرق من شهادة الغريب مع الاخ او القريب فانها مقبولة
في حديث تميم الداري ان رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال ارايت ان كنت مؤمنا شطط
ضعيفا وانت مؤمن قوي انك لشاطي حتى احمل قوتك على ضعفي فلا استطيع فانبت اي
اذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله انك لشاطي اي لظالم لي
من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطني شطا اذا شق
عليك وظلمك ومنه حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط وفيه اعوذ بك من الضبنة

في السفر

في السفر وكآبة الشطة الشطة بالكسر بعد المسافة من شطت الدار اذا بعدت
سطن في حديث البراء وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل
منه وانما شده بشطنين لقوته وشدته ومنه حديث علي وذكر الحياة فقال ان الله
جعل الموت خالجا لاشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع في الاخذ فاستعار الاشطان
للحياة لامتدادها وطولها وفيه كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق
وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى وقد روي كذلك وفيه ان
الشمس تطلع بين قرني شيطان ان جعلت نون الشيطان اصلية كان من الشطن البعد
اي بعد عن الخير او من الحبل الطويل كانه طال في الشر وان جعلتها زائدة كانت من
شاط يشيط اذا هلك او من استشاط غضبا اذا احتد في غضبه والتهب والاول اصح
قال الخطابي قوله تطلع بين قرني الشيطان من الفاظ الشرع التي اكثرها ينفرد هو
بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها قال
الحربي هذا تمثيل اي حينئذ تتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجري
من ابن آدم مجرى الدم انما هو ان يتسلط عليه فيوسوس له انه يدخل جوفه وفيه الراكب
شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب يعني ان الانفراد والذهاب في الارض
على سبيل الوحدة من فعل الشيطان او شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان
وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر ويروى عن عمر انه قال في رجل سافر وحده ارايتم
ان مات من اسأل عنه وفي حديث قتل الحيات حرجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه
شيطان اراد احد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة شيطانا وجانا على التشبيه

باب الشين مع الظاء

شظظ فيه ان رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها
الموت فنحرها بشظاظ الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين
لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع اشظة ومنه حديث ام زرع مرفقه كالشظاظ
شظف فيه انه عليه السلم لم يشبع من طعام الا شظف الشظف بالتحريك شدة العيش و
شظم ضيقه في حديث عمر يعقلهن جعد شيظمي الشيظم الطويل من الرجال وقيل الجسيم
شظا والياء زائدة فيه يعجب ربك من راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة الشظية قطعة
مرتفعة في راس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من

التشظي التشعب والتشقق ومنه الحديث فانشظت رباعية رسول الله اى انكسرت
ومنه الحديث ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلاً وزوجة القى عليه الغضب فطارت
منه شظية من نار فخلق منها امراته ومنه حديث ابن عباس فطارت منه شظية و
وقعت منه اخرى من شدة الغضب

باب الشين مع العين

شعب (ه) الحياء شعبة من الايمان الشعبة القطعة من كل شيء والقطعة منه وانما جعله
بعضه لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالايمان
الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء ومنه حديث ابن مسعود
الشباب شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل العقل و
كذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل الى الشهوات
والاقدام على المضار وفيه اذا قعد الرجل من المراة بين شعبها الاربع وجب عليه
الغسل هي اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الايلاج
وفي المغازي خرج رسول الله يريد قريشاً وسلك شعبة هي بضم الشين وسكون العين
موضع قرب يليل ويقال له شعبة ابن عبد الله وفي حديث ابن عباس قيل له ما هذه
الفتيا التي شعبت الناس اى فرقتهم يقال شعب الرجل امره يشعبه اذا فرقه وفي رواية
تشعبت بالناس ومنه حديث عائشة ووصفت اباها يرأب شعبها اى يجمع متفرق الامة
وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح في غير هذا وهو من الاضداد ومنه حديث ابن
عمر وشعب صغير من شعب كبير اى اصلاح قليل من فساد كثير وفيه اتخذ مكان
الصدع والشق الذي فيه وفي حديث مسروق ان رجلاً من الشعوب اسلم فكانت
تؤخذ منه الجزية قال ابو عبيد الشعوب ها هنا العجم ووجهه ان الشعب ما تشعب
منه قبائل العرب او العجم فخص باحدهما ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر
شان العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي
والمجوسي وفي حديث طلحة فما زلت واضعاً رجلي على خده حتى ازرته شعوب شعوب من
شعث اسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لانها تفرق وازرته من الزيارة (ه) فيه لما بلغه
هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامري نهى اصحابه ان يرووا هجاءه وقال ان ابا سفيان
يقال شعث من فلان اذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر

ومنه قولهم لم الله شعثه ومنه حديث عثمان حين شعث الناس في الطعن عليه اى اخذوا
في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه ومنه حديث الدعاء اسالك رحمة تلم بها شعثي
اى تجمع بها ما تفرق من امري ومنه حديث عمر انه كان يغتسل وهو محرم وقال ان الماء
لا يزيده الا شعثاً اى تفرقاً فلا يكون متلبداً ومنه الحديث رب اشعث اغبر
ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره ومنه حديث ابي ذر احلقتم الشعث اى الشعر
ذا الشعث ومنه حديث عمر انه قال لزيد بن ثابت لما فرع امر الجد مع الاخوة في الميراث
شعث ما كنت مشعثاً اى فرق ما كنت مفرقاً ومنه حديث عطاء انه كان يجيز ان يشعث
سنا الحرم ما لم يقلع من اصله اى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثاً ولا يستاصله
شعر (ه) قد تكرر في الحديث ذكر الشعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو
كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك وقال
الازهري الشعائر المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام عليها ومنه سمي المشعر الحرام
لانه معلم للعبادة وموضع ومنه الحديث ان جبريل قال له مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم
بالتلبية فانها من شعار الحج ومنه الحديث ان شعار اصحاب النبي كان في الغزو
يا منصور امت امت اى علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر ذكره
في الحديث ومنه اشعار البدن وهو ان يشق احد جنبي سنام البدنة حتى يسيل
دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها انها هدي وفي حديث مقتل عمر ان رجلاً رمى
الجمرة فاصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب اشعر امير المؤمنين اى اعلم
للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحقت طيرته لان عمر لما صدر من الحج
قتل ومنه حديث مقتل عثمان ان التجيبي دخل عليه فاشعره مشقصاً اى دماه به
وحديث الزبير انه قاتل غلاماً فاشعره ومنه حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر علجاً او
قتله اى طعنه حتى تدخل السنان جوفه وحديث معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعة
قالت له امه انك اشعرت ابني في الناس اى شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة
وفيه انه اعطى النساء التي غسلن ابنته حقوه فقال اشعرنها اياه اى اجعلنه شعاراً لها
والشعار الثوب الذي يلي شعر الجسد ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار اى
انتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذي فوق الشعار ومنه حديث عائشة انه كان

بتام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها اقرب
الى ان تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ومنه الحديث الآخر انه كان
لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا انما امتنع من الصلاة فيها مخافة ان يكون اصابها شيء
من دم الحيض وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها وفي حديث
عمران اخا الحاج الاشعث الاشعر اي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله ومنه حديثه
الآخر فدخل رجل اشعر اي كثير الشعر وقيل طويله وفي حديث عمرو بن مرة حتى
اضاء لي اشعر وجهنة هو اسم جبل لهم وفي حديث المبعث اتاني آت فشق من هذه الى هذه
اي من ثغرة نحره الى شعرته الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وفي حديث سعد
شهدت بدرا وما لي غير شعرة واحدة ثم اكثر الله لي من اللحى بعد قيل اراد ما لي الا
بنت واحدة ثم اكثر الله من الولد بعد هكذا فسر وفيه انه لما اراد قتل ابي بن خلف
تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه الشعر بضم الشين وسكون
العين جمع شعراء وهي ذبان حمر وقيل زرق يقع على الابل والحمير وتؤذيها اذى
شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر وفي رواية ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما
اخذها انتفض بها انتفاضة تطاير عنها تطاير الشعارير هي بمعنى الشعر وقياس
واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت
عنها وفيه انه اهدي لرسول الله شعارير هي صغار القثاء واحدها شعرور وفي
حديث ام سلمة انها جعلت شعارير الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي امثال الشعير
وفيه ليت شعري ما صنع فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير
في كلامهم وقد تكرر في الحديث في حديث البيعة فجاء رجل ابيض شعشاع **شعشع**
اي طويل يقال رجل شعشاع وشعشع وشعشعان ومنه حديث سفيان بن نبيح
تراه عظيما شعشعا وفيه انه ثرد ثريدة فشعشعها اي خلط بعضها ببعض كما يشعشع
الشراب بالماء ويروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم ومنه حديث عمر ان
الشهر قد شعشع فلو صمنا بقيته كانه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما **شعع**
يشعشع اللبن بالماء ويروى بالسين والعين وقد تقدم في حديث ابي بكر
ستر ون بعدي ملكا عضوضا وامة شعاعا اي متفرقين مختلفين يقال ذهب

شعف دمه شعاعا اي متفرقا وفي حديث عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير
فزع ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغشي
قلب صاحبه وفيه او رجل في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى ياتيه الموت وهو معتزل
الناس شعفة كل شيء اعلاه وجمعها شعاف يريد راس جبل من الجبال ومنه قيل
لاعلى شعف الراس شعفة ومنه حديث ياجوج وماجوج صغار العيون صهب
الشعاف اي صهب الشعور ومنه الحديث ضرب عمر فما غاثني الله بشعفتين في
شعل راسي اي ذؤابتين من شعره وقفاه الضرب وفيه انه شق المشاعل يوم خيبر هي زقاق
كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال وفي حديث عمر بن عبد العزيز كان يسمر
مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام واصلح الشعيلة وقال قمت وانا عمر وقعدت
شعن وانا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة وفيه فجاءه رجل طويل مشعان بغنم يسوقها
هو المنتفش الشعر الثائر الراس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الراس
شغب والميم زائدة

باب الشين مع الغين

في حديث ابن عباس
قيل ما هذه الفتيا التي شغبت في الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر و
الفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم ومنه الحديث
انه نهى عن المشاغبة اي المخاصمة والمغاتنة وفي حديث الزهري انه كان له مال
بشغب وبدا هما موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن العباس واولاده
شغر الى ان وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين فيه انه نهى عن نكاح الشغار
وقد تكرر ذكره في غير حديث وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول
الرجل شاغرني اي زوجني اختك او ابنتك او من تلي امرها حتى ازوجك اختي او بنتي
او من الي امرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع
الاخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه
ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع ومنه الحديث فاذا نام شغر الشيطان
برجله فبال في اذنه ومنه حديث علي قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها
وحديثه الآخر فالارض لكم شاغرة اي واسعة ومنه حديث ابن عمر فجعلت ناقته تشغر
شغرب اي تتسع في السير فاسرعت في حديث الفزع يتركه حتى يكون شغربا

هكذا رواه ابوداود في السنن قال الحربي الذي عندي زخربا وهو الذي اشتد
نجدُه وغلظ وقد تقدم في الزاي قال الخطابي ويحتمل ان تكون الزاي ابدلت سينا
والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال وفي حديث ابن معمر انه اخذ رجلا بيده
الشغربية قيل هي ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه
الى الارض واصل الشغربية الالتواء والمكر وكل امر مستصعب شغربي

شغف
وفي حديث على الشاة في ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه
فاستعاره لموضع الولد ومنه حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التي تشغفت الناس اي
وسوستهم وفرقتهم كانها دخلت شغاف قلوبهم ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد شغفني
راي من راي الخوارج وقد تكرر في الحديث

شغل
فيه ان عليا خطب الناس بعد الحكمين
على شغلة هي البيدر بفتح الغين وسكونها

شغا
في حديث عمران رجلا من تميم شكا اليه الحاجة
فقال بعد حول لا لمن بغمرة وكان شاغي السن فقال ما ارى عمر الا سيغرني فعالجها
حتى قلعها ثم اتاه الشاغية من الاسنان التي تخالف نبتتها نبتة اخواتها وقيل هي خروج
الثنيتين وقيل هو الذي يقع اسنانه العليا تحت رؤوس السفلى والاول اصح ويروى
شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغي يشغى فهو اشغى ومنه حديث عثمان جيء اليه بعامر
بن قيس فراى شيخا اشغى ومنه حديث كعب يكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش اشغى
وفي رواية له سن شاغية وفي حديث عمر انه ضرب امراة حتى اشاغت ببولها هكذا
يروى فانما هو اشغت والاشغاء ان يقطر البول قليلا قليلا ه

باب الشين مع الفاء

شفر
في حديث سعد بن الربيع لا عذر
لكم ان وصل الى رسول الله وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن
العين الذي ينبت عليه الشعر ومنه حديث الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيئا
اي لا يوجبون فيه مقدرا وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة في الاجفان فان اراد
بالشفر ها هنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهبا للشعبي ومنه ان لقيتها
نعجة تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة ومنه الحديث ان انسا
كان شفرة القوم في سفرهم اي انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة
لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره وفي حديث ابن عمر حتى وقفوني على شفير جهنم اي

جانبها

جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه وفي حديث كرز الفهري لما اغار على سرح
المدينة كان يرعى بشفر بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط الى العقيق

شفع
فيه الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة
لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كان واحدا وترا فصار زوجا
شفعا والشافع هو الجاعل الوتر شفعا ومنه حديث الشعبي الشفعة على رؤوس الرجال
هو ان تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع
الشركاء بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث و
في حديث الحدود اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع قد تكرر ذكر
الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن
الذنوب والجرائم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل
الشفاعة والمشفع الذي تقبل شفاعته وفيه انه بعث مصدقا فاتاه رجل بشاة
شافع فلم ياخذها هي التي معها ولدها سميت به لان ولدها شفعها وشفعته هي فصارا
شفعا وقيل شاة شافع اذا كان في بطنها ولدها ويتلوها آخر وفي رواية هذه شاة
الشافع بالاضافة كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى
غفر له ذنوبه يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج وتروى بالفتح والضم كالغرفة
والغرفة وانما سماها شفعة لانها اكثر من واحدة قال القتيبي الشفع الزوج ولم
اسمع به مؤنثا الا ها هنا واحسبه ذهب بتانيثه الى الفعلة الواحدة او الى الصلاة

شفف
فيه انه نهى عن شف ما لم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن
وقد تقدم ومنه الحديث فمثله كمثل مال لا شف له ومنه حديث الربا ولا تشفوا
احدهما على الآخر اي لا تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو من الاضداد يقال شف الدرهم
يشف اذا زاد واذا نقص واشفه غيره يشفه ومنه الحديث فشف الخلخالان نحوا من
دانق فقرضه وفي حديث انس ان النبي خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب
ولم يبق منها الا شف اي شيء قليل الشف والشفا والشفافة بقية النهار وفي
ام زرع وان شرب اشتف اي شرب جميع ما في الاناء والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء
وذكر بعض المتاخرين انه روي بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكي عن ابي

زيدا انه قال سففت الماء اذا اكثرت من شربه ومنه حديث رد السلام قال انه
تشافها اى استقصاها وهو تفاعل منه وفي حديث عمر لا يلبسوا نساءكم القباطي
ان لا يشف فانه يصف يقال شف الثوب يشف شفوفا اذا ابدا ما وراءه ولم يستره
اى ان القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المراة لصقت باردافها فوصفتها
فنهى عن لبسها واحب ان يكسين الثخان الغلاظ ومنه حديث عائشة وعليها ثوب
قد كاد يشف ومنه حديث كعب يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف
هي جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر
احمر رقيق من صوف وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف
جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان
ايضا (شفق) في مواقيت الصلاة حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع على الحمرة
التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في
الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال وانما كان
يفعل ذلك شفقا من ان يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال اشفقت
اشفق اشفاقا وهي اللغة الغالبة وحكى ابن دريد شفقت اشفق شفقا ومنه حديث
الحسن قال عبيدة اتيناه فازدحمنا على مدرجة رثة فقال احسنوا ملاءكم ايها المرؤون
وما على البناء شفقا ولكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما اشفق على
البناء شفقا وانما اشفق عليكم وقد تكرر في الحديث (شفن) فيه ان مجالدا رأى الاسود يقص
في المسجد فشفن اليه الشفن ان يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشيء كالمتعجب منه او كالكاره له
او المبغض وقد شفن يشفن وفي رواية ابي عبيد عن مجالد رأيتكم صنعتم شيئا فشفن الناس
اليكم فاياكم وما انكر المسلمون ومنه حديث الحسن تموت وتترك مالك للشافن
اى الذي ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو
لان الشفون نظر المبغض وفيه انه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان اى ريح باردة والالف
والنون زائدتان وذكرناه لاجل لفظه وفي حديث استسقاء علي لا قزع ربابها ولا شفان
ذهابها والذهاب بالكسر الامطار اللينة ويجوز ان يكون شفان فعلان من شف اذا نقص
اى قليلة امطارها (شفه) فيه اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها

والصحفة في يده منه اكلة او اكلتين المشفوه القليل واصله الماء الذي كثرت عليه
الشفاه حتى قل وقيل اراد فان كان مكثورا عليه اى كثرت اكلته وفي حديث حسان
فلما هجا كفار قريش شفى واشتفى اى شفى المؤمنين فاشتفى هو وهو من الشفاء البرء من
المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء
القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث الملدوغ فشفوا له بكل شيء
اى عالجوه بكل ما يستشفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وفيه ذكر شفية هي بضم
الشين مصغرة بئر قديمة بمكة حفرتها بنو اسد وفيه ان رجلا اصاب من مغنم
ذهبا فاتى به النبي يدعو له فيه فقال ما شفى فلان افضل مما شفيت تعلم خمس آيات
اراد ما ازداد وربح بتعلمه الآيات الخمس افضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب
ولعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكأن اصله شفف فابدل
احدى الفاءات ياء كقوله تعالى دساها في دسسها وتقضي البازي في تقضض وفي
حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم بها الله امة محمد لولا نهيه عنها ما احتاج
الى الزنا الا شفا اى الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفا اى الا قليلا
من ضوئها عند غروبها وقال الازهري قوله الا شفا اى الا ان يشفي يعني يشرف
على الزنا ولا يواقعه فاقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء
وحرف كل شيء شفاه ومنه حديث علي نازل بشفا جرف هار اى جانبه ومنه حديث ابن
زمل فاشفوا على المرج اى اشرفوا عليه ولا يكاد يقال اشفى الا في الشر ومنه حديث
سعد مرضت مرضا اشفيت منه على الموت ومنه حديث عمر لا تنظروا الى صلاة احد ولا
الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اى اشرف على الدنيا واقبلت عليه وفي حديثه
الآخر اذا ائتمن ادى واذا اشفى ورع اى اذا اشرف على شيء تورع عنه وقيل اراد المعصية والخيانة

باب الشين مع القاف

(شقح) في حديث البيع نهى عن بيع
الثمر حتى يشقح هو ان يحمر او يصفر يقال اشقحت البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا
والاسم الشقحة ومنه الحديث كان على حيي بن اخطب حلة شقحية اى حمراء وفي حديث
عمار انه قال لمن تناول من عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور او
المبعد من الشقح الكسر والبعد ومنه حديثه الآخر قال لام سلمة دعي هذه المقبوحة

شقشق المشقوحة يعنى بنتها زينب واخذها من حجرها وكانت طفلة ﴿ه﴾ في حديث علي ان كثيرا من
الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه
ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا يكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر
شبه الفصيح المنطق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه
من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال هكذا اخرجه الهروي عن علي وهو
في كتاب ابي عبيد وغيره من كلام عمر ومنه حديث علي في خطبة له تلك شقشقة
هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر
وفي حديث قس فاذا انا بالفنيق يشقشق النوق قيل ان يشقشق هاهنا بمعنى يشقق
شقص ولو كان ماخوذا من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو بينها ﴿ه﴾ فيه انه كوى سعد بن معاذ
او اسعد بن زرارة في الحلقة بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا
غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة ومنه الحديث انه قصر عند المروة بمشقص
ويجمع على مشاقص ومنه الحديث فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث
مفردا ومجموعا وفيه من باع الخمر فليشقص الخنازير اي فليقطعها قطعا ويفصلها
اعضاء كما تفصل الشاة بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا
المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ امر
معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام
الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن ابي داود ومنه
الحديث ان رجلا اعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة
شقط من كل شيء وقد تكرر في الحديث ﴿ه﴾ في حديث ضمضم قال رايت ابا هريرة يشرب من ماء
الشقيط الشقيط الفخار وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه
شقق بعضهم بالسين وقد تقدم ﴿ه﴾ لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة
اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة ومنه حديث ام زرع وجدني في
اهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا
في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشيء
كانه قد ذهب نصف انفسكم حتى بلغتموه واما الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كانها

ارادت انهم في موضع بعيد ومن الاول الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة اي نصف
تمرة يريد ان لا تستقلوا من الصدقة شيئا وفيه انه سال عن سحائب مرت وعن برقها فقال
اخفوا ام وميضا ام يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء و
ليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره
ايخفى ام يومض ام يشق ومنه الحديث فلما شق الفجران امر باقامة الصلاة يقال
شق الفجر وانشق اذا طلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه ومنه الم تروا الى الميت
اذا شق بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار وفي حديث قيس بن سعد ما كان
ليخني بابنه في شقة من تمر اي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري وابو موسى
بعده في الشين ثم قال ومنه الحديث انه غضب فطارت منه شقة اي قطعة ورواه
بعض المتاخرين بالسين المهملة وقد تقدم ومنه حديث عائشة فطارت شقة منها
في السماء وشقة في الارض وهو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشق
فلان من الغضب والغيظ كانه امتلا باطنه حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد
تميز من الغيظ وفي حديث قرة بن خالد اصابنا شقاق ونحن محرمون فسالنا اباذر
فقال عليكم بالشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام والسلاق
وفي حديث البيعة تشقيق الكلام عليكم شديد اي التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج
وفي حديث وفد عبد القيس انا ناتيك من شقة بعيدة اي مسافة بعيدة والشقة
ايضا السفر الطويل وفي حديث زهير على فرس شقاء مقاء اي طويلة وفيه انه
احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس
وفي حديث عثمان انه ارسل الى امراة بشقيقة سنبلانية الشقة جنس من
الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب وفيه النساء شقائق الرجال
اي نظائرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع كانهن شققن منهم ولان حواء خلقت
من آدم عليه السلم وشقيق الرجل اخوه لابيه وامه ويجمع على اشقاء ومنه الحديث اخواننا
انتم واشقاؤنا وفي حديث ابن عمرو في الارض الخامسة حيات كالخطاطيب بين الشقائق
هي قطع غلاظ بين جبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها وفي حديث ابي
رافع ان في الجنة شجرة تحمل كسوة اهلها اشد حمرة من شقائق النعمان هو هذا الزهر الاحمر يق

المعروف ويقال له الشقر واصله من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وانما اضيفت
الى النعمان وهو ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقايق رمل قد انبتت هذا الزهر
فاستحسنه فامر ان يحمى له فاضيفت اليه وسميت شقايق النعمان وغلب اسم الشقايق
عليها وقيل النعمن اسم الدم وشقايقه قطعه فشبهت بحمرتها والاول اكثر والشهر
شقل (ه) اول من شاب ابرهيم عليه السلم فاوحى الله تعالى اليه اشقل وقارا الشقل الاخذ
شقه وقيل الوزن (ه) نهى عن بيع الثمر حتى يشقه جا تفسيره في الحديث الاشقاه ان يحمر
شقا او يصفر وهو من اشقح يشقح فابدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد (ه) الشقي من
شقي في بطن امه قد تكرر ذكر الشقي والشقاء والاشقاء في الحديث وهو ضد
السعيد والسعادة والسعداء يقال اشقاه الله فهو شقي بين الشقوة والشقاوة والمعنى
ان من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض
له الشقا بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقا الدنيا (ه)

باب الشين مع الكاف

شكر في اسماء الله تعالى الشكور
هو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته
لهم والشكور من ابنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والاول افصح اشكر
شكرا وشكورا فانا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا انه اعم منه فانك تحمد
الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر
مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته
ويعتقد انه موليها وهو من شكرت الابل تشكر اذا اصابت مرعى فسمنت عليه ومنه
الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه
اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر
وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر
لهم كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس
كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك اي ان محبتك مقرونة
بمحبتي فمن احبني يحبك ومن لم يحبك فكانه لم يحبني وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم
الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث وفي حديث ياجوج وماجوج

وانّ دوابّ

وانّ دوابّ الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم اي تسمن وتمتلي شحما يقال شكرت
الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلا ضرعها لبنا وفي حديث عبد العزيز
انه قال لسميره وهلال ابن سراج بن مجاعة يا هلال هل بقي من كهول بني مجاعة احد
قال نعم وشكير كثير اي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا
في اصول الكبار وفيه انه نهى عن شكر البغي الشكر بالفتح الفرج اراد ما تعطى عن وطيها
اي نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل اي عن ثمن عسبه
ومنه حديث يحيى بن يعمر ان سالتك ثمن شكرها وشبرك انشات تطلها وفي حديث
شكس شكرت الشاة اي ابدلت شكرها وهو الفرج (ه) في حديث علي فقال انتم شركاء
شكع متشاكسون اي مختلفون متنازعون (ه) في حديث عمر لما دنا من الشام ولقيه الناس
جعلوا يتراطنون فاشكعه وقال لاسلم انهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله
عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع واشكعه غيره وقيل معناه اغضبه
ومنه الحديث انه دخل على عبد الرحمن ابن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البرة
شكك اي ضجر الهيئة والجالد (ه) انا اولى بالشك من ابرهيم لما نزلت واذ قال ابرهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال قوم سمعوا الاية
شك ابرهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله تواضعا منه وتقديما لابرهيم على نفسه
انا احق بالشك من ابرهيم اي انا لم اشك وانا دونه فكيف يشك هو وهذا كحديثه الاخر
لا تفضلوني على يونس بن متى وفي حديث فداء عياش بن ابي ربيعة فابى النبي ان
يفديه الا بشكة ابيه اي بسلاح ابيه جميعه الشكة بالكسر السلاح ورجل
شاك السلاح وشاك في السلاح ومنه حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه
شكة وفي حديث الغامدية انه امر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت اي جمعت
عليها ولفت لئلا تنكشف كانها نظمت وزرت عليها بشوكة او خلال وقيل
معناه ارسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق ومنه حديث الحذري ان
رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح اي خرقها وانتظمها به وفي حديث علي انه
خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك اي غير مشدود ولا مثبت ومنه قصيد
كعب بن زهير (ه) بيض سوابغ قد شكت لها حلق (ه) كانها حلق القفعا مجدول وفي صفته

عليه السلام كان اشكل العينين اى فى بياضهما شئ من حمرة وهو محمود محبوب
يقال ماء اشكل اذا خالطه الدم ومنه حديث مقتل عمر فخرج النبيذ مشكلا
اى مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل وفى وصية على وان لا يبيع من
اولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل ارضها غراسا اى حتى يكثر غراس النخل
فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه امرها وفيه قال فسالت
اى عن شكل النبى عليه السلام اى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل افعاله
والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب ومنه الحديث فى تفسير المراة
العربة انها شكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهى ذات الدل وفيه انه كره
الشكال فى الخيل هو ان يكون ثلث قوايم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال
الذى يشكل به الخيل لانه يكون فى ثلث قوايم غالبا وقيل هو ان تكون الواحدة
محجلة والثلث مطلقة وقيل هو ان تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف
محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفولا ويمكن ان يكون جرب ذلك
الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه
الشكال والله اعلم وفيه ان ناضحا تردى فى بير فذكى من قبل شاكلته اى خاصرته
وفى حديث بعض التابعين تفقدوا الشاكل فى الطهارة هو البياض الذى بين
شكم
الصدغ والاذن ٥ فيه انه حجمه ابو طيبة وقال لهم اشكموه الشكم بالضم الجزاء
يقال شكمه يشكمه والشكد العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله واصله من شكيمة
اللجام كانها تمسك فاه عن القول ومنه حديث عبد الله ابن رباح انه قال للراهب
انى صايم فقال الا اشكمك من صومك شكمة توضع يوم القيمة مايدة واول
من ياكل منها الصايمون اى الا ابشرك بما تعطى على صومك وفى حديث عايشة تصف
اباها فما برحت شكيمته فى ذات الله اى شدة نفسه تقال فلان شديد الشكيمة
شكا
اذا كان عزيز النفس ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس ٥ فيه
شكونا الى رسول الله حر الرمضاء فلم يشكنا اى شكوا اليه حر الشمس وما يصيب اقدامهم
منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسالوه تاخيرها قليلا فلم يشكهم اى لم يجبهم الى
ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا ازلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهنا

الحديث

الحديث يذكر فى مواقيت الصلاة لاجل قول ابى اسحق احد رواته وقيل له فى تعجيلها
فقال نعم والفقهاء يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون اطراف ثيابهم تحت
جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من
ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم وفى حديث ضبة بن محصن قال شاكيت
ابا موسى فى بعض ما يشاكى الرجل اميره هو فاعلت من الشكوى وهو ان تخبر عن مكروه
اصابك وفى حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين انشد ٥ هـ
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ٥ الشكاة الذم والعيب وهى فى غير هذا المرض
ومنه حديث عمرو بن حريث انه دخل على الحسن فى شكو له الشكو والشكوى
والشكاة والشكاية المرض وفى حديث عبد الله ابن عمر وكان له شكوة ينقع
فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو او القربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة
ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا اجذعت فهو السقاء ومنه حديث
الحجاج تشكى النساء اى اتخذن الشكى للبن يقال شكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة ٥
شلح
باب الشين مع اللام ٥ فيه الحارب المشلح هو الذى
يعرى الناس ثيابهم وهى لغة سوادية كذا قال الهروى ومنه حديث على فى
شلشل
وصف الشراة خرجوا لصوصا مشلحين ٥ فيه حديث على فانه ياتى يوم القيمة وجرحه
شلل
يتشلشل اى يتقاطر دما يقال شلشل لما فتشلشل ٥ فيه وفى اليد الشلاء اذا
قطعت ثلث ديتها هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها من
الافة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين ومنه الحديث شلت يده يوم احد
ومنه حديث بيعة على يد شلا وبيعة لا تتم يريد طلحة كانت اصيبت يده يوم احد
شلا
وهو اول من بايعه ٥ فيه انه قال لابى بن كعب فى القوس التى اهداها له الطفيل
بن عمرو على اقرايه القران تقلدها شلوة من جهنم اى قطعة منها والشلو العضو ومنه
الحديث ايتنى بشلوها الايمن اى بعضوها الايمن اما يدها او رجلها ومنه حديث ابى
رجاء لما بلغنا ان النبى اخذ فى القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا ونجمع الشلو
على اشل واشلاء فمن الاول حديث بلال ان النبى مر بقوم ينالون من الثعد
والحلقان واشل من لحم اى قطع من لحم ووزنه افعل كاضرس فحذفت الضمة و

لواو استثقالاً والحق بالمنقوص كما فعل بدلو وأدل ومن الثاني حديث علي واشلاء
جامعة لاعضائها وفي حديث عمر انه سال جبير ابن مطعم ممن كان النعمن بن المنذر
فقال كان من اشلاء قنص بن معد اى من بقايا اولاده وكانه من الشلو القطعة
من اللحم لانها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان اشلاء في بني فلان اى بقايا فيهم
وفيه اللص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها اى استنقذها
ومعنى سبقها انه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا
قطعت سبقته اليها لانها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يلحقه ومنه حديث
مطرف وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه
والشيطان هلك اى استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة
واخذه وقيل هو من الدعاء يقال اشليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك اى ان
اغاثه الله ودعاه اليه انقذه وفيه انه عليه السلم قال في الورك ظاهره نسا
وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كانه اشتلى ما فيه من اللحم اى اخذ ه

باب الشين مع الميم
شمت

ه في حديث الدعا اللهم انى
اعوذ بك من شماتة الاعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه
يقال شمت به يشمت فهو شامت واشمته غيره ومنه الحديث ولا تطع في عدوا
شامتا اى لا تفعل بي ما يحب فيكون كانك قد اطعته فيّ وفي حديث
العطاس فشمت احدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالشين والسين الدعا
بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو
مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوايم كانه دعا للعاطس بالثبات على
طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك ومنه
حديث زواج فاطمة فاتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج ه في حديث قس شامخ
شمخ
الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه الحديث فشمخ بانفه اى ارتفع
وتكبر وقد تكرر في الحديث ه في حديث عمر لا يقرن احد انه يطاء
شمر
جاريته الا الحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمرها التشمير
الارسال قال ابو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم

وفي حديث سطيح ه شمر فانك ماضي الهم شمير ه الشمير بالكسر والتشديد
من التشمر في الامر والتشمير فيه الجد فيه والاجتهاد وفعيل من ابنية المبالغة
وفي حديث ابن عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شمر لذي المجاز اى قصد وصمم
شمور
وارسل ابله نحوها ه في حديث عوج مع موسى عليه السلم ان الهدهد جاء بالشمور فجاب
الصخرة على قدر راس ابره قال الخطابي لم اسمع في الشمور شيئا اعتمده واراه
الالماس يعني الذي يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والاشتمار المضي والنفوذ
شمرخ
ه فيه خذ عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من اغصانه
شمرخ
شمراخ وهو الذي عليه البسر ه سيليكم امراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم
شمس
القلوب اى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا ه فيه مالي اراكم
شمس
رافعي ايديكم في الصلاة كانها اذناب خيل شمس هي جمع شموس وهو النفور من
الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته ه في حديث انس لو شئت ان اعد شمطات
شمط
كن في راس رسول الله فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت
في شعر راسه يريد قلتها وفي حديث ابي سفيان صرح لوي لا شماطيط جرهم
الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط ه فيه من يتتبع المشمعة يشمع
شمع
الله به المشمعة المزاح والضحك اراد من استهزا بالناس جازاه الله مجازاة فعله وقيل
اراد من كان من شانه العبث والاستهزاء بالناس صاره الله الى حالة يعبث به و
يستهزاء منه فيها وفيه حديث ابي هريرة قلنا للنبي اذا كنا عندك رقت قلوبنا
واذا فارقناك شمعنا او شممنا النساء والاولاد اى لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع
اللهو واللعب ه في حديث صفية ام الزبير اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا المشمعل السريع
شمعل
الماضي وناقة مشمعلة سريعة ه فيه ولا تشتمل اشتمال اليهود والاشتمال افتعال
شمل
من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله
من غير ان يرفع طرفه ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصماء والحديث الآخر لا يضر احدكم
اذا صلى في ثوب شملا اى في ثوب واحد يشمله وقد تكرر في الحديث وفي حديث الدعاء
اسالك رحمة يجمع بها شملي الشمل الاجتماع وفيه يعطى صاحب القران الخلد بيمينه والملك
بشماله لم يرد ان شيئا يوضع في يديه وانما اراد ان الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد

على الشيء بسبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك وفي حديث علي قال للاشعث
بن قيس ان اباهذا كان ينسج الشمال بيمينه وفي رواية كان ينسج الشمال باليمين الشمال
جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من احسن الالفاظ
والطفها بلاغة وفصاحة وفي حديث مازن بقرية يقال لها شمايل يروى بالشين
والسين وهي من ارض عمان وفي قصيد كعب بن زهير ۝ صاف بابطح اضحى وهو مشمول ۝
وفيه ايضا ۝ وعمها خالها قوداء شمليل ۝ الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة وفي
صفته عليه السلم يحسبه من لم يتأمله اشم الشمم ارتفاع قصبة الانف واستواء اعلاها
واشراف الارنبة قليلا ومنه قصيد كعب بن زهير ۝ شم العرانين ابطال لبوسهم ۝
شم جمع اشم والعرانين الانوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه
قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بانفه وفي حديث علي حين اراد ان يبرز لعمرو بن عبد
ود قال اخرج اليه فاشامه قبل اللقاء اي اختبره وانظر ما عنده يقال شاممت
فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك
تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك ومنه قولهم شاممناهم ثم ناوشناهم
وفي حديث ام عطية اشمي ولا تنهكي شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك
بالمبالغة فيه اي اقطعي بعض النواة ولا تستاصليها

باب الشين مع النون

[شنا] في حديث عائشة عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة تعني الحساء وهي مفعولة
من شنيت اي ابغضت وهذا البناء شاذ فان اصله مشنوء بالواو ولا يقال
في مقرو وموطوء مقري وموطي ووجهه انه لما خفف الهمزة استصحب
الحال المخففة وقولها التلبينة هي تفسير للمشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها ۝
ومنه حديث ام معبد لا تشنؤه من طول كذا جاء في رواية اي لا يبغض لفرط طوله ويروى
لا يتشنى من طول ابدل من الهمزة يا يقال شنيته اشنؤه شنأ وشنآنا ومنه
حديث علي ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني وحديث كعب يوشك ان يرفع عنكم
الطاعون ويفيض فيكم شنآن الشتاء قيل ما شنآن الشتاء قال برده استعار
الشنآن للبرد لانه يفيض في الشتاء وقيل اراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان
العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم

التباغض او الراحة والدعة ۝ في صفته عليه السلم ضليع الفم اشنب الشنب البياض [شنب]
والبريق والتحديد في الاسنان ۝ فيه ۝ اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع اي [شنج]
انقبضت وتقلصت ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل الشنة ان صببت عليها
ماء لانت وانبسطت وان تركتها تشنجت ويبست وفي حديث مسلمة امنع الناس
من السراويل المشنجة قيل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كانه
اراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج ۝ في حديث علي ذوات الشناخيب [شنخب]
الصم الشناخيب رؤوس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زايدة وذكرناها
ها هنا للفظها ۝ في حديث عبد الملك سلم عليه ابرهيم ابن متمم بن نويرة بصوت جهوري [شنخف]
فقال انك لشنخف فقال اني من قوم شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا
رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروي في
السين والحاء المهملتين وقد تقدم ۝ في حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة [شند]
حملوه على شنذة من ليف هي بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمه حنو قال
الخطابي ولست ادري باي لسان هي ۝ في حديث النخعي كان ذلك شنارا فيه نار [شنر]
الشنار العيب والعار وقيل هو العيب والذي فيه عار وقد تكرر في الحديث
۝ في حديث عمر قال لابن عباس في كلام شنشنة اعرفها من اخزم اي فيه شبه من ابيه [شنشن]
في الراي والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة والمضغة من اللحم وهو مثل اول
من قاله ابو اخزم الطائي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم
وضربوه وادموه فقال ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ويروى
نشنشة بتقديم النون وسنذكره ۝ في ذكر اهل النار الشنظير الفحاش هو السيئ [شنظر]
الخلق وفي حديث الحرب ثم تكون جراثيم ذات الشناظير قال الهروي هكذا
الرواية والصواب الشناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالانف الخارج من الجبل
۝ في حديث ابي ذر وعنده امراة سوداء مشنعة اي قبيحة يقال منظر شنيع واشنع [شنع]
ومشنع ۝ في اسلام ابي ذر فانهم قد شنفوا له اي ابغضوه يقال شنف له شنفا اذا ابغضه [شنف]
ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله مالي ارى قومك قد شنفوا
لك وفي حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحاك وعلي شنف ذهب فلا ينهاني

الشنف من حلي الاذن وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق في اعلاها • فيه لا اشناق شنق
ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة وهو
ما زاد على الابل من الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة اى لا يؤخذ
في الزيادة على الفريضة زكاة الى ان تبلغ الفريضة الاخرى وانما سمي شنقا
لانه لم يؤخذ منه شيء فاشنق الى ما يليه مما اخذ منه اى اضيف وجمع فمعنى قوله
لا اشناق اى لا يشنق الرجل غنمه او ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة يعني
لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط والعرب تقول اذا وجب
على الرجل شاة في خمس من الابل قد اشنق اى وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا
الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق
ويقال له معقل اى مؤد للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلثين الى
خمس واربعين فهو مفرض اى وجبت في ابله الفريضة والاشناق المشاركة
في الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شانقني
اى اخلط مالي ومالك لتخف علينا الزكوة وروي عن احمد بن حنبل ان الشنق
ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم • وفيه انه قام من الليل
يصلي فحل شناق القربة الشناق الخيط او السير الذي تعلق به القربة
والخيط الذي يشد به فمها يقال شنق القربة واشنقها اذا اوكاها واذا علقها
وفي حديث علي ان اشنق لها خرم يقال شنقت البعير اشنقه شنقا واشنقته
اشناقا اذا كففته بزمامه وانت راكبه اى ان بالغ في اشناقها خرم انفها ويقال
شنق لها واشنق لها ومنه حديث جابر فكان رسول الله اول طالع فاشرع ناقته
فشربت وشنق لها ومنه حديث طلحة انه انشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال
شانقا راسه حتى كتبت له ومنه حديث عمر سأله رجل محرم فقال عنت لي عكرشة
فشنقتها بجبوبة اى رميتها حتى كفت عن العدو وفي حديث الحجاج ويزيد
بن المهلب • وفي الدرع ضخم المنكبين شناق • الشناق بالفتح الطويل وفي
شنن قصة سليمان عليه السلم احشروا الطير الا الشنقاء هي التي تزق فراخها • فيه انه امر
بالماء فقرس في الشنان الشنان الاسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهي اشد

للماء من الجدد ومنه حديث قيام الليل فقام الى شن معلقة اى قربة والحديث
الآخر هل عندكم ماء بات في شنة وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث
ابن مسعود في صفة القرآن لا يتفه ولا يتشان اى لا يخلق على كثرة الرد وحديث
عمر بن عبد العزيز اذا استشن ما بينك وبين الله فابلله بالاحسان الى عباده
اى اذا اخلق وفيه اذا حم احدكم فليشن عليه الماء اى فليرشه عليه رشا
متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب المتصل ومنه حديث ابن عمر
كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه اى يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم
ولذلك يروى حديث بول الاعرابي في المسجد بالشين ايضا ومنه حديث
رقيقة فليشنوا الماء وليمسوا الطيب ومنه الحديث انه امره ان يشن الغارة
على بني الملوح اى يفرقها عليهم من جميع جهاتهم ومنه حديث علي اتخذتموه وراءكم
ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وقد تكرر في الحديث •

باب الشين مع الواو

شوب • فيه لا شوب ولا روب اى لا
غش ولا تخليط في شراء او بيع واصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب
لخلطه بالماء ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا
روب انك بريء من هذه السلعة وفيه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه
بالصدقة امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان
شوحط في القول لتكون كفارة لذلك • فيه انه ضربه بمخرش من شوحط الشوحط
شور ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي والواو زائدة • فيه انه اقبل رجل وعليه شورة
حسنة الشورة بالضم الجمال والحسن كانه من الشور وهو عرض الشيء واظهاره
ويقال لها ايضا الشارة وهي الهيئة ومنه الحديث ان رجلا اتاه وعليه شارة حسنة
والفها مقلوبة عن الواو ومنه حديث عاشوراء كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون
نساءهم فيه حليهم وشارتهم اى لباسهم الحسن الجميل وفي حديث ابي بكر
انه ركب فرسا يشوره اى يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها لتباع والموضع
الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار ومنه حديث ابي طلحة انه كان
يشور نفسه بين يدي رسول الله اى يعرضها على القتل والقتل في سبيل الله بيع النفس

وقيل يشور نفسه اى يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقلل شرت الدابة اذا اجريتها
لتعرف قوتها ومنه حديث طلحة انه كان يشور نفسه على غرلته اى وهو صبى
لم يختتن بعد والغرلة القلفة وفى حديث عمر ابن اللتبية انه جا بشوار كثير
الشوار بالفتح متاع البيت وفى حديث عمر فى الذى تدلى بحبل ليشتار عسلا
يقال شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه فى

شوس

حديث الذى بعثه الى الجن فقال يا نبى الله اسمع شوش الشوش الطوال جمع
اشوس كذا قال الخطابى وفى حديث التيمى ربما رايت ابا عثمان النهدى يتشاوس
ينظر ازالت الشمس ام لا التشاوس ان تقلب راسه ينظر الى السماء باحدى عينيه
والشوس النظر باحد شقى العين وقيل هو الذى يصغر عينيه ويضم اجفانه

شوص

لينظر فيه انه كان يشوص فاه بالسواك اى يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو
ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل ومنه الحديث استغنوا
عن الناس ولو بشوص السواك اى بغسالته وقيل ما يتفتت منه عند التسوك
وفيه من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص والعلوص الشوص
وجع الضرس وقيل الشوصة ريح فى البطن تنعقد تحت الاضلاع فى حديث

شوط

الطواف رمل ثلثة اشواط هى جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف
حول البيت وهو فى الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه
ومنه حديث سليمان بن صرد قال لعلى يا امير المومنين ان الشوط بطين وقد بقى من
الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد اى الزمان طويل يمكن
ان استدرك فيه ما فرطت وفى حديث المراة الجونية ذكر الشوط وهو اسم

شوف

حايط من بساتين المدينة فى حديث عايشة انها شوفت جارية فطافت بها
وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش اى زينتها يقال شوف وشيف
وتشوف اى تزين وتشوف للشىء اى طمح اليه بصره ومنه حديث سبيعة انها
تشوفت للخطاب اى طمحت وتشرفت ومنه حديث عمرو لكن انظروا الى ورعه اذا
اشاف اى اشرف على الشىء وهو بمعنى اشفى وقد تقدم فيه انه كوى اسعد

شوك

ابن زرارة من الشوكة هى حمرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك
ولذلك اذا دخل فى جسمه شوكة ومنه الحديث واذا شيك فلا انتقش اى اذا شاكته شوكة
فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش ومنه الحديث ولا يشاك المومن والحديث الاخر
حتى الشوكة يشاكها وفى حديث انس رضى الله عنه قال لعمر رضى الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان
تركت بعدى عدوا كثيرا وشوكة شديدة اى قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته
وحدته ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعنى الحج وفى حديث نضلة بن عمرو

شول

فهجم عليه شوائل له فسقاه من البانها الشوائل جمع شائلة وهى الناقة التى شال لبنها اى ارتفع وتسمى الشول
اى ذات شول لانه لم يبق فى ضرعها الا شول من اللبن اى بقية ويكون ذلك بعد سبعة اشهر من
حملها ومنه حديث على رضى الله عنه فكانكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله اى
الذى يزجر ابله لتسير ومنه حديث ابن ذى يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم
فلم يجد عنده النصر الذى سالا هاا شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم الا بقية

شوم

والنعامة الجماعة فيه ان كان الشوم فى شىء ففى الفرس والمراة والدار اى ان كان
ما يكره ويخاف عاقبته ففى هذه الثلث وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب فى التطير بالسوانح
والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره
ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المراة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها
وسوء جارها وشوم المراة ان لا تلد وشوم الفرس اى لا يغزى عليها والواو فى الشوم همزة ولكنها خففت
فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك اثبتناها هاهنا والشوم ضد

شوه

اليمن يقال تشاءمت بالشىء وتيمنت به فيه بينا انا نائم رايتنى فى الجنة فاذا امراة شوهاء
الى جنب قصر الشوهاء المراة الرائعة الحسنة وهو من الاضداد يقال للمراة القبيحة شوهاء والشوهاء
الواسعة الفم والصغيرة الفم ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنهما شوه الله حلوقكم
وسعها ومنه حديث بدر قال حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه اى قبحت يقال
شاه يشوه شوها وشوه شوها ورجل اشوه وامراة شوهاء ويقال للخطبة التى لا يصلى فيها على
النبى صلى الله عليه وسلم شوهاء ومنه الحديث انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر فى الحديث
وفيه انه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسانا بالسيف اتشوهت على قومى ان
هداهم الله عز وجل للاسلام اى انكرت وتقبحت لهم وجعل الانصار رضى الله عنهم قومه لنصرتهم
اياه وقيل الاشوه السريع الاصابة بالعين ورجل شايه البصر وشاهى البصر اى حديده قال ابو عبيد

يقال لا تشوّم عليّ اى تقل ما احسنك فتصيبني بعينك • وفي حديث عبد المطلب كان يرى ان
السهم اذا اخطاه فقد اشوى يقال رمى فاشوى اذا لم يصب المقتل وشويته اصبت شواته شوا
والشوى جلد الراس وقيل اطراف البدن كالراس واليد والرجل الواحدة شواة • ومنه الحديث
لا تنقض الحائض شعرها اذا اصاب الماء شوى راسها اى جلده • ومنه حديث مجاهد كل
ما اصاب الصائم شوى الا الغيبة اى شيء هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الاطراف اى ان كل شيء
اصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها تبطله فهي له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شيء شوى
ما سلم لك دينك اى هين • وفي حديث الصدقة في الشوى في كل اربعين واحدة الشوى اسم
جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب • ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفي الشوى الوري
مسنة • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن المتعة اتجزي فيها شاة فقال
ما لي وللشوى اى الشاة كان من مذهبه ان المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة والله اعلم

باب الشين مع الهاء

في حديث العباس رضي الله عنه قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اى شهب
رميتم بامر صعب شديد والكز ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير
نهايته في القوة • ومنه حديث حليمة خرجت في سنة شهباء اى ذات قحط وجدب والشهباء
الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها • وفي
حديث استراق السمع فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يعني الكلمة المسترقة واراد بالشهاب
الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار • فيه لا تتزوجن
شهبرة ولا لهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية • وفي اسماء الله شهبر
تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر شهيد
العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة
فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيمة بما علم • ومنه حديث علي رضي الله عنه
وشهيدك يوم الدين اى شاهدك على امته يوم القيمة • ومنه الحديث سيد الايام يوم الجمعة
هو شاهد اى يشهد لمن حضر صلوته وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهدا يوم الجمعة ومشهودا
يوم عرفة لان الناس يشهدونه اى يحضرونه ويجتمعون فيه • ومنه حديث الصلوة فانها مشهودة
مكتوبة اى يشهدها الملئكة وتكتب اجرها للمصلي • ومنه حديث صلوة الفجر فانها مشهودة

محضورة اى تحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة • وفيه المبطون شهيد
والغرق شهيد قد تكرر الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد في الاصل من قتل في سبيل الله تعالى
مجاهدا ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق
وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لان الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حي
لم يمت كانه شاهد اى حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في امر الله
تعالى حتى قتل وقيل لانه يشهد ما اعد الله تعالى له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى
فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التاويل • وفيه خير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها
هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق ان له معه شهادة وقيل هي في الامانة والوديعة وما لا يعلمه غيره
وقيل هو مثل في سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد ان لا يؤخرها ولا يمنعها واصل الشهادة الاخبار
بما شاهده وشهده • وفيه الحديث ياتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يؤدي
الشهادة قبل ان يطلب الشهادة عليه ولا كانت عندهم ويجمع الشاهد على شهداء وشهود وشهد وشهاد • وفي
حديث عمر رضي الله عنه ما لكم اذا رايتم الرجل يخرق في اعراض الناس ان لا تعربوا عليه قالوا نخاف
لسانه قال ذلك ادنى ان لا تكونوا شهداء اى اذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون
يوم القيمة على الامم التي كذبت انبياءها • ومنه الحديث اللعانون لا يكونون شهداء ولا شفعاء
اى لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيمة على الامم الخالية • وفي حديث اللقطة فليشهد
ذا عدل الامر بالشهادة امر تاديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه
الى الخيانة بعد الامانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها من جملة تركته
ومنه الحديث شاهداك او يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك • وفي حديث
ابي ايوب رضي الله عنه انه ذكر صلوة العصر ثم قال لا صلوة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد
قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل اى يحضر ويظهر • ومنه قيل لصلوة المغرب صلوة الشاهد • وفي
حديث عايشة رضي الله عنها قالت لامراة عثمان بن مظعون رضي الله عنه وقد تركت الخضاب والطيب
امشهد ام مغيب فقال مشهد كمغيب يقال امراة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامراة مغيب
اذا كان زوجها غائبا عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال مشهدة اراد ان زوجها حاضر لكنه لا يقربها
فهو كالغائب عنها • وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من
القران يريد تشهد الصلوة وهو التحيات سمي تشهدا لان فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

(شهر) صلى الله عليه وسلم وهو يتقلّب من السُّهاد ؞ فيه صوموا الشهر وسِرَّه الشهر الهلال سمّي به لشهرته
وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل سِرّه وسطه ؞ ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون
وفي رواية إنما الشهر أي أن فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليُعرف نقص الشهر قبله وإن
أريد به الشهر نفسه فيكون اللام فيه للعهد ؞ وفيه سُئل أيّ الصوم أفضل بعد شهر رمضان
فقال شهر الله المحرّم أضاف الشهر إلى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لقريش ؞ وفيه
شهرا عيدٍ لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة أي إن نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا
تحرج أمته إذا صاموا تسعةً وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء
ولم يقع في نسكهم نقصٌ وقيل فيه غير ذلك وهذا أشبه ؞ وفيه من لبس ثوب شهرةٍ ألبسه
الله ثوب مذلةٍ يوم القيامة الشهرة ظهور الشيء في شنعةٍ حتى يشهره الناس ؞ ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها خرج أبي شاهرًا سيفه راكبًا راحلته يعني يوم الردة أي مبرزًا له من غمده ؞ ومنه حديث
ابن الزبير رضي الله عنهما من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدرٌ أي من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه
ضرب به ؞ وفي شعر أبي طالب ؞ فإني والضوابح كل يوم ؞ وما تتلو السفاسرة الشهور ؞ أي العلماء
(شهق) واحدهم شهرٌ كذا قال الهروي ؞ في حديث بدء الوحي ليتردّى من رؤوس شواهق الجبال أي عواليها
(شهل) يقال جبل شاهقٌ أي عالٍ ؞ وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أشهل العين الشهلة حمرة في سواد
(شهم) العين كالشكلة في البياض ؞ فيه كان شهمًا أي نافذًا في الأمور ماضيًا والشهم الذكي الفؤاد
(شها) في حديث شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء
والشهوة الخفية قيل هو كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصرّ عليه وإن لم يعمله وقيل هو أن يرى
جاريةً حسناء فيغضّ طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الأزهري والقول الأول غير أني أستحسن
أن أنصب الشهوة الخفية للمعاصي فكأنه يرائي الناس بترك المعاصي والشهوة في قلبه مخبّأةٌ وقيل
الرياء ما كان ظاهرًا من العمل والشهوة الخفية حبّ اطلاع الناس على العمل ؞ وفي حديث رابعة
يا شهواني يقال رجل شهوان وشهواني إذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى والله أعلم ؞

باب الشين مع الياء

(شيأ) فيه أن يهوديًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم
النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الإرادة وقد شئت الشيء أشاؤه
وإنما فرق بين قوله ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع

وترتيب مع الواو ويكون قد جمع بين الله تعالى وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد قدّم أنه ثم شئت لأن الواو
(شيح) تفيد الجمع مشيئة الله تعالى على مشيئته وقد تكرر ذكرها في الحديث ؞ فيه أنه ذكر النار ثم أعرض
وأشاح المشيح الحذِر والجادّ في الأمر وقيل المقبل إليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد
هذه المعاني أي حذِر النار كأنه ينظر إليها أو جدّ على الإيصاء باتقائها أو أقبل إليك في خطابه
ومنه في صفته إذا غضب أعرض وأشاح وقد تكرر في الحديث ؞ ومنه حديث سطيح على جملٍ
(شيخ) مشيح أي جادٍّ مسرعٍ ؞ فيه ذكر شيخان قرية مرجم شيخ مثل ضيف وضيفان ؞ وفي حديث
أُحدٍ ذكر شيخان بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةً خرج
(شيد) إلى أُحدٍ وبه عرض الناس ؞ في الحديث من أشاد على مسلم عورةً يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم
القيامة يقال أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشادٌ وشيّدته إذا طوّلته
فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك ؞ ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أيما رجل أشاد
على امرئ مسلم كلمةً هو منها بريءٌ ويقال شاد البنيان يشيده شيدًا إذا جصّصه وعمله بالشيد وهو كل ما طُلي
(شير) به الحائط من جصّ وغيره ؞ فيه أنه رأى امرأةً شيّرةً عليها مناجد أي حسنة الشارة والهيئة
وأصلها الواو وذكرناها هاهنا لأجل لفظها ؞ وفيه أنه كان يشير في الصلاة أي يومئ باليد والرأس
يعني يأمر وينهى وأصلها الواو ؞ ومنه الحديث قوله للذي كان يشير بإصبعيه في الدعاء أحِّد أحِّد
ومنه الحديث كان إذا أشار أشار بكفه كلها أراد أن إشاراته كانت مختلفةً فما كان منها في ذكر التوحيد
والتشهد فإنه كان يشير بالمسبّحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين
فرق ؞ ومنه الحديث وإذا تحدّث اتصل بها أي وصل حديثه بإشارة تؤكده ؞ ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها من أشار إلى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه أي حلّ للمقصود بها أن يدفعه
عن نفسه ولو قتله وجب هاهنا بمعنى حلّ ؞ وفي حديث إسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه فدخل
أبو هريرة رضي الله عنه فتشايره الناس أي اشتهروه بأبصارهم كأنه من الشارة وهي الهيئة واللباس ؞
وفي حديث ظبيان وهم الذين خطّوا مشايرها أي ديارها الواحدة مشارةٌ وهي مفعلة من الشارة
(شيز) والميم زائدة ؞ وفي حديث بدرٍ في شعر ابن سوادة ؞ فماذا بالقليب قليب بدرٍ ؞ من الشيزى تزيّن
بالسنام الشيزى شجرٌ تتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون وقتلوا ببدرٍ وألقوا في
(شيص) القليب فهو يرثيهم وسمّى الجفان شيزى باسم أصلها ؞ فيه نهى قومًا عن تأبير نخلهم فصارت شيصًا
الشيص التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلًا وقد تكرر في الحديث ؞ فيه إذا

شيط

استشاط السلطان تَسَلَّط الشيطان اي اذا تلهّب وتحرّق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلّط عليه
الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق ٭ ومنه الحديث
ما رأى ضاحكا مستشيطا اي ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه يقال استشاط الحمام اذا طار ٭ وفي
صفة اهل النار ألم تروا الى الرأس اذا شيّط من قولهم شيّط اللحم او الشعر او الصوف اذا احرق بعضه
وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه يوم موتة قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح
القوم اي هلك ٭ ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما شهد على المغيرة ثلثة نفر بالزنا قال اشاط ثلثة ارباع المغيرة
ومنه حديث الاحنف ان اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل البريء فيشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور
يقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور اذا لم يبق فيها نصيب الا قسم ٭ وفيه ان
سفينة اشاط دم جزور بجذل فأكله اي سفكه واراقه يعني انه ذبحها بعود ٭ وفي حديث عمر
رضي الله عنه القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم اي يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا تهلك
الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية ٭ وفيه اعوذ بك من شر الشيطان وفتونه
وشيطاه ويحون قبل الصواب واشطانه اي حباله التي يصيد بها ٭

شيع

فيه القدرية شيعة الدجال اي
اولياؤه وانصاره واصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث
بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يزعم انه يتولى عليا رضي الله عنه واهل بيته حتى صار لهم
اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم وتجمع الشيعة على شيع
واصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة ٭ ومنه حديث صفوان اني لأرى موضع الشهادة لو تشايعني
نفسي اي تتابعني ٭ ومنه حديث جابر رضي الله عنه لما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان اهون وايسر الشيع الفرق اي يجعلكم فرقا مختلفين ٭ وفي حديث
الضحايا نهى عن المشيعة هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا اي لا تلحقها تشيعها اي تمشي وراءها هذا ان كسرت
الياء وان فتحتها فلانها تحتاج الى من يشيعها اي يسوقها لتأخرها عن الغنم ٭ وفي حديث خالد رضي الله
عنه انه كان رجلا مشيعا المشيع الشجاع لأن قلبه لا يخذله كأنه يشيعه او كأنه يشيع بغيره ٭ ومنه حديث
الاحنف وان حسكة كان رجلا مشيعا اراد به ههنا العجول من قولك شيعت النار اذا القيت عليها حطبا تشبها
وفي حديث مريم عليها السلام انها دعت للجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع
الشياع بالكسر الدعاء بالابل لتنساق وتجتمع وقيل بصوت الزمارة شياع لان الراعي يجمع ابله بها اي تابع بينه
من غير ان يصاح به ٭ ومنه حديث علي كرم الله وجهه امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع ٭

وفيه الشياع حرام كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال ابو عمر انه تصحيف وهو
بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة ٭ وفيه ايما رجل
اشاع على رجل عورة ليشينه بها اي اظهر عليه ما يعيبه يقال شاع الحديث واشاعه اذا ظهر واظهره ٭ ومنه حديث
سيف بن ذي يزن انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة اي زوجة لانها تشايعه اي تتابعه ٭ ومنه الحديث
انه قال لفلان ألك شاعة ٭ وفي حديث عائشة رضي الله عنها بعد بدر بشهر او شيعه اي نحو من شهر او
تبع شهر اي مقداره وقريبا منه ٭

شيم

في حديث ابي بكر رضي الله عنه فقال لا اشيم سيفا سله الله على المشركين
اي لا اغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا ٭ ومنه حديث علي رضي الله عنه انه قال لابي بكر
رضي الله عنه لما اراد ان يخرج الى اهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك واصل الشيم
النظر الى البرق ومن شأنه انه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام الا خافقا وخافيا فشبههما بهما السل والاغماد
وفي شعر بلال رضي الله عنه ٭ وهل اردن يوما مياه مجنة ٭ وهل يبدون لي شامة وطفيل ٭
قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها والاول اكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت
تقام به سوق في الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازي ٭

شين

في حديث انس رضي الله عنه
يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر في الحديث
جعل الشيب ههنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث انه وقار وانه نور ووجه الجمع بينهما انه صلى الله عليه وسلم
لما رأى ابا قحافة ورأسه كالثغامة امرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم انس رضي الله عنه
ذلك من عادته قال لم يشنه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحملا له على هذا الرأي ولم يسمع بحديث الآخر ولعل
احدهما ناسخ للآخر ٭

شيه

وفي حديث سوادة بن الربيع اتيته بامي فامر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة واصل
الشاة شاهة فحذفت لامها والنسب اليها شاهي وشاوي وجمعها شياه وشاء وشوي وتصغيرها شويهة وشوية
فاما عينها فواو وانما انقلبت في شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها ههنا وانما اضافها الى الغنم لان العرب
تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك ٭ وفيه لا ينقض عهدهم عن شية ماحل هكذا جاء
في رواية اي من اجل وشي واش واصل شية وشي فحذفت الواو وعوض منها الهاء وذكرناها ههنا على لفظها
والماحل الساعي بالمحال ٭ وفي حديث الخيل فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم
لون الفرس وغيره واصله من الوشي والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب
اشيه وشيا وشية واصلها وشية كالوشي النفس اراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل
وباب هذه الكلمات بالواو والله اعلم بالصواب ٭

حرف الصاد

باب الصاد مع الهمزة

صأصأ (ه) فيه ان عبيد الله بن جحش كان اسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتد وتنصر فكان يمر بالمسلمين فيقول
فقحنا وصأصأتم اي ابصرنا امرنا ولم تبصروا امركم يقال صأصأ الجرو اذا حرك اجفانه لينظر
قبل ان يفقح وذلك ان يريد فتحها قبل اوانها

باب الصاد مع الباء

صبا في حديث (س) بني جذيمة كانوا يقولون لما اسلموا صبأنا صبأنا قد تكررت هذه الكلمة في الحديث يقال
صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير اذا طلع وصبأت النجوم اذا خرجت
من مطالعها وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه وسلم الصابي لانه خرج من دين قريش الى دين الاسلام ويسمون
من يدخل في الاسلام مصبوا لانهم كانوا لا يهمزون فابدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصباة بغير همز
كانه جمع الصابي غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة ● وفي صفته (س) صلى الله عليه وسلم اذا مشى
صبب كانما ينحط في صبب اي في موضع منحدر وفي رواية كانما يهوي من صبوب يروى بالفتح والضم فالفتح اسم
لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب
تصوب نهر او طريق ● ومنه حديث الطواف حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي اي انحدرت
في المسعى ● ومنه حديث الصلوة لم يصبّ راسه اي لم يمله الى اسفل ● ومنه حديث اسامة
رضي الله عنه فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها علي اعرف انه يدعو لي ● وفي حديث (س) مسيره الى بدر انه
صب في ذفران اي مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر ● ومنه حديث (س) ابن عباس
رضي الله عنهما وسئل اي الطهور افضل قال ان تقوم وانت صبب اي ينصب منك الماء يعني ينحدر ●
ومنه الحديث (س) فقام الى شجب فاصطب منه الماء هو افتعل من الصب اي اخذه لنفسه وتاء
الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بها لانها من حروف الاطباق ● وفي حديث بريرة قالت
لها عائشة رضي الله عنها ان احب اهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة اي دفعة واحدة من صب
الماء يصبه صبا اذا افرغه ● ومنه صفة علي رضي الله عنه لابي بكر رضي الله عنه حين مات كنت على
الكافرين عذابا صبا بالنون وهي بالكسر والفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام ● ومنه حديث (ه) شقيق انه
قال لابرهيم النخعي الم انبأ انكم صبنان اي جماعات جماعات ● وفيه الا هل عسى احد
منكم ان يتخذ الصبة من الغنم اي جماعة منها تشبيها بجماعة الناس وقد اختلف في عددها فقيل ما بين العشرين
الى الاربعين من الضان والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين

والصبة من الابل نحو خمس او ست ● ومنه حديث (س) عمر رضي الله عنه اشتريت صبة من غنم ●
وفي حديث (س) قتل ابي رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه اي طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين
ضرب وعمل وقيل سوطه مطلقا ● وفيه (س) لتسمع اية خير من صبيب ذهبا قيل هو الجليد وقيل هو
ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول ● وقيل يحتمل ان يكون اسم جبل كما قال
في حديث آخر خير من صبير ذهبا ● وفي حديث (ه) عقبة بن عامر انه كان يختضب بالصبيب يوما وورق السمسم
ولون مائه احمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر او الحناء ● وفي حديث (ه) عتبة بن غزوان لم
يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في اسفل الاناء ● وفيه (س)
لتعودن فيها اساود صبا الاساود الحيات والصب جمع صبوب على ان اصله صبب كرسول ورسل ثم خفف
كرسل فادغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا اراد ان ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ
ويروى صبى بوزن حبلى وسيذكر في آخر الباب ● في حديث (ه) المولد انه كان يتيما في حجر ابي طالب صبح
وكان يقرب الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكف اي غداءهم وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير
ومنه حديث (ه) انه سئل متى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا الاصطباح
ههنا اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء واصلهما في الشرب ثم استعملا في الاكل اي
ليس لكم ان تجمعوهما من الميتة قال الازهري قد انكر هذا على ابي عبيد وفسر انه اراد اذا لم تجدوا
لبينة تصطبحونها او شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصبوح والغبوق بقلة تاكلونها حلت لكم
الميتة قال وهذا هو الصحيح ● ومنه حديث الاستسقاء وما لنا صبي يصطبح اي ليس عندنا لبن بقدر
ما يشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكبير ● ومنه حديث الاستسقاء السبعي اعن
صبوح ترقق قد تقدم في حرف الراء ● وفيه (س) من تصبح سبع تمرات عجوة هو تفعل من صبحت
القوم اذا سقيتهم الصبوح وصبحت بالتشديد لغة فيه ● ومنه حديث (س) جرير ولا يحسر صابحها
اي لا يكل ولا يعيي صابحها وهو الذي يسقيها صباحا لانه يوردها ماء ظاهرا على وجه الارض ● وفيه
اصبحوا بالصبح فانه اعظم للاجر اي صلوها عند طلوع الصبح يقال اصبح الرجل اذا دخل في الصبح ●
وفيه (س) انه صبح خيبر اي اتاها صباحا ● ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه كل امرئ مصبح
في اهله والموت ادنى من شراك نعله اي ماتى بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ ● وفيه لما
نزلت وانذر عشيرتك صعد على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا
للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان القائل يا صباحاه

يريد قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد
النهار عادوا فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال ❊ ومنه حديث س
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه لما اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادي يا صباحاه وقد
تكررت في الحديث ❊ وفيه س فاصبحي سراجك اي اصلحيها واضيئيها والمصباح السراج ❊ ومنه حديث
جابر رضي الله عنه في شحوم الميتة ويستصبح بها الناس اي يشعلون بها سرجهم ❊ ومنه حديث يحيى
بن زكريا عليهما السلام كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا اي يسرج السراج ❊ وفيه ه
انه نهى عن الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت الكسب ❊ ومنه حديث ام
زرع ارقد فاتصبح ارادت انها مكفية فهي تنام الصبحة ❊ وفي حديث الملاعنة ان جاءت به
اصبح اصهب الاصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ❊ في اسماء الله تعالى الصبور صبر
هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من ابنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق
بينهما ان المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم ❊ ومنه الحديث
لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل اي اشد حلما عن فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه ❊
وفي حديث الصوم صم شهر الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس فسمي الصوم صبرا
لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح ❊ وفيه ه انه نهى عن قتل شيء من الدواب
صبرا هو ان يمسك من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت ❊ ومنه الحديث ه نهى عن المصبورة
ونهى عن صبر ذي الروح ❊ ومنه الحديث ه امسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا
الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به وكل من قتل في غير معركة ولا حرب
ولا خطأ فانه مقتول صبرا ❊ ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن صبر الروح وهو الخصاء صبر شديد ❊ وفيه من حلف على يمين مصبورة اي كاذبا
وفي حديث س آخر من حلف على يمين صبر اي الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة
الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس
فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا ❊ وفيه ه ان النبي صلى الله عليه وسلم طعن انسانا بقضيب
مداعبة فقال له اصبرني فقال اصطبر اي اقدني من نفسك فقال استقده يقال صبر فلان من خصمه واصطبر
اي اقتص منه واصبره الحاكم اي اقصه من خصمه ❊ ومنه حديث ه عثمان رضي الله عنه حين ضرب
عمارا فلما عوتب قال هذه يدي لعمار فليصطبر ❊ وفي حديث ه ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى

وكان عرشه على الماء قال كان يصعد بخارا من الماء الى السماء فاستصبر فعاد صبرا فذلك قوله ثم استوى
الى السماء وهي دخان الصبر سحاب ابيض متراكم متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار
سحابا ❊ ومنه حديث ه طهفة ويستحيل الصبير ❊ وحديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل
اي بسحاب الموت والهلاك ❊ وفيه من فعل كذا وكذا كان له من الاجر مثل صبير ذهبا هو اسم جبل باليمن
وقيل انما هو مثل جبل صير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطي وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي
ومعاذ رضي الله عنهما اما علي رضي الله عنه فهو صير واما معاذ فصبير كذا فرق بينهما بعضهم ❊ وفي حديث
الحسن من اسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا صبيرا الصبير الكفيل يقال صبرت به اصبر بالضم ❊
وفيه انه مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد
تكررت في الحديث مفردة ومجموعة ❊ ومنه حديث عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وان عند رجليه قرظا مصبورا اي مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام ❊ وفي حديث ه ابن مسعود
رضي الله عنه سدرة المنتهى صبر الجنة اي اعلى نواحيها وصبر كل شيء اعلاه ❊ في حديث علي رضي الله عنه
قلتم هذه صبارة القر هي بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ ❊ فيه ليس ادمي الا وقلبه
صبح بين اصبعين من اصابع الله ❊ وفي حديث آخر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله يقلبه كيف
يشاء الاصابع جمع اصبع وهي الجارحة وذلك من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس واطلاقها عليه
مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب
وان ذلك امر معقود بمشية الله تعالى وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن اجزاء القدرة والبطش لان ذلك
صبغ باليد والاصابع اجزاؤها ❊ فيه ه فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هل رأيتم الصبغاء قال
الازهري الصبغاء نبت معروف وقيل هو نبت ضعيف كالثمام قال القتيبي شبه نبات لحومهم
بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء فما يلي الشمس من اعاليها اخضر وما يلي الظل
ابيض ❊ وفي حديث س ابي قتادة قال ابو بكر كلا لا يعطيه اصيبغ قريش يصفه بالضعف والعجز
والهوان تشبيها بالاصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور
ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له ❊ وفيه فيصبغ في
النار صبغة اي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ ❊ وفي حديث س آخر اصبغوه في النار ❊ وفي
هو فعيل بمعنى مفعول م حديث علي رضي الله عنه في الحج فوجد فاطمة لبست ثيابا صبيغا اي مصبوغة غير بيض ❊ وفيه س
اكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد

صبا
روي عن ابي رافع الصايغ قال كان عمر رضي الله عنه يمازحني يقول اكذب الناس الصواغ يقول اليوم
غدًا وقيل اراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه اي يغيرونه ويحرفونه واصل الصبغ التغيير ه
ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه رأى قومًا يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة
كذبها الصباغون وروي الصواغون . فيه ه انه راى حسنًا يلعب مع صبوة في السكة
الصبوة والصبية جمع صبي والواو القياس وان كان اليا اكثر استعمالا . وفيه ه انه كان لا يصبي
راسه في الركوع ولا يقنعه اي لا يخفضه كثيرًا ولا يميله الى الارض من صبا الى الشي يصبو اذا مال
وصبا راسه تصبية شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صبا اذا خرج من دين الى دين قال الازهري الصواب
يصوب ويروي لا يصبُّ وقد تقدم . ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما والله ما ترك ذهبًا
ولا فضة ولا شيئا يصبى اليه . ومنه الحديث س وشاب ليست له صبوة اي ميل الى الهوى وهي
المرة منه . ومنه حديث النخعي كان يعجبهم ان يكون للغلام اذا نشأ صبوة انما كان يعجبهم
ذلك لانه اذا تاب وارعوى كان اشد لاجتهاده في الطاعة واكثر لندمه على ما فرط منه وابعد له من
ان يعجب بعمله او يتكل عليه . وفي حديث ه الفتن لتعودن فيها اساود صُبًّى هي جمع صاب كغاز
وغزى وهم الذين يصبون الى الفتنة اي يميلون اليها وقيل انما هو صُبّاء جمع صابئ بالهمز كشاهد
وشهاد ويروي صُبٌّ وقد تقدم . ومنه حديث س هوازن قال دريد بن الصمة ثم الحم الصبا على
متون الخيل اي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز . وفي حديث س
ام سلمة رضي الله عنها لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني امراة مصبية مؤتمة اي ذات صبيان وايتام ه

باب الصاد مع التاء

في حديث ه
صتت
ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل لما امروا ان يقتل بعضهم بعضًا قاموا صتيتين واخرجه الهروي
عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا صتيتين الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل هو الصف منهم .
صتم
في حديث س ابن صياد انه وزن تسعين فقال ضتما فما ذا هيبة الصتم التام يقال اعطيته الفًا صتمًا
اي تامًا كاملًا والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد ه

باب الصاد مع الحاء

صحب
فيه ه اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا بحفظك في
سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا . وفي حديث س قيلة خرجت ابتغي الصحابة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا . وفيه س فاصحبت
الناقة اي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها .
صح
فيه س الصوم مصحة يروى بفتح الصاد وكسرها

وهي مفعلة من الصحة العافية وهو كقوله في الحديث الاخر صوموا تصحوا . ومنه الحديث ه لا يورد
ذو عاهة على مُصِحّ . وفي حديث آخر لا يوردن ممرض على مصح المصح الذي صحت ماشيته من
العاهات اي لا يورده من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها كانه كره ذلك مخافة ان يظهر
بما للمصح ما ظهر بمال الممرض فيظن انها اعدتها فياثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى . وفيه س
يقاسم ابن ادم اهل النار قسمة صحاحًا يعني قابيل الذي قتل اخاه هابيل اي انه يقاسمهم قسمة صحيحة
فله نصفها ولهم نصفها الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز ان يكون بالضم كطوال
صحر
في طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له . فيه ه كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين
صحار قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب اصحر
وصحاري . وفي حديث علي رضي الله عنه فاصحر لعدوك وامض على بصيرتك اي كن من امره على امر
واضح منكشف من اصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء . ومنه حديث الدعاء فاصحر لي بغضبك
فريدًا . وحديث ه ام سلمة لعائشة رضي الله عنها سكن الله عقيراك فلا تصحريها اي لا تبرزيها الى
الصحراء هكذا جاء في هذا الحديث متعديًا على حذف الجار وايصال الفعل فانه غير متعد . وفي حديث س
عثمان رضي الله عنه انه راى رجلًا يقطع سمرة بصحيرات اليمام اسم موضع واليمام شجر او طير والصحيرات
جمع مصغر واحدة صحرة وهي ارض لينة تكون في وسط سمرة بصحيرات الحرة هكذا قال ابو موسى وفسر
اليمام بشجر او طير اما الطير فصحيح واما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء وانما هو ثمام بالثاء المثلثة وكذلك
ضبطه الحازمي وقال هو صحيرات الثمامة ويقال فيه الثمام بلا هاء وهي احدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم
صحصح
الى بدر . في حديث س جهيش وكم قطعنا اليك من كذا وكذا صحصح الصحصح والصحصحة والصحصحان
الارض المستوية الواسعة والتنوفة البرية . ومنه حديث ابن الزبير لما اتاه قتل الضحاك قال
ان ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة فاخطات استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب
صحف
موضع حاجته يعني ان الضحاك طلب الامارة والتقدم فلم ينلها . فيه ه انه كتب لعيينة بن حصن كتابًا
فلما اخذه قال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابًا كصحيفة المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر
معروف واسمه عبد المسيح بن جرير كان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما امرًا فكتب
لهما كتابين الى عامله بالبحرين يامره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتاز المتلمس بالحيرة فاعطى
صحيفته صبيًا فقراها فاذا فيها يامر عامله بقتله فالقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل
مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فابى عليه ومضى بها الى العامل فامضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما

المثل. وفيه لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة
ونحوها وجمعها صحاف وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون اختها لتستفرغ كمن استفرغ صحفة
غيره وقلب ما في انائه الى اناء نفسه وقد تكررت في الحديث. في صفته صلى الله عليه وسلم
وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وان لا يكون حاد الصوت. ومنه حديث رقيقة فاذا انا بهاتف — صحل
يصرخ بصوت صحل. وحديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل
اي يبح. وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في حديث يند الجهد في الحج فكنت انادي حتى صحل صوتي
في حديث الحسن رضي الله عنه سأله رجل عن الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة هي التي يقال — صحن
لها الصير وكلا اللفظين غير عربي.

باب الصاد مع الخاء

في حديث كعب قال في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وفي رواية — صخب
ولا صخاب الصخب والسخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام وفعول وفعال للمبالغة. ومنه حديث
خديجة رضي الله عنها لا صخب فيه ولا نصب. وحديث ام ايمن وهي تصخب وتذمر عليه. وحديث
المنافقين صخب بالنهار اي صياحون فيه ومتجادلون. وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما وبناء الكعبة
فخاف الناس ان يصيبهم صاخة من السماء الصاخة الصيحة التي تصخ الاسماع اي تقرعها وتصمها — صخخ
في حديث كعب بن زهير يوما يظل به الحرباء مصطخدا كان ضاحيه بالنار مملول المصطخد المنتصب
وكذلك المصطخم يصف انتصاف الحرباء الى الشمس في شدة الحر. وفي حديث علي رضي الله عنه
ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها جمع صيخود وهي الصخرة الشديدة والياء زائدة. فيه الصخرة — صخر
من الجنة يريد صخرة بيت المقدس.

باب الصاد مع الدال

فيه ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد وهو ان يركبها الرين بمباشرة المعاصي والاثام — صدا
فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما. وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سأل
الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع اراد دوام
لبس الحديد لاتصال الحروب في ايام علي رضي الله عنه وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة الامور
المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضي الله عنه ادفرا. تضجرا من ذلك واستفحاشا ورواه
ابو عبيد غير مهموز كان الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم اراد ان عليا رضي الله عنه خفيف
يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة باسه وشجاعته. فيه يسقى من صديد اهل النار الصديد — صدد
الدم والقيح الذي يسيل من الجسد. ومنه حديث الصديق رضي الله عنه في الكفن انما هو للمهل
والصديد. وفيه لا يصدنكم ذلك الصد الصرف والمنع يقال صده واصده وصد عنه والصد الهجران. ومنه
الحديث فيصد هذا ويصد هذا اي يعرض بوجهه عنه والصد الجانب. وفيه يهلكون مهلكا
صدر — واحدا ويصدرون مصادر شتى الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال
صدر يصدر صدورا وصدرا يعني انهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم
يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر اعمالهم ونياتهم ففريق في الجنة وفريق في السعير. ومنه
الحديث للمهاجر اقامة ثلث بعد الصدر يعني بمكة بعد ان يقضي نسكه. ومنه الحديث كانت له ركوة
تسمى الصادر سميت به لانه يصدر عنها بالري. ومنه الحديث فاصدرتنا ركابنا اي صرفتنا رواء
فلم نحتج الى المقام بها للماء. وفي حديث ابن عبد العزيز قال لعبيد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر
فقال لا بد للمصدور من ان ينفثا. المصدور الذي يشتكي صدره يقال صدر فهو مصدور يريد ان من اصيب
لا بد له ان يسعل يعني انه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه. ومنه
حديث الزهري قيل له ان عبيد الله قال وتستطيع المصدور ان لا ينفث اي لا يبزق شبه الشعر
بالنفث لانهما يخرجان من الفم. ومنه حديث عطاء قيل له رجل مصدور ينهز قيحا احدث هو قال
لا يعني يبزق قيحا. وفي حديث الخنساء انها دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها خمار ممزق
وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة واسفله يغشي الصدر والمنكبين. وفي
صدع — حديث الاستسقاء فتصدع السحاب صدعا اي تقطع وتفرق يقال صدعت الرداء صدعا
اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع في الزجاجة بالفتح. ومنه الحديث فاعطاني قطعة
وقال اصدعها صدعين اي شقها بنصفين. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فصدعت منه صدعة
فاختمرت بها. ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منها الصدقة اي فرقتين
ومنه الحديث بعد ما تصدع القوم كذا وكذا اي بعد ما تفرقوا. وفي حديث ابي وائل النساء
اربع فمنهن صدع تفرق ولا تجمع. وفي حديث عمر رضي الله عنه والاسقف كانه صدع من حديد في
احدى الروايتين الصدع الوعل الذي ليس بالغليظ ولا الدقيق وانما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه
والخفة شبهه في نهضته الى صعاب الامور وخفته في الحروب حين يفضي الامر اليه بالوعل لتوقله
في رؤوس الجبال وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدة والباس والصبر على الشدائد. ومنه حديث
صدع — حذيفة رضي الله عنه فاذا صدع من الرجال اي رجل بين الرجلين. وفي حديث قتادة قال كانت
اهل الجاهلية لا يورثون الصبي يقولون ما شأن هذا الصدع الذي لا يحترف ولا ينفع له نصيبا في الميراث

الصديغ الضعيف يقال ما يصدغ نملة من ضعفه اي ما يقتل وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من صدغه
الى هذه المدة وهو ما بين العين الى شحمة الاذن •

صدف

فيه كان اذا مر بصدف مائل اسرع
المشي الصدف بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه
ومنه حديث مطرف من نام تحت صدف مائل ينوي التوكل يعني ان الاحتراس من المهالك
واجب والقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ • وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما اذا امطرت السماء فتحت الاصداف افواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ واحدته
صدفة وهي من حيوان البحر •

صدق

في حديث (س) الزكوة لا يوخذ في الصدقة هرمة ولا تيس الا
ان يشاء المصدق رواه ابو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية اي الذي اخذت صدقة
ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكوة الذي يستوفيها من اربابها يقال
صدقهم فهو مصدق وقال ابو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال
وهو صاحب المال واصله المتصدق فادغمت التاء في الصاد والاستثناء في التيس خاصة فان
الهرمة وذات العوار لا يجوز اخذهما في الصدقة الا ان يكون المال كله كذلك عند بعضهم
وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهي عن اخذ التيس لانه فحل المعز وقد نهى عن اخذ
الفحل في الصدقة لانه مضر برب المال لانه يعز عليه الا ان يسمح به فيوخذ والذي شرحه
الخطابي في المعالم ان المصدق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفقراء في القبض فله ان
يتصرف لهم بما يراه مما يودي اليه اجتهاده • وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تغالوا في الصدقات
هي جمع صدقة وهو مهر المراة • ومنه قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة • وفي رواية
لا تغالوا في صدق النساء جمع صداق • وفيه (س) ليس عند ابوينا ما يصدقان عنا اي يوديان
الى ازواجنا الصداق يقال اصدقت المراة اذا سميت لها صداقا واذا اعطيتها صداقها
وهو الصداق والصداق وقد تكرر في الحديث • وفيه ذكر الصديق وقد جاء في غير موضع وهو
فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل • وفيه انه قرا ولتنظر نفس ما قدمت
لغد قال تصدق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه اي ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر
كقولهم في المثل انجز حر ما وعد اي لينجز • وفي حديث علي رضي الله عنه صدقني سن بكره هذا مثل
تضرب للصادق في خبره وقد تقدم في حرف السين •

صدم

فيه الصبر عند الصدمة الاولى اي عند
فورة المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه • ومنه حديث

[illegible]

مسيره الى بدر خرج حتى افتق من الصدمتين يعني من جانبي الوادي سميا بذلك كانهما لتقابلهما يتصادمان
ولان كل واحدة •

صدى

في حديث انس رضي الله عنه في غزوة حنين فجعل الرجل يتصدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليامره بقتله التصدي التعرض للشيء وقيل هو الذي يستشرف
الشيء ناظرا اليه • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وذكر ابا بكر رضي الله عنه
كان والله برا تقيا لا يصادى غربه اي لا يدارى حدته ويسكن غضبه والمصاداة المداراة
والمداجاة سواء والغرب الحدة هكذا ذكره الزمخشري • وفي كتاب الهروي كان يصادى
منه غرب بحذف حرف النفي وهو الاشبه لان ابا بكر رضي الله عنه كانت فيه حدة يسيرة • وفيه
لتردن يوم القيمة صوادي اي عطاشا والصدى العطش • وفي حديث (ه) الحجاج
قال لانس رضي الله عنه اصم الله صداك اي اهلكك الصدى الصوت الذي يسمعه المصوت
عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لانه انما يجيب الحي فاذا
هلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيئا فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع
السمع منه وقد تكرر ذكره في الحديث

باب الصاد مع الراء

صرب

في حديث (ه) الجشمي قال له هل تنتج ابلك وافية اعينها واذانها فتجدع
هذه فتقول صربى هي بوزن سكرى من صربت اللبن في الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا
اذا جدعوها اعفوها من الحلب وقيل هي المشقوقة الاذن مثل البحيرة او المقطوعة
والباء بدل من الميم • ومنه حديث (س) ابن الزبير رضي الله عنهما فياتي بالصربة من
اللبن هي اللبن الحامض يقال جاء بصربة تزوي الوجه من حموضتها •

صرح

وفي حديث (س) الوسوسة
ذاك صريح الايمان اي كراهتكم له وتفاديكم منه صريح الايمان والصريح الخالص من كل شيء
وهو ضد الكناية يعني ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم
حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها
صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا •
وفي حديث ام معبد دعاها بشاة حايل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد
خالص لم يمذق والضرة اصل الضرع • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما سئل متى
يحل شراء النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حتى يستبين الحلو من المر قال الخطابي
هكذا يروى ويفسر وقال الصواب يصوح بالواو وسيذكر في موضعه ان شاء الله تعالى

(ه) فيه كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني الديك لانه كثير الصياح بالليل صرخ
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه استصرخ على امرأته صفية استصرخ الانسان
وبه اذا اتاه الصارخ وهو المصوت يعلمه بامر حادث يستعين به عليه او ينعى له ميتا والاستصراخ
الاستغاثة واستصرخته اذا حملته على الصراخ . (س) وفيه ذكر الله في الغافلين مثل الشجرة
الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الصريد اي البرد ويروى من الجليد . ومنه الحديث صرد
سئل ابن عمر رضي الله عنهما عما يموت في البحر صردا فقال لا بأس به يعني السمك الذي يموت
فيه من البرد . ومنه حديث (س) ابي هريرة رضي الله عنه سأله رجل فقال اني رجل مصراد
هو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل لذلك احتماله والمصراد ايضا القوي على البرد وهو
من الاضداد . وفيه (س) لن يدخل الجنة الا تصريدا اي قليلا واصل التصريد السقي
دون الري وصرد له العطاء قلله . ومنه شعر عمر رضي الله عنه يرثي عروة بن مسعود
رضي الله عنه يسقون فيها شرابا غير تصريد . وفيه (س) انه نهى المحرم عن قتل الصرد هو
طائر ضخم الراس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود . ومنه حديث (س) ابن
عباس رضي الله عنهما انه نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد
قال الخطابي انما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل الطوال
لانها قليلة الاذى والضرر واما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع واما الهدهد
والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه او لضرر فيه كان لتحريم
لحمه الا ترى انه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار في معنى
الجلالة والصرد تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه وقيل انما كرهه من اسمه من التصريد
وهو التقليل . وفي حديث (ه) انس رضي الله عنه رايت الناس في امارة ابي بكر رضي الله عنه صرح
جمعوا في صرح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت الصرح الارض الملساء وجمعها صراح
فيه (ه) ما اصر من استغفر اصر على الشيء يصر اصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه صرر
واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من اتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه
وان تكرر منه . ومنه الحديث ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد
تكرر في الحديث . وفيه (ه) لا صرورة في الاسلام قال ابو عبيد هو في الحديث التبتل وترك
النكاح اي ليس ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان

والصرورة ايضا الذي لم يحج قط واصله من الصر الحبس والمنع وقيل اراد من قتل في الحرم
قتل ولا يقبل منه ان يقول اني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية
اذا احدث حدثا ولجأ الى الكعبة لم يهج وكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل هو صرورة فلا يهج
وفيه (س) انه قال لجبريل عليه السلام تأتيني وانت صار بين عينيك اي مقبض جامع بينهما كما
يفعل الحزين واصل الصر الجمع والشد . ومنه الحديث (س) لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الاخر
ان يحل صرار ناقة بغير اذن صاحبها فانه خاتم اهلها من عادة العرب ان تصر ضروع الحلوبات
اذا ارسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلت
تلك الاصرة وحلبت فهي مصرورة ومصررة . ومنه حديث (س) مالك بن نويرة حين جمع
بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها الى ابي بكر رضي الله عنه فمنعهم من ذلك وقال
وقلت خذوها هذه صدقاتكم . مصررة اخلافها لم تجرد . سأجعل نفسي دون ما تحذرونه
وارهنكم يوما بما قلته يدي . وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب
اليه من امر المصراة ويجيء مبينا في موضعه . وفي حديث (س) عمران بن حصين رضي الله عنه
تكاد تنصر من الملء كأنه من صررته اذا شددته كذا جاء في بعض الطرق والمعروف
تنضرج اي تنشق . ومنه حديث (ه) علي رضي الله عنه اخرجا ما تصرران اي ما تجمعانه
في صدوركما . ومنه (ه) لما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر رضي الله عنهما باسير قد جمعت
يداه الى عنقه ليقتله قال اما وهو مصرور فلا . وفيه (س) حتى اتينا صرارا هي بئر قديمة
على ثلاثة اميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع . وفيه (ه) انه نهى عما قتله الصر
من الجراد اي البرد . وفي حديث (س) جعفر بن محمد اطلع علي ابن الحسين رضي الله عنهما وانا انتف
صرا وهو عصفور او طائر في قده اصفر اللون سمي بصوته يقال صر العصفور يصر صريرا
اذا صاح . ومنه الحديث (س) انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية
اي صوتت وحنت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لاجل الصاد . وفي حديث
سطيح ازرق مهى الناب صرار الاذن صر اذنه وصررها اي نصبها وسواها . فيه (ه) ما
صرع تعدون الصرعة الرجال قال هو الذي يملك نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان
قد قهر اقوى اعدائه وشر خصومه ولذلك قال اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك وهذا
من الالفاظ التي نقلها عن وضعها اللغوي لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام

لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه
وصرعها بثباته كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه ٠ وفيه مثل المؤمن
كالخامة من الزرع يصرعها الريح مرة وتعدلها اخرى اي تميلها وترميها من جانب الى جانب
ومنه الحديث انه صرع من دابته فجحش شقه اي سقط عن ظهرها ٠ والحديث الآخر انه
اردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا ٠ ه فيه لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد
تكررت هاتان اللفظتان في الحديث فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة
صرف — ومنه حديث س الشفعة اذا صرفت الطرق فلا شفعة اي بينت مصارفها وشوارعها كانه
من التصرف والتصريف ٠ ومنه حديث ه ابي ادريس الخولاني من طلب صرف الحديث يبتغي به
اقبال وجوه الناس اليه اراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة
وانما كره ذلك لما يدخله من الريا والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد يقال فلان لا يحسن
صرف الكلام اي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء في كتاب الغريب
عن ابي ادريس ٠ والحديث مرفوع من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في سنن ابي داود ٠ وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمارا وجهه وكان الصرف هو بالكسر شجر احمر يدبغ به الاديم ويسمى
الدم والشراب اذا لم يمزج صرفا والصرف الخالص من كل شيء ٠ ومنه حديث س جابر
رضي الله عنه تغير وجهه حتى صار كالصرف ٠ ومنه حديث س علي رضي الله عنه لتعركنكم
عرك الاديم الصرف اي الاحمر ٠ وفيه ه انه دخل حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان
يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما الصريف صوت ناب البعير قال الاصمعي اذا
كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء ٠ ومنه حديث علي
كرم الله وجهه لا يروعه منها الا صريف انياب الحدثان ٠ ومنه الحديث س اسمع صريف
الاقلام اي صوت القلم حين كتب الله له التورية ٠ وفي حديث الغار ويبيتان في رسلها
وصريفها الصريف اللبن ساعة يصرف عن الضرع ٠ ومنه حديث ابن الاكوع
رضي الله عنه لكن غذاها اللبن الخريف المحض والقارص والصريف ٠ وحديث عمرو بن
معدي كرب اشرب التبن من اللبن رثية او صريفا ٠ وفي حديث س وفد عبد القيس
اتسمون هذا الصرفان هو ضرب من اجود التمر واوزنه ٠ في حديث س ابن عباس رضي الله عنهما

صرق — انه كان يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلى من طرف الصريقة ويقول انه سنة الصريقة الرقاقة
وجمعها صرق وصرائق وروى الخطابي في غريبه عن عطاء انه كان يقول لا اغدو حتى آكل
من طرف الصريقة وقال هكذا روي بالقاف وانما هو بالفاء ٠ ه في حديث الجشمي تجدعها
صرم — وتقول هذه صرم هي جمع صريم وهو الذي صرمت اذنه اي قطعت والصرم القطع ٠ ومنه الحديث س
لا يحل لمسلم ان يصارم مسلما فوق ثلث اي يهجره ويقطع مكالمته ٠ ومنه حديث لا يحل
لمسلم ان يصادم مسلما فوق ثلث اي يهجره ويقطع مكالمته ٠ ومنه حديث عتبة بن غزوان ان
الدنيا قد اذنت بصرم اي بانقطاع وانقضاء ٠ ومنه حديث ه ابن عباس رضي الله عنهما
لا تجوز المصرمة الاطباء يعني المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو ان يصيب
الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن ابدا ٠ وحديثه س الآخر لما كان حين يصرم النخل
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى خيبر المشهور في الرواية فتح الراء اي حين
يقطع ثمر النخل ويجده والصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد
ويروى حين يصرم النخل وهو من قولك اصرم النخل اذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام
على النخل نفسه لانه يصرم ٠ ومنه الحديث س لنا من دفئهم وصرامهم اي النخل ٠ وفي
حديث ه عمر رضي الله عنه كان في وصيته ان توفيت وفي يدي صرمة ابن الاكوع فسنتها سنة ثمغ
الصرمة هنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وثمغ مال كان لعمر رضي الله عنه ووقفه اي
سبلها سبيل تلك ٠ وفي حديث س ابي ذر رضي الله عنه وكان يغير على الصرم في عماية الصبح
الصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء ٠ ومنه حديث س المرأة صاحبة الماء انهم
كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه ٠ وفي حديث كتابه
لعمرو بن مرة في التبعة والصريمة شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فشاة الصريمة تصغير الصرمة
وهي القطيع من الابل والغنم قيل من العشرين الى الثلثين والاربعين كانها اذا بلغت هذا القدر
تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد به في الحديث من مائة واحدى وعشرين
شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان وان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة ٠
ومنه حديث س عمر رضي الله عنه قال لمولاه ادخل رب الصريمة والغنيمة يعني في الحمى والمرعى
يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة ٠ وفيه ه في هذه الامة خمس فتن قد مضت اربع
وبقيت واحدة وهي الصيرم يعني الداهية المستأصلة كالصيلم وهي الصرم القطع والياء زائدة ٠

صرا

وفي حديث ه يوم القيامة ما يصريني منك اي عبدي • وفي رواية ما يصريك مني اي ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالي يقال صريت الشي اذا قطعته وصريت الماء وصريته اذا جمعته وحبسته • ومنه الحديث ه من اشترى مصراة فهو بخير النظرين المصراة الناقة او البقرة او الشاة يصرى اللبن في ضرعها اي يجمع ويحبس قال الازهري ذكر الشافعي المصراة وفسرها انها التي تصر اخلافها ولا تحلب اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها • وقال الازهري جائز ان تكون سميت مصراة من صر اخلافها كما ذكر الا انهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلث راآت قلبت احداها يا كما قالوا تظنيت في تظننت ومثله تقضى البازي في تقضض والتصدي في تصدد • وكثير من امثال ذلك ابدلوا من احد الاحرف المكررة يا كراهية لاجتماع الامثال قال وجائز ان تكون سميت مصراة من الصري وهو الجمع كما سبق واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت هذه اللفظة في احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فان كان من الصر فهو بفتح التا وضم الصاد وان كان من الصري فيكون بضم التا وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وغش • وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه ان رجلا استفتاه فقال ان امراتي صري لبنها في ثديها فدعت جارية لها فمصته فقال لقد حرمت عليك اي جمع في ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على مذهب من يرى ان رضاع الكبير يحرم • وفيه ه انه مسح بيده النصل الذي بقي في لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر اي لم يجمع المدة • وفي حديث س الاسراء عن ذي ظلوف علمت انها امر الله صري اي حتم واجب وعزيمة وجد وقيل هي مشتقة من صرى اذا قطع وقيل هي مشتقة من اصررت على الشي اذا لزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة وقال ابو موسى انه صري اذا قطع وقيل هي مشتقة من اصررت على الشي اذا لزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة • وقال ابو موسى الاصري بوزن جني وصري العزم ثابته ومستقره ومن الاول حديث ابي تمالك الاسدي وقد ضلت ناقته فقال ايمنك فقال ايمنك لئن لم تردها علي لاعبدتك فاصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فاخذها وقال علم ربي انها مني صري اي عزيمة قاطعة ويمين لا رجوع فيها • وفي

صرا

حديث ه عرض نفسه على القبائل وانما نزلنا الصريين اليمامة والسمامة هما تثنية صرا والصرا الماء المجتمع ويروى الصيرين ويجي في موضعه • وفي حديث ه ابن الزبير رضي الله عنه وبناء البيت فامر بصوار فنصبت حول الكعبة الصواري جمع الصاري وهو دقل السفينة الذي ينصب في وسطها قائما ويكون عليه الشراع •

باب الصاد مع الطاء

صطب

في حديث ابن سيرين حتى اخذ بحجتي فالقيت في مصطبة بالتشديد مجتمع الناس وهي ايضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام من الليل • في صفة معوية رضي الله عنه كتب الى الرقم ولا ترعنك مر

صطفل

الملك ترع الاصطفلية اي بجزرة ذكرها الزمخشري في الهمزة وغيره في حرف الصاد على اصالة الهمزة وزيادتها • ومنه حديث ه القاسم بن مخيمرة ان الوالي ليحت اقاربه امانته كما يحت القدوم الاصطفلية حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان الا قليلا •

باب الصاد مع العين

صعب

في حديث ه خيبر من كان مصعبا فليرجع اي من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال اصعب الرجل فهو مصعب • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم ياخذ من الناس الا ما نعرف اي شدائد الامور وسهلها والمراد ترك المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل • وفي حديث س خفان صعابيب وهم اهل الانابيب الصعابيب جمع صعبوب اي الشداد •

صعد

وفيه ه اياكم والقعود بالصعدات هي الطرق وهي جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل جمع صعدة كظلمة وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه • ومنه الحديث ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله • وفيه ه انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها الا قرقرها الصعدة الاتان الطويلة الظهر والحذاقي الجحش والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها • وفي شعر حسان رضي الله ه يبارين الاعنة مصعدات اي مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعودا اذا طلع واصعد في الارض اذا مضى وسار • وفيه ه لا صلوة لمن لا يقرا بام الكتاب فصاعدا اي فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وهو منصوب على الحال تقديره فزاد الثمن صاعدا • ومنه حديث رجز فهو ينمي صعدا اي يزيد صعودا وارتفاعا يقال صعد اليه وفيه وعليه • ومنه الحديث فصعد في النظر وصوبه اي نظر الى اعلاي واسفلي يتاملني • وفي صفته صلى الله عليه وسلم كانما ينحط في صعد هكذا جاء في رواية يعني موضعا عاليا يصعد فيه وينحط في صبب والصعد بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب • وفي حديث س ه عمر رضي الله عنه ما تصعدني شي ما تصعدتني خطبة النكاح يقال تصعده الامر اذا شق عليه وصعب وهو من الصعود العقبة قيل انما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالسا معهم كانوا نظراء واكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية •

صعر

وفيه يأتي على الناس زمان ليس فيهم الا اصعر او ابتر الاصعر المعرض بوجهه كبرا • ومنه الحديث س كل صعار ملعون الصعار المتكبر لانه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والفاء والزاي • وفي حديث توبة كعب

فانا اليه اصعر اي اميل ﴿ وحديث الحجاج انه كان اصعر كهاكها ﴿ وفي حديث ابي بكر
صعصع
رضي الله عنه تصعصع بهم الدهر فاصبحوا كلا شي اي بدّدهم وفرّقهم ويروى بالضاد المعجمة اي
اذلهم واخضعهم ﴿ ومنه الحديث فتصعصعت الرايات اي تفرقت وقيل تحركت واضطربت
صعق
في حديث الشعبي ما جاءك عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه ودع ما يقول هولاء الصعافقة
هم الذين يدخلون السوق بلا راس مال فاذا اشترى التاجر شيئا دخل معه فيه واحدهم صعفق وقيل
صعفوق وصعفق اراد ان هولاء لا علم عندهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم راس المال ﴿ وفي
حديث الاحنف انه سئل عن رجل افطر يوما من رمضان فقال ما يقول فيه الصعافقة ﴿ وفيه
فاذا موسى باطش بالعرش فلا ادري اجوزي بالصعقة ام لا الصعق ان يغشى على الانسان من صوت
شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه ويريد بها في
الحديث قوله تعالى وخر موسى صعقا ﴿ ومنه حديث خزيمة وذكر السحاب فاذا زجر رعدت
صعقت اي اصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد يقال صعق
الرجل وقد صعقته الصاعقة ﴿ وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وكلها راجع الى الغشي والموت والعذاب
ومنه حديث الحسن ينتظر بالمصعوق ثلثا ما لم يخافوا عليه نتنا سر المغشي عليه او الذي يموت
صعل
فجاة لا يعجل دفنه ﴿ وفيه حديث ام معبد لم تزر به صعلة هي صغر الراس وهي ايضا الدقة
والنحول في البدن ﴿ ومنه حديث هدم الكعبة كاني به صعل يهدم الكعبة فاصحاب الحديث يروونه
اصعل ﴿ ومنه حديث علي رضي الله عنه كاني برجل من الحبشة اصعل اصمع قاعد عليها وهي تهدم
صعنب
وفي صفة الجن انه كان صعل الراس ﴿ وفيه انه سوى ثريدة فلبقها ثم صعنبها اي رفع راسها
وجعل لها ذروة وضم جوانبها ﴿ وفي حديث ام سليم قال لها ما لي ارى ابنك خاثر النفس قالت ماتت
صعوة ترمي طاير اصغر من العصفور ﴿

باب الصاد مع الغين

صغر
فيه اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب يعني الشيطان اي ذل وامحق ويجوز ان يكون
من الصغر والصغار وهو الذل والهوان ﴿ ومنه حديث علي رضي الله عنه يصف ابا بكر رضي الله عنه
برغم المنافقين وصغر الحاسدين اي ذلهم وهوانهم ﴿ ومنه حديث المحرم يقتل الحية بصغر لها
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بضع عشرة سنة قال لعروة فصغره اي استصغر سنه
صغصغ
عن ضبط ذلك ﴿ وفي رواية فغفره اي قال غفر الله له وقد تكرر في الحديث ﴿ وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما وسئل عن الطيب للمحرم فقال اما انا فاصغصغه في راسي هكذا روي في الحربي اما انا فاسغسغه

بالسين اي اروبه والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء ﴿ وقيل صغصغ يجره
صغا
اذا رجله ﴿ في حديث الهرة انه كان يصغي لها الاناء اي يميله ليسهل عليها الشرب منه ﴿ ومنه الحديث
ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا اي امال صفحة عنقه اليه ﴿ ومنه حديث ابن عوف
كاتبت امية بن خلف ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة هم خاصة الانسان
والمايلون اليه ﴿ ومنه حديث علي رضي الله عنه كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط وقد
تكرر ذكر الاصغاء والصاغية في الحديث ﴿

باب الصاد مع الفاء

صفت
في حديث الحسن قال المفضل بن زالان سالته عن الذي يستيقظ فيجد بلة فقال اما انت فاغتسل واراه
صفح
صفتاتا الصفتات الكثير اللحم المكتنزه ﴿ وفي حديث الصلوة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء والتصفيق
واحد وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف يعني اذا سها الامام ينبهه الماموم ان كان رجلا قال
سبحان الله وان كان امراة ضربت كفها على كفها عوض الكلام ﴿ ومنه حديث المصافحة عند اللقاء
وهي مفاعلة من الصاق الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه ﴿ ومنه الحديث قلب المومن مصفح على
الحق اي ممال عليه كانه قد جعل صفحه اي جانبه عليه ﴿ ومنه حديث حذيفة والخدري رضي الله
عنهما القلوب اربعة منها قلب مصفح اجتمع فيه النفاق والايمان المصفح الذي له وجهان يلقى اهل الكفر
بوجه واهل الايمان بوجه وصفح كل شي وجهه وناحيته ﴿ ومنه الحديث غير مقنع راسه ولا صافح
بخده اي غير مبرز صفحة خده ولا مايل في احد الشقين ﴿ ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعر
نزاعن صفحتي المعابل اي احد جانبي وجهه ﴿ ومنه حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة
اي جانبي المخرج ﴿ وفي حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف
غير مصفح يقال اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح ويروى بالفتح ﴿ ومنه الحديث
قال لرجل من الخوارج لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات ﴿ وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه ذكر
رجلا مصفح الراس اي عريضه ﴿ وفي حديث عايشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنه صفوح
عن الجاهلين اي كثير الصفح والعفو والتجاوز عنهم واصله من الاعراض بصفحة الوجه كانه اعرض بوجهه
عن ذنبه والصفوح من ابنية المبالغة ومنه الصفوح ﴿ في صفة الله تعالى وهو العفو عن
عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم تكرما ﴿ وفيه ملايكة الصفيح الاعلى الصفيح من اسماء
السماء ﴿ ومنه حديث علي رضي الله عنه وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته ﴿ وفي حديث ام سلمة
رضي الله عنها اهديت لي قدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي

قد صارت قدرة جحر فنفضت القصعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله قام على بابكم
سائل فاصفحتموه اى خيبتموه يقال صفحته اذا اعطيته واصفحته اذا حرمته • وفيه ذكر
الصفاح هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وانصاب الحرم يسرة الداخل الى مكة •
صفد فيه اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين اى شدت واوثقت بالاغلال يقال صفدته
والصفد والصفاد القيد • ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال لعبد الله ابن ابى عمار لقد اردت
ان اتى بك مصفودا اى مقيدا • ومنه الحديث نهى عن صلوة الصافد هو ان يقرن بين قدميه معا كانهما
صفر فى قيد • فيه لا عدوى ولا هامة ولا صفر كانت العرب تزعم ان فى البطن حية يقال لها الصفر
تصيب الانسان اذا جاع وتوذيه وانها تعدى فابطل الاسلام ذلك وقيل اراد به النسىء الذى
كانوا يفعلونه فى الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله ومن
الاول الحديث صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم اى جوعة يقال صفر الوطب اذا خلا من اللبن •
وحديث ابى وائل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر الصفر الجماع اسما فى البطن تعرض
للمستقى يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر والصفر ايضا دود يقع فى الكبد
وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله • وفى حديث ام زرع صفر
ردائها وملء كسائها اى انها ضامرة البطن فكان رداءها صفر اى خال والرداء ينتهى الى البطن
فيقع عليه • ومنه اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله • ومنه الحديث نهى فى
الاضاحى عن المصفرة • وفى رواية المصفورة وقيل هى المستاصلة الاذن سميت بذلك لان صماخها
صفر من الاذن اى خلو يقال صفر الاناء اذا خلا واصفرته اذا اخليته وان رويت المصفرة
بالتشديد فللتكثير وقيل هى المهزولة لخلوها من السمن قال الزهرى رواه شمر بالغين وفسره
على ما فى الحديث ولا اعرفه قال الزمخشرى هو من الصغار الا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم
وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت اذا سئلت عن اكل ذى ناب من السباع قرات قل لا اجد
فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول ان البرمة لترى فى مائها صفرة يعنى ان الله تعالى حرم
الدم فى كتابه وقد ترخص الناس فى ماء اللحم فى القدر وهو دم فكيف يقضى على ما لم يحرمه الله تعالى
بالتحريم كانها ارادت ان لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو ان
تكون قد سمعت نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها • وفى حديث بدر قال عتبة بن ربيعة لابى جهل
يا مصفر استه رماه بالابنة وانه كان يزعفر استه وقيل هى كلمة تقال للمتنعم المترف الذى لم تحنكه

التجارب والشدائد وقيل اراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كانه قال يا ضراط
نسبه الى الجبن والخور • ومنه الحديث انه سمع صفيرة • وفيه ان صالح اهل خيبر على الصفراء
والبيضاء والحلقة اى على الذهب والفضة والدروع • ومنه حديث على رضى الله عنه يا صفراء
اصفرى ويا بيضاء ابيضى يريد الذهب والفضة • ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما
اغزوا تغنموا بنات الاصفر يعنى الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص
بن اسحق بن ابرهيم • وفيه ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق
صفف كان به وقعة للمسلمين على الروم • وفى حديث مسيرة الى بدر ثم جزع الصفيراء هى تصغير الصفراء
وهى موضع مجاور بدر • فيه نهى عن صفف النمور هى جمع صفة وهى للسرج بمنزلة الميثرة للرحل وهذا
صفن كحديثه الآخر نهى عن ركوب جلود النمور • وفى حديث ابى الدرداء رضى الله عنه اصبحت
لا املك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة • وفى حديث الزبير
رضى الله عنه كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم اى قديدها يقال صففت اللحم اصفه صفا
اذا تركته فى الشمس حتى يجف • وفيه ذكر اهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم
منزل يسكنه فكانوا ياوون الى موضع مظلل فى مسجد المدينة يسكنونه • وفى حديث صلوة
الخوف ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان اى مقابلهم يقال صف الجيش يصفه
اذا رتب صفوفه فى مقابلة صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفاء جمع مصف وهو موضع الحرب
الذى تكون فيه الصفوف وقد تكرر فى الحديث • وفى حديث البقرة وآل عمران كانهما فرقان من
طير صواف اى باسطات اجنحتها فى الطيران والصواف جمع صافة • فيه ان ابن الكواء
صفق قال لعلى رضى الله عنه تقاتل اهل الصفقة وهو ان يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لان المعاهد يضع احدى
يديه فى يد الآخر المتبايعان وهى المرة من التصفيق باليدين • ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما
اعطاه صفقة يده وثمرة فواده • وحديث ابى هريرة رضى الله عنه الهاهم الصفق بالاسواق اى
التبايع • وحديث ابن مسعود رضى الله عنه صفقتان فى صفقة ربا اى بيعتان
فى بيعة وقد تقدم فى حرف الباء • وفيه انه نهى عن الصفق والصفير كانه اراد معنى قوله تعالى
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبى صلى الله
عليه وسلم والمسلمين فى القراءة والصلوة ويجوز ان يكون اراد الصفق على وجه اللهو واللعب • وفى
حديث لقمان صفاق افاق هو الرجل الكثير الاسفار والتصرف فى التجارات والصفق والافق

تقرب من الشواء. وقيل الآماق من أفق الأرض أي ناحيتها. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه اصطفق الآفاق بالبياض أي اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما يقال اضطرب المجلس بالقوم. وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاصطفقت لي نسوان مكة أي اجتمعت إلي وروي فانصفقت لي. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيي زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم. ومنه حديث جابر رضي الله عنه فنزعنا في الحوض حتى أصفقناه أي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه. وفي كتاب معاوية رضي الله عنه إلى ملك الروم لأنزعنك من الملك نزع الأصفقانية هم الخول بلغة اليمن يقال صفقتهم من بلد إلى بلد أخرجتهم منه قهرا وذلا وصفقتهم عن كذا أي صرفتهم.

صفن

وفيه إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا كل صاف قدميه قائما فهو صافن والجمع صفون كقاعد وقعود. ومنه الحديث من سره أن يقوم له الناس صفونا أي واقفين والصفون المصدر أيضا. ومنه الحديث فلما دنا القوم صاففناهم أي واقفناهم وتماخذناهم. والحديث الآخر نهي عن صلاة الصافن أي الذي يجمع بين قدميه وقيل هو الذي يثني قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره. ومنه حديث مالك بن دينار رأيت عكرمة يصلي وقد صفن بين قدميه. وفيه أنه عوذ عليا رضي الله عنه حين ركب وصفن ثيابه في سرجه أي جمعها فيه. ومنه حديث عمر رضي الله عنه لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقه في صفنه الصفن خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه وقيل هي السفرة التي تجمع بالخيط وتضم صاده وتفتح. وفي حديث علي رضي الله عنه الحقني بالصفن أي بالركوة. وفي حديث أبي وائل شهدت صفين وبئست الصفون فيها وفي أمثالها لغتان إحداهما إجراء الإعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الإعراب وتقر الياء بحالها فتقول هذه صفين ومررت بصفين وكذلك تقول في قنسرين وفلسطين ويبرين.

صفا

وفيه إن أعطيتم الخمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي فأنتم آمنون الصفي ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصفية والجمع الصفايا. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كانت صفية من الصفي تعني صفية بنت حيي اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره في الحديث. وفيه إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة صفي الرجل الذي يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول. ومنه الحديث كسائر صفي عمر أي صديقي. وفي حديث عوف بن مالك لهم صفوة أمرهم الصفوة بالكسر خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه وإذا حذفت الهاء فتحت الصاد. وفي حديث علي والعباس رضي الله عنهما دخلا على عمر رضي الله عنه وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير الصوافي الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية قال الأزهري يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته الصوافي وبه أخذ من قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافي أي خالصة لله تعالى. وفيه ذكر الصفا والمروة في غير موضع هو اسم أحد جبلي المسعى والصفا في الأصل جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الأملس. ومنه حديث معاوية رضي الله عنه يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره. ومنه الحديث لا يقرع لهم صفاة أي لا ينالهم أحد بسوء. وفي حديث الوحي كأنها سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الأملس وصفي وقيل هو جمع واحده صفوانة والله أعلم.

باب الصاد مع القاف

صقب

فيه الجار أحق بصقبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد به الشفعة. ومنه حديث علي رضي الله عنه كان إذا أتي بالقتيل وقد وجد بين القريتين حمل على أصقب القريتين إليه أي أقربهما.

صقر

وفيه كل صقار ملعون قيل يا رسول الله وما الصقار قال نشء يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالنمام ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة لأنه يميل بخده. ومنه الحديث لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوث القواد على حرمه. وفي حديث أبي خيثمة ليس الصقر في رؤوس النخل الصقر عسل الرطب هاهنا وهو الدبس وهو في غير هذا اللبن الحامض وقد تكرر في الحديث ذكر الصقر وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة.

صقع

وفيه ومن زنا مم بكر فاصقعوه مائة أي اضربوه وأصل الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب ببطن الكف وقوله مم بكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما. ومنه الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر فنطق هنا بكر والبكر مكسورة من غير تنوين لأن أصله من البكر فلما أبدل اللام ميما

يقت الحركة بحالها كقولهم بلحارث في بني الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الانكار ولاشيد
ان يكون بكرٌ بكرةً مثنونة وقد ابدلت لقولهم نون من ميما لان النون الساكنة اذا كان بعدها
باء قلبت في اللفظ ميمًا نحو عنبر وعنبر فيكون التقدير من زنا من بكر فاصقعوه. ومنه الحديث
ان منقذًا صقع آمةً في الجاهلية اي شج شجة بلغت ام راسه. وفي حديث حذيفة بن اسيد
شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع اي البليغ الماهر في خطبته الداعي الى الفتن الذي يحرض
الناس عليها وهو مفعل من الصقع ورفع الصوت ومتابعته ومفعل من ابنية المبالغة. وفي حديث
ام معبد ولم تزر به صقلة اي دقة ونحول يقال صقل الناقة اذا اضمرها وقيل ارادت صقل
انه لم يكن منتفخ الخاصرة جدًا ولا ناحلًا جدًا ويروى بالسين على الابدال من الصاد ويروى صعلة
بالعين وقد تقدم

باب الصاد مع الكاف

فيه انه مر بجدي اصك ميت. الصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فيؤثر صكك
فيهما اثرًا كانه لما رآه ميتًا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك او كان شعر ركبتيه قد ذهب
من الاصطكاك وانجرد فعرفه به ويروى بالسين وقد تقدم. ومنه كتاب عبد الملك الى
الحجاج قاتلك الله اخيفش العينين اصك الرجلين. وفيه على جمل مصك وهو بكسر الميم
وتشديد الكاف وهو القوي الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين. وفي
حديث ابن الاكوع رضي الله عنه فاصك سهمًا في رجله اي اضربه بسهم. ومنه الحديث
فاصطكوا بالسيوف اي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لاجل الصاد
وفيه ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب اي يضرب
كثيرًا لاستضعافه. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لمروان احللت بيع الصكاك
هي جمع صك وهو الكتاب وذلك ان الامراء كانوا يكتبون للناس بارزاقهم واعطياتهم
كتبًا فيبيعون ما فيها قبل ان يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن
ذلك لانه بيع ما لم يقبض. وفيه انه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة
عمي يريد في الهاجرة والاصل فيها ان عميًا مصغر مرخم كانه تصغير اعمى وقيل ان عميًا اسم رجل
من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه اغار على قومه في حر الظهيرة
فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر يقال لقيته صكة عمي كانت هذه الجفنة لابن جدعان
في الجاهلية يطعم فيها الناس وكان ياكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادي

هلم الى الثريد وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله اعلم بالصواب

باب الصاد مع اللام

صلب
فيه نهى عن الصلاة في الثوب المصلب هو الذي فيه نقش امثال الصلبان. ومنه الحديث
كان اذا رأى التصليب في موضع قضبه. وحديث عائشة رضي الله عنها فناولتها خمارًا فرأت فيه
تصليبًا فقالت نحيه عني. وحديث ام سلمة انها كانت تكره الثياب المصلبة. وحديث
جرير رايت على الحسن ثوبًا مصلبًا وقال القتيبي يقال خمار مصلب وقد صلبت المراة خمارها وهي لبسة
معروفة عند النساء والاول الوجه. ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه خرج ابنه عبيد الله
فضرب جفينة الاعجمي فصلب بين عينيه اي ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب. وفيه
قال صليت الى جنب عمر رضي الله عنه فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة كان
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه اي شبه الصلب لان المصلوب يمد باعه على الجذع وهيئة الصلب في
الصلوة ان يضع يديه على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام. وفيه ان الله خلق للجنة اهلا
خلقها لهم وهم في اصلاب ابائهم الاصلاب جمع صلب وهو الظهر. ومنه حديث سعيد بن جبير
في الصلب الدية اي ان كسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشيء فذهب
منه الجماع فسمي الجماع صلبًا لان المني يخرج منه. وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي
صلى الله عليه وسلم: تنقل من صالب الى رحم. اذا مضى عالم بدا طبق. الصالب الصلب وهو قليل الاستعمال
وفيه انه لما قدم مكة اتاه اصحاب الصلب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا اخذت عنها لحومها
فيطبخونها بالماء فاذا خرج الدسم منها جمعوه وتأدموا به والصلب جمع صليب والصليب الودك. ومنه فيطبخونها
حديث علي رضي الله عنه انه استفتي في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فابى عليهم
وبه سمي المصلوب لما يسيل من ودكه. وفي حديث ابي عبيدة تمر ذخيرة مصلبة اي صلبة
وتمر المدينة صليب وقد يقال رطب مصلب بكسر اللام اي يابس شديد. ومنه الحديث اطيبه
مضغة صيحانية مصلبة اي بلغت الصلابة في اليبس ويروى بالباء وسيذكر. وفي حديث
العباس رضي الله عنه ان المغالب صلب الله مغلوب اي قوة الله تعالى. في صفته صلى الله صلت
عليه وسلم كان صلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز. وفي حديث اخر
كان سهل الخدين صلتهما. وفي حديث غورث فاخترط السيف وهو في يده صلتًا اي مجردًا
يقال اصلت السيف اذا جرده من غمده وضربه بالسيف صلتًا وصلتًا. وفيه مرت سحابة

فقال ينصلت اي يقصد للطريق يقال انصلت ينصلت اذا تجرد واذا اسرع في السير ويروى تنصلت
صلح يعني اقبلت. وفي اخبار مكة ابا مطر هلم الى صلاح فيكفيك الندامى من قريش صلاح
صلخم اسم علم لمكة. فيه عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاخم اي الصلاب المانعة الواحد صلخم
صلد في حديث عمر رضي الله عنه لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة ابيض يصلد اي يبرق ويبص
ومنه حديث عطاء بن السائب قال لبعض القوم اقسمت لما نفثت نفاثة لبنا يصلد.
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه ثم لحا قضيبه فاذا هو ابيض يصلد. وفي
صلصل صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد اذا حرك يقال صل الحديد
وصلصل والصلصلة اشد من الصليل. ومنه حديث حنين انهم سمعوا صلصلة بين السماء
صلع والارض. في حديث لقمن وان لا ارى مطمعا فوقاع بصلع هي الارض التي لا نبات فيها واصله من
صلع الراس وهو انحسار الشعر عنه. ومنه الحديث ما جرى اليعفور بصلع ويقال لها الصلعاء
ايضا. ومنه حديث ابي حثمة وتخترش بها الضباب من الارض الصلعاء. ومنه الحديث
تكون جبروة صلعاء اي ظاهرة بارزة. ومنه الحديث ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصليعاء والقريعاء هي تصغير الصلعاء للارض التي لا تنبت. وفي حديث عايشة
رضي الله عنها انها قالت لمعوية رضي الله عنه حين ادعى زيادا ركبت الصليعاء اي الداهية والامر
الشديد او السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة. وفي حديث الذي يهدم الكعبة كاني به افيدع
اصيلع هو تصغير الاصلع الذي انحسر الشعر عن راسه. ومنه حديث بدر ما قتلنا الا
عجايز صلعا اي مشايخ عجزة عن الحرب ويجمع الاصلع على صلعان ايضا. ومنه حديث عمر رضي الله
صلغ عنه ايما اشرف الصلعان او القرعان. فيه عليهم الصالغ والقارح هو من البقر والغنم
صلف الذي كمل وانتهى سنه وذلك في السنة السادسة ويقال بالسين. فيه آفة الظرف الصلف
هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر. ومنه الحديث من يبغ في الدين يصلف اي
من يطلب في الدين اكثر مما وقف عليه يقل حظه. ومنه الحديث كم من صلف تحت الراعدة
وهو مثل لمن يكثر القول بلا فعل اي تحت سحاب ترعد ولا تمطر. ومنه الحديث ان امراة
لا تصنع لزوجها صلفت عنده ولاها صليف عنقه اي جانبه. ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها تنطلق احداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية ولربما نعت عن الصلفة كانت احق.
وفي حديث ضميرة قال يا رسول الله اني احالف ما دام الصالغان مكانه قال بل ما دام احد مكانه

٦
نيل الصالقة في حيل كان يتحالف اهل الجاهلية عنه وانما كره ذلك ليلا يساوي فعلهم في الجاهلية
صلق فعلهم في الاسلام. فيه ليس منا من صلق او حلق الصلق الصوت الشديد يريد رفعه في المصايب
وعند الفجيعة بالموت ويدخل فيه النوح ويقال بالسين. ومنه الحديث انا بريء من الصالقة
والحالقة. وفي حديث عمر رضي الله عنه اما والله ما نجهل عن كراكر واسنمة ولو شيت لدعوت
بصلاء وصناب وصلايق الصلايق الرقاق واحدتها صليقة وقيل هي الحملان المشوية من صلقت
الشاة اذا شويتها ويروى بالسين وهو كل ما سلق من البقول وغيرها. وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما انه تصلق ذات ليلة على فراشه اي تلوى وتقلب من تصلق الحوت في الماء اذا ذهب
وجاء. ومنه حديث ابي مسلم الخولاني ثم صب فيه الماء وهو يتصلق فيها. فيه كل
صلل ما ردت عليك قوسك ما لم يصل اي ما لم ينتن يقال صل اللحم واصل وهذا على الاستحباب فانه يجوز
اكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا. وفيه الحجون ان تكونوا كالحمير الصالة قال ابو احمد
العسكري هو بالصاد غير المعجمة يرويه بالضاد المعجمة وهو خطا يقال للحمار الوحشي الحاد القوي
صال وصلصال كانه يريد الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها. وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الصلصال هو الطين الذي يقع على الارض فينشق فيجف ويصير له
صلم صوت. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض
الصلامات الفرق والطوائف واحدتها صلامة. وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما
لما قتل اخوه مصعب اسلمه النعام المصلم الاذان اهل العراق يقال للنعام مصلم لانها لا اذان
لها ظاهرة والصلم القطع المستاصل واذا اطلق على الناس فانما يراد به الذليل المهان. ومنه قوله
فان انتم لا تثاروا واتديتم فمشوا باذان النعام المصلم. ومنه حديث الفتن وتصطلمون في
الثالثة الاصطلام افتعال من الصلم القطع. ومنه حديث الهدي والضحايا ولا المصطلمة اطباؤها
وحديث عائشة لئن عدتم ليصطلمنكم. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فتكون الصيلم بيني وبينه
اي القطيعة المنكرة والصيلم الداهية والياء زايدة. ومنه حديث ابن عمرو اخرجوا يا اهل
صلور مكة قبل الصيلم كاني به افيحج افيدع يهدم الكعبة. في حديث عمار لا تاكلوا الصلور والانقليس
صلا الصلور الجري والانقليس المارماهي وهما نوعان من السمك كالحيات. قد تكرر فيه ذكر الصلاة
والصلوات وهي العبادة المخصوصة واصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض اجزائها وقيل ان اصلها
في اللغة التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وقوله في التشهد الصلوات

تقاي الادعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحقها لا تليق باحد سواه فاما قولنا اللهم
صل على محمد فمعناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه
في امته وتضعيف اجره ومثوبته وقيل المعنى لما امرنا الله سبحانه بالصلوة عليه ولم نبلغ قدر الواجب
من ذلك احلناه على الله تعالى وقلنا اللهم صل انت على محمد وسلم لانك اعلم بما يليق به وهذا
الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح انه خاص له فلا يقال
لغيره قال الخطابي الصلوة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقال
لغيره ومنه الحديث اللهم صل على آل ابي اوفى اي ترحم وبرك وقيل فيه ان هذا خاص له ولكنه
هو آثر به غيره واما سواه فلا يجوز له ان يخص به احدا وفيه من صلى على صلوة صلت عليه الملائكة
عشرا اي دعت وبركت والحديث الآخر الصائم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة
والحديث الآخر اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان صائما فليصل اي فليدع لاهل
الطعام بالمغفرة والبركة وفي حديث سودة رضي الله عنها يا رسول الله اذا متنا صلى لنا
عثمان بن مظعون اي يستغفر لنا وفي حديث علي رضي الله عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى ابو بكر رضي الله عنه وثلث عمر رضي الله عنه المصلي في خيل الحلبة هو الثاني سمي به لان راسه يكون عند
صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله وفيه انه اتي بشاة مصلية اي مشوية يقال صليت
العصا بالنار ايضا اذا لينتها وقومتها ومنه الحديث اطيب مضغة صيحانية مصلية اي
مشمسة قد صليت في الشمس ويروى بالباء وقد تقدمت ومنه حديث عمر رضي الله عنه لو شئت
لدعوت بصلاء وصناب الصلاء بالمد والكسر الشواء وفي حديث حذيفة رضي الله عنه فرايت
ابا سفيان يصلي ظهره بالنار اي يدفئه وفي حديث السقيفة انا الذي لا يصطلى بناره الاصطلاء
افتعال من صلا النار والتسخن بها اي انا الذي لا يتعرض لحربي يقال لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا
لا يطاق وفيه ان للشيطان مصالي وفخوخا المصالي شبيهة بالشرك واحدتها مصلاة اراد
ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها يقال صليت لفلان اذا عملت له في امر تريد ان تمحل به
وفي حديث كعب ان الله بارك في الدواب المجاهدين في صليان ارض الروم كما بارك لها في
شعير سورية الصليان نبت معروف له سنمة عظيمة كانه راس القصب اي يقوم لخيلهم مقام الشعير
وسورية هي الشام

باب الصاد مع الميم

صمت في حديث اسامة رضي الله عنه لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه يوم صمت فلم يتكلم

يقال صمت العليل واصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه ومنه الحديث ان امراة من احمس
حجت مصمتة اي ساكتة لا تتكلم ومنه الحديث اصمتت امامة بنت ابي العاص اي اعتقل
لسانها وفي حديث صفة التمرة انها صمتة للصغير اي انه اذا بكى اسكت بها وفيه
على رقبته صامت يعني الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان وقد تكرر ذكر الصمت
في الحديث وفي حديث العباس رضي الله عنه انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب
المصمت من خز هو الذي جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره في حديث الوضوء
فاخذ ماء فادخل اصابعه في صماخ اذنيه الصماخ ثقب الاذن ويقال بالسين ومنه حديث صخ
ابي ذر رضي الله عنه فضرب الله على اصمختهم هي جمع قلة للصماخ اي انامهم
وفي حديث علي رضي الله عنه اصيخت لاستراقه صماخ الاسماع هي جمع صماخ كشمال
وشمائل وفي اسماء الله تعالى الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السودد وقيل الدائم صمد
الباقي وقيل الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد في الحوائج اليه اي يقصد ومنه حديث
عمر رضي الله عنه اياكم وتعلم الانساب والطعن فيها فوالذي نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج
من هذا الباب الا صمد ما خرج الا اقللتم هو الذي انتهى في سودده او الذي يقصد في الحوائج وفي
حديث معاذ بن الجموح في قتل ابي جهل فصمدت له حتى امكنتني منه غرة اي ثبت له وقصدته
وانتظرت غفلته ومنه حديث علي رضي الله عنه انه اعطى ابا رافع حثية تمر وقال ادفع
هذا الى الصماري اماء لتدهن به بني اخيه من صمر البحر يعني نتن ريحه وفي حديث ابي ذر صمر
رضي الله عنه لو وضعتم الصمصامة على رقبتي الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم ومنه صمصم
حديث قس تردوا بالصماصم اي جعلوها لهم بمنزلة الاردية لحملهم لها ووضع حمائلها على
عواتقهم وفي حديث علي كرم الله وجهه كاني برجل اصعل اصمع يهدم الكعبة صمع
الاصمع الصغير الاذن من الناس وغيرهم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان
لا يرى باسا ان يضحي بالصمعاء اي الصغيرة الاذنين وفيه كان بلال آكل صمعاء قيل هي
البهمى اذا ارتفعت قبل ان تتفقا وقيل الصمعاء البقلة التي ارتوت واكتنزت
وفيه اصبح وقد اصمعدت قدماه اي انتفخت وورمت وفي حديث علي رضي الله صمعد
عنه تطيبوا الصماغين فانهما مقعد الملكين الصماغان مجتمع الريق في جانبي الشفة وقيل هما صمغ
ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصماغان والصواران ومنه حديث [illegible]

حتى عرفت وزببت صماغا كما اي طلع زبدها • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في
التيمم اذا كان مجدورا كانه صمغة يريد حين يبقى الجدري على بدنه فيصير كالصمغ • ومنه
حديث الحجاج لاقلعنك قلع الصمغة اي لاستاصلنك والصمغ اذا قلع انقلع كله من الشجرة
صمل ولم يبق له اثر وربما اخذ معه بعض لحائها • وفيه ان رجلا صمل الصمل بالضم والتشديد
الشديد الخلق وصمل الشيء يصمل صمولا صلب واشتد وصمل الشجر اذا عطش فخشن ويبس • ومنه
حديث معوية رضي الله عنه انها صملة اي شيء يابس لها تيبس وجفوف • في حديث الايمان
صمم وان ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس الصم جمع الاصم وهو الذي لا يسمع
واراد به الذي لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الاذان • وفي حديث جابر بن سمرة رضي الله
عنه تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة اصمنيها الناس اي شغلوني عن سماعها فكانهم جعلوني
اصم • وفيه شهر الله الاصم رجب سمي اصم لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه
شهرا حراما ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذي يدخل فيه كما قيل ليل نائم وانما
النائم من فيه فكان الانسان في شهر رجب اصم عن سمع صوت السلاح • ومنه الحديث
الفتنة الصماء العمياء هي التي لا سبيل الى تسكينها لتناهيها في دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة
فلا يقلع عما يفعله وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى • وفيه انه نهى عن اشتمال
صما الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه يسد على يديه
ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو
ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف
عورته • ومنه الحديث والفاجر كالارزة صماء اي مكتنزة لا تخلخل فيها • وفي حديث
الوطي في صمام واحد اي مسلك واحد الصمام ما تسد به الفرجة فسمي به الفرج ويجوز ان
يكون في موضع صمام على حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم • وفيه كل ما اصميت
ودع ما انميت الاصماء ان تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم
للمسرع صميان والانماء ان تصيب اصابة غير قاتلة في الحال يقال انميت الرمية ونمت
بنفسها ومعناه اذا صدت بكلب او سهم او غيرهما فمات وانت تراه غير غائب عنك فكل
منه وما اصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لانك لا تدري امات بصيدك ام بعرض آخر

باب الصاد مع النون

صنب فيه اتاه اعرابي بارنب قد شواها وجاء معها بصنابها الصناب الخردل المعمول
بالزبيب وهو صباغ يؤتدم به • ومنه حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصلاء
صنبر وصناب • فيه ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم صنبور اي ابتر لا عقب
له واصل الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الارض وقيل هي النخلة المنفردة التي
يدق اسفلها ارادوا انه اذا قلع انقطع ذكره كما يذهب اثر الصنبور لانه لا عقب له • وفيه
ان رجلا وقف على ابن الزبير رضي الله عنهما حين صلب فقال قد كنت تجمع بين قطري الليلة الصنبرة
قائما اي الليلة الشديدة البرد • في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه نعم البيت الحمام
صنخ يذهب بالصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين اشهر •
صند وفيه ذكر صناديد قريش في غير موضع وهم اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم الواحد صنديد
وكل عظيم غالب صنديد • ومنه حديث الحسن كان يتعوذ من صناديد القدر اي نوائبه
صنع العظام الغوالب • فيه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا امر يراد به الخبر وقيل هو على
الوعيد والتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقد تقدم مشروحا في الحاء • وفي حديث
عمر رضي الله عنه حين جرح قال لابن عباس رضي الله عنهما انظر من قتلني فقال غلام المغيرة بن
شعبة قال الصنع قال نعم يقال رجل صنع وامراة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بايديهما
يكسبان بها • ومنه حديث الامة عن الصناع • وفيه اصطنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب اي امر ان يصنع له كما تقول اكتتب اي امر ان يكتب والطاء
بدل من تاء الافتعال لاجل الصاد • ومنه حديث الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم قال اوقدوا واصطنعوا اي اتخذوا صنيعا
يعني طعاما تنفقونه في سبيل الله تعالى • ومنه حديث آدم عليه السلام قال لموسى عليه السلام
انت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه هذا تمثيل لما اعطاه الله تعالى من منزلة التقريب والتكريم
والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان • وفي حديث جابر
رضي الله عنه كان يصانع قائده اي يداريه والمصانعة ان تصنع له شيئا ليصنع لك
شيئا آخر وهي مفاعلة من الصنع • وفيه من بلغ الصنع بسهم الصنع بالكسر الموضع الذي
يتخذ للماء وجمعه اصناع ويقال لها مصنع ومصانع اراد بها هنا الحصن والمصانع المباني من القصور
وغيرها • وفي حديث سعد رضي الله عنه لو ان احدكم وادي مال ثم مر على سبعة

صنف

أسهم صنع الكف تنفسه أن يتزل فيأخذها كذا قال صنع قال الجوهري وأظنه صيغة أي
مستوية من عمل رجل واحد. (ه) فيه فلينفضه بصنفة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه
عليه صنفة الإزار بكسر النون طرفه.

صنم

قد تكرر فيه ذكر الصنم والأصنام وهو ما اتخذ إلها من
دون الله تعالى وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فهو وثن.

صنن

(ه) في حديث أبي الدرداء
رضي الله عنه نعم البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار الصنة الصنان وريح معاطف
الجسم إذا تغيرت وهي من أصن اللحم إذا أنتن. (س) وفيه أنه أتي بعرق يسمى الصن هو
بالفتح زبيل كبير وقيل هو شبه السلة المطبقة.

صنو

(ه) في حديث العباس رضي الله عنه
فإن عم الرجل صنو أبيه. وفي رواية العباس صنوي. وفي رواية صنو أبي الصنو المثل وأصله
أن تطلع نخلتان من عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو مثل أبي
درنه ووسخه قال الأزهري وروي بالضاد وهو وسخ النار والرماد. (ه) وفي حديث
أبي قلابة إذا طال صنا الميت نقي بالأشنان أي درنه ووسخه قال الأزهري وروي بالضاد
وهو وسخ النار والرماد

باب الصاد مع الواو

صوب

فيه من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار سئل أبو داود السجستاني عن هذا الحديث
فقال هو حديث مختصر ومعناه من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا وظلما
بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار أي نكسه. (س) ومنه الحديث وصوب
يده أي خفضها. (ه) وفيه من يرد الله به خيرا يصب منه أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها يقال مصيبة
ومصوبة ومصابة والجمع مصائب ومصاوب وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان يقال أصاب
الإنسان من المال وغيره أي أخذ وتناول. ومنه الحديث يصيبون ما أصاب الناس
أي ينالون ما نالوا. (ه) ومنه الحديث أنه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد
التقبيل. (ه) وفي حديث أبي وائل كان يسأل عن التفسير فيقول أصاب الله الذي
أراد يعني أراد الله الذي أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطأ يقال أصاب فلان في
قوله وفعله وأصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ وقد تكرر في الحديث.

صوت

وفيه فصل
ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد إعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به
في الناس يقال له صوت وصيت أي ذكر والدف الذي يطبل به ويفتح ويضم. وفيه
أنهم كانوا يكرهون الصوت في القتال وهو مثل أن ينادي بعضهم بعضا أو يفعل أحدهم

فعلا له أثر فيصيح ويعرف نفسه على طريق الفخر والعجب.

صوح

(ه) فيه نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح
أي قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديه. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
أنه سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالزاي وقد تقدم. وفي حديث الاستسقاء
اللهم انصاحت جبالنا أي تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه يصوحه فهو منصاح إذا
شقه وصوح النبات إذا يبس وتشقق. ومنه حديث علي رضي الله عنه فبادروا العلم من قبل
تصويح نبته. (س) وحديث ابن الزبير رضي الله عنهما فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا أي ينشق عليكم
قال الزمخشري ذكره الهروي بالضاد والحاء وهو تصحيف. وفيه ذكر الصائح تخفيف
الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة. (ه) وفي حديث محلم الليثي فلما دفنوه لفظته الأرض
فألقوه بين صوحين الصوح جانب الوادي وما يقبل من وجهه القائم.

صور

في أسماء الله تعالى
المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة
يتميز بها على اختلافها وكثرتها. وفيه أتاني الليلة ربي في أحسن صورة الصورة ترد في
كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا
أي صفته فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة يقال صورة الفعل ويجوز
أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أتاني ربي وأنا في أحسن صورة وتجري معاني الصورة
كلها عليه إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها وأما إطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا. وفيه أنه قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة فطلع أبو بكر
رضي الله عنه الصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران. ومنه الحديث
أنه خرج إلى صور بالمدينة. والحديث الآخر أنه أتى امرأة من الأنصار رضي الله عنهم ففرشت
له صورا وذبحت له شاة. وحديث بدر أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه وأحرقا
صورا من صيران. وقد تكرر في الحديث. (س) وفي صفة الجنة وترابها الصوار يعني [illegible]
يديه ورجليه أي المفاصل كلها كالقحف القفا التي ليس والجمع أصورة. (س) وفيه تعهدوا الصوارين
فإنهما مقعد الملك هما ملتقى الشدقين أي تعهدوهما بالنظافة. وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام
كان فيه شيء من صور أي ميل قال الخطابي يشبه أن يكون هذه الحال إذا جد في السير لا خلقة.
ومنه حديث (ه) عمر رضي الله عنه وذكر العلماء فقال تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام
أي لا تميلها هكذا أخرجه الهروي عن عمر رضي الله عنه وجعله الزمخشري من كلام الحسن رضي الله عنه

صور

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما إني لأدنى الحائض وما بي إليها صورة أي ميل وشهوة تصورني
إليها • ومنه حديث مجاهد كره أن يصور شجرة مثمرة أي يميلها لأن إمالتها ربما أدتها إلى الجفوف
ويجوز أن يكون أراد به قطعها • ومنه حديث عكرمة حملة العرش كلهم صور جمع أصور
وهو المائل العنق لثقل حمله • وفيه ذكر النفخ في الصور هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل
عند بعث الموتى إلى المحشر وقال بعضهم إن الصور جمع صورة يريد صور الموتى ينفخ فيها الأرواح
والصحيح الأول لأن الأحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن • وفيه
يتصور الملك على الرحم أي يسقط من قولهم ضربته ضربة تصور منها أي سقط • وفي حديث
ابن مقرن أما علمت أن الصورة محرمة أراد بالصورة الوجه وتحريمها المنع من الضرب واللطم على
الوجه • ومنه الحديث كره أن تعلم الصورة أي يجعل في الوجه كي أو سمة • وفيه

صوع

أنه كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد • قد تكرر ذكر الصاع في الحديث وهو مكيال يسع أربعة
أمداد والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو
رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة أرطال وثلث أو ثمانية أرطال
ومنه الحديث أنه أعطى عطية بن مالك صاعا من حرة الوادي أي موضعا يبذر فيه صاع كما
يقال أعطاه جريبا من الأرض أي مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الأرض • وفي حديث
سلمان رضي الله عنه كان إذا أصاب الشاة من المغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جرابا
وإلى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوعا به فرسه فيعطيه أي جمح برأسه وامتنع على صاحبه •
وفي حديث الأعرابي فانصاع مدبرا أي ذهب سريعا • في حديث علي رضي الله عنه
واعدت صواغا من بني قينقاع الصواغ صائغ الحلي يقال صاغ يصوغ فهو صائغ وصواغ • ومنه
الحديث أكذب الناس الصواغون قيل مطلهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل أراد الذين يزينون الحديث
ويصوغون الكذب يقال صاغ شعرا وصاغ كلاما أي وضعه ورتبه ويروى الصياغون بالياء وهي
لغة الحجاز كالديار والقيام وإن كانا من الواو • ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقيل
له خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصواغون • ومنه حديث بكر المزني في الطعام يدخل صوغا
ويخرج سرحا أي الأطعمة المصنوعة ألوانا المهيأة بعضها إلى بعض • في حديث الدعاء بك أحاول

صول

وبك أصول وفي رواية أصاول أي أسطو وأقهر والصولة الحملة والوثبة • ومنه الحديث
أن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول

صوم

الفحلين أي لا يفعل أحدهما معه شيئا إلا فعل الآخر معه مثله • ومنه حديث عثمان رضي الله
عنه فصامت معه أنفذ من صول غيره أي إمساكه أشد على من تطاول غيره • وفيه صومكم يوم
تصومون أي أن الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال
إلا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فإن صومهم وفطرهم
ماض ولا شيء عليهم من إثم أو قضاء وكذلك في الحج إذا أخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شيء عليهم • وفيه
أنه سئل عمن يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر أي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو
إحباط لأجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء عليه كراهية لصنيعه • وفيه فإن
امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف وقيل هو أن يقول ذلك
في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافيه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره • وفيه إذا دعي
أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم يعرفهم ذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا يضيق صدورهم
بامتناعه من الأكل • وفيه من مات وهو صائم صام عنه وليه قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث
وبه قال الشافعي في القديم وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم إذ كانت تلازمه •

صوا

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق الصوى الأعلام المنصوبة
من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق واحدتها صوة كقوة أراد أن للإسلام طرائق وأعلاما
يهتدى بها • وفي حديث لقيط فتخرجون من الأصواء فتنظرون إليه الأصواء القبور وأصلها من
الصوى الأعلام فشبه القبور بها • وفيه التصوية خلابة التصوية مثل التصرية وهو أن تترك
الشاة أياما لا تحلب والخلابة الخداع وقيل التصوية أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها

باب الصاد مع الهاء

صهب

في حديث اللعان إن جاءت به أصهب • وفي رواية أصيهب فهو لفلان الأصهب الذي يعلو لونه
صهبة وهي كالشقرة والأصيهب تصغيره قال الخطابي والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر
وهي حمرة يعلوها سواد • ومنه الحديث كان يؤسس مسجد قبا فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه أي يدنيه

صهر

إليه يقال صهره وأصهره إذا قربه وأدناه • ومنه حديث علي رضي الله عنه قال له ربيعة بن الحارث
نلت صهر محمد صلى الله عليه وسلم فلم نحسدك عليه الصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب أن
النسب ما رجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج
ومنه الحديث أن الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم أي يذيبه ويدهنهما به يقال صهر بدنه

كان [illegible] الصهر [illegible] الأصهار ويتكرر ذكرها • وفيه ذكر الصهباء وهي موضع على روحة من خيبر • وفيه أنه [illegible]

اذا ذهبه بالصهر (ه) وفي حديث ام معبد في صوته صهل اي حدة وصلابة من صهيل الخيل

صهل

ويروي بالحا وقد تقدم (ه) ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل صهيل واطيط تريد انها كانت في اهل قلة فنقلها الى اهل كثرة وثروة لان اهل الخيل والابل اكثر مالا من اهل الغنم وقد تكرر ذكر صه في الحديث وهي كلمة زجر تقال عند الاسكات وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث بمعنى اسكت وهي من اسما الافعال وتنون ولا تنون فاذا نونت فهي للتنكير كانك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف اي اسكت السكوت المعروف منك والله اعلم

باب الصاد مع اليا

صيا

(ه) في حديث علي رضي الله عنه قال لامراة انت مثل العقرب تلدغ وتصي صات العقرب تصي اذا صاحت قال الجوهري هو مقلوب من صاي يصي مثل رمى يرمي والواو في قوله وتصي للحال اي تلدغ وهي صايحة

صب

(ه) وفي حديث الاستسقا اللهم اسقنا غيثا صيبا اي منهمرا متدفقا واصله الواو لانه من صاب يصوب اذا نزل وبناوه صيوب فابدلت الواو يا وادغمت وانما ذكرناه هاهنا لاجل لفظه (س) وفيه يولد في صيابة قومه يريد النبي صلى الله عليه وسلم اي صميمهم وخالصهم وخيارهم يقال صيابة القوم وصوابهم بالضم والتشديد فيهما (ه) وفيه ما من عبد الا له صيت في السما اي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر (س) وفيه كان العباس رضي الله عنه رجلا صيتا اي شديد الصوت عاليه يقال هو صيت وصايت كميت ومايت واصله الواو وبناوه فيعل فقلب وادغم

صح

(س) وفي حديث ساعة الجمعة ما من دابة الا وهي مصيخة اي مستمعة ويروى بالسين وقد تقدم (س) وفي حديث الغار فانصاخت الصخرة هكذا روي بالخا المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت يقال انصاح الثوب اذا انشق من قبل نفسه والفها منقلبة عن الواو وانما ذكرناها هاهنا لاجل روايتها بالخا المعجمة ويروى بالسين وقد تقدم ولو قيل ان الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخا غلطا يقال ساخ يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها

صيد

قد تكرر ذكر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صايد ومصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه تسمية بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قيل لا يقال للشي صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له (ه) وفي حديث ابي قتادة رضي الله عنه قال اشرتم او اصدتم يقال اصدت غيري اذا حملته على الصيد واغريته به (ه) وفيه انا اصدنا حمار وحش هكذا روي بصاد مشددة واصله اصطدنا فقلبت الطا صادا وادغمت مثل اصبر في اصطبر واصل الطا مبدلة من تا افتعل (ه) وفي حديث الحجاج قال لامراة انك لكتون لفوت صيود اراد انها تصيد شيا من زوجها

وفعول من ابنية المبالغة (ه) وفيه انه قال لعلي رضي الله عنه انت الذايد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو دا يصيب الابل في روسها وتسيل انوفها وترفع روسها ولا تقدر ان تلوي معه اعناقها يقال بعير صاد اي ذو صاد كما يقال رجل مال ويوم راح اي ذو مال وريح وقيل وترفع روسها ولا تقدر ان تلوي معه اعناقها يقال بعير صاد اي ذو صاد كما يقال رجل مال ويوم راح اي ذو مال وريح وقيل اصل صاد صيد بالكسر ويجوز ان يروى صاد بالكسر على انه اسم فاعل من الصدا العطش ومنه حديث ابن الاكوع رضي الله عنه قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره عليك ولو بشوكة هكذا جا في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها والمشهور اني رجل اصيد من الاصطياد وفي حديث جابر رضي الله عنه كان يحلف ان ابن صياد الدجال قد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود او دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شي من الكهانة والسحر وجملة امره انه كان فتنة امتحن الله تعالى به عباده المومنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم انه مات بالمدينة في الاكثر وقيل انه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله اعلم

صير

(ه) وفيه من اطلع من صير باب فقد دمر الصير شق الباب ودمر دخل (ه) وفي حديث عرضه على القبايل قال له المثنى بن حارثة انا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيران قال مياه العرب وانهار كسرى الصير الما الذي يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الما ويروى بين صريين وهي تثنية صرى وقد تقدم (ه) وفيه ما من امتي احد الا وانا اعرفه يوم القيمة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلايق قال ارايت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس اغر محجل اما كنت تعرفه منها الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة واغصان الشجر وجمعها صير قال الخطابي قال ابو عبيد صيرة بالفتح وهو غلط (س) وفيه انه قال لعلي رضي الله عنه الا اعلمك كلمات لو قلتهن وعليك مثل صير دينا لاداه الله عنك ويروى صبير وقد تقدم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه انه مر برجل معه صير فذاق منه جا تفسيره في الحديث انه الصحنا وهي الصحنا قال ابن دريد احسبه سريانيا ومنه حديث المعازي لعل الصير احب اليه من هذا وفي حديث الدعا عليك توكلنا واليك المصير اي المرجع يقال صرت الى فلان اصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش

صيص

(ه) وفيه انه ذكر فتنة تكون في اقطار الارض كانها صياصي بقر اي قرونها واحدها صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها وكل شي امتنع به وتحصن به فهو صيصية

بالتخفيف شُبِّه الفتنة بها لشدّتها وصعوبة الامر فيها وكلّ شيء امتنع به وتحصّن به فهو صيصية ومنه
قيل للحصون الصياصي وقيل شبّه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر
مجتمعة • ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه اصحاب الدجال شوار بهم كالصياصي يعني
انهم اطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصية ايضاً الوتد الذي يقلع به التمر والصنّارة
التي يغزل بها وينسج • ومنه حديث حُميد بن هلال ان امرأة خرجت في سريّة وتركت
صيغ
ثنتي عشرة عنزاً لها وصيصيتها التي كانت تنسج بها • في حديث الحجاج رميت بكذا وكذا صيغة
من كتف في عدوك يريد سهاماً رمي بها فيه يقال هذه سهام صيغة اي مستوية من عمل رجل واحد
واصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها يقال هذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهما صوغان
اي سيّان ويقال صيغة الامر كذا وكذا اي هيئته التي بُني عليها وصاغها قائله او فاعله • في
صيف
حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور ابا بكر رضي الله عنه يوم بدر
في الاسرى فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فصاف عنه اي عدل بوجهه عنه ليشاور غيره يقال صاف السهم
اذا عدل عن الهدف • ومنه الحديث الآخر صاف ابو بكر عن ابي بردة • وفي عيادة رضي الله عنه
حديث انه صلى الله عليه وسلم في جبّة صيّفة اي كثيرة الصوف يقال اصاف الكبش يصوف صوفاً
فهو صائف وصيّف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فقلبت ياء وادغمت وذكرناها لظاهر لفظها •
وفي حديث الكلالة حين سأل عنها عمر رضي الله عنه فقال له تكفيك آية الصيف اي التي نزلت في الصيف
وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في اولها نزلت في الشتاء • وفي حديث سليمان بن عبد
الملك لما حضرته الوفاة قال ان بنيّ صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون اي ولدوا على الكبر
يقال اصاف الرجل يصيف اصافة اذا لم يولد له حتى يسن ويكبر والاولاد صيفيون والربعيون
الذين ولدوا في حداثته واول شبابه وانما قال ذلك لانه لم يكن في ابنائه من يتقلده العهد بعده •

حرف الضاد

باب الضاد مع الهمزة

ضيعي
في حديث الخوارج يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الضئضئ
الاصل يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم ضئضيء بوزن قنديل يريد انه يخرج
من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه • ومنه حديث عمر رضي الله عنه

أعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها او قال من ضئضئها فسألت النبي صلى الله عليه
ضال
وسلم فقال دعها حتى تجيء يوم القيامة هي واولادها في ميزانك • في حديث اسرافيل وانه ليتضاءل
من خشية الله • وفي رواية لعظمة الله اي يتصاغر تواضعاً له وتضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه
الى بعض فهو ضئيل والضئيل الخفيف النحيف • ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للجني اني اراك
ضان
ضئيلاً شخيتاً • ومنه حديث الاحنف انك لضئيل اي نحيف ضعيف وقد تكرر في الحديث • وفي
حديث شقيق مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف الضوائن جمع ضائنة
وهي الشاة من الغنم خلاف المعز •

باب الضاد مع الباء

ضبا
فيه فضبأ الى راحلته اي لزق بالارض يستتر بها يقال ضبأت الى الامر اضبأ اذا لجأت اليه يقال فيه
ضبب
اضبأ يضبئ فهو مضبئ • ومنه حديث علي رضي الله عنه فاذا هو مضبئ • فيه ان اعرابياً اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني في غائط مضبّة هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد
والمعروف بفتحهما يقال اضبّت ارض فلان اذا كثر ضبابها وهي ارض مضبّة كثيرة الضباب اي ذات ضباب
مثل مأسدة ومذأبة ومربعة اي ذات اسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضابّ فاما مضبّة
فهي اسم فاعل من اضبّت كاغدّت فهي مغدّة فان صحت الرواية فمعناها ونحو من هذا البناء • ومنه
الحديث الآخر لم ازل مضبّاً بعد هو من الضبّ الغضب والحقد اي لم ازل ذا ضبّ • وحديث
علي رضي الله عنه كل منهما حامل ضبّ لصاحبه • وحديث عائشة رضي الله عنها فغضب القاسم
واضبّ عليها • والحديث فلما اضبّوا عليه اي اكثروا يقال اضبّوا اذا تكلموا متتابعاً واذا نهضوا
في الامر جميعاً • وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يفضي بيديه الى الارض اذا سجد وهما يضبّان
دماً الضبّ دون السيلان اي اذا تكلم ضبّت لثاته دماً • وفي حديث انس رضي الله عنه ان الضب ليموت
هزلاً في جحره بذنب ابن آدم اي يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم وانما خصّ الضب لانه اطول
الحيوان نفساً واصبرها على الجوع ويروى الحبارى بدل الضب لانها ابعد الطير نجعة • وفي
حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيّقة ثقب الاحليل
وفيه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة فاصابتنا ضبابة فرّقت بين الناس هي البخار المتصاعد
من الارض في يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الابصار لظلمتها • في حديث شيظ اوحى الله تعالى
ضبن
الى داود عليه السلام قل للملأ من بني اسرائيل لا يدعوني والخطايا بين اضبانهم اي في قبضتهم
والضبنة القبضة يقال ضبنت على الشيء اذا قبضت عليه اي هم محتقبون للاوزار محتملون لها غير

ضبح

مثلعين عنها ويروى بالنون وسيذكر • ومنه حديث المغيرة فضل ضباث الى مجنابه مختلفة
بكل شيء ممسكة بهلكنا جادبي زوابد والمشهور زمنيات اى تلد الاناث • وفي حديث ابن
مسعود رضي الله عنه لا يخرجن احدكم الى ضبيحة بليل اى صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه
وهو من الضباح صوت الثعلب والصوت الذي يسمع من جوف الفرس ويروى صيحة بالصاد
والياء • ومنه حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ
وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان اعطى مدح وان منع ضبح اى صاح وخاصم من يعطيه • وفي
شعر ابي طالب • فاني والضوابح كل يوم هي جمع ضابح يريد القسم بمن رفع صوته

ضبر

بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الادمي كفوارس • في حديث اهل النار يخرجون من النار
ضبائر ضبائر هم جماعات في تفرقة واحدتها ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة وفي
رواية اخرى فيخرجون ضبارات ضبارات هو جمع صحة للضبارة والاول جمع تكسير
ومنه الحديث اتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان • وفي حديث سعد
ابي وقاص الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن ابي محجن الضبر ان يجمع الفرس قوائمه ويثب والبلقاء
فرس سعد كان سعد حبس ابا محجن الثقفي في شرب الخمر وهو في القتال فلما كان يوم القادسية
راى ابو محجن من الفرس قوة فقال لامرأة سعد اطلقيني ولك الله علي ان سلمني الله ان ارجع حتى اضع
رجلي في القيد فحلته فركب على فرس لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو
الا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجله في القيد ووفى لها بذمته فلما رجع سعد اخبرته امراته بما كان
من امره فخلى سبيله • وفي حديث الزهري وذكر بني اسرائيل فقال جعل الله جوزهم
الضبر هو جوز البر • وفيه انا لا نامن ان ياتوا بضبور هي الدبابات التي تقرب الى الحصون
للنقب من تحتها الواحدة ضبرة • وفي حديث طهفة والفلو الضبيس العلو المهر

ضبس

والضبيس العضب الضعيف العسر يقال رجل ضبيس وضبيس • ومنه حديث عمر رضي الله
عنه وذكر الزبير فقال ضبيس ضرس • فيه انه سئل عن الاضبط هو الذي يعمل بيديه

ضبط

جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه • ومنه الحديث ياتي على الناس زمان وان البعير الضابط
والمزادتين احب الى الرجل مما يملك الضابط القوي على عمله • وفي حديث انس رضي الله عنه
تشاور ناس من الانصار رضي الله عنهم فارملوا فمروا بحي من العرب فسالوهم القرى فلم يقروهم
وسالوهم الشرى فلم يبيعوهم فتضبطوهم واصابوا منهم يقال تضبطت فلانا اذا اخذته

ضبع

على حبس منك لهي فقر • وفيه ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع يعني
السنة المجدبة وهي في الاصل الحيوان المعروف والعرب تكني به عن سنة الجدب • ومنه حديث
عمر رضي الله عنه خشيت ان تاكلهم الضبع • وفيه انه مر في حجه على امراة معها ابن صغير
فاخذت بضبعيه وقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل
هو ما تحت الابط • ومنه الحديث انه طاف مضطبعا وعليه برد اخضر هو ان ياخذ الازار
او البرد فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن ويلقي طرفيه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره
وسمي بذلك لابداء الضبعين ويقال للابط الضبع للمجاورة • وفي قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته
في ابيه فيمسخه الله ضبعانا امدر الضبعان ذكر الضباع • فيه اللهم اني اعوذ بك

ضبن

من الضبنة في السفر الضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سموا ضبنة لانهم
في ضبن من يعولهم والضبن ما بين الكشح والابط تعوذ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة
وهو السفر وقيل تعوذ من صحبة لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق انما هو كل وعيال على
من يرافقه • ومنه الحديث فدعا ببيضاء فجعلها في ضبنه اى حضنه واضطبنت الشيء
اذا جعلته في ضبنك • ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان الكعبة تبنى على دار فلان بالغداة
وتبنى على الكعبة بالعشي وكان يقال لها رضيعة الكعبة فقال ان داركم قد ضبنت الكعبة ولا بد لي
من هدمها اي انها لما صارت الكعبة في فيئها بالعشي كانت كانها قد ضبنتها كما يحمل الانسان الشيء في ضبنه
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما يقول القبر يا ابن آدم قد حذرت ضيقي ونتني وضبني اى
جنبي وناحيتي وجمع الضبن اضبان • ومنه حديث ضغطة لا يدعوني والخطايا بين اضبانهم
اي يحملون الاوزار على جنوبهم ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم والله اعلم

باب الضاد مع الجيم

ضجج

في حديث حذيفة رضي الله عنه لا ياتي على الناس زمان يضجون منه الا اردفهم الله امرا يشغلهم
عنه الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع • فيه كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادما حشوها ليف الضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة
الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعته
او ذات اضطجاعه فراش ادم حشوها ليف • وفي حديث عمر رضي الله عنه جمع كومة من رمل
وانضجع عليها هو مطاوع اضجعه بمنزلة ازعجه فانزعج واطلقته فانطلق وانفعل بابه الثلاثي وانما

جاء في الرباعي قليلا على انا بنا افعل منا باب فعل. وفيه انه اقبل حتى اذا كان بضجنان هو موضع او جبل بين مكة والمدينة وقد تكرر ذكره في الحديث

باب الضاد مع الحاء

ضحح

في حديث ابي خيثمة رضي الله عنه يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح وانا في الظل اي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح والضح ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو كالقمراء للقمر هكذا هو اصل الحديث ومعناه وذكره الهروي فقال اراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان بالضح والريح اي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير هكذا فسره الهروي والاول اشبه بهذا الحديث ومن الاول الحديث لا يقعدن احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل. وحديث عياش بن ابي ربيعة لما هاجر اقسمت امه بالله لا يظلها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع اليها. ومن الثاني الحديث الاخر لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير اراد انه لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخى بين الزبير وبين كعب بن مالك ويروى عن الضيح والريح وسيجيء.

ضحضح

في حديث ابي طالب وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح. وفي رواية انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه الضحضاح في الاصل ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار. ومنه حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنه قال جانب غمرتها ومشى ضحضاحها وما ابتلت قدماه اي لم يتعلق من الدنيا بشيء وقد تكرر في الحديث.

ضحل

وفي كتابه لاكيدر دومة ان لنا الضاحية من الضحل الضحل بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل وقد تقدم في الباء.

ضحك

فيه يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الارض اذا اخرجت نباتها وزهرتها. وفيه ما اوضحوا بضاحكة اي ما تبسموا والضواحك الاسنان التي تظهر عند التبسم.

ضحي

وفيه ان على كل اهل بيت اضحاة كل عام اي اضحية وفيها اربع لغات اضحية واضحية والجمع اضاحي وضحية والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى وقد تكررت في الحديث. وفي حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي نتغدى والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلا وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا بالابل حتى تتضحى اي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من اكل في وقت الضحى هو يتضحى اي ياكل في هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء والضحاء بالمد والفتح هو اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده. ومنه حديث عمر رضي الله عنه اضحوا بصلاة الضحى بلال رضي الله عنه فلقد رايتهم يتروحون في الضحاء اي قريبا من نصف النهار فاما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى وقد تكرر ذكرها في الحديث. ومنه حديث عمر رضي الله عنه اضحوا بصلاة الضحى اي صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى ومن الاول كتاب علي الى ابن عباس رضي الله عنهما الا ضح رويدا فقد بلغت المدى اي اصبر قليلا. ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه فاذا نصب عمر وضحا ظله اي مات يقال ضحا الظل اذا صار شمسا فاذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه. ومنه حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحي مثل رامت من رمى واصلها ضاحيت. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما راى محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت قال الجوهري يرويه المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا اي ظهر. ومنه الحديث ولنا الضاحية من البعل اي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها. ومنه الحديث انه قال لابي ذر رضي الله عنه اني اخاف عليك من هذه الضاحية اي الناحية البارزة. وحديث عمر رضي الله عنه انه راى عمرو بن حريث فقال الى اين قال الى الشام قال اما انها ضاحية قومك اي ناحيتهم. ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه وضاحية مضر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواح. ومنه حديث انس رضي الله عنه قال له البصرة احدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها. ومنه قيل قريش الضواحي اي النازلون بظواهر مكة. وفي حديث اسلام ابي ذر رضي الله عنه في ليلة اضحيان مقمرة يقال ليلة اضحيان واضحيانة والالف والنون زائدتان.

باب الضاد مع الدال

ضرا

في حديث معدي كرب مشوا الى الضراء هو بالفتح والمد الشجر الملتف في الوادي وفلان يمشي الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يواري من الشجر ويقال للرجل اذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل وهو بابها لان همزتها منقلبة عن الف وليست اصلية وابو موسى ذكرها في الهمزة حملا على ظاهر لفظها فاتبعناه ٭

ضرب

قد تكرر في الحديث ضرب الامثال وهو اعتبار الشي بغيره وتمثيله به والضرب المثال ٭ وفي صفة موسى عليه السلم انه ضرب من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق وفي رواية فاذا رجل مضطرب رجل الراس هو مفتعل من الضرب والطاء بدل من تاء الافتعال ٭ ومنه في صفة الدجال طوال ضرب من الرجال وفيه لا تضرب الابل الا الى ثلثة مساجد اي لا تركب ولا يسار عليها يقال ضربت في الارض اذا سافرت ٭ ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا كان كذا ضرب يعسوب الدين بذنبه اي اسرع الذهاب في الارض فرارا من الفتن ٭ ومنه حديث الزهري لا تصلح مضاربة من طعمته حرام المضاربة ان يعطي مالا لغيره يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح وهي مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة ٭ وفي حديث المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عني فضرب الخلاء ثم جاء يقال ذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ٭ ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان ٭ وفيه انه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الانثى والمراد بالنهي ما يوخذ عليه من الاجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسب الفحل اي ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها ٭ ومنه الحديث الآخر ضراب الفحل من السحت اي انه حرام وهذا عام في كل فحل ٭ وفي حديث الحجام كم ضريبتكم الضريبة ما يؤدي العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على ضرائب ومنه حديث الاماء اللاتي كان عليهن لمواليهن ضرائب وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا وفيه انه نهى عن ضربة الغائص هو ان يقول الغائص الشجر الذي تحات من الضريب هو الجليد ٭ وفيه ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن ضريبته اي طبيعته وسجيته وفيه انه اضطرب خاتما من ذهب اي امر ان يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء ٭ ومنه الحديث يضطرب بناء في المسجد اي ينصبه ويقيمه على اوتاد مضروبة في الارض ٭ وفيه حتى ضرب الناس بعطن اي رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها وفيه فضرب على اذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس ان يلجا اذانهم

ينتبهوا

ينتبهوا فكانها قد ضرب عليها حجاب ٭ ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه ضرب على اصمختهم فما يطوف بالبيت احد ٭ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فاردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يضع احدهما يده في يد الاخر عند عقد التبايع ٭ وفيه الصداع ضربان في الصدغين ضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة ٭ وفيه فضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه اي مر من مروره وذهب بعضه ٭ وفي حديث عائشة رضي الله عنها عتبوا على عثمان رضي الله عنه ضربة السوط والعصا اي كان من قبله يضرب في العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم ٭ وفي حديث ابن عبد العزيز اذا ذهب هذا وضرباؤه هم الامثال والنظراء واحدهم ضريب ٭ ومنه حديث الحجاج لاجزرنك جزر الضرب هو بفتح الراء العسل الابيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الاحمر ٭

ضرج

وفيه قال رايت جعفر في نفر من الملائكة مضرج الجناحين بالدم اي ملطخا به ٭ ومنه الحديث علي ريطة مضرجة اي ليس صبغها بالمشبع ٭ وفي كتاب وائل وضرجوه بالاضاميم اي دموه بالضرب والضرج الشق ايضا ٭ ومنه حديث المراة صاحبة المزادة يكاد تنضرج من الملء اي تنشق ٭

ضرح

وفيه الضراح بيت في السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره في حديث علي رضي الله عنه ومجاهد ومن رواه بالصاد فقد صحف ٭ وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم نرسل الى اللاحد والضارح فايهما سبق تركناه الضارح هو الذي يعمل الضريح وهو القبر فعيل بمعنى مفعول من الضرح الشق في الارض ٭ ومنه حديث سطيح اوفى على الضريح وقد تكرر في الحديث ٭

ضرر

في اسماء الله تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها نفعها وضرها ٭ وفيه لا ضرر ولا ضرار في الاسلام الضر ضد النفع ضره يضره ضرا وضرارا واضر به يضره اضرارا فمعنى قوله لا ضرر اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع به وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتاكيد ٭ ومنه الحديث ان الرجل ليعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار المضارة في الوصية ان لا تمضي او ينقص بعضها او يوصي لغير اهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة ٭ ومنه حديث الرؤية لا تضارون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف والتشديد

يعني لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره. يقال ضارّه يضارّه مثل ضرّه
يضرّه. وقال الجوهري: يقال أضرّني فلان إذا دنا مني دنوًّا شديدًا، فأراد بالمضارّة الاجتماع
والازدحام عند النظر إليه. وأما التخفيف فهو من الضير لغة في الضرّ، والمعنى فيه كالأول. ومنه
الحديث «لا يضرّه أن يمسّ من طيب إن كان له» هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الإباحة ومعناها
الحض والترغيب. ومنه حديث معاذ رضي الله عنه أنه كان يصلي فأضرّ به غصن فكسره
أي دنا منه دنوًّا شديدًا فآذاه. وفي حديث البراء رضي الله عنه فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته
الضرارة هاهنا العمى، والرجل ضرير، وهو من الضرّ سوء الحال. ومنه ابتلينا بالضرّاء فصبرنا
وابتلينا بالسرّاء فلم نصبر. الضرّاء الحالة التي تضرّ، وهي نقيض السرّاء، وهما بناءان للمؤنث ولا
مذكر لهما، يريد أنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه، فلما جاءتنا السرّاء، وهي
الدنيا والسعة والراحة، بطرنا ولم نصبر. وفي حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن بيع المضطر. هذا يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه
وهذا بيع فاسد لا ينعقد، والثاني أن يضطر إلى البيع لدين ركبه أو مؤونة ترهقه فيبيع ما في
يده بالوكس للضرورة، وهذا سبيله في حق الدين والمروءة أن لا يبايع على هذا الوجه، ولكن يعان ويقرض
إلى الميسرة أو تشترى سلعته بقيمتها، فإن عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم
يفسخ مع كراهة أهل العلم له، ومعنى البيع هاهنا الشراء أو المبايعة أو قبول البيع. والمضطر
مفتعل من الضرّ، وأصله مضترر، فأدغمت الراء وقلبت التاء طاء لأجل الضاد. ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما «لا تبتع من مضطر شيئًا» حمله أبو عبيد على المكره على البيع، وأنكر حمله على المحتاج.
وفي حديث سمرة رضي الله عنه «يجزي من الضارورة صبوح أو غبوق». الضارورة لغة
في الضرورة، أي إنما يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداء أو عشاء، وليس له
أن يجمع بينهما. وفي حديث عمرو بن مرة «عند اعتكار الضرائر» الضرائر الأمور المختلفة كضرائر
النساء لا يتفقن، واحدتها ضرّة. وفي حديث أم معبد «له بصريح ضرّة الشاة مزبدًا» الضرّة
ضرس
أصل الضرع. فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسًا كان اسمه الضرس فسماه
السكب، وأول ما غزا عليه أحدًا. الضرس الصعب السيئ الخلق. ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال في الزبير: هو ضبِس ضرِس. يقال رجل ضرِس وضريس. ومنه الحديث في صفة علي رضي الله
عنه: فإذا فزع فزع إلى ضِرس حديد، أي صعب العريكة قوي. ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو

أحد الضروس

أحد الضروس، وهي الآكام الخشنة، أي إلى جبل من حديد. ومعنى قوله إذا فزع: أي فُزع إليه والتجئ
إليه حفّته الجبال واستتر في الغير. ومنه حديث الأحنف كان ما شئت من ضِرس قاطع، أي ماضٍ في الأمور
نافذ العزيمة. يقال: فلان ضِرس من الأضراس، أي داهية، وهو في الأصل أحد الأسنان فاستعاره
لذلك. ومنه حديث الآخر لا يعضّ في العلم بضرس قاطع، أي لم يتقنه ولم يحكم الأمور.
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه كره الضرس، هو صمت يوم إلى الليل، وأصله العضّ
بالأضراس. أخرجه الهروي عن ابن عباس عنهما، والزمخشري عن أبي هريرة رضي الله عنه. وفي حديث
وهب أن ولد زنا في بني إسرائيل قرّب قربانًا فلم يُقبل فقال: يا رب يأكل أبواي الحمض وأضرس أنا!
أنت أكرم من ذلك، فقبل قربانه. الحمض من مراعي الإبل إذا رعته ضرست أسنانها. والضرس
ضرط
بالتحريك: ما يعرض للإنسان من أكل الشيء الحامض. المعنى يذنب أبواي وأؤخذ أنا بذنبهما. فيه
إذا نادى المنادي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط. وفي رواية وله ضريط. يقال ضراط وضريط
كنهاق ونهيق. ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه دخل بيت المال فأضرط به، أي استخفّ به
ومنه حديث آخر أنه سئل عن شيء فأضرط بالسائل، أي استخفّ به وأنكر قوله، وهو من قولهم
تكلم فلان فأضرط به فلان، وهو أن يجمع شفتيه ويُخرج من بينهما صوتًا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف
ضرع
والاستهزاء. وفيه أنه قال لولدي جعفر: ما لي أراهما ضارعين؟ فقالوا: إن العين تسرع
إليهما. الضارع النحيف الضاوي الجسم. يقال ضرِع يضرَع فهو ضارع وضرِع بالتحريك. ومنه
حديث قيس بن عاصم: إني لأفقر البكر الضرع والناب المدبر، أي أعيرهما للركوب، يعني الجمل الضعيف
والناقة الهرمة. ومنه حديث المقداد: وإذا فيهن تيس أذم ومنهم ضرع. وحديث عمرو بن العاص
لست بالضَّرِع. ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة: ما لي أراك ضارع الجسم. وفي حديث عدي
قال: لا يتخلّجنّ في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية. المضارعة المشابهة والمقاربة، وذلك أنه
سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد: لا يتحركن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى
حرام أو خبيث أو مكروه. وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام، ثم قال: يعني فعلك الرّيبة.
ومنه حديث معاوية: لست بنكحة طلَقة ولا بسُبّة ضُرَعة، أي لست بشتّام للرجال
المشابه لهم والمساوي. وفي حديث الاستسقاء: خرج متبذّلًا متضرّعًا. التضرّع التذلل والمبالغة
في السؤال والرغبة. يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح، وتضرّع إذا خضع وذلّ. ومنه حديث
عمر رضي الله عنه: فقد ضرع الكبير ورقّ الصغير. ومنه حديث علي رضي الله عنه: أضرع الله

خدودكم أي أذلها. وقد تكرر في الحديث. (ه) وفي حديث سلمان رضي الله عنه «قد ضَرِع
ضرع
به» أي غُلِب. كذا فسّره الهروي. وقال: يقال لفلان فرسٌ قد ضَرِع به أي غلبه. (ه) وفي حديث أهل
النار «فيُغاثون بطعام من ضَريع» هو نبت بالحجاز له شوك كبار ويقال له الشبرق
قد ضرع له الشبرق. وقد تكرر في الحديث. (س) وفي حديث قُسّ ورائيته «الضِّرْعام» هو
الضاري الشديد المقدام من الأسود. (س) وفي قصيد ذي الرمة ورؤبة «عالة ضرائك»
ضرك
الضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل. (ه) وفي حديث أبي بكر
رضي الله عنه قال قيس بن أبي حازم: كان يخرج إلينا وكأن لحيته ضرام عرفج. الضرام لهب النار
ضرم
شبهت به لأنه كان يخضبها بالحناء. (ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه «والله لودّ معاوية
أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضَرَمة» الضرمة بالتحريك: النار، وهذا يقال عند المبالغة في
الهلاك، لأن الكبير والصغير ينفخان النار. وأضرمت النار إذا أوقدتها. ومنه حديث
الأخدود «فأمر بالأخاديد وأضرم فيها النيران». (ه) وفيه «إن قيسًا ضِراء الله» هو بالكسر
ضرا
جمع ضِرْو، وهو من السباع ما ضَرِي بالصيد ولهج به، أي إنهم شجعان، تشبيهًا بالسباع الضارية
في شجاعتها. يقال ضَرِي بالشيء يضرى ضرًا وضراوة أي اعتاده ولهج به لا يصبر عنه. (ه) ومنه حديث
عمر رضي الله عنه «إن للّحم ضراوةً كضراوة الخمر» أي أن له عادة ينزع إليها كعادة الخمر. وقال
الأزهري: أراد أن له عادة طلّابة لأكله كعادة الخمر مع شاربها، ومن اعتاد الخمر وشربها
أسرف في النفقة ولم يتركها، وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل في دأب
المسرف في نفقته. (ه) ومنه الحديث «من اقتنى كلبًا إلا كلب ماشية أو ضاريًا» أي كلبًا
معوّدًا بالصيد. يقال ضَرِي الكلب وأضراه صاحبه أي عوّده وأغراه به، ويجمع على ضوارٍ. ويقال للمواشي
الضارية المعتادة لرعي زروع الناس. (ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه «أنه نهى عن
الشرب في الإناء الضاري» هو الذي ضُرِّي بالخمر وعُوِّد بها، فإذا جعل فيه العصير صار
مسكرًا. وقال ثعلب: الإناء الضاري ها هنا هو السائل، أي أنه ينغّص الشرب على شاربه.
(ه) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه أكل مع رجل به ضَرْوٌ من جُذام» يروى بالكسر والفتح
فالكسر يريد أنه داء قد ضَرِي به لا يفارقه، والفتح من ضرا الجرح يضرو ضروًا إذا لم ينقطع
سيلانه، أي به قرحة ذات ضرو. (ه) وفي حديث علي كرم الله وجهه «يمشون
الخَفاء ويدبّون الضَّراء» هو بالفتح وتخفيف الراء والمدّ: الشجر الملتف، يريد به المكر

والخداع

والخديعة. وقد تقدم مثله في أول الباب، وإن كان هنا موضعه. (ه) وفي حديث عثمان
رضي الله عنه «كان الحمى حمى ضريّة على عهده ستة أميال» ضرية امرأة سُمّي بها الموضع وهو بأرض نجد.

باب الضاد مع الزاي

ضزن
(ه) في حديث عمر رضي الله عنه «بعث عاملا ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء فقالت له امرأته
أين مرافق العمل؟ فقال لها: كان معي ضيزنان يحفظان ويعلمان» يعني الملكين الكاتبين. الضيزن
الحافظ الثقة. أرضى أهله بهذا القول، وعرّض بالملكين، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه. والياء
في ضيزن زائدة.

باب الضاد مع الطاء

ضطر
(ه) في حديث علي رضي الله عنه «من يعذرني من هؤلاء الضياطرة» هم الضخام الذين لا غَناء
ضطرد
عندهم، الواحد ضيطار، والياء زائدة. (ه) وفي حديث مجاهد «إذا كان عند اصطراد الخيل
وعند سلّ السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرًا» الاصطراد هو الاطراد، وهو افتعال
من طرد الخيل، وهو عَدْوها وتتابعها، فقلبت تاء الافتعال طاء، ثم قلبت الطاء الأصلية ضادًا.
ضطم
وموضعه حرف الطاء، وإنما ذكرناه ها هنا لأجل لفظه. (ه) فيه «كان نبي الله عليه الصلاة
والسلام إذا اضطمّ عليه الناس أعنق» أي إذا ازدحموا، وهو افتعل من الضمّ، فقلبت التاء
طاء لأجل الضاد، وموضعه في الضاد والميم، وإنما ذكرناه ها هنا لأجل لفظه. ومنه حديث
أبي هريرة رضي الله عنه «فدنا الناس واضطمّ بعضهم إلى بعض». والله أعلم.

باب الضاد مع العين

ضعضع
(ه) فيه «ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه» أي خضع وذلّ.
ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه في إحدى الروايتين «قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا
ضعف
في ظلمات القبور» أي أذلّهم. (ه) وفي حديث خيبر «من كان مضعفًا فليرجع» أي من كانت
دابته ضعيفة. يقال أضعف الرجل فهو مضعف إذا ضعفت دابته. (ه) ومنه حديث
عمر رضي الله عنه «المضعف أمير على أصحابه» يعني في السفر، أي أنهم يسيرون بسيره. (ه) وفي حديث
آخر «الضعيف أمير الركب». (س) وفي حديث «أهل الجنة كل ضعيف متضعّف» يقال
تضعّفته واستضعفته بمعنى، كما يقال تيقّن واستيقن، يريد الذي يتضعفه الناس ويتجبرون
عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال. (ه) ومنه الحديث «الجنة ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء»
قيل هم الذين يبرّئون أنفسهم من الحول والقوة. (س) ومنه الحديث «اتقوا الله في

الضعيفين يعني المرأة والمملوك • وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال فتضعفني رجلا
أي استضعفني • ومنه حديث عمر رضي الله عنه غلبني أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن
فيضعف وأستعمل عليهم القوي فيفجر • وفي حديث أبي الدحداح إلا رجاء الضعف
في المعاد أي مثلي الأجر يقال إن أعطيتني درهما فلك ضعفه أي درهمان وربما قالوا فلك
ضعفاه وقيل ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه قال الأزهري الضعف في كلام
العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فأقل الضعف محصور في الواحد وأكثره
غير محصور • ومنه الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفذ خمسا وعشرين
درجة أي تزيد عليها يقال ضعف الشيء إذا زاد وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى • فيه
ضعه
ذكر الضعة وهي الذلة والهوان والدناءة وقد وضع ضعة فهو وضيع والهاء فيها عوض من الواو
المحذوفة وقد تكسر الضاد

باب الضاد مع الغين

ضغبس
فيه أن صفوان بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية هي صغار
القثاء واحدها ضغبوس وقيل هي نبت ينبت في أصل الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل
والزيت ويؤكل • ومنه حديث آخر لا بأس باجتناء الضغابيس في الحرم وقد تكرر
ضغث
في الحديث • وفي حديث ابن زمل فمنهم الآخذ الضغث الضغث ملء اليد من الحشيش
المختلط وقيل الحزمة منه وما أشبهه من البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيئا • ومنه
حديث ابن الأكوع فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا أي حزمة • ومنه حديث علي
رضي الله عنه في مسجد الكوفة فيه ثلث أعين أنبتت بالضغث الذي ضرب به أيوب عليه السلم
زوجته وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث • ومنه حديث
أبي هريرة رضي الله عنه لأن يمشي معي ضغثان من نار أحب إلي من أن يسعى غلامي خلفي أي حزمتان
من حطب واستعارهما للنار يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا • ومنه حديث عمر
رضي الله عنه اللهم إن كتبت علي إثما أو ضغثا فامحه عني أراد عملا مختلطا غير خالص من
ضغث الحديث إذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول • ومنه قيل للأحلام الملتبسة أضغاث
وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تضغث رأسها الضغث معالجة شعر الرأس باليد
ضغط
عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء • فيه لتضغطن على
باب الجنة أي تزاحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا إذا عصره وضيق عليه وقهره • ومنه

حديث الحديبية لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة أي عصرا وقهرا يقال أخذت فلانا
ضغطة بالضم إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشيء • ومنه الحديث لا يشترين أحدكم مال امرئ
في ضغطة من سلطان أي قهر • ومنه الحديث لا تجوز الضغطة قيل هي أن تصالح من لك عليه
مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال • ومنه حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد
والضغطة وقيل هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع
منه كذا وتأخذ الباقي معجلا فيرضى بذلك • ومنه الحديث يعتق الرجل من عبده ما شاء إن
شاء ثلثا وإن شاء ربعا وإن شاء خمسا ليس بينه وبين ضغطة • ومنه حديث معاذ رضي الله
عنه لما رجع عن العمل قالت له امرأته أين ما جئت به فقال كان معي ضاغط أي أمين حافظ يعني الله
تعالى المطلع على سرائر العباد فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن
ضغم
الأخذ ليرضيها بذلك • في حديث عتبة بن عبد العزى فعدا عليه الأسد فضغمه ضغمة الضغم
العض الشديد وبه سمي الأسد ضيغما بزيادة الياء • ومنه حديث عمر رضي الله عنه والعجوز أعاذكم
الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي عضه • فيه فيكون دما في عمياء في غير ضغينة وحمل
سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن • ومنه حديث
ضغن
العباس رضي الله عنه إنا لنعرف الضغائن في وجوه أقوام • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
أيما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فإنما شهدوا عن ضغن أي حقد
وعداوة يريد فيما كان بين الله تعالى وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما • وفي حديث عمرو
الرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ويكون في نفسه الضغن في الدابة هو أن يكون عسر
ضغا
الانقياد • فيه أنه قال لعائشة رضي الله عنها عن أولاد المشركين إن شئت دعوت الله أن يسمعك
تضاغيهم في النار أي صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء إذا صاح وضج
ومنه الحديث ولكني أكرمك أن يضغوها ولا الصبية عند رأسك بكرة وعشيا • والحديث
الآخر وصبيتي يتضاغون حولي • ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه في قصة قوم لوط فألوى بها
حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم • وفي حديث آخر حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها جمع ضاغية
وهي الصائحة

باب الضاد مع الفاء

ضفر
في حديث علي رضي الله عنه أن طلحة رضي الله عنه نازعه في ضفيرة كان علي رضي الله عنه
ضفرها في وادي الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر

وهو النسج. ومنه ضَفْر الشعر وإدخال بعضه في بعض. ومنه الحديث الآخر فقام
على ضفير السُّدَّة. والحديث الآخر اشتر بعيرًا ولو بضفير. وفي حديث أم سلمة
رضي الله عنها إني امرأة أشد ضفر رأسي أي تعمل شعرها ضفائر وهي الذوائب المضفورة. ومنه
حديث عمر رضي الله عنه من عقص أو ضفر فعليه الحلق يعني في الحج. ومنه حديث النخعي الضافر
والملبد والمجمر عليهم الحلق. وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه غرز ضفره في قفاه أي غرز
طرف ضفيرته في أصلها. ما جزر عنه الماء وضفيرة البحر فكله أي شطه وجانبه وهو الضفيرة أيضا.

ضفر

وفيه ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا
إلا القتيل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى. المضافرة المعاودة والملابسة أي لا يحب
معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد. قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفر وهو الطفر
والوثوب في العدو أي لا يطمح إلى الدنيا ولا ينزو إلى العود إليها إلا هو. وذكره الهروي بالراء وقال
المضافرة بالضاد والراء التألب. وقد تضافر القوم وتظافروا إذا تألبوا. وذكره الزمخشري ولم يقيده
لكنه جعل اشتقاقه من الضفر ضفر أو الأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي فإن الجوهري
قال في حرف الزاي والضفز الشعير وقد ضفز يضفز ضفزًا أو العنز وذلك بالزاي ولعله يقال
بالزاي والراء والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي. وفي حديث علي رضي الله عنه
مضافرة القوم أي معاونتهم وهذا بالراء لا شك فيه. وفيه ملعون كل ضفار به هكذا جاء
في رواية وهو النمام. وفي حديث رؤيا فيضفزونه في أفواههم أي يدفعونه فيه ويلقمونه
إياه يقال ضفزت البعير إذا علفته الضفائز وهي اللقم الكبار الواحدة ضفيزة والضفيزة
شعير يجرش وتعلفه الإبل. ومنه الحديث أنه مر بوادي ثمود فقال من اعتجن بمائه فليضفزه
بعيره أي يلقمه إياه. ومنه الحديث قال لعلي رضي الله عنه ألا إن قومًا يزعمون أنهم يحبونك يضفزون
الإسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثًا أي يلقنونه ثم يتركونه ولا يقبلونه. وفيه أنه صلى الله عليه وسلم
ضفز بين الصفا والمروة أي هرول من الضفز القفز والوثوب. ومنه حديث الخوارج لما قتل
ذو الثدية ضفز أصحاب علي رضي الله عنه ضفزًا أي قفزوا فرحًا بقتله. وفيه أنه أوتر بسبع
أو تسع ثم نام حتى سمع ضفيزه أو ضفيره قال الخطابي الضفيز ليس بشيء وأما الصفير فهو كالغطيط وهو
الصوت الذي يسمع من النائم عند ترديد نفسه قال الهروي إن كان محفوظًا فهو شبه الغطيط وروي
بالصاد المهملة والراء والصفير يكون بالشفتين. وفي حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة

ضفط

من الدرمك

من الدرمك الضافط والضفاط الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن والمكاري الذي يكري الأحمال
وكانوا يومئذ قومًا من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما. ومنه الحديث أن
ضفاطين قدموا المدينة. وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة هي ضعف
الرأي والجهل وقد ضفط يضفط ضفاطة فهو ضفيط. ومنه حديثه الآخر أنه سئل عن الوتر
فقال أنا أوتر حين ينام الضفطى أي الضعفاء الآراء والعقول. ومنه الحديث إذا سركم أن تنظروا
إلى الرجل الضفيط المطاع في قومه فانظروا إلى هذا يعني عيينة بن حصن. ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنهما وعوتب في شيء فقال إن لي ضفطات وهذه إحدى ضفطاتي أي غفلاتي. ومنه
حديث ابن سيرين بلغه عن رجل شيء فقال إني لأراه ضفيطا. وفي حديثه الآخر أنه شهد نكاحا فقال
أين ضفاطتكم أراد الدف فسماه ضفاطة لأنه لهو ولعب وهو راجع إلى ضعف الرأي. وقيل الضفاطة لعبة

ضفف

فيه أنه لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضفف. الضفف الضيق والشدة أي لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقلة
وقيل الضفف اجتماع الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفًا وضففًا أي لم يأكل خبزًا ولحمًا
وحده ولكن مع الناس. وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن تكون
بمقداره.

ضفن

وفي حديث علي رضي الله عنه يقف ضفتي جفونه أي جانبيها. الضفة بالكسر والفتح جانب
النهر. فضربوا عنقه. في حديث عائشة بنت طلحة رضي الله عنها أنها ضفنت جاريتها
الضفن ضربك است الإنسان بظهر قدمك.

باب الضاد مع اللام

ضلع

فيه أعوذ بك من الكسل وضلع الدين أي ثقله. والضلع الاعوجاج أي
يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال. يقال ضلع بالكسر يضلع ضلَعًا بالتحريك وضلع بالفتح
يضلع ضلْعًا بالتسكين أي مال. ومن الأول حديث علي رضي الله عنه واردد إلى الله ورسوله ما يضلعك
من الخطوب أي يثقلك. ومن الثاني حديث ابن الزبير رضي الله عنهما فرأى ضلع معاوية مع مروان
أي ميله. ومنه الحديث لا تنقش الشوكة بالشوكة فإن ضلعها معها أي ميلها. وقيل هو مثل. وفي
حديث غسل دم الحيض حتيه بضلع أي بعود والأصل فيه ضلع الحيوان فسمي به العود الذي يشبهه
وقد تسكن اللام تخفيفًا. وفي حديث بدر كأني أراهم مقتلين بهذه الضلع الحمراء. الضلع
جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع. وفي رواية إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء أي ميلهم
وفي صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم
أي عظيمه. وقيل عظم الفم وتذم صغره. والضليع العظيم الخلق الشديد. ومنه حديث عمر رضي الله
عنه

قال له الجني اني منهم لضليع اي عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين • ومنه حديث
مقتل ابي جهل فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما اي بين رجلين اقوى من الرجلين الذين كنت بينهما
واشد • ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما حمل فاضطلع بامرك
لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع بحمله اي قوي عليه ونهض به • وفي حديث
زمزم فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه • ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يتضلع من زمزم • وفيه انه اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثوب سيراء مضلع بقز المضلع الذي فيه سيور وخطوط من الابريسم او غيره شبه الاضلاع •
ومنه حديث علي رضي الله عنه وقيل له ما القسية قال ثياب مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة
كالاضلاع • وفيه بحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كانه يتكي
ضلل على الاضلاع ولو روي بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها • فيه لولا ان الله لا يحب ضلالة
العمل ما رزاناكم عقالا اي بطلان العمل وضياعه ماخوذ من الضلال الضياع • ومنه قوله
تعالى ضل سعيهم في الحيوة الدنيا • ومنه الحديث ضالة المومن حرق النار • وقد تكرر في الحديث
ذكر الضالة وهي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء اذا ضاع وضل عن الطريق اذا
حار وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى
والاثنين والجمع وتجمع على ضوال والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على
الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد يطلق الضالة على المعاني • ومنه الحديث الكلمة
الحكيمة ضالة المومن • وفي رواية ضالة كل حكيم اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته • ومنه الحديث
ذروني في الريح لعلي اضل الله اي افوته ويخفى عليه مكاني وقيل لعلي اغيب عن عذاب الله تعالى
يقال ضللت الشيء وضللته اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو واضللته اذا ضيعته وضل الناسي
اذا غاب عنه حفظ الشيء ويقال اضللت الشيء اذا وجدته ضالا كما تقول احمدته وابخلته اذا وجدته
محمودا وبخيلا • ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى قومه فاضلهم اي وجدهم ضلالا غير
مهتدين الى الحق • وفيه سيكون عليكم ائمة ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج
عليهم وشق عصا المسلمين وقد يقع اضلهم في غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه • وفي حديث
علي رضي الله عنه فقد سئل عن اشعر الشعراء فقال ان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرا القيس كان
يلقب به والضليل بوزن القنديل المبالغة في الضلال جدا والكثير التتبع للضلال والله اعلم •

باب الضاد مع الميم

ضمخ فيه انه كان يضمخ راسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه • ومنه الحديث
انه كان متضمخا بالخلوق وقد تكرر ذكره كثيرا • وفي حديث علي رضي الله عنه وقيل له انت امرت
ضمد بقتل عثمان رضي الله عنه فضمد اي اغتاظ يقال ضمد بالتحريك اذا اشتد غيظه وغضبه • وفي حديث
طلحة رضي الله عنه انه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم اي جعله عليهما وداواهما به واصل الضمد الشد يقال ضمد
راسه وجرحه اذا شده بالضماد وهي خرقة يشد بها العضو المأووف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح
وغيره وان لم يشد • وفي صفة مكة من خوص وضمد الضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه •
وفيه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك ان تكون بجانب
ضمر ضمد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن • فيه من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين
خريفا للمضمر المجيد المضمر الذي يضمر خيله لغزو او سباق وتضمير الخيل هو ان يظاهر عليها بالعلف
حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب
رهلها ويشتد لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى ان الله تعالى يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها
الخيل المضمرة الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير في الحديث • وفي حديث حذيفة رضي الله عنه
اليوم مضمار وغدا السباق اي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة والمضمار الموضع الذي تضمر فيه
الخيل ويكون وقتا للايام التي تضمر فيها ويروى هذا الكلام لعلي رضي الله عنه ايضا • وفيه اذا
ابصر احدكم امراة فليات اهله فان ذلك يضمر ما في نفسه اي يضعفه ويقلله من الضمور وهو
الهزال والضعف • وفي حديث عمر بن عبد العزيز كتب الى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت
المال ان يردها على اربابها وياخذ منها زكوة عامها فانها كانت مالا ضمارا المال الضمار الغائب الذي
لا يرجى واذا رجي فليس بضمار من اضمرت الشيء اذا غيبته فعال بمعنى فاعل او مفعل من الصفات
ناقة كناز وانما اخذ منه زكوة عام واحد لان اربابه ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب
ضمز عليهم زكوة السنين الماضية وهو في بيت المال • في حديث علي رضي الله عنه افواههم ضامزة
وقلوبهم قرحة الضامز الممسك قد ضمز يضمز • ومنه قصيد كعب تدهر
تظل سباع الجو ضامزة • ولا تمشي بواديه الاراجيل • اي ممسكة من خوفه • ومنه حديث الحجاج
ان الابل ضمز خنس اي ممسكة عن الجرة ويروى بالتشديد وهو جمع ضامز • وفي حديث سبيعة
نضمز لي بعض اصحابه قد اختلف في ضبط هذه اللفظة فقيل هي بالضاد والزاء من ضمز اذا سكت

وضمز عليه إذا أسكته وروي بدل اللام نوناً أي سكتني وهو أشبه ورويت بالراء والنون وأول
ضمس
أشبههما • في حديث عمر رضي الله عنه قال عن الزبير ضرس ضمس والرواية ضبس والميم قد تبدل
ضمعج
من الباء وهما بمعنى الصعب العسر • في حديث الأشتر يصف امرأة أرادها ضمعجاً طرطباً الضمعج
الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق • في حديث معوية رضي الله عنه أنه خطب إليه
ضمل
رجل بنتاً له عرجاء فقال إنها ضميلة فقال إني أريد أن أتشرف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق في الحلبة
الضميلة الزمنة قال الزمخشري إن صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضمانة والا فهي
بالضاد المهملة قيل لها ذلك ليبس وجسو في ساقها وكل يابس فهو ضامل وصميل • في حديث
ضمم
الرؤية لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون
وقت النظر إليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه
بعضكم دون بعض والضيم الظلم • وفي كتابه لوائل بن حجر ومن زنى من ثيب فضرجوه بالأضاميم
يريد الرجم والأضاميم الحجارة واحدتها إضمامة وقد تشبه بها الجماعات المختلطة من الناس
ومنه حديث يحيى بن خالد لنا أضاميم من ههنا وههنا أي جماعات ليس أصلهم واحداً كأن
بعضهم ضم إلى بعض • وفي حديث أبي اليسر ضمامة من صحف أي حزمة وهي لغة في
الإضمامة • وفي حديث عمر رضي الله عنه يا هني ضم جناحك عن الناس أي ألن جانبك
وارفق بهم • وفي حديث زبيب العنبري أعدى علي رجل من جندك ضم ما حجر الله
ضمن
ورسوله أي أخذ من مالي وضمه إلى ماله • وفي كتابه لأكيدر ولكم الضامنة من النخل الضامنة ما كان
داخلاً في العمارة وتضمنته أمصارهم وقراهم وقيل سميت ضامنة لأن أربابها ضمنوا عمارتها
وحفظها فهي ذات ضمان كعيشة راضية أي ذات رضى أو مرضية • ومنه الحديث من
مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان لقوله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله هكذا أخرجه
الهروي والزمخشري من كلام علي رضي الله عنه والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة
رضي الله عنه بمعناه • فمن طرقه تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيماناً بي
وتصديقاً برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً
ما نال من أجر أو غنيمة • وفيه أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح المضامين ما في أصلاب
الفحول وهي جمع مضمون يقال ضمن الشيء بمعنى تضمنه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح

جمع مضمون يقال ضمن الشيء ملقوح وهو ما في بطن الناقة وفسرهما مالك في الموطأ بالعكس
وفسره الأزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضاً عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال إذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين
والذي في بطنها ملقوح وملقوحة • وفيه الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن أراد بالضمان
ههنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل إن صلاة المقتدين
به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم • وفي حديث
عكرمة لا تشتر لبن البقر والغنم مضمناً ولكن اشتر كيلاً مسمى إلى أشهره وهو في الضرع لأنه في ضمنه
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما من اكتتب ضمناً بعثه الله ضمناً يوم القيمة الضمن الذي به
ضمانة في جسده من زمانة أو كسر أو بلاء والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة الزمانة المعنى
من كتب نفسه في ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله تعالى يوم القيمة
يوم القيامة زمناً ومعنى اكتتب أي سأل أن يكتب في جملة المعذورين وبعضهم أخرجه عن
عبد الله بن عمرو بن العاص • ومنه حديث ابن عمر معبوطة غير ضمنة أي أنها ذبحت
لغير علة • ومنه الحديث أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية يوم الطائف فضمن
منها أي زمن • ومنه الحديث كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضمناهم ويقولون إن احتجتم
فكلوا الضمنى جمع ضمن •

باب الضاد مع النون

ضنا
في حديث قيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته أمحمد ولأنت ضن نجيبة من قومها والفحل
فحل معرق الضن بالكسر والفتح الولد • في كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة
ضنك
الألياط ولا ضناك الضناك بالكسر المكتنز اللحم ويقال للذكر والأنثى بغير هاء • وفيه أنه عطس
عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته فقال دعه فإنه مضنوك أي
مزكوم والضناك بالضم الزكام يقال أضنكه الله تعالى وأزكمه والقياس أن يقال
فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على أضنك وأزكم • ومنه الحديث امتخط فإنك مضنوك
ضنن
وقد تكرر في الحديث • وفيه إن لله ضنائن من خلقه يحييهم في عافية الضنائن
الخصائص واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أي تبخل
لمكانه منك وموقعه عندك يقال فلان ضني أي أختص به وأضن بمودته ورواه الجوهري
إن لله ضنا من خلقه • ومنه حديث الأنصار رضي الله عنهم لم نقل إلا ضنا برسول الله

صلى الله عليه وسلم اي بخلا به وشحًّا ان يشاركنا فيه غيرنا • ومنه حديث ساعة الجمعة
فقلت اخبرني بها ولا تضنن بها علي اي لا تبخل يقال ضننت اضن وضننت اضن وقد
تكرر في الحديث • ومنه حديث زمزم قيل له احفر المضنونة اي التي يضن بها لنفاستها
وعزها وقيل للخلوق والطيب المضنونة لانه يضن به • وفي حديث الجهود ان مريضا
اشتكى حتى اضنى اي اصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه • وفيه لا تضطني عني
اي لا تبخلي عني اي لا تبخلي بانبساطك الي وهو افتعال من الضنى المرض والطا بدل من التاء •
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال له اعرابي اني اعطيت بعض بني ناقة حياته وانها
اضنت واضطربت وقيل هي له حياته وموته قال الهروي والخطابي هكذا روي والصواب
ضنت اي كثر اولادها وقال غيرهما يقال ضنت المراة تضني ضنا واضنت وضنات
واضنات اذا كثر اولادها

ضنا

باب الضاد مع الواو

ضوا

فيه لا تستضيئوا بنار المشركين اي لا تستشيروهم ولا تاخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا
للراي عند الحيرة • وفي حديث بدء الوحي يسمع الصوت ويرى الضوء اي كان يسمع
من صوت الملك ويراه من نوره وانوار آيات ربه تعالى وتقدس • وشعر العباس
رضي الله عنه • وانت لما ولدت اشرقت بنورك الافق • يقال ضاءت واضاءت بمعنى اي
استنارت وصارت مضيئة • فيه ذكر اضواج الوادي اي معاطفه الواحد ضوج وقيل

ضوج

هو اذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك • فيه انه دخل على امراة
وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور
بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره • فيه جاء العباس رضي الله عنه فجلس على الباب

ضور (الضر)

وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها الريح
تفرقها وانتشارها وسطوعها وقد تكرر في الحديث • في حديث الرؤيا فاذا اتاهم

ضوع

ذلك اللهب ضوضوا اي ضجوا واستغاثوا والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم وهي مصدر

ضوضو

فيه فلما هبط من ثنية الاراك يوم حنين ضوي اليه المسلمون اى مالوا يقال ضوى
اليه المسلمون اى مالوا يقال ضوى اليه ضيا وضويا وانضوى اليه ويقال ضواه اليه واضواه •
وفيه اغتربوا لا تضووا اي تزوجوا الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة انجب
واقوى من ولد القريبة وقد اضوت المراة اذا ولدت ولدا ضعيفا نحيفا يعني لا تضووا الاتي بالولد

ضوا

ضاويا اي ضعيفا نحيفا الواحد ضاوي • ومنه الحديث لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد
يخلق ضاويا • ه

باب الضاد مع الهاء

ضهد

في حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة هو الظلم والقهر يقال ضهده واضهده
واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى انه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما في الاكراه
والقهر • في حديث يحيى بن يعمر اانشات تطلها وتضهلها اي تعطيها اشياء قليلا من الماء

ضهل

الضهل وهو القليل يقال ضهلته اضهله وقيل تضهلها اي تردها الى اهلها من ضهلت الى فلان
اذا رجعت اليه • فيه اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون خلق الله اراد

ضها

المصورين والمضاهاة المشابهة وقد يهمز وقرى بهما • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال لكعب ضاهيت اليهودية اي شابهتها وعارضتها والله اعلم بالصواب • ه

باب الضاد مع الياء

ضيح

في حديث كعب بن مالك لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير هكذا جاء في رواية
والمشهور الضح وهو ضوء الشمس فان صحت الرواية فهو مقلوب من ضحي الشمس وهو اشراقها وقيل
الضيح قريب من الريح • وفي حديث عمار رضي الله عنه ان آخر شربة تشربها ضياح الضياح
والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جي بلبن ليشربه • ومنه
حديث ابي بكر رضي الله عنه فسقته ضيحة حامضة اي شربة من الضيح • ومنه الحديث من
لم يقبل العذر ممن تنصل اليه صادقا كان او كاذبا لم يرد علي الحوض الا متضيحا اي متاخرا
عن الوارد يجي بعدما شربوا ماء الحوض الا اقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء

ضيخ

وفي حديث الزبير رضي الله عنهما اني الموت قد تغشاكم سحابه فهو منتضاخ عليكم بوابل
البلايا يقال انتضاخ الماء وانتضخ اذا انصب ومثله في التقدير انقاض الحائط وانقض
اذا سقط شبه المنية بالمطر واسبابه هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الضاد
والخاء المعجمتين وانكر ما ذكره الهروي • في حديث الرؤيا لا تضارون في رؤيته ضاره

ضير

يضيره ضيرا اي ضره لغة ويروى بالتشديد وقد تقدم • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
وقد حاضت في الحج فقال لا يضيرك اي لا يضرك وقد تكرر في الحديث • وفيه من
ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول
من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع • ومنه الحديث

ضيع

تُعِين ضايعًا اي ذا ضياع من فقر او عيال او حال قصّر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد
المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة وكلاهما
صواب في المعنى • وفي حديث سعد اني اخاف على الاعناب الضيعة اي انها تضيع وتتلف
والضيعة في الاصل المرة من الضياع وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة
والتجارة والزراعة وغير ذلك • ومنه الحديث (ه) افشى الله عليه ضيعته اي اكثر عليه
معاشه • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في
الدنيا • وحديث حنظلة عافسنا الازواج والضيعات اي المعايش • وفيه (س) انه
نهى عن اضاعة المال يعني انفاقه في غير طاعة الله تعالى والاسراف والتبذير • وفي حديث
كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع
الاطراح والهوان كانه فيه ضايع فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة نقلت حركتها الى العين
فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ولا تدع الكسير بدار مضيعة • فيه (ه) نهى عن الصلوة اذا تضيفت الشمس للغروب اي مالت — ضيف
يقال ضاف عنه يضيف • ومنه الحديث ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهانا ان نصلي فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار (ه)
ومنه حديث ابي بكر رضي الله قال له ابنه عبد الله ضفت عنك يوم بدر اي ملت عنك
وعدلت • وفيه (س) مضيف ظهره الى القبة اي مسنده يقال اضفته اليه اضيفه • وفيه
ان العدو يوم حنين كمنوا في احناء الوادي ومضايقه والضيف جانب الوادي • وفي
حديث علي (ه) رضي الله عنه ان ابن الكوا وقيس بن عباد جاآه فقالا اتيناك مضافين
مثقلين اي ملجئين من اضافه الى الشيء اذا ضمه اليه وقيل معناه اتيناك خايفين يقال اضاف
من الامر يضيف اذا حاذره واشفق منه والمضوفة الامر الذي يحذر منه ويخاف ووجهه ان
يجعل المضاف مصدرًا بمعنى الاضافة كالمكرم بمعنى الاكرام ثم يصف بالمصدر والا فالخايف
مضيف لا مضاف • وفي حديث عايشة رضي الله عنها ضافها ضيف فامرت له بملحفة صفراء
وضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته واضفته اذا انزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفني
اي انزلني • ومنه حديث النهدي تضيفت ابا هريرة سبعا • فيه (س) قال الحربي انه ترك الكاف
قال بالكاف سبخة بين نخلة وضالة الضالة بتخفيف اللام واحد الضال وهو شجر السدر

من شجر الشوك فاذا نبت على شط الانهار قيل له العبري والفه منقلبة عن الياء يقال اضالت
الارض واضيلت • وفي حديث (س) ابي هريرة رضي الله عنه قال له ابان بن سعيد وبر تدلى من
راس ضال الضال بالتخفيف مكان او جبل بعينه يريد به توهين امره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو
ايضا جبل في ارض دوس وقيل اراد به الضان من الغنم فيكون الفه همزة والله اعلم

حرف الطاء

باب الطاء مع الهمزة

طأطأ

في حديث (ه) عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة اي خفضت لكم نفسي كما
يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت لكم وانحنيت والدلاة جمع دال وهو الذي يستقي
بالدلو كقاض وقضاة

باب الطاء مع الباء

طبب

فيه (ه) انه احتجم حين طب اي لما سحر ورجل مطبوب اي مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاولا بالبرء
كما كنوا بالسليم عن اللديغ • ومنه الحديث (ه) فلعل طبا اصابه اي سحرا • والحديث الآخر
انه مطبوب • وفي حديث سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهما بلغني انك جعلت طبيبا الطبيب
في الاصل الحاذق بالامور والعارف بها وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى وكني به هاهنا عن
القضاء والحكم بين الخصوم لان منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبب
الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة • وفي حديث الشعبي ووصف معوية رضي الله عنه
فقال كان كالجمل الطب يعني الحاذق بالضراب وقيل الطب من الابل الذي لا يضع خفه
الا حيث يبصر ما يسماه احد هذين المعنيين لافعاله وخلاله • وفيه (ه) وكان في الحي رجل

طبج

له زوجة وام ضعيفة فشكت زوجته اليه امه فقام الاطبج الى امه فالقاها في الوادي الطبج
استحكام الحماقة وقد طبج يطبج فهو اطبج هكذا ذكره الهروي بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الاحمق الذي
لا عقل له وكانه الاشبه • في الحديث (ه) اذا اراد الله بعبد سوءا جعل ماله في الطبيخين قيل

طبخ

هما الجص والآجر فعيل بمعنى مفعول • وفي حديث (س) جابر رضي الله عنه فاطبخنا هو افتعلنا
من الطبخ فقلبت التاء طاء لاجل الطاء قبلها والاطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره
وفي حديث (ه) ابن المسيب وقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طباخ اصل الطباخ القوة
والسمن ثم استعمل في غيره فقيل فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده اراد انها لم

تبق في الناس من الصحابة رضي الله عنهم احدًا وعليه بني حديث الاطبع الذي ضرب اسمه
عند من رواه بالحاء • وفي حديث عمر رضي الله عنه كيف لي بالزبير وهو رجل طبس الطبس طبس
الذئب في حرصه وشرهه قالت الجزري اظنه اراد اللقس اي شره حريص • وفي حديث ميمونة
بنت كردم ومعه درة كدرة الكتاب فسمعت الاعراب يقولون الطبطبة الطبطبة قال طبطب
الازهري هي حكاية وقع الاقدام عند السعي يريد اقبل الناس اليه يسعون ولاقدامهم طبطبة
اي صوت ويحتمل ان يكون اراد بها الدرة نفسها فسماها طبطبة لانها اذا ضرب بها حكت صوت
طبطب وهي منصوبة على التحذير كقولك الاسد الاسد اي احذروا الطبطبة • فيه من ترك
ثلث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه والطبع بالسكون طبع
الختم وبالتحريك الدنس واصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف يقال طبع السيف يطبع طبعًا ثم استعمل
فيما يشبه ذلك من الاوزار والاثام وغيرها من المقابح • ومنه الحديث اعوذ بالله من طمع
يهدي الى طبع اي يؤدي الى شين وعيب وكانوا يرون ان الطبع هو الرين قال مجاهد الرين
ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى كلا
بل ران على قلوبهم وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب اقفالها • ومنه حديث عمر بن
عبد العزيز لا يتزوج من العرب في الموالي الا الطمع الطبع • وفي حديث الدعاء اختمه
بامين فان امين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد انه يختم عليها وترفع كما يفعل
الانسان بما يعز عليه • وفيه كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب
اي يخلق عليها والطباع ما ركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزايلها من الخير والشر
وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال فاما الطبع فالمصدر • وفي حديث الحسن وسئل
عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبع في كراه الطبيع بوزن القنديل لب الطلع وكراه
وكافوره وعاؤه • وفي حديث آخر الغني الشبكو فطبعها تمكا اي ملاها يقال تطبع النهر
اي امتلا وطبعت الاناء اذا ملاته • في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثًا طبقًا طبق
اي مالئًا للارض مغطيًا لها يقال غيث طبق اي عام واسع • ومنه الحديث لله مائة رحمة
كل رحمة منها كطباق الارض اي تغشيها • ومنه حديث عمر رضي الله عنه لو ان لي طباق الارض
ذهبًا اي ذهبًا يعم الارض فيكون طبقًا لها • وفي شعر العباس رضي الله عنه
اذا مضى عالم بدا طبق يقول اذا مضى قرن بدا قرن • وقيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم

ينقرضون ويأتي طبق آخر • ومنه الحديث قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الامة علم عالمهم
طباق الارض وفي رواية علم عالم قريش طبق الارض • وفيه حجابه النور لو كشف طبقه لاحرق
سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشيء • وفي حديث ابن
ابن مسعود رضي الله عنه في اشراط الساعة توصل الاطباق وتقطع الارحام يعني بالاطباق البعداء
والاجانب لان طبقات الناس اصناف مختلفة • وفي حديث ابي عمرو النخعي يشتجرون
اشتجار اطباق الراس اي عظامه فانها متطابقة مشتبكة كما تشتبك الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط
في الفتنة • وفي حديث الحسن انه اخبر بامر فقال احدى المطبقات يريد احدى
الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم ويقال للدواهي بنات طبق • وفي حديث عمران بن حصين
رضي الله عنه ان غلامًا ابق له فقال لاقطعن منه طابقًا ان قدرت عليه اي عضوًا وجمعه طوابق قال
ثعلب الطابق والطابق العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما • ومنه حديث
علي رضي الله عنه انما امروا في السارق بقطع طابقه اي يده • وحديثه الآخر فجزرت جزورًا
وشويت طابقًا من شاة اي مقدار ما ياكل منه اثنان او ثلثة • وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
انه كان يطبق في صلوته وهو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد • وفي
حديثه ايضًا وتبقى اصلاب المنافقين طبقًا واحدًا الطبق فقار الظهر واحدتها طبقة يريد انه
صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود • ومنه حديث ابن الزبير رضي الله
عنهما قال لمعوية رضي الله عنه وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تقاد له في عثمان ليركبن منك طبقًا
تخافه يريد فقار الظهر اي ليركبن منك مركبًا صعبًا وحالًا لا يمكنك تلافيها وقيل اراد بالطبق المنازل
والمراتب اي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة • وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما سال ابا هريرة رضي الله عنه مسالة فافتاه فقال طبقت اي اصبت وجه الفتيا واصل التطبيق اصابة
المفصل وهو طبق العظمين اي ملتقاهما فيفصل بينهما • وفي حديث ام زرع زوجي عياياء طباقاء
هو المطبق عليه حمقًا وقيل هو الذي اموره مطبقة عليه مغشاة وقيل هو الذي يعجز عن الكلام
فتنطبق شفتاه • وفيه ان مريم عليها السلام جاعت فجاء طبق من جراد فصادت منه اي قطيع من الجراد
وفي حديث عمرو بن العاص اني كنت على اطباق ثلث اي احوال واحدها طبق • وفي كتاب
علي رضي الله عنه الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقة هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعتهما
حالة واحدة اتصف بها كل واحد منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقا حي

من اياد اتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وقيل شن رجل
من دهاة العرب وطبقة امراة من جنسه زوجت منه ولهما قصة وقيل الشن وعاء من ادم
تشنن اي اخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه فتكون الهاء في الاول للطبق وفي الثانية
ضمير الشن • وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه انه وصف من يلي الامر بعد
السفياني فقال يكون من شن وطباق هما شجرتان تكونان بالحجاز وقد تقدم في حرف الشين
وفي حديث الحجاج فقال للرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدي طبقة هي التي
طبن — لصق عضدها بجنب صاحبها فلا يستطيع ان يحركها • فيه فطبن لها غلام رومي اصل
الطبن الطبانة الفطنة يقال طبن لكذا طبانة فهو طبن اي هجم على باطنها وخبر امرها وانها
ممن تواتيه على المراودة هذا اذا روي بكسر الباء وان روي بالفتح كان معناه خببها وافسدها
وفي حديث الضحايا ولا المصطلمة اطباؤها اي المقطوعة الضروع والاطباء الاخلاف
واحدها طبي بالضم والكسر وقيل يقال لموضع الاخلاف من الخيل والسباع اطباء كما يقال في
ذوات الخف والظلف خلف وضرع • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قد بلغ السيل
الزبى وجاوز الحزام الطبيين هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والاذى لان الحزام
اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه • ومنه حديث ذي الثدية
كان احدى يديه طبي شاة • وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما ان مصعبا اطبى
القلوب حتى ما تعدله اي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطبوه
ويطبيه اي دعاه وصرفه اليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه فقلبت التاء
طاء وادغمت •

باب الطاء مع الحاء

طحر — في حديث الناقة القصواء فسمعنا لها الطحير الطحير النفس العالي • وفي حديث يحيى
بن يعمر فانك تطحرها اي تبعدها وتقصيها وقيل اراد تدحرها فقلبت الدال طاء وهو بمعناه
والدحر الابعاد والطحر ايضا الجماع والتمدد • في حديث سلمان رضي الله عنه وذكر
طحرب — يوم القيمة فقال تدنو الشمس من رؤس الناس وليس على احد منهم طحربة الطحربة بضم الطاء والراء
وكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة واكثر ما يستعمل في النفي • في اسلام عمر
طحن — رضي الله عنه فاخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين الكديد
التراب الناعم والطحين المطحون فعيل بمعنى مفعول والله اعلم ٥

باب الطاء مع الخاء

طخرب / طخا — في حديث سلمان رضي الله عنه وليس على احد منهم طخربة وقد تقدم في الطاء مع الحاء • فيه
اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل الطخاء ثقل وغشى واصل الطخاء والطخية
الظلمة والغيم • ومنه الحديث ان للقلب طخاء كطخاءة القمر اي ما يغشيه من غيم يغطي نوره

باب الطاء مع الراء

طرا — فيه طرأ على حزبي من القرآن اي وردوا اقبل يقال طرأ يطرأ مهموزا اذا جاء مفاجأة
كانه فجئه الوقت الذي يؤدي فيه ورده من القراءة او جعل ابتداءه فيه طارئا
طرب — عليه وقد يترك الهمز فيه فيقال طرا يطرو طروا وقد تكرر في الحديث • فيه لعن الله
من غير المطربة والمقربة المطربة واحدة المطارب وهي طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار
طربل — وقيل هي الطرق الضيقة المتفرقة يقال طربت عن الطريق اعدلت عنه • فيه اذا
مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي هو البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة من مناظر
طرث — العجم وقيل هو علم يبنى فوق الجبل او قطعة من جبل • وفي حديث حذيفة رضي الله عنه حتى
ينبت اللحم على اجسادهم كما تنبت الطراثيث على وجه الارض هي جمع طرثوث وهو نبت ينبسط
طرد — على وجه الارض كالفطر • فيه لا باس بالسباق ما لم تطرده ويطردك الاطراد هو ان تقول
ان سبقتني فلك علي كذا وان سبقتك فلي عليك كذا • وفي حديث قيام الليل هو قربة الى الله
ومطردة الداء عن الجسد اي انها حالة من شانها ابعاد الداء او مكان يختص به ويعرف وهي
مفعلة من الطرد • وفي حديث الاسراء واذا نهران يطردان اي يجريان وهما يفتعلان
من الطرد • ومنه الحديث كنت اطارد حية اي اخادعها لاصيدها ومنه طراد الصيد •
ومنه حديث عمر رضي الله عنه اطردنا المعترفين يقال اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه
عن بلده وحقيقته انه صيره طريدا واطردت الرجل طردا اذا ابعدته فهو طريد ومطرود •
وفي حديث قتادة في الرجل يتوضا بالماء الزبد والماء الطرد هو الذي تخوضه الدواب
سمي بذلك لانها تطرد فيه بخوضه وتطرده اي تدفعه • وفي حديث معوية رضي الله عنه انه صعد
طرر — المنبر وفي يده طريدة اي شقة طويلة من حرير • في حديث الاستسقاء فنشأت طريرة من
السحاب الطريرة تصغير الطرة وهي قطعة من السحاب تبدو من الافق مستطيلة ومنه طرة
الشعر والثوب اي طرفه • ومنه الحديث انه اعطى عمر رضي الله عنه حلة وقال لتعطينها بعض

نساءك تتخذ بها طرائق بينهن أي تقطعها وتتخذ منها مقانع وطرائق جمع طريقة وقال الزمخشري تتخذها طرائق أي تقطعها من الطر وهو القطع ● ومنه الحديث أنه كان يطر شاربه أي يقصه ● وحديث الشعبي يقطع الطراق هو الذي يشوكم الرجل ويسأل ما فيه من الطر القطع والشق ● وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قام من جوف الليل وقد طرت النجوم أي أضاءت ● ومنه سيف مطرور أي صقيل ومن رواه بفتح الطاء أراد طلعت يقال طر النبات يطر إذا نبت وكذلك الشارب ● وفي حديث عطاء إذا طرت مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه حتى تغسله السماء أي إذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير أي جميل الوجه ● وفي حديث قس ومراد المحشر الخلق طرا أي جميعا وهو منصوب على المصدر أو الحال ● فيه قالت صفية رضي الله عنها لأزواج النبي

طرز صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن من فيكن مثلي أبي نبي وعمي نبي وزوجي نبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم علمها ذلك لتقول لهن فقالت لها عائشة رضي الله عنها ليس هذا من طرازك أي ليس هذا من نفسك وقريحتك والطراز في الأصل الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد وقيل للإنسان إذا تكلم بشيء جيد استنبطها وقريحته هذا من طرازه ● وفيه كان النخعي يأتي

طرس عبيدة في المسائل فيقول عبيدة طرسها يا أبا إبراهيم طرسها أي امحها يعني الصحيفة يقال طرست الصحيفة إذا أنعمت محوها ● في حديث الحسن قد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على

طرطب أخيول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه في شاربه غيظا أو كبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للضأن أخرجه الهروي عن الحسن والزمخشري عن النخعي ● وفي حديث الأشتر

طرف في صفة امرأة أرادها ضمجا طرطبا الطرطب العظيمة الثديين ● فيه فمال الطرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قطعة منهم وجانب ● ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم ● وفيه كان إذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه أي حتى يفيق من علته أو يموت لأنهما منتهى أمر العليل فهما طرفاه أي جانباه ● وفي حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لابنها عبد الله رضي الله عنه ما بي عجلة إلى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عيني وإما أن تقتل فأحتسبك ● وفيه أن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام جعل في سرب وهو طفل وجعل رزقه في أطرافه أي كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه ● وفي حديث قبيصة بن جابر رضي الله عنه ما رأيت

أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الإنسان لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدرى أي طرفيه أطول ● ومنه حديث طاووس أن رجلا واقع الشراب الشديد فسقي فضري فلقد رأيته في النطع وما أدري أي طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أي أصابه القيء والإسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته ● وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت لعائشة رضي الله عنها حماديات النساء غض الأطراف أرادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير تعني تسكين الأطراف وهي الأعضاء قال القتيبي هي جمع طرف العين أرادت غض البصر قال الزمخشري الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ولو جمع فلم يسمع في جمعه أطراف ولا أكاد أشك أنه تصحيف والصواب غض الإصار الأطراف أي يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بأبصارهن إلى الأرض ● ومنه حديث نظر الفجاءة اطرف بصرك أي اصرفه عما وقع عليه وامتد إليه ويروى بالقاف وسيذكر ● وفي حديث زياد إن الدنيا قد طرفت أعينكم أي طمحت بأبصاركم إليها من قولهم امرأة مطروفة بالرجال إذا كانت طامحة إليهم وقيل طرفت أعينكم أي صرفتها إليها ● ومنه حديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول أي لا يتباعد من الطرف الناحية ● وفيه رأيت على أبي هريرة رضي الله عنه مطرف خز المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة وقد تكرر في الحديث ● وفيه كان عمرو لمعوية كالطراف الممدد الطراف بيت من أدم معروف من بيوت الأعراب ● وفي حديث فضيل كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة أصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس

طرق فيه نهى المسافر أن يأتي أهله طروقا أي ليلا وكل آت بالليل طارق وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لاحتياجه إلى دق الباب ● ومنه حديث علي رضي الله عنه إنها طارقة أي طرقت بخير وجمع الطارقة طوارق ● ومنه الحديث أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير ● وفيه الطرق الضرب بالحصا الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل وقد تقدم تفسيره في حرف الخاء ● وفيه فرأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش ● وفي حديث الزكاة فيها حقة طروقة الفحل أي يعلو الفحل مثلها في سنها وهي فعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة للفحل وقد تكرر في الحديث ● ومنه الحديث كان يصبح جنبا من غير طروقة أي زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها ● ومنه الحديث ومن حقها إطراق فحلها أي إعارته للضراب

طرا

فاستطرق الفحل استعارة لذلك • ومنه الحديث من اطرق مسلمًا فعقبت له الفرس
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما اعطى رجل قط افضل من الطرق يُطرق الرجل
الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر اي يجري اجره ابدا الابدين والطرق في الاصل ماء
الفحل ثم قيل للضراب ثم سمي به الماء • ومنه حديث عمر رضي الله عنه والبيضة منسوبة الى
طرقها اي الى فحلها • وفيه كان وجوههم المجان المطرقة اي التراس التي البست
العقب شيئا فوق شيء ومنه طارق النعل اذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض
ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول اشهر • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
فلبست خفين مطارقين اي مطبقين واحدا فوق الاخر يقال اطرق النعل وطارقها وقد
تكرر في الحديث • وفي حديث نظر الفجاءة اطرق بصرك الاطراق ان يقبل ببصره
الى صدره ويسكت ساكتا • وفيه فاطرق ساعة اي سكت • وفي حديث اخر
فاطرق راسه اي اماله واسكنه • ومنه حديث زياد حتى انتهكوا الحريم ثم اطرقوا وراءكم
اي استتروا بكم • وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق احب الي من التيمم الطرق الماء
الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت • ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما
وليس للشارب الا الرنق والطرق • وفيه لا ارى احدا به طرق يتخلف الطرق بالكسر القوة
وقيل الشحم واكثر ما يستعمل في النفي • وفي حديث سبرة كرغيف وارغفة وعلى الثلث
اطرق لبمين وامن • وفي حديث هند نحن بنات طارق • نمشي على النمارق • الطارق النجم
اي ان ابانا في الشرف والعلو كالنجم • وفيه لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى الاطراء مجاوزة
الحد في المدح والكذب فيه • وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يستجمر بالالوة غير
المطراة الالوة العود والمطراة التي يعمل عليها الوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور
ومنه قولهم عسل مطرى اي مربى بالافاويه • وفيه انه اكل قديدا على طريان قال الفراء
هو الذي تسميه العامة الطريان وقال ابن السكيت هو الذي يوكل عليه ه

باب الطاء مع الزاي

طزج

في حديث الشعبي قال لابي الزناد تاتينا بهذه الاحاديث قسية وتاخذها منا طازجة القسية
الرديئة والطازجة الخالصة المنقاة وكانه تعريب تازه بالفارسية والله اعلم ه

باب الطاء مع السين

طسا

فيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن ادم الا على الطساة والحقوة الطساة التخمة والهيضة
يقال طسي اذا غلب الدسم على قلبه وطسيت نفسه فهي طاسية • ومنه في حديث الاسراء

طسس

واختلفت اليه ميكائيل ثلاث طساس من زمزم الطساس جمع طس وهو الطست والتاء فيه بدل من السين
فجمع على اصله ويجمع على طسوس ايضا •

طسق

في حديث عمر رضي الله عنه كتب الى عثمان بن حنيف في رجلين من اهل
الذمة اسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من ارضيهما الطسق الوظيفة من خراج الارض
المقررة عليها وهو فارسي معرب •

طسم

في حديث مكة وسكانها طسم وجديس هما قوم من اهل
الزمان الاول وقيل طسم حي من عاد ه

باب الطاء مع الشين

طشش

فيه الجرادة ينثرها الا يبس النساء للطشة هي داء يصيب الناس كالزكام سميت طشة لانه
اذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر وهو الضعيف القليل منه • ومنه حديث الشعبي
وسعيد في قوله تعالى ينزل من السماء ماء قال طش يوم بدر • ومنه حديث الحسن انه كان
يمشي في طش والمطر ه

باب الطاء مع العين

طعم

فيه نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم اي تؤكل ولا تؤكل الا اذا ادركت • ومنه حديث الدجال
اخبروني عن نخل بيسان هل اطعم اي اهل اثمر • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه كرجرجة
الماء لا تطعم اي لا طعم لها يقال اطعمت الثمرة اذا صار لها طعم والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من
حلاوة وحرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة والطعم بالضم الاكل ويروى لا تطعم بالتشديد وهو
تفتعل من الطعم كتطرد من الطرد • ومنه الحديث في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم
اي يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام • ومنه حديث ابي هريرة رضي الله
عنه في الكلاب اذا وردت الحكر الصغير فلا تطعمه اي لا تشربه • ومنه حديث بدر
ما قتلنا احدا به طعم ما قتلنا الا عجائز صلعا هذه استعارة اي قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة
له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لان الشيء اذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للاكل
ولا منفعة • وفيه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة يعني شبع
الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة • ومنه قول عمر رضي الله عنه عام
الرمادة لقد هممت ان انزل على كل اهل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه •
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ان الله اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم
بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له من الفيء وغيره وجمعها طعم • ومنه حديث ميراث

[illegible]

الجدّ ان السدس الآخر طعمة اي انه زيادة على حقه . ومنه حديث الحسن وقتال على كسب هذه الطعمة يعني الفيء والخراج والطعمة بالكسر والضم وجه المكسب يقال هو طيب الطعمة وخبيث الطعمة وهي بالكسر خاصة حالة الاكل . ومنه حديث المصراة من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء الطعام عام في كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهي الحنطة فقد اطلق الصاع فيما عداها من الاطعمة الا ان العلماء خصوه بالتمر لامرين احدهما انه كان الغالب على طعامهم والثاني ان معظم روايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من تمر وفي بعضها قال من طعام ثم اعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى ان الفقهاء قد ترددوا فيما لو اخرج بدل التمر زبيبا او قوتا آخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه في معناه اجراء له مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذي امر برده مع المصراة بدل عن اللبن الذي كان في الضرع عند العقد وانما لم يجب رد عين اللبن او مثله او قيمته لان عين اللبن لا تبقى غالبا وان بقيت فتمتزج بآخر اجتمع في الضرع بعد العقد الى تمام الحلب واما المثلية فلان القدر اذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وانما قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا ولان التمر يشارك اللبن في المالية والقوتية ولهذا المعنى نص الشافعي رحمه الله تعالى انه لو رد المصراة بعيب آخر سوى التصرية رد معها صاعا من تمر لاجل اللبن . وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه كنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير قيل اراد به البر وقيل التمر وهو اشبه لان البر كان عندهم قليلا لا يتسع لاخراج زكوة الفطر وقال الخليل ان العالي في كلام العرب ان الطعام هو البر خاصة . وفيه اذا استطعمكم الامام فاطعموه اي اذا ارتج عليه في قراءة الصلوة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كانهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام . ومنه الحديث الآخر فاستطعمته الحديث اي طلبت منه ان يحدثني وان يذيقني طعم حديثه . فيه فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والابدان اراد ان الغالب على فناء الامة بالفتن التي تسفك فيها الدماء وبالوباء وقد تكرر ذكر الطاعون في الحديث يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون . ومنه الحديث نزلت على ابي هاشم بن عتبة وهو طعين . وفيه لا يكون المؤمن طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالضم والفتح اذا عابه ومنه الطعن في النسب . ومنه حديث رجاء بن حيوة لا تحدثنا عن متهارت ولا طعان . وفيه اذا خطب اليه بعض بناته اتى الخدر فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طعنت في الخدر لم يزوجها اي طعنت باصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر وقيل طعنت فيه اي دخلته وقد تقدم في الحاء . ومنه الحديث انه طعن باصبعه في بطنه اي ضربه برأسها . وفي حديث علي رضي الله عنه والله لود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه يقال طعن في نيطه اي في جنازته ومن ابتدا في شيء او دخله فقد طعن فيه ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو علاقته والله اعلم

باب الطاء مع الغين

في حديث علي رضي الله عنه يا طغام الاحلام اي من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم اوغاد الناس وارذالهم . فيه لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي . وفي حديث آخر ولا بالطواغيت فالطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها . ومنه الحديث هذه طاغية دوس وخثعم اي صنمهم ومعبودهم ويجوز ان يكون اراد بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز القدر في الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم واما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان او ما يزين لهم ان يعبدوه من الاصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغوت يكون واحدا وجمعا . وفي حديث وهب ان للعلم طغيانا كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال يقال طغوت وطغيت والمصدر الطغيان وقد تكرر في الحديث

باب الطاء مع الفاء

فيه من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طفاح الارض ذنوبا اي ملؤها حتى تطفح اي تفيض . وفيه فطفر عنه راحلته الطفر الوثب وقيل هو وثبة في ارتفاع والطفرة الوثبة . وفيه كلكم بنو آدم طف الصاع ليس لاحد فضل الا بالتقوى اي قريب بعضكم من بعض يقال هذا طف المكيال وطفافه وطفافه اي ما قرب من ملئه وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال له ايضا طفاف بالفتح والمعنى كلكم في الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ ان يملأ المكيال ثم اعلمهم ان التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . ومنه الحديث في صفة اسرافيل عليه السلام حتى كانه طفاف الارض اي قربها . وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما حبسك عن صلوة العصر فذكر له عذرا فقال عمر

طعم
طغا

طفح
طفر

طفف

رضي الله عنه طففت اي نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص . ومنه حديث ابن
عمر رضي الله عنهما سبقت الناس وطفف بي الفرس مسجد بني زريق اي وثب بي حتى كاد يساوي المسجد
يقال طففت بفلان موضع كذا اي رفعته اليه وحاذيته به . وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه انه استسقى دهقانا فاتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان وطففه القدح اي علا
راسه وتعداه . وفي حديث عرض نفسه على القبائل اما احدهما فطفوف البر وارض

طفق

طفل

العرب الطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر . ومنه حديث مقتل الحسين
رضي الله عنه انه يقتل بالطف سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريبا منه
فيه فطفقوا يلقي اليهم الجبوب طفق بمعنى اخذ في الفعل وهي من افعال المقاربة وقد تكرر
في الحديث والجبوب المدر . في حديث الاستسقاء وقد شغلت بنفسها عن ولدها بما هي
فيه من الجدب . ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ووقع فلان في امر لا ينادى
وليده والطفل الصبي ويقع على الذكر والانثى والجماعة ويقال طفلة واطفال . وفي حديث
الحديبية جاءوا بالعوذ المطافيل اي الابل مع اولادها والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج
معها طفلها يقال اطفلت فهي مطفل ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالاشباع يريد انهم
جاءوا باجمعهم كبارهم وصغارهم . ومنه حديث علي رضي الله عنه فاقبلتم الي اقبال
العوذ المطافيل فجمع بغير اشباع . وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كره الصلاة على الجنازة
اذا طفلت الشمس للغروب اي دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وقد تكرر في الحديث . وفي
شعر بلال رضي الله عنه . وهل يبدون لي شامة وطفيل . قيل هما جبلان بنواحي مكة

طفا

وقيل عينان . فيه اقتلوا ذا الطفيتين والابتر الطفية خوصة المقل في الاصل وجمعها
طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل . ومنه حديث علي رضي الله عنه
اقتلوا الجان ذا الطفيتين . وفي صفة الدجال كان عينه عنبة طافية هي الحبة التي قد
خرجت عن حد نبتة اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه
الماء شبه عينه بها

باب الطاء مع اللام

طلب

في حديث الهجرة قال سراقة فالله لكما ان ارد عنكما الطلب هو جمع طالب او مصدر اقيم مقامه او
على حذف المضاف اي اهل الطلب . ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه في الهجرة
قال له امشي خلفك اخشى الطلب . ومنه حديث قتادة الاسدي رضي الله عنه قلت

ام الصبي عن الطفل اي شغلت

يا رسول الله اطلبني الى طلبة فاني احب ان اطلبها الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها
يقال طلب الي فاطلبته اي اسعفته بما طلب . ومنه حديث الدعاء ليس في مطلب سواك

طلح

في حديث اسلام عمر رضي الله عنه فما برح يقاتلهم حتى طلح اي اعيا يقال طلح يطلح طلوحا
فهو طليح بغير هاء . ومنه حديث سطيح على جمل طليح اي معيي . وفي قصيد كعب
وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحيه المتنين مهزول الطلح بالكسر القراد اي جلدها املس
وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبد الله بن خلف وهو
الذي قيل فيه رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات غير طلحة بن عبيد الله التيمي
الصحابي رضي الله عنه قيل انه جمع بين مائة عربي وعربية بالمهر والعطاء الواسعين فولد
لكل واحد منهم ولد سمي طلحة فاضيف اليهم والطلحة في الاصل واحدة الطلح وهي شجر عظام

طلخ

من شجر العضاه . فيه انه كان في جنازة فقال ايكم ياتي المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره
ولا صورة الا طلخها اي لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذي يبقى في اسفل الحوض والغدير

طلس

وقيل معناه سودها من الليلة المطلخمة على ان الميم زائدة . فيه انه امر بطلس الصورة
التي في الكعبة اي بطمسها ومحوها . ومنه الحديث ان قول لا اله الا الله يطلس ما قبله من
الذنوب . وحديث علي رضي الله عنه قال له لا تدع تمثالا الا طلسته اي محوته وقيل
الاصل فيه الطلسة وهي الغبرة الى السواد والاطلس الاسود والوسخ . ومنه الحديث تاتي رجالا
طلسا اي مغبرة الالوان جمع اطلس . ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه قطع يد مولد
اطلس سرق اراد اسود وسخا وقيل الاطلس اللص شبه بالذئب الذي تساقط شعره . ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ان عاملا له وفد عليه اشعث مغبرا عليه اطلاس يعني ثيابا وسخة يقال

طلع

رجل اطلس الثوب بين الطلسة . فيه في ذكر القران لكل حرف حد ولكل حد مطلع
اي لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا
الجبل من مكان كذا اي ماتاه ومصعده وقيل معناه ان لكل حد منتهك ينتهكه مرتكبه اي ان
الله تعالى لم يحرم حرمة الا علم ان سيطلعها مستطلع ويجوز ان يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد
ومعناه . ومنه حديث لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع يريد به
الموقف يوم القيامة او ما يشرف عليه من امر الاخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه
من موضع عال . وفيه انه كان اذا غزا بعث بين يديه طلائع هم القوم يبعثون ليطلعوا طلع

العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع الجماعات • وفي حديث (س) ابن
ذي يزن قال لعبد المطلب اطلعتك طلعه اي اعلمتكه الطِّلع بالكسر الاسم من اطلع على الشيء
اذا علمه • وفي حديث (س) الحسن ان هذه الانفس طُلَعة الطُّلَعة بضم الطاء وفتح اللام الكثيرة
التطلع الى الشيء اي انها كثيرة الميل الى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح
الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول • ومنه حديث الزبرقان ان ابغض كنائني الي الطلعة
الخبارة اي التي تطلع كثيرا ثم تختبي • وفيه (ه) انه جاء رجل به بذاذة تعلو عنه العين
فقال هذا خير من طلاع الارض ذهبا اي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل • ومنه حديث (ه) عمر
رضي الله عنه لو ان لي طلاع الارض ذهبا • وحديث (ه) الحسن لان اعلم اني بريء من النفاق احب
الي من طلاع الارض ذهبا • وفي حديث السحور لا يهيدنكم الطالع يعني الفجر الكاذب • وفي حديث (ه)

طلح

عبد الله اذا ضنوا عليك بالمطلَّحة فكل رغيفك اي اذا بخل الامراء عليك بالرقاقة التي هي
من طعام المترفين والاغنياء فاقنع برغيفك يقال طلَّح الخبز وطلَّحه اذا رققه وبسطه وقال بعض
المتاخرين اراد بالمطلحة الدراهم والاول اشبه لانه قابله بالرغيف • في حديث حنين

طلق

ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل الطلق بالتحريك قيد من جلود • وفي حديث (س) ابن
عباس رضي الله عنهما الحياء والايمان مقرونان في طلق الطلق هنا حبل مفتول شديد الفتل
اي هما مجتمعان لا يفترقان كانهما قد شدا في حبل او قيد • وفيه فرفعت فرسي طلقا او طلقين
هو بالتحريك الشوط والغاية التي يجري اليها الفرس • وفيه (ه) افضل الايمان ان تكلم اخاك
وانت طليق اي مستبشر منبسط الوجه • ومنه الحديث ان تلقاه بوجه طلق يقال طَلُق
الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طلق وطليق اي منبسط الوجه متهلله • وفي حديث (س) الرحم
تتكلم بلسان طَلْق اللسان وطَلِقه وطُلُقه وطليقه اي ماضي القول سريع النطق • وفي صفة (س)
ليلة القدر ليلة سمحة طلقة اي سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر ولا برد
يؤذيان • وفيه (س) الخيل طلق الطلق بالكسر الحلال يقال اعطيته من طلق مالي اي من صفوه وطيبه
يعني ان الرهان على الخيل حلال • وفيه (ه) خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى اي مطلقها
ليس فيها تحجيل • وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما الطلاق بالرجال والعدة بالنساء
اي هذا متعلق بهؤلاء فالرجل يطلق والمراة تعتد وقيل اراد ان الطلاق يتعلق بالزوج في حريته
ورقه وكذلك العدة بالمراة في الحالتين • وفيه من الفقهاء خلاف فمنهم من يقول

ان الحرة اذا كانت تحت العبد لا تبين الا بثلاث وتبين الامة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول
ان الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الامة تحت الحر باقل من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان
الزوج عبدا والامة حرة او بالعكس او كانا عبدين فانها تبين باثنتين واما العدة فان المراة
اذا كانت حرة اعتدت بالوفاة اربعة اشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة اطهار او ثلاث حيض تحت
حر كانت او عبد وان كانت امة اعتدت شهرين وخمسا او طهرين او حيضتين تحت عبد كانت
او حر • وفي حديث (ه) عمر رضي الله عنه والرجل الذي قال لزوجته انت خلية طالق الطالق
من الابل التي طلقت في المرعى وقيل هي التي لا قيد عليها وكذلك الخلية وقد تقدمت في حرف الخاء
وطلاق النساء لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى التخلية والارسال • وفي حديث (س)
الحسن انك رجل طلق اي كثير طلاق النساء والاجود ان يقال مطلاق ومطليق وطلقة •
ومنه حديث علي رضي الله عنه ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه • وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما ان رجلا حج بامه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها قال ولا طلقة واحدة الطلق
وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة • وفيه (ه س) ان رجلا استطلق بطنه اي كثر خروج
ما فيه يريد الاسهال • وفي حديث (س) حنين خرج اليها ومعه الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة
واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله • ومنه
حديث الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كانه ميز قريشا بهذا الاسم حيث هو احسن من
العتقاء • وقد تكرر في الحديث • فيه (ه) ان رجلا عض يد رجل فانتزعها من فيه فسقطت

طلل

ثناياه فطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهدرها هكذا يروى طلها بالفتح وانما يقال
طُلَّ دمه واُطل واطله الله تعالى واجازه الاول الكسائي • ومنه الحديث من لا اكل ولا شرب
ولا استهل ومثل ذلك يطل • وفي حديث يحيى بن يعمر انشأت تطلها وتضهلها طل فلان غريمه
يطله اذا مطله وقيل يطلها يسعى في بطلان حقها كانه من الدم المطلول • وفي حديث (س) صفية بنت عبد
المطلب رضي الله عنها فاطل علينا يهودي اي اشرف وحقيقته اوفى علينا بطلله وهو شخصه
ومنه حديث (س) ابي بكر انه كان يصلي على اطلال السفينة هي جمع طلل يريد شراعها • وفي حديث
اشراط الساعة ثم يرسل الله مطرا كانه الطل الطل الذي ينزل من السماء في الصحو والطل ايضا

طلم

اضعف المطر • وفيه (ه) انه مر برجل يعالج طلمة لاصحابه في سفر الطلمة خبزة تجعل في الملة وهي
الرماد الحار واصل الطلم الضرب ببسط الكف وقيل الطلمة صحيفة من حجارة كالطابق يخبز عليها

وفي شعر حسان رضي الله عنه في رواية «يلطمهن بالخمر النساء» والمشهور في الرواية تلطمهن
طلا
وسبق بعضه • فيه ما اطلأنّ قط اي ما مال الى هواه • واصله من ميل الطلا وهي الاعناق
واحدتها طلاة يقال اطلأنّ الرجل اطلئنانا اذا مالت عنقه الى احد الشقين • ومنه حديث
علي رضي الله عنه انه كان يرزقهم الطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو
الرُّبّ واصله القطران الخاثر من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون النبيذ المسكر
المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا من ان يسموه خمرا فاما الذي في حديث علي رضي الله عنه
فليس من الخمر في شيء انما هو الرب الحلال وقد تكرر ذكر الطلاء في الحديث • وفي قصة
الوليد بن المغيرة ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة اي رونقا وحسنا وقد تفتح الطاء • والسلم

باب الطاء مع الميم

طمث
في حديث عائشة رضي الله عنها حتى جئنا سَرِف فطمثت يقال طمثت المرأة تطمث طمثا اذا حاضت
وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث الدم والنكاح وقد تكرر ذكره في الحديث • في حديث
طمح
قيلة كنت اذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصري اليه اي امتد وعلا • ومنه الحديث فخر الى
طمر
الارض فطمحت عينه الى السماء • فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له الطمر الثوب
الخلق • وفي حديث مطرف من نام تحت صدف مائل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه
من طمار وهو بوزن قطام الموضع المرتفع العالي وقيل هو اسم جبل يعني ان يعرض نفسه للمهالك
ويقول قد توكلت • وفي حديث نافع كنت اقول لابن داب اذا حدث اقم المطمر
هو بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخيط الذي يقوم عليه البناء ويسمى التر اي اقوّم له الحديث
طمس
واصدق فيه • في صفة الدجال انه مطموس العين اي ممسوحها من غير بخص والطمس استئصال اثر
الشيء • وفي حديث وفد مذحج وتمسي سرابها طامسا اي انه يذهب مرة ويعود اخرى قال
الخطابي كان الاشبه ان يكون سرابها طامسا ولكن كذا روي وقد تكرر ذكر الطمس في
طمطام
الحديث • [في حديث] ابي طالب انه لفي ضحضاح وهو الماء القليل الذي يبلغ من النار ولولاي لكان في الطمطام
الطمطام في الاصل معظم ماء البحر فاستعاره هنا لمعظم النار حيث استعار لسيرها الضحضاح
طمم
من النار ولولاي يبلغ الكعبين • وفي صفة قريش ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام
حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم يقال رجل اعجم طمطم وطمطمي في كلامه • في حديث
حذيفة رضي الله عنه خرج وقد طم شعره اي جزه واستأصله • ومنه حديث سلمان رضي الله عنه

انه رئي مطموم الرأس وفي الحديث الآخر وعنده رجل مطموم الشعر • وفي حديث عمر رضي الله
عنه لا تطمّ امرأة او صبي تسمع كلامكم اي لا ترتفع ولا تعلو بكلمة تسمعها من الرفث واصله من طم
الشيء اذا عظم وطم الماء اذا كثر وهو طام • ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه والنسابة ما من طامة
طما
الا وفوقها طامة اي ما من امر عظيم الا وفوقه ما هو اعظم منه وما من داهية الا وفوقها داهية • في حديث طهفة
ما طما البحر وقام تعار اي ارتفع بامواجه وتعار اسم جبل • والله اعلم

باب الطاء مع النون

طنب
فيه ما بين طنبي المدينة احوج مني اليها اي ما بين طرفيها والطنب احد اطناب الخيمة فاستعاره للطرف
والناحية • وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الاشعث بن قيس تزوج امرأة على حكمها فردها
عمر رضي الله عنه الى اطناب بيتها اي الى مهر مثلها يريد الى ما بني عليه امر اهلها وامتدت عليه اطناب
بيوتهم • ومنه الحديث ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم اني احتسب خطاي
مطنب اي مشدود بالاطناب يعني ما احب ان يكون بيتي الى جانب بيته لاني احتسب عند الله تعالى
طنف
كثرة خطاي من بيتي الى المسجد • في حديث جريج كانت سنتهم اذا ترهب الرجل منهم ثم طنف
بالفجور لم يقبلوا منه الا القتل اي اتهم يقال طنفه فهو مطنف اي اتهمه فهو متهم • وقد تكرر
طنفس
فيه ذكر الطنفسة وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل
طنن
رقيق وجمعه طنافس • في حديث علي رضي الله عنه ضربه فاطن قحفه اي جعله يطن من صوت القطع
واصله من الطنين وهو صوت الشيء الصلب • ومنه حديث معاذ بن الجموح قال صمدت يوم بدر
نحو ابي جهل فلما امكنني حملت عليه وضربته ضربة اطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما اشبهها حين
طاحت الا بالنواة تطيح من مرضخة النوى اطننتها اي قطعتها استعارة من الطنين صوت القطع
والمرضخة الالة التي يرضخ بها النوى اي يكسر • وفي حديث من تطن
اي من تتهم واصله تظطن من الظنة التهمة فادغم الظاء في التاء ثم ابدل منهما طاء مشددة كما
يقال مطّلم في مظطلم اورده ابو موسى في هذا الباب وذكر ان صاحب التتمة اورده فيه لظاهر لفظه
قال ولو روي بالظاء المعجمة لجاز يقال مطّلم ومظّلم ومضطلم كما يقال مذّكر ومدّكر ومذدكر
ومنه حديث ابن سيرين لم يكن علي رضي الله عنه يُظّن في قتل عثمان رضي الله عنه اي يتهم ويروى
طنا
بالظاء المعجمة ويجيء في بابه • في حديث اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم وبارك عليه
الى سم لا يطني اي لا يسلم عليه احد يقال رماه الله بافعى لا تطني اي لا يفلت لديغها • والله اعلم

باب الطاء مع الواو

طوب فيه إنّ الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء طوبى اسم الجنة وقيل
هي شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا وقد تكررت في
الحديث ❊ وفيه طوبى للشام لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها المراد بها هاهنا فعلى
طوح من الطيب لا الجنة ولا الشجرة ❊ في حديث س أبي هريرة رضي الله عنه في يوم اليرموك فما رئي
موطن أكثر قحفا ساقطا وكفا طائحة أي طائرة من معصمها ساقطة يقال طاح يطوح ويطيح إذا سقط
وهلك فهو على يطوح من باب فعل يفعل مثل حسب يحسب وقيل هو من باب باع يبيع ❊ ه وفيه
طود حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها ذاك طود منيف أي جبل عال وقد تكرر
طور في الحديث ❊ في حديث ه سطيح فإنّ ذا الدهر أطوار دهارير الأطوار الحالات المختلفة
والتارات والحدود واحدها طور أي مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة نعم ❊ س ومنه حديث
النبيذ تعدى طوره أي جاوز حدّه وحاله الذي يخصه ويحل فيه شربه ❊ وفي حديث
علي رضي الله عنه والله لا أطور به ما سمر سمير أي لا أقربه أبدا ❊ فيه هو شح
طوع مطاع هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله تعالى عليه في ماله يقال أطاعه
يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو طائع أي أذعن وانقاد والاسم الطاعة ❊ ومنه الحديث
فإن هم طاعوا لك بذلك وقيل طاع إذا انقاد وأطاع اتبع الأمر ولم يخالفه والاستطاعة
القدرة على الشيء وقيل هي استفعال من الطاعة ❊ س وفيه لا طاعة في معصية الله يريد
طاعة ولاة الأمر إذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه وقيل معناه أن الطاعة
لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية وإنما تصح الطاعة وتصلح مع اجتناب
المعاصي والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيدا في غيره كقوله لا طاعة لمخلوق في
معصية الله ❊ وفي رواية في معصية الخالق ❊ وفي حديث ابن مسعود البدري رضي الله عنه
في ذكر المطوعين من المؤمنين أصل المطوع المتطوع فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي
طوف يفعل الشيء تبرعا من نفسه وهو تفعّل من الطاعة ❊ ه في حديث الهرة إنما هي من الطوافين
عليكم والطوافات الطائف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية والطواف فعّال منه
شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم
جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافون والطوافات

ومنه الحديث س لقد طوّفتما بي الليلة يقال طوّف تطويفا وتطوافا ❊ ومنه الحديث
كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها
هنا على حذف المضاف أي ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر التاء وقال هو الثوب الذي
يطاف به ويجوز أن يكون مصدرا أيضا ❊ وفيه ذكر الطواف بالبيت وهو الدوران
حوله يقال طفت أطوف طوفا وطوافا والجمع الأطواف ❊ وفي حديث ه لقيط ما يبسط
أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والأذى الطوف الحدث من الطعام
المعنى أن من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى وأنّث القدح لأنه ذهب بها إلى الشربة
ومنه الحديث نهي عن متحدثين على طوفهما أي عند الغائط ❊ وحديث ه أبي هريرة رضي الله
عنه لا يصلي أحدكم وهو يدافع الطوف ورواه أبو عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ❊
طوق وفي حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال لا أراه إلا رجزا أو طوفانا أراد بالطوفان
البلاء وقيل الموت ❊ فيه ه من ظلم شبرا من أرض طوّقه الله من سبع أرضين أي يخسف الله به الأرض
فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو أن يطوّق حملها يوم القيامة أي يكلّف
فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ❊ ومن الأول حديث ه الزكاة يطوّق
ماله شجاعا أقرع أي يجعل له كالطوق في عنقه ❊ ومنه الحديث والنخل مطوّقة بثمرها أي صارت
أعذاقها لها كالأطواق في الأعناق ❊ ومن الثاني حديث أبي قتادة رضي الله عنه ومراجعته
النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أني طوّقت ذلك أي ليته جعل
داخلا في طاقتي وقدرتي ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه لكن يحتمل أنه خاف العجز
عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه فإن إدامة الصوم تخل بحظوظهن منه ❊ ومنه حديث س عامر بن
طول فهيرة كل امرئ مجاهد بطوقه أي أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه
وقد تكرر في الحديث ❊ فيه س أوتيت السبع الطُّوَل الطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى
وهذا البناء يلزمه الألف واللام والإضافة والسبع الطول هي البقرة وآل عمران والنساء
والمائدة والأنعام والأعراف والتوبة ❊ ومنه حديث س أم سلمة رضي الله عنها أنه كان
يقرأ في المغرب بطولى الطوليين تثنية الطولى ومذكرها الأطول أي أنه كان يقرأ فيها
بأطول السورتين الطويلتين تعني الأنعام والأعراف ❊ وفي حديث س استسقاء عمر رضي الله عنه
فطال العباس عمر رضي الله عنهما أي غلبه في طول القامة وكان عمر رضي الله عنه طويلا من الرجال

وكان العباس رضي الله عنه اشد طولا منه روي ان امراة قالت رايت عباسا رضي الله
عنه يطوف بالبيت كانه فسطاط ابيض وكانت رات علي بن عبد الله بن العباس رضي الله
عنهم وقد فرع الناس كانه راكب مع مشاة فقالت من هذا فاعلمت فقالت ان الناس
ليرذلون وكان راس علي بن عبد الله الى منكب ابيه عبد الله رضي الله عنه وعبد الله الى منكب
العباس رضي الله عنهما والعباس الى منكب عبد المطلب ● ومنه اللهم بك احاول وبك
اطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو الفضل والعلو على الاعداء ● ومنه الحديث تطاول
عليهم الرب بفضله اي تطول وهو من باب طارقت النعل في اطلاقها على الواحد ● ومنه
الحديث انه قال لازواجه رضي الله عنهن اولكن لحوقا بي اطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن
فطالتهن سودة رضي الله عنها واولهن اراد امدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول
وكانت زينب رضي الله عنها تعمل بيدها وتتصدق به ● ومنه الحديث ان هذين الحيين من
الاوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين اي يستطيلان
على عدوه ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما ابلغ في نصرته من صاحبه فشبه ذلك
التباري والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل واحد منهما الفحول عن ابله
ليظهر ايهما اكثر ذبا ● ومنه حديث عثمان رضي الله عنه فتفرق الناس فرقا ثلثا
فصامت صمته انفذ من طول غيره ويروى من صول غيره اي امساكه اشد من تطاول غيره
يقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه ● ومنه الحديث اربى الربا
الاستطالة في عرض الناس اي استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم ● وفي حديث
الخيل ورجل طول لها في مرج فقطعت طولها ● وفي حديث اخر فاطال لها فقطعت طيلها
الطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد احد طرفيه في وتد او غيره والطرف الاخر في
يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطول واطال بمعنى اي شدها في الحبل
ومنه الحديث لطول الفرس حمى اي لصاحب الفرس ان يحمي الموضع الذي يدور فيه
فرسه المشدود في الطول اذا كان مباحا لا مالك له ● وفيه انه ذكر رجلا من اصحابه
قبض فكفن في كفن غير طائل اي غير رفيع ولا نفيس واصل الطائل النفع والفائدة ● ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه في قتل ابي جهل ضربته بسيف غير طائل اي غير ماض ولا قاطع كانه كان
سيفا دونا بين السيوف ● وفي حديث بدر فقذفوا في طوي من اطواء بدر اي بير مطوية

من ابارها والطوي في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الاطواء كشريف
واشراف ويتيم وايتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية ● وفي حديث فاطمة رضي الله عنها
قال لها لا اخدمك واترك اهل الصفة تطوى بطونهم يقال طوي من الجوع يطوى طوى فهو طاو
اي خالي البطن جائع لم ياكل وطوى يطوي اذا تعمد ذلك ● ومنه الحديث يبيت شبعان وجاره
يطوي بطنه عن جاره اي يجيع نفسه ويوثر جاره بطعامه ● والحديث الاخر انه كان يطوي
يومين اي لا ياكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر في الحديث ● وفي حديث علي رضي الله عنه
وبناء الكعبة فتطوت موضع البيت كالحجفة اي استدارت كالترس وهو تفعلت من الطي ● وفي
حديث السفر اطو لنا الارض اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكانها قد طويت
ومنه الحديث ان الارض لتطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار اي تقطع مسافتها لان الانسان
فيه انشط منه في النهار واقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره وقد تكرر في الحديث ذكر طوى
وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة ان يغتسل به ●

باب الطاء مع الهاء

فيه لا يقبل الله صلوة بغير طهور الطهور بالضم التطهر وبالفتح الماء الذي يتطهر به كالوضوء
والوضوء والسحور والسحور وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز ان
يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر وقد تكرر ذكر الطهارة في الحديث على اختلاف
تصرفه يقال طهر يطهر طهرا فهو طاهر وطهر يطهر وتطهر يتطهر فهو متطهر والماء الطهور في الفقه
هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس كالمستعمل في الوضوء والغسل ● ومنه حديث ماء البحر هو
الطهور ماؤه اي المطهر ● وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها اني اطيل ذيلي وامشي في المكان
القذر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق
بالثوب منه شي فاما اذا كان رطبا فلا يطهر الا بالغسل وقال مالك هو ان يطا الارض القذرة
ثم يطا الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا فاما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب
الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الماء اجماعا وفي اسناد هذا الحديث مقال ● وفي
صفته صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن
وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد ● وفيه وفدت امراة على عمر رضي الله عنه

فقالت اني امراة طهملة هي الجسمة المنتفخة الفسيحة وقيل الدقيقة والطهمل الذي لا يوجد طهمل
لحجم اذا مس . في حديث ام زرع وما طهاة ابي زرع تعني الطباخين واحدهم طها
طاه واصل الطهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام اذا انضجته واتقنت طبخه . ومنه
حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقيل له اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الا ما طهوي اي عملي ان لم اسمعه يعني انه لم يكن لي عمل غير السماع او انه انكار لان
يكون الامر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كانه قال والا فاي شيء حفظي واحكامي ما سمعت

باب الطاء مع الياء

قد تكرر في الحديث ذكر الطيب والطيبات واكثر ما ترد بمعنى الحلال كما ان الخبيث كناية عن الحرام طيب
وقد ترد الطيب بمعنى الطاهر . ومنه الحديث انه قال لعمار رضي الله عنه مرحبا بالطيب المطيب
اي الطاهر المطهر . ومنه حديث علي رضي الله عنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بابي انت وامي طبت حيا وميتا اي طهرت والطيبات من الصلوة والدعاء والكلام في التحيات الى الطيبات ج
مصروفات الى الله تعالى . وفيه انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة هما من الطيب لان
المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد فنهى ان تسمى به وسماها طيبة وطابة وهما تانيث طيب
وطاب بمعنى الطيب وقيل هو من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه . ومنه
الحديث جعلت لي الارض طيبة طهورا اي نظيفة غير خبيثة . وفي حديث هوازن من احب
ان يطيب ذلك منكم اي يحلله ويبيحه وطابت نفسي بالشيء اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب
وفيه شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار
ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا ايديهم فيه وتحالفوا على التناصر
والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين وقد تقدم في حرف الحاء . وفيه نهى ان يستطيب
الرجل بيمينه الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء وسمي بها من الطيب لانه يطيب جسده
بازالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء اي يطهره يقال منه اطاب واستطاب . وقد تكرر في الحديث
وفيه ابغني حديدة استطيب بها يريد حلق العانة لانه تنظيف وازالة اذى . وفيه
وهم سبي طيبة الطيبة بكسر الطاء وفتح الياء فعلة من الطيب ومعناه انه سبي صحيح السبا لم يكن
عن غدر ولا نقض عهد . وفي حديث الرؤيا رايت كانا في دار ابن زيد واتينا برطب ابن طاب

هو نوع من انواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من اهلها يقال عذق ابن طاب ورطب
ابن طاب وتمر ابن طاب . ومنه حديث جابر رضي الله عنه وفي يده عرجون ابن طاب
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه دخل على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال الآن
طاب امضرب اي حل القتال اراد طاب الضرب فابدل لام التعريف ميما وهي لغة معروفة
وفي حديث طاوس انه سئل عن الطابة تطبخ على النصف الطابة العصير سمي به لطيبه واصلاحه طير
على النصف سوا ان يغلى حتى يذهب نصفه . فيه الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر
كل حركة من كلمة او جار يجري فهو طائر مجازا اراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير
او شر وهي لاول عابر يعبرها اي انها اذا احتملت تاويلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت
على ما اولها وانتفى عنها غيره من التاويل . وفي حديث اخر الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر
اي لا يستقر تاويلها حتى تعبر يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر في
احواله فكيف ما يكون على رجله . وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه تركنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعني انه استوفى بيان الشريعة وما
يحتاج اليه في الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل اراد انه لم يترك شيئا الا بينه
حتى بين لهم احكام الطير وما يحل منه ويحرم وكيف يذبح والذي يفدي منه المحرم اذا اصابه واشباه
ذلك ولم يرد ان في الطير علما سوى ذلك علمهم اياه او رخص لهم ان يتعاطوا زجر الطير كما كان
يفعله اهل الجاهلية . وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه والنسابة منكم شيبة الحمد مطعم طير
السماء قال لا شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم سمي مطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله
ابي النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعير فرقها على رؤوس الجبال فاكلتها الطير . وفي صفة الصحابة
رضي الله عنهم كانهم على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم
طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن . وفيه رجل ممسك بعنان فرسه
في سبيل الله يطير على متنه اي يجريه في الجهاد فاستعار له الطيران . ومنه حديث وابصة
فلما قتل عثمن رضي الله عنه طار قلبي مطاره اي مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع
الطيران . ومنه حديث عائشة رضي الله عنها انها سمعت من يقول ان الشوم في الدار والمراة
فطارت شقة الارض اي كانها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب . ومنه حديث
عروة حتى تطايرت شئون راسه اي تفرقت فصارت قطعا . ومنه الحديث خذ ما تطاير

من شعر راسك اي طال وتفرق • وفي حديث ام العلاء الانصارية رضي الله عنها
اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون رضي الله اي حصل نصيبنا منهم عثمن رضي الله عنه
ومنه حديث رويفع ان كان احدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطير له النصل
وللآخر القدح معناه ان الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لاحدهما نصله وللآخر قدحه
وطاير الانسان ما حصل له في علم الله تعالى مما قدر له • ومنه الحديث بالميمون طايره
اي بالمبارك حظه ويجوز ان يكون اصله من الطير السانح والبارح • وفي حديث السحور
والصلوة وذكر الفجر المستطير هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الافق بخلاف المستطيل •
ومنه حديث بني قريظة • وهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير
اي منتشر متفرق كانه طار في نواحيها • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فقدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقلنا اغتيل استطير اي ذهب به بسرعة كان الطير
حملته او اغتاله احد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب • ومن حديث علي
رضي الله عنه فاطرت الحلة بين نسايي اي فرقتها بينهن وقيل الهمزة اصلية وقد تقدم •
وفيه لا عدوى ولا طيرة الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشي
وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجي من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال
التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظبا وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم
فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع ودفع ضر وقد تكرر
ذكرها في الحديث اسما وفعلا • ومنه الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد
والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق •
ومنه الحديث الآخر الطيرة شرك وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء الحديث
مقطوعا ولا يذكر المستثنى اي الا وقد يعتريه التطير وتسبق الى قلبه الكراهة فحذف اختصارا
واعتمادا على فهم السامع • وهذا كحديثه الآخر ما فينا الا من هم او لم الا يحيى بن زكريا
فاظهر المستثنى اي الا وقد يعتريه التطير • وقيل ان قوله وما منا الا من قول ابن مسعود
رضي الله عنه ادرجه في الحديث وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون
ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله تعالى
في ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله

تعالى وسلم

طيش

تعالى وسلم اليه فلم يعمل بذلك الخاطر غفره الله تعالى الحلم يؤاخذ به • وفيه آباك وطيرات
الشباب اي زلاتهم وغراتهم جمع طيرة • في حديث الحساب فتطاش السجلات وتثقل البطاقة
الطيش الخفة وقد طاش يطيش طيشا فهو طايش • ومنه حديث عمر بن ابي سلمة كانت يدي تطيش
في الصحفة اي تخف وتتناول من كل جانب • ومنه حديث جرير ومنها العصل الطائش
اي الزال عن الهدف كذا وكذا • ومنه حديث ابن شبرمة وسئل عن السكر فقال اذا
طاشت رجلاه واختلط كلامه • في حديث المبعث فقال بعض القوم قد اصاب هذا الغلام لمم او

طيف

طيف من الجن اي عرض له طايف ايضا وقد قرى بهما قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف
من الشيطان يقال طاف يطيف طيفا وطوفا فهو طايف ثم سمي بالمصدر ومنه طيف الخيال
الذي يراه النايم • ومنه الحديث فطاف بي رجل وانا نايم • وفيه لا تزال طايفة من امتي
على الحق الطايفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كانه اراد نفسا طايفة وسئل اسحق بن راهويه
عنه فقال الطايفة دون الالف وسيبلغ هذا الامر الى ان لا يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الفا يسلي بذلك ان لا يعجبهم كثرة اهل الباطل وفي
حديث عمران بن حصين رضي الله عنه وعلامه الآبق لا تقطعن منه طايفا هكذا جاء في رواية
اي بعض اطرافه وما الطايفة القطعة من الشي ويروى بالباء والقاف وقد تقدم • فيه ما من
نفس منفوسة تموت فيها مثقال نملة من خير الا طين عليه يوم القيامة طينا اي جبل عليه يقال طانه الله
تعالى على طينته اي خلقه على جبلته وطينة الرجل اصله وخلقه
وطينا مصدر من طان ويروى طيم عليه بالميم وسيجيء • وفيه لما عرض
نفسه على قبايل العرب فقالوا يا محمد اعمد لطينتك اي لبعض
لقصد كدوا جهك والطية فعلة من طوى وانما ذكرناها هنا
لاجل لفظها • تم النصف الاول
من النهاية ويتلوه حرف الظاء
والحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد واله
اجمعين
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

صحاح اسرار نامه فتاوای حصری لصفايه الحق
١ ١ ٣ ٢
نقد ايدى